

7V10

٢١٩

١٠٨

انسان العيون في سيرة الأمين المأمون، تأليف نور الدين
الحلبي، علي بن ابراهيم - ١٠٤٤هـ. كتبت في القرن

الحادي عشر الهجري تقدير ١٠

٣١٣ ق ٣٣ س ٢٠ × ٢٨ سم

نسخة حسنة، بآخرها نقص خطها نسخ معتاد، طبع سنة

٦٧١٥

١٩٦٣م كما في النشرة المصرية للمطبوعات .

لعله الجزء الثاني من الكتاب .

الاعلام ٥ : ٥٤ الكشاف : ٥١

١- السيرة النبوية - المؤلف بد تاريخ

ج - السيرة الحلبيه .

ف ١٢٤١ / ١٢٤٧
المنسوخ ٢٠٨ / ٢٠٨

مطعم

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
 الرقم: ٦٧١٥
 السنوات: ١٣٤١
 المؤلف: إسماعيل الصوفي في سيرة الرسول
 تاريخ النسخ: نحو الميراث الحسيني في حياته بعد هجرته - ١٠٢٢ هـ
 اسم الناشر: الكندي - عمار الجبري
 عدد الأوراق: ثمانية عشرة - (١٤١ - ١٥٠)
 ملاحظات: -----

باب ذكر مغازيه صلى الله عليه وسلم .. ذكر ان
مغازيه اي وهي التي غزا فيها بنفسه كانت سبعا وعشرين اي وهي غزوة بدر ثم غزوة
العتيرة ثم غزوة عسفان ثم غزوة بدر الكبرى ثم غزوة بني سليم ثم غزوة بني
قينقاع ثم غزوة السوي ثم غزوة فزيرة الكدر ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي
اصر ثم غزوة بحران بالحجاز ثم غزوة احد ثم غزوة جمل الاسد ثم غزوة بني النضير
ثم غزوة ذي الرقاع وهي غزوة محارب وبني ثعلبة ثم غزوة بدر الاخرى وهي
غزوة بدر الموعده ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة بني المصطلق ويقال لها
المريسيه ثم غزوة الحندق ثم غزوة بني قريظه ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة
الحديبيه ثم غزوة ذي قرد ويقال قرد بضمتيه وهو من اللغة الصوف الروي
ثم غزوة خيبر ثم غزوة وادي القري ثم غزوة عمرة القضاء ثم غزوة فتح مكة ثم
غزوة حنين والطائف ثم غزوة تبوك والتي وقع فيها القتال من تلك الغزوات
اي وقع فيها القتال من اصحابه صلى الله عليه وسلم وهو المراد بقول بعضهم كالارض
التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع وهي غزوة بدر الكبرى واحده
والمريسيه اعني بني المصطلق وهي الحندق وقريظه وخيبر وفتح مكة وحنين
والطائف وي وبعضهم اسقط فتح مكة قال النووي ولعل من ذهب اليها
فتحت صلحا كما في اصاضا الشافعي وصافقه اي فيصح بيع دورها واجارها
واستدل النووي بان كانت فتحت عنوة لقسمها بين الغنمين وسياق الجمع
بان اسفلها فتح عنوة اي لوقوع القتال فيه من خاله بن الوليد مع المشركين واعلها
فتح صلحا لعدم وجود القتال فيه ومن الهدى من تأصل الاحاديث التي فيها
وجهها كلها دالة على قول الجمهور انها فتحت عنوة اي لوقوع القتال
بها وما يدل على ذلك انه لم يصالح اهلها عليها والام يفتح الى قوله
دخل دار بني سفيان فهو آمن الخ وانما لم يقسمها لانها دار المسلمين
فلكل مسلم فيها حق اقول هذا واضح في غير دورها وسياق الخبر
عن ذلك وبما قرنا لا يعلم ان قول المراهب قاتل صلى الله عليه وسلم في تسع
منها بنفسه نظر ظاهر لانه صلى الله عليه وسلم لم يقاتل بنفسه في ثلث من تلك
الغزوات الا في احد كما سياتي وكانه اعترف في ذلك بقول بعضهم المتقدم قاتل
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علمت المراد منه والله اعلم ولا يخفى
انه صلى الله عليه وسلم مكث بضع عشرة سنة يندب بالدعوى بغير قال صابرا

على شدة

على شدة اذية العرب بمكة واليهود بالمدينة له صلى الله عليه وسلم ولا صباه لأمه الله
تعالى له بذلك اي بالانذار وبالاصبر على الاذي والكف بقوله تعالى فاعرض عنهم
وبقوله واصبر ووعده له بالفتح اي فكان ياتيه اصحابه رضي الله عنهم بمكة
هابين مضروب ومشروع فيقول صلى الله عليه وسلم اصبروا فاني لم اؤمر
بالقتال لانهم كانوا بمكة شزيمة قليلة ثم لما استقر امره صلى الله عليه وسلم
اي بعد الهجرة وكثرة اتباعه وشأنهم ان يقدموا محبته صلى الله عليه وسلم
على محبة ابا لهم وابنا لهم وزوجهم واصرا لمشركون على الكفر والتكذيب
اذن الله تعالى لبنيه صلى الله عليه وسلم اي ولا صباه في القتال اي وذلك
في صفر من السنة الثانية من الهجرة لكن من قاتلهم وابنا لهم به بقوله تعالى
فان قاتلوكم فاقتلوهم قال بعضهم ولم يوجب بقوله اذن للذين يقاتلون اي
للذين ان يقاتلوا بانهم ظلموا اي بسبب انهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير
اي فكان القتال عوضا عن الغنائم التي عولمت به الأمم السابقة لما كذبت رسول
وذكر في سبب نزول قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الآية ان جماعة
منهم عبد الله بن عوف والمقداد بن الاسود وقد امه ابن مطعون وسعد بن ابى
وقاص كانوا يقاتلون المشركين اذى كثيرا بمكة فقالوا يا رسول الله كنا في غزو نحن
مشركين كون فلما اصبرنا اذلة فاذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم كفوا ايديكم
عنهم فاني لم اؤمر بقتالهم فلما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة اصر بالقتال
للمشركين كرههم وبعضهم وشق عليهم ذلك فأنزل الله تعالى الآية لا يقال يدل لما تقدم
من انه قاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه في تلك الغزوات ما جاء عن بعض الصحابة كذا اذا
التي كسبة او جيشا اول من يضرب النبي صلى الله عليه وسلم لاني اقول لا يبعد
ان يكون المراد بالضرب السير في الارض اي اول من يسير الى لقاء العدو ويؤيده ما
جاء عن علي رضي الله عنه لما كان يوم بدر يقتل المشركين برسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان أشد الناس بأسا وما كان احدا اقرب الى المشركين منه
صلى الله عليه وسلم وفي رواية كذا اذا هم الناس والتقى القوم بالقوم اتقينا برسول
الله صلى الله عليه وسلم اي وكان وقاية لنا من العدو وقد نقل اجماع المسلمين على انه لم يرد
احدا انه صلى الله عليه وسلم انهزم بنفسه في موطن من المواطن بن ثبته الاحاديث التي جاء
الله عليه صلى الله عليه وسلم وثباته في جميع المواطن لا يقال سياق
في غزوة بدر في السيرة الشامية غير معزول لاحد انه قاتل بنفسه قتالا شديدا ولذلك

ابا بكر وكان في العرش مجاهدات بالدعاء فقاتلوا بانهما جمعاً بين المحاربين وايضا سيأتي في خير
ما قيل على اية صلى الله عليه وسلم قاتل بنفسه لانا نقول سيأتي ما في ذلك مما يدل
على انه لم يباشر القتال الا في احد كسما سيأتي ولم يقاتل معه الملائكة الا في بدر والا
في حنين قيل واخذ سيأتي ما في ذلك ولم يرم صلى الله عليه وسلم بالحصى في وجه العدو في
شيء من الغزوات الا في هذه الثلاثة على خلاف في الثانية اي ولم يجرم الله لم تصيبه جراحه
من غزوة من الغزوات الا في احد ولم يصب صلى الله عليه وسلم المتخنيق في غزوة من الغزوات
الا في غزوة الطائف وفيه انه نفيه على بعض حصون خيبر وسيأتي اجمع بينهما ولم يجرم
بالخذ في غزوة الا في غزوة الاحزاب ثم لا يخفى ان الآية المذكورة اي التي هي اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال بعضهم هي اول آية نزلت في شأن القتال
ولما نزلت اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
اي ومن لفظ حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واي محمد رسول الله فاذا قالوها عصموا مني
وما لهم امر اللهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى قيل وما حقها قال زنا بعد احصائها
وكفر بعد اسلام او قتل نفس اقول وظاهر هذا السياق يقتضي ان الآية فيها الامر
له صلى الله عليه وسلم بالقتال المذكور وقد يستوقف من ذلك ولعله امر به لذلك بخير
الآية المذكورة لانه الآية انما هي ظاهرة بالاباحة والمباح ليس ما مورايه وحينئذ
يكون قوله في الآية الاخرى وهي قاتلوا ما قتلوا فقاتلوا بالاباحة لان صيغة
افعل تأتي لها وان كان الأصل فيها الوجوب وعلى ان قوله صلى الله عليه وسلم امرت
وان امره كان بغير هذه الآية يحل على ان المراد الذنب لانه امر مشترك بين الوجوب
والذنب فلا ينافي ما تقدم من انه لم يكن وجب عليهم القتال حينئذ والله اعلم
ثم لما رتب لهم العرب قاطبة عن قوس وتعرضوا لقتالهم من كل جانب كانوا
لا يبيتون الا في السلاح ولا يصحون الا فيه ويقولون انرى نعبش حتى نبين
مطمئنين لا تخاف الا الله عز وجل انزل الله عز وجل وعهد الله الذين آمن
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم
رضاهم الذي ارضى الله ولبيد لهم من بعد خوفهم امنا ثم اذن في القتال اي ابيح
الابته اوبه حتى لم يقاتل اي لكن في غير الاشهر الحرم اي التي هي رجب
وذو القعدة وذو الحجة والحرم اي بقوله تعالى فاذا انسلكوا الاشهر
الحرم قاتلوا المشركين الآية ثم امر به وجوباً في السنة الثانية مطلقاً
اي من غير تقييد بشرط ولا زمان بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة اي جميعاً
في اي زمن فعلم ان القتال كان قبل الهجرة وبعدها الى حصر من السنة

الثانية محرماً اي لانه كان في ذلك ما موراً بالتبليغ وكانت اذار بلا قتال لانه
نهر عنه قيل في تيف وسبعون آية ثم صار ما ذونا فيه اي ابيح قتال من قاتل
ثم ابيح قتال من لم يبدأ به في غير الاشهر الحرم ثم امر به مطلقاً اي لمن قاتل ومن
لم يقاتل في كل زمن اي من الاشهر الحرم وغيرها وظاهر كلام الامام الاسنوي
ان القتال في الحرم المحالة كان ما موراً به لامباحاً كالحالة الاولى وعبارته لما
بعث صلى الله عليه وسلم امر بالتبليغ والاذن بلا قتال فقال واعرض عنهم
وقال واصبر ثم اذن له بعد الهجرة في القتال ان ابتهوا به فقال قاتلوا قاتلوا قاتلوا
قتلوا ثم امر بذلك ابتداء ولكن في غير الاشهر الحرم فقال فاذا انسلكوا الاشهر
الحرم قاتلوا المشركين ثم امر به مطلقاً فقال وقاتلوا المشركين كافة هذه كلمة
ويخفى ان الاسنوي ممن يرى ان امر للوجوب وهو ما يقتضي ان الامر به
في الحالة الثانية للوجوب والراجح ما علمت ان امر مشترك بين الوجوب
والذنب وانه في الحالة الثانية مباح لما مور به ثم استقر امر الكفار
معهم صلى الله عليه وسلم بعد نزول برأة على ثلاث اقسام القسم الاول
محاربون له صلى الله عليه وسلم وهؤلاء المحاربون اذا كانوا ببلادهم
يجب قتالهم على الكفاية في كل عام مرة اي يكفي ذلك في اسقاط
الحرج كما حيا والكعبة واستدل لذلك بقوله تعالى فلو لا نفر من كل
فرقة منهم طائفة اي فهلا نفر وقيل كان فرض عين لقصة الثلاثة الذين
خلفوا عن الجهاد في غزوة تبوك ويحتاج الى الجواب عن ذلك وقيل كان
فرض كفاية في حق الارضاء وفرض عين في حق المهاجرين والقسم الثاني اهل
عدهم المأمنون من غير عقد الجزية اي صاحبهم ودادهم على ان لا يجاربه
ولا يظاهروا عليه عدوه وهم على كفرهم آمنون على دماءهم واموالهم والقسم
الثالث اهل ذمة اي وهم من عقدت لهم الجزية وهناك قسم آخر وهو من
دخل في الاسلام تقية من القتل وهم المأمنون كما تقدم وامر صلى الله عليه وسلم
ان يقبل منهم على دينهم ويكل سريرهم الى الله تعالى فكان معرضاً عنهم لا فيما
يتعلق بشعائر الاسلام الظاهرة كالصلاة فليخالف ما رواه الشيعة لقدهم ان
امر بالصلاة فقام ثم امر رجلاً يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم
حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار فقه ذكر

أعني أن ذلك ورد في قوم منافقين يتخلفون عن الجماعة ولا يصلون أي أصلاً سبيل
السياق أي لأن هذا الحديث أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر
أي هما عتلهما ولو يعلمون ما فيهما لا توهمها ولو حبوا ولقد هممت الخ وفي الحفاض
الصغرى وكان الجهاد في عهد صلى الله عليه وسلم فرض عين في أحد الوجهين عننا وكان
إذا غزا بنفسه صلى الله عليه وسلم يجب على كل أحد الخروج معه صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ومن
ثم وقع من خلف عن غزوة تبوك ما وقع وأما بعده صلى الله عليه وسلم فللكفار حالاً
مذكوران في كتب الفقه وعند الأئمة له صلى الله عليه وسلم في القتال خروج لا شيء
عشرة ليلة مضت من شهر صفر من السنة الثانية من الهجرة أي مكث بالمدينة باقي
الشهر الذي قدم فيه وهو شهر ربيع الأول وباقي ذلك العام كله إلى صفر من السنة
الثانية من الهجرة فخرج صلى الله عليه وسلم غازياً حتى بلغ دثان أي بفتح الواو
وتشديد الدال آخره نون وهي قرية كبيرة بينها وبين الأبواء ستة أميال
أو ثمانية والأبواء بالمة قرية بين مكة والمدينة كما تقدم سميت بذلك لتبوي
السيول فيها وقيل لما كان فيها من الوباء فيكون على القلب والآن قليل
الأوباء حيث لا يخالف بين تسمية ابن الحنفية لها بغزوة ودثان وبين تسمية
البخاري لها بغزوة الأبواء لتقارب المكانين أي وفي الامتناع ودثان جبل
بين مكة والمدينة وأقول قد يقال لا منافاة لأنه يجوز أن يكون ذلك في القرية
كانت عند جبل المذكور فسميت باسمه والله أعلم وكان خروجه صلى الله عليه
عليه وسلم بالمهاجرين ليس فيهم زهاري يعترض غيراً لقريش والذين صابحت
الله عليه وسلم ولبنى ضمرة أي وخرج صلى الله عليه وسلم ولبنى ضمرة فكان خروجه
وجه صلى الله عليه وسلم للمشركين كما يفهم من الأصل ويوافقه قول بعضهم وخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلاً من أصحابه يريد قريشاً ولبنى ضمرة ولهم
من سيرة السامى أن خروجه صلى الله عليه وسلم إنما كان لإعراض العير
وأنه اتفق له موادة لبني ضمرة ويوافقه قول الحافظ الدمشقي خرج صلى الله عليه
وسلم يعترض غيراً لقريش فلم يبق كيداً وفي هذه الغزوة وأدعى بني ضمرة هذا
كلامه ابن صالح سبهم وهو محمد بن عمرو وعبارة بعضهم فلما بلغ الأبواء

لحق سيد بني ضمرة محمد بن عمرو الضمري فضاحه ثم رجع إلى المدينة والمهاجرة على أن لا يفرهم
ولا يغزونه ولا يكثروا عليه جمعاً ولا يعينوا عليه عدواً قال وكتب بينه وبينهم كتاباً
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبنى ضمرة بأنهم أضرت على أموالهم وعلى أنفسهم وأن لهم الضررة على من رامهم أي
قصدتهم إلا أن ياربوا في دين الله ما يلج بصرفة أي ما بقى فيه ما يبل الصوفه
وأن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعاهم لضررة أجابوا عليهم بذلك زمة الله وفيه
رسوله صلى الله عليه وسلم أي أما بينهما انتهى وكان لواءه أبيض وكان مع
حمزة عمه رضي الله عنه واستعمل صلى الله عليه وسلم على المدينة سعد بن عبد الله
وكانت غيبته خمس عشرة ليلة وانصرف إلى المدينة راجعاً فهي أول غزواته صلى الله عليه
وسلم وكانت غيبته خمس عشرة ليلة غزوة بواط ثم غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شهر ربيع الأول وقيل الآخر من السنة المذكورة يريد غيراً لقريش
فيها أصبة بن خلف ومائة رجل من قريش والفان وخمسة بعير خرج في ما يتبين
من أصحابه أي من المهاجرين خاصه وصل اللواء وكان أبيض سعد بن أبي وقاص واللواء
هو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع أمير الجيش وقد جعله أمير الجيش
وقد جعل في مقدم الجيش وأول من عقد اللواء إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
بلغة أن قرماً أغاروا على لوط عليه السلام ففقد لواء وسار إليهم بعبيده ومواليه
قال بعضهم خرج جماعة من أهل اللغة يترادف اللواء والراية أي فيطلق على
كل اسم لأمر وعن ابن إسحاق أن اسم الراية إنما حدث بعد خيبر واستعمل
صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون وقيل السائب بن عثمان بن مظعون وقيل السائب
بن مظعون وقيل سعد بن معاذ حتى بلغ بواط يضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو
والظاء المهملة أي وهو جبل الشيبع ومن قبل لها غزوة بواط قال بعضهم ومن
هذا الجبل يقطع الحجاز والمسار وهذا الجبل جليلية من ناحية رضوى وهو أحد الأجل التي
بني عليها أساس الكعبة وفيه أنه لم يذكر رضوى في تلك الأجل الحسن التي منها أساس الكعبة
المتقدم ذكره على المشهور وقد جاء في الحديث رضوى رضي الله عنه ونزعه الكسائية وهم أصحاب
كيسان مولى على كرم الله وجهه أن محمد بن الحنفية مقيم برضوى عن يرق وهو الامام
المنظر هو محمد القاسم بن الحسن العكري الذي نزع الشيعه أنه المنظر وهو صاحب
السرداب بن عمتون أنه دخل السرداب من دار بيته وأمه تنظر إليه فلم يخرج

اليها وكان عمره سبع سنين وانه يقرب الى اخر الزمان كعيسى وسيد يظهر فيملا الدنيا بعد
كما ملئت جورا وخفاوة الا ان خروفا من اعدائه قال وهو زعم ياطل لاصل له ثم
رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يبق كيدا اى حربا واصل الكعبة الا حصار
والاجتهاد ومن ثم سمي الحرب كيدا غزوة العشيرة اى وبها بدأ الحارث
المقارن ويدل له ما جاء عن زيد بن اسلم وقد قيل له ما اول غزاة غزاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذات العشيرة واجيب عنه بان المراد بأول غزاة
غزاها وانتهى معه ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر جادى الاول ومن
سيرة المصطفى الاخرى من تلك السنة اى وفي الاضاح في جادى الاخرى ويقال جادى
الاولى يرميه غير اقرشش متوجهة للشام يقال ان قرشنا جمعت جميع اموالها
في تلك العير لم يبق بحكمة لا قرش ولا قرشية له فقال فصاعدا لا بعت به
في تلك العير الا حويط بن عبد العزى ه يقال ان في تلك العير عشرين الف دينار
اى والف بعير وكان فيها ابوسفيان اى قائدها وكان معه سبعة وعشرون
وقيل تسعة وثلاثون رجلا منهم محزمة بن نوفل وعمرو بن العاص وهى العير
التي خرج اليها حين رجعت من الشام وكانت سببا لوقعة بدر الكبرى
كما سيأتى خرج في خمسين ومائة ويقال في ما بين من المهاجرين فيه اهل
البحار كما قاله الحافظ بن حجر خاصة حتى بلغ العشيرة العشيرة بالمعجمة
والصغير اخرها اى لم يختلف فيه اهل المقارن كما قاله الحافظ بن حجر وفي
البحار اخرها حمزة وفيه ايضا العشيرة بالشين الهمزة اخرها اى
بالصغير واما التى بعير صغير فهي غزوة تبركة والى بالصغير يقال ايضا
لموضع بطن السبع اى وهو منزل الحارث المصرى وهو لبن مدح واستخلف
على المدينة ايا سلمة بن عبد الاسد وحمل اللواء وكان ايضا حمزة بن
عبد المطلب خرجوا على ثلاثين بعير يعتقدونها فوجها والعير قد مضت
قبل ذلك بايام ورجع ولم يبق كيدا اى حربا وادع فيها بنى مدح قال فى الاصل
وحلفا لهم من بني ضمرة وذكرهم الموهب هنا صورة الكتاب الذى كتبه صلى
الله عليه وسلم لبني ضمرة فى غزوة وذات الذى قد صاه ثم فلنا من ذلك
وكنى فيها عليا كرم الله وجهه بابي تراب حين وجدها تأمها هو وعمار بن ياسر

وقد علق به التراب فانقطعه عليه الصلاة والسلام برجله وقال
قوله له انا ترابى لما يرى عليه من التراب اى الذى سقط عليه
التراب وما قام قال له الا اخبرك يا شقيق انى اجمعين عاقبة العاقبة
والذى يضر بك على هذا ووضع يده على راسه فيحصب هذه ووضع
يده على كتفه وفي رواية اخرى انى اجمعين عاقبة العاقبة والذى يضر بك
الاخرين فانك وفي رواية اخرى انه قال يومئذ لعل من اشقى الاولين فقال
بين علق الذى علق العاقبة يا رسول الله قال من اشقى الاخرين قال علي
لا علم لي يا رسول الله قال الذى يضر بك على هذه وأشار الى يافوخه
وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم فصور من اعلام نبوته فانه لما كان شهر رمضان
سنة اربعين صار يخطب ليلة عند الحسن ليلة عند الحسين ليلة عند
عبد الله بن جعفر لا يزيد في كلمة على ثلاث لم يقول احب ان ادين الله
وانا حينئذ فلما كانت الليلة التى ضربت صيحتها اكشاد الخدود والنظر الى السماء
وجعل يقول لا اله الا الله ليلة التى رعت فلما كان وقت السحر واذا
المؤمن بالصلاة خرج الى المسجد فاقبل الاور الذى بين داريه يصح من وجهه
فنعمن بعض نساء اهل المدينة بئس فقال دعوهن فانهم نوايح فلما
دخل المسجد اقبل ينادي بالصلاة الصلاة فشد عليه عبد الرحمن بن ملجم
المرادى لعنه الله من طائفة الخوارج فضربه الضربة التى بها صارت له
غير مسلم وعنده ذلك شدة عليه الناس من كل جانب فطرح عليه رجل قطيفة ثم
طنبوه واخذ السيف منه وقالوا يا امير المؤمنين اقبل بيننا وبين مراد
يعتقون فيلحقه الرجل الذى ضربته فقاتلا ولكن احبوا الرجلان
اكتامت فافتلوا واذا اعشى فالحمد لله فقام من مجلس فلما مات رضي الله عنه
فصله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية بصب الماء
وكفن في ثلاثة اثنى عشر يوما فبصر ولا عاينه صلى الله عليه وسلم
وكرر عليه سبعاً ودفن ليلاً **ف** يدار الامانة بالكونة وفيل بعير
ذلك واصفي قبره ليلاً يشبه الخوارج وقيل حملوا على بعير ليؤوه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنى من شرفه فبلا اذ نزل البعير الذي
عليه فلم يدرك من ذهب ومن الناس من يزعم انه انتقل الى السماء
وانه الآن في السموات وما اصب دعي الحسن والحسين فقال لما
اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا ولا الدنيا على شيء يزوي مرصها عنكما

لا انا انصاره صلى الله عليه وسلم
خفا الله عن عبيده

كرم الله وجهه

اخبر

كرم الله وجهه

كرم الله وجهه

فمنها علكا وقولا الحق فلما أخذ كما في الله لومة لا يم ثم نظر الى ولده محمد بن
 الحنفية فقال حفظت ما اوصيت به اخوك فقال نعم فقال اوصيك بمثل
 واوصيك بنو قير اخوك لعظم حقهما عليك ولا تترقى امراد ونهما
 قال اوصيك به فانه اخوكما وابن ابيكم وقد علمتما ان اباكما كان
 حجة ثم لم ينطق الا بالاله الا الله الى ان قبض رضي الله عنه فلما قبض
 اخبر الحسين بن علي بن الحسين وقتله **اقول** ذكر بعضهم عن
 المبرد قال ابن ماجه عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار
 قال قال الله تعالى ان تقبلوه سيوفه هذا بالثبوت وسماه
 دعوتك يا حسين اذا انايت فاقبله سيوفه فقال علي بن ابي طالب
 اخبرني حنته وقد ذكرته قطعت المرافة وجعل في قوسه واهرقه
 بالار وقد ذكر ان عليا قال يوما وهو مشير لابن ماجه هذا والله قائل
 فقبل له الا تقبله فقال من يقبلني وينتج الاصل في كون تكلم علي بن ابي طالب
 بابي تراب في هذه العزوة يشبهه الدمايط **واخر** في اهدى
 بانه ما كانه بذلك الا بعد نكاحه فاطمة رضي الله عنها فانه صلا الله
 عليه وسلم دخل عليها يوما وقال ابن عمر قال خرج مغاضبا
 فجا الى المسجد فوجده مضطجعا فيه وقد لصق به التراب فجعل يمسحه
 عنه ويقول اجلس ابا تراب وقيل لما كانه ابا تراب لانه كان اذا
 غضب على فاطمة في شيء لم يكلمها ولم يقل لها شيئا نكرهه الا انه
 ياخذ ترابا فيضعه على راسه وكان رسول الله صلا الله عليه وسلم
 اذا راي التراب على راسه عرف انه عات على فاطمة **قال** في النور
 يجوز ان يكون خاطيه بهذه الكنية مرتين اي ويكون سبب الكنية
 علوق التراب به وكونه يضعه على راسه والله اعلم **عزوة**
سفوان ويقال لها عزوة بدر الاولى وحين قدم صلا الله عليه وسلم
 من غزوة العبيدة لم يقم بالمدينة الا ليالي لم تبلغ العشر حتى غزا
 وخرج خلف كرز بن جابر الفهري وقد اغار قبل ان يسلم على
 شرح المدينة اي النعم والمواشي التي تنسج المردعي بالفداء خرج
 في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان بالمهمل والفاء
 ساكنة وقيل مفتوحة من ناحية بني قريظة ولما قبل لها عزوة
 بدر الاولى وقام كرز ولم يدركه وكان قد استعمل على المدينة

رضي الله عنه

صلا الله عليه وسلم

صلا الله عليه وسلم

نوافل في غزوة بدر

صلا الله عليه وسلم

زيد

زيد بن حارثة رضي الله عنه وحمل المولى وكان ابيض عينا بن ابي طالب كرم الله
 وجهه **سفوان** وقد نبعت في الاصل من تقديم غزوة العبيدة على غزوة
 سفوان لما تقدم وهو ممكن ما في سيرة النصارى من الموافقة لسيرة الديار
 ولما في الامتياز **باب** **تحويل القبلة** وقيل في
 من شر رجب من السنة المذكورة التي هي الثانية في نصفه وقيل في نصف
 شعبان **قال** بعضهم وعليه الجمهور لا نظير وقيل كان في جازي الغزوة
 اي فقد قيل انه صل الله عليه وسلم صلى في المدينة الى بيت المقدس سنة
 عشر شهرا وقيل سبعة عشر شهرا وقيل اربعة عشر شهرا وقيل غير ذلك
 وتقدم انه صل الله عليه وسلم صلى في مسجده بعد ما اتم الى بيت المقدس
 خمسة اشهر ولا تروى على ان تحويلها كان في صلاة الظهر وقيل العصر
اي في الصحيح عن البراء اول صلاة صلاها رسول الله صلا الله عليه وسلم
 اي للكعبة صلاة العصر وقد يقال لا منافاة لجواز ان يكون المراء
 اول صلاة صلاها كلها للكعبة صلاة العصر لان الظهر ميل نصفها الاول
 لبيت المقدس ونصفها الثاني للكعبة **نظم** رايه الحافظ ابن حجر فكل
 ذلك حيث قال التحقيق ان اول صلاة صلاها بالمسجد النبوي العصر
 اوان اول التحويل في العصر كان في محلي آخر للانصار ابيهم بنو
 حارثة وقيل حولت في صلاة الصبح وهو محمول على ان ذلك في حالات
 الجهر لم يسلمهم الا حينئذ كما ساء وانما حولت لانه صلا الله عليه وسلم
 كان يعجب ان تكون قبلته الكعبة سماء لما بلغه ان اليهود قالوا
 جالفتا محمدا ويبيع قبلتنا اي وفي لفظ قالوا للمسلمين لولم
 تكن على هدي ما صليتم لقبلتنا فاقدم بنو قريظة في لفظ
 كان صلا الله عليه وسلم يحب ان يستقبل الكعبة محبة لموافقة
 ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام وكرامة لموافقة اليهود وقول
 كفار قريظة للمسلمين لم تقولون نحن على ملة ابراهيم وانتم تتركون
 قبلته وتصلون الى قبلته اليهود اي ولانه لما هاجر صلي الله عليه
 وسلم صارا اذا استقبل حجرة بيت المقدس يسمون الكعبة حنظل عليه
 ذلك صلا الله عليه وسلم فقال لغيره ودوت ان الله سبحانه
 وتعالى صرفني عن قبلته اليهود فقال جبريل اما انا عبدة لا اله الا
 الله شيئا الا ما امرت به فادع الله تعالى فكان رسول الله صلي
 الله عليه وسلم يدعو الله ويكثر اذا صلى الى بيت المقدس من النظر

تحويل القبلة

كان

الى السماء فيظهر امر الله تعالى اي لانه السابقة الدعاء وفي رواية ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل وددت انك تسألني ان الله تعالى
 ان يصرفني الى الكعبة فقال جبريل كنت استطيع ان ابني الله تعالى
 عز وجل بالسلسلة ولكن ان سألني اخبرته **وخبر** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يراهم بشرا ابن البراء بن معمر في بني سلمة فصعدت
 له طعاما وحانت صلاة الظهر ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باصحابه في مسجد هناك فلما صلى ركعتين نزل جبريل عليه السلام
 فاشاد رايه صلى الله عليه وسلم ان يصلي للكعبة واستقبل الميزاب فاستدار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة ان فاستدارت السجدة الى الرحاب
 والرجال مكان السجدة فقد تحول من مقدم السجدة الى مؤخره من حيث
 استقبال الكعبة في المدينة يلزم ان يستدبر بيت المقدس ان كان
 يستقبل بيت المقدس يستدبر الكعبة وهو صلى الله عليه وسلم لو دار كما هو
 مكانه لم يكن خلقه مكان يسبح الصلوات **قيل** وكان ذلك وهم راكعون
 وفيه ان هذا يستدبر عملا كثيرا من الصلاة وهو مفسد لها عنونا اذا
 نواي **وقد** يقال لا مانع لجواز ان يكون ذلك قبل تحريم العمل الكثير
 من الصلاة وان هذا العمل لم يكن على التوالي **اقول** ويدخله ليل ام
 بشرى وبقي الربيع بنت معوذ بن عفراء وعليها حرام بنت ملحان وعليها
 اختها ام سلمة والحلوة بكل من فندكات ام حرام بنت ملحان تغسل راسها
 وقيام عندها استول على ان من خصا به صلى الله عليه وسلم جواز الظير
 الى الاجبية والحلوة بها لا يخرج من الفتنة كما سياتي والله اعلم **وسيد**
 ذلك المسجد مسجد الغيلتين وقيل كانت تلك الصلاة التي هي صلاة الظهر
 التي وقع فيها التحول في مسجده صلى الله عليه وسلم فخرج عبادان بشرا لله
 وكان صلى الله عليه وسلم ومتر على قوم من الانصار يصليون العصر
 وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل البيت يعني الكعبة ثم بلغ اهل مكة ذلك وهم في صلاة الصبح
 في اليوم الثاني اي وهم ركوع وقد ركعوا ركعة فنادي مناد الا ان
 الغنم قد تحولت الى الكعبة فحولوا اليها اي ومن الخاريج بيتا اليه
 بقا في صلاة الصبح اذ صبح ان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد اترل عليه الليلة فترأى وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها
 فاستداروا الى الكعبة ومن صلى برك صلاة الصبح صلاة العداة قال

مع رسول الله

الحافظ

الحافظ ابن حجر وهو هذا استلها وقد نقل عنهم كراهة شتمها
 بذلك ولم ينقل انهم امروا بقضاء العصر والمغرب والعشاء ولا
 باعادة الركعة التي صلوها من الصبح فهو دليل على ان الناس
 لا يلزم بحكمه الا بعد العلم به وان تقدم نزوله وعلى انه يجوز
 ترك الامر بالخطوع به وهو استقبال بيت المقدس الى امر منطوق
 وهو امر واحد **واجب** من هذا الثاني بان الخبر المذكور اخذت
 به فرأيت اعادة القطع عندهم بصدق الخبر فلم يتركوا الامر
 المعلوم الا لامر معلوم ايضا على انه يجوز شتم المتواتر بالاحاد
 لانه محل الشك الحكم ودلالة المتواتر عليه فثبت ان تقدير
 حكمه **ويقال** ان المبلغ لم يبادر بشرا ايضا فيكون مبادا في
 حارثة اولان صلاة العصور ثم توجه الى اهل مكة فاعلمهم
 بذلك في وقت الصبح والقرآن الذي نزل هو قوله تعالى
 تدبر في تلك وجعل في السماء الايات **اب** ولي هذا يشير
 بعضهم بقوله

كرم للنبي المصطفى من آية
 على حارث الفكري ومعناها
 لما رأى الباري انقلاب وجهه
 ولله عني قبله بوضاها

ومن عبارة ابن ابي اوس الانباري قال صلى الله عليه وسلم صلاة
 العشين اي وهما الظهر والعصر فقام رجل على باب المسجد
 وحسن في الصلاة فنادي ان الصلاة قد وجعت نحو الكعبة
 فتحول اماما نحو الكعبة وقوله تعالى تدبر في تلك وجعل
 في السماء الايات مستطعا نحو الروح ومتشوقا للامر باستقبال
 الكعبة فالتحريك اي تحريك قبلة ترمضا لها اي تحبها فوتر
 وجهك تطير المسجد المحرام اي عتوة والمراد بالمسجد المحرام الكعبة
 وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا
 الكتاب ليعلمون انه الحق اي الرجوع الى الكعبة الحق من
 ربهم اي لما في كبرهم من تعصب صلى الله عليه وسلم بان يقول
 الى الكعبة **اقول** ولعل هذه القصة التي رواها
 عبارة هي التي رويت عن رافع بن خديج رضي الله عنه
 قال اننا اتينا ونحن نصلي في بني عبد الاشهل فقال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان يوجه الى الكعبة فدار

كرم للنبي المصطفى من آية
 على حارث الفكري ومعناها
 لما رأى الباري انقلاب وجهه
 ولله عني قبله بوضاها

رحمة الله

الى ثبوت ان قلما كان بعد الاشارة الكلام الحافظ وفيه انة الركعتين اللتين
كان يصليهما صلى الله عليه وسلم فهو والمسلمون بالعادة وبالعش قبل فرض
الصلوات الخمس كانا للبيت المقدس فقدم صلى الله عليه وسلم على
هو واصحابه الى الكعبة ورجعهم الى بيت المقدس فكانوا يصليون بين
الركعتين المأثرتين والذي عليه الحق لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
انه صلى الله عليه وسلم لم يلتزم ذلك بل كان من بعض الاوقات يصلي الى
الكعبة في كل جمعة اراد ثم لما قدم المدينة صار يستقبل بيت المقدس ويستد
الكعبة الى وقت التحويل **ومن شر** قال في الاصل ولما كان صلى الله عليه وسلم
يجري العتبات جميعا ان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس لم يتيقن
الى بيت المقدس للناس حتى خرج من مكة اي فاته استدراك الكعبة واستقبل
بيت المقدس فعول ابن عباس لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
واليهود يستقبلون بيت المقدس امره الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس
ان يستمر على استقبال بيت المقدس وهذا هو المراد بقوله الذي نفتحه
بعضهم منه وهو انه صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون بمكة الى الكعبة فلما
هاجروا امرهم الله تعالى ان يصلوا نحو حجرة بيت المقدس اي يستدوا على
ذلك ويستدبر الكعبة ثم امره باستقبال الكعبة فاستدبر بيت المقدس
فلم يقع الشبهة من ان كان قد فهم من ظاهر ابياق ومن قول ابن جابر صلى الله
عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة فقبل ثلاث
مرات ثم هاجر فصلى الى مكة ووجهه الله تعالى الى الكعبة هذا الامر **ومن شر**
قال الحافظ ان حجر هذا صغير ويذكر منه الشيخ مرتين قيل وكان امره
بما رواه استقبل بيت المقدس فقبل اهل الكتاب لانه كان في ابتداء
الامر يجب ان يتألف اهل الكتاب في الميعة عنه فلا يخالف ما سبق من انه
انه كان يجب ان يستقبل الكعبة كراهة لموافق اليهود من استقبال بيت
المقدس ولا يخالف هذا قول بعضهم كان صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة
يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يفته عنه وبعد الفتح يجب مخالفتهم
لجواز ان يكون ذلك اغلب احواله صلى الله عليه وسلم وقد يوافقون
استدائه استقباله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس كان لانه اهل الكتاب
جواب عما يقال ان لانت الكعبة قبلة الانبياء لهم فموفق الى استقبال بيت
المقدس وهو بمكة يتألف اهل كتابه لبيت المقدس وهو بمكة كانت بلخا
وحاصل الجواب انه اسر ذلك او وفق اليه لانه سيجري الى قوم قبلهم

رحمة الله
عليه الصلاة والسلام
رحمة الله

رحمة الله صلى الله عليه وسلم

عليه الصلاة والسلام

بيت

رحمة الله

بيت المقدس فيه تأليف لم وقد يوافق ما في الاصل عن محمد بن كعب
قال ما خالفني نبي نبيا قط في قبلة الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل
بيت المقدس اي فهو مخالف لغيره من الانبياء في ذلك وهو موافق لما تقدم
عن ابي العالية كانت الكعبة قبلة الانبياء من البيت المذكور الى بيت
الثانية فرض من صوم رمضان وفرض زكاة الفطر وطلبت الاضحية
اي استجابا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فرض شهر رمضان
بعد ما فرضت القبلة الى الكعبة بشهرين شعبان اي على ما تقدم
ولما صلى الله عليه وسلم يصوم بغير واجبه قبل فرض رمضان ثلاث
ايام من كل شهر اي وهي الايام البيض وهي الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر قبل رجوعه **فمن** ابن عباس رضي الله عنهما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر الايام البيض في حنين ولا سفر
وكان يحب على صيامها وقيل كان الواجب عليه صلى الله عليه وسلم
قبل فرض رمضان صوم عاشوراء ثم خرج ذلك بوجوب رمضان
وعاشورا هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم ففي الحارثي عن ابن
عمر رضي الله عنهما هنام النبي صلى الله عليه وسلم عاشورا فلما
فرض رمضان ترك صوم عاشورا هذا هو المشهور من مذهبي
معاصر الشافعية انه لم يجب على هذه الايام صوم قبل رمضان
وهديث ابن عباس رضي الله عنهما لانه في هذه الايام الوجوب لجواز
ان يكون مشا لله صلى الله عليه وسلم صيام تلك الايام على الوجه
المذكور حين بعد فرض رمضان **وهديث** البخاري ايضا لانه
فيه لجواز ان يكون تركه لصوم يوم عاشوراء في بعض الاحكام
بعد فرض رمضان ختمه استدل بوجوب صومه كرمضان وعاشورا
بمثل ذلك عن ما بن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان عاشورا يوما شكوا منه فريقتان الى اهل البيت **وكان** رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصومه موافقة لهم اي يوميا فاشهد
من اصحابه بصيامه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه
فلما فرض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشورا
فمن شأ صامه ومن شأ تركه اي ترك صلى الله عليه وسلم
صومه موقفا من نوع انه فرض كرمضان وفولها رضي الله عنهما

عليه الصلاة والسلام

رحمة الله

فأستأذ

مطلوع صوم يوم عاشوراء

وانما جاءت بحلب لما فعلوا اي جماعة منهم يراودوها عن كشف وجهها
فانت فهد الصايغ الي طرف ثوبها ففقدته الي ظهرها قال ومن
روايته بخرم بشوكه وهو لا يشعر فلما قامت انكشفت ستونها ففعلوا معها
فصاحت فوثب رجل من المسلمين علي الصايغ فقتله وشدت اليهود علي
المسلم فقتلوا فاستخرج اهل المسلم المسلمين علي اليهود ففرض المسلمون
اي ونقدم وقوع مثل ذلك وانه كان سببا لوقوع حرب النجار الاول ولما
تضرب المسلمون علي بين تينقاء ابي زفا لصلواته عليه وسلم ما علي هذا اقرناهم
تسرا عبادته ان الصامت من جليلهم ان قال يا رسول الله انولي الله ورسوله والمؤمنين
وابرأ من طغي هؤلاء الكفار ونسبت به عبدالله ابن ابي بن سلول اي لم يبرأ من
حلفهم كما تسرا عبادته ابن الصامت اي وفيه نزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الي قوله فان حزب الله هم الغالبون
فجمعهم صلواته عليه وسلم وقال لم يا عشرين يهود احذروا من ابنيكم مثل ما انزل
بغيري من النقة اي يذروا سلوا فانكم قد عرفتم اني مرسل تجدون ذلك
بن كنكم وعهد الله تعالى اليكم قالوا يا محمد انك نزي انافوقك اي نطقتنا
انا مثل قومك ولا يفر منك انك لفت قومك لا علم لم بالحرب فاصت لم ذمة
انا والله لو كان رجاك لتعلم اننا نحن الناس وفي لفظ لتعلم انك لم تفانك
مثلا اي لانهم كانوا مع اليهود واكثرهم اموالا واستدعهم بغيا فارتد الله تعالى
قل للذين كفروا يستولون الاية اي وارتد الله تعالى واما تخافن من قوم
خيانية فانبيذ اليهم علي سوال الاية فيخصوا في حصنهم فصار اليهم علي الله عليه وسلم
ولو اؤوه وكان ايض بيد عبيد حرة بن عبد المطلب قال اي سعد ولم تكن الراية
يومئذ وقد قدما ان هذا اربعة ما تقدم في غزاة بدر من انك كان امامة
رايت سوادا وانك احد هاشم علي رضي الله عنه وقال له العتاب ولعلها سميت
بذلك في مقابلة الراية التي كانت في الجاهلية تنسب بهذا الاسم ويقال لها راية
الرؤساء لانه كانت لا يحملها في الحرب الا رئيس وكانت في زمنه صلى الله عليه وسلم
مخفية بابي سفيان لا يحملها في الحرب الا هو او رئيس مثله اذا غاب كاني يوم بدر والاخر
مع بعض الانصار وصياني في خيبر ان العتاب كان قطعة من برد هاشم رضي الله عنه
واستخلف علي المدينة ابا لهيب وهاجرهم علي الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة استلهم
لان حروجه صلى الله عليه وسلم كان في نصف شوال واستمر الي هلال ذي القعدة بالمدام
فخزف الله في قلوبهم الرعب وكانوا اربعة مائة جاسروا ولا شامة ذراع فسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلي سبيهم وان يجلبوا من المدينة اي يخرجوا منها

رضي الله عنه

وان لم يسأؤهم والذرية وله صلواته عليه وسلم الاموال اي وفيها الخلق التي هو الصلاح
والظاهر من كلامهم انه لم يكن لهم تجمل ولا اراضي تزرع وخمس اموالهم اي مع
كوتها فيا له صلواته عليه وسلم لا تقام تحصل بقنا ولا جلوبها فبذل القنا الصفت
فكان له صلواته عليه وسلم الخير والاصحاب الاربعة الاحاسن اقول ولا يخفى ان
من جملة اموالهم دورهم ولم انف علي ثقل صريح وال علي ما فعل بها راعى الله عليه
الله عليه وسلم جعل هذا القني كالقيمة ومذهبا معاشر الشافعية ان القني الما بال
للقيمة كالواقع في هذه الغزوة وغزوة بني النضير الانية لان في زمنه علي
الله عليه وسلم يقسم خمسة اقسام له صلواته عليه وسلم اربعة منها والقسم الخامس يقسم
خمس اقسام له صلواته عليه وسلم لم منها قسم فيكون له صلواته عليه وسلم اربعة اخرها خمس
الخمس والاربعة الاقسام الباقية من الخمس منها واحد لذوي القربى وآخر لليتامى
واخر للساكنين واخر لابن السبيل فيجمع ما لا القني مقسوم علي خمسة وعشرين
سهم فيها احدى وعشرون سهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اسهم
لاربعة اصناف هم ذوي القربى واليتامى والساكنين والساكنات المانعة
رضي الله عنه وراي ان ذلك كان اخو اليه صلواته عليه وسلم والا فهو هبة في بني النضير
كما سبقت لم يعلم ذلك بل حشدها وشهر استغلبه اي لم يعط الاخر منه
وقد جعل صلواته عليه وسلم ذوي القربى بين بني ابي وبنات هاشم وبين ابويبات
المطلب دون بني اخويهم عبد شمس ونوفل مع ان الاربعة اولاد عبد شمس كانت قد
ولما فعل كذلك جبا اليه صلواته عليه وسلم جيزية مطع في بني نوفل وثمان من هاشم
في بني عبد شمس فقال يا رسول الله هؤلاء اخواتنا منهم من بين هاشم لا شكر لعلهم
لما انك الذي رضعك الله منهم اريت اخواننا من بين عبد المطلب اعطيهم وتركنا
رئيس لقط ومنعنا قرايبنا وقرايبهم واحدة ربي ورايت ان بين هاشم شرفا
بما انك منهم وبنو المطلب ونحن نذلي بسب واحد هكذا او شريك بين ابا عبد
صلواته عليه وسلم اراد في رواية انهم لم يفرقوا في جاهلية ولا اسلام اي لان الصفة
انما كتبت علي بني هاشم والمطلب لانهم هم الذين قاموا وند صلواته عليه وسلم وحلوا
الشعب وبعده صلواته عليه وسلم صار القني اربعة اجناسه الممنزقة المصدرة وخمس
الخمس الخامس لمصالح المسلمين والحمد الثاني منه لذوي القربى والحمد الثالث
منه لليتامى والحمد الرابع منه للمساكين والحمد الخامس منه للمساكين والحمد السادس
منه للمساكين والحمد السابع لابن السبيل والله اعلم ثم لا يخفى ان صلواته عليه وسلم اذا
كان مع الجيش وغنم شيئا بقنا لارباب خيل او جلي عنه اهله بعد التقا الصنف
لان من خضا يمد صلواته عليه وسلم ان يجازيهم من ذلك تباقتهم ويقال لهذا

دابة السيل
الكثير
الجيش

وامام
ودرجة واحدة فيم فضلهم علينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شتي واحدة

الذي يحث على الصلوة والصيام كما تقدم ان قال وتقدم من الاضلاع عن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه
 خلافه وتقدم هل صفة صلوات الله عليه وسلم كان محسوبا عليه من سهمه او لا قيل نعم قيل
 كان خارجا عنه وتقدم الجواب عن ذلك من منزلة بدراة هذا الخلفان لا ينافيان الجزم
 بانه كان زائدا على سهمه لان ذلك كان قبل نزول آية تحبب الصلوة فكان سهمه قبل
 ان يعلو على سهمهم واحسن الجيش نصيبه يكون زائدا على ذلك واما سهمه صلوات
 عليه وسلم بعد النزول آية التحبب للصلاة فهو خمس الفيت فيجري فيما يتخذة قبل الصلوة
 الخلفان هل يكون ذلك عليه وعلى ذلك الخمس او يكون محسوبا منه فلا مخالفة
 بين اجزاء الخلفان والجزم والله اعلم وتقدم ان لا يتزولوا عن انشقاق على امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يكتفوا فكتفوا اما راد قتلهم فقله فيهم بعد الله بن ابي
 سلول والى عليه اي فقال بالحمد والحمد في حواشي فاعرف من غيري خذ
 من جيبه رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طائفه ابي وتلك الموضع هي ذات الفضول
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع ارجع ونصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى راوا وجهه بشرة لشدته غصه ثم قال ارجع ارجع فقال والله لا ارجع حتى
 تحين من موالي فانهم عزني وانا امر اخشى الله واسير قتال صلوات الله عليه وسلم
 خلوه لغيرهم الله ولعنهم ونزلهم من القتل اي قتال له خذهم لا بارك الله
 لك فيهم واسران بجلوسهم اليه في روكب باخلاصهم عبادة من الصامت رضي الله
 عنه فله صلواتهم ثلاثة ايام فجلوسهم بمرثلة اي بعد ان سألوا عبادة من
 الصامت رضي الله عنه ان يهلكهم فوق الثلاث فقال لا ولا ساعة واحدة
 ونزل اخراجهم وقد هموا الي اذ غارت بكرة بالشام اي ولم يزلوا يهلكهم حتى
 هلكوا اجعلت بدعوتهم صلوات الله عليه وسلم اي قوله لا من اثم الا ان الله ذكرهم
 وذكرا ان ابن ابي قحيل ضررهم حلالا في شره صلوات الله عليه وسلم اي في
 اقرارهم فحبب الله فارد الدول ففقه بعض الصحابة فقدم وجهه لابي
 ضحوة فانصرف عنصبا فقال لي فينقأ لا تفك في بلد فيفعل فيه ما في الجاهل
 هذا ولا انتصره وثأبه للجملة قال وقيل الذي نولي اخراجهم بعد من
 اشتركوا في اخراجهم ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من منازلهم سلاها كثيرا
 اي لانهم لما تقدم اكثر جهود اموالهم لشدته ما ساء اخذه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سلاهم ثلاث قبيلة قوسا يدعي الكسوم اي لا يسبح له صوت
 اذ ارمي به وهو الذي رمي به صلوات الله عليه وسلم يوم حتى تشطي بالظلم
 المعينة المثل لابي سيات وسيات ماينه وقوسا يدعي الرزهار قوسا
 يدعي البصار اخذ درعين درعا يقال له الصغرية اي بين مهلة وبين

صلوات الله عليه وسلم

صلوات الله عليه وسلم

هذا الحديث في الصحيحين

سبح

محنة ويقال انها دبر داود التي ليسها حين تل جالوت والاخرى يقال لها فكتة
 وثلاثة اسياق سيف يقال له قلعى وسيف يقال له ثارو الاخرى يتم انبي اي
 وسماه بعضهم بالحيف وذهب ادركا لمحمد بن مسلمة ودرعا لسعد بن معاذ
 رضي الله عنهما **عزوة السويق** لما اصاب فزير بن بدر ما اصاب
 نذر يوسف بن ان لا يمس رأسه ما من حنابة اي لا ياتى السك ولعل هذه
 العبارة وهي لا يمس رأسه ما من حنابة وقتت من بعض الصحابة مراد بها
 ما ذكره من انه لا ياتى السك ويؤت به ما جازي بعض الروايات لا يمس السك
 والعلب حتى يغزوا محمدا او ان ذلك قال له يوسف بن علي بن ابيهم كانوا
 يقتلون من الحنابة ومن ثم ذكر الدرهم في ان الحنابة في عدم بيان الفضل في
 آية الوضوء كون الغسل من الحنابة كان معلوما قبل الاسلام بقتل من دين ابراهيم
 واسماعيل فهو من الشرايع القديمة وفي كلام بعضهم كانوا من الجاهلية يقتلون
 من الحنابة ويعملون موتاهم ويكتفونهم ويهلون عليهم وهو ان يقوم ويث
 بعد ان وضع على سريره يثني عليه ويذكر محاسنه ثم يقول بيبك رحمة الله عليك
 ثم يدفن وما ذكره الدرهم في بيع فيه السهيل حيث قال ان الفضل من الجنة كان
 معروفا به من الجاهلية بقتل من دين ابراهيم واسماعيل كما يقتلهم في الجاهلية
 فكان الحديث الاكبر معروفا عندهم ولذلك قال قتادة ان كنت خيرا فمرا
 فله غنا حوا الي تفسيره واما الحديث الاخر فله لم يكن معروفا عندهم قبل
 الحديث في قول من كتم محمد بن فزير بن بدر قال فامسكوا الآية فخرج
 ابو شيبة في ما بين ركب من قريش ليسرهم من نزل الجبل بسبه
 وبين الحديث بخبريه ثم ان ليلى النخري ودهم حتى من يهود خيبر
 يقبضون الي عاروت بن موسى بن عمارات عليها الصلاة والسلام تحت الليل
 فارتجى ابن الخطيب اي وهو من رؤساء بني النضير وهو اوصف ام المؤمنين
 رضي الله عنها بضرب عليه باله فابان لا يفتح له لانه خافه فانصرف
 منه رجلا الي اسلام بن مسلم سيد بني النضير اي وما حب كثرهم اي المالك
 الذي كانوا يعهونه ويذخرونه لوائهم وما يعرف لهم اي وكات
 حليا يعير رثة لاهل مكة فاشادوا عليهم فارتد واجتمع به ثم خرج
 الي احماس فبعث رجلا من قريش فاقوا ناهية من المدينة فخرجوا بخلة
 منها ورجدوا رطلان الا انهم قال في الاضلاع وهذه الاضلاع هي
 معدن عمرو وطينا لم يقتلوا ثم انصرفوا راجعين فمات بها الناس

طائفة السويق

صلوات الله عليه وسلم

رضي الله عنه

طائفة كان الغسل في الجاهلية

رحمة الله

رضي الله عنه

صلواته عليه وسلم

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم فزعموا انهم من المهاجرين والانصار ارب
واستعمل عليا لمدينة بطن من عبد المندركان فروجه لغير خلو من ذي الجحش
ابوسفيان واصحابه يخفون للهرب اي لاجله فعملوا يلقون حرب الكوفة اي وهو
فتح او شعير يقلي ثم يطحن ليسف تارة تارة بشاره بسن وتارة بعسل وسن وهو
عامته ازوادهم فباخذوا المسلمين ولم يلحقوهم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجبا الي المدينة وكانت غيبته خمسة ايام والله اعلم **غزوة قرقرة**
القدر ويقال قزارة الكدرة ويقال قزاقطخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جعلا من بني سليم وعطفان بقرقرة الكدراي لعله صلى الله عليه وسلم بلغته
انهم يريدون الاغارة على المدينة بعد ان اغزاهم صلى الله عليه وسلم كما تقدم
وقرقرة الكدراي من ملسا فيها طيور من الكواها كدرة عرف بها ذلك الموضع كما
تقدم ان الكدراي بارضهم الذي بلغه صلى الله عليه وسلم ولم يجد به احد منهم سبي
القدر لوجود ذلك الطير به فصار اليهم من مايتين من اصحابه وحملوا واهه يلى
بن ابي طالب رضي الله عنه واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وتقدم في ذلك
انه استخلف على المدينة سباء بن عرفة او ابن ام مكتوم وتقدم ما فيه خلا
سار اليه اي الي ذلك الموضع لم يجد به احد اوارسل نورا من اصحابه الي اعلا
الوادي واستقبلهم في بطن الوادي فوجد خمسين بغير مع رعاة منهم غلام
يقال له نيسار فجازوها واخذوا بها الي المدينة فلما كانوا على ثلاث
اميال من المدينة خشيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرج خمسة وقسم الاربعة
اخصاص عليا صاحب رضي الله عنهم فخص كل واحد منهم بغيراته ووقع يسار في
سهمه صلى الله عليه وسلم فاعتقه صلى الله عليه وسلم لانه راى يبلى اي وقد اسلم
وتعلم الصلاة من المسلمين بعد اسره اي وفي كوت هذا غيبته حيث قسمه
كذلك رقفه وكانت مدة غيبته صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ليلة فعلم الله
صلى الله عليه وسلم غزاي بني سليم وانه وصل الي من مياهم يقال له الكدر
لوجود ذلك الطير به وانه استعمل على المدينة سباء بن عرفة الفخاري
او ابن ام مكتوم ووقع الجزم بالثلاث ارات الاولى لم يذكراته وجوبها
شيا من النعم وظاهر هذا يدل على التقدم وجري عليه الاصل اي وجيبه
يكون تلك الطيور توجد في ذلك الموضع في تلك الارض فعلى هذه يكون غزاي
بني سليم مرتين مرة وصل فيها ذلك الما ولم يجد شيئا من النعم ومرة وصل
فيها تلك الارض ووجد بها تلك النعم ولم اقف على ان حمل ذلك الما سابقا
على تلك الارض او ان تلك الارض سابقه على حمل ذلك الما وفي السيرة
الشامية ان غزوة بني سليم هي غزوة الكدر فعلى يكون صلى الله عليه وسلم

صلواته عليه وسلم

قرقرة

ان

انما غزير بين سليم مرة واحدة اي وجيبه يكون ذلك الما الذي كان به
ذلك الطير كان في تلك الارض الملسا او قريبا منها فليتا ملي والحا قضا
الدميا طر جعل غزوة بني سليم هي غزوة بخران الاتية وستذكر **غزوة**
كرب امر تشديد التراسم ما وسياها الحاكم غزوة انما روي قال انها
غزوة عطفان بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقال له دشور
بضم الدال واسكان العين المصليين ثم ثار مثلث مضمومة ابن الحارث
اي العطفان من بني محارب جمع جعلا من ثعلبة ومحارب بن ابي امر
اي وهو موضح من ديار عطفان اي ولعل به ذلك الما المسمى بما ذكر
كما تقدم يريدون ان يهيبوا من اطراف المدينة فخرج اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رابع مائة وخمسين رجلا لانه شى عشوة ليلة مضت من
شهر ربيع الاول واستخلف على المدينة عليا بن ابي طالب واصحابه
رجلا منهم اي يقال له جبار وفيه حيا بكنس الى المهجدة وبابا الموحدة
من بني ثعلبة فادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعبره من خبرهم
اي وقال له اني بك فوك ولوسعهوا بصرك اليهم هربوا من روس الجبال وان
سائر معك فذهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للاسلام فاسلم وفيه صلى الله
عليه وسلم الي بلال ايب واحذبه ذلك الرجل طريقا ومعه طيرهم فذهبوا اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فهربوا من روس الجبال اي فبلغوا ما يقابل
له ذواتهم ففكروا به صلى الله عليه وسلم واما بهم مطراي كثير فقل ثياب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثياب اصحابه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبيه
ونظرها على شجرة ليحفا واضطجع اي يتراي من المشركين واشتغل المسلمون
في شؤونهم فبعث المشركون دعورا الذي هو سيد الغنم والشجر والمجموع
لم اي فقالوا له هذا انفراد محمد فعليك به اي وفي غنم الله لما راه قال
قتلني الله ان لم اقتل محمد فبجاه دعور ومعه سيفه متى قام على رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من يبعك مني اليوم ومن رايه الات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده
اي بعد وقوعه على ظهره فاحذ السيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له من
يبعك مني قال لا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفي
رواية وانا اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله ثم اي قومه اي بعد ان اعطاه
صلى الله عليه وسلم سيفه فعمل يدعوه الي الاسلام واخبرهم انه راي رجلا
طويلا دفع بر صدره فوقع على ظهره فقال عشت الله ملك فاسلمت

رضي الله عنه

بلغ ثابته اليها

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or title, enclosed in a rectangular border.

أو أسمى أو أشاد ونفسى فاني خبر منه حسيا فانزل الله وما كان لمومن ولا
 مومنة ان اقضى الله ورَسُولُهُ امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فقالت
 عند ذلك رَضْتُ وفي رواية انها رَضَتْ نفسها للنبي فزوجها من زيد فخطبت
 هي واحوها وقالوا انها ارادنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها فبعد فقلت
 الآية **وعن عائشة** ان زيد بن حارثة رَضَ الله عنه لما اراد ان يتزوج جاري النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال برسول الله اخطب علي قال له من قال ذلك بنت
 شخص فقال له صلى الله عليه وسلم لا اراها تنفل ايها اكرم من ذكرك شيئا فقال رسول
 الله اذ اكتمتها انت وقلت زيد اكرم الناس علي فقلت قال ايها امرأة لسا
 اي فصيحة والامراء لسا يطاول فذهب زيد رَضَ الله عنه الى على كرم الله وجهه
 فحمله على ان يعلم له النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق معه الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فكلعه فقال اني فاعل ذلك ومرسك يا علي ايهاها لتكلمهم ففعل
 ثم عاد فاخبره بكرا لثمتها وكرامتها لذك فابسل البعير النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول قد رَضِيتُ لكم واقضى ان تنكوه فانكوه وساق اليهم عشرة دنانير
 وستين درهما ودرعاً وخماراً ومحففة وازارا وخمسين مدام الطعام
 وعشرة امداد من التمر اعطاه ذلك كله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد ذلك جاء صلى الله عليه وسلم بيت زيب يطلبه فلم يجده فوجد
 اليه زيب رَضَ الله عنها فاعرضه عنها فقالت له ليس هو هذا رسول الله
 فادخل فاني ان يدخل وامحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لان الزرع
 رفعت البئر فنظر اليها من غير قصد فزوجت في نفسه صلى الله عليه وسلم
 فزوج وهو يقول سبحان محشر القلوب وفي رواية مؤلف القلوب ومحقته
 زيب يقول ذلك فلما جازيد اخبرتها بحرفها اليه صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله لعل زيب اعجبتك فافا رثالك فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعسك عليك زوجك فيما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم
 اي فلم يستطع ان يوشاها من حين رثاها صلى الله عليه وسلم الى ان طلقها
 وعنها رَضَ الله عنها لما وقفت في قلب النبي صلى الله عليه وسلم لهم
 يستطعن زيد وما امتنع منه وصرف الله تعالى قلبه عني وجاءه
 وقال له يا رسول الله ان زيب استر على لسا فافا وانا اريد ان اطلقها فقال
 له انت الله واعسك عليك زوجك فقال استغاثت فقال له ان اطلقها
 فطلقها فلما انقضت عدتها ارسل صلى الله عليه وسلم زيد اليها فقال له اذهب
 فاذا كرها علي قال فلما رايتها عظمت في صدري فقلت يا زيب ابشري ارسلني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرني قات ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر

ربي اي استخيره فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عائشة
رضي الله عنها اذ نزل عليه الوحي بان الله زوجة زينب فسرى عنه وهو يسبح
وهو يقول من يذهب الي زينب فيبشرها ان الله زوجيها من السما
وجاء اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قالت دخل علي
وانا مكشوفة الشعر فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا اشهاد قال الله المزوج
وجبريل عليه السلام الشاهد اي وانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله الآية ففذه الآية نزلت في
زيد رضي الله عنه وقد قالها صلى الله عليه وسلم في حق ولده اسامة فقد جا
احب اهلي من انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد وعلي بن ابي طالب
فتعنه الله علي زيد وعلي ولده اسامة الاسلام ونعمة النبي صلى الله عليه
وسلم عليهما الفتى لان عتق ابيه عتق له تامل ايضا فوجه هذا الغيب لان
الله تعالى كان اعلم بنيه صلى الله عليه وسلم ان زينب ستكون في ازواجه صلى
الله عليه وسلم فلما شكى اليه زيد قال له امسك عليك زوجك واتق الله راعيا
صل الله عليه وسلم عنه في نفسه ما الله سديد به ومنظوره وهو ما علمه
به من انك ستزوجها فالتى اخفاه ما كان الله اعلم به وخشي الناس اي
اليهود والمنا فتيين ان يقولوا تزوج امرأة ابنه والله اعلم ان خشاه في
امضا ما احبه ورضيه لك واعطاك اياه وقد جعل الله تعالى طلاق زيد لها
وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اياها لانه حرمة النبي قال الله تعالى لكيلا
يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم وادعيائهم صلى الله عليه وسلم فها لم
به علي شايه وذبح شاة واطعم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الناس وبقي
رجال يتحد ثون في البيت بعد الطعام فشق ذلك علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففني البخاري فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج حتى يرجع وهو يعود
يتحد ثون وفي البخاري ايضا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الي حجره
عائشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته فقالت
وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك ثم دخل حجر سانه
كاهن يقول كما يقول لعائشة ويقلن لمن كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى
الله عليه وسلم فوجد القوم في البيت يتحد ثون قال اني رضي الله عنه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج فطلبها الي حجره عائشة فاحسب
ان القوم حرموا فخرج حتى اوضح رجله في اسكفة الباب واخبر ما رآه اخي
المصريني وبينه فنزلت آية الحجاب قال في الكشف وهي ادب الله تعالى
به الثقلا وفي سلة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سورة بعد ما ضرب

عليها الحجاب تقضي حاجتها اي بالماصع محل كان ازواجه صلى الله عليه وسلم
يخرجن اليه بالليل المبني وكان امرأة جسيمة فزاعها عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال يا سودة والله ما تحفيت عليا فانظري كيف خرجت فانكاف راجعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ليتعشى وفي يده عرق قد خلت
فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاحي الله اليه
ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لك ان تخرجي
لحاجتك وكان قول عمر رضي الله عنه لسودة ما ذكره صاعدا ان ينزل الحجاب
قالت عائشة رضي الله عنها فانزل الحجاب وفيه انه تقدم عنها ان تقول عمر رضي
الله عنه لسودة كان بعد ان ضرب الحجاب وقد قال المراد هنا بالحجاب عدم
حز وجهه للبر ان فلا يري اشياء صهيح والحجاب المتقدم عدم روية شيء من
يد نهى فلا مخالفة فليتا مل وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي
زينب بنت جحش وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه فقالت
له ما كل واحدة متاعك الايلي خلافة اي علي ما اراد ثم اقبلت علي تسبي وتكلم
النبي صلى الله عليه وسلم فلم تسته فقال تسبيها فستبها وكن اطول لسانا منها
حتى جف ريقها في عنقها ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل سرورا
وفي يوم غضب صلى الله عليه وسلم علي زينب لقولها في صفة بنت جحش تذكر
اليهودية فغرها صلى الله عليه وسلم لذلك كذا الحجة والمحرمة وبقيت صفة ثم
انها بعد وعاد الي ما كان عليه معها وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت
ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم لستاد
والنبي صلى الله عليه وسلم معي فاذن لها فدخلت عليه فقالت يا رسول الله ان
ازواجك ارسلنني اليك يسألك العدل بينهن وبينها فقال اي بينه الست
تخبرن ما احب فقالت بلي قال فاجبي هذه يعني فقامت فاطمة رضي الله عنها
فخرجت فحاجت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت بها قالت وبما قال لها
فقلن ما اعنت عنا من شئ فارجعي الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والله
لا اكلمه ابد افا رسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فاستاذنت
عليه وهو في بيت عائشة فاذن لها فدخلت فقالت يا رسول الله ارسلن ازواجك
يسألك العدل في ابنة اي فحافة ثم رقت اي زينب في السمعني ما اكرهه
فقطقت انظر الي النبي صلى الله عليه وسلم حتى ياذن لي فيها فلم ازل حتى عرفت
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره ان استصر فوقف بها اتمعها ما كره فتبسم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها انما ابنة اي بكر اي محل الفصاحة والشها مة
وسب ذلك اي طلبها ان يعدل بينهن وبين عائشة ان الناس كانوا يتخرون

بعد ايامهم يوم عاشرة يستوفون بذلك مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة احد وكانت في شوال سنة ثلاث اي باتفاق الجمهور وشدة من قال
سنة اربع واخذ جبل من جبال المدينة قبل سبعمائة سنة لتوحيده وانفراجه عن
غيره من الجبال التي هناك وهذا الجبل يقصد لزيارة سيدنا حمزة رضي الله عنه
ومن فيه من الشهد ارضي الله عنهم وهو على نحو جبلين وقيل على ثلاثة
امال من المدينة يقال ان فيه قبر هارون اخي موسى عليهما السلام وفيه
قبص فؤاده موسى عليه السلام فيه وكانا قد حاجين او معمرين وعن
ابن ربيعة ان هذا الجبل ينفذ في نص التوراة انه دفن بجبل من جبال
بعض مدني الشام وقد يقال لا مخالفة لانه يقال للمدينة شامية وقيل
دفن بالتيه وهو واخوه موسى عليهما السلام كما تقدم قال صلى الله عليه
وسلم ان احدا هذا جبل بيتنا وخبره ان امرت به فكلوا من شجره ولو
من عظامه اي وهي كل شجرة عظيمة لها شوك والقصد الحث على عدم اكل
الاكل من شجره بتركه وقال صلى الله عليه وسلم احد ركن من اركان الجنة
اي جانب عظيم من جوانبها وفي رواية على باب من ابواب الجنة وفي رواية
ان احدا يوم القيمة عند باب الجنة من داخلها وبينه وبين ما قبله لانه حذر ان
ركب جانب الباب ومن ثم جاء في رواية انه ركن لباب الجنة وفي رواية جبل
من جبال الجنة ولا مانع ان تكون الجنة من الجبل على حقيقة وضع الحث فيه كما
وضع التيسير في الجبال المستقيمة مع داود عليه السلام وكما وضعت الحشية في الحجارة
التي قال الله فيها وان منها لما يهبط من خشية و قيل هو على حد مضاف
اي لجنات اهلها وهو الانصار رضي الله عنهم والاشعري مشتق من الاحدية
واخذ من هذا انه افضل الجبال وقيل افضلها معرفة وقيل ابو قيسين وقيل الذي
كلم الله عليه موسى عليه السلام وقيل فان ولما اصاب قريش يوم بدر
عاصياها عشي عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصغوان بن امية
رضي الله تعالى عنهم فاقبلوا بعد ذلك ورجال كثر من انصار قريش الى ابي
سفيان رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ايضا الى من كان له تجارة في تلك
القبائل التي كان سبيها وتعة بذر وكانت تلك القبيلة موقوفة في دار الندوة ليم
نظروا لابيها فقالوا ان محمدا قد وثق كذاي قتل رجالكم ولم تذكروا ما همروا قتل
خياركم فاجابوا بهذا المال على خزينة لعننا نذكره منه نارا عمن اصاب منا اي
وقالوا نحن طيبوا النفس ان تحرقوا بخرج هذه العير جيشنا الى محمد فقال ابو
سفيان وانا اول من احاب الي ذلك ومنع عبد مناف عن فعلوا ذلك رجح المال
فكلم اهل البئر رؤس اموالهم وكانت خمسين الف دينار واخرجوا اربابها

هذا الجبل

هذا الجبل

طريق القوم

وكان الرجل لكل دينار دينار اي فكان الذي اخذوا خمسون الف دينار وقيل
اخذوا خمسة وعشرين الف دينار وانزل الله تعالى في ذلك ان الدين كفو وانفقوا
اموالهم ليصدقوا فبذل الله فيسفقوا بها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون
ويجفون قريش ومن والاهم من قبائل كنانة وقهامة وقال صغوان بن امية
لاي عزة بالاعزة انك رجل شاعر اعتابلسانك وكذ علي ان رجعت ان اعشك وان
وان اجبت اجعل بياضك مع بني يصبهن ما اصابهن من غير ويسر فقال ان
محمد قد مد علي اي واخذ علي ان لا اظاهر عليه احد احب اطلقني وانا اسير في
اسارى فلا اريد ان اظاهر عليه قال لي فاعتابلسانك فخرج ابو عزة ومسا فغ
يستغفر ان الناس باشتغالهم فاما مسافع فلا يعلم له اسلامه لكن في كلام ابن
عبد البر رحمه الله مسافع بن عياض بن حجر القرشي السلمي له حجة وكان شاعرا
لم يرو شيئا ولا ادري هل هو هذا او غيره واما ابو عزة فظفر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد هذه الوقعة بحرا الاسدي المكان المعروف في ابي بانه
قريبا وتقدم استظرا ان الله امر صلى الله عليه وسلم عاصم بن ثابت رضي الله عنه
فصرب عنقه وحملت رأسه الى المدينة كما سياتي وتقدم استظرا ان داود عاصم
ابن مسعود بن عدي رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك غلاما حبشيا يقال له عيسى
رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وكان يقدر بحرية له قد في الحبشة قل ما يخطئ
بها فقال له اخرج مع الناس فان انت قتلت حمزة عمن محمد يفي طعنة بن عدي
فانت عفيف اي لان حمزة رضي الله عنه هو القاتل له وقيل وحشي كان غلاما لطيفة
وان ابنة سيرة طعنة قالت له ان قتلت محمدا او حمزة او عليا في اي فاني لا
اري في القوم كقولك عنهم فانت عتق وفي كلام سبط ابن الجوزي وسار والامان
والد فوف والمعازي والحنول والبغا با هذا كلامه وخرج من سائر قريش خمسة
عشرة امرأة اي مع ازواجهن ومنهن هند زوج ابي سفيان رضي الله عنهما فافيا
اسلمت بعد ذلك اي وامر بحكم بنت طارق مع زوجها عكرمة رضي الله عنهما فافيا
اسلمت بعد ذلك وسلافة مع زوجها طلحة بن ابي طلحة وامر مصعب بن عمير
قتل بن رويح بن عكرمة بن طلحة بن ابي طلحة ودمر المعزعة والفرار وبلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ارسل به اليه عمه العباس رضي الله عنه
اي بعد ان راوده علي المزور معهم فاعند رما الحقة من القوم يوم بدر
ولم يساعد هم بشئ وذلك في كتاب جاء اليه صلى الله عليه وسلم وهو يقا
ارسله العباس رضي الله عنه مع رجل استاجره من بني اقيار وشرط عليه
ان ياتي المدينة في ثلاثة ايام بلباسها ففعل كذاكم فلما جاء الكتاب فك ختمه
ودفعه لابي فقرأه عليه ابي بن كعب واستكم ايتا ونزل صلى الله عليه وسلم

التيهي

هذا الجبل

كتاب العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم

علي سعد بن الربيع فخير به بكتاب القياس اي فقال والله ان يكون
 خيرا فاستقره اياه **ولما خرج** رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قالت
 امراته ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها يا ام محمد ما انت
 وذاك فقال قد سمعت ما قال واخبرته ما قال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاستخرج واحد بيدها وحقة صلى الله عليه وسلم فخيرها وقال
 برسول الله اي حقت ان يقضي الخبر فتري ان انا المعقبي له وقد استكتمتني
 اياه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنها وسارت قريش وهم
 ثلاثة الا رجل واحد وقال بعض الحفاظ جميع ابو سفيان قريشا من ثلاثة الا من
 قريش والحلفاء والاحابيش وخرج معه ابو عامر الراهب في سبعين فارسا من
 الارس **قال** في الاصل والاحابيش الذين حالقوا قريشا وهم بنو المصطلق
 وبنو الهون من خزاعة اجتمعوا عند حبشي وهو جيل باسفل مكة وكانوا
 انفسهم قريش بدو اوجدة علي غيرهم ما يجي ليل ووضع نهار وما رسي حبشي
 مكانه فسموا احابيش باسم الجبل وقيل سموه بذلك ليجتمعهم اي تجتمعهم
 ما تافس وثلاثة الا ربع وسبعماية دارع حتى نزلوا مقابل الحمد بينه
 بذي الحليفة وهو ميثاق اهل المدينة الذين يخرجون منه اي وارجفت
 اليهود والمنافقون فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة له اي جاسوس
 فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرهم ويقال ان عمرو بن سائر الخزازي
 مع نفر من الخزاعة فارقوا قريشا من ذي طوى وجاءوا الي النبي صلى الله عليه
 وسلم واخبروه خبرهم وانصرفوا ولما وصلوا الي قريش ومضى معهم
 ثلاثون اراذوا لبش قريش صلى الله عليه وسلم والصبر اليهم بذلك هينة
 بنت عتبة زوج اي سفيان رضي الله عنهما فقال لو عشتي فبما اترحمه فان
 اسيرتكم احدا قد يتم كل انسان يارب من اراها اي خبز من لغيرها فقال
 بعث قريش لا يفتح هذا الباب ولا يمشي بنو بكر موتانا عند مجيهم وخرست
 الحمد بنته وبات سعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد وعليهم ما
 السلاخ في المسجد بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبحوا وراي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رويما قال رايت البارحة في منامي خيرا رايت بقرا تخرج قرا
 في ذبابة سيني اي وهود والفقار وتلك يا سنان اللام وفي لفظ كان ظلة سيني خست
 وفي لفظ رايت سيني ذال الفقار انقضى من ظليته فخرهته وهما مصبتان ورايت
 اني ادخلت بدي في درع حصينة وفي رواية ورايت اني في درع حصينة اي واتي
 مرد في كشاف صلى الله عليه وسلم بعد ان قيل له ما اولها قال فاما البقر فكانت
 من اصحابي يقتلون وفي لفظ اركت البقر تقرا يكون قينا واما الثمر الذي رايت

فقال لها كلاما لينا
 وما انت رديك

بدر
 سيني عبيد

سيني
 اكسرت
 سيني

في سيني فهو رجل من اهل بيتي اي وفي رواية اخرى في ثقل وفي رواية ورايت ان
 سيني ذال الفقار قل فاولته فلا فيكم اي وفلول السيف كسور في حده وقد حصل
 في حده سيفه كسور وحصل انقضا رطلته وذبا بها فكان ذلك علامة علي وجود
 الامرين واما الدرع الحصينة فالمدنية اي واما الكيش فاني اقل كيش التورم اي
 حاميهم **وقال صلى الله عليه وسلم** لا صحابة رضي الله عنهم ان رايتهم ان
 تقبوا بالمدنية ونذعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان دخلوا
 علينا قاتلنا فيها فانما علم بها منهم وكانوا قد شكروا المدنية بالتيان من كل
 ناحية فهي كالحصن وكان ذلك راى الماير لها جريث والانسار **قال وواف**
 ذلك عبد الله بن ابي بن سلول اي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل
 اليه يستشيره ولم يستشيره قبل ذلك قال يا رسول الله اقم بالمدنية ولا تخرج
 فوالله ما خرجنا منها الي عدو لنا قط الا اصاب منا ولا دخلها الا اصبا منه فذكرهم
 برسول الله فان اقاموا اقاموا بشر مجلس وان دخلوا اقاموا اقاموا الرجال في وجوههم
 ورماهم الصبيان بالحجارة من وراءهم اي وان رجعوا رجعوا لخائيت كما جاء النبي
 وهذا هو الظاهر خلافا لما ذكره بعضهم من انه صلى الله عليه وسلم دعى عبد الله
 ابن ابي بن سلول ولم يدعه قط قبلها فاستشاره فقال يا رسول الله اخرج بنا
 الي هذه الاكاليب اذ لا يناسب ذلك ما ياتي عنه من رجوعه وقوله خالفني الي
 آخره يا ثمال قال ذلك رجل من المسلمين من اكرمه الله بالشهادة يوم اُخبر وقال
 رجال اي غابهم اعدائهم اعدائهم اعدائهم اعدائهم اعدائهم اعدائهم اعدائهم
 من مشقوه بدر اخرج بنا الي اعدائنا لا يرون انا جئنا عنهم وضعفنا اي فيكون ذلك
 جرة منهم علينا والله لا تلعب العرب في ان تدخل علينا ماز لنا وفي لفظ ان الانصار
 قالوا يا رسول الله ما علينا عدونا انا في دارنا اي في ناحية من نواحيها فكنف وانت
 فيها ووافهم علي ذلك حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم والله لا اطعم طعاما حتى اجاد لكم بسيفي خارج المدينة كل ذلك ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم كارة للخروج فلم يزلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى وافق علي ذلك ففصل الجمعة بالناس ثم غطهم وامرهم بالجد والاجتهاد
 واخبرهم ان لهم النصر ما جرت امرهم بالتمقي لعدوهم ففرح الناس بذلك
 ثم صلى بالناس العصر وقد حشدوا الي اجتمعوا وقد حضر اهل العوالي ثم دخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقاما
 وليسا وصق الناس ينتظرون حروجه صلى الله عليه وسلم فقال لهم سعد بن
 معاذ واسيد بن حضير استكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج
 فوالله امر اليه اي فيما امركم وما رايت له فيه هوي ورايا فاطمعه فخرج

لا يطعمهم في دارهم
 الذي امرهم عليه في دارهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ليس لامته اي وظاهر بين در عين اي ليس
 در عاقر في درع وهما ذات الفضول وفصة التي اصابتها من بني قينقاع كما تقدم مر
 وذات الفضول هذه هي التي ارسلها اليه سعد بن عباد بن قينقاع في بدر وهي
 التي مات صلى الله عليه وسلم عنهما وهي مرهونة عند اليهودي واقتلها ابو بكر
 رضي الله عنه واظهر الدرع وحزم وسطها منطقة من ادم من غياث سيفه
 صلى الله عليه وسلم **والله** الامام ابو العباس ابن تيمية انه صلى الله عليه وسلم
 تمنطق حيث قال لم يلقنا ان النبي صلى الله عليه وسلم شدد وسطه بمنطقة
 وقد يقال سراديب تيجته المنطقة المعروفة وليس هذا فيها وفيه رد علي
 بعضهم في قوله كان له صلى الله عليه وسلم منطقة من ادم فيها ثلاث
 حلقي من فصة والطرف من فصة وقد يقال لا يلزم من كونه له صلى الله
 عليه وسلم منطقة ان يكون تمنطق بها فليتنا مل وتقلد صلى الله عليه وسلم
 السيف والقي العرس في ظهره اي وفي رواية فركب صلى الله عليه وسلم
 فرسه السكك وتقلد السيف واخذ فنة بيده اي ولا مانع ان يكون
 جمع بين ذلك فظاهر الله ما كان لنا ان نخالف ولا نستكره على الخروج فاصح
 فاصح وفي رواية فان شئت فاقعد اي وقال قد دعوتكم الي القعود فاصح
 وما ينبغي لبني ابي بكر لا منه ان يضعها حتى تحل الله بينهم وبين اعدائه
 اي وفي رواية حتى يقاتل واخذ منه انه يخرج على النبي صلى الله عليه وسلم
 نزع لامته اذ البسها حتى يلقي العدو ويقا تل وبه قال ائمتنا اي وقيل مكره
 ولا ينبغي قوله وما ينبغي لبني يقتضي ان يسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 في مثله في ذلك اي لان نزع ذلك يشق بالحجب وذلك مستنع على الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام قال في الزور وما احتض به صلى الله عليه وسلم من المحرمات
 هو مكره له لان المحرم في المهيئات كالواجب في الامورات وعقد صلى الله
 عليه وسلم ثلاثة الوية لو الاوس وكان بيد اسيد بن حضير ولوا الله ما جوين
 وكان بيد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقيل بيد مصعب بن عمير اي
 لانه كما قيل لما قيل عمن يحمل لوا المشركين فقبل طلحة بن ابي طلحة اي من
 بني عبد الدار فاخذه صلى الله عليه وسلم من علي ودفعه الي مصعب بن عمير
 اني لان مصعب رضي الله عنه من بني عبد الدار وهم اصحاب اللوا في الجاهلية
 كما تقدم وسياق ولوا الخبز كان بيد الحباب بن المنذر وقيل بيد سعد
 ابن عباد وخروج في الف وقيل شعابة ولعله تخفيف عن شعابة لما ساني
 ان عبد الله بن ابي بن سلول رجع معه ثلثا به فبقى شعابة من اصحابه
 صلى الله عليه وسلم من مائة دارع وخروج السعد ان امامة بعد وان سعد بن

معاذ

اقول
 لا ينبغي لبني
 لا ينبغي لبني
 لا ينبغي لبني

معاذ وسعد بن عباد دارعين واستقبل صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن
 امر مكتوم اي وسار الي ان وصل رأس التينة اي وعند هار وجدة كريمة
 كثيرة فقال ما هذا اقول لا يلقا عبد الله بن ابي قينقاع فقال اسلو اقبل
 لا فقال انا لا استنصر يا اهل الشوك على اهل الشوك في دهر اي وهو لا اليهود غير
 حلفائه من بني قينقاع فلا يلقا له هذا التينا اي على ان اجد بني قينقاع كان بعد احد
 لا قدر حلفاؤه من يهود كما تقدم لا تافع اخصار طفاية من يهود في بني قينقاع
وسار صلى الله عليه وسلم وعسكر بالبحرين وبها اطمان اي جلال **وعسكر**
 عرس قوم صلى الله عليه وسلم فومه في دجعا اي شياما لم يفرقه بقلوب خمس عشرة
 سنة بل اربع عشرة سنة كما نقل عن امامنا الشافعي رضي الله عنه ونقل عنه بعضهم
 قال لم يفرقه بقلوب اربع عشرة سنة منهم عبد الله بن عمر بن زيد بن ثابت واسامة
 ابن زيد وزيد بن ارقم والبراء بن عازب واسد بن ظهير وعروبة بن اوس خلافا
 لمن انكر صحته وعروبة هذا هو القائل فيه الشماخ اذ امارا به رفعت لجد
 تلقاها عروبة باليمن **واوس** والله هو القائل في يوم الاحزاب ان يؤتوا غورة
 كما ساني وابو سعيد الخدري اي وزيد بن حارثة لا نصاري كان ابو حارثة من
 من المنافقين من اصحاب معبد الضار ورافع بن خديج وسهرة بن جندب
نواجا صلى الله عليه وسلم رافع بن خديج لما قيل له انه رام واصيب ذلك اليوم
 بسهم فقال صلى الله عليه وسلم انا اشهد له يوم القيمة **وياف** في زمن عيد الملك
 ابن مروان لما نقض عليه ذلك الجرح وعند ما اجاز قال سهرة بن جندب لزوج
 امه اعار رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن خديج وانا اصرعه فاعلم بذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال تصارعا فصرع سهرة بن جندب رافعا فاجازه **وياف**
 رده صلى الله عليه وسلم يوم اخر لصغر سهرة سعد بن جندب عرفه بامه جندب فلما
 كان يوم الجندب في راءه صلى الله عليه وسلم يتا تل قتلا شدا بد افعاه وفتح على رأسه
 ودعاه بالبركة في ولده وسيله فكان عملا رعين واما لا رعين واما لعين ومن
 ولده ابو بوسن فاصيب اي خيفة رضي الله عنه **واق** في بدر انه صلى الله عليه وسلم
 رة زيد بن ثابت وزيد بن ارقم واسيد بن ظهير فافزع القرض الاوقد عات الشمس
 واذن بلال رضي الله عنه بالمعرب فقل صلى الله عليه وسلم يا صاحب فخر
 اذن بالعشا فقل يهر ويات **واستعمل** صلى الله عليه وسلم على الخرس تلك الليلة محمد
 ابن مسلمة في تحسين رجال يطوفون بالعسكر وبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي وذكرا ابن عبد قيس بن جهم لم يبارقه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تحفظنا الليلة **ه** حتى كان السحر وجاءه صلى الله عليه وسلم قال لقد رأت الليلة اي
 في النوم الملائكة تقبل حمزة رضي الله عنه **واذ** رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي يروي
 هذا السهمي في الروض
 في غرة الاحزاب
 عطاء بن جابر
 جابر بن جابر

الحمد لله
والله اعلم

اعداد الله

في الدنيا

كان و

يا رسول الله

في السور فانت صلاة الصبح بالشوط حايط بين المدينه وكبد ومن ذلك المكان رجع
عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه من اهل النفاق وهم ثلثمائة رجل وهو يقول
عصائي واتبع اولادك ومن لا ياتي له سبيل ما يدري على من نقتل انفسنا رجعوا اليها
الناس فرجعوا فقتلهم عبد الله بن عمار وهو والد جابر رضي الله عنهما وكان في
الجزيرة كعبه الله بن ابي يقول يا قوم اذكروا الله ان هذا هو الصبح الذي اوصيكم به
اي تتركوا انصرتم وانا اتيكم عند ما حضر من عدوهم قالوا لو علم انتم ثقاتنا لما
اسلمناكم ولكن لا نري الله يكون قتال وانا الا لا نصراف فقال لهم ابعدهم الله اي
اهلككم الله اعلمنا الله فيبغض الله عنكم يبعدهم الله عليه وسلم وفيه ان قوله
الحد كور يخاف قوله علي من نقتل انفسنا الا ان يقال علي فرس ان يقع قتال على من يقتل
انفسنا **في** عبد الله بن ابي من معه قالت طائفة فقتلهم وقالت طائفة اخري
لا تقتلهم واما ان يقتلوا والطائفتان هما بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة
من الخزرج فانزل الله تعالى فما لكم في المنافقين فبيح والله اركسهم بما كسبوا
وفي سبط ابن الجوزي رحمه الله والمارات بنو سلمة وبنو حارثة عبد الله
ابن ابي قد خذله وهو ابا لا نصراف وكانوا جاحلين من العسكر ثم عصبهم الله
واتول قوله اذ هممت طائفتان منكم ان تقتلوا الآية فبق مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعاينة رجل **في** هذا يعلم ما في المواهب من قوله ويقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم امرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له الشوط لان الذي ردهم صلى الله عليه
وسلم لكفرهم خلفا عبد الله بن ابي بن سلول من يهود وكان رجوعهم قبل الشوط والذي
رجع يهود عبد الله كانوا منافقين ورجوعهم من الشوط لم يكن مع المسلمين يومئذ
الا فرسان فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكر من لابي بودة وقيل لم يكن معهم
فرس اي وهذا القيل نقله في فتح الباري عن موسى بن عفة رحمه الله وافرة **اي** قالت
الانصار رضي الله عنهم لما رجع ابن ابي الانصاري خلفا ثمانية يهوداي يهود المدينة
ولعلمهم عنوا يهود بني قريظة لان بني قريظة من خلفاء ثمانية يهوداي يهود المدينة
وهو سبط الاوس فاذ بعضهم كان رضي الله عنه في الانصار راكبي بكر في المهاجرين فقال
صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا فيهم **اقول** ومينئذ يكون المراد قالت طائفة من
الانصار وهم الاوس ولم يكونوا اسما قوله صلى الله عليه وسلم انا لا نستنصر باهل
الشرك على اهل الشرك والله اعلم **وقال صلى الله عليه وسلم** لا صحابة مني يخرج بنا
على القوم من كيشه اي من طريق قريب لا يترسنا عليهم فقال ابو جهل يا ايها رسول
الله فنغذبه في غرة بني حارثة وبين اموالهم حتى دخل في حايط الدرع بن قيس
الحارثي وكان رجلا منا ففاضرنا ففاضرنا حتى التراب اي في وجوههم ويقول ان
كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل حايطي وفي يده حفنة من تراب وقال

والله

والله لو علم اني لا احب بها عرك يا محمد لضربت بها وجهك فابتد رايه سعد
ابن زيد فضربه بالقوس في راسه فشجه واراد القوم قتله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا الاعشى اعشى القلب والبصر اي وعصب له ناسي
من بني حارثة كانوا اعلى مثل رايه اي منا فقتلهم لم يرجعوا مع من رجع مع عبد
ابن ابي فقتلهم يهود اسيد بن حضير رضي الله عنه حتى اوما اليه صلى الله عليه
وسلم بترك ذلك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل السحاب
من اخذ ففعل طهيرة وعلمه الى اخذ قالوا استقبل المدينه وصفه المسلمين في
جبل احد اي بعد ان بات به تلك الليلة وحانت الصلاة صلاة الصبح والمسلمون
يرون المشركين فاذا نبالا رضي الله عنه واقام وعلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصحابه صفوف وخطب خطبة ختم فيها على الجهاد ومن جملة ما ذكر
فيها من كان يومئذ بالله واليوم الآخر فعليه الجماعة الا صبا او امرأة او مريضا
او عبدا او مملوكا وفي رواية الا امرأة او مريضا او مريضا بالمرض وعليها
فالمستبني وحدوني اي الا اربعة وما ذكره بدل منه **قال صلى الله عليه وسلم** ومن
استغنى عنها استغنى الله عنه والله عنى حميد ماله من عمل يتركه الى الله
الا وقد امرتكم به ولا علم من عمل يتركه الى النار الا وقد يتركه عنه وانه
قد نلت اي اوحى والحق في روعي بضم الراء اي قلبه الروح الاثيم اي الذي هو
جبريل انه لن يموت نفسي حتى تسوفي اقصى رزقها لا ينقص منه شي وان ابطا
عنها فاقتر الله رزقه واجعلوا الى احسنوا في طلب الرزق لا يمتنع استبطاؤه
ان تظلموه بمعصية الله والمؤمن من المؤمنين كالوا من الجسد اذا اشتكى تدعى
اليه ساير جسده والسلام انتهى **اي** ولما اقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه فانه
اسلم بعد ذلك ومعه عكرمة بنت ابي جهل رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك كما تقدم
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يزيد بن العوام وقال له استقبل خالد بن
الوليد وكن بارا له وامر بجبل اخري فكانوا من حارب اخروا لعل المراد وامنوا
جماعة بان يكونوا بان اجعل اخري للمشركين لانه تغذرائه لم يكن معهم فرس
او الا فرسان اي وما وقع في الهدي ان الفرسان من المسلمين يومئذ كانوا
خمس مائة رجلا **وقال** لا تترجوا حتى اودتكم وقال ايضا لئن اشد حتى
امره بالقتال وكان الرماة خمسين رجلا وامر صلى الله عليه وسلم علي بن عبد الله
ابن جبر فاذ انفع الجبل عنا بالنبل لا يا نوا من خلفنا وانت مكانك ان كانت
لنا او علينا اي وفي رواية ان رايتونا تحفظنا الطير فلا تترجوا حتى ارسل اليكم
قلوبنا وفي رواية ان الله صلى الله عليه وسلم قال اي للرماة الزموا مكانكم لا تترجوا
فاذا رايتونا فترجوا حتى تدخل في عسكرهم فلا تقاروا مكانكم وان رايتونا

الحمد لله

وصف المسلمون

لا يفتقد منه شي

والله اعلم

يومئذ

وارادوا ان يقاتلوا فاهلها حاربوا
الذين لا يقاتلونهم ولا يقاتلونهم
فلا يقاتلونهم ولا يقاتلونهم
فلا يقاتلونهم ولا يقاتلونهم

نَقَلَ فَلَا تَقْبَلُوا لَوْلَا أَنَّهُ قُتِلَ عَنَّا وَارْتَقَى هَرَبًا بِالْبَلِّ فَإِنَّ الْبَلَّ لَا يَنْقُذُ عَنِ الْبَلِّ
 أَنَا لَنْ تَرَاكَ عَابِلًا مَا مَكَتُ مَا كَانُوا اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى أَنْتُمْ
وَأَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقًا لِي وَكَانَ كَقَوْلِي فِي أُخْرَى مِنْهُ
 فِي الْحَبَشِ عَارُوفِي الْأَقْبَالِ كَرَمَةً وَالْمَرْءُ بِالْبَلِّ لَا يَنْجُو مِنَ الدَّرَنِ **وَقَالَ** مَنْ
 يَأْتِيَهُ هَذَا السَّيْفُ يَحْقِقْهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَأَمْسَكَهُ مِنْ جَمَلِهِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ
 وَجْهَهُ قَامَ لِيَأْخُذَهُ فَقَالَ لَهُ مَلِكُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْلِسْ وَجِزْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَالرَّيْبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ وَطْلِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ وَرَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْرَمُ عَنْهُ **وَقَالَ** قَامَ إِلَيْهِ أَبُو دُجَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَقَالَ مَا حَقَّقَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ تَضَرَّبَ بِهِ فِي وَجْهِهِ الْعَدُوُّ رَجُلِي يَحْنِي قَالَ أَنَا أَخُذَهُ
 حَقَّقَ قَدْ ضَعَفَ إِلَيْهِ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا شَجَاعًا كُنْتُ أَلْعَنُ عَدُوَّ الْحَرْبِ أَيُّ يَمْسِي
 مَشِيَّةً الْمُتَحَرِّقُ وَجَيْتَ رَأَى مَلِكُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحْيِي بَيْنَ الصَّفَينِ
 قَالَ أَنَا لَمْ أَشَيْءَ بِغَضَبِ اللَّهِ الْأَيُّ مِثْلَ هَذَا الْمُوَلَّى أَيُّ لَنْ يَهْمَا دَلِيلًا عَلَى عَدَمِ
 الْأَكْبَرَاتِ بِالْعَدُوِّ وَعَمْدًا صُطْفَانِي الْقَوْمَ نَادَى أَبُو سَعْدَانَ بْنِ حَرْبٍ بِمَا مَعَشَرَ
 الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ خَلَوْا بَيْنًا وَبَيْنَ بَنِي عُمَيْيَا وَتَضَرَّبَ عَنْهُمْ فَشَتُّوا أَفْتَحَ شَيْءٌ
 وَلَعَنُوا أَشَدَّ لَعْنًا قَالُوا وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى بَعْرِ لَهُ قَدْ دَعَى لِلْبِرِّ أَرَأَيْتَ
 فَاجْهَدِ النَّاسَ حَتَّى دَعَا ثَلَاثًا فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّيْبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلًا حَتَّى
 اسْتَوَى مَعَهُ عَلَى الْبَيْعِ ثُمَّ عَانَقَهُ فَاتَّخَذَ قَوْلُ الْبَيْعِ فَقَالَ مَلِكُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الَّذِي يَلِي خَضِيضَ الْأَرْضِ مَقْتُولٌ فَوَقَعَ الْمُشْرِكُ فَوَقَعَ عَلَيْهِ الرَّيْبُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَدْ تَحَقَّقَ فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِكُلِّ بَنِي حَوَارِي
 وَأَنْ حَوَارِي الرَّيْبِ وَقَالَ مَلِكُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَمْ يَبْرَأ إِلَيْهِ الرَّيْبُ لَبْرَأَ إِلَيْهِ
 لِمَا لِي مِنْ أَجْلِ النَّاسِ عَنْهُ أَنْتُمْ وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَيْنَ الصَّفَينِ
 أَيُّ وَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ وَأَبُو طَلْحَةَ وَالِدُهُ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرَ بْنِ عَبْدِ
 الدَّارِ وَكَانَ يَدْعُوهُ بِالْمُشْرِكِينَ لِأَنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الدَّاهِرُ عَبْدُ الدَّارِ كَمَا تَقَدَّمَ وَطَلْحَةُ
 طَلْحَةُ الْمَارِزَةُ مَرَارًا فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ رَجُلًا قَتَلَكُمْ إِلَى
 الْحَيَّةِ وَأَنْ قَتَلْنَا إِلَى النَّارِ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَهُ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ
 يَجْعَلُنَا يَسِيرًا فِي النَّارِ وَيَجْعَلُنَا يَسِيرًا فِي الْحَيَّةِ فَهَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَجْعَلُنِي
 يَسِيرًا إِلَى النَّارِ وَأَعْلَى يَسِيرًا إِلَى الْحَيَّةِ كَذِبٌ وَاللَّهِ وَالْعَرَبُ لَوْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ حَقًّا
 لَخَرَجَ إِلَيَّ بَعْدَ فَخْرٍ إِلَيْهِ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ فَأَخْلَعَا عَنْهُ ثِيَابَهُ فَقَتَلَهُ
 عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ أَيُّ وَفِي رِوَايَةٍ فَلَمَّا بَيْنَ الصَّفَينِ فَضَرَهُ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ
 فَضَرَهُ أَيُّ قَطَعَ رَجُلُهُ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَبَدَتْ عَوْرَتُهُ فَقَالَ بَابُ تَمَّ أَشْهَدُكَ
 اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ فَرَجَعَ عَنْهُ وَلَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَفَلَا يَحْزَنُ أَنْ عَلَيْهِ

في رواية أخرى قال
 قال أبو بكر بن عبد الله بن
 في رواية أخرى قال

قال أبو بكر بن عبد الله بن
 قال أبو بكر بن عبد الله بن

في رواية

انه

انه استقبلني بعورته فقطعتني عليه الرجز وعرفت ان الله قد قتله وفي رواية
 قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجوز عليه فقال ناشدني الله
 والرجز فقال اقبله فقتله اي ووقع كسيدنا على كرم الله وجهه مثل ذلك في يوم
 صفتين مرتين الاولى حمل على بضرب اوطاه فلما راي انه مقتول كشف عن عورته
 فانصرف عنه والثانية حمل على عورتي بن العاص رضى الله عنه فلما راي انه مقتول
 كشف عن عورته فانصرف علي كرم الله وجهه عنه **وَقَالَ** لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
 طَلْحَةُ وَهُوَ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي طَالِحَةَ وَهُوَ ابْنُ شَيْبَةَ الَّذِي تَنَسَّبَ إِلَيْهِ
 الْفُضَيْيُونَ فَقَالَ بَنِي شَيْبَةَ فَحَمِلَ عَلَيْهِ حِمْرَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَطَعَتْ يَدَهُ وَكَتَبَتْ
 حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى مَوْتِهِ فَرَجَعَ حِمْرَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ أَنَا ابْنُ سَاقِي الْحِجْرِ
 يَقْنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَهُ أَخُوهُ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي طَالِحَةَ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي طَالِحَةَ
 فَرَمَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي وَقَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَّا كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ فَقَتَلَهُ فَحَمَلَهُ سَافِعُ
 ابْنُ طَلْحَةَ بْنُ أَبِي طَالِحَةَ الَّذِي قَتَلَهُ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ فَرَمَاهُ عَامِرُ بْنُ أَبِي
 الْأَفْلَحِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ أَخُو سَافِعٍ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ طَلْحَةَ فَرَمَاهُ عَامِرُ فَقَتَلَهُ أَيُّ
 فَكَانَتْ أُمُّهُ وَهِيَ سَلَاةٌ مَعَهَا وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَعْدَ أَنْ رَمَاهُ عَامِرُ يَأْتِي أُمُّهُ
 وَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِمْرَتِهَا وَيَقُولُ يَا بَنِي مَنْ أَطَاكَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَجُلًا جَدًّا مَاتَ
 يَقُولُ عَذَابًا وَأَنَا ابْنُ الْأَفْلَحِ فَتَذَرْتُ أَنْ أَمْلِكُهَا اللَّهُ مِنْ رَأْسِ عَامِرٍ أَنْ تَشْرَبَ فِيهِ
 الْخَمْرُ وَبَعَلْتُ لِمَنْ جَاءَ بِرَأْسِهِ مَائَةً مِنَ الْأَبْلِ وَمَاتَ مَقْتُلَ عَامِرٍ أَنَّ شَأْنَهُ فِي
 سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ فَحَمَلَهُ أَخُو سَافِعٍ وَهُوَ الْحَارِثُ وَهُوَ كَلَابُ بْنُ طَلْحَةَ فَقَتَلَهُ الرَّيْبُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ وَقِيلَ قَتَلَهُ تَزْمَانُ فَحَمَلَهُ أَخُوهُ وَهُوَ الْجَلَّاسُ بْنُ طَلْحَةَ فَقَتَلَهُ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ
 فُكْلٍ مِنْ عَسَافٍ وَالْحَارِثُ وَكَلَابُ وَالْجَلَّاسُ الْأَرِبَقِيُّ وَأَدْلُ طَلْحَةَ بْنُ أَبِي طَالِحَةَ كُلُّ قَتْلٍ كَأَيْهِمْ
 طَلْحَةُ وَعَمِيرُ وَمَا عُمَيْرُ وَأَبُو سَعِيدٍ **وَقَالَ** ذَلِكَ حِمْلُهُ أَيْ طَلْحَةَ بْنُ شَرْجِيلٍ فَقَتَلَهُ
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ وَقِيلَ حِمْرَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمَلَهُ سَمْعَنُ بْنُ قَارِظٍ
 فَقَتَلَ أَيُّ وَلَمْ يَعْرِفْ قَاتِلَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ أَبُو زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَّانٍ بَنِي هَاشِمٍ
 فَقَتَلَهُ قَزْمَانُ أَيْضًا ثُمَّ حَمَلَهُ صَوَابُ غُلَامٍ مَهْرِيٍّ وَكَانَ عَبْدًا جَسِيًّا قَاتَلَ حَتَّى قَطَعَتْ
 يَدَهُ ثُمَّ رَكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ بِمَعْدِرَةٍ وَعَسَوْهُ حَتَّى قَتَلَ عَلَيْهِ أَيُّ قَتَلَهُ قَزْمَانُ وَقِيلَ
 الْقَاتِلُ لَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي وَقَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقِيلَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ **وَقَالَ** أَبُو
 سَعِيدٍ قَالَ لَا أَصَابَ الْوَلَدَ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ لَخَرَجَ عَلَى الْقَتْلِ يَأْتِي
 عَبْدُ الدَّارِ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ لَخَرَجَ عَلَى الْقَتْلِ يَأْتِي
 رَأْيَا بَنِي الدَّارِ وَالْوَلَدَ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْتِي الْوَلَدَ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْتِي الْوَلَدَ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْتِي الْوَلَدَ
 يَحْزَنُ لَعَنَهُ وَقَالَ الْخَمْرُ تَقْتُلُ الْبِرَّ وَأَنَا سَقَاكُمُ الْخَمْرَ كَيْفَ يُمْسِكُ وَكَرَّ إِلَيْهِ
 أَرَأَيْتُمْ سَقَاكُمُ الْقَاتِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْآلَةِ تَرَاكَ فِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَنْ

طالع بن عبد الله بن
 طالع بن عبد الله بن
 طالع بن عبد الله بن

طالع بن عبد الله بن
 طالع بن عبد الله بن

الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يقولون **ولما صرع** صاحب لواء المشركين
 أي الذي هو طليعة بني أبي طلحة استبشر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أي
 لأنه كشف الكعبة أي الجيش أي عاميهم الذي راه صلى الله عليه وسلم في روايه
 المتقدمة أنه **مرد** فاكشأ وقال أولت ذلك أي أقتل صاحب الكعبة فهذا الجيش
 الكعبة **وعند وجود** ما ذكر من قتل أصحاب النواصر وكتابت متفرقة في أسرار
 قيس بن أبي الحنفية وهو من بني أزد وهو عن النصارى وكان شعار المسلمين يومئذ
 أنت أنت وشعار الكفار بالعربي وهي شجرة كانوا يبعدونها بالهبل وهو صنم كان
 داخل الكعبة منصوبا على بيوتها كما تقدم وسيأتي في فتح مكة أنه كان خارجها بجانب
 الباب وقد يقال لا منافاة لأنه يجوز أن يكون في أول الأمر داخل الكعبة ثم أخرج منها
 وجعل بجانبها **هـ** **أي** وخرج عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه فانه أسلم بعد
 ذلك فقال من يبارز فنهض إليه أبو بكر رضي الله عنه شاهرا سيفه فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكك وأرجع إلى مكانك ومثقا بنفسك
 وتقدم طلب عبد الرحمن رضي الله عنه المبارزة أيضا يوم بدر وتقدم عن ابن
 مسعود رضي الله عنه أن الصديق دعا ابنه يعني عبد الرحمن يوما إلى البراز
 وهو مخالف ما هنا إلا أن يقال أنه هنا يجوز وقوع كل من الأمرين أي طلب المبارزة
 من الصديق رضي الله عنه لولده عبد الرحمن وطلب المبارزة من عبد الرحمن
 لوالده الصديق وقد وقع للصديق رضي الله عنه أن العرب لما ارتدت بعد
 موته صلى الله عليه وسلم خرج مع الجيش شاهرا سيفه فاخذ على كمره وجهه
 بنو مازن راحلته وقال له إلى أين يا خليفة رسول الله أقول لك كما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوما أحد شتر سيفك ولا تقفعا بنفسك وأرجع إلى المدينه
 فوالله لين فمعنا بك لا يكون للإسلام نظام أبدا فرجع وأضى الجيش وفي قول
 الأسرجلت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرات كل ذلك تنفع بالنبل فتخرج مقبولة
 أي بالغاء متفرقة وحمل المسلمون على المشركين فمكروهم أي أضغفوه وقتلوا فلما
 اتقى الناس وحمت الحرب قامت هتفه في الشوة الأتي معها واخذت الذوق
 يضرب بها خلف الرجال ويقلن ويها بني عبد الدار ويها حمزة الأديار ضربا بكل يار
 ووبها كلمة لغزا وتخريضا كما تقول دوتك بالان والأديار الأعقاب أي الذين يخمون
 أعقاب الناس والبنار السيف القاطع ويقول نحن بنات طارق نمشي على النار
 مشي الغيا الوارق أي الخفاف والمسكر في المفارق والذرف في الخفاف إن قيلوا
 نعاقت ونفرش النار أو نثربو النار فزاد غرورا وفي النار والطارق النجم قال
 تعالى والسما والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب وقيل هو رجل أي نحن
 بنات من بلغ العلود ارتفاع القدر كالنجم واعتزضا بها لوارات النجم لقالت

عن بنات الطارق ثمرات هذا النجم لهن بنت طارق وبنات فليس المراد
 بطارق النجم وإنما هو الرجل المعروف كما يقال بنت طارق المعروف بالعلود
 والشرق وعن بعضهم قال حكمت بكه والشمس فكيف عد قول هند يومئذ
 نحن بنات طارق ما طارق فقلت هو النجم فقال لي كيف ذلك فقلت له قال الله
 تعالى والسما والطارق وما أدراك ما الطارق والطارق الوسايد الصغار والمراد
 نفرش ما يجعل عليه الوسايد مع جعلها عليه والرائحة التي أي فراق غريبت
 لأن غيرة الحب لا يرجع إلا غضب بخلاف الحب ومن ثم قيل غضب الحب في الظاهر
 مهيبة يهيئ وفي الباطن كسماكة صفي قال وكان صلى الله عليه وسلم إذا سمع
 ذلك أي تخريضا فهدى بما ذكر يقول اللهم بك لتوكل بالحق المهيبة أي أمنع وبك
 أصول وفيك أقاتل خصي الله وتعلم الوكيل أنتهي أي وفي رواية كان صلى الله عليه
 وسلم إذا أتى العدو قال اللهم بك أصول وبك أحاول أي أطلق **قال** أبو دجانه رضي
 الله عنه حتى أمعن في الناس فقد الزبير رضي الله عنه قال وجدت أي غضبت في
 نفسي حين سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف أي الذي قال فيه صلى الله
 عليه وسلم من يأخذه بحقه ثلاث مرات وأما ابن عتبه فمسيبة وأعطاه أبو دجانه
 رضي الله عنه فقلت والله لا تظن ما يصنع فاستعنه فاحذ عصابة حمدا أي أخرا
 من ساق خفه وكان مكتوبا على أحد طرفيها نصر من الله وفي قريب وفي طرفها
 الآخر الحياة في الحرب عار ومن ثم لم يخرجه من النار فقص بها رأسه فقالت
 الأنصار أخرج أبو دجانه عصابة الموت أي لا يفر كوايتولون ذلك إذا انقص بها
 فعمل لا يليق أحدا الأمثلة أي وكان إذا كل ذلك السيف يتخذ أي يحده بالحجارة ولم
 يزل يضرب به العدو حتى أجنى وصار كأنه منجل وكان رجل من المشركين لا يدع
 لنا جرحا إلا دق عليه أي أسرع قتله فدعوت الله أن يجمع بينه وبين أبي دجانه
 فالتقى فاختلعا ضربا بين ضرب المشركه أبادجانه رضي الله عنه فالتقى بدرقته
 فحطت الدرقه على سيفه وضربه أبو دجانه فقتله ثم رآه رجل بالسيف على
 رأس هند أي بنت عتبه زوج أبي سفيان وقيل غيرهما ثم رآه السيف عنهما قال أبو
 دجانه رأيت أناسا يجمع الناس أي بالسيف المهيبة حسنا شديد أي يشجعهم
 وبالشين المعجمة بوقد الحرب وبشرها فعدت إليه فقلت أنه امرأة فأكرمت
 سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضرب به امرأة **وقال** حمزة بن عبد
 المطلب قتلا شديد أو مربه يساع به عبد العري فقال له حمزة هل أي أقتل يا ابن
 مخطئة البظور لآدمه أم أمار مولاة شريفة والآخر لا أخس كاستخفانه بمكة **أ** وفي
 البخاري بإسحاق بن أبي أمية أن أمار مخطئة البظور أجاد الله ورسوله أي بخار بهما ونفاه
 وفيه اتفقا لما اصطفا للقتال خرج سباع فقتل من مبارز فخرج إليه حمزة فشد

لما صفة قال أبو دجانه رضي الله عنه
 يومئذ

فلما حملت عليه السيف
 وكوثر أعصابه بالويل
 يا ويله

عليه فلما التقيا ضربته حمزة فقتله **وفي رواية** فكان كأمس الذهب أي وكان تمام
واحد وثلاثين قتله حمزة وفيه آية سيأتي عن الأصل وقتل من كفارتش يوم أحد
ثلاثة وعشرين رجلا **والت** حمزة رضي الله عنه لما خذ درعه قال وحشي غلام جبير
ابن مطعم أي لا نظري في حمزة يهتد الناس بسيفه يهد بالذال المجهلة يهدم وبالمجعة
يقطع أي وقد غر حمزة رضي الله عنه فأنكشف الدرع عن بطنه فمزقته حتى إذا
رضيت منها دفعتها إليه فوثقت في ثلثه بالثلاثة وهو موضع تحت السرة وفوق
العانة وفي لفظ شند ورته حتى مزقت من بين رجله فأقبل فخرى فقلب فوقع فاجلته
حتى إذا مات جثته فأخذت حربتي ثم تجيت إلى العسكر ولم يكن لي في شيء حيلة غيره
أي وفي لفظ آخر كان حمزة رضي الله عنه ثقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسيوف وهو يقول أنا أسد الله فما هو كذلك إذ غر حمزة وقع منها على ظهره فأنكشف
الدرع عن بطنه فطعنه وحشي الجشي بحربة **في رواية** أصاب لواء المشركين واحد بعد
واحد ولم يقدر أحد أن يدنو منه أنف من المشركين وذكروا أن يكون على شيء وساقم
يدعون بالويل بعد فخرهم وضربهم بالدقون والقبين الدقون وقصدت الجبل كاشفات
ساقتهن يرفعن ثيابهن وتبع المسلمون المشركين يصقون فيهم السلاح ويجهون
الغنائم **في رواية** حمزة الذي أمروا صلى الله عليه وسلم أن لا يقرأ فقرأه
وأنشأوا ينفهون وثبت عبد الله بن جبير مكانه وثبت معه دون العشرة وقال لا
لجأوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **في رواية** بن الوليد إلى خلا الجبل من القوم
الرواية وقلة من بقي منهم فكر بالجبل ومعه عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنهما فأنشأ
أسلما بعد ذلك فحاربوا على من بقي من الرواية فقتلوه مع أبي جهل رضي الله عنهما فأنشأ
ومثلوبه ومن كثرة طعنه بالرمح فخره فمستشوه وأحاطوا بالسلمين فيمضوا المسلمون
قد شغلوا بالهيب والأسود دخلت جبال المشركين تنادي قريشها بشعارها
باللعزي بالجبل ووضعوا السيوف في المسلمين وهم آمنون وتفرقت المسلمون من
كل وجه وتركوا ما أمهتوا وخلوا آمن أسرا وأنتفضت صفوف المسلمين وأحاطوا
المسلمون وصار يضرب بعضهم بعضا من غير شعار أي من غير أن ياتوا بها كانوا
ينادون به في الحرب تغارون به في طاعة البيل أو عند الاختلاط وهو أممت أممت
أصابهم من الدهش والجبر **وم** لواء المشركين ملقى حتى أخذته حمزة بثقله
ورفعته لهم فلا تحا إلى بالثلاثة أسد رواه وأجفوا عنده ونادي ابن قتيبة لفته
الله بفتح القاف وكسر الهمزة حمزة أن محمد قد قتل وقيل الهادي بذلك ليس
أي متمثلا بصورة جمال أو جمال بن سرائة وهو الذي غلب النبي صلى الله عليه وسلم
أنه يوم الخندق وساه عمدا كاسياي وسياتي فيه **شأن الناس** وثبوته على جمال

في رواية أخرى
عن أبي هريرة

كاشفات

وكان رجلا صالحا
سماه
سنة قتل وهو

ليقتله

ليقتله فقبلا من ذلك القول وشهد له غوات بن حبيب وأبو برة بأن جعلوا لأكاد
عندهما ونجسهما حين صرخ ذلك الصائح **وقيل** الهادي بذلك إرب العقبة
قال ذلك ثلاث مرات أي لأنه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صرخ الشيطان
به قال هذا إرب العقبة بكسر الهمزة وسكون الزاي والارب القصير **وقد** أن
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما رأي رجلا طوله شبران على رجله فقال ما أنت
قال إرب قال ما إرب قال رجل من الحب فضر به على رأسه يعود السوط حتى هرب
أي ويجوز أن يكون ذلك صدر من الثلاثة وهم ابن قتيبة وأبليس وإرب العقبة
فربعت الفرية على المسلمين أي وقال قائلهم بأعياض الله الحزبي لضرزوا من
جهة آخر كما فقطق المسلمون على أحرارهم يقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون والهمز
طائفة منهم إلى جهة المدينة ولم يدخلوها وقال رجال من المسلمين حيث قتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أرجعوا إلى قومكم يومئذ وقالوا خروا إن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قتل أفلا تقاتلون عن دين نبيكم صلى الله عليه وسلم
وعلي ما كان عليه نبيكم حتى تلقوا الله عز وجل شهد **ال** وفي الامتناع أن ثابت بن
الخداح رضي الله عنه قال يا معشر الأنصار إن كان محمد قد قتل فإن الله حي لا يموت
قاتلوا عن دينكم فإن الله مفضلكم وما مركزهم فنهض إليه نفر من الأنصار فجعل يهجم
على كتيبة فيها خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل وضارب بن الخطاب فقتل عليه
خالد بن الوليد بالرمح فقتله وقتل من كان معه من الأنصار رضي الله عنهم **وكان**
من جملة من أقرع عثمان بن عفان رضي الله عنه والوليد بن عتبة وخارجة بن زيد
ورفاعه بن معلى فاقا مواثيلته أيام نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دجيتن فيها عريضة وأنزل الله تعالى الذين تولوا
منكم يوم النقي الجمعان إنما استرهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عني الله عنهم **قال**
وقال الجماعة ليت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ لنا أمانا من أبي سفيان يا قوم إن
محمد قد قتل فارجعوا إلى قومكم قبل أن يأتوا فقتلواكم **وخررت** طائفة منهم حتى
دخلت المدينة فلقبتهم أمرايين رضي الله عنهم فجعلت تحت التراب في وجوههم
وتقول بعضهم هك الممرك فاعزل بهوهم سيفك انتهى **ال** أعطى سفيان فالحزبون
في ذلك اليوم طائفتان طائفة لم تدخل المدينة وأخرى دخلتها وفيه أم ابن رضي
الله عنها كانت في الجيش تستقي الجرحى أي فقد جازان جنان بن العرقه رمى بسهم فاصاب
أمرأته وكانت تستقي الجرحى فاعزق عذوانه في النخلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدفع إلى سعد رضي الله عنه سهمه لا تفعل له وقال أرم به فوق السهم في
خرجها بن فوقع مستلقا حتى بدت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه ثم قال استأذنها سعد أجاب الله دعوته أي وفي رواية أخرى استجب

٩١

ثابت بن الزهراء

سعد بن أبي وقاص

أي عليه السلام

لسعد اذا دعاك فكان بحاج الدعوة وقد يقال لا مضافة بين كون ام احمد كانت في الجيش
وبين كونها كانت في المدينة لحوادث تكون رجعت ذلك الوقت من الجيش الى المدينة
وقال رجالك اي من المنافقين لما قيل قد قتل محمد المدين بقوا ولم يذهبوا مع عبد
الله ابني بن سلول لو كان من الهمم ما قتلنا ههنا اي وقال بعضهم لو كان بيننا ما قتل
فارجعوا الى دياركم الاول وفي الشهر ان ترقه قالوا لنفي اليهم يا ايدينا فافهم قوما وبنوا
عصا وهذا يدل على ان هذه الدعوة ليست من الانصار بل من المهاجرين قال
الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد حين اشتد علينا الخوف وارسل علينا النهم فما منا احد الا ودقته في صدره
فوالله اني لاسمع كالحلم قول معتب بن قشير اي ويقال ابن شبر وكان محسن
شهد العقبة لو كان لنا من الامرين ما قتلنا ههنا فحفظها فانزل الله تعالى في ذلك
قوله ثم انزل عليكم من بعد الغزاة اثنتي عشرة آية وعن
كعب بن عديروا انصاريت رضي الله عنه قال لقد رايتني يومئذ في اربعة عشر
من قومي ايجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا يا عباس ائمتنا منه
اي لانه لا ينفي الا من يامن ما منهم احد الا عظماء حتى ان الحق اي الذي
تسأل ولقد رايت سبق بشير بن البراء بن معمر وسقط من يده وما يشعروا
المشركين لخصا انتهى او تقدرا ان الغاس في الصن من الايمان وفي الصلاة من
الشيطان وثبت صلى الله عليه وسلم لما تفرقت عنه اصحابه وصار يقول الي
يا فلان الي يا فلان ان رسول الله فما يعرج عليه احد والنيل ياتيه من كل ناحية والله
يصرفه عنه اي وفي الامناع انه صلى الله عليه وسلم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد
انا ابن العواتك فليأمل فان المحفوظ انه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك في حين وان
كان لا مانع من التقد وثبت معه صلى الله عليه وسلم جماعة اي من اصحابه من
طلحة فانه استنبت يدي النبي صلى الله عليه وسلم في رقبته وكان رجلا رابعا
شديد الرب فتشكنا نته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وصار رضي الله
عنه يقول نفسي لنفسك ابد او جحي لو جحك الوفاقم بزل يومى بها وكان الرجل يمر
بالجمعة يضم اليهم من النيل فيقول صلى الله عليه وسلم انشها الى طلحة اي وكسر ذلك
اليوم قوسين او ثلاثة وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اي ينظر الى القوم
وفي لفظ ليري سواضع النيل فيقول ابو طلحة يا بني الله يا بني انت وامي لا تشرف
بصرك سهم من سهام القوم بخوي دون تحركا انتهى اي وتطاول ابو طلحة بعد
يقى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستول بعضهم بذلك على ان من خصا صه
صلى الله عليه وسلم انه يحب على كل مؤمن ان يؤثريه صلى الله عليه وسلم على حياته
قالوا خلافا ان هذا لا يجب لغيره وهذا المذكور عن طلحة من قوله بخوي دون تحرك

نقله

وهو اي من اصحابه من
سواضع النيل فيقول ابو طلحة
يا بني الله يا بني انت وامي لا تشرف
بصرك سهم من سهام القوم بخوي دون تحركا انتهى اي وتطاول ابو طلحة بعد

نقله ابن المنبر عن سعد بن ابى وقاص فقال ولقد اقال سعد يوم احد بخوي دون
تحرك ولا زال صلى الله عليه وسلم يرمي عن قوسه اي المتحاة بالكنز قدم نصرتنا
اذا رمى عنها حتى طارت شظايا اي ذهب منها قطع وفي رواية روى عن قوسه حتى اندقت
سيفها والسيف ما انقطع من طرفي القوس الذي سماه الوتر قال وما زال الله
عليه وسلم يرمي عن قوسه حتى تقطع وتره وبيت منه في يده قطعة تكون
شعرا في سبب القوس فاخذ القوس عكاشته بن محسن ليوتره له فقال رسول
الله لا يبلغ الوتر فقال مده يبلغ قال عكاشته فولد الذي بعثه بالحق لمدة ثم حتى
بلغ وطويت منه كفتين او ثلاثا على سبب القوس ورمى صلى الله عليه وسلم بالحجارة
وكان اقرب الناس الى القوم انتهى اي وانكر الامير ابو العباس ابن تيمية كونه
صلى الله عليه وسلم يرمي عن قوسه حتى طارت شظايا اي لانه بعد وجود رمية
صلى الله عليه وسلم من غير صابة ولو اصاب احد الذكرا لامة منها ثم قد ادعى علي
نقله **وقال** جماعة من اصحابه منهم سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه فانه
كان من الرماة المذكورين يرمي بقوسه قال سعد لقد رايتني يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يناولني النيل ويقول ارم فذاك اي ولحق حتى انه ليناولني السهم ماله
نصل فيقول ارم به وتقدرا انه يرمي بسهم من تلك السهام التي لا نصل بها لمن رمى
امرايمت رضي الله عنها **قال وفي رواية** عن سعد قال اجلسني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامره فجعلت ارمي واقول اللهم سمك فارمة عدوك ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استجب لسعد اللهم سدد رميته ولجب دعوته حتى
اذا فرغت من كمانتي نشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في كمانته انتهى اي فكان
سعد بحاج الدعوة كما تقدم **وقال** اهل الكوفة به الي سيدنا محمد رضي الله عنه ارسل
جماعة للكوفة يسألون عن حاله من اهل الكوفة فصاروا كلهم سالوا عنه احد قال خيرا
وانني عليه معروف فاجبي سالوا رجلا يقال له ابو سعد فانه قال لا يفسر بالسوية ولا
يعدل في القضية فلما بلغ سعد ذلك قال اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره وادفعه واخر
بصره وعرضه للناس فعمي وانقر وكبرسته وصار يقرض الاماني سلك الكوفة فاذا
قيل له كيف انت يا ابا سعد يقول يتبع كبير فقير مفتون اصابتني دعوة سعد **قال**
لسعد رضي الله عنه لم تستجاب دعوتك دون الجماعة فقال ما رفعت الي في لقنة
الا وانا اعلم من اين جئت ومن اين خرجت اي لانه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
تليت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا ايها الناس كلوا مما في الارض
حالا لا طبا فامر سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه وقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
مستجاب الدعوة فقال والذي نفس محمد بيده ان العبد لعقد اللقمة الحرام في جوفه
ما يتقبل منه اربعين يوما **وقال** في الحديث من كان الكفر ما وشربه حراما لم يسه

سعد بن ابى وقاص

سعد بن ابى وقاص

حراما اي يستجاب له فليتنا مل هذا الجواب وقد يقال مراد سعد بقوله ادع الله ان
يجعلني مستجاب الدعوة اي ممن ياكل الحلال الطيب ويمتنع عند الاكل بين الحلال وغيره
حتى اخون مستجاب الدعوة **واعل** المراد بالاكل ما يشمل الشرب ولعل السكوت عن اليمين لانه
نادر بالسنة الاكل وجوابه صلى الله عليه وسلم بقوله والذي نفس محمد بيده نقتل
لما فيه سعد رضي الله عنه ان من ياكل غير الحلال لا يكون مستجاب الدعوة **واعل**
ان سب استجابة دعوة سعد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك ولعله اتمم تحجب بذلك
لن سأل به فلهذا استجاب دعوتك من بيت الصحابة لانه لو كان يكون دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم له بذلك نأخو عن هذا فليتنا **وفي الحديث** ان سعد ارضى الله عنه يوم
احد الف شهر ما منها شهر الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ارض فذاك
اي وامي فعداه في ذلك اليوم **ومن** كرم الله وجهه ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد اك اي وامي الا لسعد رضي الله عنه **وفي رواية**
فما جمع صلى الله عليه وسلم النبي لاجل الا لسعد رضي الله عنه قال في الرواية الاولى
لانه اجبر فيها انه لم يسمع اي لانه حينئذ لا يخالف ما جاء عن عبد الله بن الزبير رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع لابي له النبي الزبير رضي الله عنه بين ابي قال
له فذاك اي وامي تسعد اي وذلك في يوم الخندق حيث اتاه بنو بني قريظة وكذا الرواية
الثانية لا يخالف لانها محمولة على تنافيه وعلى الاختلاف بظواهرها وعدم حملها على ذلك
بجواب نعم قال في التورط لابي ان عليا كرم الله وجهه اما اراد تفديته خاصة وهي الكف
مترقا وفي خصوصه **احد** **وكان** صلى الله عليه وسلم يفتخر بسعد فيقول هذا سعد خالي
فليبرني امرؤا له لان سعد ارضى الله عنه كان من بني زهرة وكان ام السنين صلى الله عليه
وسلم منحه كما تقدم **اي** وكان رضي الله عنه اذا غاب يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لي لا اري الصيخ المبلع القبيح **وما لك** بصره رضي الله عنه قبل له لولا دعوت
الله سبحانه ان يرد عليك بصره قال فضا الله تعالى لب الى من يصور **ولما حضرت**
الرفاة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه دعني فقلت جئت من صوف فقال لئنوني فيها
فاني لقت فيها الشركيت يوم بدر وانما كنت اخبرها هذا **ومن كان مشهورا**
بالرهابة سهل بن حنيف رضي الله عنه وكان ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم في
هذا اليوم الذي هو يوم احد قال بعضهم وكان بايعه صلى الله عليه وسلم على الموت فثبت
معه صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس عنه وجعل ينصح بالقتل يومئذ عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم يلقى اسيرك اي اعطوه الفيل **وجا**
ان قاله صلى الله عليه وسلم وهو الاسود بن وهب بن عبد مناف بن زهرة اشاد
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالي ارجل قد دخل فسطاطك صلى
الله عليه وسلم ردا وقال اجلس عليه ان الخال والديا خالي فذا اسدي اليه معروف

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
الشيخ
الترمذي

النور

نصف

فل

فلما يشكر فلما كرمنا له اذ كرم فقد شكر وقال له الا ايشكر بشي عني الله ان ينعكس
به قال بلى قال ان اكرمي الربا استقالة الرب في عروض اخيه يعني **وعنه** امرهارة الماز
رضي الله عنه اي وفي نسخة بالتصغير على المشهور في ربيع ويدين عام رضي الله عنه
قالت خرجت يوم اخذ لا نطرا ما يضع الناس ومعني سقا فيه ما اي استقي به الجرحا فاستقيت
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اجماعه والزعج للمسلمين فلما انصرفوا السلوان
انفرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتت اباشر القتال واذت عنه بالسيف واري
التوس حتى خلعت الجريحة الي **وفي** علي عاتقها جرح اخوف له غور فقتل لها من اصابك
بعد اقات ابن قيس لما ذكره الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يقول كوني
علي محمد فلا تخوت ان لما فاعتزنت له انا ومضعت بن عبد رضى في هذه الضربة
وضربة صوابات ولكن عدو الله كان عليه دربان **قال** وفي كلام بعضهم خرجت
لنبيته يوم اخذ وزجها زيد بن عامر وابناها جيب وعبد الله رضي الله عنه
وقال لعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجمك الله اهل بيت وفي رواية بركة الله
اهل بيت قالت له ام عماره رضي الله عنها ادع الله ان يوافقك في الجنة قال اللهم اجعلهم
رفقا في الجنة اي وعند ذلك قالت رضي الله عنها ما اياي ما اصابني من امر الدنيا **وقال**
صلى الله عليه وسلم في حقها ما التفت بجينا ولا مثالا لغيرها احدا لا ابنتها قال في
استقي **اي** **وقد** خرجت رضي الله عنها اثني عشر جرحا بين طعنة برمح او ضربته بسيف
وعبد الله ابنتها رضي الله عنها هو القاتل لمسلمة الكذاب لعنه الله فعنها رضي الله
عنها قالت تقطعت يدي وانا اريد قتل مسلمة وما كان في ناهية اي ما نفا حتى رايت
الحديث مقتولا واذا ابني عبد الله بن زيد يجمع بيعة يشابه فقلت اقبلت فقال نعم
فبعدت لله شكر **اي** **في** ما اشهر ان قاله وحشي ففت وحشي رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد ان قد علمت في رقة تعيق واسلم
كاسيا في ياد حشي اخبر فقاتل في سبيل الله كما كنت تقاتل لتصد عن سبيل الله فلما
كان خروج المسلمين لقتال مسلمة الكذاب صاحب اليمامة لما اول الصديق رضي الله
عنه الخلافة وارتدت العرب خرجت معهم فخذت حربي فلما رايت بقياته له وبقيا
له رجل من الانصار من الناجية الاقرى كذا يريدوه وهزرت حربي حتى اذ ارضيت
منها دفعتها فوقع منه وشده عليه الانصار في ضرب به بالسيف فزجك اعلوا فقتله
قال **بعضهم** والانصار هو عبد الله بن زيد اي كما تقدم وقيل غيره **اي** **وفي** كلام
بعضهم اشتركة في قتل مسلمة الكذاب لعنه الله ابو دجاجة وعبد الله بن زيد وحشي
رضي الله عنهم **وفي تاريخ** ابن كثير رحمه الله الاقتصار على وحشي واي دجانه
وقد يقال لا يخالف لان كلام الرواة وروى بحسب ما راى **وقد** **ذكر** ابن كثير ان ما تروى عن
اي دجانه رضي الله عنه من ذكر الحزن المنسوب اليه اسناد ضعيف لا يلتفت اليه **وقد**

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
الشيخ
الترمذي

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
الشيخ
الترمذي

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
الشيخ
الترمذي

نقل عن وحشي رضي الله عنه انه قال قلت لبحر بن عزة هذا خبر الناس وشرب الناس وكان
 محمداً صلي الله عليه وسلم قتل مائة وخمسين سنة **وقال** ان ابا دجانه رضي الله عنه تترس
 دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار يقع النبل على ظهره وهو محمداً عليه حتى
 كثر فيه النبل وقابل دونه صلى الله عليه وسلم زياد بن عمار حتى اشتد الجراحة
 اي اصاب مثله فقال صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فوسده قدمه الشريفه فما
 رضي الله عنه وحده على قدمه الشريفه صلى الله عليه وسلم **وقال مصعب**
 ابن عمير رضي الله عنه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتلته ابن عمته لعنه
 الله وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجع الي فر يش فقال قتل محمد
وقيل قال مصعب رضي الله عنه اي بن خلف لعنه الله فانه اقبل نحو النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو يقول اي بن محمد لا تخوف ان لما سئل مصعب بن عمير
 رضي الله عنه فقتل مصعباً فاعترضه رجال من المسلمين فامرهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يخلطوا بدمه اي فاقبل وهو يقول يا كذاب اي بن خلف وشارك
 النبي صلى الله عليه وسلم الحربة من بعض اصحابه اي وهو الحارث بن الصمة او
 الزبير بن العوام علي ما يبين في حديثه في عتقه خذ شاة غير كبريا حقتن الدم
 اي لم يخرج بسبب ذلك الخدش فقال قتلني والله محمد فقال له ذبح والله فواذك
 اي وفي لفظ ذبح والله عتقه انا لما أخذ السهم من اصلاعه فترمي بها فاهذا
 هذا والله ما بك من بأس ما اخذك ايتها هو خدش ولو كان هذا الذي بك بعين
 احدنا ماضة فقال واللات والعزى لو كان هذا الذي بي باهل الجازي السوق
 المعروف من جملة اسواق الجاهلية كان عند عرفة كما تقدم وفي لفظ لو كان تر
 ومضراي وفي لفظ باهل الارض لما اتوا اجمعون انه كان قال لي سمكة انا انا قتل
 فوالله لو بصق علي لقتلني اي فضلا عن هذه الضربة لانه كان يقول للنبي صلى
 الله عليه وسلم يا محمد ان عندي العود يعني فوساله اقلعه في كل يوم قرقاً ففزع
 الربا هو مكياك معروف يسع اشاعش مداً من ذرة اقلتهك عليها فيقول له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انا اقلتهك ان شاء الله ففتت الله تعالى قول بن المصطفى
 صلى الله عليه وسلم **هذا** وعن سعيد بن المسيب ان اي بن خلف قال حين اقتدي
 اي من الاسرى بده والله عندي لفرساً اقلعه كل يوم قرقاً من ذرة اقلتهك عليها
 محمداً فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقلتهك ان شاء الله **اقول**
 يمكن الجمع بانه تكرر ذلك من اي لعنه الله ومن النبي صلى الله عليه وسلم والله
 اعلم **وفي رواية** البصر صلى الله عليه وسلم ترقوته بالفتح لا بالضم من قرحه من
 سابقه الذرع وهي ما يعطى به الفقة من الذرع كما تقدم فطعنه طعنة اي كسر فيها
 ضلعاً بكسر الضاد وفتح الهمزة وسكنها من اصلاعه اي وهو المناسب لما في بعض الروايات

ان النبي صلى الله عليه وسلم طعنه طعنة وقع فيها مراراً من علي فوسده وجعل
 تخدر كحاجز الثور اي اذا نزع والله صلى الله عليه وسلم لما اخذ الحربة من
 الحارث بن الصمة وقيل من الزبير بن العوام رضي الله عنه انتفض بها انتفاضة
 شديدة ثم استقبله فطعنه في عنقه **اقول** ولا مخالفة بين كون الطعنة في عنقه
 وكونها في ترقوته لان الترقوة في اصل العنق ولا مخالفة ايضا بين كون الحاصل من
 الطعنة خدش مع اعتنا به صلى الله عليه وسلم بالطعنة وناهيك بعززه صلى الله
 عليه وسلم لان كون الخدش في الظاهري بحسب ما يظهر للراي والشدة في الباطن
 اقوي في الثبات ودليل وجود الشدة في الباطن وقوعه مراراً وكونه غاراً كالنور
 الذي يندخ وكون الطعن في العنق يفتي الي كسر الضلع من خوارق العادات اي
 لكن رايت في رواية انه ضرب به تحت ابطه فكسر ضلعاً من اصلاعه وقد يقال يجوز
 ان تكون الحربة نفذت من المكان المذكور **قال في الخبر** ولم يقتل صلى الله عليه
 وسلم بيده الشريفه قط احد الا اي بن خلف لا قبل ولا بعد ثم مات غدواً وهو
 قائلون به الي مكة اي اسرى بفتح السين المهملة وكسر الواو هو مناسب لوصفه
 لانه مسرف وقيل بطن رابع فقتل ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اي لا يسير بطن
 رابع بعد قدع من البيل اذا اراد ان يجر لي فخصها واذا رجل خرج منها في سلسلتي عتد
 بها يصيح العطش وناد اي يا عبد الله فالتفت اليه فقال اسقني فاردت ان افعل واذا
 رجل وهو الموكل بعد ابيه يقول لا تسقه هذا فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
 اي بن خلف لعنه الله رواه البيهقي ويدل لهذا اما جازي الحديث كل من قتلته نيت او
 قتل بامر نيتي في رمنه يعذب من حيث قتل الي نفع الضعفة **هذا** انما عذابا
 من قتلته نيت اي وفي رواية اشتد غضب الله علي رجل قتلته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السعير **وفي رواية** اشتد غضب الله عز وجل علي رجل قتلته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مأمورون بالظن والشفقة على عباد الله فما
 يحمل الواحد منهم على قتل شخص الا امر عظيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اكملهم
 لطفاً ورثا وسعة بعباد الله **وفي الخبر** اشرب اخضر يقول في سبيل الله ممن
 يقتله خذوا قضا ما لان ممن يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
 كان قاصداً قتلته صلى الله عليه وسلم وقد اتفق ذلك لاي بن خلف لعنه الله **وقد**
 تقدم مران ابن مرزوق رحمه الله ذكر ان ابن عمر رضي الله عنهما من بعد وفاة رجل
 يعذب ويقتل فناداه يا عبد الله فالتفت اليه فقال اسقني فاردت ان افعل فقال الاسود
 الموكل بتعذيبه لا تشعل يا عبد الله وان هذا من المشركين الذين قتلهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اي اصحابه رواه الطبراني في الاوسط ولا بعد في نقده الواقعة
في الحديث في الخصايب الكبرى ما يعرض في النقطة فانه ذكر فيها ان ابن عمر رضي الله

قتل صلى الله عليه وسلم
 الشريفة
 ابن بيد

عنه ما ذكره في اي مروره بيد النبي صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم
قال له ذلك ابو جهل وذلك عذابه التي يوم الغمة وقد ذكرت ذلك في الكلام على غزوة
بدر **ورفع** صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي حفرت للمسلمين اي التي خفرها
ابو عامر النخعي والدخيلة غسيل الملايكة رضي الله عنه واسم النبي عامر عبد عمر
مات كافر بارض الروم فوالله ما فقت مكة ليغفروا فيها وهم لا يعلمون فاعنى عليه
صلى الله عليه وسلم وحجقت اي خدشت ركبته فاخذ على كمر الله وجهه بيده
ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوي قائما وكان سب وتورع صلى الله عليه وسلم ان
ابن قتيبة لعنه الله علاه صلى الله عليه وسلم بالسبي فلم يؤثر فيه السبي الا ان
تقل السبي اثر في عاتقه الشريف فمضى صلى الله عليه وسلم منه شهرا او اكثر وقد
صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى وقع لشقه **ورماه صلى الله عليه وسلم** عتبة بن ابي
وقاص اخو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بحجر فكسر ربا عينه اليمنى السفلى
وشق شقته السفلى اي ودعي عليه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم لا تحول عليه
الحول حتى يهوت كافر وقد استجاب الله تعالى ذلك وقتله في ذلك اليوم عاتب بن
ابي بكثة رضي الله عنه قال عاتب لما رايت ما فعل عتبة بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين توجه فاشار النبي صلى الله عليه وسلم
الي حيث توجه فمضت حتى ظفرت به فضرته بالسيف فطرح رأسه فمزلت واخذت
فرسه وسبعه وجئت به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رضي الله عنك
رضي الله عنك مرتين اي ولا يخالف هذا انزل بعضهم فمات بعد بقليل لكن
بخلافه انزل بانه مات بعد ان اسلم بعد الفتح وانه انت ولم يولد لنفسه ولدا
او ولد ولد الا وهو ابي سفيان بن عاصم اي الذي هي الرباعيات المعروفة
ذلك في عقبه **واسرى** البضعة اي الخوذة على رأسه صلى الله عليه وسلم وشج وجهه
الشريف عبد الله بن شهاب الزهري رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وهو جدي
الامام الزهري رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وخمد الله ويجوز ان يكون من
قبيل امة اي ويقال له عبد الله الاصغر اي ولعل هذا حصل منه قبل او بعد قوله
د لوني على محمد فلا يخوف ان تجاوز رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف اي جيبه ما
معه احد ثم جاوره ففانبه في ذلك صفوان فقال والله ما رايتك احلف بالله انه
ما ممنوع **وجده الامام** الزهري من قبل ابيه يقال له عبد الله بن شهاب ايضا
ويقال له عبد الله الاكبر رضي الله عنه كان من مهاجري الحبشة توفي بمكة قبل الهجرة
واشار صاحب المصنف الي ان هذه الشجرة لم تنسح صلى الله عليه وسلم بل زادته
جمالا بنزوله منظر شجرة الجين على البر كما اظهر الحلال البراءة
ستر الحسن منه بالحسن فاجب لجمال له الجمال وقا

فهو

شجرة

فهو كالزهر لاجل من سجد الاكام والعود شق عنه الحيا **اي** مظهر وجهه الشريف
انخرج جبينه اي جبهة مع برتها ظهور الكفوف الحلال ليله استهلا له ستر
ذلك الوجه الحسن الاصل بالحسن العارض بسبب ذلك الجرح فاجب لجمال اصل له
الجمال العارض وقاية وسائر فهو اي ما ظهر بذلك الجرح كالزهر اذا ظهر من ستره
وكالعود الذي ينبت به اذا ازيل عنه قشره وقال حسان رضي الله عنه في وصف
جبينه الشريف صلى الله عليه وسلم مني تبد في الدلي البهيم جبينه يلع مثل
مصابيح الدجى المسترقبة **وروي** وجنتاه صلى الله عليه وسلم بسبب دخول
خلقتان من المغفرة وجنتيه بضرته من ابن قتيبة لعنه الله وقال له لما ضرب
خذهما وانا ابن قتيبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ك الله عز وجل
اي صورك واذا كنت قد استجاب الله فيه دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فانه بعد الوقعة
خرج الي غنمه فواها على ذروة الجبل اي اعلا الجبل فاخذ يوترها فتد عليه كشها فتجده
نطحة ارداه من شانه الجبل فتقطع وفي رواية فسلط الله عليه ينسج جمل فلم يزل
ينسجه حتى قطع قطعة قطعة **واقول** وليكن الجمع بانه لما نطحه ذلك الكرش
وقع من شانه الجبل الي اسفله سلط الله عليه عند ذلك ينسج الجمل قطعة حتى قطعها
زيادة في نكاله وخزيه ووالله لعنة الله عليه والله اعلم **ولما جرح** وجهه الشريف
وجعل صلى الله عليه وسلم تسخ الدم وفي لفظ ينشق دمه وهو يقول كيف
يبلغ قمر خضوا وجهه يسهرو وهو يدعوه الي رفق اي وفي رواية فاستغضب
الله علي قوم اذ مواوجه رسول الله فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او
يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون اي وفي رواية صار صلى الله عليه وسلم
ينزل الامم العن فلانا وفلانا اي الامم العن ابا سفيان الكهم العن الحارث بن هشام
الهمم العن شهيل بن عمرو الهمم العن صفوان بن امية فانزل الله تعالى الآية **قال**
كيف هذا مع قوله تعالى والله يعصمك من الناس اجيب بان هذه الآية نزلت
بعد احد وعلي تسليم انما نزلت قبله فالمراد عصمته من القتل **قال الشيخ** يحيى
الدينا بن العربي رحمه الله لا يخفى ان اجر كل نبي في التبليغ يكون على قدر ما ناله
من المشقة الحاصلة له من المخالفة له وعلى قدر ما يقاسيه من جهده له اجر
الجداية لمن اطاعه ولا احد اكثر اجرا من نبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يتفق
لنبي من الانبياء ما اتفق له صلى الله عليه وسلم في كثير طاعى امة اجابته ولا في كثير
عصاة امة دعوته الحارجين عن الاجابة **وامتنع** من سنان القدر وهو
والد ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما دم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اردوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مض دمه دمي لم تصبه النار وفي
رواية انه صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الي رجل من اهل الجنة فليستقر الي

لما بعض مناقب ما لا ينسأه
والد ابي سعيد الخدري

هذا فاستشهد في هذه الغزاة وفي لفظ من سره ان ينظر الى من لا تقسه النار
 وليست الى ملك بن سنان رضي الله عنه ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم امر هذا
 الذي امتص دمه بفعل فيه ولا انه غسل فيه من ذلك كما لم ينقل انه صلى الله عليه
 وسلم امر جاشق امرايم بركة الحبشة رضي الله عنها بفعل فيها ولا هي غسلته
 من ذلك لما شرب بوله صلى الله عليه وسلم فغسلها رضي الله عنها فالت قامر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى قنطرة اي تحت سريره قال فيها فقت وانا
 عطش فشربت مافي القنطرة وانا لا اشعر فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ام
 ايمن قومي الى تلك الغزاة فاهريق ما فيها قالت وانه قد شرب مافيها ففعلك
 صلى الله عليه وسلم حتى بدت برائحة ثم قال لا تخجل بالجم والغالبك بعده ايدا
 وفي لفظ لا ينك بطنك النار وفي لفظ لا تشك بطنك اي ويجوز انه صلى الله عليه وسلم
 قال هذه الاكفان الثلاثة وكل روي بحسب ما سمع منها يكون هذه الامور الثلاثة
 حقا لا ام ايمن رضي الله عنها وفي رواية بدل غزاة انا من عبد ان وان صحا حمالا
 على التقد لا ام ايمن رضي الله عنها ولا مانع منه **وقد مر بوله** صلى الله عليه
 وسلم ايضا امره ان يقول لها بركة بنت ثعلبة بن عمرو كانت تخدم ام حبيبة رضي
 الله عنها جات معها من الحبشة اي ومن ثم قيل لها بركة الحبشة **وفي كلام ابن**
 الجوزي بركة بنت يسار مولاة ابي سفيان الحبشية خادمة ام حبيبة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا الكلام ولا مخالفة لانه يجوز ان يكون يسار لثقله ثعلبة وكانت
 معها في الحبشة ثم قدمت معها مكة كانت تكنى بامر يوسف فقال لها صلى الله
 عليه وسلم حين علم انها شربت ذلك حقة باخر يوسف فيما مرضت قط حتى
 كان مرضها التي ماتت فيه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لها اختطرت من
 النار خطار وشرب دمه صلى الله عليه وسلم ايضا الوطية الحجاز وعلى كرم الله
 وجهه وكذا عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فقت عبد الله بن الزبير قال اتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو جريح فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم
 فاخرقه حيث لا يراك احد قال فشرنته فلما رجعت قال يا عبد الله ما صنعت قال
 جعلته في اخفى مكان علمت انه يخفى على الناس قال لعليك شرنته قلت نعم وكان
 بسبب ذلك على غايته من الشجاعة ولما وفد اخوه شقيقه عروة بن الزبير اعد
 الفقهاء السبعة بالهدية على عبد الملك بن مروان قال له يوما اريد ان تعطيني سيف
 احب عبيد الله فقال له عبد الملك بن مروان هو بين السيف ولا اميزه فقال
 له عروة اذ احضرت السيف ميزته انا فامر عبد الملك باحضار سيفه فاحضر
 اخذ منها سيفا مقل الحة وقال هذا سيف احب فقال له عبد الملك كنت تعرفه
 قبل الان قال لا فقال كيف عرفته قال بقول النابغة الدبائي

كل من شرب بوله صلى الله عليه وسلم

ولا عيب

ولا عيب فيهم غير ان سيرة فيهم فمن قول من فزع الكتاب واخذ من ذلك
 بعضا لانتظار طهارة قتلته صلى الله عليه وسلم حيث لم يامر به بغسل نفسه ولم يغسل
 هو نفسه وان شربه جاز حيث افزع على شربه وما اورد في الاستحباب ان رجلا من
 الصحابة اسمه سالم بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم اورد دمه فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم اما اني ادم كل جوارح شربه غير جميع فقله قال بعضهم هو حديث لا يعرف له
 اسناد فلا يعارض ما قبله على انه يمكن ان يكون ذلك سابقا على اقراره على ذلك والله
 اعلم **ورفع ابو عبد الله** عامر بن عبد الله الجراح رضي الله عنه احدى الخلفين
 من ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت ثيابه اي عبيدة ثم رجع الاخرى
 فسقطت ثيابه الاخرى اي وقيل الذي نزعها عبيدة بن وهب بن كلفة وقيل طلحة
 ابن عبيدة **ولعل** الثلاثة على الخواجا وكان اشدهم لذلك ابو عبيدة رضي الله عنه
 قال بعضهم ولما سقط مقدمه اسنان اي عبيدة صار اهتر ولم يوفق لهم احسن
 من اي عبيدة لان ذلك المصير حسن فاه **وكان اول** من عرف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعد الهجرة وقول القائل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كبت
 ملك قال عرفته عينا تهجران اي تضيان وتوقدان من تحت المقبر وهو ما جعل على
 الراس من الرزد فتاديت يا معشر المسلمين اشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاشروا اي ان انت **وعن** الصحابة لما صرخ الشيطان قتل محمد لم تشك في انه
 حق ومازلنا نذكره حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت السديين فعرفناه به
 بتكفيه اذ اعشى فزجنا حتى كانه لم يصيبنا ما اصابنا فلما عرف المسلمون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انهم اياه ولفظ معهم نحو الشيب فيهم ابو بكر وعمر وعلي
 والحجة والزبير والحارث بن الصمة رضي الله عنهم **ورفع** القصة للزبير
 وثبت يعني الزبير رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ويا بعد على
 الموت هذا الكلام فليست امل **وقول** بعض الرافضة انهم اناس كلهم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الاعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه **مخرج** وقوله وقبعت الملايكه
 من شأن علي وقوله جبريل عليه السلام وهو يرجع الى السلامين الاد والنفار ولا
 فتى الاعلى وقوله وقيل لم يكرم الله وجهه اكثر المشرعين في هذه القراه فكان الفتح
 فيها على يديه وقال اصابتني يوم احد ستة عشر ضربة سقطت الي الارض في اربع
 منهن فاني رجل حسن الوجه حسن الهيئة طيب الرائحة واخذ بعضي قائما مني ثم قال
 اقبل عليه فقال كل في طاعة الله وطاعة رسوله فاقبها عنك راضيا ولما اجبرت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لي اعل ما تعرف الرجل فقلت لا ولكن شهادته بيحجة الكلي
 فقال صلى الله عليه وسلم يا علي اقر الله عينك كانه جبريل عليه السلام جميعه رده
 الامام ابو العباس بن تيمية بانه تدب بافتاق الناس وبينه وبينهم **قال** واقبل

علت

مطلقات ما قاله الروافض ان عليا رضي الله عنه
 يوم انضم اليه الناس وانه مع الله عليه
 قال له علي رضي الله عنه لا اقبل
 وغير ذلك مما في حقهم وواحد

عثمان بن عبد الله بن المغيرة على فرس أبلق وعليه لامة كاملة قامد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو متوجه للشعب وهو يقول لا يؤت ان يجافق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففعل عثمان بن مسعود في بعض تلك المناسبات وشيئ اليه الحارث بن
الصحته رضي الله عنه فاصطدما ساعة بسيفيهما فخرض به الحارث رضي الله عنه
علي رجله فبرك ودفع عليه واخذ درعه ومغفره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحمد لله الذي احبته اي اهلكه **واقبل** عبيد الله بن جابر العامري بعد وفاته
الحارث على عاتقه فخرجه فاعلمه اصحابه **ورب** الورد جابه رضي الله عنه فذبحه
بالسيف ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **ولما اتهم** رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى فخر الشعب خرج علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حتى ملا درفته
ما وعسل به صلى الله عليه وسلم عن وجهه الشريف الدم وهو يقول اشتد غضب الله
علي من اذى وجهه نبيه اي والسياف يقتضيه صلى الله عليه وسلم قال ذلك ايضا
بعد قوله كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وانزلت تلك الآية فان ذلك كان قبل غسل
وجهه الشريف **قال** **نزار** صلى الله عليه وسلم ان يقول الصخرة التي في الشعب
فلما ذهب لينهض لم يستطع اي لانه صلى الله عليه وسلم ضعف كثره فخرج من
دمر رأسه الشريف ووجهه مع كونه صلى الله عليه وسلم عليه درعاً فجلس تحت
طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى استوي عليها فقال رسول الله صلى الله عليه
او جب طلحة اي فعل شيئا استوجب الجنة حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما صنع انتهى اي وقيل ان طلحة رضي الله عنه كان في مشيه اختلافاً ليعرج كان به
فلما حمل النبي صلى الله عليه وسلم تكلف استقامة المشي لئلا يشق عليه صلى الله
عليه وسلم فذهب عرجه ولم يعد اليه **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم اطلق
حتى ان اصحاب الصخرة اي الجملة من اصحابه الذين علوا الصخرة اي التي في الشعب
فلما راوه وضع رجله في فوسه واراد ان يرميه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا رسول الله ففرجوا بذك وفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وجد في
اصحابه من يمنع اي ولعل هذا الذي اراد رمية صلى الله عليه وسلم لم يعرفه ولا من
معه من الصحابة لارتفاع الصخرة **قال وعطش** صلى الله عليه وسلم عطشاً شديداً اي
ولم يشرب من الماء الذي جابه علي كرم الله وجهه في درفته لانه صلى الله عليه وسلم
وجد له زحافاً فاه اي كرهه فخرج محمد بن مسلمة رضي الله عنه يطلب له ماء فلم يجد
فذهب الي مياه فأتى منها بما عذب فشراب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعي
له خبز **وفي بعض** الروايات ان نساء المدينة خرجن وفيهن فاطمة بنت النبي صلى
الله عليه وسلم فلما لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتنقته وجعلت
تفعل جراحاته وعلي كرم الله وجهه يسكب الماء في ايدى الدم فلما رأت ذلك اخذت

وطلة
من ان له يوم احد ما طش
صلى الله عليه وسلم

شيا

شيا من حصار اي معول من البردي فاحرقته بالنار حتى صار رماداً فاخذت ذلك
الرماد وكنته حتى لصق بالدم فامسك الدم انتهى اي لان البردي له فعل قوي في حبس
الدم لان فيه تحميفاً قوياً **وفي حديث** غريب انه صلى الله عليه وسلم اوى جرحه
بعظمه بال اي محرق **وقد قال** يجوز ان يكون الراوي فان ذلك البردي المحرق عظيماً
محرقاً باعلي صحة تلك الرواية وعند وضع هذا الرماد الحار عبر بعضهم بانهم صلى
الله عليه وسلم اكتوي في وجهه وجعله معارفاً للحديث الصحيح في وصف السبعين
الفا الذين يدخلون الجنة من غير حساب بانهم لا يكتون وعارضه ايضا بانهم صلى
الله عليه وسلم كوي سعد بن معاذ موثني ليرقي اي يقطع الدم من جرحه وكوي
اسعد بن زرارة رضي الله عنه لمرض الذئبة فقي كلام بعضهم كان موت اسعد
ابن زرارة رضي الله عنه بمرض يئال له الذئبة فكواه النبي صلى الله عليه وسلم
بيده وقال يست الجنة لليهود يقولون ان لا تدفع عن صاحبه وما اهلك له ولا
لنفسه شياً **واحد** بان الحديث محمول على من اكتوي خوفاً من حدوث الدهر
اولاً فمما كانوا يفعلون امره وروى انه يقطع الدهر اذا لم يكن العضو مطب وبطل هو
محمل قوله صلى الله عليه وسلم لم يتوكل من اكتوي او على من يفعل مع قيام غيره
من الادوية مقامه ومحمل ما في الخصائص الكبرى ان الملايكة كانت تصافى عند ان
ابن حصين ونسب اليه ما بين يديه ثلاثين سنة حتى اكتوي اي ليراسه كانت به
فكان يصبر على المصا فمما ترك الكي عادات الملايكة اليه سلاحيها عليه لان ذلك قادم في
التوكل وما في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال في الشفا في ثلاثة شرب عسل وشربة حمح وكية نار وانا انهي من الكي
وفي رواية وما اجت ان الكوي اي فالعق المنزلة لا للمخبر والام يقول عمران مع علمه
بالنهي قال في القدي واراد صلى الله عليه وسلم بقوله وانا انهي اي اخذه اي لا يوتي
بالكي الا اذا التزم جمع الدوا فلا ياتي به اولا ومن شفا حده ومن تفرقوا والقصد اخل في
شرطة الحجج والحجامة في البلاد الحارة انفع من القصد هذا الكلامه **وسار رسول الله**
صلى الله عليه وسلم في الشعب مع اولئك النفر من اصحابه اذ علم طائفة من جيش الجبل
معهم خالدين الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني لا ينبغي لغيري ان
يعلموا اللهم لا قوة الا لك فقال لهم عن بن الخطاب وجماعة من المهاجرين حتى ابطوا
من الجبل اي ونزل قوله تعالى ولا تقنوا ولا تحزنوا وانتم الا علمون اي لا تصفوا عن
ولا تحزنوا على ما فاتكم من الظفر الكفار ولعل هذا كان قبل ان يعلم صلى الله عليه وسلم
الصخرة كما نذر اول الجبل كان اعلى من تلك الصخرة **قال وفي بعض** الروايات انه صلى
الله عليه وسلم قال لسعد ارد دهره قال كيف ارد دهره وحدي فقال له ارد دهره فقال
كيف ارد دهره فقال له ارد دهره قال سعد رضي الله عنه فاحذت سمها من كنانتي فميت

مما ذكره في كتيبة الجبل الذي كان له

به رجلا منهم فقتله ثم اخذت سهمها فاذا هو سهمي الذي رميت به فرميت به لآخر
فقتلته ثم اخذت سهمها فاذا هو سهمي الذي رميت به فرميت به لآخر فقتلته ثم
اخذت سهمها فاذا هو سهمي الذي رميت به فرميت به لآخر فقتلته ثم اخذت سهمها
فاذا هو سهمي الذي رميت به فرميت به لآخر فقتلته فمبطرا من مكان فقلت
هذا سهمي ما ركه فكان عني في كتابي لا يبارق كتابي وكان بعده عندي شيء انتهى
اي وحسبنا يحتاج الى الجمع بين هذا الذي كونه سعد ودهم وحملة هذا السهم واما
قله الدال على ان الزاد لهم عمر بن الخطاب وجماعة من المهاجرين **وروي عنه**
رضي الله عنه انه قال لقد رايتني ارجي بالسهم يوم احد فبرده علي رجل ابيض حسن
الوجه لا اعرفه حتى كان بعد ابي حتى بعد انتفاض الحرب لم اعرفه فظننت انه ملك ابي
وفي رواية عنه ان قتال رميت بسهم فبرده علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعرفه حتى واليت بين يديه فماتت اوسعة كل ذلك برده علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت هذا سهمي ارجي يصيب فقتله في كتابي لا يبارق كتابي **قوله** ولا منافاة بين
هذا وبين قوله ثم اخذت سهمها لان قوله الحمد كذا لا ينافي ان يكون اخذه بياديه
صلى الله عليه وسلم لا من كتابه كما قد يتبادر ولا بين قوله فبرده علي رجل ابيض
حسن الوجه لا اعرفه لانه يجوز ان يكون ذلك الرجل كان يرد السهم الذي كان يرمي بها
حتى لا تقبي سهامه الا هذا السهم فانه لم يبرده له بل ينادى له رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبرده عليه ولا منافاة بين قوله حتى واليت بين يديه اوسعة من
اجاره بقوله ثم اخذت سهمها الى ان عدد دفعه مرات لانه يجوز ان تكون تلك الخمسة
قتل فيها ويما زاد لم يقتل بل جرح فليست مل والله اعلم **وصلى رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ظهر ذلك اليوم وهو جالس من الجراحة التي اصابتها وصلى المسلمون خلفه
فعودوا اي ولعل ذلك كان بعد انصرف عدوهم وانما صلى المسلمون خلفه صلى الله
عليه وسلم فعودوا موافقة له صلى الله عليه وسلم وقد نسخ ذلك او ان من مل فاعدا
انما هو لما اصابهم من الجراح وكانوا هم الاغلب فبطل صلى المسلمون خلفه فعودوا فقد
جاءه وجده بطحمة رضي الله عنه بضع وسبعون جراحة من طعنة وضربة ورمي
وقطعت اصبعه وفي رواية انا مله وعند ذلك قال حسن فقال له صلى الله عليه وسلم
لو قلت بسم الله لم ففعلك الملائكة عليهم السلام والناس ينظرون حتى تلمح في
جوانبي زاد في لفظ ولرايت بناك الذي بني الله لك في الجنة وانت في الدنيا وفي الجحيم
عن قيس بن ابي حازم قال رايت بيد طحمة بن عبيد الله شيئا وفي بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد اي من سهم وقيل من خربة وترى به الدم حتى غشي عليه
ونفع ابو بكر رضي الله عنه الماني وجهه حتى افاق فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له ابو بكر هو جرح وهو اسلي ايك فقال الحمد لله كل مصيبة بعده جلال ابي

قله

قليلة وكان يقال لطلحة رضي الله عنه الفياض سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة العسيرة كما تقدم وسماه طلحة الجود لانه انفق في اخذ سهمه
الف درهم وسماه في اخذ ايضا طلحة الخير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
اصيب فذه فقتله وجرح عشرين جراحة فاكثر وجرح في رجله فكان يعرج منها
واما بكتيب بن مكر رضي الله عنه سبعة عشر جراحة وفي رواية عشرين جراحة
قال عامر بن عمر بن قتادة كان عندنا رجل عري لا يذري من هو اي يظهر الاسلام
يقال له قزمان وكان ذا باس وقوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكره يقول
انه من اهل النار فلما كان يوم احد قاتل قزمان قتيلا شديدا اي فكان اول من رمي
من المسلمين بسهم وكان يرمي الببال كما قاله الرماح ثم فعل بالصبي الا فاعيل فكان
يكث كتيبت الجمل وقتل ثمانية اوتسعة من المشركين ولما اخبر صلى الله عليه وسلم
بذلك قال انه من اهل النار فاعظم الناس ذكرا واشتد الجراحة فاحتمل الى دار بني فلان
لانهم كان حليقا لهم ففعل رجال من المسلمين يقولون والله لقد ابليت ابوهم
قزمان فابشر فيقول هذا البشر فوالله ما قتلت الا على احساب قومي اي على مشركهم
ومناخرهم اي مناصرة لهم ولولا ذلك ما قاتلت اي قاتل لانا لاهل الجنة الله وسوله
وقهر اعدائهم اي وفي رواية ان قتادة رضي الله عنه قال هذا كذا الشهادة يا ابا العديق
فقال اي والله ما قاتلت يا ابا عمر وعلي بن ابي طالب قال قلت لابي العديق ان تسيروا اليها فريش
حتى نظارضا فلما اشتدت عليه الجراحة اخذ سهمها من كتابه فقتل به نفسه اي
قطع به عن قوا في باطن الزراع يقال لها الزواهي اي وفي رواية ففعل ذباب سيفه في صدره
اي بين يديه كما في رواية ثم فاعيل عليه حتى قتل نفسه قال في النور وهو الصحيح ولا
مانع ان يكون فعله من الامم اي وعند ذلك جازى الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انك من اصحابك
النار ففعل كذا وكذا وقد جاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقال شجاعة
ويقابل شهامة ويقابل ربا اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يقابل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ففعل عليه وحسبنا قال وفيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخذكم لي عمل اهل الجنة فيما بينكم وللناس وهو
من اهل النار وان الرجل يعمل بعمل اهل النار فيما بينكم وللناس وهو من اهل
الجنة فعليه اشارة الى ان باطن الامر قد يكون بخلاف ظاهره وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله يريد هذا الدين بالرجل الفاجر اي وقد اشار الى هذا الامام
السكي رحمه الله تعالى في تأييده بقوله وقتلت لشخص يدي الدين انه
بنازل في نفسه للمسيح هذا وفي كلام ابن الجوزي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال الرجل من يدعي الاسلام

لج

طحاينة قزمان

فلقيتها عايشة أم المؤمنين رضي الله عنها وقد خيمت في سرية يستروحون النهر
فقاتلت لها عايشة ما خمر الجيش فقاتل أسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم فصالح
وكل مصيبة بعده جلال والقد الله من المؤمنين شهدا ثم قالت لها من هؤلاء
قالت اخي عبد الله وأبي خالد وزوجي عمرو بن الجموح رضي الله عنهم
يهر البقية وصاوكما يوجه اليك الهدية بركة وان وجهه الى ارض احد بنوع
فرجعت الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال ان العمل ما مورقتم
بأحد وقال صلى الله عليه وسلم لقد يا هند ما زالت الملايكة مظلة على اهلك
من لدن قتل في الساعة ينظرون ايت بد فت ولعل هذا كان قبل ان يبادى بورد
القتلى الي مصاحبه قال جابر رضي الله عنه كان في اول قتل المسلمين قتله ابو
الاعور السلمي وفي الصحيح ان عايشة رضي الله عنها وارضى الله عنها كانا يسقيان
الناس برفعات من القرب في افواه النور اي ولا مخالفة لا يتجوز ان يكون ذلك
شأن عايشة بعد وصولها لاحد اي وقد كان صلى الله عليه وسلم خلف اليمان والد
حذيفة وثابت بن وثق في الاطام مع النساء والصبيان لا يهاكنا حتى يبرين
فقال احد هما لصاحبه لا اياك ما ينظر فوالله ان بقي لواحد منا في قعره الا
ظني جبارا فلان احدنا شتم الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرد
الشهادة فاجد السبا فمما شتم جاحن دخلا في الناس من جهة المشركين ولم
يعلم المسلمون بها فاما ثابت فقتله المشركون واما اليمان فاختلقت عليه اسنان
المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه وذكر السهيلي ان في تفسير ابن عباس رضي الله عنهما
ان الذي قتله خطا هو عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وعنه يقول
من سمي المصحف مصحفا وعنه ذلك قال حذيفة ايت فقاتلوا ما عرفناه فاراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة رضي الله عنه بدينه
على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين واس اليمان حصيل
وقيل له اليمان لانه نسب الي حذيفة اليمان بن الحارث وقيل انما قيل له اليمان لانه
اصاب دما في قومه فهرب الي المدينة فبالغ بني الاشجلى فسموه قومه اليمان
لما لقتهم بالبيعة اي وهو اهل المدينة وصحابا بنوع عن حذيفة رضي الله عنه انه
قال له من حيث الاما قال الذي لا ينكر المنكر يديه ولا يسلطه ولا يلقبه وفي
الكتاب وعنه حذيفة رضي الله عنه انه استاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قتل ابيه وهو في صف المشركين اي قبل ان يسلم فقال صلى الله
عليه وسلم له دعه يلبس غيرك عنك كلامه واسرقه على اي منزلة كان ذلك فيها
وساق ما قبله يدل على انه كان من الاضار كان حليما بيني عبدا لاشهد ولم تحفظ
ان احد من الاضار قاتله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام فليتامل نذر هند ازوج

هذا هو الذي
قيل في حذيفة

اي سفيان والشيعة الا في حرجي عنها حرجي فقتل النبي المسلمين بعد عن
اي يقطع اذ القبر وانوفهم والحزن من ذلك فلا يثب وتوت اي تفتت
هند بطن سيدنا حمزة رضي الله عنه واخرجت كبده فلاكتها اي مضغها
فلم تستطع ان تسفعها اي تبلعها ولعننها اي ألقتها من فيها اي لا يها
كانت تدرت ان قدرت على حمزة رضي الله عنه لثا كل من كذبه ولها
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اخبرته كبد حمزة قال فلما كالت
منه شيئا قالوا الا قال ان الله قد حرم على النار ان تدوق من لحم حمزة شيئا
ابدا اي ولو اكلته منه اي استقر في جوفها لم تسفها النار وفي رواية
لو ادخل يدها لم تسفها النار لان حمزة اخبر على الله من ان يدخل شيئا من
خسره النار اي ورايت في بعض السير انها شوت منه ثم اكلت وقد يقال
لا مخالفة لجواز حمل الاكل على مجرد المص من غير ساعة قال وفي رواية ان
وحشي هو الذي يقر بطن حمزة رضي الله عنه واخرج كبده وجاها الي
هند اي وقال لهما ماذا الي ان قتلت قاتل ابيك قالت سلمي فقال هذا كبد
حمزة فاعطته نيا بها ومكها ودعته اذ وصلت الي مكة تدفع له عشرة
دنانير وجاها الي مصرع حمزة رضي الله عنه فدرت الله وادبته فند
جعلت ذلك كالتوار في يديها ولا يثب في عنقها واسميت كذكر حتى قد
مكة وفي التوراي حبان رضى الله ان وحشي جعل له علي قتل حمزة ان يعق
فليربوف له بذلك فند مر علي ماصع **هذا** قلت على حمزة مشرفة فمضت
بالاعاصونها واشتد اياتا تارة ان زوجها ابو سفيان اشرف على الجبل كذا في البخاري
انه اشرف وفي رواية كان باسئل الجبل وقد قال لا تخافن لانه الجوز وترع الامر بين
معاصي صرخ بالاعاصونه انعمت تعالى ان الحرب سجال اي ومعنى سجال مرة لهما
ومرة عليا يوم احد يومئذ رواه في كسر التاء خطا لنفسه او لا لغيره
استغفر بها عند خروجه الي احد فخرج الذي ثبت وهو اقول والغا من فعال مفتوحة
وليس من شبه العائمة وهي ام اي اذ نفع عن زوجها اي النفس او الارام يقال
عال عني اي ارتفع عني وعني اي واد في لفظ يومئذ يومئذ عليا ويوم نسا
ويوم نسر مظلة مظلة وفلان يفلان **اي** وقد جازاه صلى الله عليه وسلم
قال الحارث بن ابي رباح قال تعالى ان يحسبكم فزع فقد من التور فزع منكم ذلك
الاباركة او كفاين الناس وقد نزل ذلك في قصة اخذ بالاتفاق **هذا** ابو سفيان
سجدت في التور وفي رواية في قتلا كبر منكم لم يرها ولم تسوي وفي لفظ
ما امرت ولا يمت ولا يمت ولا يمت ولا يمت ولا يمت ولا يمت ولا يمت ولا يمت
سجدت وفي قتلا كبر منكم لا يمت ولا يمت ولا يمت ولا يمت ولا يمت ولا يمت

قال اما الله ان كان كذلك لم نكرهه ومما جالس سيد الاحابيش بابي سفيان وهو
يُضرب برج الرمح في شدة في حمة رضى الله عنه ويقول ذقة عقت اي ذق طعم
مخالفتك لنا ونزك الذي كنت عليه يا عاق قومك فقال الجليس يا بني كنانة هذا سيد
قومه يميل بابن عمه ماترون فقال ابو سفيان انكها عني فانهارة فقال ابو سفيان اعل
هبل اي اظهر ذنبك اورد عكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قري يا عاق
فقل الله اعلا واجل لا سواي في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفيان انكرت عن
ذلك لقد جئناك او خيرنا واهبل هذا انتقد مراية صم وتقدم الكلام عليه ورايت في
كلام الشيخ محبي الدين بن العربي رحمه الله انه الحجر الذي تطؤه الناس في القبة
السفلى من باب بني شيبه وبلغ الملوك فوجه البلاط **سفيان** ابو سفيان ان لنا العزي
ولا عزي لغير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولاي لغير **سفيان**
ابو سفيان لعمر اي بعد ان قال له هلم يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنه فانظر ماشا نه فجاه فقال له ابو سفيان انشدك الله يا عمر اقبلنا محمد قال
عمر رضى الله عنه لا والله ليسع كلامك الآن قال انت اصدق عندي من ابن قيس
وابن اي لا لله لما قتل مصعب بن عمير رضى الله عنه ظنه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قتل محمد كما تقدم **وفي رواية** ان ابا سفيان نادى في القوم محمد افي
القوم محمد قال ذلك فلانا فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجيب
ثم قال افي القوم ابن اي فجاه فالحال انما سمع قال اني القوم عمر قال لانا وفي
رواية ابن ابن اي كشته ابن ابن اي فحافة ابن ابن الخطاب ثم اقبل على صحابه
فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفىتموهما اذ لو كانوا احياء لاجابوا فاما لغير رضى الله
عنه ان قال كذبت والله يا بعد والله ان الذي عدت لاجيا كهمر وقد بقي لك ماسر
سفيان ابو سفيان ان موعدكم بدر العام اقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل من صحابه قل لغيري سنار ميمك موعدك **سفيان** رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقيل سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه فقال اخبر
في انار الغزاة فانظر ما ايصغون وما ايويدون فان كانوا قد حبسوا الخيل اي
جعلوها متفاداة بخايمهم وامطوا الابل اي ركبوها مطاها اي طمروها لان المطا
الظهور فاهم يريدون مكة وان كانوا ركبوا الخيل وساقوا الابل فيهم يريدون
الهدية والذي نفسي بيدي وان اردوها لا يسيرت اليهم فيها ثم لا يجزئهم قال
علي كرم الله وجهه او سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه فخرجت في انارهم انظر
ما ايصغون فحبسوا الخيل وامطوا الابل ونوحيهم الى مكة اي بعد ان يشاءوا
في هبة الهدية فاشاء عليهم صفوان بن امية ان لا تعلقوا اي وقال لهم فانكم لا تدر
ما يعقاكم وذرع الناس لقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل

لغيري سنار ميمك موعدك

ينظر اي ما فعل سعد بن الربيع في الاحياء فوامر في الاموات اي زاده في رواية فاني
رايت الائمة قد انزعت اليه فقال رجل من الاحبار اي وهو اي بن كعب
وقيل محمد بن مسلمة وقيل زيد بن حارثة وقيل غيره لك ويجوز ان يكونوا
ارسلوا اليهم كل قال انا انظر لك يرسل الله اي وفي رواية قال للمرسيل ان
رايت سعد بن الربيع فاقرأه مني السلام وقل له يقول لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجدته جرحا وبه رقت اي بغيته رقت فقال له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرني ان انظر في الاحياء انت امر في الاموات فقال اني في الاموات
قد طعنت اثنتي عشرة طعنة واني قد انقذت مقاتلي فابلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عني السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول لو جرك الله
عنا خير ما جزا ابتاعنا عند امته وابلغ قومك عني السلام وقل له ان سعد بن
الربيع يقول لك لا عذر لكم عند الله ان تخلصوا الي سكر ويخرج من تطرف وفي
رواية شعبة بن يثرب اي يخرجك قال ثم امر ابرخ حتى تاتي تحت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بخبره اي وفي رواية انه راى الذي ارسله رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريه ويرين القتل قال له ما شاكك قال نعمتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتيه بخبرك قال فاذ به اليه الحديث وفي رواية ان محمد بن مسلمة
رضي الله عنه نادى في المشرك يا سعد بن الربيع مرة بعد اخرى فامره حتى قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني انظر ما صنعت فاجابه بصوت ضعيف
الحديث اي وفي رواية اخرى فومر في السلام وقل لهم يقول لكم سعد بن الربيع الله
الله وما عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكنه العقبة فوالله ما لكم
عند الله عذر الحديث وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله نعم
ولرسوله حيا وميتا وحلف يمين فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ميراثه الثلثين فكان ذلك ما ان المراد من قوله في الآية وهي قوله تعالى فان
كنتم في شك من كلمتي فليمنن فلما تلتها ما تركه وفي ذلك نزلت اي اثبات لما فوقها اي
وجبت لا يحتاج الى قياس الشئ على الاثنى بما مع ان الواحد منهما المنصف
ودخلت بيت له علي بن ابي بكر رضى الله عنه قال لها رداه ليجلس عليه فدخل عمر
الله عنه فسأله عنها فقال هذه ابنة من هو خير مني ومنك قال ومن هو
يا خليفة رسول الله قال رجل يمشي متعده من الجنة وثقت انا وانت هذه ابنة
سعد بن الربيع رضى الله عنه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمس عمة
حصرة بن عبد المطلب رضى الله عنه فقال له رجل رايتك تلك الحرات وهو يقول
انا اسد الله واسد رسول الله اليك مما جابه هذا لغير ابو سفيان وها
واعتر رايتك مما صنع هؤلاء لغيرهم وهذا الله اعلم عند انس بن النضر عن انس بن

ما قاله سعد بن الربيع
ان تعلقا وهو

ما قاله سعد بن الربيع

عن أبي أسود

ملك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فانه غاب عن بدري فشق عليه ذلك فلما كان احد
وراي اهل امر المسلمين اي وكان قد قال النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله اني
عنت عن اول قتالي وقع قاتلت فيه المشركين والله لين أشهدني الله قتال
المشركين ليس ان الله ما اصنع فقال الله اني اعتمد رايك مما صنع هو لا يعني اياه
وابرا اليك مما فعل هو لا يعني المشركين ولما سمع قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا تصعوب بالحياة بعدة مؤثرا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم استقبل القوم اي وقال لسعد بن معاذ هذه الجنة ورب النبي لجدتها
دون احد وقال رضي الله عنه حتى قتل اي ووجد زافه بضعا وثمانين ذراعية ما
يبث ضربك بسيف او طعنه برمح او رميق يسقط ولما قتل قتل به المشركون فيها
عرفه ائمة الربيع الايمان به قال ابن ابي عمير ان ابن مكره رضي الله عنهما لما
نزل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية قلنا ان هذه الآية نزلت
فيه وفي اشباهه من المؤمنين رضي الله عنهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حمزة فوجدته بطن الزاوي قد فطر بطنه ومثل به فجدع انفه واذناه اي
وقطعت مذاخره فنظر صلى الله عليه وسلم الي شيء لم ينظر الي شيء قط كان اوجع
لنبيه منه اي وقال ابن اصاب بتملك ما وقعت موقفا اعطى الى من هذا وقال حمزة
الله عليك فانك كنت ما علمت كفولا للمخدرات وضولا للرحمة اما والله لا مثلك
بسبعين وفي رواية بثلاثين رجلا منهم مكانك وفي رواية لمن فخرني الله
تعالى بقرشني في موطن من الموطن لا مثلك بسبعين منهم مكانك وما راي
المسلمون جريح رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة قالوا الذين اظفرنا الله تعالى
بقرشنا من الدهر لثقتن بهر مثله لم يمثله احد من العرب **وعن ابن عباس**
رضي الله عنهما ان الله تعالى انزل في ذلك وان عابتم فاقموا بمثل ما عابتم
به ولين صبرتم لجهنم للصابرين واصبروا صبركم الابد الآية فقار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصبر وكفى من المشقة وكفى عن بهينه وكان نزول
هذه الآيات بعد ان مثل صلى الله عليه وسلم بالقرنين وسنان في قصصهم في السرايا
واعني ابن كثير رحمه الله بان هذه الآيات مكية وقصة احد في المدينة بعد
الهجرة بثلاث سنين فكيف يثبت هذا مع هذا الكلام **وقد يقال** يجوز ان
يكون ذلك مما تذكره نزوله فلما مثل **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه ما راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كيا اشتد من بكائه على حمزة رضي الله عنه
وضعه في القبلة ثم وقف على جنازة وافتحت حتى نشغ اي شغل حتى بلغ به
الغشي يقول يا عمر رسول الله واسد الله واسد رسول الله يا حمزة ما قاتل الخوارج
يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا دابة اي بالذلة المحيطة يا مانع عن وجه رسول الله

البحار التي وجدت
في سعد بن معاذ رضي الله

اي

ابن قال ذلك لامع البكا فلا يقال هذا من الذب الجور وهو تعد محاسن الميت
لان ذلك مخصوص بما اذا قارنته البكا وليس من نفي الجاهلية المكروه وهو الذلة
بذكر محاسن الميت على ان الذلة بذلك محل كراهته اذا كان على وجه الشاخص العقالم
ولم يكن وصفا لخصاله الميت على ملوك طريقته **وقال صلى الله عليه وسلم** جاني
جبريل عليه السلام واخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع حمزة بن
عبد المطلب اسد الله واسد رسوله **وامر** صلى الله عليه وسلم الزبير رضي
الله عنه ان يرجع امه صفية اخت حمزة رضي الله عنهما عن رويته فقال لها
يا امية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكر ان ترجعي قد فقت في صدره
وقالت لم وقد بلغني انه مثل ياخي وذلك في الله فما رضى بها كان في الله من
ذلك اي انا اشتد رضي بذلك من غيري لا تخشعين ولا صيرت ان شاء الله تعالى فما
الزبير رضي الله عنه فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال لعل سبيلها فجات واسترحت
واستغفرت له وفي رواية ان صفية لقت عليا والزبير رضي الله تعالى عنهما فقات
لهما ما فعل حمزة قارا ياها لهما لانه ريان اي رحمة بها فجات النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اي اخاف على عفتها فوضع صلى الله عليه وسلم يده الشريفة على
صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت اي لما رايته اي وفي رواية لما مضى علي
والزبير رضي الله عنهما قالت لا ارجع حتى اري رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رآته قالت برسول الله ابن ابن حمزة قال صلى الله عليه وسلم هو في
الناس قالت لا ارجع حتى انظر اليه ففعل الزبير رضي الله عنه بحسبها فقال صلى
الله عليه وسلم وعما فصارت كلما بكت بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشأه فسمي بيزه وفي رواية قال الاكث فقار رجل من الانصار فرمى
بنويه عليه ثم قار اخر فرمى بنويه عليه فقال صلى الله عليه وسلم يا جابر
هذا الثوب لا ييك وهذا العبي وهذا يدل على ان الدجابر رضي الله عنهما استمر
لم يغير الى ذلك الوقت وهو خلاف ظاهر ما تقدم وفي رواية وجات صفية معها
بنو بن حمزة فكان احد هما حمزة والاخر لرجل من الانصار ولعله والرجاس
رضي الله عنهما ولعله لما جات صفية بالثوبين جعل صلى الله عليه وسلم احد
الحمزة والاخر لوالد جابر وترك نوي الرجلين وفي رواية كفت حمزة رضي الله
عنه بكرة كابوا اذ امده وها على رأسه انكشفت رجلاه وان مد وها على رجله
انكشفت رأسه فمد وها على رأسه وجعلوا على رجله الاخير وفي لفظ الرجل
اي ويحتاج الي الجمع بين هاتين الروايتين على تقدير صحة ما في الحديث للزبير
وقد يقال انما اختار صلى الله عليه وسلم حمزة على الثوب لانه كان بها دم الشهادة
او اراد صلى الله عليه وسلم ان لا يكون على حمزة رضي الله عنه منه ويريد الاول

لاحد

ما يأتي ولم يكفهم الا في ثيابهم التي قتلوا فيها فليست اهل فان السباقي يقتضي ان ذلك
 التما هو عن احتياج ومبا في ما يبار منه فليست اهل وعن عبد الرحمن بن عوف رضي
 الله عنه قال قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه يوم احد وكنت في بزة ان عطيت
 بها راسه بدت رجلاه وان عطيت بها رجلاه بدت راسه وفي رواية قتل مصعب
 فلم يترك الا حذوة اذ اعطينا بها رجله فخرج راسه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله الاذخر وكان مصعب بن
 عمير هذا قبل الاسلام في مكة شابا وجالا ولياسا وعطرا ولها اسلح
 الله عنه تقتشف وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه كان صافيا
 وقد جئ له بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير مني
 فلم يوجد له ما يكفني فيه الا برة ان عطيت راسه بدت رجلاه وان عطيت
 رجلاه بدت راسه وقد بسطنا من الدنيا ما بسط واعطينا من الدنيا ما اعطنا
 وضئ ان يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يكي حتى ترك الطعام
 وعن انس رضي الله عنه قال قلت لثياب وكثرة القتل فكان الرجل والرجلان
 والثلاثة في الثوب الواحد ثم زيد ثوب في ثوب واحد وقال صلى الله عليه وسلم
 في حق حمزة رضي الله عنه لولا ان قدح صفيه وساونا اي ينظر الى حمزة
 ويدور في رواية لولا ان قدح صفيه في نفسه اي يطول ذلك وتكون سنة
 بقدي لثوب حمزة ولم بد منه حتى تخشى في بطون الطير والسباع وفي رواية
 حتى تأكله العاقبة وتخشى في بطون لها ليشد عصب الله على من فعل به
 ذلك ثم صلى عليه فكثر اربع تكبيرات ثم اتي بالقتلى يوضعون الى جنب
 حمزة اي واحد بعد واحد فيصل على كل واحد منهم مع حمزة ثم يرفع
 ويؤتى بأحد فيصل عليه وعليه معهم حتى صل عليه تسعين وتسعين صلاة
 وفي رواية تسعين وتسعين صلاة وهذا يقتضي ان جملة من قتل باحد
 اثنان وسبعون والرواية الثانية تقتضي انهم كانوا اثنان وتسعين وقوله
 واحد بعد واحد قد خالف ما تقدم عن انس رضي الله عنه من جعل
 الرجلين او الثلاثة في كف واحد فليست اهل وجاء انه صلى الله عليه وسلم
 كان يصل على عشرة عشرة اي يولي حمزة تسعة وتسعة وحمزة عشره فيصل
 عليهم ثم يرفع التسعة وحمزة مكانه ويؤتى بتسعة اخرى فيوضعون الى
 جنب حمزة فيصل عليهم حتى فعل ذلك سبع مرات وحسب يكون جملة من
 قتل ثلاثة وستين وسباني الكلام على عدد قتل كبر عليهم تسعا وسبعا وخمسا
 اي بعد ان كبر على حمزة اربع فلا يبا في ما تقدم ولم اتف على عدد المرات التي
 كبر فيها ما ذكر وجا ان قتل واحد لم يصل عليه ولم يكفهم الا في ثيابهم
 التي قتلوا فيها اي غير الجلود اذ كما ياتي اي ولا يصح تيمم ستر بعضهم بالاذخر

في رواية
 حمزة بن عبد المطلب

وحده

وحسب لا يكون تكفين حمزة بمرته ومصعب بمرته وتيمم تكفينهما بالاذخر
 عن احتياج كما تقدم عن عبد الرحمن بن عوف وعن انس رضي الله عنهما اي وقال
 مغلطاي وصل على حمزة والشهد من غسل وهذا اي دفن من غير غسل اجماع الا
 ما شذ به بعض التابعين وفيه نظر ظاهر وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم قال لقد
 رايت الملايكة تغسل حمزة وتقد من السباقي يقتضي ان هذه رواية وحسب
 يظهر التوقف في ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قتل حمزة حيا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر ولعل الراوي عن ابن عباس ذكر حمزة بعد
 حطالة غلما اما الصلاة عليهم فقال اما من الشافعي رضي الله عنه جات الاخبار
 كافيها عيان من وجوه مؤانزة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على قتيلى احد
 وما روي انه صلى عليهم وكبر على حمزة تسعين تكبيرة لم يسمع وقد كان ينبغي لمن
 عارض بذلك اي بما روي هذه الاخبار الصريحة ان يستحي على نفسه اي فان من
 رواة ذلك الحديث الهال على انه صلى عليهم تسعين تكبيرة من انس رضي الله عنه
 وقد قال فيه البخاري انه يروي المتأخر وقال ابن حبان يروي الموضوعات ومن
 جملة رواته اي رواية ذلك الحديث مقسمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد
 قال البخاري فيه منكر الحديث ومن يزدكر ابن كثير الذي في البخاري امر صلى
 الله عليه وسلم بدفن شهد احد بماله ولم يصل عليه ولم يغسله او هو اثبت
 من صلاته عليه واما حديث عتبة بن عامر الذي رواه الشيخان وابو
 داود والسنائي وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتل احد بعد ثمانية
 سنين صلاته على الميت اي دعا لهم كدعايه للميت كالمودع للاخلاء والاموات
 اي حين علم قرب اجله اي فذلك توديقا لهم بذلك قال قال السهيلي رحمه الله لم يرو
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى على شهيد في شيء من مغارها الا في
 هذه الرواية في احد وكذا كظم يصل احد من الاثمة بعدة صل الله عليه وسلم انتهى
 وفي المزار انه صلى الله عليه وسلم صلى على اعرابي في غزوة اشعرى وفي البخاري عن
 حنبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى امرئ قتل احد بدفنهم يد ما لهم
 ولم يغسلوا ولم يصل عليهم كبر اللام وفي رواية ولم يصل عليهم بفتح اللام لا يقال خبر
 جابر لا يخرج به لانه نفي وشهادة النبي مردودة مع من عارضها من خبيث
 الاثبات لانا نقول شهادة النبي اياها تروا ان المحدث لها علم الشاهد ولم تكن
 محصورة ولا تقتل بالاتفاق وهذه قضية مقبلة احاط بها جابر وغيره مما استدرك
 المتأخر ان الشهيد لا يغسل ولو كان حيا بقصة حطالة رضي الله عنه لان تغسيل
 الملايكة لا يقتضي نه في استعلاء الجرح عند المكفين من الاضرب لعدم تكفينهم بخلاف
 تغسيل الجند لانهم مكفون وقد قتلوا مشاهير وترى حمزة الجند والمجود اي واسلم

طلبه وحشي قاتل
اسلام وحشي قاتل
حرة رضاه وحشي

وحشي رضي الله عنه بعد ذلك فانه في يوم فتح مكة نزل الى الطائف ثم قد مع اهل
الطائف لما وفدوا اليه فقاموا معه بعد ان ضاقت عليه وحكم والله انه لا يقتل
احدا من الناس دخل في دينة قال وحشي فلم يرعه هل الله عليه وسلم الا اني قاتل
عليه راسه الشهد شهادة الحق فقال له انت وحشي وسألت كيف قتلت حمزة فاجابته
بشرقا وبقتل عبي وعجك فلا اراك **وفي رواية** لا تزين وجهك وفي رواية
تقل في وجهي ثلاث ثلثات وقيل قل في الارض وهو وجد معضبي ابي وحشي
لحق بالشام وكان وحشي لا يزال يحد في الحرم في زمين عمر رضي الله عنه حتى خلع من
اليوان قال عمر رضي الله عنه قد علمت انكم لم يكن ليديع قاتل حمزة رضي الله عنه اهل
بكت ليزركم من الايتلا وهذا انكر رخصه في شرب الخمر واخر اوجه من ديوان
الجاهدين من افتح انواع الايتلا عافا نال الله من ذلك **وروي** الله ارقط في صحبة
عن سعيد بن المسيب رحمه الله انه كان يقول عبيت لقاتل حمزة كيف ينجا من
الايتلا حتى بلغني انه مات غريقا في البحر في ذلك مع ما تقدم من ايتلا فظن ان الله
عنه **ومن مثل** به عبد الله بن جحش بدعوة دعاها على نفسه فقال اي قل احد
يوم المهاد رزقي غدا رجلا شديدا يا سة فيقتلني ثم يأتني فيجذعني اني
واذني فاذ الفيتك قلت يا عبد الله فيم جدد انك واذنك فاقول فيك وفي رزقك
فيقول الله صدقت قال وليس هذا من ثمن الموت المنهي عنه انتهى ابي لان المنهي
عنه ان يكون ذلك لصيرته به فليتلأ **ويقال** ان عبد الله بن جحش انقطع بسنة يوم
احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عذرة فخلع نصاري يدي وشيا وكان
يسمى العرجون **ودفن** هو وخاله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما في قبر
واحد في الدفن كان حمزة خاله لانا ام عبد الله اعمته بنت عبد المطلب عمته
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان القاتل له ابيو الخنيس بن شريك وابو الحكم
هذا اقبل كافر يوم احد **وقال** صلى الله عليه وسلم ادفنوا عبد الله بن عمرو ابي
وهو والد جابر رضي الله عنهما وعمرو بن الجموح وهو زوج عمه جابر رضي الله عنهما
في قبر واحد لما بينهما من الصدا **وعبد الله** بن عمرو وهذا قد اصابه جرح في
وجهه ومات ويده على جرحه فاصطبت يده عن وجهه فاصبغت الدم فودت يده
الي مكانها فسكن **ويقال** ان السيل جرح قبر عبد الله بن عمرو والد جابر رضي الله
عنهما وعمرو بن الجموح فوجدوا لم يتغيرا كما هما ماتا بالامس وانه ازيل يد عمرو
عن جرحه ثم اسلت فرجعت كما كانت وكان ذلك بعد الوقعة بسنة واربعين سنة
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال استصرخنا الي قتلا نالنا احد
وذلك حين اجرى معاوية رضي الله عنه العيث في وسط مقبرة شهد الحرة وامير
الناس بقتل موتاهم فخرجنا هم رطابا نشتي اطر افوق ذلك على راس اربعين سنة

عبد الله بن جحش فقتله

المكذبت م

ولعله

ولعله وما قبله لا يخالف قول السهيلي وكان ذلك بعد ثلاثين سنة واصابت
الحسنة قد مر حمزة رضي الله عنه فاصبغت دما وذكر انه فاح من قبره مثل
ريح المسك وفي لفظ نحو خمسين سنة مع ان ارض المدينة يسخنة يتغير الممت
في قبره من ليلته اي لان الارض لا تاكل لحوم شهد المعركة كالايتلا على القلعة
والسلام زاد بعضهم قاري القرآن والعالم ومحاسب الكاذب ويدل للاخير
ما في الطبراني من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الموقن ان المحسب
لا يستطفي دمه لا يد في قبره اي كشهد المعركة لا ياكله الدود في القبر وقد
نظروا في الشيخ الشامي المالك رحمه الله فقال لا تاكل الارض جسما للبي ولا
لعالم ولا الشهيد قتل معزوك ولا قاري قران ومحاسب
اذ انه لا يجوز الفلح **ودفن** خا رجة بن زيد وسعد بن الربيع
رضي الله عنهما في قبر واحد لانه كان ابن عمه وولد خا رجة وهو زيد بن خا رجة
هو الذي نكل بعد الموت وذكر ان خا رجة اخذ ثوبا من الرماح فوجع بضعة عشر
بجر حافره به صفوان بن امية بن خلف فعرفه فاجهر عليه وقال الان شفت
نفسى حين ثلث الاما تمل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قتلته خا رجة بن
زيد وقتلت اوس بن ارقم وقتلت ابو نوفل **ودفن** النعمان بن مكر وعبد
ابن الحشاش في قبر واحد ورجماد فمواثلة في قبر **وعلى** صلى الله عليه وسلم
يقول احقرط واوسعوا واعمقوا **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول انظروا الكثره ولا
جمعوا اي حفظا للقران فقد موه في القبراي في المهدوا ختل ناس من المدينة
قتلواهم الى المدينة فردهم صلى الله عليه وسلم ليدفنوا حيث قتلوا و به
استدل ايستار حشرهم الله على حرمته نقل الميت من محل موته الى محل ابعده من
مقبرة محل موته **وفي** القبر فالو الا ان يكون يقرب مكة او المدينة او بيت المقدس
نصب على ذلك امامنا المشافعي رضي الله عنه **وقد** **جاء** بان هذا المختوم من
الشهداء مكفوف لا فضل دقة محل موته ولو تقرب ما ذكر كما ثبت ذلك بعض المتا
من امتنا وشهد له ما هنا ولا يشك دفن اثنين او ثلاثة في الحد على قول
فقها ثلثي حرمته جمع اثنين في الحد ولو والد وولده لان محل تكبيل لا ضرورة
لكثرة الموت ومشقة الحفر لكل واحد كما هنا **خا رجة** **رايت** في بعض السير
وقد ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين
الرجلين والثلاثة في القبر الواحد وانما ارحم لهم في ذلك لما بالاسمين من
الجراح التي يشتت معها ان تحفر لكل واحد واحد **وفي** رواية فحملوه الى المدينة
فدفنوه في نواحيها فاما ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم رددوا القتلى الى
مصابيحهم فادرك النفاذي واحد لم يكن يدفن فردا اي ومن دفن ابقوه **وقال**

الارض
مطلبة لا يدفن في قبره ولا ياكله

خرج

اشرف صلى الله عليه وسلم على قتلى احد قال انا شهيد على هذا وما من جرح ينجح
في الدنيا الا والله يبعثه يوم القيمة به في جرحه اللون لون الدم والريح ريح
المسك **وفي رواية** انه ليس منكم من لم يغفر في الله تعالى الا وهو ياتي يوم القيمة
لونه اي لون الكرم اي الجرح لون دم وزخه ريح مسكه اي وفي رواية عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصابت اخواتكم باحد
جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر يرد افقار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي
الي قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم وما كلفهم
وحسن مقبلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا اليوم هذوا في الجهاد
ولا يهلكوا اي يستغفروا عن الحرب فقال الله عز وجل انا ابغضهم عنكم فانزل الله
عز وجل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا
وقد بينته في الفتحة العلوية ان الارواح في البرزخ متفاوتة في مستقرها اعظم
تفاوت فلا تفرق بين الادلة الدالة على تلك الاقوال المختلفة وحسب
تكون ارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع كونها في الاعلى متفاوتة فيه
وارواح المؤمنين غير الشهيد او غير الاطفال منها ما هو سماوي ومنها ما هو
ارضي وارواح الاطفال في خواصل عصاف الجنة عند جبال المستطوار ارواح الشهداء
مهم من يكون روحه على باب الجنة ومنهم من يكون داخلها وجنينة اما ان
يكون في خوف طير اخضر او طير ابيض ومنهم من يكون روحه على صورة الطير
وفي كلام القرطبي رحمه الله قال علموا ان ارواح الشهداء اطبقات مختلفة ومنازل
فبما ينتمون اليها فيكون رتبتهم اي وتقدم الكلام على رتبتهم **اي ومن جملة من**
قتل في احد من الصحابة ابو جابر اي كما تقدم فقال صلى الله عليه وسلم لما جازى رضى
عنه يا جابر لا اخبرك ما كثر الله تعالى احدا فقد اهل المراد من هؤلاء الشهداء كما يشهد
اليه السابق الامن وراحاب وانه كلما باك كفايا فقال سلفا عطفك فقال اسلك
ان ارد الي الدنيا فقتل بك ثابته فقال الرب عز وجل انه سبق مني اليه لا يرجعون
الي الدنيا قال اي رب فابلق من وراي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا الآية اي ولا مانع من تقدمه النزول للآية المذكورة فلا
يخالفت ما تقدمه من بيان **وعن جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما قال لما قتل
ابي جعلت ابي واكتشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يتفقون في النبي صلى الله عليه وسلم ثم بينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم بئكم
اولا تبكيه ما زالت الملائكة عليها السلام مظلة له باحتضنها حتى رفع ابي وسباني
ان جابرا رضي الله عنه لم يحضر القتال **وعن بشير بن عفر** رضي الله عنهما
قال اصيب ابي يوم احد فمضى النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابي فقال اما ترضي

ان تكون عاقبة اهلك واكون انا ابوك **ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم** بامرأة
من بني ديار قد اصيب زوجها واخوها وابوها وفي رواية وابنها يوم احد
فلما نفوا لها قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما فعل به قالوا اخبر
يا ام فلان هو محمد الله كما تخبرين قالت ارونيته حتى انظر اليه فلما رآته صلى الله
عليه وسلم قالت كل مصيبة بعد جليل تريد صغيرة والحلل كما يقال للشئ الصغير
يقال للشئ الكبير فهو من الاضداد **وفي رواية** انها سرت باخيها وابنها وزوجها
وابيها صرعى وصارت كلها سالت عن واحد قيل لها هذا اخوك وابوك وزوجك
وابوك فلم تخشع بل صارت تقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
اما مك حتى جاتك اخذت بناحية توابع ثم جعلت تقول اي انت واي رسول الله
لا يا اي اذ سالت من عطف **واصبت** يوما احد عين قتادة بن النعمان حتى
وقفت على وجنته اي فارادوا قطعها فسالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا فداه فزدها صلى الله عليه وسلم بيده اي اخذها بيده
المشرفة وردها الي موضعها اي برأحت المشرفة وقال اللهم اكسها جمالا
فكانت احسن عينيه واحدهما وكات لا ترمد اذ ارمدت الاخرى اي وجا
عن قتادة رضي الله عنه انه قال كنت يوما احد القى السهام بوجهي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اخوها سبهما نذرت منه حدقتي
فاخذتها اي رقتها بيدي وقلت يا رسول الله ان لي امرأة اجهل واخشي
ان ترائي تغدر بي اي وقال له صلى الله عليه وسلم ان شئت صيرت وبك الجنة
وان شئت ردتها ودعوت الله تعالى بك فقال يا رسول الله ان الجنة لبحر
جزيل وعطاس جميل واني معز من يحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني
ولكن نردها ونسال الله تعالى لي الجنة فردها وعا لي بالجنة وجاعلني قتادة
رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم لما راها في كفي اي من روعة دمعت
عيناه صلى الله عليه وسلم وقال اللهم فقتادة كما وفي وجهه نيك وجهه
فاجعلها احسن عينيه واحدهما نظرا اي بعد ان ردها الي موضعها من الجنة
المشرفة كما تقدم والى ذلك اشار صاحب التمهيد بقوله في ومن راحته
واعادت علي قتادة عينا فهي حتى مماته الجمالا اي واعادت تلك الراحة
المشرفة علي قتادة من النعمان رضي الله عنه عينا ذهبت فهي الي مماته
الواسعة اي كثيرة النظر قال الشيخ ابن حجر الهيتمي وجميع يسروا آية العين
الواحدة ورواية الشين اي فتدجى في حديث غريب اصبت عينا في سقطنا
علي وجنتي فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعادها وتصفق فجمعا
فعدنا بقرآن بان احد الروايات ان الساقطة واحدة وبعضها ان الساقطة

ثلثان فاحبر كل بحسب علمه ومن قواعده ان زيادة الثقة مقبولة وبها تنزح
 رواية احدي الثنتين هذا الكلامه فليتامل وكون ذلك كان يوم احد هو المشهور
 وقيل يوم الخندق وقد حكي ابو عمر بن عبد البر ان رجلا من ولد قنادة قدم على
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له من الرجل فقال
 انا ابن الذي سالت على الحد عينه - فردت بكف المصطفى احسن الرد
 فعادت كما كانت لا وكرها - فباحسن ما عين ويا حسن ما ورد
 فقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 تلك الحكاية لا فنيان من لبن شيئا بما فعاد بعد ابو الالا - فوصله عمر و احسن
 جابزته وروي كل ثور بن الحصين رضي الله عنه بسهم في حزه في ابي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبصف عليه فيا وحضرت الملائكة عليهم السلام
 يوم احد ولم تقابل قال ويؤيده قول مجاهد رحمه الله لم تقابل الملائكة الا يوم
 بدر كنت جاعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال رايت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعن شتاه يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض فيا تالان
 عنه كاستد القتال وما راياهما قبل ولا بعد اي وهما جيبيل وميكائيل عليهما السلام
 ولا منافاة فقد قال البيهقي رحمه الله لم يقابلوا يوم احد عن القوم اي فلا ينافي
 انهم فالتوا عنه صلى الله عليه وسلم خاصة انتهى قول ويجوز ان يكون المراد
 بنفا تالهما دفعهما عنه صلى الله عليه وسلم وفيه انه جاعن الحارث بن الصمة
 رضي الله عنه قال سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الشعب عن عبد
 الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقلت رايت في جيب الجبل فقال الملائكة تقابل
 معه قال الحارث فرجعت الى عبد الرحمن فاذا بين يديه سبعه صرعى فقلت ففوت
 بيمينك اكل هو لا قتلت قال امك هذا وهذا انا فقتلتهما واما هو لا فقتلتهما لم اراه
 فقلت صدق الله ورسوله اي ومثاله الملائكة عن خصوص عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه لا ينافي مقابلة يوم بدر عن عموم القوم وفي الامتناع كان قد نزل
 قبل ان يخرج صلى الله عليه وسلم الى احد قوله تعالى اليك يجمعكم ان يمدكم ربكم يزل
 الاف من الملائكة منزلين بل ان نصبروا ونسوقوا يا نوح من قومه هذا
 يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسوحين فلم يصبروا وانكشعوا فلم يمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة واحد يوم احد فليتامل فيه والله اعلم ولما
 قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وسقط اللواخذة مكة في صورة مصعب بن
 عمير اي فانه لما قطعت يده اليمنى اخذ اللوا بیده اليسرى وهو يقول وما محمد
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية فلما قطعت يده اليمنى على اللوا وضعه بعضديه
 الي صدره اي وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية ولم

يعين

في رواية
 في رواية
 في رواية

تكن هذه الآية نزلت بل قالها الناس قول القائل قتل محمد رايها نزل اي بعد قوله
 في ذلك اليوم كما في الدرر نفوس من القرآن الذي نزل على لسان بعض الصحابة ثم
 قتل اي وهذا لا ينافي ما تقدم من انه قاتل ذويه صلى الله عليه وسلم فقتله
 ابن قتيبة لعنه الله وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم او قتله ابن
 ابن خلق لعنه الله لانه يجوز ان يكون قتيكه وهو على هذه الكيفية اي ثم قتلته
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للملك الذي على صورته مصعب تقدم
 يا مصعب فالتت اليه الملك فقال لست بمصعب ففرق صلى الله عليه وسلم
 انه ملك اي به **وفي رواية** ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما سمعه
 صلى الله عليه وسلم يقول اقدم مصعب قال يرسل الله اليه لم يقتل مصعب قال
 بل ولكن ملكا فامر مقامه وتسمي باسمه اي فلا ينافي ذلك قول الملك له صلى الله
 عليه وسلم لما قال له تقدم يا مصعب لست بمصعب لان مراده لست بمصعب
 الذي هو صاحبكم **وراي** في رواية انه لما سقط اللوا اخذه ابو الروم اخو مصعب
 ولم يزل في يده حتى دخل المدينة فليتامل **وجود** هذا الملك يخالف ما تقدم
 عن الامتناع من ان صلى الله عليه وسلم لم يمد يده اليك واحد **ولما را** صلى الله
 عليه وسلم ان يتوجه الى المدينة ركب فرسه وخرج المسلمون نحوه عاقبتهم خرجت
 ومعه اربعة عشر امرأة فلما كانوا اهل احد قال صلى الله عليه وسلم اضطفوا
 حتى اثني على ربي عز وجل فاصطق الرجال خلفه وظفهم النساء فقال اللهم ربك الحمد
 كله الحمد لا فاقا بض لما سخط ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضلت ولا مضل
 لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا معقب لما انتقم ولا مباعد لما قربت الخ
ثم توجه صلى الله عليه وسلم للمدينة فلقبته حمزة بنت عخش بنت عمنه اخت
 زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احسبي قالت من يرسل الله قال خالك حمزة قالت انا لله وانا اليه راجعون غفر الله
 له هنيئله الشهادة ثم قال لها احسبي قالت من يرسل الله قال اخاك عبد الله
 ابن جحش قالت انا لله وانا اليه راجعون غفر الله له هنيئله الشهادة ثم قال لها
 احسبي قالت من قال زوجك مصعب بن عمير فثالث واخرناه وصاغت وولدت
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة لمكان ما هو واحد لما راى من
 شينها على اخيها وخاها وصياها على زوجها ثم قال لها الم قلت هذا قالت تذكرت
 يتم فيه فراغني فدعا المصل الله عليه وسلم ولولدها ان يحسن الله تعالى عليهم الخلف
 فتزوجت طلحة بنت عبيد الله فكان اولها ولد لها وولدت له محمد بن طلحة
قال وجبات ام سعد بن معاذ تقدم وخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
 فرسه وسعد بن معاذ اخذ بها فقال له سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

دلا ما نفع

سريها فوقف لها فذنت حتى تأملت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بنتها عمر بن معاذ فقال اما ارايتك سألها فقد
استويت المحصية اي استغفرت لها **ودعي** رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل من
قتل بالحد اي بعد ان قال لا تسعدوا امر سعد ابشرى وبشرى اهلهم ان قتلهم
ترافقوا في الجنة جميعا وقد شفعوا في اهلهم قالت رضي رسول الله ومن بك
عليهم بعد هذا انشد فالت رسول الله ادع لمن خلقوا فقال اللهم اذهب حر
قلوبهم واخرج مصيبتهم واخسر الخلق على من خلقوا **ومر على النبي صلى الله عليه وسلم**
نساء الانصار يتيكين على ارجلهم اي وابنائهم واخواتهم فقال حمزة لابن ابي
له اي ويكي صلى الله عليه وسلم ولعله رضي الله عنه لم يكن له بالحدينة لازوجه ولا
بنات فامر سعد بن معاذ رضي الله عنه بنسائه ونساق فيه ان يذهب الى بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيكين حمزة بين المقرب والعشائر وكذا
اسيد بن حضير امر نسائه ونساق فيه ان يذهب الى بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتيكين حمزة **اي ولما جاء صلى الله عليه وسلم** بينة حمزة السعدان
واثراه عن فرسه ثم انكر عليهما حتى دخل بيته ثم اذن بلال رضي الله عنه
لصلاة المغرب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل تلك الحال يمشي
على السعدتين فصل صلى الله عليه وسلم فلما رجع من المسجد من صلاة المغرب
سمع البكا فقال ما هذا فقالوا نساء الانصار يتيكين على حمزة فقال رضي الله عنك
وعن اولادك وامران نزل النساء الى منازلهم **وفي رواية** خرج عليهن اي
بعد ثلث الليل لصلاة العشاء فان بلال اذن بالعشاء حين غاب الشفق فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما ذهب ثلث الليل نادى بلال الصلاة يا رسول الله فقام
من نومه وخرج وهن علي باب المسجد يتيكين حمزة رضي الله عنه ولا يخالف ما
سبق لان بيت عائشة رضي الله عنها كان ملاصقا للمسجد فقال لهن ارجعن وحمك
الله لقد واسيتن معي رجز الله الانصار فان المواساة ففهم كما علمت قدسية
اي ولا منافاة لانه يجوز ان يكون الامر عند رجوعه من صلاة المغرب كان
لظائفة وبعد ثلث الليل كان لطائفة اخرى وصارت الواحدة من نساء الانصار
بعد لا تتيكي على ميتها الا بدات بالبكا على حمزة رضي الله عنه ثم كتبت على ميتتها
ولعل المراد بالبكا النوح **وبانت وجر الداس** والمخرج تلك الليلة على بابها صلى
الله عليه وسلم بالمسجد يحرسونه خوفا من قتيش ان تعود الى المدينة **وجاءه**
صلى الله عليه وسلم نفى نساء الانصار عن النوح وقال له الانصار يا رسول الله
بلغنا انك نهيت عن النوح وانما هو شئ نندب به موتانا ونحبه بعض الراحة
فادت لنا فيه فقال صلى الله عليه وسلم ان نعت فلا يخشون ولا يلطمون ولا يلقون

شعرا

شعرا ولا يشققن خيما **وجاءه** صلى الله عليه وسلم في يوم احد دفع على كرم الله وجهه
سيفه لفاطمة رضي الله عنها وقال اغسليني غير ذي ميمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان تكن احسنت فقد احسن ثلاث وفلان وعد رجاعة اي ميمه سهيل بن حنيف وابا
دجانة وماروي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
في يوم احد دفع سيفه ذا الفقار لابنته فاطمة رضي الله عنها وقال اغسليني دمه
لقد صدقني اليوم وثاؤك علي كرم الله وجهه سيفه وقال وهذا افاض علي عنه
دمه فوالله لقد صدقني اليوم فقال صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه
لئن صدقت القتال لقد صدق معك سهيل بن حنيف وابو دجانه **وعن ابن عتبة**
لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف علي كرم الله وجهه محتضدا ما قال
ان تكن احسنت القتال فقد احسن عامر بن ثابت بن ابي الانخ والمحدث بن الصمة
وسهيل بن حنيف وكونه صلى الله عليه وسلم دفع سيفه لابنته فاطمة رضي الله
عنها رده الامام ابو العباس بن تيمية بانه صلى الله عليه وسلم لم يقاتل في ذلك
اليوم بسيف لكن في النور ان هذا الحديث لم يتفق عليه الذهبي قال فنيه روى علي ابن
تيمية هذا الكلام والاكثر علي ان الذين قتلوا يوم احد من المسلمين سبعون اربعة
من المهاجرين وهم حمزة ومصعب وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان
وقيل ثمانون اربعة وسبعون من الانصار وستة من المهاجرين **قال الواقدي**
ابن حجر لعل الخامس سعد بن ابى عاصم بن ابي بلتعمة والسادس ثقيف بن
عمرو وعلي بن عبد شمس وعبد الله بن ابي سلمة وسبعين وهذا الاسماء
تقدم في ر من قوله صلى الله عليه وسلم ان شتر اخذ من ميمه بعد الاستيلاء
منكر سبعون بعد ذلك وقتل من المشركين ثلاثة وعشرون وقيل ثمان وعشرون
اكثر انظر هذا مع ما تقدم من ان حمزة قتل واحد وثلاثين ورايت في
الطبقات لمولانا الشيخ عبد الوهاب الشعراي نقعا الله ببركاته ابا وياسا القري
كان مشغولا بمهمة والى ذلك فلهذا لم يجمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد روي
انه اجتمع به مرات وحضر معه وقت اخذ وقال والله ما كسر قري باعته صلى
الله عليه وسلم حتى كسرت ربا عتي ولا شيخ وجهه الشريف حتى شج وجهي ولا
وطي ظهره حتى وطى ظهره قال هكذا رايت هذا الكلام في بعض المولفات والله
اعلم بالحال هذا كلامه **واما** رضي الله عنه الصلاة والسلام وطى ظهره في غزوة
احد فان مجموع ما دل على ان عليه الاخبار وانه شج وجهه وكسرت ربا عتيه ونحت
وجهه وشقته السفلى من باطنها وهي مكيدة وجحشت ركبته **ورايه**
المؤرخين ذكر ان سيدنا عمر رضي الله عنه سمع بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
يقول وهو يتيكي باي انت واسي رسول الله لقد بلغ من فضلك عند ربك ان

لما كان في ليلة

لما كان في ليلة

جعل طاعتك طاعته فقد قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله باي انت واهي
 برسول الله لقد بلغ من فضلك عند ربك ان اخبرك بالعقوبة قبل ان يخطئ
 بدينك فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم ان قال فلقد وطئ ظهرك واذى وجهك
 وكسر ثيابك فابيت ان تقول لا خير الا في الله اغفر لغوتي فابهم لا يعلمون
يدل على ان اويسا لم يمتنع به صلى الله عليه وسلم ما تقدم من قوله صلى الله عليه
 وسلم من التابعين رجل يقال له اويس القرني وما اخرجني اليه من
 عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في التابعين
 رجل من قريظة يقال له اويس بن عامر وفي رواية ان عمر قال لا ويس استغفر لي
 فقال كيف استغفر لك وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل
 يقال له اويس القرني والمراد من خير التابعين كما في بعض الروايات فلا
 ينافي ما نقل عن احمد بن حنبل وغيره ان افضل التابعين سعيد بن المسيب
وما يدل على ان اويسا لم يكن في زمته صلى الله عليه وسلم ما في الجامع الصغير
 سيكون بعدي في ائمتي رجل يقال له اويس القرني وان شفاعته في امته مثل ربيعة
 ومضر **في سنة الفاية** ان اويسا ادركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وسكن
 الكوفة وهو من كبار تابعي الكوفة وكان يستحب به وقد رجع من كان يستحب به
 مع جماعة من اهل الكوفة علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر هل هذا احد
 من القرنيين فاذنك الرجل فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال
 ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس وقد كان به بياض قد عاينته تعالى فاذنك
 عنه الا قد رايت ابا ربه وهو من ائمة ائمة منكم فهو ان يستغفر لكم فاقبل ذلك الزل
 لما قدم الكوفة الي اويس قبل ان ياتي اهل اهله فقال له اويس هل هذه بعادتك قال
 سمعت عمر رضي الله عنه يقول كذا وكذا فاستغفر لي قال لا افعل حتى تجعل لي
 عليك ان لا تنجلي ولا تذكر قول عمر لا احد فالتمز ذلك فاستغفر له وقتل اويس
 بامر صديق مع علي كرم الله وجهه **وما يدل** على ان اويسا لم يمتنع به صلى الله عليه وسلم
 لما فتنوا اليهود والنصارى والسرور وصاروا يظهرون افعج القول اي ومنه
 ما محمد الا طالب ملك ما اصاب به مثل هذا في فظا اصاب في بدنه واما
 اصحابه ويتولون لو كان من قبل منكم عنى ما فتنوا **وما يدل** على ان اويسا لم يمتنع به صلى الله عليه وسلم
 عمر في قتل هؤلاء المنافقين فقال ليس يظهرون شهادته ان لا اله الا الله
 واني رسول الله فقال بلى كنت نعوذ من الله فاذنك ان اوهه وابد الله تعالى
 انما يقول فقال صلى الله عليه وسلم سمعت عن قتل من اظهر ذلك وصار ابي
 لعنه الله يوح ابنه عبد الله رضي الله عنه وقد اثبتته الجراحة فقال له ابنه

لا اله الا الله
 محمد بن عبد الله
 بن عبد الله

الذي

الذي صنع الله لرسوله والمسلمين **خير قال** وكان عادة عبد الله بن ابي بن
 اذ اجلس صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قام فقال ايها الناس هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم اكرموا الله تعالى به واعزوا فيه
 وعزروه واسمعوا له واطيعوا امره تجلس فبعد اذ ان يقول كذا فكم
 فامر اخذ المسلمون بشي من ثوبه وقالوا له اجلس عندنا الله ليس لك
 باهل وقد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول كاني انما
 قلت هجر او قال له بعض الانصار ارجع يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال والله ما انتقي ان يستغفر لي وانزل الله تعالى قصصة احد في ال عمران
 في قوله تعالى واذ دعوت من اهلكتم ثوب المؤمنين فماعد للفتاة الايات
في سنة الفاية ما كان صحبة قد ووجه صلى الله عليه وسلم
 من احد ان مؤذنه صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا خلف قريش وان لا
 يخرج الا من حضر اذ اودت اربابا للعدو وليلفهم انه صلى الله عليه وسلم
 خرج في طلبهم ليطيخوا به صلى الله عليه وسلم وقوة وان الذي اصابهم لم يره
 اي ينعفهم عن عدوهم **قال** لانه صلى الله عليه وسلم بلغه ان ابا سفيان
 يريد ان يرجع بقرشي الى المدينة ليستا صلوا من بقي من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد بلغه ان المشركين قالوا لا احمد قتلتم ولا الكلاب
 اردتم بيس ما صنعت انكم قتلتموهم حتى اذالم يبق الا الشريد تركتموهم رجعا
 فقالوا بيس ما صنعت انكم قتلتموهم حتى اذالم يبق الا الشريد تركتموهم رجعا
 فاستأصروهم قبل ان يجدوا قوة وشركة فقد ف الله في قلوبهم الرعب ويذكرو
 ان عبد الله بن عوف جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم وصحبة قد ومضى الله
 عليه وسلم من اخبره انه اقبل من اهله حتى اذا كان ليل كذا اذا
 قريش قد تزلوا به فسمع ابا سفيان واصحابه يقولون ما صنعت فاستأصروهم
 معهم رؤسهم يجمعونكم فارجعوا استأصروهم حتى اذا كان ليل كذا اذا
 باني ذكركم عليهم ويقول يا قوم لا تغلوا فاني اخاف ان يجمع عليكم من تخلف
 عن الخروج فارجعوا والله لكم فاني لا آمن ان رجعت ان يكون الدولة عليكم
 فقال صلى الله عليه وسلم ارجعوا من ارجعوا من ارجعوا وما كان برشيد فدار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وذكرهما الخواري ما احبته
 عبد الله بن عوف فقال لا رسول الله اطلب العدو ولا يقتلوا على الذرية فلما
 انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح هذب الناس وانصر
 بلالا ان ينادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا منكم يطلب عدوكم ولا
 يخرج الا من شهد القتال بالامس **في سنة الفاية** نفيته صلى الله عليه وسلم

ملكة غنة حسن الاسد
 قال الشافعي باليد قال ابو عبد الله بن ابي
 مضاف الى الاسد اشرف في التور في الجاه
 المصلحة اسم كان على ثمانية اسيان
 الحسن

للمزاج جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال رسول الله **أما غلبت عن أحد**
لأن أبي خلفني على أخواتي سمع أبي وقتل وهو الصحيح الفت سبع وقال يا بني أنت لا
يبغى لي ولا لك أن تترك هذا الشؤ لا رجل فيهم ولست بالذي أوترك بالجهاد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرضي الشهادة فتخلف على أخوتك فاستخلفت
عليهم واستأثر علي بالشهادة فإذن لي رسول الله معك فإذن له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يخرج معه أحد لم يشهد القتال بالأمس عيري **وأسأله** خات
لمحضرة القتال أبي مخنف عبد الله بن أبي قال له أثارك معك فأي هذا ذلك عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوايه
وهو معقود لم يحل فدفعه لعلني بن أبي طالب كرم الله وجهه وقال يا بكر
الصدوق رضي الله عنه واستخلف على المدينة ابن أرمكتمور وركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرسهم أبي الحسن بالسكب ولم يكن مع أصحابه سوى
سواه وعليه التورع والمقدور وما يري إلا غناه **هـ** وخرج الناس معه أي
جميع من كان معه صلى الله عليه وسلم في أحد وعن عائشة رضي الله عنها
أنها قالت في قوله تعالى الذي استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم
الفرح الآية قالت لفرقة بن الزبير يا ابن أخي كان أبو بكر الزبير رضي الله عنه
وأبو بكر رضي الله عنهما لما أصاب نبي الله ما أصاب يوم أحد انصرف عنه المشركون
خائفين يرجعون فقال من يرجع في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال ابن
كثير وهذا السياق عزيب جند أقات المشهور بعند أصحاب المغازي أن الزبير
خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمير الأسدي كل من شهد أحد أو كانوا
سبعائة كما تقدم قتل منهم سبعون وبقي الباقي في هذا الكلام فليست مع ما تقدم
قال والظاهر أنه لما لفت لأن معنى قوله يعني عائشة أنهم سبقوا غيرهم من تلاحقهم
الباقيون وخرجوا وهم الجراحات ولم يخرجوا على دواجر الجراحات لم يلتزم ذلك
والمراد دواجر تكبير جراحات النصارى وهو أن تسجن خرقته وتضع على العضو
الوجع فلا يخاف الجرح فلو أن أي أو قدوا النيران يكمدون بها جراحاتهم تلك
الليلة فممنهم من كان به تسع جراحات وهو أسيد بن حضير رضي الله عنه وقطنة
ابن عامر رضي الله عنه وممنهم من كان به عشر جراحات وهو جراح بن الصم
رضي الله عنه وممنهم من كان به بضع عشرة جراحة وهو كعب بن مالك رضي
الله عنه وممنهم من كان به بضع وسبعون جراحة وهو طلحة بن عبيد الله
وقطعت أصبعه قبل السبابة وقيل البصر فشلت بفتحة أصابع يده وهو اليسرى
وفي رواية أنها لمه كما تقدم وممنهم من كان به عشرون جراحة وهو عبيد
الرحمن بن عوف كما تقدم وأي وخرج من بني سلمة أربعون رجلا فقال صلى

الله عليه

نزل في حمير الأسدي
في ليلة من ليالي
الليلة

الله عليه وسلم لما راهم القمرا رجعوا إلى سلمة **وخرج** رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محمروح في وجهه أثر الحلقين ومشيح في وجهه ومكسورة راية
وسمته السفلى قد جرحت من باطنها أي وفي الشق وشقته العليا قد كسرت
من باطنها متوهين منكبه الأيمن لضربة ابن قيس لعنه الله وركبته
مجر وحنا من وثقه في المعصرة وتلقاه صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه فقال له يا طلحة ابن سلاطك فقال في بك فذهبا أي بسلاطه
وبعد به تسع جراحات من تلك الجراحات التي به وهي كما تقدم بضع وسبعون
جراحة يقول طلحة وأنا أهدم جراح رسول الله صلى الله عليه وسلم مني بخلاخي **س**
أقول علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة ابن نزي الغزوة فقلت بالسبابة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي ظنت أما القمرا يا طلحة إن يثا لوانا
مثلهما حتى يفتح الله مكة **وقال صلى الله عليه وسلم** لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا ابن الخطاب إن قرى يثا لوانا مثلهما حتى تستل الركن انتهى **وكان ليلة**
صلى الله عليه وسلم في الصبريات بن النخاع وليس هو أخو خيرة وقيل أخوه **ولا**
والوأسيرين حتى عسكر وأعمرو الأسدي وهو محل بينه وبين القدينة فثابته
أبيل أي وقيل عشرة أبيل **وعن رجل** من الأنصار قال شهدت أحد أنا وأخي
في جعنا جرحين فلما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو
فقال لي أخي اتقوا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ إن تركنا
غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفت والله ما لنا من دابة تركها
في جرحنا وكنت أسير جراح منه فقلت أذ غلبت حملته عقبة ففتى عقبة حتى
انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون من حمير الأسدي وذلك عند العشاء وهم
يوقدون النيران فما نفعنا الحرس **وكان** على حمير تلك الليلة عذاب من بشر
مع طائفة فلما أتى بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ما حبسكما
فأخبراه بعليتهما فدعا لهما بخمر وقال لهما إن طالت لكما مدة كانت لكما مراكب
من قبل وبقال وأبل وذلك ليس بخمر كما **وهذان** الرجلان عبد الله ورافع ابنا
سهيل بن رافع والذي شقت عن النسي رافع والحامل له عبد الله وأقام المسلمون
بذلك الحمل ثلاث ليال وكانوا يوقدون في كل ليلة من تلك الليالي خمسين نار حتى
يرى من المكان البعيد ذهاب صوت معسكرهم وشبههم في كل وجه فكت الله
فقال عدوهم **قال** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وكانت عامة رداء
القمرا وحمل سعد بن عباد رضي الله عنه ثلاثين بعيرا حتى وافق حمير الأسدي
وساق جوار النحر فحرقوا في يوم اثنين وفي يوم ثلاثا ولحق كفار قريش معبد
الحزامي وكان يومئذ مشركا بالروحا وكان رأي خوجه صلى الله عليه وسلم

خلق قرينين فاحضرهم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيهم وقد كانا
ارادوا الرجوع الى المدينة فكسرهم فزوجة فمادوا الى مكة **قال** لما كان صلى
الله عليه وسلم في الاسد لفته مقبدا فزاعق وكان تحت راحة فسلطهم وكافهم
لخته صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد والله لقد عز علينا ما اصابك في نفسك
وما اصابك في اصحابك وكودنا ان الله تعالى اعلاكم وان المصيبة كانت لغيرك
ثم مضى مقبدا حتى اذا كان بالروحاء فلما راي ابو سفيان معيدا **قال** هذا مقبدا
وعنده الجحر ما وراك يا مقبدا فقال تركت محمد واصحابه فذهبوا بطيهم
في جميع كوارثهم فطقتهم فزفون على كبر فاقاد اجتمع معه من كان خلفه عنه بالاسد
من الاوس والخزرج وتعاقدوا على ان لا يرجعوا حتى يلقوكم فيثأروا اي يخذوا
نارهم منكم وعضوا التوقمهم غضبا شديدا وندموا على ما فعلوا فيهم من
الحقت شيئا لم ار مثله قط قال وبلك ما تقول قال والله ما راي ان ترحل حتى
تري نواصي الجبل فقال والله لقد اجمعنا الكثرة عليهم لئلا نقتلهم قال فاني
اظن انك عن ذلك فاصبر فوا سواها انتهى اي وعند انصرافهم ارسل ابو سفيان
مع نفوس يديون المدينة ان يخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقرا اجمعوا
الرجعة فلما بلغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال صلى الله عليه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله تعالى الذب استجابوا لله والرسول من بعد ما
اصابهم الفتح الآية **وقال صلى الله عليه وسلم** والذي نفس بيده لقد سئمت
لهم الحجارة ولورجعوا لما نواكاهم من الذاهب اي وارسل معيدا فزاعق رجلا فغير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصرافه الى سفيان ومن معه خائفون فانصرف
الى المدينة **وقال صلى الله عليه وسلم** في خبر الاسد ياتي عزة الشاعر الذي
عليه وقد اسير بيدي من غير فدا لاجل بئانه واخذ عليه عهد ان لا يقتله ولا
يكتر عليه جمعا ولا يظا له عليه اخذ كما تقدم فنقض العهد وخرج مع قرينيه
لاخذ وصار يستنفر الناس ويحضرهم على قتاله صلى الله عليه وسلم يا شعارة كما
تقدم فدمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يقتل **قال** ان المشركين
لما نزلوا الجحر الاسد تركوه فلما فاستمر حتى ارتفع الظلمة وكان الذي اخذه
عاصم بن ثابت وما اسير اخذ من المشركين غيره في تلك الوقفة قيل اسير
ابن عبد الله **وفي النور** لا استخضر احدا في الصحابة اسمه عمو بن عبد الله
فلما جئ به صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اقلني واخبرني علي وحقني لئاني واعطيك
عهدي ان لا اعود لثقل ما فعلت فقال صلى الله عليه وسلم والله لا تصنع عارضا
بمكة وفي لفظ تصنع لثقلك بالجلس بالحجر تقول خدعت محمد اوفي لفظ سمعت محمد
مرتين اضرب عنقه يا زيد وفي لفظ يا عاصم بن ثابت وفي لفظ يا زبير **وقال صلى الله**

عليه

عليه

عليه وسلم لا يلدغ بالذال المهمل والمعين المعجمة وفي لفظ لا يلدغ المؤمن من جحر
مرتين فاضرب عنقه **وقال** ان رأسه تحت الى المدينة مشهورة على ربح قال
بعضهم وهي اول رأس حمل في الاسلام اي ولا ينافيه ما قيل ان اول رأس حمل في
الاسلام الى المدينة رأس كعب بن الاشرف كما سياتي في السرايا لما كان ان يواد
ابن رأس اي عنة اول رأس حمل الى المدينة على ربح **وقال** هذا الاثافي ما كاه بعضهم
اي عمرو بن الحمق كان رأس الاربعة الذين دخلوا على سيدنا عثمان الذي كان
مع علي كرم الله وجهه في مشاهد فلما ربي معاوية رضي الله عنه فزاعقوا الى العرق
فنهشته حتى قد خل عارومات فاحضر بذكر زياد والي العراق فارسل من حذر
رأسه وارسل به الى معاوية فكان اول رأس نزل في الاسلام من بليل الى بليل **قال**
قال بعضهم في معنى هذا المثل ان لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين انه ينبغي
للمؤمن ان يستعمل الحزم وهذا المثل لم يسمع من غيره صلى الله عليه وسلم
وموردة ان شخصاً حرد سيفاً وقصد النبي صلى الله عليه وسلم فصر به
ليقتله فاخاطت الضربة وقال كنت مارحاً يا محمد تعني عنه ثم عاد لثقل ذلك
مرة اخرى وقال مثل ذلك فامر صلى الله عليه وسلم بقتله وقال لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين **وامر صلى الله عليه وسلم** في ذلك الحبل بقتل معاوية بن
المعيرة بن ابي العامر وهرجة عبد الملك بن مروان لانه وقد كان لما الى
ابن عمه عثمان بن عفان رضي الله عنه اي فانه لما رجع الكفار من اخذ دهم
على وجهه فترأى باب عثمان رضي الله عنه فدفعه فقاتل اركلته مرتين فبقي
صلى الله عليه وسلم وروح عثمان رضي الله عنه منها انت قال ابن عم عثمان
فقاتل ليس هو هو ما فقال ارسل اليه فله عندي ثمن يعيرك انت اشتر بيه
منه فبقي عثمان فلما نظر اليه فقال اهلكني واهلكت نفسك فقال يا ابن عمك
يكف اخذ اقسى لي رجماً منك فاحرق فادخله عثمان رضي الله عنه منزله ومثله
بناخته ثم خرج عثمان ليأخذ له ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان معاوية بالمدينة فاطلوه فدخلوا
منزل عثمان فاستأثرت اليهم لم يكلوا رضي الله عنهم فانه في ذلك المكان فاحرقوه
وانابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتله فقال عثمان رضي الله عنه
والذي بعثك بالحق ما جئت الا لخذ له اماناً ففقه لي وهدد له لجله لئلا واقم
صل الله عليه وسلم ان وحده بعد هاتمه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حمر الاسد فاقام معاوية ثلاثاً يستعمل اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليأتي بها فريشاً فلما كان في اليوم الرابع عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
معاوية هارباً فادركه زيد بن حارثة وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فزماه

هذا اول رأس حمل على ربح

حتى قتلاه وقد كان صلى الله عليه وسلم يعرضهما اليه وقال لهما انكما ستجدانه موضع
كذا وكذا اي موضع بينك وبينه المدينة ثم اياهما فوجدهما به فقتلاه وقيل
تبعه علي كثر الله وجهه فقتله **وكان صلى الله عليه وسلم** بعث ثلاثة نفر من أسد
طليعة في آثار القوم فلحقا اثنتان منهم القوم فحضر الأسد فقتلوهما فوجدهما صلى
الله عليه وسلم فقتلهم فحضر الأسد فقتلهم في قبر واحد ولا ياتي هذا الخبر المتقدم
في قتلي أحد **وجاء صلى الله عليه وسلم** جبريل عليه السلام بعد رجوعه الى المدينة
بان الحارث بن سويد في ثيابا فقتل اليه واقتض منه بمن قتله من المسلمين
غدا يوم أحد وهو المجذر وتقدم أنه بالذاك الجمعة مشددة مفتوحة ابن زياد
وتقدم انه بكر الدال الجمعة وفتحها وتحسين المنة تحت ان سويدا كان قد
قتل ذبا دأبا المجذر في الجاهلية فظفر المجذر بسويد والد الحارث فقتله في ابيه
ودك قبل الاسلام وكان ذلك سببا لوقعة بعاث فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة اسلم الحارث بن سويد واسلم المجذر بن زياد وشهدا بدماء
فجعل الحارث يطلب مجنونا يقتل ابيه فلم يقد عليه كما تقدم فلما كان يوم أحد وحال
المسلمون تلك الموقعة اتاه الحارث من خلفه فضرب عنقه قتل وقتل ايضا قيس بن
زيد فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ثيابي وقت لم يكن ياتيه فيه وهو
شدة الحر في يوم حار فخرج اليه الا يبار من اهل قبا رضي الله عنهم ومعه الحارث
ابن سويد وعليه ثوب مورسي وفي لفظ في ملحفة مورسة وفي لفظ في ثوبين
مضرجين وفي لفظ مرميين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عورين ساعدة
بضرب عنقه اي قتاله فدم الحارث بن سويد الي باب المسجد فاضرب عنقه قتال
الحارث لم يار رسول الله فقال بقتلك المجذر بن زياد وقيس بن زيد فمارجعه
الحارث بكلمة فضرب عنقه **قال وفي** رواية ان الحارث قال والله قتلتني اي المجذر
وما كان قتلي اياه رجوعا عن الاسلام ولا رقيقا فيه ولكن خيبة من الشيطان واني
انوب الي الله ورسوله مما عملت واخرج دينه واموم شهيد بين متابعين واغنى
رفقة فلم يقل منه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انتهى ولم يذكر قتل قيس بن زيد
ولعله اكنف بذلك في قتله الحارث ويعلم استحقاقه القتل بقتل قيس بن زيد بطريق
أول اي وكان في هذه السنة الثالثة مولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وسماه
حزينا قسما رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن اي لانه صلى الله عليه وسلم
لما جاء قال ارون ابني ما سميتوه قال علي حزينا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
هو حسن وحسنه صلى الله عليه وسلم يثنى **وكان في هذه** السنة تحضر الحارث وقيل
كان تحت لهما في السنة الرابعة وهو محاصر في النضير وقيل كان تحت لهما بين
المدينة ونضير وقيل كان غدير **قال صلى الله عليه وسلم** الحمد من هاتين الشجرتين

المخلدة

الخلة والعنة **وفي رواية** الكرمة والخلة وفي رواية الكرم والخلة كذا في مسلم
 ولعل ذكر الكرم كان قبل التمهني عنه والافقت مسلم لا يقول انكم كرم الغيب الكرم
 فان الكرم الرجل المسلم **ومى رواية** فان الكرم قلب المؤمن او قبله لك بياناً
 الجواز اشارة الى ان التمهني المتزبه **وقد حرمت** الخمر ثلاث مرات الاولى في قوله
 تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر اي القمار قل فيها اثر كبير فانه صلى الله عليه
 وسلم قد مر المدينة وهو يشرب الخمر ويأكلون القمار فسأله عن ذلك فنزلت
 الآية **والثانية** ان بعض الصحابة ملى باصحابه صلاة المغرب وهو سكران فخلط
 في القراءة فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا الصلوة وانتم سكارى
 حتى تعلموا ما تقولون ثم انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اما الخمر والميسر
 والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فلما الناس
وقد جاء ان حمزة رضي الله عنه لما شرب الخمر قال للبيه صلى الله عليه وسلم ومن
 معه وهل انت العبد لبي **ابن قتي** البخاري ان حمزة رضي الله عنه لما شرب الخمر
 خرج فوجدنا شين كعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه فعلاهما بالسيف وقدر
 خواصرهما ثم اخذ من اكبادهما وجب استنهما قال علي كرم الله وجهه
 فنظرت الى منظر قطعتي فانت نبى الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
 فاجرت الخمر فخرج صلى الله عليه وسلم ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على
 حمزة فغضب عليه فرفع حمزة رضي الله عنه بصره وقال هل انت العبد لبي نرجع
 النبي صلى الله عليه وسلم يتهمز حتى خرج وذاك قبل غزوة بدر والخمر وتكون السكر
 كان مباحاً لم يرتب على حمزة مفتضاه مع ان من قال لبي انت عبي اوعى ابي
 كثر **واعرف** القول بايقا في السنة الرابعة بان انس بن مالك كان ساقياً لها
 فلما سمع المأدى يتزبها اذ فيها وفي البخاري عن انس رضي الله عنه ان
 لقائم اسقى ابا طلحة وولانا وفلانا اي ابا ثوب واما جائة ومقاد من جبل
 وسهيل بن بضا وابي بن كعب واباعيدة من الجراح رضي الله عنهم اذ جاء
 رجل وقال لهم هل يلقح الخمر قالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا الهرق
 هذه القلال يا انس فاهربت وفي لفظ قال انس رضي الله عنه فمئت الي هو
 فمئت فمها باسئلة حتى تكسرت وفي مسلم عن ابي طارق رضي الله عنه انه
 قال يا رسول الله اما اصنع اي الخمر للدوا فقال انه ليس به دوا ولكنه دوا رافة
 الخمر حيث منع اليها كانت مباحة وفي محترمة تغليظ وتوكيد للخمر وهو فطر
 للنفس لا تارقتها لم تكن بامر منه صلى الله عليه وسلم وسئل الخافظ
 السيرطي رحمه الله عن حكمة رجوعه صلى الله عليه وسلم التمهني فاجاب
 بانه لعله كان من خلق الوثوب عليه ارشاد المن يخاف الوثوب اذ كان مقصوده

الحمد لله الذي جعلنا من
العلماء أمرا

صلى الله عليه وسلم مد اومة لحظه او ان الراوي اراد بالتقديري مطلق
الرجوع الى المنزل لا بالظهور وانس رضي الله عنه لم يكن خادما للنبي صلى الله
عليه وسلم حينئذ اي في السنة الرابعة واشكل من هذا ما حكاه ابن هشام
في قصة اعشى بني قيس انه خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
الاسلام فلما كان بمكة اعترضه بعض المشركين من قريش فسأله عت
أمره فأخبره انه جابر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فقال له
يا ابا نصر اني اخبرنا انك قال الاعشى والله انك لا امر مائنا فيه من ارب
فقال انه نحر الخمر فقال الاعشى ما هذه ان في النفس منها لغالات ولكن
منصرف فانروي منها عامي هذا ثم اياه فاسلم فانصرف فمات في عامه
ذلك ولم يعد الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلامه لما علمت ان الخمر
لم تحرم بمكة وانما حُرمت بالمدينة في السنة الثالثة او الرابعة ولما حاب
بعضهم بان الاعشى اراد المدينة فاجاز بمكة فعرض له بعض كفار قريش
واعترضه بانة قبل الغالب له ذلك ابو جهل لعنه الله وكان في دار عتبة بن ربيعة
وابو جهل قتل يمد في السنة الثانية واجيب بانة على تسليم فحة ذلك
بانة بخبر ان ابا جهل لعنه الله قصد ضد الاعشى عن الاسلام بطريق التزول
والافترا لانه كان يعرف ميل الاعشى الى الخمر وعدم صبره على تركها فاختلف
هذا القول من عنده ليمنع بذلك عن الاسلام اقول لما حُرمت الخمر قال
بعض النور قتل قوم وهي في بطون يقيم اي لان جماعة شر يها يوم اُخذ قتلوا
من يومهم شهدا فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فما ظهو او كون انس رضي الله عنه لم يكن خادما للنبي صلى الله عليه وسلم
الا بعد السنة الرابعة بخلاف ما سبق ان عند قديمه صلى الله عليه وسلم
المدينة جاءت به امه ليحج منه صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عن انس رضي
الله عنه قدما النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم ثم اخذ ابو طلحة
بيدي فانطلق في الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اسأ
غلاما كيتس فليحج بك فخدمته صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ونقد
الجمع بين كون الآتي به ابو طلحة والآتي به امه وفي البخاري ايضا عن انس رضي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ي طلحة الشمس لي غلاما من
علمنا نكحتمني حين اخرج الى خيبر فخرج ابو طلحة مود في وانا غلام رافقت
الحاكم فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزل **وقد قال** لاما فاة
لانه يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم لم يامر اسأ بالخروج معه الى خيبر نظمه
ان احمل نسخ بذلك فلما قال لا ي طلحة ما ذكر جاب اليه بانس رضي الله عنه والله اعلم

عسرة

عسرة بن النضر وم قور من اليهود بالمدينة وفي كلام بعضهم بنوا
النضر هو لاجي من يهود خيبر اي وقور بنهم كان يقال لها زهرة كانت تلك المرأة
في ربيع الاول اي من السنة الرابعة وقيل كانت قبل وقعة احد **قال ربه قال**
البحاري رحمه الله قال ابن كثير رحمه الله والصواب انك لها بعد احد كما
ذكر ذلك ابن اسحاق وغيره من ائمة البخاري انتهى **ام** صلى الله عليه وسلم الناس
بالهجرة الى حرب بني النضير والنضير اليهود **واختلق** في سبب ذلك فمن جملة
ما قيل انه ذهب اليهم يسأ كيف الدية فيهم اي لانه كان بينهم وبين بني عامر
قبيلة الرحيلين اللذين قتلهم عمرو بن أمية الضمري عند رجوعه من يثرب
مقونة غيلة خلف وعقد وقيل ذهب اليهم يستعين بهم في دية الرحيلين
المدكورين اي وكان صلى الله عليه وسلم اخذ العهد على اليهود ان يعاونوه في
الديات وقيل لاخذ دية الرحيلين منهم لان بني النضير كانوا اخلا لنور الرحيلين
المدكورين وهم بنو عامر كذا في الاصل فليتامل فان فيه اخذ الدية من خلف
المقتول **وسار اليهم** صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه اي دون العشرة فيم
ابوبكر وعمر وعاف رضي الله عنهم فقالوا له نعم يا ابا القاسم حتى نعلم وترجع
بما جئت **وكان صلى الله عليه وسلم** جالسا الى جنب جدار من بني نضير فلابعضهم
بعض وقالوا انكم لن تحذوا الرجل على مثل هذه الحالة فمن رجل يقول على هذه البيت
فيلقي عليه صخرة فمخاضا منه فقال احد ساد ايقم انا الذي هو عمرو بن
بخاش وقال لهم سلام بن مشكم لا تغفلوا والله ليخبرن بما هممت به انه
لنقض العهد الذي بيننا وبينهم **فلما صعد الرجل** ليلقي الصخرة اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم التحير من السماء بما اراد النور فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي مظهرا انه يقضي حاجته وترك اصحابه في مجالسهم ورجع مسرعا
الى المدينة ولم يعلم من كان معه من اصحابه رضي الله عنهم فقاموا في طلبه
صلى الله عليه وسلم لما استطوه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسأله فقال
يا بنة داخل المدينة فاقتل اصحابه رضي الله عنهم حتى انتهوا اليه فاعبرهم
صلى الله عليه وسلم بما ارادت بنو النضير وقد اشار الي ذلك الامام السبكي
رحمه الله تعالى في تايئته بقوله **وقد**
وذاك وخي بالذي اصحرت بنو النضير وقد هو اياها صخرة **اي وفي**
رواية لما رأت امه صلى الله عليه وسلم قالوا انك تقاتلوا وتأخذ اصحابه اسارى
الي مكة فينقمون من قريش اي ولا مانع من وجود الامرين **وقيل** السب في
خروجه صلى الله عليه وسلم اليهم انهم اسروا النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج
الينا في ثلاثين من اصحابك ويخرج من ثلثون خيرا فان صدقوك وامنوا بك

ملا عسرة بن نضير

أما بك فلما عبد الله في ثلاثين من أصحابه قال بعضهم لبعض كيف نقتل من إليه
ومعه ثلاثون كل تحت أن يموت قبله فارتدوا إليه ليومهم ونحت شتوت اخبر
ثلاثة من أصحابه وبلغاك ثلاثة من علمائنا فان آمنوا بك ابتعناك ففعل
واشتد اليهود الثلاثة على الخناجر فارتدت امرأة من بني النضير لا لها
مسلم فقلبه بذلك فأعلم أخوها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فخرج ولما كان
من وجود ذلك مع ما تقدم **فكان** في السيرة المشاهدة أن خبر ذلك بلغه صلى الله
عليه وسلم قبل وصوله اليهم فخرج **فبينما** بنو النضير على ذلك أي على إرادة القاء
الحجارة انتهى لثانيه أن جاء من اليهود من المدينة فقال لهم ما تريدون
فذكروا له الأمر فقال ابن محمد قالوا هذا محمد فقال لهم والله لقد تركت محمد
داخل المدينة فاسقط في أيديهم قالوا قد اعتبرنا أمرنا **فارس** بن النضير محمد بن مسلمة
رضي الله عنه أن يخرجوا من بلدي يعني المدينة لأن قريشهم من أهلها فلا
تساكنوني بها فقد هممت بها فمضت به من العذراء وأخبرهم بها هموا به
من ظهور عمرو بن حبان على ظهر البيت ليطلع الصخرة فيسكنوا ولم يتحركوا
قال ويقول لكم قد أهلككم عشرين فمضى بعد ذلك ضربت عنقه **واقصاره**
صلى الله عليه وسلم على ذلك لا ينافي ما تقدم من إرادة قتله أيضا قبل وأتوا
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم إن يسقط عليهم
أيديهم ولا ينافي ذلك ما تقدم من نزولهم في غزوة ذي أمر
يكونون تركوا التزلف فارتدوا في أحضار الأبل فارتد اليهود المقاتلون أن لا يخرجوا
من ديارهم ونحت معكم أن قريشهم فلهذا علينا النص وإن أخرجه لن نختلف
عنكم خصوصاً عبد الله بن أبي بن سلول لعنه الله فإنه أرسل اليهم لا يخرجوا
من ديارهم وأقيموا في حصونكم فإن بقي القمن من قومي وغيرهم من العرب
يدخلون حصونكم وهم يوثقون عن أفرهم قبل أن يوصل اليكم وتهدكم قريظة
وحلفاءكم من غطفان فطمع بنو النضير فيما قال ابن أبي فارتدوا الرسول
الله صلى الله عليه وسلم أن لا يخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك فظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم التكبر وكبر المسلمين للتكبر وقال جاري يهود **قال**
والموتى أمر ذلك سيد بني النضير جني بن أخطب والذ صفة أمر المؤمنين
رضي الله عنهم **وقد** لقا أحد سادات بني النضير وهو سلا من قريش
وقال له منك نفسك والله يا بني الباطل قال قول ابن أبي ليس بشي وإنما
يريد أن يوطئ في الهلكة حتى يارب محمد آ فيمجلس في بيته ويتركه إلا
تري أنما أرسل إلى كعب بن أسد القرظي سيد بني قريظة أن يمدكم بنوا قريظة
فقال لا ينقض رجل واحد من العهد كأي من بني قريظة وأيضا قد وعد

هذا الخبر في نسخة
من نسخة
من نسخة
من نسخة

حلفاء من بني قيسقاع مثل ما وعدك حتى جاربوا ونقضوا العهد وحضروا
انفسهم في صياصيمهم أي حمولهم وانتظروا ابن أبي فليس في بيته وسار
اليهم محمد حتى نزلوا على حكمه فإذا كان ابن أبي لا ينصر حلفاءه ومن كان
بمنعه من الناس ونحت لم تزل تضربه يسوقنا مع الأوس في حروبهم أي
فاته كان بين الأوس والخزرج حرب فخرجت بنوا قيسقاع مع الخزرج ومزجت
بنوا النضير وقريظة مع الأوس فكيف نقبل قوله فقال حي يا أي الأعداة
محمد والأتال قال سلامهم فهو والله جلاونا من أرضنا وذهاب أموالنا
وشرفنا وسي ذارنا مع قتل مقاتلينا فإني حتى لا يجاربه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالت له بنو النضير أمروا بالأمرك ننتع لن نخالفك فارتد إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم **بما** ذكره انتهى فتبعها الناس لم يبق منهم فلما اجتمع الناس
خرج صلى الله عليه وسلم واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم رضي الله عنه **قال**
باب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وسار بالناس حتى نزل بهم وصلى العصر
بفنائهم وقد حصنوا وقاموا على حصنهم يرمون بالنبل والحجارة أي وفي كلامهم
بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه رضي الله عنهم بالسير إلى بني
فسار بهم اليهود فوجد بهم يرمون على كعب بن الأشرف أي الذي قتله في الشرايا
قالوا يا محمد داعية أشد أعية وبأية أشد يا كبة ذراياك شيئا ثم أمرهم
فقال لهم صلى الله عليه وسلم اخرجوا من المدينة قال الموت أهون من ذلك ثم
نابذوا بالحرب هذا الكلام **قال** ولما أوقف القصار جمع صلى الله عليه وسلم إلى بيته
في عشرة من أصحابه عليه الورع وهو على فرس واستعمل على العسكر علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه ويقال أبا بكر رضي الله عنه **باب** المشركون نجار وفتح
وتكبرون حتى أصبحوا ثم أذن بلال بالحجر فهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في أصحابه الذين كانوا معه فضلى بالناس وأمر بلال أن يرضي الله عنه فضرب
الغنة وهي نية من خشب عليها مسرح فدخل صلى الله عليه وسلم فيها **وكان**
رجل من يهود يقال له عزول وكان أعور يبيع نبله ما لا يملكه نبل غيره
فوصل نبله تلك الغنة فامر بها فحلت **وفي ليلة** من الليالي فقد عثر كرم الله وجهه
قرب القصار فقال الناس بر رسول الله ما نرى عليا فقال دعوة أي أنكره
فاته في بعض شأنكم فقتل قليل جابر أسد الرجل الذي يقال له عزول الذي
وصل نبله فقتله صلى الله عليه وسلم كرم الله وجهه فخرج حين خرج
بطلب غدة من المسلمين ومعه جماعة فشد عليه فقتله وتر من كان معه
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي أبا ذر بن جهف
في عشرة فادركوا أولئك الجماعة الذي كانوا مع عزول وقرؤا من علي فقتلهم

انتهى **ذكر بعضهم** ان اولئك الجماعة كانوا عشرة واثم ثمانية وثمانون فطرح
في بطن الآبار وفي هذا رد على بعض الرافضة حيث ادعى ان عليا كرم الله
وجهه هو القاتل لاولئك العشرة **وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقطع
الخل اي يحرقها بعد ان حاصره ثمانية عشر ليلة وقيل خمسة عشر يوما وقيل
عشرين ليلة وقيل ثلاث وعشرين ليلة وقيل خمسة وعشرين ليلة **وكان سعد**
عنده قال واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في قطع
وعبد الله بن سلام وكان ابو ليلة يقطع العجوة وعبد الله يقطع اللبن
اي ويقال له اللون وهو ماعد العجوة والبرقي من انواع التمرا الحمدينة
ومن انواع التمرا الحمدينة الجحاشي وجاحين علي كرم الله وجهه قال خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاحت نخلة يا حبي هذا النبي المصطفى
وعلي المرتضى فقال صلى الله عليه وسلم يا علي انما سميت نخل الهدية اي
هذا النوع هو حيا لانه صاح بفضل وهو حديث مطعون فيه قيل انه كذب
والبرق بالارضية جميل مبارك او جيد **وفي شرح مسلم** للنووي ان انواع
وعشرون نوعا **اي** وفي تاريخ المدينة الكبير للسيد السهوي ان انواع
التمرا الحمدينة التي لم تكن معها مائة وبضعا وثلاثين ويوافقه قول
بعضهم اختبرناها فوجدناها اكثر مما ذكره النووي رحمه الله قال ولعل
ما زاد علي ما ذكره من بعد ذلك واما انواع التمرا بغير الحمدينة كما لمعرب فلا
تكاد تخصص فقد قيل ان عالمها في مصر محمد بن غازي ارسل الي عالمها سلميا ابن
ابراهيم بن هلال يسأله عن حصر انواع التمرا بتلك البلدة فارسل اليه
جمالا او جملتين من كل نوع ثمرة واحدة وارسل اليه هذا ما نقلت علم
الفتير وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **نزلت** في منق الارهاق هذه
البلدة وطبا يسمى البنوني وهو اخضر اللون واحلى من عمل النخل ونراه
في غابة الصفير وكانت القوة خير اموال بني النضير اي لا يفر كانوا يقتاتونها
وفي الحديث العجوة من الجنة وتمرقها بعدوا وحسن عند اي ونقد مر ان ادم
نزل بالعجوة من الجنة **وفي الجاري** من نضج كل يوم على سبع تمرات عجوة
لم يصبه في ذلك اليوم سم ولا سحر اي وقد جاني عجوة العالية شفاها لها ثواب
اول البكرة من نضج سبع تمرات عجوة لم يصبر في ذلك اليوم سم ولا سحر وفي
كلام بعضهم العجوة ضرب من التمرا كبر من الجحاشي تضرب الي السواد
وهما معا عرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة اي وقد علمت
انها في نخل بني النضير **وفي العرايس** عن ابن عباس رضي الله عنهما هبط

في نخل بني النضير

ادم

ادم من الجنة بثلاثة اشياء بالاسية وهي سيدة ربحان الدنيا والسبلية وهي
سيدة طعام الدنيا والعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا **وروي عن ابن عباس**
وعائشة وابي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان العجوة من غرس الجنة وفيها شفاها لها ثواب اول البكرة وعليك بالتمر
البرقي فكلوه فانها تسخ في شجرة وتضعف لاكلهم هذا كلام القوايس **وفي**
حديث وفد عبد القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهرود ذكر لبري
انه من خير نكره وانه ذو اول ليس بدا وبجاءت لا ترفه جياع اهله قال ذلك
مرتين **ولما قطعت العجوة** شق النساء الجيوب ومن من الخدود ودعون بالويل
اي وذلك البعض الذي حرق كان يحمل يعرف بالبرقة انتهى اي والبريرة تصغير
بريرة وهي هنا الحنزة ويقال لها البرولة باللام بدل الراء وعند ذلك نادوه اي يا
محمد وفي رواية يا ابا القاسم قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعته فما
بالقطع النخل ونحن نقول اي وفي رواية ما هذا الفساد وفي لفظ قالوا يا محمد
رعمت انك تزيد الصلاح اقمم الصلاح قطع النخل وهل وجدنا فمارعمت انه
انزل عليك الفساد في الارض وقالوا المؤمنين انكم تكرهون الفساد وانتم
تفسدون **وحديث** وقع في نفوس بعض المسلمين من ذلك شيء فانزل الله تعالى
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فاذن الله ولجزي الناس من اي
في قوله ان ذلك من الفساد قال بعضهم جميع ما قطعوا او حرقوا استحلوا
قال عبد الله بن ابي بن سلول يفت لبني النضير ان استنوا وتفقوا فانكم ان
قولتم قائلنا معكم وان خرجنا معكم اي ومعه على ذلك جميع من قومه فاستنوا
ذلك فخذ لهم ولم تحصل لهم منه شيء اي وجعل سلام بن مشكم وكثارة بن
صويبر يقولان لحيي ابن نصر بن ابي الذي رعمت فيقول حيي ما صنع هي
ملحة كتبت عليا **وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم** جوارهم وقد في قلوبهم
الربح فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلصهم ويكف عنهم فقال لهم
على ان لهم ما حلت الابل من اموالهم الا الحلقة اي التي الحرب ففعلوا فاحلوا
النساء والصبيان وحملوا من اموالهم غير الحلقة ما استولت به الابل وكانت
ستائة بعير فكان الرجل يهدر بيه عما احسن من حسب كباية وكثارة
كباية اي اسكفته **ه** فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به اي وفي لفظ صاروا
يتقصون العمد والسقوف ويتزعمون الحسب حتى لا ينادوا ويتقصون الجند
حتى لا يسكنها المسلمون حسدا وتقصا وفي رواية جعل المسلمون يهدمون
ما يلهم من خصمهم ويهدمون اخرون ما يلهم **قال وفي رواية** انهم خرجوا
منظفون النخل خرجت النمل على الموائد وعليهم الدجاج والخرير وقطف

خرجهم

الحزب الأخضر والاحمر وحلى الذهب والفضة وخلفهم القيان بالد فوف والمراير
ومعهم سلمى امروهب وقال ابن اسحق امروهب وصاحبة عروة بن الورد
الذي قيل فيه من قال ان حاتم اسبح العرب فقد ظلم عروة بن الورد **اغار**
عروة على قومها فبها شدا اتخذها حليمة له فجات منه باولاد ثمان بعض بني
النضر اشتراها من عروة بعد ان سقاه الخمر ثم لما افاق ندم ثم انفق هو
اشتراها على ان تكون عنده من خنار فخيرها واختارت من اشتراها وقيل ان
قومها جاوا اليه بفداها فخيرها وكان لا يقبل انها اختار عليه احد فاختارت
قومها فبندم وعند معارفها له قالت له والله ما اعلم امرأة من العرب
ارحت سيرا على بقل مثلكه اعرض طرفا ولا ابدي كفا ولا اعني عشا وانك لرفع
العناد كثر الرواد خفيف على ظهور الجبل ثقيل على مشون الاعداء واخفى
الاهل والنجار وما كنت لا وتر عليك اهلك لولا اني كنت اسمع نبات عتك بقلت
قالت امه عروة وفعلت امه عروة فاجده من ذلك الموت والله لا يجامع
وجهي وجه احد من اهلك فاستوص به بئسك خيلا ثم تزوجت في بني النضر
وشقوا سوق المدينة وصق لهم الناس فجعلوا يمدون قطار في اشرف قطار
وان سلا ما بين ابي الحقيف رافعا جلد حمل اي او تود او حمار حملوا خيلنا وبادي
بالعلامته هذه العدة ناه لرفع الارض وحضنها وان كنا نؤكل الخيل في خير
الخل وحزن المنافقون لحز وجهه اشتد الحزن انتهى وهذا الخيل كانوا يفترونه
للعرب من اهل مكة وغيرها وكان يكون عند ابي الحقيف وسياتي في
عزوة خيبر انه صلى الله عليه وسلم غير عن هذا الخيل بالانبياء والكذبة
كان نبيا لقتل ولدي ابي الحقيف لما كناه عنه صلى الله عليه وسلم فمعه
من سار الى خيبر ابن ومن جملة هؤلاء الكاذبين حبي بن اخطب وسلام
ابن ابي الحقيف وكنا ننه بيب الربيع بن ابي الحقيف فلما نزلوا خيبر كان
لهم اهلها ومعه من سار الى الشام الى اذرعان وكان معهم جماعة من
ابناء الانصار لامة المرأة من الانصار كان اذ امر يبعث لهما ولد فجعل على
نفسها ان عماش لهما ولد فهو فلهما احدث بنوا النضر قال ابا اولئك لا ندع
انسانا وانزل الله تعالى لا اكره في الدين وهي مخصوصة لهؤلاء الذين هم
قبل الاسلام والافا كراه الكفار المحرطين على الاسلام شايغ ولهم يسلم من
بني النضر الارجلان اي وهما يامين بن عمير وابو سعد بن وهب قال
اخذهما تصاحبه والله انك تفعل ان رسول الله فيما تشتغل ان نسلم
فنا من على ديننا واموالنا فتنزلا من الليل واسلما **ه** فاحرز اموالهما اي
وجعل يامين لرجل من فيس جعل اي وهو عشرة دنانير وقيل خمسة وست

من نهر على قتل عمر بن الخطاب الذي اراد ان يلقى الحجر على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقتله بجله اي بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا بيل
التر ما لقت من ابن عتك وما هم به من شاي فبسر بذلك النبي صلى الله
عليه وسلم ونزل في امير بني النضر سورة الحشر ولذك كان اسمها
ابن عباس رضي الله عنهما سورة بني النضر وقد اشار لقصصهم صاحب
الهمزة بقوله جدعوا بالنافقين وقيل يتفق الاعلى السفيه الشقا
ويهنهم وما انتهت عنه قوم فابيد الامار والتهما
اسلموه لاول الحشر لا ميعادهم صادق ولا ابالا
سكن العرب والحزاب قلوبا وسوتا منهم نفاها الحلال
اي وحدهم قول المنافقين انهم يكونون معهم وينصرونهم على النبي صلى الله
عليه وسلم وسابروا الشقا الاعلى السفيه والمراد بالمنافقين عبد الله بن ابي
ابن سلول ومن كان معه على التفاف لانه كما تقدم لا زال يرسل ليعلم ان الشرا
وتنصروا فانكم ان قوتكم قاتلتنا معكم وان خرجتم خرجنا معكم ونهاهم عن موا
سلام بن مشكم فلم يشعروا **سليم** اي تلك المنافقون لاول الحشر وهو الحشر
جلا وهم وخرجهم من ديارهم فمبعاه وهم ليعلم بان ينصروهم على النبي صلى
الله عليه وسلم غير صادق ايضا **كروسي** بن عتبة انهم كانوا من سبط النضر
بصحر جلا قبلما قلنا ذلك قال اول الحشر الحشر الجلا وقتل المراد بالحشر ارض
الحشر فانهم قالوا الي ابن خنوخ يا محمد قال الي الحشر يعني ارض الحشر والحشر
الثاني هو حشر النار التي تخرج من قعر عدن فتحش الناس الي الموقف وقيل
الحشر الثاني لهم كان علي بن سيد ناعم رضي الله عنه اجلاهم من خيبر الي تماوتجا
وسيأتي ذكره وسكن العرب وهو خشية استقامه صلى الله عليه وسلم معهم فلو لم
وسكن الحزاب ينصرون وقد اخبر تلك البيوت موت اهلها خروجهم وجلاهم من
ابصرهم وانزل الله تعالى الم نزل الي الذين نافقوا يقولون لاحوالهم الذين كفروا
من اهل الكتاب وهم بنوا النضر لين اخرجهم لخرجت معكم ولا تطع فكم اي في
خذ لا تترك احدا ابا وان قوتكم لننصرنكم والله يشهد امهم الكاذبون لين اخرجوا
لا يخرجون معهم ولين قوتكم لا ينصرونهم مثل كمثل الشيطان اذ قال للانسان
فلما كفر قال اي برى منك ان اخاف الله رب العالمين **ووجد** صلى الله عليه وسلم
من اللقمة اي آلة السلاج خمسين درهما وخمسين بضة وثلاثمائة درعوت
سيفا ولهم خمسين ذك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كما خسر اموال بني
قيس قال **وقد** قال له عمر بن رسول الله الا تحسن ما اصب اي كما فعلت في بني قيس
فتاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جعل شي جعله الله في دون المؤمنين بقوله

تعالى ما افاض الله على رسوله من اهل القرى الامة كهيئة ما وقع فيه الشيطان
اي فكان اموال بني النضير وعقارهم في ارض رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
وتقدمت النسيئة على ذلك في غزوة بني قينقاع وفست القرى بالصغار وراى
القرى اي ثلث ذلك كما في الامتاع وينبع انتهى وفست القرى بني النضير وخير
اي ثلث حصون منها وهي الحبيصة والوطيح وسلايم كما في الامتاع وقدك
اي نفيها كما في الامتاع ذكره الرازي في مسند امامنا الشافعي اقول قال بعضهم
وهذا القول في حصول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويرده ما تقدم في غزوة
بني قينقاع الا ان يقال المراد اول من انقص به صلى الله عليه وسلم ولم يقسمه
قسمة الغنمة على ما تقدم **في رواية** صلى الله عليه وسلم الانصار وما صنعوا
بالمهاجرين من ارضهم في منازلهم واثارهم على انفسهم باموالهم ثم قال
فان اخبركم المهاجرين ليس لهم اموال فان تقسم فست هذه الاموال اي التي
اذا الله على وحصى بها مع اموالكم ينكمز جميعا وان شئتم اسكنتم لوالكم وقسمت
هذه فبهم خاصة فقالوا رضى الله عنهم بل افسر هذه فيهم واقسم لهم من
اموالنا ما شئنا **وفي رواية** ان اخبرتم فست بينكم وبين المهاجرين ما افاض
الله على من بني النضير وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في منازلكم
واموالكم اي الارض والنخل لانه لما قدم المهاجرون من مكة الى المدينة قد موا
وليس بايديهم شي وكان الانصار رضى الله عنهم اهل الارض والعقار اى النخل
فانزوههم من اشجارهم فممنهم من قبلها منحة محضة وكفىهم العمل
وممنهم من قبلها بشرط العمل ان يعمل في الشجر والارض وله نصف الثمار ولم ينط
نفسه ان يقبلها منحة محضة لشرف نفوسهم وكرامتهم ان يكونوا اكلا وان
اجبت اعطيتهم وحجوا من دوركم اي واموالكم فتكلم سعد بن عباد وسعد بن
معاذ رضى الله عنهما فقالا يا رسول الله بل نقسم بين المهاجرين ويكون في
دورنا كما كانوا قبل ان نقسم ديارنا واموالنا على المهاجرين الذين تزكوا ديارهم
واموالهم وعشائرهم وخرجوا من الله ورسوله ونزولهم بالغنمة ولا شريك
فيها **وبادى** الانصار رضى الله عنهم فقال صلى الله عليه وسلم المهاجرين
ارحم الانصار وابنا الانصار راى رواية وابنا الانصار وقال ابو بكر رضى
الله عنه جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار **اي رواية** الله تعالى فيهم ويثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي ولو كان بهم فاقة وحاجة الى ما يثرون به
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بين المهاجرين اي وفي كلام
بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لم يقسم المهاجرين ولم يعط احد من الانصار
الارجلين كما محتاجين اي وهما سهل بن حنيف وابودجانه رضى الله عنهما وبعضهم

صاحبهما تاننا وهو الحارث بن الصمة رضى الله عنه **في رواية** بانه قتل
في بئر معونة واعطى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ رضى الله عنه سيف
ابن ابي الحقيق احد سادات بني النضير وكان سيفه له ذكر عند **كان صلى**
الله عليه وسلم يزرع ارضهم التي تحت النخل فيخرج من ذلك ثلث فوات اهلها
سنة وما فضل يحمله في الكراع اي الخيل والسلاح عدة في سبيل الله تعالى **اقول**
فيه نصريح بانه لم يقسم الارض والنخل ان المراد بقوله كان يزرع ارضهم التي
تحت النخل اي بعض ارضهم ويدل له ما ياتي ولم اقف على كيفية زرع صلى الله عليه
وسلم الارض من مزارعة وغيرها **وفي النصاب** الكبري عن رجل من اصحاب
البي صلى الله عليه وسلم قال كان نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خاصة اعطاه الله تعالى اياه وخصه بها فاعطى اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم
وقسم منها لرجلين من الانصار وهذا السياق يدل على ان مراده بنخل بني
النضير اموالهم كما تقدم في الروايات لا خصوص النخل ثم راي في عبارة
بعضهم واكثر الروايات على ان اموال بني النضير اي من مواشيهما ونخلهم
وعقارهم حق لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة له حصه الله تعالى بها لم
يخمسها ولم يمسها احد واعطى منها ما اراد وهب العقار للناس واعطى
ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وصهيب واباسلمة بن عبد الاسد رضى الله
عنهم ضياء معدودة من ضياء بني النضير ولعل المراد بالضياء الاراضى ويدل
لذلك ما في البخارى اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ارضا من
اراضى بني النضير كما ان ذلك هو المراد بقوله الامتاع وكانت بنو النضير من صفايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلوا حبيسا لوالديه وكان صلى الله عليه وسلم
يقسم على نفسه منها وكانت صدقاته منها وقد قال الامانة لانه يجوز ان
يكون صلى الله عليه وسلم اعطى بعض اراضى وابقى بعضها يزرع له صلى الله عليه
وسلم **ولما اعطى صلى الله عليه وسلم** المهاجرين امرهم بزرع ما كان للانصار
لا يستحقوا له عندهم ولا لهم لم يكونوا مذكورين ذلك وانما كانوا دفعوا لغير النخل
ليشتقوا بثمرها وظنت ام ايمن رضى الله عنها ان ذلك ملكا لها فاشتقت من
رده اي لان ام انس كانت اعطته صلى الله عليه وسلم ثلثات فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ام ايمن ولم ينكر عليها ذلك صلى الله عليه وسلم تطيبا لقلبيها
كوتها حاضنته صلى الله عليه وسلم وصار يعطيها وهي تبتغى من رده الى ان اعطاها
عشرة امثالها او قريبا من ذلك وذكره ابي بن النضير عانف ما في مسلم ان ذكر كان
عند فتح خيبر حيث ذكر انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال اهل خيبر
وانصرف الى المدينة رده المهاجرين الى الانصار وما يحرم التي كانوا مذكورين

تلك

Handwritten signature

وحسن صلى الله عليه وسلم بطلاة الخوف فلم تشرع لاحد من الامر قبلنا بطلاة
شدة الخوف عند الحمار فقال اي وفي هذه القراءة نزل صلى الله عليه وسلم
ليلا وكانت تلك الليلة ذات ربح وكان نزوله صلى الله عليه وسلم في شعب
فقال من رجل يكلونا اي يحفظنا الليلة فقام عباد بن بشر رضي الله عنه وعمار
ابن ياسر رضي الله عنهما فقالا نحن برسل الله نكلوك فجلسا على حجر الشعب
فقال عباد بن بشر لعمار بن ياسر انا الكيفك اول الليل وكيفني اخره فقام عمار
رضي الله عنه وقام عباد رضي الله عنه يصلي وكان زوج بعض النسوة التي
اصابهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غايما فلما جاء الخبر ففتحت الباب
وحلن لا ينتهي حتى يصيب محمد او يهرىف في اصحاب محمد دما فلما راي
سواد عباد قال هذا رغبة القوم فتوفى سهما فوضعه فيه فانترعه
عباد فرماه باخر فوضعه فيه فانترعه فرماه باخر فانترعه فلما غلبه
الدم قال لعمار اجلس فقد انت فلما راي ذلك الرجل عمار اجلس علم انه
قد بذره فهرب فقال عمار اي اخي ما متك ان توقظني له في اول شهر
رمي به فقال كنت اقر في سورة ابي في سورة الكهف فكرهت ان اقطعها
وفي لفظ جعل صلى الله عليه وسلم شخصين من اصحابه يقال هما عباد بن
بشر من الانصار وعمار بن ياسر من المهاجرين في غزاة بدر فمضى
احدهما شهيدا فمات به ونزفه الدم وهو يصلي ولم يقطع صلاته بل رجع
وسجد ومضى في صلاته ثم رماه بثان وثالث وهو يصلي ولم يقطع صلاته
اي وهو عباد بن بشر كما تقدم وقد قال عباد اعتذارا عن ايقاظ صاحبه
ولا ابي خشيت ان اضيق ثغرا امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصرف
ولوات علي نفسي اقول وهذه الواقعة استدل ابينا على ان الجماعة الحادة
من غير السبيلين لا تنقض الوضوء لانه صلى الله عليه وسلم علم بذلك ولم ينكره
واما كونه صلى الله عليه وسلم فلهل ما اصاب ثوبه وبده منه قليل ولا ينافي ذلك ما
تقدم في الرواية قل هذه فلما غلبه الدم اذ يجر زرع كونه كثيرا انه لم يصيب
ثوبه ولا بده الا القليل منه والله اعلم ويقال ان رجلا من القوم اي وهو عمار
بالعين المهملة مكبرا على الاشهر وقيل غوثيرث بالتصغير والمهملة ابي
الحارث قال له لا اقل لكم محمد اقا لابي وكيف تقتله قال فانك به اي ابي
اليه علي عجلة في اليه صلى الله عليه وسلم وسيفه في حجره فقال يا محمد ابي
انظر الي سبيك هذا فاخذه من حجره فاستلمه ثم جعل يهرقه ويهرق بكسته
الله اي يحزبه ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا بل سمعني الله منك ثم دفع
السيف اليه صلى الله عليه وسلم فاحذه صلى الله عليه وسلم وقال من يهتك

هك
مني فقال كن خيرا خذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اعا
علي ابي لا اقاتك ولا اكون مع قوم يقاتلونك قال فاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم نبي له في ابي قومه فقال خيتكم من عند خير الناس واسلم بعد كانت
له محبة **وفي رواية جارية** صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره
فقال يا محمد انظر الي سبيك هذا قال نعم فاخذه فاستلمه ثم جعل يهرقه ثم
قال يا محمد اما تخافني قال لا وما اخاف منك قال وفي يدي السيف قال لا يعني
الله لاني منك ثم عمد بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزده عليه
وهذه واقعة غير واقعة دعوتهم المنقذمة في غزوة ذي امر فها واقعة
احد اصحابهم دعوتهم والثانية مع غوث فتقول الاصل والظاهر ان الخبرين
واحد فيه نظر ظاهر فليتام **قال وفي رواية** لما قفل رسول الله صلى الله عليه
وسلم راجعا الي المدينة اذ ركته القليلة يوما بواحد كثير العضاة اي الاشجار
العضيمة التي لها شوك وتفرق الناس في العضاه اي الاشجار يستظلون بالشجر
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ظل شجرة ابي طليحة قال جابر رضي
الله عنه تركناها للذي صلى الله عليه وسلم فطلق صلى الله عليه وسلم
سيفه فتمنا نؤمته فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فاجابنا اليه
فوجدنا عنده اعرابي جالس فقال ان هذا قد اختط سبني وانا نائم فاستيقظت
وهو في يده مصطلي ابي مسلول فقال لي من يهتك مني قالت الله قال
ذلك ثلاث موات ولم يعاقبه صلى الله عليه وسلم انتهى وهذه الرواية مع ما
قبلها يقتضي سياقها انها واقعة واحدة وبعده ان يكون ذلك
الاعرابي هو غوث صاحب الواقعة الاولى فيكون تعدد منه هذا الفعل مزينا
اي وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم ان هم فؤران
بسطوا اليكم ابدا يهرقن اي يهرقن وتقدم ان سب نزولها اذ ادة القا
الخبر عليه من بعض اهل بيت النضر لعنه الله وتقدم ان لا مانع من تعدد
النزول لتعدد الاسباب وفي الشفا قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف
قوسا فلما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم
قوم الاية استلقي ثم قال من شافني اخذ مني اي وفيه ان هذا الاحسن الا عند
نزل اية والله يعصمك من الناس لان يقال هو صلى الله عليه وسلم علم من
ذلك ان الله مانع له من يريده بسوءه وان كان يجوز ان يمنع من شخص دون
اخر قلنا مل وانما لم يعاقب صلى الله عليه وسلم ذلك الاعرابي حرمه على استلاف
قلوب الكفار ليدخلوا في الاسلام وكانت مدة غيبته صلى الله عليه وسلم خمس عشرة
ليلة وبعث صلى الله عليه وسلم رجلا بن سراقه الي المدينة مبشرا بسلامته

المومنين اي وكان رضى الله عنه من اهل الصفة وهو الذي تمثل به ابليس لعنه
الله يوم ولد حين نادى ان محمدا قد قتل كما تقدم **رواية** جابر بن عبد الله رضى
الله عنه فحضره صلى الله عليه وسلم وفي لفظ انه مجنونة فأنطلق
متقدما بين يدي الركب **وفي رواية** فلقد رايتني اكله عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيا من لا يستقر اى وهو يار عنى خطاه مع انى كنت ارجو ان
يستاق معنا ثم قال له صلى الله عليه وسلم انى عنى فامناغه منه اى يارقيه
وقيل ياربع اواق وقيل خمسين اواق وقيل ياربعه دنانير بعد ان
اعطاه فيه اولاد رضى الله عنه فقال له جابر رضى الله عنه تقبلي رسول الله
وفي رواية لا زال صلى الله عليه وسلم يريده درهما درهما فيقول له جابر اخذ
بكذ او الله يعطيك رسول الله قال بعضهم كانه صلى الله عليه وسلم اراد باعطائه
درهما درهما ان يكثر استغفاره له وقال له بك ظهوه الى المدينة وفي رواية وشق
ظهوه الى المدينة اى واستغفر لجابر رضى الله عنه في تلك الليلة خمس وعشرين
مرة وقيل سبعين مرة فلما وصل الله عليه وسلم المدينة اعطاه الثمن ووزن
له الجمل اى وقيل ان هذه القصة اى ابطل جابر رضى الله عنه الحماكات
في رجوعه صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وقيل كانت في رجوعه من
غزوة بنو كعب اى والذي في البخاري عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمكت على جمل فقال انما هو في اخير
القوم فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقالت جابر بن عبد
الله قال فما بالك قلت انى على جمل فقال قال امعك قضيت قلت نعم قال اعطانيه
فصربه فزجره فكان من ذلك المكان من اول القوم قال بعينه قلت بل هو
لك رسول الله قال بل بعينه فذا خذته باربعة دنانير وك ظهوه الى المدينة
فلما قدمت المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربعة دنانير وزاده
قيل اطلق جابر رضى الله عنه واعطاني الجمل وسجني مع القوم **وفي لفظ** عند
جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت اليه فعلقته الجمل
في ناحية البلاط فقلت يا رسول الله هذا جملك فخرج صلى الله عليه وسلم ففعل
يتطيق بالجمل قال الثمن والجمل بك **وفي لفظ** انما باعته بوفيه اى ذهب وانه
استثنى جملا لانه الى اهله فلما قدم المدينة وانفذه الثمن وانصرف ارسل على
اثره وقال له ما كنت لاخذ جملك فخذ جملك **وعن جابر** رضى الله عنه انه صلى
الله عليه وسلم اشتراه بطريق بنوك ياربع اواق وفي لفظ بقرتين دينار **في الجمل**
الجمع بين هذه الروايات هي تعدد بعضها فان التقدير بعددها بعيد **قيل** سميت
ذات الرقاع باسم شجرة كانت في ذلك الجمل يقال لها ذات الرقاع اولاهم رقهوارا يترجم

صلى م

اولاهم

اولاهم لقوا على اقد امهم الخوف لما حصل لهم الخفا كما تقدم اولان الصلاة فقت
فيها اولان الجمل الذي نزلوا به كانت ارضه ذات الوان تشبه الرقاع فيه بقع حمراء
وسود وبيضا واستغوبه الحافظ ابن حجر **قال الامام** النووي رحمه الله ورحمته
انما سميت بالجموع **قال وفي** هذه القصة جاته صلى الله عليه وسلم امرأة
بدوية تاجر لها قالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان ففتح
ناه فبخر في فيه وقال اخشأ عدو الله انا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم
شأنك يا بنك ان يعود اليه شئ مما كان يصيبه اى فكان كذلك **وفيها ايضا** جابر جمل
بخر طائر فاقبل احد ابويه حتى طرح نفسه بين يدي الذي اخذ في خفه فحبب
الناس من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى عنى من هذا الطائر
اخذ ثم فرغه فطرح نفسه رجعة لفرغه والله لم يترك ارحم بكم من هذا الطائر
بفرغه **وفيها ايضا** جئى له صلى الله عليه وسلم ثلاث بيضات من بيض النعام
فقال لجابر وذكى جابر فاجمل هذه البيضات قال جابر رضى الله عنه
فجعلتها ثم خبثت بها في قصعة فقلنا نطلب خبثا فلم نجد فجعل صلى
الله عليه وسلم واصحابه ياكلون من ذلك البيض فبخر حتى انتهى
كل الى حاجته اى الى الشبع والبيض في القصعة كما هو **وفيها ايضا** جابر جمل
اى حتى وقف عنده صلى الله عليه وسلم وارعى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انى روى ما قال هذا الجمل هذا اجمل يستعين بي على سبده
بزعيم انه كان يحرث عليه منذ سنين وانه اراد ان يخرجه اذ ذهب يا جابر
الى صاحبه فأتى به قال جابر رضى الله عنه فقلت لا اعرفه قال انه سيدك عليه
قال جابر فخرج بين يدي حتى وقف على صاحبه فحمله به فكله صلى الله
عليه وسلم في شأن الجمل انتهى **وعن عبد الله بن جعفر** رضى الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل جابر رجل من الانصار فاذا اجمل فلما ارى
النبي صلى الله عليه وسلم حن ودرفت عيناه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم
فحضر عليه فسلم فقال من ربه هذا الجمل فجاءني من الانصار فقال
هذا اى يا رسول الله فقال لا شئى الله عز وجل في هذه البهيمة التي ملكك
الله فانه شكى الى لك الجمعية وتدينه وفي رواية كذا جمل ساع النبي صلى
الله عليه وسلم اذ بعثا قبل حن وقد غلبت عليه هامة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرعى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايتها البعير اسكن فان
تك صادقا فقد صدقك وان تك كاذبا فعليك كذبك ان الله تعالى قد امت عايدنا
ولن نخيب لا يذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال يريد اهله
نحوه واكل لحمه فهرب منه واستغاث بنبيكم فيسما نحن كذبه اذ اقبل اصحابه

يتعادون فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ذكروها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة ايام فلم نجده الا
بين يديك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انتم تشكروا فقالوا
يا رسول الله ما يقول قال يقول انه ربي فكبر سنين وكثر حملون عليه في الصبح
الى موضع الكلا فاذا كان الشاخص عليه الى موضع الدفا فلما كبر استعملتموه
فزره فكلوا به ابلا سائمة فلما ادركته هذه السنة الجديدة هم منزعجونه واجل
لحمه فكلوا والله يا رسول الله قد كان ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما هذا اجزالمسلوك الصالح من مواليه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا لا نتعبه ولا نتحره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم
قد استغاث بكم فلم تصبوه وانا اولي بالرحمة منك لان الله قد نزع الرحمة
من قلوب المنافقين واستغاث في قلوب المؤمنين فاستنراه صلى الله عليه
وسلم منهم بما به درهم وقال ايها البعير انطلق حيث شئت فربي البعير
على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له امين ثم رعى الثانية
فقال له امين ثم رعى الثالثة فقال له امين ثم رعى الرابعة فكى النبي
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال قال
جوازك الله خيرا ايها النبي عن الاسلام والقرآن قلت امين قال سكن الله
رعب امتك كما سكنت قلبي قلت امين قال حقن الله دما امتك كما حقنت
دمي قلت امين قال لا يجعل الله بأسهم بينهم شديد افكنت لاني سالت ربي
فيها اي في هذه الرابعة فنعني اعطاها **وقوله** صلى الله عليه وسلم لعل
اذ هب تفتت شيت لا يناسب ما عليه ايضا من عدم جواز ارسال الدواب تقربا
الى الله تعالى لانه في معنى سوابب الجاهلية الا ان يقال المراد بقوله صلى الله
عليه وسلم لعل اذ هب كيف شئت اي انت امن في ساير احوالك مما شككت منه
وراية في كلام ابن الجوزي رحمه الله ما يوجد ذلك وهو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسيره سمته نعى الصدقة ثريعت به وعليه لا اشكال
والي قصة الجمل اشار الامام السبكي رحمه الله في تاريخه بقوله
ورب بعير قد شكى لك حاله فاذهبت عنه كل كل وثقلته **وفي هذه**
اعني السنة الرابعة تزوج صلى الله عليه وسلم امرأة رضي الله عنها بعد موت
ابي سلمة بن عبد الاسد رضي الله عنه وما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال تزوجها سنة اثنتين ليس بشي قيل وفيها شرع النبي
عزوة بدر الاخرة ويقال لها بدر والموعود اي لموعدي سفيان رضي
الله عنه حيث قال حين منصرفه من احد موعدا ما بيننا وبينكم بدر ابي

موسمها

موسمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
قل نعم ان شاء الله تعالى كما تقدم **واقعه** رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عزوة ذات الرقاع اقام بقية جمادي الاولى الى آخر رجب ثم خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شعبان وعليه اقنصر الاصل وقيل خرج
في شوال وقيل في مستهل ذي القعدة كل ذلك في سنة اربع ومن الوجه
قول موسى بن عفتة رحمه الله ايها كانت في شعبان سنة ثلاث لما علمت
ايها بعد احد واحد كانت في شوال سنة ثلاث والحافظ الذمياطي قدم
هذه الفرة على عزوة ذات الرقاع ونبهه التمس التماس وصاحب الامناع **واقعه**
وصوله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلال ذي القعدة وهذا الايناس الالفول
باخر وجه صلى الله عليه وسلم كان في شوال وكان ذلك موسما لبدر في كل سنة فخره
الناس ويقومون به شايبة ايام كما تقدمت الحوالة عليه **واقعه** خرج صلى الله عليه
وسلم من المدينة استغنى عليها عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول رضي الله
عنه وقيل عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه **واقعه** في الف وخمسائة من اصابه
كان الجمل عشرة افراس وعند بقي المسلمين الخروج قد رقيت بن مسعود
الاستغنى اي وكان ذلك قبل اسلامته رضي الله عنه واخر قريش ان المسلمين
لحقوا بالخروج لقتالهم بغيره فله ابو سفيان الخروج لذلك وجعل البعير ان رجع
الى المدينة وجد ذلك المسلمين عن الخروج ليلة عشرين رجب وفي القعدة عشرة من
الابل وحملها على بعير اي قال له ابو سفيان انه يد الى ان لا يخرج واكره ان يخرج محمد
ولا يخرج انا فمن يد يفر ذلك خراة فلان يكون الخلق من قريش احب الى من ان يكون
من قريش فالحق بالمدينة واعلمهم انا في جميع كثير ولا طاعة لغيرنا وكعندي من
الابل كذا اذ فقهها كعندي يد سفيان بن عمرو فاجابهم الى سفيان بن عمرو وقال يا ابا يزيد
تضمن لي هذه الابل وانطلق الى محمد واشطه قال نعم فقدم بغير المدينة واجف
بكثرة جموع الى سفيان اي وما روي فيهم حتى قد رغب في قلوب المسلمين
ولم يفت لهم ليلة في الخروج واستبشر المنافقون اي واليهود وقالوا محمد لا
يقتل من هذا الجمع في ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد جمعنا ما روي به المسلمون وقالوا له يا رسول الله ان الله مظهر بيته ومجبر
دينه وقد وعدنا النور موعدا لا يخفى ان تختلف عنه فيرون ان هذا بعير فسر
لموعدهم فوالله ان في ذلك حجة فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يد يدك فقال
والذي نفسي بيده لا مزيت وان لم يخرج معي احد فاذهب الله عنهم ما كانوا
يعدون **واقعه** لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
وخرج المسلمون معهم الى بدر فزجت الضعف بنان اباسفيان قال لفرس لقد

السوق صحيحة

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or title, written diagonally across the page.

الله صلى الله عليه وسلم ان بها جمعا كثيرا يظلمون من مشركيهم وانهم يريدون ان يبدلوا
من الحمد بنبوة فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لذلك فتح في الف من
المسلمين اي وذلك في اواخر السنة الرابعة **وفي بعضهم** انها كانت في ربيع الاول من
السنة الخامسة وبوافقه قوله الحافظ الديلماني انها كانت على راس تسعة واربعين
شهر من هجرته صلى الله عليه وسلم اي واستخلف على المدينة سبع بن عرفة
الفقاري **هـ** فكان يسير الليل ويكن النهار ومعه دليل له من بني عذرة اي يقال له
مذكور رضي الله عنه **هـ** فلما دنا من بني النضير ففرقوا ففر على ما يشتهرون
ورعا يفر فاصاب من اصاب وهرب من هرب وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسا حته فامر بالخي بها احد اربث السرايا ولم تلق منه احد اي ورجعت كل سرية
بايل **واخذ محمد** بن مسلمة منهم رجلا وجابه الي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فقال هو نواحيث سمعوا انك احدثت فخرجوا
الاسلام فاسلم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة **وفي رجوعه** وادع
اي صالح عيينة بن حصن واسمه حذيفة الفزاري ان يرضى بحمل بيته ذبيح
العدينة ست وثلاثون ميلا اي لان ارضه كانت اجديت **ولما سمع حافره** وخفته
وانتقل الي ارضه غزا على فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة كما
سياق وقيل له يبني ما جرت به محمد صلى الله عليه وسلم اهلك ارضه حتى
سمعت حافرك وخفرك وتعمل معه ذلك فقال هو حافره وقيل له عيينة لانه
اصابته لقوة فحطت عيناه ففسي عيينة وعيينة هذا السر بعد الفتح وشهد
حينما والطائف وكان من المؤمنين كما سياتي وكان يقال له الامم المطاع كان
بثبته عشرة الا في فتاة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذن واسأ
الادب فصر النبي صلى الله عليه وسلم على خوفه وقال فيه صلى الله عليه وسلم
ان شر الناس من تركه الناس انتافضه **وقيل** ان ذلك انما قيل في محرمه بن نوفل
اي ولا مانع من نفد ذلك وقد ارتد عيينة بعد ذلك في زمن الصديق
رضي الله عنه فانه لحق بطليحة بن خويلد حين تنبأوا من به فلما هرب
طلحة أسير أسيرة خالد بن الوليد رضي الله عنه وارسل به الي الصديق في وثاق
فلما دخل المدينة صار اولاد المدينة يحسرونه بالحديد ويضربونه ويقولون
اي عدو الله كفرت بالله بعد ايها نك يقول والله ما كنت امنت فحين صلى الله
الصديق فاسلم ولم يزل يظهر الاسلام **وفي سنة اربع** نزلت اية الحجاب
لازواجه صلى الله عليه وسلم وكان فيها قصر الصلاة **ودادة** الحسين رضي الله
عنه **وقيل** انه لما رآه سماه على كرم الله وجهه حرا فلما جاء صلى الله عليه وسلم
قال ارونني ابني ما سميت به قالوا حرا قال بل اسمه حسين اي كما فعلت بك بالحسن

۱۰۰

موفلما ولد الثالث جبال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اروي ابني ما سميتوه قال علي
كرم الله وجهه سميتوه حربا فقال بل هو محسن ثم قال صلى الله عليه وسلم اني
سميتهم يا سواد هارون وشبر وشبير وشبير **ومن المستطرف** ما حكاه بعضهم
قال وقع بين الحسن والحسين كلام فتعاجرا فلما كان بعد ذلك اقبل الحسن على الحسين
واكب علي رأسه بقلبه فقال الحسين ان الذي منعتني من ابتداء ايك هذه انك
احق بالفضل مني فذكرت ان انا زعمك ما انت احق به **وروي البيهقي** ان ابي
وفرض الحج وقيل فرضا في الخامسة وقيل في السادسة وقيل في السابعة وقيل في
الثامنة وقيل في العاشرة **وقيل** وفيها اي الرابعة شرع التيمم اي كما تقدم وقيل
شرع في الغزوة ثلث هذه وهي غزاة بني المصطلق وقيل كان في غزوة اخرى اي
وفي غيبته صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة ما مات ام سعد بن عباد وكان
ابنهما رضي الله عنه معه صلى الله عليه وسلم **ولما قدم** صلى الله عليه وسلم
المدينة صلى على قبرها وذلك بعد شهر وقال له سعد بن رسول الله انت صدق عنها
قال نعم قال اي الصدقة افضل قال لا يا سعد بل قال هذه الامم بعدك لا تروا في
غزوة بني المصطلق ويقال لها غزوة المريسيع ويقال لها غزوة
محارب وقيل محارب غيرها ويقال لها غزوة الاعاجيب لما وقع فيها من الامور
العجيبة اي كما قيل بذلك كذا في غزوة ذات الرقاع كما تقدم وبني المصطلق
بطون من خزاعة وهم بنو جذيمة وجذيمة هو المصطلق من الصلح وهو رفع
الصوت والمريسيع اسم ما من مياهم اي من ماء خزاعة مأخوذة من قولهم
رسعت عين الرجل اذا دمعت من فساد وذلك الهاء في ناحية قد يد **وسمها الله**
صلى الله عليه وسلم بلغه ان الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق اي رضي الله عنه
اتى فاته اسلم بعد ذلك كما سياتي فجمع الحارث بن ضرار رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه
عليه من قومه ومن العرب فارسل صلى الله عليه وسلم يريده بالتصغير بن
الحبيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملة في كفرة موحدة كما تقدم ليقول ذلك
قال واستاذن يريده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما يتخلص به من
شبهه اي وان كان خلافا للواقع فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى
ورد عليه من وراي جمعهم فقالوا له من الرجل قال رجل منك فدمت لما بلغني من
جمعكم لهذا الرجل فاسير في قومي ومن اطاعني فكون يدا واجدة حتى تستأمله
فقال له الحارث فخرجت على ذلك فقبل علينا قال يريده اركب الان فانيك فجمع كثير
من قومي فسر ابدك منه ورجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزه خبر
القوم انتهى فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فاسرعوا الخروج
وكان في سبعين ليلة من ثلث مائة سنة خمس من الهجرة وقيل اربع كما في البخاري فخلا

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة

عن ابن عتيقة وعليه جري الامام النووي في الروضة **قال** لما قطعت ابن حجر وكانه سبق
تلمذ ارا د ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع لان الذي في مفاري ابن عتيقة من
عدو قوط سنة خمس وقيل سنة ست وان عليه اكثر الحديثين وقادو الخيل وهي الاثول
فوسا عشرة المهاجرين من مكنان سان له صلى الله عليه وسلم التراز والضرب **هـ** وعشرون
للاصار رضي الله عنهم **واستخلف** صلى الله عليه وسلم على الكوفة بنو زيد بن حارثة
رضي الله عنهم وقيل ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وقيل فضيلة تغير عملة ابن
عبد الله الميثقي رضي الله عنه **وخرج معه** صلى الله عليه وسلم من شاكبه عاتشه
وامر سلمة رضي الله عنه عتيقا اي وخرج معه صلى الله عليه وسلم ناس كثير من
المهاجرين لم يخرجوا في غزاة قط ميثقي منهم عبد الله بن ابي بن سلول وزيد بن
الطلت ليس لهم رغبة في الجهاد وانما غرضهم ان يصيروا من غرض الدنيا مع قرب
المسافة **وساخر** صلى الله عليه وسلم حتى بلغ محلة تزل به فاني برجل من عبد
القيس فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اين اهلك قال بالروحا
قال اين تريد قال اياك حيث لا يؤمن بك واستهزأ ما جئت به اخف واقتل معك
عدوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للإسلام
وساخر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاموال احب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة اول وقتها واصاب صلى الله عليه وسلم عينا للمشيكن كان
وجهه الحارث ليا بنيه بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله صلى الله عليه
وسلم عنهم فلم يذكر من شاكبه شيئا فعرض عليه الاسلام فابي فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يضرب عتقه فضرب
عتقه فلما بلغ الحارث سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قتل عتيقه شيئا فبكى
ومن معه وخافوا خوفا شديدا وخرج عتقه فجمع كثير من كان معهم والتمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المريسيع فضربت له صلى الله عليه وسلم قبعة من
ادم وكان معه فيها عاتشه وام سلمة رضي الله عنهما **هـ** فتبعها المسلمون بالقتال
ودفع صلى الله عليه وسلم راية المهاجرين الي ابي بكر رضي الله عنه وقيل لعمار بن
ياسر وراية الانصار الي سعد بن عباد رضي الله عنه اي وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ينزل لهم قلوب الااله الا الله
تتموا بها انفسكم واموالكم ففعل ذلك عمر بن الخطاب **هـ** فتبعوا ابا السبل
ساعة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رماهم فحملوا حملته رجل واحد
فما قلت منهم انسان **وقيل** منهم عشرة واسر سائرهم الرجال والنساء والذرية
واستاق اليهم وشاههم فكانت الابل التي بعير والشاة خمسة الان شاة واستعمل
صلى الله عليه وسلم على ذلك مولاة شقوان اي بضم الشين المعجمة واسمه صالح

رضي الله عنه

وكان رضي الله عنه حبشيًا **وكان السبي** ما أتى أهل بيت **وفي كلام بعضهم** كانوا أكثر
من سبعاية وكانت بنة بنت الحارث الذي هو سيد بني المصطلق في السبي قبل
أغار عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهربوا فلون فقتل مقاتلتهم وسبي
سبيهم أي وهذا القول هو الذي في صحيح البخاري أي ومسلم الأول هو الذي في
السيرة المشتملة **وجمع** بأنه يجوز أن يكون صلى الله عليه وسلم لما أغار عليهم
ثبوا أو صفوا للقتال ثم أخذوا ودفعوا الغلبة عليهم أي وقتل منهم من قاتل
ولم يناسروا وكان شعار المسلمين أي علامتهم التي يعرفون بها في ظلمة الليل
أو عند الاختلاط يا منصور أمت تقاتل أبا بكر تحصل لهم النصر بعد موت عدوهم
وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أسارى فلقنوا واستعمل عليهم يريده
رضى الله عنه **ففرق صلى الله عليه وسلم** السبي فصار في أيدي الناس
أي وفي هذا دليل لقول لما ما الشافعي رضي الله عنه في الجدي يجوز
استرقاق العرب لأن بني المصطلق عرب من خراعة خلافا لقوله في القدير
أنهم لا يسترقون لشرفهم وقد قال في الأم لو أن أبا بكر بالتمني لتمني أن يكون
هكذا أي لا يجري الرق على عرب **ويؤيد صلى الله عليه وسلم** أبا بعلثة الطائي
إلى المدينة بشير من الهزيع أي وجمع صلى الله عليه وسلم القبايل الذي
وجدته في رجالهم والصلاح والمقدور والشا وعدت الجزور بعشرة من الغنم
ودفعت بنة بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس وابن عمر له فجعل ثابت
لابن عمه بخالات له بالمد بنة في حصته من بنة وكانت بنة أي على تسع أواق
من ذهب فدخلت عليه صلى الله عليه وسلم فقالت له رسول الله أي امرأة
مسلمة أي أسلمت لا تشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وأي بنة
بنت الحارث سيد قومه أصابنا من الأمل ما قد علمت ودفعت في سهم ثابت
أبن قيس وابن عمر له وخلصني ثابت من ابن عمه بخالات في المدينة وكان يني
على ما لا طاقة لي به وأي رجوتك فأعني في مكابتي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضعت من ذلك قالت ما هو قال أودي عنك كتابتك وانزوكك
قالت نعم برسول الله قد فعلت **فأرسل رسول الله** صلى الله عليه وسلم
إلى ثابت بن قيس فطلبها منه فقال ثابت رضي الله عنه هي لك برسول الله
بأي أنت وأي قادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان كاتنها عليهم
وأعتقها ونزوكها أي وهي ابنة عشرين سنة وسماها جويرية أي وكان
اسمها بنة وكذلك ميمونة وزينب بنت جحش كان اسم كل منهما بنة وفقره
صلى الله عليه وسلم وكذا كان اسم بنت أرسلة بنة فسمها زينب ويذكر
أن عليًا كره الله وجهه أسرها ثم وقعت في سهم ثابت وابن عمه رضي الله

عن الله وجهه أسرها

عنها

عنها عند القسمة لأنه لم يثبت في هذه القصة أنه صلى الله عليه وسلم جعل
الأسرى أسرى كما وقع في بدر الأمايا من قول أبي سعيد الخدري رضي
الله ورضي في القصة وقد يقال رغبوا في ذلك بعد القسمة والله أعلم **قال**
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت جويرية امرأة ملوكة لا يكاد يراها
أحد إلا أخذت بنفسه فبينا النبي صلى الله عليه وسلم عندي ونحن على
الحا أي الذي هو المرسيع إذ دخلت جويرية تسأله في كتابتها فوالله ما هو
إلا أن رأيتها فكرهت دخولها على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت أنه
سري منها مثل الذي رأيت فقالت برسول الله أي امرأة مسلمة الحديث
انتهى وأما كرهت ذلك لما قبلت عليه النساء من الغيرة **ومن ثم حبا**
أنه صلى الله عليه وسلم خطب امرأة فارسل عائشة رضي الله عنها لتظهر
اليها فلما رجعت اليه قالت ما رأيت طائلا فقال لي لقد رأيت خالاً في خديها
فأشعرت منه كل شعرة في جسدي كأي وفي لفظ آخر عن عائشة رضي الله
عنها فها هو إلا أن وقعت بنة بية باب الحبائتين رسول الله صلى الله
وسلم علي كتابتها فخطرت اليها فأتت علي وجهها ملاحه وحسنا فابتقت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآها أعجبه علمها منها موقع الجمال منه
صلى الله عليه وسلم فها هو إلا أن كلمته صلى الله عليه وسلم فقال لها صلى الله
وسلم خير من ذلك أنا أودي كتابتك وانزوكك فقتضى عنها كتابتها ونزوكها
والملاح أبلغ من المبلغ مستعار من قولهم طعم مبيع إذا كان فيه المبيع بمقدار
ما يصلح **قال الأصمعي** رحمه الله الحسن في العينين والجمال في الأنف والملاحة
في الفم وهذا السبا في يدل على أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو على الماء
الذي هو المرسيع ويؤيد ما يأتي عنهما رضي الله عنهما **قال الشهرستاني**
رحمه الله ويظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لجويرية حتى عرف من حسنها
مادعاه لتزويجها لأنها كانت أمة مملوكة أي لأنها مكابنة ولو كانت غيب
مملوكة أي حرة ما ملأ صلى الله عليه وسلم عينه منها أو أنه صلى الله عليه وسلم
نوى نكاحها وإن ذلك كان قبل آية الحجاب أقول تبع في هذا السبيل رحمه
الله وقد قد منات من خصا بصره صلى الله عليه وسلم جوار نظرا لأخيه
والخالوة بها لا منه صلى الله عليه وسلم من الفتنة فلا تحسن قوله ولو
كانت حرة ما ملأ صلى الله عليه وسلم عينه منها **ومن خصا بصره** صلى الله عليه
وسلم حرمة نكاح الأمة فلا تحسن قوله أو أنه نوى نكاحها وإن نزوك
آية الحجاب كانت في سنة ثلاث على الأرجح ومنه هذا الشهرستاني حرمة
نظر سائر بدن الأمة الأجنبية كالحرمة على الأرجح عند الشافعية ومنه هذا الشهرستاني

الثاني فلا يحسن قوله لانها امة مملوكة والله اعلم **وروي الشيخان** عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال عزيما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة بني النضير فمسينا كرايم العرب اي واقتسمناها وملكتنا فطالت
عليها العزبة ورغبنا في الفداء فاردنا نستمتع ونغزل ثقلنا نفعل وفي لفظ فاصنا
سبايا وبنا شهوة النساء واشتدت علينا العزوبة واحببنا الفداء واردنا ان
نستمتع ونغزل وثقلنا نغزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا
فما لنا عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لا عليكم ان لا تفعلوا اما كتب الله
خلف نسمة اي تفسد قد رهاهي كايته الى يوم القيمة الاستنكاف وفي لفظ
ما عليكم ان لا وفي لفظ ما عليكم ان لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خائف
الي يوم القيمة وفي رواية لا عليكم ان لا تفعلوا ذلك فانما هو القدر
وفي رواية سامن كل المالكين الولد واذا اراد الله خلف شيء لم يفسده اي
ما عليكم خرج في عدم فعل العزل وهو الانزال في الفرج لان العزل الانزال
خارج الفرج فيما مع حتى اذا قارب الانزال نزع فانزل خارج الفرج ما من
نسمة كايته الى يوم القيمة الا وهي كايته اي عزلة امره فلا فائدة في عزله
لان المالك يستحق العزل الي الرحم فيجوز الولد وقد ينزل في الفرج ولا ينجى الولد
وكون ذلك كان في بني النضير فهو الصحيح خلافا لما نقل عن موسى بن عبيدة
رحمه الله تعالى ان ذلك كان ذلك في غزوة اوطاس وقول ابي سعيد رضي الله
عنه قد طالت علينا العزبة واشتد علينا النساء اي لعل ابا سعيد الخدري رضي الله
عنه ومن تكلم على السادة كان في المدينة اعزب والا فاما تلك العزبة
لم تطل فانها كانت ثمانية وعشرين يوما **قال ابو سعيد** رضي الله عنه فقد
علينا وقد هرب ابي بالمدينة ثمانية **ففي الامتاع** وكانوا قد قدموا المدينة ببعض السبي
فقد مر عليهم فقلوبهم فافتدوا الذرية والنساء كل واحد بست ذرايب وخرجوا
الي بلادهم قال ابو سعيد رضي الله عنه وخرجت بجارية ابيها في السوق
اي قبل ان يقدم وفدهم في هذا الخبر فقال لي يهودي يا ابا سعيد تريد بيعها
وفي بطنها منك سخلة هي في الاصل ولد الغنم فقلت كلا اي كنت اعزل
عنها فقال تلك الوادعة الصغرى اي الواد وهو ان يدفن الرجل بنته حية
فالمودة البنت تدفن في القبر وهي حية كانت الجاهلية خصوصا كندة تفعل ذلك
فجئت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزته فقال كذبت يهود كذبت
.. يهود زاد في رواية لو اراد الله عز وجل ان يخلق ما استخلف ان تصرفه
وبهذا مع ما تقدم من نفي الحرج استدل ابيتنا رحمهم الله على جواز العزل
مع الكراهة في كل امرأة سرية او حرة في كل حال وسواء وصيت او لا وقال جمع

المرءة من م

محرمة

محرمة قالوا لانه طريق الي قطع النسل **وفي مسلم** ما رواه ابي قتادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألوه صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك الواد الخفي اي بمثابة دفن البنت حية الذي كانت تفعله الجاهلية
خوف الاملاية او خوف حصول العار الا ان يقال هذا كان منه صلى الله عليه وسلم
قل ان يوحى اليه بذلك ثم نسخ فلا مخالفة ويدل لذلك ما في مسلم ايضا عن
جابر رضي الله عنه كذا نقله علي بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن
ينزل فلم يجهل وفي رواية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
لي جارية هي خاد مني وسأيتني في النخل وانا اكره ان يتحل فقال صلى الله عليه
وسلم اعزل عنها ان نسيته فانتهى سبائهما ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله ان الجارية قد حصلت فقال قد اخبرتك انه سبائهما
ما قدر لها فقد ارتشده صلى الله عليه وسلم الي العزل الذي لا يكون معه الوكر
واخبر بان ذلك لا يمنع وجود ما قدر لها من حصول الولد **وعن عبد الله بن**
زياد رضي الله عنه قال قال ابي عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني النضير جوبيرة بنت الحارث وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فاقبل ابو قحافة في ذنابها فلما كان بالعقيق نظر الي ابيها التي تقيها
استه فزغبت في بعض ثيابها كانا من اطفالها فعقبها في شعب من شعاب
العقيق ثم اقبل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما صيرت
ابنتي وفي رواية قال رسول الله كريمة لا تسبي وهذا اذا قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فابن البعير ان الدان يعقبها بالعقيق في شعب
كذا وكذا فقال الحارث اشهد انك رسول الله ما اطاع على ذلك الا الله واسلم
ولعله دخل بالامان الي المدينة **وفي رواية** انه اسلم قبل ذلك واسلم معه
ابن ابوقحافة من قومه وعليه فذكر في قوله فاسلم اي اظهر اسلامه وعند ذلك
امر به صلى الله عليه وسلم وسلم بان يغيرها فقال اخسست واجعلت فقال لها ابوها
يا بنت لا تقضي قومك قالت اخبرني الله ورسوله وفيه كيف امره صلى الله
عليه وسلم بتغييرها بعد ان تزوجها كما تقدم ان مقتضى السياق انه تزوجها
وهو على ما **باب** الامام ابو العباس بن تيمية انكر مجي ابيها وتغييرها
وفي الاستيعاب ان عبد الله بن الحارث اخو جوبيرة بنت الحارث زوج ابيها
صلى الله عليه وسلم قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الساري بين
المصطلق وغيب في الطريق ذودا وجارية سودا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا الساري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت به قال ما
جئت بشيء قال فابن الذود والجارية السوداء الذي غيبت به وضع كذا قال

الح

اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله والله ما كان معي احد ولا يستقني اليك
احد فاسلم فيه ما تقدم في ابيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك
الحيرة حتى تبلغ برك الغياذ هذا كلامه والذود من الابل ما بين الثلاث الى
العشر والنبذ من هذا السياق انه جاء بك الذود وتلك الحارثة للعداء
وقعت له ان يقال في العداء من غير شيء فكتب ذلك الذود وتلك الحارثة طمعا
في ان الله صلى الله عليه وسلم تحبب له ذلك لما كان اخذه عنده فحفظت العبارة
فيها اختصارا وجيذا يكون الاصل في قوله صلى الله عليه وسلم فما جئت به المال
ان ابر علي هذا الذي جئت به فيكون الذود والحارثة بعض ما جاء به للعداء فقال
ما جئت بشيء ابي رايدا على هذا الذي جئت به لانه بعد ان يطالب العداء من غير
شيء فليتامل **وفي لفظ** انه لما حاربها في فداها فوجت ابنته جويرة واسلمت
وتحسن اسلامها في طيها النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيها فوجه اباها واصدقها
اربعا بعد ربه **وفي الامتاع** يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل صداقها عنق
كل اسير من بني المصطلق ويثاق جعل صداقها عنق اربعين من قومها ولا
عنف ان مجي ابيها في فداها وتزوجها للنبي صلى الله عليه وسلم في الفيلساق ما
تقدم انه تزوجها على الماء وحتاج للجمع بين ما ذكر وبين ما روي انه لما راي
المسلمون انه صلى الله عليه وسلم تزوج جويرة قالوا في حق بني المصطلق
اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا ما يابدهم منهم وعبارة الامتاع
ولما تزوجها صلى الله عليه وسلم خراج الخبر الى الناس وقد اقتسموا رجاله بين
المصطلق وملكوه ووطئوا اسيابهم فقالوا اصهار النبي صلى الله عليه وسلم
فاعتقوا ما يابدهم من ذلك السبي **وعن جويرة** رضي الله عنها قالت لما
اعتقني رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجني والله ما كلمته في قومي حتى
كان المسلمون هم الذين ارسلوه وما شعرت الا بخاري من بنات عتي
تخبرني الخبر فحدثت الله سبحانه وتعالى **اقول** وذكر بعضهم ان ليلة دخوله
صلى الله عليه وسلم بها طلبتهم منه فوجههم لها وحتاج للجمع ويقال في الجمع بين
ما تقدم من فداها والا فمهم من غير فداها به يجوز ان يكون العداء وقع لبعضهم
فقال عنق جويرة والتزوج بها فلما تزوجها صلى الله عليه وسلم اطلق بعضهم
الاخر الباقي فالعداء وقع لبعضهم والاعتناق وقع لبعضهم الاخر فان السبي كان لاهل
ما بين بيتي **ويبين** ذلك قول بعضهم كان السبي منهم من من عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغير فدا او منهم من اقتدى ويؤيد ذلك ما روي في كلام
عائشة رضي الله عنها ان الاعتناق كان لاهل مائة بيت اي فيكون العداء لاهل
مائة بيت والاطلاق في العداء لاهل المائة الاخرى ويكون سراد جويرة رضي

عليها

عليها بنو لها ما كلمته في قومي اي فممن بقي منهم ثم لا يخفى ان مجي ابيها او حبيها
ومجي وفدها هي لفد ابيها ثم لا يخفى ان الله اسر سائرهم الرجال
والنساء والذرية ولم يفلت منهم احد وبعد غياب هؤلاء خصوصاً اناها
الذي كان يجمع القوم ففعلك ان تنسبه للجمع بين هذه الروايات على تقدير
صحتها والله اعلم **في حديث** اسلم بن المصطلق وبعد بعامين بعث
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة بن ابي مقيط اخذ
الصدقة اي وكان بينه وبينهم شغاف في الجاهلية فخرجوا للقائه وهم مقتدون
السيف فزحار سرفلا بعدد ومه فتوجهوا اليهم فخرجوا لقتاله ففروا جفا فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهمم ان تدوا ففهم عليه الصلاة والسلام لقتالهم
اي واكثر المسلمون ذكر غزوه وهم فعند ذلك قدم وفد منهم واخبروا انهم
خرجوا اليه ليكرموه ويؤدوا ما عليهم من الصدقة اي وفي رواية انه صلى
الله عليه وسلم ارسل اليهم خالد بن الوليد فابخره الخبر وعذرا رساليا
قال له صلى الله عليه وسلم ار مقيم عند الصلوات فان كان القوم تركوا الصلوات
فشا نك يهر فدا ما منهم عند غروب الشمس فكم من حيث يسمع الصلاة فقلوا
هو المؤمن قد قام حين غرت الشمس فاذا ن شرا فامر الصلاة فقلوا للمغرب
ثم لما غاب الشفق اذن مؤذنه ثم اقام فصلا ثم لما كان جوف الليل
فاذا هم يتخمدون ثم عند طلوع الفجر اذن مؤذنه ثم اقام الصلاة فصلا
فلما انصرفوا واذا هم بنوا من الخيل في ديارهم فقالوا ما هذا
قيل هذا لما ولد بن الوليد فقالوا يا خالدا ما شأنا نك قال انتم والله شاني اي النبي
صلى الله عليه وسلم فقل له انك تركت الصلاة وكفرت بالله فاجابوا بكون
فقالوا معاذ الله وهذا الوليد يشنا وبينه شغاف في الجاهلية وانما خرجنا
بالسب في حشنة ان يكافئنا بالذي كان بيننا وبينه فرد الخيل عنهم ورجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاور
فاستق نبيا فبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة لا تدين **قال ابن عبد البر** رحمه الله
لا خلاف بين اهل العلم وتأويل القرآن فيما علمت ان قوله انما كفراستق نبيا نزلت
في الوليد بن عتبة بن ابي مقيط حيث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني
المصطلق اخذ صداقهم اي ونزل فيه وفي على يد ابي طالب كرم الله وجهه
افمن كان مومنا كان كافرا مستقرا لا يستوفى اي كان يدعي الفاسق **ويبين**
لاخذ صدقات من بني المصطلق برذوق من قال انه من اسلم يوم الفتح وكان
قد نكح الحرام اي ونزل ما روي بعضهم عنه انه قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة جعل اهل مكة ياتونه يصيبونهم فيمسخ على رؤسهم ويدعونهم بالبركة

فاني به اليه وانا مضع بالخالق فلم يمسح علي راسي ولم يمنعه من ذلك الا وجود
الخالق وبره ذلك ايضا ما سياتي انه خرج وهو اخوه عماره ليبرد الخفقان
اترك ثوبه عن الهجرة وكانت هجرتهما في الهدنة هجرة الحديبية والوليد هدا
كان لما عثما بن عفان رضي الله عنه لامة ولاء الكوفة اي وعزل عنها سعد
ابن ابي وقاص فلما قدم الوليد الكوفة على سعد رضي الله عنه قال له والله
ما ادرى اصرت كيتا بعدنا ام حقتنا بقدرك فقال له لا تجزعن ابا السيف
وانما هو الملك تنقذه وبتغشاه اخرون فقال سعد اراكم بعين بني امية
سجعلونيها والله يعني الخلافة ملكا وعند ذلك قال الناس ليس
ما فعل عثمان رضي الله عنه عزل سعدا الهين الملتن الورع المستجاب
الدعوة وولي اخاه الحايث الفاسق كما تقدم ولقي الوليد بن مسعود
رضي الله عنه فقال له ما جاء بك فقال جئت اميرا فقال له ابن مسعود
ما ادرى اصبحت بعدنا ام ففسد الناس وكان الوليد شاعرا ظر بياكلها
شجاعة كثر لها شرب الخمر ليلة من اول الفجر فلما اذن المؤذن لصلاة الفجر
خرج الي المسجد وصلى باهل الكوفة الصبح اربع ركعات وصار يقول في
ركوعه وسجوده اشرب واشقي شرقا في المحراب ثم سلم وقال هل
اريدكم فقال له ابن مسعود رضي الله عنه لا ذلك الله خير ولا من بعثك
الناس واخذ بركة منه وضرب بها وجه الوليد وخصه الناس فدخل
القصر والحصاة تأخذه وهو منزع والي ذنب يشير الحطبة بقوله
شهد الحطبة يوم يلقي ربه ان الوليد احق بالقدرة
نادي وقد تمت صلاة الفجر اريدكم سكر وما يدرى ولما شهدوا
عليه بشرب الخمر عند عثمان بن عفان رضي الله عنه استفد منه وامره فجلد
اي امر علي كرم الله وجهه ان يقيم عليه الحد فجلده وقيل فقال علي كرم
الله وجهه لا ابن اخيه عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما اقر عليه الحد
اي بعد ان امر ابنه الحسن رضي الله عنه بذلك فامتنع فاحذ عبد
رضي الله عنه السوط وجلده وعلى كرم الله وجهه بعد عليه حتى بلغ
اربعمائة فقال لعبد الله امسك **جلد** رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الخمر اربعين وجلد ابو بكر رضي الله عنه اربعين وجلد عمر رضي الله
عنه ثمانين وكل سنة وهذا اي ما فعلته من جلده اربعين احب الي
اي من جلده عمر ثمانين **هذا وفي البخاري** ان عبد الله جلده ثمانين
واحب عنه بان السوط كان له راسان وخيشون يكون قوله وكل سنة
اي طريقة فالاربعون طريقتان صلى الله عليه وسلم وطريقة الصديق

الليل الي

رضي الله

رضي الله عنه والثمانون طريقة عمرو رضي الله عنه راها اجتهدا مع
استشعاره لبعض الصحابة في ذلك لما راه من كثرة تقرب الناس للخمر
وبعد ان جلده عزله عن الكوفة واعاد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ولما اراد سعد ان يصعد المنبر قال لا اصعد عليه حتى تغسلوه من
انار الوليد الفاسق فانه يجلس فغسلوه كما تقدم **وارسال الوليد** عتبة
بني المصطلق كان يشغلني بذكر في السرايا وكذا ارسل خالد رضي الله عنه
لهم قالت عاتكة رضي الله عنها لا اعلم امرأة اعطيت بركة على قومها من
جوي بركة اعتق بتزويجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مائة بيت **اي**
ومن المعلوم ان هذا كان قبل سبيل الوطاس الذين اطلقوا بسب اخته صلى
الله عليه وسلم من الرضاغة على ما سياتي في بعض الروايات وقيل في حقها
ما عرفت امرأة هي ابن علي فوفقها منها **وذكرت** جوي بركة رضي الله عنها انها
قبل قدومه صلى الله عليه وسلم عليه ثلاث ليال رأت كان القوي يسير
من يترجسني وقع في جوفها اي وعنها رضي الله عنها فالت فكره ان اخبر
بها احد من الناس فلما تبشرا رجوت الروايات **قال وعنها** رضي الله عنها انها
قالت لما اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على امر يسير فاسمع اي
يقول اتانا ما لا قبل لنا به فليست اري من الناس والجمل والصلاح ما لا
اصف من الكثرة فلما ان اسلمت وتزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم ور
جعلت انظر الي المسلمين فليسوا كما كنت اري فعلمت انه ربي من الله
تعالى يلقيه في قلوب البشر كين اي وهذا مما يؤيد ما تقدم من انه
صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو على الحال الذي هو المرسوع وكان رجل
منهم **ميت** اسلم وحسن اسلامه يقول لقد كنت اري رجلا ايضا على خل
بلقي ما كنا نراه قبل ولا بعد انخفي وهو يدل على ان الهلاكه عليهم السلام
والسلام كانت مدد لهم في هذه العزوة ولم يقتل في عزوة بني المصطلق
من المسلمين الا رجل واحد قتله رجل من الانصار وخطا يظنه من العدو
والمقتول هشام بن صباية رضي الله عنه اقول وهذا محتمل قول الحافظ
الترمذي رحمه الله في سيرته انه لم يقتل من المسلمين الا رجل واحد
فاعتدوا صاحب الحديث عليه بان هذا هو لا يقيم لهم ثمن بينهم قتال
ليس في محله لانه فيهم ان الرجل قتله الكفار وقد علمت انه انما قتله شخص
من الانصار يظنه من العدو والله اعلم **وقد مر** اخوه هذا المقتول من
مكة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مظهر الاسلام وقال جئت اطاب
ديته اخي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بديته اخيه فاخذها مائة

جعلنا

من الابل واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كثير ثم عدا على
قال اخيه فقتله ثم خرج الى مكة مرتدا وبوم فتح مكة اهدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم دمه فقتل في ذلك اليوم كما سيأتي وما هنا هو الصحيح
خلافا لما في عن الاصل في فتح مكة ان قتل اخيه كان في غزوة ذي قرد **ثم**
بعد انقضا الحرب وهو على الماء اختصر اخيرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اي كان يقود له فرسه يقال له جهها رضي الله عنه مع رجل من خلفاء الخرج
قل جليق عمرو بن عمرو وقيل جليق عبد الله بن ابي بن سلول وهو سنان
ابن فزارة رضي الله عنه اي ضرب اخيرا عمر رضي الله عنه حليف الخرج
فسال الدمر وفي لفظ كسعة اي دفعه فنادى حليف الخرج يا معشر الانصار
اي وقيل قال بالخرج وبادي اخيرا عمر يا معشر المهاجرين وقيل قال بالكفارة
يا قريش فاقبل جمع من الجيش وشهروا السلاح حتى كادت ان تكون فتنة عظيمة
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية فاجاب الخال
اي فقال لو ارسل من المهاجرين ضرب رجلا من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم
دعوه اي تلك الكلمة التي هي بالفلان فاجابوا فاستنبت اي مذمومة لا بها من
دعوى الجاهلية **وجاء من دعوى** دعوى الجاهلية كان من تحشيتهم اي مما
يرمي به فيها قل يرسل الله وان صار وصلي ورعمر الله مسلم قال وان صار
وصلي ورعمر الله مسلم **وقال صلى الله عليه وسلم** ليس الرجل اخاه ظالما او
مظلوما ان كان ظالما فلينهه فانها صرة اي وان كان مظلوما فليصره اي
ينزل ظلامته ثم كما هو ذلك المضروب فتر حقه فسكت الفتنة وانطفت
نايرة الحرب وجهها هذا روى عنه عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكافر باكل في سبعة امعا والمومن يأكل في معا واحد وهو امر ابدى الخ
في كونه اسلامه لانه شرب خلاب سبع شياه قيل ان يسلم ثم اسلم فلم يستخ
خلاب شاة واحدة اي وسيا في نظيره كذا لثامة الخفي **وقال ابو عبد الله** ان الرجل
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المقالة هو ابو بصرة الغفاري
اي ولا مانع ان يكون صلى الله عليه وسلم قال ذلك في حق الرجل المذكور ايضا فقد
تكرر منه صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات لرجل ثلاث اكل كل واحد منهم
في الكفر اكثر ما اكل في الاسلام **قال ابو عبد الله** رحمه الله وجهها هذا
هو الذي تناول عصاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضي الله
عنه وهو خطب فكسرها على ركبته فاخذته اكلة في ركبته فمات منها هذا
كلامه **وفي كلام السهيلي** رحمه الله انه انتزع تلك العصاة من عثمان حين
اخرج من المسجد ومنع من الصلاة وكان هو احدا المعينين عليه هذا الكلام

وقد

وقد يقال لا مخالفة بين كونه لعن العصاة منه وهو خطب وبين كونه اخذها
حين اخرج من المسجد لانه يجوز ان يكون اخرج من المسجد في اثنا الخطبة واخذت
العصاة منه عيبت **وعند تمام** الرجلين غضب عبد الله بن ابي بن
سلول وكان عندنا ربط من قومه من الخرج من المنافقين وكان عندهم
زيد بن ارقم رضي الله عنه وهو غلام حديث السن فقال لعبد الله بن ابي لعنه
الله والله ما رايتك اليوم مذلة او قد فعلوا ما فرونا اي غلبونا وكاثرونا في بلادنا
اي وانكرونا ملتنا والله ما عدنا اي اظننا يعني معاشر الانصار وقريش وفي
رواية وجلا بقريش هو لا يعني معاشر المهاجرين الا كما قال الاول اي
الا قد موت في امنا لهم ستمن كلك يا كلك اي ونفزلون اجمع كلك بينك
والله لقد ظننت اني سا موت قبل ان اسمع هاتفا يهتف بها سمعت اما والله
لين رجعا الى المدينة ليخرجن الا عز منها الادل يعني بالاعز نفسه وبالادل
البنى صلى الله عليه وسلم **وفي الاستيعاب** ان عبد الله بن ابي قال ذكر في
غزوة تبوك هذا الكلام وفيه نظر ظاهر والجلاب جمع جليبي ما يلبس من
بلد ابي غيرة يعني اغراب وقيل يشقوا بالجلاب التي هي الارز القليلة
القيمة **ثم اقبل** علي من حضر من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم اظنتموه
يلا ذكروا قاسمتموه اموالكم اما والله لو مسكنتم عنكم ما يديكم لتركوا الى
غير ذكراي ثم لم ترضوا بما فعلتم حتى جعلتم انفسكم اغرابا والله ما بافقتكم
دونه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فابتمنوا اولادكم فظلمتم وكثروا
فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من عند محمد صلى الله عليه وسلم **ثم** سمع
ذلك زيد بن ارقم رضي الله عنه علي ما هو الصحيح وقيل سفيان بن تم
فمشتي به اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبه الخبر وعنده عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فذكرت ذلك لعبي اولهم فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم
فدعاي فحدثته فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وتغير وجهه
وقال له يا علام لعنك عصيت عليه قال والله رسول الله لقد سمعت منه
قال لعنه اخطا سمعك ولا منه من حضر من الانصار فقالوا عمدت الي سيد
قومك تقول عليه ما لم يقل **اي وفي** البخاري قلده النبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصابني هو لم يصيبني مثله قط وحكست في البت اي الجبا فقال لي
عبي ما ردت الا ان كذبتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثلك فقال زيد
وانه لقد سمعت ما قال ولو سمعت هذه المقالة من ابي لقلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لا رجوان ينزل الله على نبيه صلى الله
عليه وسلم ما يصدق حديثي اي وقيل ان زيد بن ارقم رضي الله عنه قال

لا بن ابي لهي قال اما والله لين رجعا الي المدينة ليعزبن الاعز منها الا ذل انت
والله الذليل المنقص في قومك ومحمد صلى الله عليه وسلم في عز من الرحمن
وقوة من المسلمين فقال له ابن ابي لهي الله اسكت فانما كنت العبد **فقد**
تغير وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ان
يقتل ابن ابي لهي والتمس منه ان يامر غيره بقتله اذ امر ياذن له في ذلك اي فقتل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان من امر ابن ابي لهي ما كان بحيث يتول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في شجرة اي ظلمها عنده عليه السلام
بغير ظهري اي يكسبه فقلت برسول الله كاني تشككي ظهرك فقال ففجعت بي
الناقة اي الكشي الليلة فقلت برسول الله ايدن لي ان اضرب عنق ابن ابي
او محمد بن مسلمة بقتله **اي** وفي رواية مربة عباد بن بشر فليقتله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يا عمر اذ اخذت الناس ان محمد
يقتل اصحابه **وفي لفظ** ان عمر رضي الله عنه قال له صلى الله عليه وسلم ان
ترويت ان يقتله مهاجري فامربه انصاريا فقال ترويه اذن انك كثيرة
بيث يعني المدينة واعل تسبته صلى الله عليه وسلم لها اذ لك ان كان
بعد النبي لبيان الجواز وبعد ان يكون ذلك كان قبل النبي عن ذلك ولكن
اذن بالرجيل وكان ذلك في ساعة لم يكن يرخل فيها اي وفي رواية لما شاع
الخبر والمريكين للناس حديث في ذلك اليوم اي الوقت الا ذلك اذن بالرجيل
وكانت ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخل فيها اي لسنة الحجر
فارخل الناس وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه اسيد بن حنبل رضي
الله عنه فثابه بخيطة البسوة وسلك عليه اي قال السلام عليك ايها النبي ورحمة
وبركاته **هـ** وقال يا بني الله لقد رجعت في ساعة منكرا ما كنت تروح في مثلها اي
فانه صلى الله عليه وسلم كان لا يرخل الا ان يرد الوقت **هـ** فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما بلغك ما قال صاحبكم فقال اي صاحب يا رسول الله قال
عبد الله بن ابي بن سلول قال وما قال قال زعيم انه ان رجع الي المدينة
اخرج الاعز منها الا ذل قال فانت والله برسول الله تخرجه ان شئت هو
والله الذليل وانت العزيز **هـ** فقال برسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله
بك **وفي رواية** لقد جاءنا الله بك وانه قومه لينظرون له الخرز ليتموه ما
يقت عليه من الاخرزة واحدة عند يوشع اليهودي فانه لم يري انك استلبته
ملكاً وقد نددت بالاعزاز عنه بذلك في غير ما مره **هـ** **سار رسول الله صلى**
الله عليه وسلم بالناس سيرا خفيفا اي صار يضرب راحلته بالسوط في
مراستها اي مارق من جلد اسفل بطنها وسار يومئذ ذلك وكثيرهم وصدر

ذلك اليوم الثاني حتى اذ تغير الشمس ثم نزل بالناس فلم يلبثوا ان يروا
مسيح الارض وقفوا اياما وانما فعل صلى الله عليه وسلم ليشتغل الناس عن
الحديث الذي كان بالامس من حديث عبد الله بن ابي بن سلول **قال وفيه**
بعض الانصار والذين سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم ورده على
الانصار الى ابن ابي لهي الله فقال له يا ابا العباب ان كنت ما تقول عنك فامره
النبي صلى الله عليه وسلم فليستغفر لك ولا تجده فينزل فيك ما يكره بك وان
كنت لم تقتله فابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذر له واخلف له ما
قلته فحلف بالله العظيم ما قال من ذلك شيئا مني فليكن لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ابي لهي ان كانت سبقت
منك مقالة فبنت ففعل بخلف بالله ما قلت ما قال زيد وما تكلمت به اتوضي
اي وفي لفظ انه صلى الله عليه وسلم ارسل الي ابن ابي لهي فانه فقال له انت
صاحب هذا الكلام الذي بلغني عنك فقال والذي اترى عليك الكتاب ما قلت
شيئا من ذلك وان زيدا الكاذب فقال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الانصار برسول الله عسى ان يكون القلام او هو في حديثه ولم يحفظ ما
قال الرجل اي وفي لفظ ان عمر قالوا برسول الله يخوننا ولا يصون عليه
كلامه **هـ** ان عبد الله رضي الله عنه ولد عبد الله بن ابي وكان اسمه
الحباب فسماه صلى الله عليه وسلم يرمي مات ابيه عبد الله لما بلغه مائة
عمر رضي الله عنه من قبل ابيه جاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
برسول الله انه قد بلغني انك تريد قتل عبد الله بن ابي يعني والده فبما
بلغت عنه فان كنت فاعل فمضى في ان اهل لك راسه فوالله لقد علمت الخزرج
ما كان بها رجل ابر بوالده مني اني اخشى ان تامر به غيري فيقتله فاقبل
مؤميا بك فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نترقت
به وحسن صحبته ما بقي **قال وفي رواية** فمضى في فوالله لا حملت اليك
راسه قبل ان تقوم من مجلسك هذا وان لا تخشى برسول الله ان تامر به
غيري فيقتله فلا تدعني نفسي انظر قاتل ابي يمشي في الناس فاقبله فادخل
النار فغفوك افضل ومثلك افضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ردت
قتله ولا امرت به ولا حسنت صحبته ما كان بين اظهرا فقال عبد الله برسول
الله ان ابي كانت اهل هذه البصرة اي المدينة انفقوا اهل ان يتوجه عليهم
في الله عز وجل بك فوضعه ورفعنا بك اي رايه ومعه قومه اي من
النافقين يطغون به ويذكرونه امورا فغلب الله عليها ونقدت الله
وتع عبد الله رضي الله عنه مثل ذلك مع ابيه **روى الدارقطني** مسندا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جماعة فيهم عبد الله بن ابي سلمة
عليهم شروكي فقال عبد الله لقد عثا ابن ابي كشة في هذه البلاد فضعها
ابنه عبد الله فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان ياتيه برأس
الهدية فقال لا ولكن يراك **ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرب**
الهدية بينة هاجت ریح شديدة تخوفوا كادت تدفن الواكب اي خافوا ان تكون
لا مرسدة بالهدية على اهلهم فان مدة المودعة التي كانت بينه صلى الله
عليه وسلم وبين عيشة ينحصن كان ذلك حين انقضا ثوبا فثا على
الهدية منه فقال صلى الله عليه وسلم ليس عليكم منه يعني ابن عيشة
ان ينحصن باس ما بالهدية من ثوب اي باب الائمة بحرسه وما كان
ليدخلها عدو حتى تاتوها ولكن تعصف هذه الريح لموت عظم من الكفار
وفي رواية لموت منافق وفي لفظ مات اليوم منافق عظيم المنافق بالمدينة
فكان كما قال قال صلى الله عليه وسلم مات في ذلك اليوم زيد بن رفاعه بن النابوت
وكان كهما للمنافقين كان من عظماء يهود بني قيسقاع وكان ممن اسلم قاهرا
والي ذلك اشار الامام السبكي في تايته بقوله
وقد عصفت ریح فاحترقته بانها لموت عظيم في اليهود بطيبة **قال وفي رواية**
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بموته فقد جارت عبادة بن الصامت
قال لايت ابي يا ابا الجباب مات خيلك قال ابي خيلك قال من مؤنة فتح
لا سلام واهله قال من قال زيد بن رفاعه قال واويلاه من اخبرك يا ابا
الوليد بموته قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه مات
هذه الساعة فخرت عننا شدة بدا انهم في ذلك اهل المدينة ان هذه الريح
وجدت بالهدية واتقوا ما دفن عدو الله سكت اقول كنت في كلام ابن
الجوزي رفاعه بن زيد بن النابوت وهو عمر قتاده بن النعمان قد ذكر عنه
قتادة رضي الله عنه ما يدل على صحة اسلامه اي وقد يقال جاز ان يكون
اظهر ذلك لقتادة ليعطيه به ما ظن من صحة اسلامه قال ابن الجوزي ولهم
رفاعة بن النابوت معدود في الصحابة ذكره في الاصابة قال جاز ذكره في
حديث مرسل كانوا في الجاهلية اذا اضر موالم بانوا شيئا من قبل يابيه ولكن
من قبل ظهروا الا الخمسة فاما كانت تاتي البيوت من ابوابها فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حابطا ثم خرج من بابها فانيه رجل يقال له
رفاعة بن النابوت ولم يكن من الخمسة فقالوا رسول الله نافت رفاعه
فقال له رسول الله ما حملك على ما صنعت ولم تكن من الخمسة قال فان شيئا
واحد فتركت وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها وسباني نحو هذه

القصه لقطبة بن عامر ولعلها وقعت لهما **والا الحديث** الذي اخبره مسلم ان
رفاعة بن النابوت هاجت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايفاجت لموت منافق
عظيم المنافق وهو رفاعه بن النابوت فهو كمن غير هذا فقد جاء من وجه
آخر رفاعه بن النابوت اي ذكر رفاعه بدل رافع من تصرف بعض الرواة
وذكر في الاصابة ان رفاعه بن زيد عمر قتادة بن النعمان رضي الله عنه لم
يوصد بانه ابن النابوت كما ذكره ابن الجوزي اي فوصفه بابن النابوت من
تصرف بعض الرواة فليتام والله اعلم **وعن جابر** رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ریح منتنة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين اغتابوا ناسا من المؤمنين فلذلك
هاجت هذه الريح ولم يبقين جابوا السخرة فيحمل ان تكون هي هذه الغزوة
وهو ظاهر سببا فيها فيحمل ان تكون غيرها **وفي رواية** **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم القصوي من بين الابل اي لابل فجعل المسلمون يطلبونها
في كل وجه فقال زيد بن الحصيت وكان منافقا كما علمت من بني قيسقاع
وكان يجمع من الانصار ابن يذهب هؤلاء في كل وجه قال يطلبون ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضلت قال لا لا يجبره الله بها كما ايوت
لفظ كيف يدعي انه يعلم الغيب ولا يعلم مكان نافته ولا يخبره الذي ياتيه
بالوحي فانكر عليه القوم وقالوا فانك تلك الله يا عدو الله نافتت وارادوا
قتله فعمد هاربا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم متعذرا به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الرجل يسمع ان رجلا من المنافقين
شمت ان ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا يجبره الله
بها نفا والله قد اخبرني بها ولا يعلم الغيب الا الله وانما في الشعب
مقابلكم قد مسك رما فيها شجرة فاعمدوا لها فاذها من
حيث قال صلى الله عليه وسلم فقام ذلك الرجل سريعا الى رفاقته فقالوا له
حين ذاك لاندن منافقا لعمري انشدكم الله هل ابي احد منكم محمد افاخبر
غيري قالوا لا والله ولا نقنا من مجلسنا فقال ابي وجدت ما تكلمت به عنده
فاشهد اني محمد رسول الله كما في لمر اسلم الاليوم فقالوا له فاذهب الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فذهب اليه واعترف بذنبه
واستغفر له **والله تعالى** انه لم يزل فنتا اي حيا ناحت مات ووقع مثل
هذا اي هو في الريح واضلال نافته صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
واقعه صلى الله عليه وسلم السابق بين الابل فسابق بلال رضي الله عنه على
نافته صلى الله عليه وسلم القصوي فبقت غيرها من الابل وسابق ابو سودة

الساعدي رضي الله عنه على فرسه صلى الله عليه وسلم الذي يقال له القرب
فسبق غيره من الخيل انتهى اي وجا ان ناقته صلى الله عليه وسلم العضيا
كانت لا تسبق فيا عرابي على فقوم فسبقها فسبق ذلك على المسلمين فقال
صلى الله عليه وسلم حق على الله لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه انتهى **قول**
في الامتناع ان صلى الله عليه وسلم في هذه الفزوة تسابق مع عاتكة رضي
الله عنها فحزمت شيئا ففعل كذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
استبقا فسبقها صلى الله عليه وسلم وقال لها هذه بتلك التي كنت تسبقيني
يشير صلى الله عليه وسلم الى انه جاء الى بيت ابي بكر رضي الله عنه فوجد مع عائشة
شيئا فطلبه منها فابت وسعت وسقى صلى الله عليه وسلم خلفها فسبقته **هذا**
وفي كلام ابن الجوزي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره واناجارية لم ارجع الى المحرم فقال للناس
تقدروا فتدوا فترقا قال تعالى حتى اسابقك فسا بقته فسبقته فسكت عن
حتى حملت المحرم وخرجت معه في سورة اخري فقال للناس تقدروا فتقدروا
تترقا قال لي تعالى حتى اسابقك فسا بقته فسبقني فجعل يضحك وهو يقول هذه
بتلك فليتامل **قال ولما انتهى** رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي
العقيق تقدم عبد الله رضي الله عنه بن عبد الله بن ابي بن سلول وحفل
بتصف الركاب حتى مر ابو قناخ به فنادى على يد راحلته فقال ابو ما تريد
يا كعب فقال والله لا تدخل حتى تقرأ انك الذليل وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
العن زحني يا ذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم تغل ايضا الاعز من الازل
انت اور رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار يقول لا انا ذل من الصبيان لا انا ذل
من النساء حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عن ابيك فلامه **اي**
وفي لفظ انه لما جاء قال له انه وراك قال مالك وتلك قال والله لا تدخلها يعني
الحديثة حتى ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم اليوم من الاعز ومن
الازل **وفي لفظ** حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعز وانت الازل
فقال له انت من بيت الناس فقال نعم انا من بيت الناس وانص الى النبي
صلى الله عليه وسلم وشكى له ما صنع ابنه رضي الله عنه فارسل صلى الله عليه
وسلم الى ابنه ان خل عنه **وفي لفظ** قال له ابنه رضي الله عنه ليس لي حق لله
ولرسوله بالعزة لا ضربت عنقك فقال وعك افاعل انت قال نعم ولما راى
الحج قال اشهد ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينه عنك الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرا وانزل الله تعالى
سورة المنافقين **قال زيد بن ارقم** رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ الفقيه
الحسين بن علي بن محمد بن الحسين
القمي في كتابه في مناقب آل البيت

وسلم تأخذه البرحاء ويعرف بجيشه الشريف وثقل يدا راحلته فقلت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ويوحى ان ينزل الله تصديقي فلما سري
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ باذي واناعلى راحلتي برقعها الى السماء حتى
ارتفعت عن مقعدي وهو يقول وعنت انك يا غلام وصدي حديثك وكذب المنافقين
وفي رواية هذا الذي اوتي الله باذنه ونزل وتبعها اذ واعية فكان يقال
لزيد بن ارقم رضي الله عنه ذوالاذن الواعية **وذكر بعض** الرافضة ان
قوله تعالى وتبعها اذ واعية جاء في الحديث ايها نزلت في علي كرم الله وجهه
قال الامام ابن تيمية وهذا حديث موضوع بائناق اهل العلم اي وعلى
تقدير صحته لا مانع من النقد **وصار قوم** عبد الله بن ابي عند نزول
سورة المنافقين يعانقونه ويعقبونه ولما بلغه صلى الله عليه وسلم
اي لعقت قومه له ومعا تسبقه قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله
عنه كيف تري يا عمر اني والله لو قتلته يوم قلت لا رعدت له انون لو
امر بها اليوم بقتله لقتلته فقال عمر رضي الله عنه قد والله علمت
لا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم بركة من امري انتهى **وجاء**
انه لما نزلت سورة المنافقين وفيها تكذيب ابن ابي قال له اصحابه اذهب
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوي رأسه ثم قال امروني
ان اومن فامنت وامروني ان اعطى زكاة اموالي فاعطيت فيما في الا ان
اسجد لمحمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله كودار وسهم الامة **وقد جاء** ان ابنه رضي الله عنه قال
يرسل الله ذريتي ان اسقى والدي من وركك لعل قلبه ان يلين فصر
صلى الله عليه وسلم واعطاه فذهب به الى ابيه فسقاه وقال هو يندري
ما سقيتك قال نعم سقيته بول امك قال لا والله كنت سقيتك بول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
هلال رمضان فكانت عيته ثمانية وعشرين ليلة **قال وفي هذه** العزاة حات
امراة بابت لها وقالت يرسل الله هذا النبي غلب عليه الشيطان ففجع صلى الله
عليه وسلم فمروا الولد وبرز فيه وقال اخبرني عن رسول الله قال
ذلك ثلاثا ثم قال للمرأة شاتك يايتك لن يعود اليه شي مما كان يصيد
وفي هذه الفزوة جاشع ثلاث بيضات له صلى الله عليه وسلم من بيض
النعام فقال صلى الله عليه وسلم لجاير رضي الله عنه دورك يا جابر فاعمل هذه
البيضات قال جابر فعملتهن ثم رجعت بهن فجعلنا نطبخ خبزا فلم يجد فجعل كل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يأكل من ذلك بغير خبز حتى انتهى

كل الى حاجته والبيض كما هو **وفي هذه القصة** جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم برقل اي تخال في مشيته وصوت فقال صلى الله عليه وسلم تدرون
ما يقول هذا الرجل هذا يستشهد بي على سيده يقول انه كان تحت علية
وانه اراد ان يخرجه اذ هب يا جابر الي صاحبه فابشر به فقلت لا عرفه قال انه
كسب كذبه عليه فخرج بين يدي حتى وقف على صاحبه فحيث به الى النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم فكلمة في شأن الرجل انتهى اقول قد تقدمت هذه الامور
الثلاثة التي هي قصة ابن الترة وقصة البيض وقصة الرجل في ذات الرقاع
والنقد فيها حتى لاجل هذه الامور سميت كل منهما بقصة الامايت بعيد
والذي اراد ان يشاه من بعض الرواه فليست **وفي هذه القصة** كانت
قصة الالف اي الكذب على عايشة الصديقة الترة المطهرة رضي الله عنها قالت لما
دونا من المدينة فافلين اي راجعين اذن ليلة بالرجل فقصت فذهبت لافتي
حاجتي حتى جاوزت الجيش فلما قصت شأني اقبلت الى رجلي فاذا عقتل من
جزع اظفار كذا بالالف عند البخاري **وفي رواية** كلفا زعفران قال القرطبي
ومن قبله بالالف فقد اخطا اي ولعل المراد خالف الرواية وفي لفظ فطاري اي
بما السببة وفي لفظ الجزع الطفري وقد يقال لا مانع من وقوع هذه الالف من
الصديقة في اوقات مختلفة قال بعضهم الجزع فتح الجيم واسكان الزاي واخذه
عن مملعة عزرة وطار بالظالملة كوكبا مبنية على العسر قريبة من قري
اليمن كان ثمة يسيرا **وفي كلام بعضهم** كان يساوي ثمن عشرين درهما قد
انقطع فالتفت عفتي اي ذهبت الي التماسه في الحمل الذي قصبت فيه حاجتي
وجسني التماسه واقتل الرهط الذي كان يرحلون لي هو تخلف الخوارج
هو وجهها على الرجل فاحتلوا هو دجى فرطوه على بعيري الذي كنت اركب وهم
يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفا بالقلعة اكلمت اي لان السن وكثرة
الحمل غالبا تنشأ عن كثرة الاكل **وساروا** اي وعن عايشة رضي الله عنها ان الذي
كان يرحل هو دجى ويقود بعيرها ابو من يقوده مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان رجلا صالحا ولا يخالف هذا قولها واقتل الرهط اي اخذه وقولها في بعض الروايات
ولم يستكر النوم خفة المروج حين رفعوه وعملوه لانه يخو ان جماعة كانوا
يعادون ابامو بهيمة في ذلك فوجدت عفتي في بيت منازليهم وليس بها داع
ولا محجب واقمت بمنزلي الذي كنت فيه وطلعت اوفر سيفقد وفي فبرون
الي قبيبا انا جالسة في منزلي علبتني عنتي ففت وكان صفوان السلمي خلع
الجيش اي لانه كان على ساقعة الجيش يتخلف عن الجيش ليلتقط ما يسقط من
المتاع وقيل كان ثقل النوم لا يستيقظ حتى يرحل الناس **وقد جاء** ان زوجته شكته الى

الح

المرسل

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له انه لا يصلح الصبح فقال رسول الله ان امر
ثقل النوم لا يستيقظ الا حين تطلع الشمس فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الاستيقظ فعل اي وفي رواية شكته الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه يضربها فقال انها تصور بغير اذن فقال لها لا تصومي الا باذن
قالت انه ينام عن الصلاة اي صلاة الصبح قال انه شئ بتلاه الله به فاذا
استيقظ فليصل وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يعلم من حاله
انه ينام عن صلاة الصبح قالت انه اذ سمعني اقر يضربني فقال ان معي
سورة ليس معي غيرها هي تقرأها قال لا تضربها فان هذه السورة لو كنت
في الناس لو سمعتم اي وهذا الجواب منه صلى الله عليه وسلم يدل على ان
صفوان قد ان امراته اذ اقرت تلك السورة تشاركه في ثوابها فليست
قوله اي سار ليل فاجع عند منزلي اي على خلاف عادة فري سواد اي
شخصه اشان اي يامر فانا في فعرقي فاستيقظت باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا
اليه راجعون اي لان تخلف امر المؤمنين عن الرقعة في مضعة مصبة اي
مصبة **قالت** فموت وجهي بجلاي وهو ثوب اقصر من الخمار ونال له
المصبة تغطي به المرأة راسها اي لان ذلك كان بعد نزول آية الحجاب اي
بابها الذي استألا يدخلوا بيوت النبي الاية اي لانه تقدمت ان ذلك كان
سنة ثلاث على الرابع عند الاصل **وفي الامايع** وذكر بعض علماء الاحبار
ان ثوبه صلى الله عليه وسلم زينب التي نزلت آية الحجاب بسببها كان في
ذي القعدة سنة خمس ولا يخفى ان هذا القول بافاد ما ياتي عن عائشة رضي
الله عنها من قولها ان زينب هي التي كانت تسامني من ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم اذ هو صرع في الها كانت زوجة له صلى الله عليه وسلم قبل هذه
الفترة تباع اي ان هذه الفترة كانت سنة **قالت** والله ما كلمني وفي لفظ
ما كلمني كلمة وما سمعت منه كلمة اي فلا كلمها ولا كلمت نفسي قبل استحل الحمت
ادبوا لولده الامير الذي هو فيه فلم يقع منه غير استرجاعه حنا ناخ راحته
فوطئ على يدها فكنها **وفي رواية** ثم قرب البعير فقال اركبي اي وفي لفظ
قال آتته قومي فاركبي واخذ برأس البعير وجاها لماركبت قالت حسبي الله
ونعم الوكيل **وفي رواية** ابنت هشام ان قال لها ما خلفك برحمة الله قالت فما
كلمته اي وحاج الى الجمع بين هذه الروايات الثلاث وما قبلها على تقدير محبتها
وقد يقال معنى انما لم تسع منه غير استرجاعه ولا كلمها ولا كلمتني قبل ان تقر
اليها البعير كما علمت فلما قرب البعير اليها قال لها يا امه قومي فاركبي لان انا خة
البعير ونقريه ليس سرعاني الاذن لها في الركوب فاي بذلك اللفظ الدال على مزيد

احترامها واجلالها وتفضيلها وبعض الرواة اقتصر على قولها اركبي وبعد ان
ركبت اي وحصلت الطمانينة واندفعت الريبة قال لها متعبا لا مستقيما ما خلفك
قالت فانطلق يتوجه بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا ودنك في بحر الظهير
اي وسطها وهو بلوغ الشمس منتهى ارتفاعها من الارض وبعده الواقعة اسندك
قفها ونا على انه جونا مخلوة بالمرارة الاجنبية اذا وجدها منقطعة بربية او
بحرها بل يجب استصحابها اذا كان عليها لونها **هذا وفي الخصائص** الصغرى
وفي معاني الآثار للطحاوي رحمه الله قال ابو حنيفة كان الناس يعايشونه
رضي الله عنهم محروما فوقع ايجور سافرت فقد سافرت مع محرم وليس غيرها
من النساء كنه اي وقوله وليس غيرها من النساء كنه اي يشمل بقية ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وجنوده ينامل العرف بينهما وبين بقية النساء المؤمنين
فيما ذكر وفيما سياتي عن بعضهم ان من قد في عائشة يقبل ويحلم في غيرها من
ازواجه صلى الله عليه وسلم **قالت عائشة** رضي الله عنها فلما نزلنا هلك
من هلك يقول البهتان والافتراء والذي توفي كبره اي معظمه عبد الله بن ابي
ابن سلول اي فاته كان اول من اشاعه في العسكري فاته كان يتزل مع جماعة
المنافقين متبعين من الناس فماتت عليهم فقال من هذه قالوا عائشة
وصحوان فقال فجور بها ورب الكعبة **وفي لفظ** ما برئت منه وما برئ منها وفي لفظ
والله ما برئت منه ولا لها منها **وصار** يقول امرأة يتكبر بان مع رجل حتى اصبحت
تشتاع ذلك في المدينة بعد دخولها لشد وعداؤه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اي والذي في البخاري كان يحدث به عنده فيقده ويستعده ويستويبه
اي يستخرجه بالبحث عنه **وقد يقال** لا مائة لانه يجوز ان يكون اول من
اشاعه عند دخول المدينة ثم صار يستخرجه بالبحث عنه ليكثر اشاعته
قالت فقد منا المدينة فاشتكت اي مرضت حين قدمت ثمها والناس يفتشون
في قول اصحاب الافك اي ووصل الخبر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والي
ابوي ولا اشعر بشئ من ذلك وكان في بيته اي لا اعرف من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللطف الذي كنت اركي منه حين اشتكى اي حين امرض في اللطف
بضم اللام وسكون الطاء قبل بفتح اللام والطاء وهو من الانسان الرفق من الله
التوفيق **انما يدخل** على فيسئل اي وعندي اي ثم رضي ثم يقول كيف يسأل اي
لا يريد على ذلك ثم ينصرف فذلك الذي من بين حتى خرجت بعد ما فقهت بكسر
الفاف وفتحها اي اول ما اوقعت من المرض فخرجت معي ام مسطح وهي بنت
خالة اي بكر اي وما في لفظ وكان مسطح بن خالة اي بكره علي ضرب من
الجنود والمساخرة وكان مسطح يثما في خبر اي بكره وكان فقيرا لينفق عليه ابو بكر

قالت

عن عائشة رضي الله عنها

قالت وعزوبنا كان الي الحمل الذي تخرج اليه النساء ليلا اي لفتا حاجة الانسان
ودنك قبل ان تتخذ الكفن اي فان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل
اذ انزلن نحو المصنع وهو محل متسع **قالت** فلما فرغنا من شأننا واقبلت
عنيت ام مسطح في موطئها اي ازارها فقالت تقوس مسطح لفتح العين وكسر
ههنا مسطح تقوس وكدها ومسطح في الاصل عمود الخيمة **قالت** لها بيس ما قلت
انسين رجلا شهيد يد را قالت يا فتنة بفتح الهمزة الاولى وسكون النون وفتح الهمزة
الثانية اي يا هذه او لم تسمعي ما قاله قلت وما قال فاجبتني بقول اهل الافك
فازدت مرضا علي مرضي اي عاودني المرض وازدث عليه اي وفي لفظ في
مغشيا عليها **وفي رواية** خرجت لبعض حاجتي ومع ام مسطح فزحمت السفل
وفيه ما فغثرت ودفع السفل منها فقالت تقوس مسطح فقالت اي كرتين ابك
ابك فسكت ثم عثرت الثانية فقالت تقوس مسطح فقالت اي كرتين ابك
ثم عثرت الثالثة فقالت تقوس مسطح فقالت اي كرتين ابك والله ما استبه الا
فبك فقلت في اي شائي فقترت اي كشفت لي الحديث فقلت وقد كان هذا
قالت تعذر فاخذتني حصى ناقضة ورجعت الي بيتي فلما رجعت
الي بيتي مكثت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرق لي ذمغ ولا الحمل بنوم
ثم اصبحت ابكي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعدا
سليم كيف تكبري فقلت اتاذن لي ان ابي بيت ابوي وانا اريد ان اتست
الخبر من قبلها اي لان امها فارقتها لما فقهت من المرض وذهبت
الي بيتها فلا يبا في ما سبق من قولها وعندي اي ثم رضي قالت
فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيت ابوي اي وارسل
معى القلام فدخلت الدار فوجدت ام رومات في السفل وانا بكر
فوق يقرأ فقالت امي ما جاك فاخبرتها بما يدور بها الي ابويها كما
علمت بعد ان صحت من المرض وبعد اخبار ام مسطح لها بالفتنة والذل
في السيرة المشاهدة ما يفيد انه كان قبل ذلك وهو بها رضي الله عنها
قالت كان صلى الله عليه وسلم كلما يدخل يقول كيف تكبري لا يريد علي ذلك
حتى وجدت في نفسي فقلت بر رسول الله حين رايت ما رايت من خفائه
لوانت لي فالتفت الي امي ثم رضي قال لا عليك قالت فالتفت الي
امي ولا علم لي بشئ مما كان حتى فقهت من وجعي بعد بضع وعشرين
ليلة وكنا في ما عر بالانجذ في بيوتنا هذه الكفن الذي تتخذها الامام
اي بيوت الاخلاء نعا فيها ويكرهها بها كما نذهب في فتح المدينة في بيت
ليلة ومع ام مسطح بنت خالة اي بكره فغثرت في موطئها فقالت تقوس

قلت بلس والله ما قلت لرجل من المهاجرين وقد شهد بدرا قالت او ما
 بلغك الخبر يا ابنة ابي بكر قلت وما الخبر فاجبتني بالذي كان من قول
 اهل الافك قلت او قد كان هذا اذ قالت نعم والله لقد كان فوالله ما قدرت
 علي ان اقبض حاجتي ورجعت فوالله ما زلت ابكي حتى طئت ان البكا يصح
 كبدي فليسا مل الجمع بين ما في السيرة المشتمية وما في غيرها علي تقدير
 صحتهما قالت وفلت لا في يفر الله بك تحدث الناس بما تحدثون به لا
 تذكرين لي من ذلك شيئا الحديث وفي رواية فقلت لا يا اماه ما يتحدث
 الناس وفي لفظ قلت لا في يفر الله بك تحدث الناس بما تحدثون الا
 تذكرين لي من ذلك شيئا قالت يا بنته هون عليك وفي لفظ خفض عليك
 الشان فوالله لعل ما كانت امرأة قط وصية اي جميلة عند رجل تحبها
 ولها ضراير الا اكثر عليهما اي القول في تنقيصها وفيه ان ضرايرها هما
 المومنين لم يكن السبب في اشاعة ذلك ولم ينقصها به الا ان يقال
 طئت اشهادك علي ما هو العادة في ذلك وعند ذلك قالت فقلت سبحان
 الله ولقد تحدثت الناس بهذا اي وقلت قد علم به اي قالت نعم قلت
 ورسول الله قالت نعم فاستغفرت وبكت فسمع ابو بكر صوتي فنزل فقال
 لا في ما شائها فقالت بلغها الذي ذكر من شائها ففاضت عيناه فبكيت
 تلك الليلة حتي اصبحت لا يرفي لي دمع اي لا يرتفع ولا الغيت يوم في
 الليلة الثانية كذلك ولما اصبحت اجمع ابواي عندي يظنان ان البكا
 قال كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اي وهما يبكيان واهل الدار
 يبكون فاستاذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي
وسمعت من بعض الشيوخ ان هرة كانت بالبيت جالسة تبكي ايضا فبينما
 نحن علي ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ثم جلس
 مجلس عندي منذ قيل ما قيل وقد لبث صلى الله عليه وسلم شهرا لا يوحى
 اليه في شائي فاستود رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
 اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برئة فسيبرك
 الله وان كنت اكلت يد بي فاستغفري الله وتوبتي فان العبد اذا
 اعترف بذنبه شراب الي الله تعالى تاب الله عليه **قال بعضهم** دعاها
 الي الاعتراف ولم يأمرها بالسراي مع الله المطلوب ممن اتي ذنبا لم
 يطلع عليه **وفي لفظ** قال يا عائشة انه قد كان ما بلغك من قول الناس فاتفق
 اليه فان كنت فارقت اي اكتسبت سوءا مما يقول الناس فتوبتي الي الله تعالى
 فان الله تعالى يقبل التوبة عن عباده **قالت** فلما قضى رسول الله صلى الله عليه

قوله مع امر المطلب اليه اقول
 هذا ان لم يكن هناك قدف
 وتطير حديثا عذبا ليس
 الي امرأة هذا فان
 اعترفت فارحها فان دفع
 قول البعض فافهم ان
 كنت من اهل الله بغير اليك
 الكروى في عنده

وسلم مقالته قلص دمع اي ارتفع حتي ما احسن منه بقطرة فقلت لا في
 اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال فوالله لا ادري ما اقول
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا في اجيب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي**
لفظ قلت لا بوي الاجيبان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري بماذا
 يجيبه فقلت لقد سمعت هذا الحديث حتى استقر في نفسي فقلت لكم اني
 برئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعطاني منه برئة
 لتصدقوني والله لا اجد لكم وفي لفظ لا اجد لي مثالا الا قول ابي بوسن عليهما
 السلام اي والتمست اسر يعقوب فلو اقدر عليه ان يقول فببر جميل والله
 المستعان **اي وفي رواية** كما في البخاري مثلي ومثلك كما يعقوب وبنيته
 المستعان علي ما تصفون **وفي لفظ** انما اشكو ابني وحزني الي الله **وبذلك**
 استدل علي خوار ضرب المثل من القرآن ايضا **فخرجت** فاضطربت علي فرشي
 وما كنت اظن ان الله ينزل في شائي وجبا يتلي وفي لفظ فزانا يقرأ به في المسجد
 ويصلي به ولشائي في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في باسمي وتلي وكنت
 ارجو ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم روي في التورم بتريني الله بها
اي وعند ذلك قال ابو بكر رضي الله عنه ما علم اهل بيت من القرب دخل
 عليهم ما دخل علي والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية حيث لا يعبد الله
 فيقال لنا في الاسلام واقبل علي عائشة معضبا **فأخذ** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما كان ياخذه عند نزول الوحي اي من شدة الكرب فسمي اي غطي
 بثوبه ووضعت له وسادة من ادم تحت راسه **وفي لفظ** قالت عائشة
 رضي الله عنها فاما انا حين رايت من ذلك ما رايت فوالله ما فزعت
 لاني قد عرفت اني بريئة وان الله غير ظالمي واما ابواي فوالذي نفسي
 عايشة بيده ما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي واخبر
 بما اخبر حتى طئت لخرجهن انفسهما فرقا اي خوفا من ان ياتي من الله
 تحقيق ما قاله الناس **فاما سري** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري
 عنه وهو يضحك وانه ليخبر ربه العرق كالجمان وهي محبوب مدح حرة
 تجعل من القصة امثال اللؤلؤ فجعل ربه العرق عن وجهه الكريم فكان
 اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما ان الله فقد برأك فقالت ابي قومي اليد
 صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله **وفي لفظ**
 قال المشركي يا عائشة فقد انزل الله تعالى بوانك قلت تحمد الله لا تحمد احدا
قالت عائشة رضي الله عنها تزل تلك الايات في يوم شات قالت وتناول

رسول الله صلى الله عليه وسلم دُرْعِي فَقُلْتُ بِيَدِهِ هَكَذَا أَيْ أَدْعِي يَدَهُ عِندَ رَأْسِهِ
فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ النُّعْلَ لِيُجْلِسَ بِهِمَا فَمَنْعَنِي فَضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ لَهُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَا تَنْفَعُكَ **وَفِي رِوَايَةٍ** لَهَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَأئَةً قَامَ إِلَيْهَا أَبُو
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهَا فَقَالَتْ لَهُ هَلَا كُنْتَ عِندَ رَأْسِي فَقَالَ أَيْ بَنِيَّةُ
أَيِّ سَمَاءٍ تَطْلُبُنِي وَأَيِّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي أَنْ تَقُلْتُ بِهَا لَا أَعْلَمُ وَلَا مَخْلُوقَةً بَيْنَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ
وَمَا قَبْلَهَا لِحُجْرَةٍ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا بَعْدَهَا **وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى** أَنْ الَّذِينَ جَاءُوا
بِالْأَنْفَالِ الْآيَاتِ الْعَشْرَاءِ وَفِي تَفْسِيرِ الْمُبِصَرِ وَالْفَتْهُورِ عَشْرُ **قَالَ** السَّهْمِيُّ
وَكَانَ نَزُولُ بَرَكَاتٍ عَاشِيَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ قُدُومِهَا الْمَدِينَةَ أَيْ مِنَ الْقُرْبَةِ
الْمَدِينَةِ لِسَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً فِي قَوْلِهِ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فَتَنَتْ نِسَاءً رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا إِلَى الرِّبَا كَعَلَاةِ الرَّافِضَةِ كَمَا كَانَا ذُرَا لَأَنَّ فِي ذَلِكَ تَكْذِيبًا لِلْمُصَوِّمِ الْقُرْآنِيِّ
وَمَكَّةً بِهَا كَأَنَّ **وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا كَلَّمَ النَّاسَ
فِي الْأَنْفَالِ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي قُبِي فَقَالَ لِي مَا كُنْتَ حَزَنَةً مِمَّا ذَكَرَ النَّاسُ فَقَالَ
أَدْعِي يَفْتَحِ اللَّهُ عَنْكَ قُلْتُ وَمَا هِيَ قَالَتْ قَوْلِي يَا سَابِغُ الْغُبَرِ يَا دَاعِي
الْبَغْرِ وَيَا نَارَ الْجَهَنَّمَ وَيَا كَاشِفَ الظُّلُمِ وَيَا أَعْدَلَ مِنْ حَكَمِهِ وَيَا خَسِيئَتِ
الظُّلُمِ وَيَا أَوَّلَ بِلَادٍ بَدَايَةٍ وَيَا آخِرَ بِلَادٍ نَهَايَةٍ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي قُرْبًا وَخَرَجًا
قَالَتْ فَقَالَتْ ذَلِكَ فَانْتَبَهْتُ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فَرَجِي **قَالَ بَعْضُهُمْ** بَرَأئَةً تَعَالَى
أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةٍ يَوْسُفَ بَشَاهِدٍ مِنْ أَهْلِ زُلَيْخَةَ وَبَرَأئَةً مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ قَوْلِ الْيَهُودِ أَنْ لَهُ أَدْرَةَ بِالْحَجَرِ الَّذِي فَرَّ تَبَوُّهُ وَبَرَأئَةً مَرْيَمَ بِطَائِقِ وَلَدِهَا
وَبَرَأئَةً عَائِشَةَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ **وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ** يَنْفَعُ عَلَى مَسْطَرِهَا بَنِيَّةُ مِنْهُ أَيْ كَمَا
تَقْدِرُ وَتَقْدِرُ خَلْفَ لَا يَنْفَعُ عَلَيْهِ أَيْ قَائِمَةً قَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَنْفَعُ عَلَى مَسْطَرِهَا بَدَأَ
وَلَا أَنْفَعُ بَنِيَّةً أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ وَادْخُلْ عَلَيْنَا **وَفِي لَفْظٍ** أَخْرَجَهُ مِنْ
مَنْزِلِهِ وَقَالَ لَهُ لَا وَصْلَتُكَ بَدْرٍ هَرَبًا أَبَدًا وَلَا عَطْفَتُكَ عَلَيْكَ تَغْيِيرًا أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَالْأَفْضَالِ مُكْرَمًا وَسَعَةً أَيْ فِي الرِّزْقِ أَنْ يُوْتُوا
أُولَى الْغَنِيِّ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيُغْنُوا وَلِيُغْنُوا الْأَتَّخِذُونَ
أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ **وَعِنْدَ ذَلِكَ** قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا لَيْتَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَمْتُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَرَجَعَ إِلَيَّ مَسْطَرُهَا بِالنَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يَنْفَعُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهِ
إِنِّي لَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَدًا **وَفِي مَعْرِجَةِ الْكَبِيرِ** أَيْ الْكَبِيرِ وَفِي مَعْرِجَةِ النَّسَاءِ أَنَّهُ أَضْفَ
لَهُ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُعْطِيهَا إِيَّاهَا قَبْلَ الْقُدْ فِي أَيِّ عَطَاءٍ ضَعُفَ مَا كَانَ يُعْطِيهِ
قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ وَكَفَرَتْ عَنْ يَمِينِهِ **وَهَذَا** وَبِهَا فِي التَّحْقِيقِ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا

عن

عن يَمِينِهِ **اسْتَدَلَّ** فَقَامُوا عَلَى أَنَّ الْأَفْضَلَ فِي حَقِّ مَنْ حَلَفَ عَلَى تَرْكِ مَنْدُوبٍ
أَوْ فَعَلٍ مَكْرُوهٍ أَنْ تَحْتَسِبَ وَيُكْفَرَتْ عَنْ يَمِينِهِ **وَهَذَا الطُّفَّةُ** وَهِيَ أَنَّ ابْنَ الْمُقَرَّبِ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَنَعَ عَنْ وَلَدِهِ النَّفَقَةَ تَأْدِيَةً عَلَيْهِ عَلَى أَمْرٍ وَفَعَلَ مِنْهُ
فَكَلَّتْ إِلَى وَالِدَتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتُ
لَا تَنْفَعُكَ عَادَةٌ بِرَوْحٍ لَا تَجْعَلُ عِقَابَ الْمَرْءِ فِي رِزْقِهِ
فَإِنَّ أَمْرَ الْأَفْكَارِ مِنْ قِسْطٍ يَخْطُ قَدْرَ الْخَيْرِ مِنْ أَفْقِهِ
وَيُدْجِرُ مِنْهُ الَّذِي قَدْ كَرِهَ وَعَوْتَبَ الصَّدِيقَ فِي حَقِّهِ
قَالَتْ أَيْ وَالِدَتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتُ
فَدُيْمَنُكَ الْمُضْطَرُّ مِنْ يَمِينَةٍ إِذَا عَصَى بِالسِّرِّ فِي طَرَفِهِ
لَا تَهْ يَفُوتِي عَلَى نَوْحٍ تَكُونُ أَيْضًا لَأَيِّ رِزْقِهِ
لَوْلَمْ يَبْتَ مَسْطَرُ مَنْ ذَنْبُهُ مَا عَوْتَبَ الصَّدِيقَ فِي حَقِّهِ **وَوَصَّ اللَّهُ تَعَالَى**
لِلصَّدِيقِ بِالْوَلِيِّ الْفَضْلِ مُوَافَقًا لَوْصِفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَذْكُرْ فَقَدْ جَاءَ
أَنْ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَلَّلَ
وَأَجْلَسَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَلَّلَ
وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَجَّاهُ وَرَأَى وَقَالَ لَا يَحِلُّ لِي الْفَضْلُ
لَأَهْلِ الْفَضْلِ إِلَّا أُولُو الْفَضْلِ **وَعِنْدَهَا** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَيْهَا قَالَتْ لَهَا اسْتَلْبِثَ
الْوَحْيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ أَبْطَأَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْزِلْ اسْتَشَارَ الصَّحَابَةَ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ رَوَّجَهَا لَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
قَالَ أَفْتَضَلْتُ أَنْ أَلْسَنَ عَلَيْكَ فِيهَا سَمَاءٌ نَكَرَ هَذَا بِهَتَّانَ عَظِيمٌ فَتَرَلَتْ
وَدَعَى عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
لَيْسَتْ مِنْهُمَا فَرَّقَ أَهْلُهُ أَيْ نَفَقَتِي نَفْسِيهَا فَمَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ أَهْلُكَ
أَيُّ الزَّرْمِ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا تَنْفَعُكَ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَصْنَفِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالنِّسَاءُ سَوَّلَهَا كَثِيرٌ
وَأَنْكَ لَشَقَرَاتٍ تَسْتَحْلِفُ وَفِي لَفْظٍ قَدْ حَلَّ اللَّهُ كَفَافَتَهَا وَأَنْكَلُ غَيْرَهَا
وَأَنْ نَسَاءَ الْحَارِثَةِ تَصَدَّقَتْ بِعَيْنِي بِرَبْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَيْ لَهَا كَانَتْ تَحْتَمِلُ
عَائِشَةَ مَا قَبَّلَ شَرَّهَا لَهَا أَوْ بَعْدَهُ وَقَبَّلَ غَيْرَهَا لَهَا فَإِنْ غَنَّتْهَا لَهَا كَانَ بَعْدَ
الْفَتْحِ فَدَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةٍ فَقَالَ أَيْ بِرَبْرَةٍ هَلْ
رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ بِرَبْرَةٍ قَالَتْ بِرَبْرَةٍ وَالَّذِي يَشْكُ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا سِرًّا
أَخْبَصَهُ بِالْقَبْرِ الْمُعْجَمَةِ وَالصَّادِ الْمُجْهَلَةِ بَيْنَهُمَا مَكْسُورَةٌ أَيْ أَعْيَتْ عَلَيْهَا
أَكْثَرَ مِنْ أَنْفَاجٍ رِيَّةٍ حَدِيثُ السَّنَةِ تَمَارُغٌ عَنْ عَجَبِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِلُ وَهِيَ

المرأة التي تلبس
اللباس الذي يشبه
لباس الرجال
وتخرج معهم
في الأسواق
وتدعى
المرأة التي تلبس
اللباس الذي يشبه
لباس الرجال
وتخرج معهم
في الأسواق
وتدعى

عن أبي حمزة

الدابة التي تآلف البيوت ولا يخرج للمرعى وهي هنا الشاة فتأكله **وفي**
لفظ فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فسالها فقامت اليها على
كرم الله وجهه فصر بها ضربا شديدا وحمل يقول لها اصدقني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتقول والله ما اعلم الا خيرا وما كنت اعيب على عايشه
شيئا الا اني كنت اعجب عجبين كما مر بها ان تحفظه فتتأخر فتأتي الشاة فتأكله
اي وصر بها كما قال السهميلي ولم يستجب صراها ولا استاذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ضربها لانه انما كانت في اهلها خات الله ورسوله فكنيت
من الحديث ما لا يسمعها كتمه هذا الكلام **والذي في البخاري** وانهر بها بعض
الصحابه فقال اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سبحان الله
والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصانع علي نهر الذهب **وفي الامتاع**
جاء صلى الله عليه وسلم لبريرة وسالها فقالت هي اطيب من طيب الذهب
والله لا اعلم عليها الا خيرا والله بريرة رسول الله لين كانت علي غير ذلك ليجرك
الله بذلك اي وبريرة هذه روي عنها عبد الملك بن مروان فقد ذكرته قال
كنت اجالس ببريرة رضي الله عنها بالمدية قبل ان اتى الي هذا الامر يعني
الخلافه فكانت تقول لي يا عبد الملك اني اروي فيك خصالا وانك تخلفك ان تبلي
هذا الامر يعني الخلافه فان وكيت فاحذر الدما فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الرجل يلد في عذبة الجنة بعد ان ينظر اليها على
مجمعة من دم يريه من مسلمة بغير حق **قالت** عايشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسال بن بخت جش امر المؤمنين عن امري يقول
ما ذا علمت اوراقين فنقول بريرة رسول الله اخي سمعي وبصري اي اصدقك
سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وامون بصري من ان اقول انصرت
ولم ابر بصري ما علمت الا خيرا اي وفي رواية خاشي سمعي وبصري ما علمت
الا خيرا والله ما اكلمها واني تمهاجرتها وما كنت اقول الا الحق **قالت**
عايشة وهي التي كانت تساميين من اروج رسول الله صلى الله عليه وفي
لفظ تناسيني اي تقاديني من اروج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة
والحجة عنده صلى الله عليه وسلم فقصها الله تعالى اي وليخذ اجعلها
في النور افضل نسائه صلى الله عليه وسلم بعد عايشة وخديجة حيث قال
والذي يظهر ان افضلهن اي زوجاته صلى الله عليه وسلم بعد خديجة
وعايشة بن بخت جش **وقالت عايشة** رضي الله عنها في وصفها لمرار
امراة قط خيرا من ربيب في الدين وانقي لله واصدق حديثا واصل للرحم
واعظم صدقة واشد ابنة الا لنفسها في العمل الذي تنقرب به الي الله

ما عدا

الحج

ما عدا سورة اي حجة تسرع فيها العيشة اي تزج عنها سريعا **قالت عايشة**
رضي الله عنها وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عند استلمات
الوحي وتأخره في الناس وخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس ما
بالرجال يؤذوني في اهلي ويقولون عليهم غير الحق **وفي رواية** فاستعذر
من عبد الله بن ابي بن سلول فقال وهو علي النهر من يؤذوني اي
ينصقني من رجل قد بلغني اذاه في اهلي يعني فوالله ما علمت علي اهلي الا
خيرا اي وزاده في رواية ولا يدخل بيتي وفي لفظ بيتا من بيوت الاوانا
قاصر ولا جنت في سفر الاغاب معي يقولون عليه غير الحق فقامر سعد بن
معاذ اي سيد الاوس فقال بريرة الله انا اعذر من الله ان كان من الاوس
صرت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقامر
سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وقد احملته الحمية **وفي لفظ** اجعلته
الحمية وكان قبل ذلك رجلا صالحا اي لما ذكر سعد بن معاذ الخزرج الذين
هم قوم سعد بن عباد عصابة غضب سعد بن عباد لاجلهم وجعلته الحمية
علي ان يجمل اي قال قوله الجمل فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا
تقتله ولا تقتل رعي قتله فقامر اسيد بن حضير وهو ابن عمر سعد بن معاذ
كما تقدم فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لتقتله وانك راغب فانك
منافق يتجادل عن المنافقين اي والمراد بكثرة منافقا انه يفعل فعل المنافقين
ومن ثم لم ينكر صلى الله عليه وسلم ذلك ان كان سمعه فتشاور الحيات
الاوس والخزرج حتي هموا ان يقتلوا لانه كان بين الحيتين قبل الاسلام مشاحة
ومحاربة كما تقدم **ورسول الله** صلى الله عليه وسلم قال بريرة المشرك
يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفه حتى سكتوا قالت وانا لا اعلم
بشي من ذلك اقول فبهات سعد بن معاذ لم يقل انه كان من الخزرج تقتله
بل قال لتقتل فيه ما امر النبي صلى الله عليه وسلم فلا تحسن ردة سعد بن
عبادة عليه بما ذكر **في رواية** بعضهم ذكر ان الاظهر عندي ان ابن عباد
لم يقل ذلك حمية لقومه واتحاراه الا اني راعى ابن معاذ في كونه يقتل شيئا
من قومه الذين هم الاوس مع انه يظهر الاسلام لانه صلى الله عليه وسلم
لم يكن يقتل من يظهر الاسلام فكانت له قال لا تقتل ولا تقتل رعي ففعله
حيث لم يارسك بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وانما انتصر اسيد بن
حضير لسعد بن معاذ نصرة للنبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الحالة
الخطيمة التي طلب صلى الله عليه وسلم فيها من يقدره من ذلك القاتل وانكار
علي سعد بن عباد انما هو انكار لظاهر لفظه وان كان باطنه مخلصا

وكرم من لفظا بظننا عكازه بغير اطلاقه على قابله وان كان في الباطن له
مخلص هذا كلامه ثم رابت في السيرة المشاهدة ان المتكلم اسيد بن خضير
وانه قال برسول الله ان يكونوا من الاوس فكيف يكونوا من
اخواننا الخزرج فمرنا امرك فوالله انهم لا يهل لان تضرب اعناقهم
فقام سعد بن عباد فقال كذبت لعمر الله والله ما تضرب اعناقهم
اما والله ما قلت هذه المقالة الا انك قد عرفت الخبر من الخزرج ولو
كانوا من قومك يعني الاوس ما قلت هذا اي لا عبد الله بن ابي سمن
الخزرج وكذا احسان بن ثابت رضي الله عنه بن ابي الله كان من اخواب
الافك وفي البخاري ان سعد بن معاذ قال ايذن لي برسول الله ان
اضرب اعناقهم فقال رجل من الخزرج وكانت احسان من رهط ذلك الرجل
اي من الخزرج فقال كذبت اما والله لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب
اعناقهم وعلى هذه الرواية فلا اشكال وقول البخاري وكانت احسان الى اخوه
يشعر بان احسان لم يكن من الخزرج وهو يخالف ما تقدم وما سياتي انه من
الخزرج الا ان يقال وصفة بذلك على النسب محتملة لكون امه منهم فليتمل ولا
تحقق ان ذكر الامير يخالف ما في الاصل من ان الخادم المنبر كان في السنة الثامنة
وقصة الافك كانت في السنة الخامسة او السادسة وفي الخبر المراد بالمنبر
شيء مرتفع قال والاف المنبر اما الخدم في السنة الثامنة اي فيكون المراد الذي
الخدم في السنة الثامنة كان من الطيئ والذي كان من خشب الخدم في السنة
الثامنة وقد يتبادر لك مبسوطا والله اعلم **ثم بعد** نزول آيات الافك اي وهي
ان الذين جاؤا بالافك عصبة الى قوله اولئك مبسوط مما يقولون لهم مقفرة
ورزق كثر يخرج صلى الله عليه وسلم الى الناس وخطبهم ونزل عليهم تلك
الآيات وانما يحكى اصحاب الافك اي وهذ عبد الله بن ابي ومسطح وحمزة
بن جحش اخن بن بنت جحش ام المؤمنين واخوها عبد الله بالتصغير
ابن جحش ونال له ابو احمد كان ضيقا في وكان يدور مكة اعلاها وادناها
في ابي محل من غير فائدة وكان شاعرا وهو ابن عمته بنت عبد المطلب
عمته النبي صلى الله عليه وسلم واما اخوها عبد الله مكي فقتل يوم احد
كما تقدم وزاد بعضهم خامسا وهو زيد بن رفاعه وفيه تقدم ما تقدم
المدينة وجدوه قد مات الا ان يقال انه لم يرد بن رفاعه غيره فيجوز ان
يكون هو ذلك ويقال وحسان بن ثابت فليدوا الحمد وهو ثمانون قال بعضهم وذكر
سعد بن معاذ في هذه الرواية اي انه القائل انا اعذر ك وهو من بعض الرواة
وانما المتكلم بذلك اسيد بن خضير اي كما تقدم عن السيرة المشاهدة لان سعد بن

من و

معاذ مات بعد بني قريظة **قال في الاصل** لوانت اهل المغاري على ان عزوة
الهندية وبني قريظة متقدمة على عزوة بني المصطلق لان الوهم لا يراهم
مختلفون اقول اي فالوهم لا يراهم لان جمل هذه العزوة التي هي عزوة بني
المصطلق متأخرة عن بني قريظة ويذكر فيها سعد بن معاذ كالاصل ومن ثم
لما قال ابن اسحق بانما تقدم بني قريظة روى عن عائشة بذلك سعد بن معاذ
اسيد بن خضير قال في الامتناع وهذا هو الصحيح والوهم لم يراهم احد
من بني ادم وفيه ان ما يدل على تقدمها وان ذكر سعد بن معاذ ليس من
الوهم في شيء ما ذكره في الكتاب المذكور الذي هو الامتناع ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكث اياما ثم اخذ بيد سعد بن معاذ في نفر حتى دخلوا على
سعد بن عباد ففتحوا ساعة وقرب لهم سعد بن معاذ طعاما فاصابوا منه
ثم انصرفوا فمكث اياما ثم اخذ بيد سعد بن معاذ في نفر حتى دخلوا على
سعد بن معاذ ففتحوا ساعة وقرب لهم سعد بن معاذ طعاما
فاصابوا منه ثم خرجوا فذهب من انفسهم ما كان وان ذكر سعد بن معاذ
وقع في الصحيحين وغيرهما والله اعلم **وذكر** ان صفوان رضي الله عنه الذي
كان الافك بسببه ظهرا له كان حصورا لا ياتي النساء اثم معه مثل البنية اي عني
وقد قال الشيخ محي الدين الحصري عندنا القين اي ويدل له ما في البخاري انه
رضي الله عنه ما كشف كيف امرأة قط اي سترها لان الكيف الساتر وقد
جاء في تفسير رضى محي بن زكريا حصورا انه صلى الله عليه وسلم اهوى الى
الارض واخذ فداءه وقال كان ذكره يعني محي عليه الصلاة والسلام مثل هذه
القداة ولعل المراد التشبيه في الارض وعدم الشدة فلا يخالف ما قبله لكن في الخبر
الحصور الذي لا ياتي النساء مع القدرة على ذلك اي وروى ما يروي ذلك ما ياتي
لعنوا في الدنيا والآخرة وامت الملائكة رجل جعله الله ذكرا فانت نفسه ونسبه
بالنساء وامراة جعلها الله اُنثى فتذكرت ونسبت بالرجال والذي يضل الاعشى
ورجل حصور ولم يجعل الله تعالى حصورا الا محي بن زكريا عليهما الصلاة والسلام
فالحصور وصف من يؤم الاي محي عليه السلام خصوصية له دون غيره من
الانبياء عليهم الصلاة والسلام والافك امنت سبحانه على الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا المرار واجا وذرية قبل وهذا
الوصف جالبي من انزهة والده زكريا عليهما السلام فانه لما شهد مسير
منقطعة عن الارواح اجاب ان يرقه الله ولدا مثلها اي منقطعة عن الروجات
في محي عليه السلام حصورا **ويؤيد** ذلك ما في انساب الجليل وكان محي عليه السلام
لا ياتي النساء لانه لم يكن له من الرجال كذا قيل وهو غير مرضي وقد تكلم القاضي

العل
الا على قوام
جعل هذه العزوة

عياض رجمه الله في الشفا على معنى كوت يحيى مصورا بما حاصله ان هذا الذي قيل
 فقيصة وعين لا يلف بالا تبا عليها الصلاة والسلام وانما معناها انه معصوم
 من الذنوب لا يات بها فكا نه حصص عنها والله حصص نفسه عن الشهوات فبقا
 لها هذا الكلام فليتلها اي وعلى الاول لا ينافي ذلك كون صفوان كان متروكا
 لما تقدم مران روجته شكتة النبي صلى الله عليه وسلم اي على ان ابن الجوزي
 نقل عنه شيخه ابن ناصر الدين رجمه الله ان صفوان رضي الله عنه انما
 تزوج بعد حديث الافك **ومما يسل على ان حسان رضي الله عنه** لم يكن
 من اصحاب الافك تبرئة مما نسب اليه في ابيات مدح بها عائشة رضي الله عنها
 مهذبة قد طيب الله خبيها وظهورها من كل سوء واطل
 فان كنت قد قلت الذي قد عظم فلا رقت سوطي الى انا مل
 وكيف وودي ما حبيت ونصرت لال رسول الله زيت المحافل **ومن ثم قال**
 ابن عبد البر وقد انكر قومه كون حسان رضي الله عنه خاص في الافك وانه
 جلد وجان عائشة رضي الله عنها براته من ذلك اي فقد ذكر الزبير بن
 بكار انه قيل لعائشة رضي الله عنها وقد قالت في حق حسان رضي الله عنه
 اني لا احوان يدخله الله الجنة بذي به بلسا نه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس هو ممن لعنه الله في الدنيا والاخرة بما قال فيك قالت لم يقل
 شيئا ولكنه القائل فان كان ما قد قيل عني قلته فلا رقت سوطي الى انا مل
وقد قال مثل هذه البيت اس بن زعيم وقد بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اهدر دمه لما بلغه صلى الله عليه وسلم انه هجاه فجاءه صلى الله عليه وسلم
 معتذرا واشتده ابياتا منها
 ديني رسول الله ان قد هجوته فلا رقت سوطي الى ان يدي **لكن في**
 رواية اخرى كانت تاذن لحسان بن ثابت وتلقى اليه الوسا دة وتقول لا تقولوا
 لحسان الا خير فانه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه وقد قال
 تعالى والذي تولى كبره من هجر له عذاب عظيم وقد عني والعني عذاب عظيم
 والله قادر على ان يجعل ذلك ويعجز حسان ويدخله الجنة وفيه انه ينافي
 عن عائشة وغيرها ان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول كما تقدم
 الا ان يقال كبره مقول بالستكس والذي بلغ فيه الغاية عبد الله بن ابي
 ابن سلول فليتلها **وعن الزهري قال** كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة
 من الليالي وهو يقرأ سورة التور فاستلقا على سورة فليتلها والذي تولى
 كبره جلس ثم قال يا ابا بكر من تولى كبره اليس علي بن ابي طالب قال الزهري فقلت
 في نفسي ما اقول ان قلت لا امان ان التي منه شر او ان قلت نعم حيث بامر عظيم

ثم قلت لنفسى قد عودني الله على الصدق غيرا فقلت لا تضرب بنفسيه
 السن بن ثم قال فممن يكرر ذلك مرارا قلت لكن عبد الله بن ابي بن
 سلول **وقد سلبان** بن يسار مع هشام بن عبد الملك نحو ذلك فان سليمان
 ابن يسار رجمه الله دخل على هشام بن عبد الملك فقال له يا ابا سليمان الذي
 تولى كبره من هو قال عبد الله بن ابي قال كذب هو علي قال انا الكذب لا اباك
 لو نادي سار من السما ان الله احل الكذب ما كذبت حتى عروة وسعيد وعبد
 وعلقة رجمهم الله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت الذي تولى كبره عبد
 الله بن ابي **وعن عائشة رضي الله عنها** انه ذكر عند بها حسان بن سوار فقام
 وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتبه الا مؤمن ولا يفضله
 الا منافق **وفي البخاري** كانت عائشة رضي الله عنها تكره ان يلبس عند بها
 حسان وتقول انه الذي قال فانه ابي والذي وعرض لعرض محمد بن عبد الله
 فممن البيت يقول الله تعالى له به **وقد يعضهم** ان الذين كانوا يعضون
 رسول الله عليه وسلم من مشركي قريش عبد الله بن الزبير وابو سفيان
 ابن عمه صلى الله عليه وسلم وعمر بن العاص وضار بن الحارث ولما اراد
 حسان رضي الله عنه ان يجرهم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 يجرهم وانما يجرهم وكيف يجرهم يا سفيان بن عتي فقال له والله لا سلك من هجر
 كما نسل المشرك من القبيح فقال له صلى الله عليه وسلم ايت ابا بكر فانه اعلم
 بالناس بالخير منك فكان يجرني الى ابي بكر ليقفني علي انما يجر فيل حسان
 يجرهم فلما سمعوا هجوه قالوا ان هذا الشعر ما غاب عنه ابن ابي حنيفة **وعائش**
 حسان رضي الله عنه مائة وعشرين سنة نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام
 وعائش والده ايضا مائة وعشرين سنة وكذا جدته ووالد جدته قال بعضهم ولا
 يعرفون اربعة تناسلوا ونسبوا واما اعمارهم فغيرهم ولو استشهد حسان مع النبي
 صلى الله عليه وسلم مشهور الا انه كان يخشى الموت فكان ينسب اليه ومن ثم
 جعل يوم المحدث مع النساء الذراري في الاطام **وما وقع له** مع صفية رضي الله عنها
 وسلي في امر اليهودي الذي قتله في ذلك المكان وما قاله لها يد له على انه كان
 جبانا شديدا يجره ويرد انك لا تعرف العلم بكونه جبانا قال ابو جهم ذلك لحي
 به فانه كان يهاجى الشعر وكانوا يردون عليه فهاجىه احد منهم ولا وسمة
 به ولعله كان به علة اقتضت جعله مع الذراري في الاطام ومغفته من
 شهود القتال هذا الكلام **وقد يقال** على تسليم انه لم يجر باليمن بخوران
 يكون كونه كان لا ينافي بوضعه بذلك **وقد يعضهم** ان حسان رضي الله عنه
 شكت يده بضربة ضربها له صفوان بسيف لما هجاه فذكر ذلك حسان لرسول

مائة وعشرون سنة
 عمر رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم فدعا صفوان اي وافهم التخليط على صفوان بسبب اظهار
 السلاح على حسان وضرب به فقال صفوان يا رسول الله اذني وهباني
 فاحسن لي الغضب فغضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان يا
 حسان احسن فيما احبك قال هو بك وفي رواية قال كل حق لي قبل صفوان
 فهو بك فقال له صلى الله عليه وسلم احسن وقلت ذلك واعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عروضا مما احبته له فقال لها يبرحنا نفع الرائي الاحوال
 الثلاثة مع نصر خا قبل لها ذلك لان الابل يقال لها اذا روت وزجرت عن الماء
 خا خا وفيه انه كان النبا ان يقال يبرحنا نفع الرائي حالة الرفع ومدحها الا
 ان يقال المجموع الشمر مركب وكانت هذه البيرو لابي طلحة رضي الله عنه
 فتصدق بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضعها حيث شاءت باعها
 حسان من معاوية بن ابي سفيان عظيم الذي في البخاري كان ابو طلحة رضي الله
 عنه اكثر انصار بني الحديثة مالا وكان يحب اموالهم يبرحها وهي حديقة وكانت
 مسجلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل بها ويشرب
 من مياهها طيب فلما تزكت بن تالوا البر حتى تنفقوا مما يجتوبون فامر ابو طلحة
 رضي الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله
 يقول في كتابه ان تالوا البر حتى تنفقوا مما يجتوبون وان احب امرائي الي يبرحها
 وانه صدقة لله ارجو برها ودخولها عند الله تعالى فضعها برسول الله
 حيث شئت فقال صلى الله عليه وسلم نفع ذلك مال رايح ذلك مال رايح قد
 سمعت ما قلت فيها فليها منك ورد ذنبا عليك واري ان تجعلها في البر
 قال افعل يا رسول الله ففسمها ابو طلحة في اثار يبرحها وفيه **وفي نسخة** اخبرني
 البخاري قال صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اجعلها لفقرك انك فعلها لحسان واري
 اب كعب وقبة ان ابني كعب كان غنيا وبيت في البخاري ووجه في ابنيها من
 ابي طلحة فذكر ان حسان يجتمع مع ابي طلحة في الاب الثالث واري يجتمع معه في
 الاب السادس **وذكر** ان ابني كعب كان ابنة ابي طلحة **وفي الاسماع**
 انه صلى الله عليه وسلم اعطى حسان تلك الحديقة واعطاه سيرين جار بيته
 اخذت مارية ام ولد له صلى الله عليه وسلم ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد رويت سيرين هذه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثباتها راي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا في قبر ابنه ابراهيم فاصحبه وقال ان الله
 يحب من العبد اذا فعل محلا ان يتقنه واعطاه سعد بن عبادته رضي الله عنه
 بيتا كان يخلص منه مال كثير **وحاصل** ما في الاسماع فيما وقع بين حسان وصفوان
 ان حسان رضي الله عنه لما قال **اعني** الجلايب قد عروا او قد كبروا

ما في الاسماع
 ما في الاسماع

ما في الاسماع
 ما في الاسماع

واين القريفة امسى بيضة البلد **قال صفوان** ما اراه الا عني اي الجلايت وقد
 اثبات سلول قد قالها في حق اليها من بن القريفة بالقافي حدة حسان رضي
 الله عنه وقيل امه وقريفة الشجرارة وقريفة القليلة بسبب ما واسجل بيضة
 البلد في الذرة بقريفة الغفار والافكها تستعمل في الدم تستعمل في الدم يقال فلان
 بيضة البلد اي واحد في قومه عظيم فهم **فصل** ذلك مخرج صفوان مصلينا
 السيف وكما الي حسان وهو في نادي قومه الخزرج وضرب به فلقني بيده فوقع
 السيف فيها فمادر قومه واوتقوا صفوان رباطا بثراته حل وحل به الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال حسان رضي الله عنه برسول الله صلى الله عليه وسلم في
 نادي قومي ثم ضربني ولا راي الا مبتا من جراحتي فقال صلى الله عليه وسلم
 لصفوان لو ضربتني وجعلت السلاح عليه وتغيط حسان فقال صفوان
 ما ندم من قتله لوقم حسان اجيسوا صفوان فان مات حسان فاقتلوه
 به فحسره فبلغ ذلك سيد الخزرج سعد بن عبادته فاقبل على قومه ولا يفر
 على حنسه فقالوا انما نرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبه وقال لئان مات
 صاحبكم فاقتلوه فقال سعد واثقه ان احب الامرا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم العفو عنه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالمحق فاستمى
 النور والظلمة واحدة سعدوا بظلمة به الي منزله وكساه حلة وجابه الي
 المسجد فلما راه صلى الله عليه وسلم قال صفوان قالوا انهم برسول الله قال من
 كساه قالوا سعد بن عبادته قال كساه الله من ثياب الجنة ثم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كلم حسان رضي الله عنه في العفو عن صفوان فقال رسول
 الله كل حق لي قبل صفوان فهو بك فقال صلى الله عليه وسلم قد احسنت وقلت
 ذلك ثم اعطاه صلى الله عليه وسلم ارضا له وسيرين جار بيته اخذت مارية
 ام ولد له ابراهيم واعطاه ايضا سعد بن عبادته رضي الله عنه حايها كان
 يتخلص منه مال كثير بما عني عن حقه وقيل انما اعطاه سيرين لذته عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يشقوه فقد قال ابن عبد البر رحمه الله
 اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين اخذت مارية حسان من
 بروي من وجوه والكثر هناك ذلك ليس بسبب ضرب صفوان له بل لذته
 بلسانه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل وكان لكان حسان يخلص
 لجهته الي غيره وكذلك ابو وجده وكان حسان رضي الله عنه يقول على
 لسانه والله لو رجعته علي محي لقلته او شق لقلته وقد عني مسخ ايضا
 وقد روي اصحاب السنن الاربعة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ابراهيم بن حنبلين ولعمرة فغضبوا عنه قال البرمذي حسن عريبي والبراة

ما في الاسماع
 ما في الاسماع

حمنة بنت جحش والرجلان اخوها عبيد الله ابو احمد بن جحش ومسطح ولم يحد
 الحجة عبيد الله بن ابي بن سلول لان الحدة تارة وليس من اهلها وقيل لانه لم يقر عليه
 البينة بذلك بخلاف اولئك وقيل لانه كان لا ياتي بك على انه من عنده بل على لسان
 غيره **وفي الطبراني** ومجهر النسي عن عائشة رضي الله عنها ان عبد الله بن ابي
 ابن سلول جلد مائة وستين ابي حنيفة **قال عبد الله** بن عمر رضي الله عنهما
 وهكذا يفعل بكل من قد في زوجة بني ابي ولعل المراد انه يتخون ان يفعل به ذلك
 فلا ياتي ما تقدم من ان الحد كان ثمانين جلدة **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما
 ما رت وفي لفظ لم يبلغ امرأة بني قط وأما قوله تعالى في امرأة نوح وامرأة لوط
 فيا نهما فالمراد ان ما هما كانت امرأة نوح عليه السلام في حقها انه لم ينجس وامرأة
 لوط عليه السلام ذلك على اضافة قيل انها جاز ان تكون امرأة النبي كافر كامرأة
 نوح و لوط عليها الصلاة والسلام ولم يجز ان تكون قاذرة اي زانية لان الذي يجرى
 الي الكفار ليدعوه فيجب ان لا يكون معه منقص بغيره عنه والكفر غير منقص
 عنه هو واما الجور فمن اعطى النقصان **وفي الخطيب** الصوري عن قذافي
 ازواجه صلى الله عليه وسلم فلا توبة له البتة كما قاله ابن عباس وغيره وقيل
 كما نقله القاضي عياض وغيره وقيل تختص القتل بعد قذف عائشة وتحد في غيرها
 حد بين **وقد وقع** ان الحسن بن يزيد الرباعي من اهل طبرستان وكان من
 الفضلاء كان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وكان يرسل في كل سنة الى بغداد
 عشرين من الذين يترقبون على اولاد الصحابة فحضر عنده رجل من اشياخ العلويين
 فذكر عائشة رضي الله عنها بالبيع فقال الحسن لفلان ما باله ضرب عنق هذا
 فنهض اليه العلويون وقالوا هذا رجل من شيعة فقال معاذ الله هذا طاهر
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الحيتات للحيتين والحيثون
 للحيتات والطيئات للطيبين والطيئات فان كانت عائشة رضي الله عنها حبيشة
 فان زوجها يكون حبيشا وحاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك بل هو الطيب الطاهر وهي
 الطيبة الطاهرة المبرأة من السبايا علام **أضرب عنق** هذه الكافرة **عن**
كتاب الاشارات للشيخ الرازي انه صلى الله عليه وسلم في تلك الايام التي تكلم
 فيها بالافك كان اكثر لقائه في البيت فدخل عليه عمر رضي الله عنه فاستشاره صلى
 الله عليه وسلم في تلك الواقعة فقال رسول الله انا افعل بكذب المشافقين واخذت
 براءة عائشة رضي الله عنها من الزنا لان الذباب لا يقرب بك فكذلك الله تعالى
 صان بك ان يحاط الذباب لئلا يظنه القاذورات فكيف اهلك **ودخل** عليه صلى
 الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه فاستشاره فقال له عثمان يا رسول الله اخذت
 براءة عائشة من ذلك لاني رايت الله تعالى صان فلذلك ان يقع علي الارض اي لان

نسخة ٩٦
 من نسخة
 مكتبة
 دار الكتب
 المصرية

الطيون

ظل شخصه الشريف كان لا يظهر في شهر ولا قصر الا يوطا بالادام فاذا صان
 ذلك فكيف باهلك اي وقد اشار الي ذلك الامام السكي رحمه الله تعالى في تأنيده
 بقوله لقد مره الرحيم فلك ان يرى على الارض شلق فانطوى لمن تبه
وهنا الطبقة لا باس بها وهي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان مسافرا وكان
 يساير يهودي فلما اراد الفارقة قال عبد الله رضي الله عنه لليهودي بلقي انك
 تد ينون يا هذا المسلمون فهل قد رت علي شي من ذلك معي واقسم عليه فقال
 ان امشي اخبرتك فامنه فقال لم اقدر عليك في شي اكثر من ان كنت اذا
 رايت فلان وطئته بقدمي ويا امري ذنبنا **ودخل عليه صلى الله عليه وسلم**
 علي كبر الله وجهه فاستشاره فقال له علي كبر الله وجهه اخذت براءة عائشة
 من شي هو انا صلينا خلقك وانت تصلي بنفيلك ثم انك خلعت احدي نعليك
 فقلنا لكون ذلك شنة لنا قلت لان جبريل عليه السلام اخبرني ان في نعل النعل
 نجاسة فاذا كان لا تكون النجاسة بنفيلك فكيف يكون باهلك فسر صلى الله عليه
 وسلم بذلك اي وتخرج انما الي الجواب عن خلق احدي نعليه في انما الصلاة
 النجاسة بها واستمر في الصلاة **وعن ابي ايوب** الانصاري رضي الله عنه انه
 قال لزوجته امر ايوب الاتربين ما يقال اي من الافك فالت له لو كنت بدك
 صنوان اكنتم لفسر لجرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قالت ولو
 كنت انا بدل عائشة ما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعايشة خير مني
 وصنوان خير منك **وفي السيرة** المشامة ان ابا ايوب رضي الله عنه قالت
 له زوجته امر ايوب الاشع ما يقول الناس في عائشة قال بلي وذلك الكذب
 التي يا امر ايوب فاعلمة قالت لا والله ما كنت لا فعله قال فعايشة والله خير
 منك **وجاء ابن عباس** رضي الله عنهما دخل على عائشة رضي الله عنها
 في مرض موثق فوجدها وتجلت من القدور على الله فقال لها لا ياتي فاك
 لا نقد مبن الاعلى مقفرة ورزق كن يفسد ففشي عليها من الفرج بذلك لا يفا
 كانت تقول متخذة بعمرة الله عليها لقد اعطيت تسعا ما اعطيت من امرأة لقد
 نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حتى امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يترقبي ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد توفي وان
 راسه لفي جبري ولقد قبر في بيتي وان الوحي ينزل علي في اهلك فمقرقون
 منه وان كان ليترك عليه وانما معه في الحاق واخبر ابي رضي الله عنه خليفته
 وصديقه ولقد نزل برائي من السما ولقد خلقت طيبة عند طيب ولقد وعدت
 مقفرة ورزقا كرميا قيل وفي هذه القراءة فقدت عائشة رضي الله عنها ايضا
 فاحتسبوا علي طلبة اي فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه وعلمين من

عقدها

المسلمين اي احدهما سيد بن حضير فضرت الصلاة اي صلاة الصبح وكانوا على غير ما زاد في رواية وليس معهم ما فنزلت آية التيميم وهذا القيل بقله امامنا الشافعي رضي الله عنه عن عدة من اهل المعازي اي وعليه يكون سقط عقدها في تلك الغزاة مرتين لاختلاف القضاة باختلاف سياهما والصحيح ان ذلك كان في غزوة اخرى اي متأخرة عن هذه الغزوة فعن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان من امر عتيدي ما كان وقال اهل الامر ما قالوا فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عتيدي حتى احتبس الناس في الناس اي فانه صلى الله عليه وسلم فعت رجلا في طلبه وهو لا يخالف ما سبق انه صلى الله عليه وسلم ارسل في طلبه رجلين وطلع الفجر فليقت من ابي بكر رضي الله عنه ما شاء الله اي لان الناس جاؤا الي بكر رضي الله عنه وشكوا اليه ما نزل به في البها رسول الله صلى الله عليه وسلم وارضع رأسه الشريف على فخذها قد نام فقال له لم يست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ما فجعل يطعن بيده في خاصرهما ويقول يا بنية في كل ساعة تكونين عنا ولا وليس مع الناس ما اي لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا نام لا يوقظه احد عني يكون هو يوقظه لا يوقظون ما حدث له في يومه فقام حين اصب **وفي لفظ** فاستيقظ وحضرت الصلاة فلم يمس لها فليقت فاذ نزل الله تعالى آية التيميم اي التي في المائة **ففي بعض الروايات** فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية وقيل المراد بالآية آية النساء آية المائدة تسعي آية الوضوء آية النساء لا ذكر للوضوء فيها فيجوز تسميتها بآية التيميم وكلام الواحد في رحمه الله في اسباب النزول بدل عليه فقال ابو بكر عند ذلك والله يا بنية انك كما علمت بركة اي وقال لها صلى الله عليه وسلم ما اعطيت بركة قلادتك وقال اسيد بن حضير ما هذا باول بركتك يا ابي بكر اي وفي رواية قال لها خذاك الله خير فما نزل بك امر تكرر هينه الاجل الله منه من جاف المسلمين فيه خيرا فليست مثل **وفي لفظ** قال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيك يا ابي بكر ما انتم الا بركة لهم **قال الحافظ** ابن حجر رحمه الله وانما قال اسيد بن حضير ما قال دون غيره لانه كان رأس من بعث في طلب العقدة اي بل تقدم في بعض الروايات الاقتصار على بعثه لطلب ذلك **قالت** فبعثنا البعير فوجدنا العقدة تحتها **اقول** في النور اعلم ان العقدة سقطت مرتين مرة كان لها ومرة كان لا تحتها سيما استعارته وبهذا الجمع بين الاحاديث التي في المسألة هذه كلامه فليست مثل ويقتل تلك الاحاديث ملخصا يكون هذا العقدة لاسما اختفا لا يخالف ذلك قولها عتيدي لانه الاضافة تأتي لادني ملاينة اي فعد اسمها كان في المرة الثانية **وفي البخاري**

ايضا

ايضا ان آية التيميم نزلت بعد ان صلاوا بلا وضوء فون عائشة رضي الله عنها انها استعا من اسماء رضي الله عنها قلادة فقلت اي صاغت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدها فادركتها الصلاة وليس معهم ما فشكلوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى آية التيميم **وقد ترجم البخاري** عن ذلك بقوله باب اذا التمسك بالوتر **وقوله** فبعث رجلا فوجدها بخزان يكون هذا الرجل هو الذي اقام البعير او من جملة من اقامه فلا يخالف ما سبق مما يدل على ان الذين بعثهم في طلبه لم يجدوه **في باب الحافظ** ابن حجر رحمه الله قال وطريق الجمع بين هذه الروايات ان اسيد كان رأس من بعث لئلا يترك في بعض الروايات دون غيره ولذا السند الفعلي الى واحد منهما وكما ذكر في بعض العقدة او لا فلما رجعا ونزلت آية التيميم وارادوا الرجوع واثاروا البعير وجده اسيد رضي الله عنه هذه الكلمة قيل وفي هذه الغزوة خرجوا عن الطريق وادركهم الليل بقرب بوايد وعبر فمط جبريل عليه السلام واخبره صلى الله عليه وسلم ان طائفة من كفار الحبشة هذا الوادي يريدون كيدته صلى الله عليه وسلم وابتاع الشرا بامحابه فدعى صلى الله عليه وسلم فاعلى كرم الله وجهه وعونه وامره بنزول الوادي فقتلهم **قال الامام** بن تيمية وهذا من الاحاديث المكنونة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي كرم الله وجهه قال ابن تيمية ومن هذا ما روي في عام الحديسية انه قال للحبشة في بلادهم العلم وهي ببر في الحققة وهو حديث موضوع عند اهل المعازي اي وجافي بسب مشروعية التيميم غير ما ذكر **ففي الطبراني** عن اسلم قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجل له ناقته فقال لي ذات يوم يا اسلم قم فارجل فقلت برسول الله صابتن حياطة اي ولاها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسم فانه جبريل بآية الصييد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا اسلم فتمم فاراني التيميم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين ففقت فتميمت ثم رجعت له حتى مر بها فقال يا اسلم امس هذا جلدك **وفي الامتاع** نزلت آية التيميم طلوع الفجر فمض المسلمون ايدهم بالارض ثم مسحوا بايديهم الى المناكب اي ويحتاج اجمعا الى الجواب عن هذه الرواية **وفي هذه** السنة الخامسة حين القهر ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فتية صلاة الخسوف حتى اقبل القمر وصارت اليهود تضرب بالطاس ويقلون سحق القمر **غزوة الخندق** ويقال لها غزوة الامحاج اي وهي الغزاة التي ابتلى الله تعالى فيها عباده المؤمنين وثبت الايمان في قلوب اوليائه المؤمنين اي واظهر ما كانت يثبته اهل النفاق والشقاق المعاندات **وسميها** **انه ما وقع**

في
من
الاحزاب

اجلاد بن النضر من اهل الكوفة كما تقدم سار منهم جمع من كبار اهل البيت
 حبي بن الخطيب ابو صفية امر المؤمنين رضي الله عنهم وعظيمة سلام بن عثمان
 ورتيبهم كنانة بن ابي الحقيق وهو دة بن قيس وابوعامر القاسم الى
 ان قدموا مكة علي فريش بدعوتهم ونحوه فمروا على حرب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقالوا اننا نكون معكم عليه حتى ننتصرا له اي وتكون معكم
 علي عداوته فقال ابو سفيان مرحبا بكم واهلا ولا حب الناس اليها من اعانتا عداوة
 محمد زاذني رواية قال لم يكن لنا منكم الا ان سجدتم لاهتنا حتي نظميت
 اليكم ففعلوا فقال فريش لا وليك اليهود يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول
 والعلم اخبر وناعبا صحننا مختلف فيه عن محمد اقد ينال خرام دين محمد
 قالوا بل دينك خير من دينه وانت اولي بالحق منه وفي رواية اخذ اهدى
 سبلا ام محمد فقالوا انتم اهدى سبلا اي لانكم تعظمون هذا البيت وتقومون
 علي المنابة وتحرفون الهدى وتعيدون ما كان بعيدا بالكم اي فانتم اولي بالحق
 منه فانزل الله تعالى فيهم لم تزلوا الدين او تواصيا من الكتاب يؤمنون بالحق
 والظلمات الابيات فلما قالوا ذلك فريش سرهم ونشطهم لما دعوهم اليه
 من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعند ذلك** خرج من بطون فريش
 حصون رجلا ونحوهم وقد الصنوا الكادهم بالكعبة متعلقين باستارها
 ان لا يخذل بعضهم بعضا ويكونون كهم يد واحدة علي محمد صلى الله عليه وسلم
 ما بقي منهم رجل **وقد** اشار الي ذلك صاحب الميزية رحمه الله بابيات
 ذكر فيها اليهود لعنه الله بامور يقولون
 لا تكذب ان اليهود وقد را عوا عن الحق معشر لو ما
 محمد والمصطفى وامن بالباطل غوت قوم هم عندهم شرفا
 قتلوا الانبياء واتخذوا العجل الا انهم هم السعفاء
 وسفينة من اساه المن والسلوي وارماه الغرر والقنار
 ملئت بالثيث منهم بطون فهي نار طباقها الامعاء
 لو اريدوا في حال سبيهم كان سبيهم الا ربعا
 هو يوم مبارك قبل التضريف فيه من اليهود عند
 فبظلمهم وكفر عدتهم طينيات في تركهم ابي لا تكذب انهم
 اليهود والحال انهم قد اذعن الحق لوما والليبر الذي الاصل الشيخ النفس
 ومن عظيم كرمهم انهم جحدوا نبوته صلى الله عليه وسلم ورسالته والحال انه
 قد امن بالباطل غوت وهو كل ما قيد من دون الله مأخوذ من الطغاة قومهم عندهم
 شرفا وهم كفار فريش **وردة** ان اليهود قتلوا في يوم واحد مائة من جنودهم

من قتلوا زكريا وعيسى واتخذوا العمل بها بعيد منه ومن يفعل ذلك لا سفيد غيره
 ومن ارشاه الغرور والقتل بدل الموت وهو نوع من العلوي والسلوي نوع من
 الطير سفينة بلا شك ملئت بالحرام كالرباطون منهم فبطونهم نارا لا تستعجلها
 علي ما يودني الي تلك النار طباق تلك النار المصاريت ولو اراد الله لليهود في حال
 سبيهم الذي اختاروا ان يعظمه علي ما تقدم مرخصا كان يوم الاربعاء يوم سبتهم
 لانه يوم خلق الله فيه النور فاختار يوم السبت دون يوم الاربعاء لسببهم
 اي سكونهم عتادا للعبادة دليل علي انه تعالى لم يرد بهم الخير ويوم السبت
 ابتد الله تعالى فيه خلق العالم خلافا لليهود حيث قالوا ان ذلك اي ابتد الخلق
 كان يوم الاحد ففرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت قالوا ففخت
 نستريح فيه كما استراح الرب تعالى فيه قالوا فان الله تعالى لا يقضي يوم السبت
 شئ من خلقه ولا رزق ولا رحمة ولا عذاب ولا احياء ولا اموات ومن مات يوم
 السبت يكون محي اسمه من اللوح قبل ذلك وقد كذبهم الله تعالى بقوله كل يوم
 هو في شان فكان فيه منهم ظلم وعدوان لاجل التصريف فيه لغير العبادات
 فيسب ظلم وكفر جاحل منهم فيه فانتم طينيات كانت خللا لهم في منها الله
 تعالى عليهم فكان في ذلك ابتلاء لهم **وقيل** عن ابن جبر الهيضي رحمه الله انه
 تحت استجاب صوم يوم الاربعاء كذا من انه خلق فيه النور فليست امل
 جاو ليك الي عطفان ودعوهم وحروهم علي حرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقالوا لهم اننا نكون معكم وان فر سبقت بايعوه علي ذلك وجعلوا لهم
 نحر خبير سنة ان هم يصروهم عليه ففجرت في شاي واباها من القبائل
وعطفان اي واباها وقائده في شاي ابو سفيان بن حرب وكانوا اربعة آلاف
 ومعهم ثلثمائة فرس اي والغاوخساية بغير وعند اللواي دار الندوة
 وحمله عثمان بن طلحة بن ابي طلحة المقتول والده الذي هو طلحة يوم احد
 وكذا عمه اي عثمان بن طلحة وهما عثمان بن ابي طلحة وابو سعيد بن ابي
 طلحة وعثمان بن ابي طلحة هو ابو شيبة كما تقدم فتشبه ابن عمر عثمان بن
 طلحة وقتل يوم احد اخوة عثمان بن طلحة الاربعة وهم مسافع بن طلحة والارث
 ابن طلحة وكلاب بن طلحة والجلال بن طلحة وعثمان بن طلحة هذا اي الحامل
 لو اقرش اسلم بعد ذلك ونال له المحرم لانه كان من بني عبد الدار وهم سدنة
 الكعبة وبنو عبد الدار كان لهم ولا يفتحون حمل لواقش عند العرب ودون غيرهم
 كما تقدم **وقال** عطفان عيينة بن حصن الخزاري في بني قزارة اي وهم
 الب وتقدم ان عيينة اسلم بعد ذلك فزارته بعد اسلامه واخذ اسير في
 زمن خلافة الصديق رضي الله عنه ثم اسلم وكان قبل اسلامه يسوق

الحناف
 طالع كذا القريش يوم الحندق

طالع كذا عطفان يوم الحندق

عشرة الاف فتاة وكان عند محفوه وغلظة ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم في
انه لا يحق المطاع وقال فيه ان شر الناس من ودعه الناس انفا شره وقايد
بني شرة اي وهم اربعمائة الحارث بن عوف المري واسلم بعد ذلك اي وقيل لم يخضر
بنو امية وقايد بني اشجع ابو مسعود بن ربيعة بنم الراوي فتح الحان العجوة واسلم
بعد ذلك اي وقايد بني سليم وهم سبعمائة سفيان بن عبد شمس لا يعلو اسلامه
اي وقايد بني اسد بلخية بن خويلد الاسدي واسلم بعد ذلك اي بعد ان كان ارنند
بعد ان كان ارنند بعد اسلامه ثم حسن اسلامه وكانت اشجع وبني اسد ثمة عشرة
الاف فقد قال بعضهم كانت الاحزاب وهم ثلاث عساكر وسلاكي امرها لابي سفيان
اي المدبر لامرها والقايد بشانها ولما بقيت قريش للخروج اني ركب من
خراعة في اربع ليال حتى اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم اجتمعوا عليه نذب الناس اي دعاهم واخبرهم خبر
عدوهم وشاؤهم في امرهم اي قال لهم هل يبرز من المدينة او تكون فيها
فاشير عليه بالخذ في اي اشارة عليه بذلك سليمان الفارسي رضي الله عنه فقال
يو رسول الله انا كنا بارض فارس اذ لغوفنا الخيل خندقا علينا اي فان ذلك كان
من مكابد الفرس واول من فعله من ملوك الفرس ملك كان في زمن موسى بن
عمران صلوات الله وسلامه عليه فاجتمعوا ذلك فضرب علي المدينة الخندق
اي وعند ذلك ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه ووقف معه عدة من
المهاجرين والانصار فارتاد موضعاً ينزله وجعل سلكاً خلف ظهره وامرهم بالجد
وعددهم النصر انهم صبروا فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
المسلمين اي وجعل التراب على ظهره الشريف وداب المسلمون يبادرون قدوم
العدو قال واستعاروا من بني قريظة الة كثيرة من مساحي وكرايين ومكامل
وكان من جملة من يعمل في الخندق جعال او جعيل بن سراقه وكان رجلاً ذمياً
فبيع الوجه بالخامس اصحاب الصفة وهو الذي تقتل به الشيطان يوم احد وقال
ان محمد اقد قتل كما تقدم فقتل صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه عمر فاجعل المسلمون
يرجزون ويقولون سماه من بعد جعيل عمره وكان للبايس يوماً ظهره
وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نالوا عمره قال عمره واذا قالوا ظهره قال
ظهره انتهى اي وسبق اسد القابة يدل على ان هذا الذي غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمه وسماه عمر غير جعيل المذكور وجعل الصحابة رضي الله عنهم يعقب
وجوع لانه كان في زمن عشرة وعام جماعة ولما راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يصح به مني النصب والجوع قال متملاً بقول ابن رواحة رضي الله عنه
اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة **قيل والما قال** ابن رواحة لام

الحمد لله الذي جعل في
الدين من الخير ما لا يحصى

ان العيش من غير الف والام فقد عبره صلى الله عليه وسلم على ما هو عادة كما تقدم في
الخير لا خير الا في الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة وفي لفظ فاكرو الانصار والمهاجرة
وتقدم في بناء المسجد اللهم ان الامر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة **قيل**
اللهم العن عضلاً والفاره ففهم كلفوني انقل المجارة وفي لفظهم كلونا نقل المجارة **قال**
الحافظ ابن حجر وعله كان والعن المقي عضلاً والفاره والتغيير به صلى الله عليه وسلم
وفي لفظ اللهم لا خير الا في الآخرة فارحم المهاجرين والانصار وفي لفظ فانصر
الانصار والمهاجرة واجابوه رضي الله عنهم بقوله من الذين بايعوا محمداً
على الجهاد ما بقينا ابد **وقال صلى الله عليه وسلم** ايضاً متملاً بقول ابن رواحة
وهو ينقل التراب وقد واري الفجار جلدة بطنه الشريف
اللهم لولاء ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزل سكتة علينا وثبت اقدام اذ لا قينا
والمشركون قد بقوا علينا وان ارادوا فتنة اسنا تهد بها صوته مكرراً لها اي اسنا
قيل ولما بدأ صلى الله عليه وسلم بالحفر في الخندق قال لسي الاله وبه يدنا بكسر الدال
ولو عبدنا غيره شقيتنا يا حذار يا وحب ديننا **وفي الامتاع** انه صلى الله عليه وسلم
قال ما تقدم عنه في بناء المسجد وهو هذا العمل لا العمل الخيرة هذا البر ربنا وظهر
وتقدم الكلام عليه وعلى انشاده الشعر في الكلام على بناء المسجد اي ورايت ان عمار
ابن ياسر رضي الله عنه حين كان يحفر في الخندق جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع رأسه وينزل ابن سمية تقتطع الباغية اي كما تقدم مره في بناء المسجد **قيل**
الشخص منكم اذا نأبته النابية من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ويستأذنه في الحق بها فاذا ائتمنى حاجته رجع الي ما كان عليه من
عمله رغبة في الخير **ونما في** رجاله من المنافقين ويجعلون يورون بالضعف
وصاروا واحدة منهم يتسلل الي اهلهم من غير استئذان له صلى الله عليه وسلم **اي**
وكان زيد بن ثابت ممن ينقل التراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حقها ما انه بعد الفلاح وعلمته عنه فنام في الخندق فاخذ عماره بن حزم
وهو نائم فلما قام فزع على سلاحه فقال له صلى الله عليه وسلم يا زيد قد كنت
حتى ذهب سلاحك ثم قال من له علم بسلاح هذا الفلاح فقال عماره انا رسول
الله وهو عندي فقال رده عليه ونفي ان يروع السلم ويؤخذ متاعه لا يما
اليه استند انما في تحزبها خذ متاع الغريم مع عدم علمه بذلك **واشبه** على
الصحابة رضي الله عنهم في حفر الخندق كدبة اي حمل طاب فشكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول وضرب فصارت كتيبا اهل ادهم اي املا
سائلاً **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم دعاها شاة ثم نقل عليه ثم دعاها شاة الله

ان يدعوه ثم نفع ذلك الماي رثته على تكذيب الكذبة قال بعض الحاضرين فوالذي بعثه بالحق لا يقات حتى عادت كالنشب اي الرمل ما نزل فاسا ولا سماء وهي الجوفة من الحديد اي وكان ابو بكر رضي الله عنهما يتقلان التراب في ثيابهما اذا التزمهما كما تل من العجوة **وعن سلمان** رضي الله عنه قال ضربت في ناحية من الخندق فقلقت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأمني فلما رايتني اضرب وراي شدة المكان علي نزل فاخذ المعول من يدي فضرب به ضربة كلفت تحت المعول بركة ثم ضرب اخري فامعت تحته بركة اخرى ثم ضرب به الثالثة فامعت بركة اخرى فقلت يا اي انت واهي رسول الله ماله الذي يرايت يبيع تحت المعول وانت تضرب قال او قد رايت ذلك يا سلمان قال قلت نعم قال اما الاولي فان الله تعالى فتح علي بها اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام والمغرب واما الثالثة فان الله فتح علي بها المشرق **قال** وذكر ان سلمان الفارسي رضي الله عنه تنافس فيه المهاجرون والانصار فقال المهاجرون سلمان منا وقال الانصار سلمان منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت ولذلك يشير بعضهم بقوله لقد رقي سلمان بعد رقة مشقة شاذية الشبان وكيف لا تصطفني قد عده من اهل بيته العظيم الشأن **والموافق** في سلمان رضي الله عنه انه كان رجلا قويا يعمل عمل عشرة رجال في الخندق اي فكان يثقل في كل يوم خمسة اذرع حتى اصيب بالعين اصابة بالعين تسمى بين مصصة فليظلمه اي بالام مضومة فهو حدة مكسورة فظا بمهمة صرع فجاء فتعطل عن العمل فاعجز النبي صلى الله عليه وسلم بذك فقال صلى الله عليه وسلم مررة فليقتلوا ويقتلوا الانا خلقه فتعمل فكان لنا نشاط اي عمل من عقاب **وفي لفظ** فامر ان يضاف سلمان وتجمع وصوته في ظري ويقتل سلمان بتكليفه وكيف لا انما يقتلوه **وقال** انه لما اشتدت تلك الكذبة على سلمان اخذ صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان وقال لرسول الله وضرب ضربة فليس تلتها وبرقت بركة فخرج نورا من قبل اليمن كالصباح في جوف الليل مظلم فكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطيت معاينة الحمد لاني ابصرت ابواب صفا من مكاني الساعة كانهما ابواب الكلاب ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر وبق منها بركة فخرج نور من قبل الزوم فكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطيت معاينة الشاهد والله اي لا يصورها اي زاد في رواية الحمد ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر وبق منها بركة فكثر وقال اعطيت معاينة فارس والله اي لا يصور قصور الجيرة ومدائن الكلاب مر كسري كانهما ابواب في مكاني اي وفي رواية اي لا يصور قصور المدائن الايض الان وجعل صلى الله عليه وسلم يصف سلمان اما كثر فارس ويقول سلمان صدقت

ومعهم

التنافس

بسم الله الرحمن الرحيم

بارسول الله هذه مصفقا شهد انك رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه فتوح يفتحها الله بعدي يا سلمان انتهى **اي** **وعن ذلك** قال جمع من المنافقين منهم معتب بن قيس بن العيص بن من محمد بن عبد الله بن بلال ويخبر كبرانه ببصر من يثرب قصور الجيرة ومدائن كسري وانهما فتح لك وانت انما تقرون الخندق من الفرق اي الخندق لا يستطيعون ان يبرزوا فاستدعى الله تعالى قل اللهم مالك الملك توفي الملك من تشا الية وقيل في سب نزولها انه صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وعدا الله ملكه فارس والروم فقال المنافقون واليهود هيهات هيهات من ابن محمد ملك فارس والروم وهم اعز وامنع من ذلك **ولما قرئ** رسول الله صلى الله عليه وسلم من صف الخندق اقبلت قريش ومن معها وكانوا عشرة الاف كما تقدم من قريش بجمع الاسياف وعطافان ومن معهم الي جانب احدو كان المسلمون ثلاثة الاف اي وقال ابن اسحق تسعماية ووجه في ذلك قال ابن حزم الصحيح الذي لا شك فيه ولا وجه **وعسك** هو صلى الله عليه وسلم الي سبع سلع وهو جبل فوق المدينة اي فجعل ظهر عسكره الي طلوع كما تقدم والخندق بينه وبين الزوم اي وضرب له صلى الله عليه وسلم فنة من ادم **قال** وكان صلى الله عليه وسلم يقب فيها بين ثلاثة من نسائه عاتكة وام سلمة وزينب بنت جحش فتكون عاتكة عند ما ياما اي فاته مكث في عمل الخندق بضعة عشر ليلة وقيل اربعة وعشرين ليلة اي وقيل عشر ليلة وقيل قريش من شهر وقيل شهر **قال** **بعضهم** وكونه قريشا من شهر هو اثنت الاقويل وقيل اثنت الاقويل انها كانت خمسة عشر يوما وبه جزم النووي رحمه الله في الروضة **وساير** **قال** صلى الله عليه وسلم في بني حارثة فجعل النساء والذراري في الاطام وعرض الغلمان وهو محفر الخندق وكانوا باجمع من يبلغ ومم لم يبلغ يعملون فيه فلما التحم الامر من من لم يبلغ خمسة عشر سنة ان يرجع الي اهله وابان من بلغ خمس عشرة سنة فممن اجازة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وزيد بن ثابت وابو سعيد الخدري والبراء بن عازب رضي الله عنهم انتهى وشكوا الحمد لله بالبيان من كل ناجية فصار كالحصن **وفي كلام بعضهم** كذا اخذ جواب المدينة عورة وساير جوابها مشبكة بالبيان والتجمل لا يتمكن العدو منه فاختره بك الجانب الخندق واستوف صلى الله عليه وسلم على المدينة ابناء مكوم رضي الله عنه وارسل سليطا وسفيان بن عوف طليعة الاضراب فقتلوهما فاني بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فقهيا في قبر واحد فهما الشهدان الزويتان واعطى لوك المهاجرين زيد بن حارثة ولوك الانصار لسعد بن عباد وبعث مسلمة بن اسلم في ما بيني رجل زيد بن حارثة في ثلثهما رجلان من المدينة ويظهرون الشكر نحو علي الذراري من بني قريظة اي لما بلغه صلى الله

الخندق
مطابقا كما كانوا في وقت المعركة

مطابقا كما كانوا في وقت المعركة

مطابقا كما كانوا في وقت المعركة

مطابقا كما كانوا في وقت المعركة

عليه وسلم انهم نقضوا ما بينه وبينهم من العهد كما سباني اي وانهم يريدون
 على الهدنة فان جيتي بن اخطب ارسل الي قريش ان ثلثه منهم الف رجل والى عطفان
 ان ثلثه منهم الف رجل اخوي ليغيروا على المدينة وما الجند بذلك الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ففطر البلاء وصار الخوف على الدوازي اشد من الخوف على اهل الخندق
ولما نظر المشركون الى الخندق قالوا والله ان هذه لكيدة ما كانت العرب تكيد بها
وصار المشركون الى الخندق قالوا والله ان هذه لكيدة ما كانت العرب تكيد بها
 فبعدوا يومين في اصحابه يوما ويغدو فالدب الوليد يوما ويغدو وعمر بن
 العاصي يوما ويغدو وهيرة بن وهب يوما ويغدو وعكرمة بن ابي جهل يوما
 ويغدو وضار بن الخطاب يوما ولايزالون يحلون خيلهم ويفترقون فوجوهو
 اخوي ويناوشون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يقربون منهم
 ويقتلون رجالهم فيرمون ومكتوا على ذلك الهدنة العتقة مة ولم يكن بينهم حرب
 الا الرمي بالنبل والحصا **وفي تلك المدة** اقبل بن عبد الله بن المغيرة على قريش
 له ليوثته الخندق فوقع في الخندق فقتله الله اي انزلت عنقه **ه** اي وفي لفظ
واما نوفل بن عبد الله فيضرب فرسه ليدخل الخندق فوقع فيه مع فرسه فخطما
 جميعا وقيل رمي بالحجارة فجعل يقول قتلة احسن من هذه يا معشر العرب فترى
 اليه على كرم الله وجهه فقتله اي ضربه بالسيف فقطعه نصفين وكبر ذلك
 على المشركين فارسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نعطيكم الدية على ان
 تدفعوه اليها فندفنه فردد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نه خيت الدية
 فلعنة الله ولعن ديتة ولا تمنكم ان تدفعوه ولا ارب اي عزمت لنا في ديتة
 وقيل اعطوا في ديتة عشرة الاي وفي رواية اقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ارسل الي الجسد ونعطيكم اثني عشر الفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا خير في خنته ولا في ثمنه اذ دفعوه اليهم فانه خيت الجسد خيت الدية
 وفي لفظ اثماني جيفة جمار **ثم ان عدو الله جيتي بن اخطب** سيد بني النضير كان
 يقول لقريش في مسيره معهم ان قومي بني قريظة معكم وهم اهل خلة وافرة
 وهم سبعاية مقاتل وخمسون مقاتلا فقال له ابو سفيان ابن ابي قحافة جيتي
 بنقضوا العهد الذي بينهم وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبعد ذلك خرج جيتي
 لعنه الله حتى اتى كعب بنه اسد القرظي سيد بني قريظة ووثق محمد صلى الله عليه وسلم
 عاهد هو عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المتقصد ذكره قد ق
 عليه باب حصنه فاني ان يفتح لي فيه والحق عليه في ذلك فقال له ونحك يا جيتي انك
 انك امرؤ متشوم واني قد عاهدت محمد ا فلست بناقض عاهتي وبينه
 ولم ارمه الا و فارصد قافل له ونحك افتح لي الكهك فقال له ما انا بفاعل

مناظرة

اي و

فقاله فقال له والله ما اعطيت دوتي الا خوفا على جيتي شك اي بالجمجمة
 والشمس المججمة وهي البريطان غليظا ويقال له الدشش ان اكل معك منها
 ففتح له فقال له ونحك يا كعب جيتي بعز الدهر جيتي بقريش حتى انزلتهم
 بجميع الاسبال ويغطفان حتى انزلتهم بجانب احد قد عاهدوني وعاهدوني
 ان لا يبرحوا حتى يستأصروا محمد ا ومن معه فقال له كعب جيتي والله ينزل
 الدهر وكل ما يخشى فاني لم اري محمد الا صدقا ودقا وفي لفظ جيتي مجاهدا
 اي بحاب قد هراق ما دة اي لا ما فيه برعد وبرق وليس فيه شيء ونحك
 يا جيتي دعني وما انا عليه فلم ينزل حتى تكعب حتى اعطاه عهدا من الله و
 ليث وجعت قريش وغطفان ولم يقتلوا شيئا ان يكون معه في حصنه ويصبيه
 ما اصابه فبعد ذلك نقض كعب العهد ويرى مما كان بينه وبين رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروا بالصيغة التي كان فيها العهد
 وجمع رؤس قومهم وهم الزبير بن بطة وشاس بن قيس وعزال بن شمول
 وعفنة بن زيد واعلمهم بما صنع من نقض العهد وشق الكتاب الذي كتبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم الامر لما اراد الله من هلاكهم وكان جيتي
 ابن اخطب في اليهود يقتله باي جهل في اريش **فاما النقي** الخبر بذلك الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اي اخبره بن قريظة من الخطاب رضي الله عنه فقال
 برسول الله بلغني ان بني قريظة قد نقضت العهد ومارت فاشتد الامر على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وشق عليه ذلك **وارسل سعد بن معاذ** سيد
 الاوس وسعد بن عباد سيد الخزرج وارسل معهما ابن رواحة وخوات بن جبير
 واسقطهم في الامناع وذلك بعد كعبا اسيد بن حصير وقال لهم انظفروا حتى
 تنظروا الحق ما بلغنا عن هؤلاء الفجور فان كان حقا فاحموا الي حنا عرفة دون
 الفجر اي وردوا وكروا في كلامكم بما لا يفهمه النوراي لا تحصل لهم الوهن
 والضعف والا فاجهروا بديك بين الناس فان الخذلان والذل بالكلية عند الوجه المعروف
 عند الناس الي وجه لا يعرفه الا صاحبه كما ان اللحن الذي هو الخطأ عند كل من الصواب
 المعروف ومنه قول القائل وخير الحديث ما كان حقا فخرجوا حتى اتوا بني قريظة
 فوجدوا وهم قد نقضوا العهد وقالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قالوا
 من رسول الله وثروا من عتقه وعهده وقالوا لا عهد بيننا وبين محمد فشنهم
 سعد بن معاذ وهم حلفاؤه اي وقيل سعد بن عباد اي وكان فيه حدة وقوة
 اي ولا مانع من وجود الامر بن وقال سعد بن معاذ لسعد بن عباد اوبالكل دع
 عنك فتشتمهم فما يستأصروا اي اقوي من المشايخ **ثم اقبل** السعدان
 ومن معهما الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنوا له عند نقض العهد اي قالوا

قوله يفتح الزاء
 وكسر الباء الموحدة
 وقيل يفتح الزاء وفتح
 المشددة وهو قول الجارية
 في تاريخه
 كاسيالي
 الفقيه

عضل والقارة اي غدروا كعدو عضل والقارة باصحاب الرجيع وسياتي خبر ذلك في
السر يا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اي وقال ابشر يا معشر المسلمين
نصرة الله تعالى وعونه وتفتح على الله عليه وسلم ينوبه واضطجع ومكث طويلا
فاشبه على الناس البلاء والخوف حين رآوه صلى الله عليه وسلم اضطجع ثم رفع رأسه
فقال ابشروا بفتح الله ونصره اي ولعل هذا اي ارسال السعديين ومن معهما كان
بعد ارساله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوف ليأتي بخبرهم هل نقضوا العهد استيفاء
للامر **فمن عبد الله** ابن الزبير رضي الله عنهما قال كنت يوم الاحزاب انا وعمر
ابن ابي سلمة مع النساء في اطرح حسان بن ثابت اي وكان حسان مع النساء
جملتهم صفية بنت عبد المطلب وانفق ابن اليهودي يظن بذلك الحصن فقالت
صفية لحسان يا حسان لا آمن هذا اليهودي ان يداهم على عورة الحصن فيأتون
البيتا فانزلوا فقتله فقال حسان رضي الله عنه يا بنت عبد المطلب قد عرفت ما انا
بصاحب هذا قالت فلما ايسست منه اخذت عمودا وتركت ففتحت باب الحصن
وايسسته من خلفه فصر بته بالعمود حتى قتله وصعدت الحصن فقلت
يا حسان انزل اليه فاسلبه فاني لم تمنعني من سلبه الا انه رجل فقال يا ابنة
عبد المطلب مالي بسلبه حاجة اي وهذا يدل على ما قيل ان حسان بن ثابت كان
من اجير الناس كما تقدم **قال عبد الله** بن الزبير رضي الله عنهما فنظرت فاذا
الزبير علي في سبي فالتفت الي بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت
يا ابنتي رايتك تختلف الي بني قريظة قال رايتني يا ابنتي قلت نعم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ياتي بني قريظة فيأمنهم فاني اضمنهم فلما رجعت
جئت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوية فقال فداك ابني واخي اخذني الشحان
اي وفي كلام ابن عبد البر رحمه الله ثبت عن الزبير رضي الله عنه انه قال جمع
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوية مرتين يوم واحد ويوم بني قريظة
فقال ارحم فداك ابني واخي وقال ولعل ذلك كان في احد ان كل بني حواري وارث
حواري الزبير **وقال الزبير** ابن عتيق وحواري من امي **ويذكر** ان الزبير رضي الله
عنه كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج وكان ينصف في ذلك كله ولا يدخل
بينه من ذلك درهم واحد وذلك من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم
فقد جاءته لما نزل قوله تعالى ثم لنسألن يومئذ عن النعم قال له الزبير رسول
الله اي نعم نسأل عنه واتاهوا الاسود ان التمر والماء قال اما الله سيكون
وقد جعل سبعة من الصحابة وصفا على اولادهم فكان محفوظا على اولادهم ما لهم
وينفق عليهم من ماله وهؤلاء السبعة هم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن
عوف والحقداد وابن مسعود **وعن** عند ذلك البلا على المسلمين لما وصل اليهم

عن الزبير بن العوف

الحجراي خبر نقض بني قريظة العهد ولا مفااة بين بلوغهم الخبر وما تقدم من
عذر الافصاح به لا يقيم جازمهم من فوقهم ومن اسفل منهم حتى
ظن المسلمون كل الظن وانزل الله تعالى ان جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم
واذراعت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وظهر النفاق من المنافقين
حتى قال بعضهم كان محمد بعدنا ان ناكل كنوز كسري وقيصر واحدا باليوم
لايا من على نفسه ان يذهب الى الفايط ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
فانزل الله تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا **ولما اي رسول الله صلى الله عليه وسلم** مشددة
الامر بعث الى عبيدة بن حصن الفزاري والي الحارث بن عوف المري في ان يقطع
تلك الثمار التي بينه على ان يرجعها من قريظة فاني على هذا الاثنت قريضا وكنتا بذلك
فوافقا على ذلك اي بعد ان طلبا النصف فابي عليهما الا اثنت قريضا وكنتا بذلك
صحيفة اي وفي رواية اخرى الصحيفة والدواة ليكت عثمان بن عفان رضي الله
عنه الصلح فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوقع الصلح على ذلك بعث
الي سعد بن معاذ وسعد بن عباد رضي الله عنهما فذكر لهما ذلك واستشارهما
فيه فقالا يا رسول الله امرنا بحجة فنضعه امرنا امرك الله به لا بد لنا من
العمل به ام شئنا نضعه لنا اي وفي لفظ ان كان امرنا من السماء فمصلح له وان
كان امرنا لم نؤمر به وبك فيه هو في قسم وطاعة وان كان امرا هو الراي فما لهم
عندنا الا السبق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امرني الله ما شاوركم
والله ما صنع ذلك الا لاني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالتكم
من كل جانب فاودت ان اكسر شوكتهم الي امرنا فقال له سعد بن معاذ يا
رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم اي عطفان على الشرك بالله وعبادة الاوثان
لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان ياكلوا مثاقيرة الا فرى او سعاي وان
كانوا ياكلون العلف في الجاهلية من الجهد فحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا
له واعزنا اليك وبه نقطعهم اموالنا اي وفي لفظ نقطع الدنية مالنا هذا من
حاجة والله لا نعطيه الا للسيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانت وذاك فاخذ سعد الصحيفة فحشي ما فيها من الكتابة اي
وهذا الكتاب انما يناسب الرواية الاولى وكذا ما جازي لفظ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شق الكتاب فشق سعد وقال لعبيدة والحارث ارجعوا بيننا
وسينكم السيف رايا صوتا ثم قال لسعد ليحمد واعلنا **ثم اطلق** من
الشركيين اقبلوا اي واكرموا فمضى لهم على اتمام الخندق من مضيق به
وفيهم عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه فانه اسم بعد ذلك وفيهم هيرة بن ابي

وهب اي وهو زوج امه هان اخذ علي كرم الله وجهه ورجلها وابو اولادها
مات على كفرة وضرب ابن الخطاب وعمر بن الخطاب وادري قيل ونوفل بن عبد الله كان
عمر بن ود عمه اذ اذك تسعين سنة فقال من يارون فقام علي كرم الله وجهه
وقال انا له يا بني الله فقال صلى الله عليه وسلم له اجلس الله عمرو بن ود ثم
كروا عمرو والنذر وجعل يوح المسلمين ويقول ابن حنبل الذي تزعمون انه
من قتل منكم وحملها اقله بنو رثا رجلها واستمر ايتها منيها
لقد نجت من الله بالمعصية هل من مبارز ان الشجاعة في الفتى والمجد من خير
فقال علي كرم الله وجهه فقال انا له يا رسول الله فقال اجلس الله عمرو بن ود
ثم نادى الثالثة فقام علي كرم الله وجهه فقال انا له يا رسول الله فقال الله عمرو
فقال ان كان عمرو فاذا له رسول الله صلى الله عليه وآله واستمر ايتها منيها
لا تجلب فقد اتاك حبيب قوتك غير عاجز ذونية وبصرة والصدق في كل فائز
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم اعطاه سيفه اي ذ الفجار والبسة درعه
الحديد وعظمه بعها منه وقال اللهم اعنه عليه اي وفي لفظ المصنف هذا اخي
وابن عمي فلا تدري فردا وانت خير الوارثين زاد في رواية انه صلى الله
عليه وسلم رفع عما منه اي السيف وقال اخي اخذت عبيدة متى يوم
بذره وحمزة يوم احد وهذا علي وابن عمي الحديث فمضى اليه علي كرم
الله وجهه فقال له يا عمرو انك كنت عاهدت الله لا يدعوك رجل من قريش
الي احدي خلتين اي خصلتين الا اخذتفا منه قال له اجل اي نعم فقال علي
كرم الله وجهه فانا ادعوك الي الله والي رسوله صلى الله عليه وسلم
والي الاسلام فقال لا حاجة لي بذلك قال له علي فانا ادعوك الي البراءة قال وفي
رواية انك كنت تقول لا يدعني احد الي واحدة من ثلاث الا قبلتها قال اجل
فقال علي فاني ادعوك ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وسلم
لرب العالمين فقال يا ابن اخي اخبرني هذه قال واخبرني ترجع الي بلادك فان
يك محمد صلى الله عليه وسلم صادقا كنت اسعد الناس به وان بك كاذبا
كان الذي تريد قال هذا ما لا تتحدث به نسا قريش ابد كيف وقد قدرت
علي استيفاء ما نذرت اي فاته نذر لما اقلت هاربا يوم بدر وقد جرح ان لا
يقتل براسه دهنا حتى يقتل محمد صلى الله عليه وسلم قال فالثالثة قال
ما هي قال البراءة فحكى عمرو وقال ان هذه لخصلة ما كنت اظن ان احد
من العرب يترقبني بها انتهى ثم قال له عند طلب المبارزة لربا بين اخي فوالله
ما احب ان اقتلك فقال علي كرم الله وجهه لكبي والله احب ان اقتلك فحمي
عمرو عند ذلك اي اخذته الحمية وفي رواية ان عمرا قال له من انت اي لان

عليما

عليما كرم الله وجهه كان مقتبعا بالجد يد قال علي قال ابن عبد مناف قال علي بن ابي
طالب فقال عنيك يا ابن اخي من اعماك من هو اشد منك فاني اكره ان اهرق
اي اسيل دمك اي وزاد في رواية فان اباك كان لي صديقا اي وفي لفظ كني له
نذرها فقال علي وانا والله ما اكره ان اهرق دمك فغضب فقال له علي كرم الله
وجهه كيف اقاتلك وانا علي فرسك وكنيت ابراهيمي فافترق عن فرسه وسلب سيفه
كانه شعلة نار ففقد فرسه وضرب وجهه واقتل علي كرم الله وجهه
فاستقبله علي بدرقته فضربه عمرو وفيها فقد هانت فيها السيف واصاب
راسه فتجه فضر به علي كرم الله وجهه علي جمل عاتقة اي وهو موضع الرماح
العنق فمضى وكبرا المسلمون فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير
عرف ان عليا كرم الله وجهه قتل عمر لعنه الله اي **وفي رواية** ان النبي صلى الله
عليه وسلم عند ذلك قال قتل علي لعمر بن ود افضل من عبادة المتقين **قال**
الامام ابو القاسم بن تيمية وهذا من الاحاديث الموضوعة التي لم يزد في شيء من
الكتب التي يعتمد عليها ولا يستند ضعيف وكيف يكون قتل كافر افضل من عبادة الانس
والجن ومنهم الابيض قال بل ان عمرو بن ود هذا لم يعرف له ذكر الا في هذه القصة قول
الاصل وكان عمرو بن ود قد قاتل يوم بدر حتى اشدته الجراحة فلم يشهد يوم
فاما كان يوم الخندق في خرج مع علي اي جعل له علامة يعرف بها البري من نه اي وبرده
ايضا ما تقدم من انه نذر ان لا يقتل راسه دهنا حتى يقتل محمد صلى الله عليه
وسلم واستند لاله بنزله وكيف يكون الى اخيه فيه نظر لان قتل هذا كان فيه نصرة
للدن وخذلان للكافرين **وفي تفسير القمحا** انه صلى الله عليه وسلم قال لقي كرم
الله وجهه بعد قتله لعمر بن ود كيف وجدت نفسك معه با علي قال وجدته لو كان
اهل المدينة كلهم في جانب وانا في جانب لقد رت عليهم **وفي كلام السهيلي** رحمه الله
ولما اقبل علي كرم الله وجهه بعد قتله لعمر بن ود علي رسول الله وهو متعطل قال
له عمر بن الخطاب رضي الله عنه هلا سلبت درعه فانه ليس في العري درع خير
منها فقال اي يمين ضربته استقبلني بسوثة فاستجبت يا ابن عمي ان اسلبه هذا
كلامه **وعند ابن قتيبة** الشبهة من بعض الرواة ان هذه الواقعة لعلي كرم الله
وجهه انها كانت في يوم احد مع طلحة بن ابي طلحة كما تقدم وعمر بن ود كرم الله
وجهه كما تقدم مع الاصل فليما مل **قال ود** ابن ابي اسحق ان المشركين بعثوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشترطون نجاسة عمرو بعشرة الاف فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو كرم ولا تأكل من الموت **وجين** قتل عمرو رجع من وصل الخندق
من المشركين فحلبهم هاربا فتمهم الزبير رضي الله عنه وضرب نوفل بن عبد
السيف فتشقه نصفين ووصلت الضربة الي كاهل فرسه فقتل له يا ابا عبد الله ما راينا

وانت

مثل سيفك فقال والله ما هو السيف ولكنها الساعد أي وفيه أنه قد مر أن نزل بن
عبد الله وقع في الخندق في الخندق إلى آخر ما تقدم ذكره في بعضهم قال أن وقع
نوفل في الخندق ورماه بالحجارة وقتل على كرم الله وجهه له في الخندق عقيب من
وجهين فليثا مل **وجعل القيس** رضي الله عنه على هجرة بن أبي وهب وهو زوج أم
هاني اخت علي بن أبي طالب كما نفي من ضرب نجر قريش فقطعة وسقطت درع كان
محمدا الفرس أي جعلها على مؤخر ظهرها وأخذها الزبير التي عكرمة بن أبي جهل مكة
وهو من هجره من بني قريظة من بني النضير من بني النضير من بني النضير من بني النضير
ابن أبي وهب علي بن كرم الله وجهه فاقبل علي عليهما فاما ضار فولي هاربا ولم يثبت
وأما هجرة فنزلت ثم التي درعه وهرب وكان فارس فزبني وشاعرها **وذكر** أن ضار
ابن الخطاب لما هرب تبعه لخره عمر بن الخطاب وضار يثبت في أثره فكر ضار
راجعا وحمل على عمر رضي الله عنه بالرمح ليطعنه ثم أمسك وقال يا عمر هذه بعة
مشكورة اقتضا عليك ويدي عليك غير حرجي بها فاحفظها أي وقع له مع عمر
رضي الله عنه مثل ذلك في أحد فاته التقى معه في أحد فضر عمر رضي الله عنه
بالقناة ثم رفعها عنه وقال له ما كنت لأقتبك يا ابن الخطاب ثم من الله على ضار
فأسلم وحسن إسلامه **وكان شعار المسلمين** حملا ينصرفون أي وعلل المراد
بالمسلمين الانصار فلا يخالف ما في الامتاع وكان شعار المهاجرين يا خيل الله **وبه**
خبر طائفتان للمسلمين ليلا لا يشع بعضهم ببعض ولا يظنون إلا أنهم هم
العدو فكانت بينهم جراحة وقتل ثم نادوا بشعارهم لا ينصرفون فكف بعضهم
عنه بعض **وقد يقال** يجوز أن يكون الطائفتان كانتا من الانصار وجاءوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اخبر في بسبيل الله ومن قتل فهو شهيد وهذا
استدل امتناعا أن من قتل حمله خطا في الحرب يكون شهيدا **وروي سعد** بن معاذ
يسهم قطع الحبل وهو عرف في الذراع ينشق منه عروق البدن ولعله
محل الغصد الذي يقال له المشركه أي ويقال لهذا العرف عرف الحياة أي رماه ابن
العروة اسرجته سميت بذلك لطيف عرقها وقال خذها وأنا ابن العروة فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال عرف الله وجهه في النار **وقيل** قال ذلك سعد
رضي الله عنه وعند ذلك قال سعد المهر إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم يعني
قريشا فاجعلها لي شهادة ولا تمنني حتى تفر عني **وفي لفظ** حتى تشفعين من بني
قريظة وفي لفظ أن كنت أبيت من حرب قريش شيئا فابقين لها فانه لا تقوم لفت
إلى أن اجاهد من قوم أدوار رسولك واخرجوه وكذبوه **وفي يوم** استمرت المعاناة
قل من سائر جوانب الخندق إلى الليل ولم يصل صلى الله عليه وسلم ولا أحد من المسلمين
صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء أي وصار المسلمون يكونون ما صليت فيقول

ولم يصلي أحد من المسلمين صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء

ولم يصلي أحد من المسلمين صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ولا أنا فلما انكشف الثنا لجاء صلى الله عليه وسلم إلى قننه وامر بالآ
فأذن وأقام الظهر فصل ثم أقام بعد كل صلاة إقامة وصلى هو وأصحابه ما فاتهم من
الصلاة **وعن جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما في صلاة بالآ فأذن وأقام فصل
الظهر ثم أمة فأذن وأقام فصل العصر ثم أمة فأذن وأقام فصل المغرب ثم
أمة فأذن وأقام فصل العشاء أقول في الرواية الأولى ما يشهد لقوله أما ما يندب
أن يؤذن الأولى من الغزوات ويقر لجاءها إذا قضاهما متواليه وكونه يؤذن الأولى
من الغزوات هو ما ذهب إليه في القدير وهو المعنى به وفي الرواية الثانية دليل
أنه يؤذن لكل من الغزوات إذا قضاهما متواليه ولم يقل به أما ما فاتهم جاعل ابن
مسعود رضي الله عنه من سلالته رواه عنه ابنه أبو عبيد ولم يسمع منه لمع
بسته **وروي** أما ما الشافعي بأسناد صحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال حينما يوم الخندق حتى ذهب هوى أي طائفة من الليل حتى كفيما القتال وذلك
قوله تعالى وتلقى الله المومنين فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآ فأمره
فأقام الظهر فصلا كما يصلي ثم أقام العصر فصلا كما ذكرته ثم أقام المغرب فصلا
كذلك ثم أقام العشاء فصلا كما ذكرته أي وفي لفظ فصل كل صلاة كالحسن ما كان يصليها في
وقتها وهو دليل لعدم ندب الاذان للثانية وهو ما ذهب إليه أما ما الشافعي في
الله عنه في الحديث وهو مرجوح **وجمع** الأما ما المؤدي في شرح المذهب بين
روايتي الليل ورواية حتى ذهب هوى من الليل بأنهما قضيتان جرتا في أيام
الخندق قال فالحق كانت خمسة عشر يوما أي على ما تقدم **وفيه** أن كوفيا
قضيتان أمر واضح لا يخفى فيه لأن في الأولى وفي يوم استمرت المعاناة إلى الليل
وفي الثانية حتى كفيما القتال ثم ذكرته تيقن بطلانها قضيتان واحدة حتى يحتاج
إلى الجمع وظاهر سياق هذه الروايات أنه صلى الله عليه وسلم صلى الأربع صلوات
بوصف واحد وبه صرح البيهقي في تفسير سورة المائدة وحديث يحتاج للجمع
بينه وبين ما يأتي في فتح مكة **وروي الطحاوي** واستدل به مكحول والأوزاعي على
جواز تأخير الصلاة بعد القتال ردت له صلى الله عليه وسلم بعد ما غرقت حين تغل
عن صلاة العصر حتى صلى العصر **وذكر الأمام** المؤدي في شرح مسلم روايته ثقات
وفي البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه جاء يوم الخندق بعد ما كادت
الشمس تغرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما صليت فيها يعني العصر
فتر لنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطان فتوضأ للصلاة وتوضأ لها فصل العصر بعد
ما غرقت الشمس ثم صلى بعدها المغرب وهذه الرواية يقتضي أنه لم يفتأ العصر وأنه
صلاها بعد الغروب **قال الأمام المؤدي** رحمه الله وطريق الجمع أن هذا كان في بعض
أيام الخندق وكون صلاة العصر هي الوسطى فدجاني بعض الروايات تغل عن الصلاة

مطابق كيفية قضاء الغزوات

ششم

مطابق الرواية التي هي في بعض الروايات

مطابق صلاة الوسطى

الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس ملائكة اجروا في وفي لفظ بطونهم وقبورهم
والذي في البخاري ومسلم وابن داود والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح
 ملائكة عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلوا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس
 وكون الوسطى هي صلاة العصر هو قول من تسعة عشر قولاً ذكرها الحافظ الذي يسلط
 في مؤلف له سماه كشي الغطاء عن الصلاة الوسطى **وفي الصحيح** ان تكون الصلاة الوسطى
 هي العصر هو الذي اعتقده والله اعلم **قال وجاءه صلى الله عليه وسلم** من المغرب
 فلما فرغ قال اخذ منك علم اني صليت العصر قالوا لا رسول الله ما صلينا اي لا نحن
 ولا انت فامر المؤذن فاقام الصلاة فصلى العصر ثم اعاد المغرب فلما كان ذلك
 قبل ان تنزل صلاة الخوف فان خفتهم فرجالاً اوركبا انهم اقول يحتاج الى الجواب عن
 اعادة المغرب وقد يقال اعادها مع الجماعة وان قوله وان خفتهم فرجالاً اوركبا
 يرشد الى ان المراد بصلاة الخوف شدته لا صلاة ذات الرقاع التي نزل فيها قوله
 تعالى واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة الآية كما تقدم فلا ينافي ما تقدم في صلاته
 ذات الرقاع بل على تقديرها على هذه القراءة التي هي غزاة الخندق وجيشك يرفع
 الاستدلال على ان ذات الرقاع متكررة عن الخندق بقوله لم تكن شرعت صلاة
 الخوف اي صلاة ذات الرقاع والا لصلاها في الخندق ولم يخرج الصلاة عن وقتها
 لما علمت ان المراد بصلاة الخوف التي لم تشرع من الخندق صلاة شدته لا صلاة
 ذات الرقاع وسقط القول بان الآية التي نزلت في صلاة ذات الرقاع منسوخة بقرعة
 صلى الله عليه وسلم تلك الصلاة في الخندق لان الخندق وان لم يلحق فيه القتال الا انهم
 لا يأمون هجرم العدو عليهم فلو صلوا لها كانت تلك الصلاة صلاة شدته الخوف لا صلاة
 ذات الرقاع لان شرطها ان هجرم العدو وقول بعضهم ان ابن اسحق وهو امام اهل
 المغازي ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بعسفان وكرامها قبل
 الخندق فتكون صلاة بعسفان منسوخة ايضا عنه نظر لان صلاة بعسفان كانت
 قبل الخندق فذلك بشرط فيها الامن من هجوم العدو والله اعلم **قال** ثم قال في
 من الانصار من جوال بين قريتين منهم بالهدية فصادوا عشرين من بني قريظة
 مجلبة شعيراً وتراً وتينا حماً فادركه حتى بن اخطب شد اذ وثقوة لقريظة
 فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوسع بها اهل الخندق ولما بلغ اوسيان
 ذلك قال النبي لعشور قطع بنا ما نجد ما يحمل عليه اذ ارجعنا **ثم قال** بن الوليد
 كريباً ثقة من المشركين يطلب قوة للمسلمين اي غفلتهم فصادوا اسيد بن
 حضرة علي الخندق في ما بين من المسلمين فنادى شوهري تباركوا من ساعة
 وكان في اولئك المشركين وخش فابل حمزة ومن الله عنه فزرق الطفيل بن
 النعمان فقتله **ثم بعد** ذلك ما رواه يونس الطاليع بالليل يطمعون في الغارة اي

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في صلاة الخوف ركعتان ركعتان

الافارة

الافارة فاقام المسلمون في شدة من الخوف **اي وفي الصحيح** ودعا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم خذك الكتاب من بين الحساب اهنر الاحزاب اللهم
 اهنرهم واهنرنا عليهم وذلهم لهداي وقام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتنوا
 لقاء العدو واسألوا الله العافية فان لقيتم العدو فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال
 السيوف اي السبب الموصول الى الجنة عند الضرب بالسيف في سبيل الله تعالى **وذكر**
 صلى الله عليه وسلم بقوليه صريح المكر وبين يا حبيب المضرب الشنق هين وعني
 وكوفي فانك تري ما نزلني وبأفحاني **وقال له المسلمون** رضي الله عنهم هل من
 شيء نقوله فقد بلغنا الخلق لئلا يخرجوا قال نعم قولوا اللهم استر عورتنا
 وآمن رؤعا تنافاه جبريل عليه السلام فبشره ان الله يرسل عليه رجلاً
 وجنوداً واعلم صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك وصار يرفع يديه قائلاً
 شكر الله **ثم جاءه صلى الله عليه وسلم** عليهم كما يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
 ويوم الاربعاء واستحب له ذلك اليوم الذي هو يوم الاربعاء بين الظهر والعصر
 فغير السرور في وجهه صلى الله عليه وسلم ومن ثم كان جابر رضي الله عنه
 يدعوي بميمتها في ذلك اليوم في ذلك الوقت ويحكي ذلك والاحاديث والآثار
 التي جات بذكر يوم الاربعاء محمولة على آخرها في الشهر فان في ذلك اليوم ولد
 نوح وادعى الربوبية واهلكه الله فيه وهو اليوم الذي اصيب فيه الرب
 عليه الصلاة والسلام بالبل **قال وكان صلى الله عليه وسلم** يخطب في التهمة في الخندق
 والتهمة الخلل في الخيط **فبعثنا بشة** رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يذ
 الى تلك التهمة فاذا اخذه البرد جاء فادفأته في حضي فاذا في خندق الى تلك
 التهمة ويقول ما اخشى ان توفي الناس الامن فيها فيمنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حضي ما يقول ليت رجلاً صالحاً يحرس هذه التهمة البليغ فسمع صوت
 السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال سعد بن ابي وقاص
 رضي الله عنه سعد برسول الله انيك احرسك فقال عليك هذه التهمة فاجاب
 ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غطى وقام صلى الله عليه وسلم في قبته
 يصلي لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة ومن ثم لما
 نفي لاث عباس اخوه قثم وهو في سفر استرجع ونهى عن الطريف وكل ركعتين
 اطال فيهما الجلوس وتلى واستعجنوا بالصبر والصلاة ثم خرج صلى الله عليه وسلم
 من قبته فقال هذه خيل المشركين تطعن بالخندق ثم نادى صلى الله عليه وسلم
 يا عبادة بن بشر قال ليسك اهل مكة اخذ قال نعم اناني نذر حول قبعتك برسول الله
وقال الناس لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرسها فبعثه صلى الله
 عليه وسلم بطيف بالخندق واعلمه بان خيل المشركين تطعن بغيره ثم قال اللهم

مطالع دار صا الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق

مطالع دار صا الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
 محمولة على آخرها من الشهر
 من هذا الكتاب في الحديث في الجبال
 من هذا الكتاب في الحديث في الجبال
 العروة طلعت من الجبال
 الايام قديمة

ادفع عنا شرهم وانصرنا عليهم واعلمهم لا يعلمهم غيرك واذا اوسعيان في حبل
يطبقون بمصيق من الخندق فرماهم المسلمون حتى رجعا **ثم ان نعيم** بن
مسعود الاشجعي اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي ليلا فقال رسول الله اني
اسلمت وان قوتي لم يعلموا باسلامي فمضى بها شئت **قال وفي رواية** ان نعيم لما
سارت الاحزاب سار مع قومه ابي عطفان وهو على دونهم فقد في قلبه
الاسلام فخرج حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المقرب والعشاء
فوجدته يصل فلما راى فجلس ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما جاك يا نعيم قال
جئت اصدقك واشهد ان ما جئت به حقا فاسلم انتهى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما انت رجل واحد فخذ عنا ما استطعت فان الحرب خدعة فبع الخاء
وسكون الدال المهملة اي ينقض امرها بالخاء فخذ فقال له نعيم رسول الله اني
اقول ما يقتضيه الحال وان كان خلاف الواقع قال قل ما بدا لك فانت **وفي رواية**
نعيم رضي الله عنه حتى اتي بني قريظة وكان لهم يد بها قال فلما راى رجعوا الي
وعرضوا على الطعام والشراب فقلت اني لم آت لشي من هذا انما جيتكم نحو فاعلم
لا شئ عليكم بل ابي يا بني قريظة قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم
قالوا صدقت لست عندنا بجهنم فقال لهم اكنوا عني قالوا لنفعل قال لقد رايت ما
وقع لبني قينقاع ولبني النضير من اجلاهم واخذوا من اموالهم وان قريشا وعطفان
ليسوا كما نتم البلد بل هم وبها اموالكم ونساءكم وابنائكم لا تقدر ان على ان
تخرجوا منه الي غيره وان قريشا وعطفان قد جازوا الحرب محمد واصحابه وقد
ظاهروهم ابي عاصم بن مخرمة عليه وبلدهم واما اموالهم ونساءهم وغيره فليسوا
كانتم فان راوا الفرة اي فرصة اصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم ونزلوا بينكم
وبين بلدكم والرجل يبلدكم ولا طاقة لكم به ان خلاكم فلا تقاتلوا معهم حتى
تأخذوا منهم رهنما من اشرافهم اي سبعين رجلا يكونون بايديكم ثقة لكم على
ان يقاتلوا معكم محمد احيى يابزوه اي يقاتلوه قالوا له لقد اشرت بالرأي والسمع
ودعوا له وشكروا وقالوا نحن فاعلوت قال ولكن اكنوا عني قالوا لنفعل
خرج رضي الله عنه حتى اتي قريشا فقال لابي سفيان ومن معه من اشراف
قريش قد عرفتم ودي لكم وقرا في محمد والله قد بلغني اسرقه رايت ان
ابلقكموه نحاكمكم فاكتموا قالوا لنفعل قال فاعلموا ان معشر يهود بني قريظة
قد تدوا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد اي من نقض عهده وقد اسلوا
اليه اي وانا عندهم انا قد تدوا على ما فعلنا فهل يرضيك ان تأخذك من
القبيلتين من قريش وعطفان رجلا من اشرافهم اي سبعين رجلا فتضرب
اعناقهم اي وترة جناحنا الذي كسرت الي ديارهم يعنون بني النضير ثم تكون

هذا الحديث في صحيح البخاري
في كتاب الجهاد والسير
باب ما جاء في قريظة

معك

معك على من بقي منهم حتى نستاصلهم فارسل اليهم نعيم فان بعث اليكم
يهود يطلبون منكم رهنما فلا تدفعوا اليهم رجلا واحدا واخذ رؤسهم على
اسرارهم ولكن اكنوا عني ولا تذكروا من هذا حرفا قالوا لا تذكره **ثم خرج** رضي
الله عنه حتى اتي عطفان فقال يا معشر عطفان انكم اهل بي وعشيرتي واهل الناس
الي ولا اراكم تنضمون قالوا صدقت ما انت عندنا بمنهم فاكتموا عني قالوا نعم
فقال لهم مثل ما قال لقريش وحده رهنما فلما كان ليلة السبت ارسل اوسعيان
ورؤس عطفان الي بني قريظة عكرمة بن ابي جهل في نفر من قريش وعطفان
فقالوا لهم انا لسنا بارجعكم وقد هلك الحق والحاضر فاعذوا للقتال حتى ساخر
اي مقاتل محمد ا وتفرغ مما بيننا وبينه فارسلوا اليهم ان المودة الذي يلي
هذه الليلة يوم السبت وقد علمتم ما نال منكم من تغدي في السبت ومع ذلك
فلا تقاتل معكم حتى نقطع نازحتنا اي سبعين رجلا فقالوا صدق والله نعيم
وفي رواية ان بني قريظة ارسلت لقريش قبل مجي قريش اليهم رسول
يقول لهم ما هذا التواخي والراي ان تتواعدوا علي يوم يكونون معكم فهم
لستم لا يخرجون حتى ترسلوا اليهم رهنما سبعين رجلا من اشرافكم قالوا
نخافون ان اصابكم ما نلكنهم رهنما سبعين رجلا من اشرافكم قالوا
وجاهر نعيم وقال لهم كنتم عند ابي سفيان وقد جاهر بولكم فقال لو
طالبوا متى عينا فاماد فنعثا لهم فاختلقت كلمتهم اي وجا عني بن اخط ليبي
قريظة فامر محمد موافقة له وقالوا لا نقاتل معهم حتى يدفعوا الينا
سبعين رجلا من قريش وعطفان رهنما عندنا **وفي رواية** ان الله تعالى رزقا
عاصفا اي وهب ريح الصافي ليالي شديدة البرد فنفلت بوقتهم وقطعت
اطباها وكفأت قدورهم على اقواها وصارت الريح تلقى الرخا على المنقح
وفي رواية دفت الرخا والظلمات يراهم اي وارسل الله اليهم الملائكة والريح
قال تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم يروها ولم يقاتل الملائكة بل نفثت فيهم
الريح وقال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وهلك عاد بالدبور **وفي رواية**
نصر الله المسلمين بالريح وكانت ريحا مورا ملأت عيونهم ودامت عليهم **ثم ان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه اختلاف كلمتهم وكانت تلك الليلة شديدة
البرد والريح في اصوات رجعها امثال المواقف وسياتي في هذا الخبر وعسكر المشركين
وشديدة الظلمة فبحث لاسرى الشخص اصعب اذ امدها **فعل المناقب** ستاد نون
ويقولون ان بنو ساعورة اي من العدو لا يهاجروا خارج المدينة وحيطا بها قسرة
يخشي عليها السرقة فاذن لنا ان نرجع الي نساينا وابنائنا ودارنا فاذن
صلى الله عليه وسلم لهم **فيل ولم يبق** معه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة الا ثلثائة

من رجالكم

وقال من ياتني بحجر القوم فقال الزبير رضي الله عنه انا قال صلى الله عليه وسلم
ذلك ثلاثا والزبير يجسه بها ذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل بني خوار
اي ناصروا بن خوار بن الزبير اي وهذا قاله صلى الله عليه وسلم له ايضا عند سأل
لكشف خبر بني قريظة هل نقصوا العهد او لا كما تقدم وسياتي قول ذلك له ايضا
في جيب **وفي الحديث** خوار بن الزبير من الرجال وخوار بن من النساء عيشة **وفي رواية**
انه صلى الله عليه وسلم قال اي من رجل يتوهم فيسخر لنا ما فعل القوم ثم يرجع
اسأل الله ان يكون رفيقي في الجنة **وفي لفظ** يكون معي يوم القيمة وفي لفظ يكون
رفيق ابراهيم يوم القيامة قال ذلك ثلاثا فما قام احد من شدة الخوف والجوع
والبرد فدعي صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان قال فلم يجد بدا من القيام
حيث قوة باسني فحيته صلى الله عليه وسلم فقال تسمع كلامي منذ الليلة ولا يتوهم
فقلت لا والذي بفتك بالحق ان قدرت اي ما قدرت على ما في من الجوع والبرد
والخوف فقال اذهب حفظك الله من اثمك ومن خلقك وعن يمينك وعن
شمالك حتى ترجع اليك قال حذيفة فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني وقال
يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فميت مستبشرا بد عار رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاتي احتملت احتملا لا اذهب عني ما كنت اجد من الخوف والبرد وعهد صلى
الله عليه وسلم الي ان لا احدث احدا **وفي رواية** اما سمعت صوتي قلت نعم
قال فما منعك ان تجيئي قلت البرد قال لا برد عليك اي حتى ترجع كما يدل على ذلك
الرواية الاية فقال ان في القوم خيرا فابني خبر القوم **قال وفي رواية** انه صلى الله
عليه وسلم لما كره قوله الارجل يا بني خبر القوم يكون معي في الجنة يوم القيمة
ولم يجبه احد قال ابو بكر رضي الله عنه برسول الله حذيفة قال حذيفة فترى علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على حجة من العدو والبرد الامرط الامراتي
ما يجاوز ركبتي وانا جأت علي ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حذيفة قال حذيفة رضي الله عنه ففأصرت بالارض
قلت بلي رسول الله قال فرفعت فقال انه كابد في القوم خبر فابني خبر القوم فقلت
والذي بفتك بالحق ما قمت الا بيا منكم من البرد قال لا بأس عليك من حر والبرد
حتى ترجع الي فقلت والله ما في ان اقل ولكن اخشى ان اوسس فقال انك لن توسس
القوم احفظه من بين يديه ومن خلقه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته
فميت كاتي اخشي في حمام مأخوذة من الحمام وهو لما الحمار وهو عزي **قال**
حذيفة فلما وليت دعاني فقال لا تحدث شيئا وفي رواية لا ترمي بسهم ولا حجر ولا
تضرب بسيف حتى تاتي بني فميت الممودة خلت في مهادهم فسمعت ابا سفيان
يقول يا معشر قريش ليتعرف كل امرئ منك مجلسه واحدا والحواسيس والعيون

فاخذت

فاخذت بيد جليسي علي يميني وقلت من انت فقال معاوية بن ابي سفيان
وقبضت بك من علي يساري وقلت من انت قال عمرو بن العاص فقلت
ذلك حشيت ان يظن بي فقال ابو سفيان يا معشر قريش والله انكم لم تسمعوا
معاوية ولقد هلك الكراع والحق راخلفنا بنو قريظة وبلغنا عهدهم الذي تكره ولقينا
من هذه الزحف ما نزلون فارحلوا اتي مرسل ووثب علي جملة فما حل فقال بده الا
وهو قايما فانه لما ركبته كان معقولا فلما اضربه وثب علي جملة فما حل فقال بده الا
عناله فقال له عكرمة بن ابي جهل انك رأت القوم وقائدهم تذهب وترك الناس
فاستحي ابو سفيان واناخ حبله واخذ برعامة وهو يقوده وقال ارحلوا ففعل
الناس برحلوت وهو قائم ثم قال لعمر بن العاص يا ابا عبد الله فقيم في جريد
من الخيل يا ابا محمد واصحابه فانا لانا من ان نطلب فقال عمر وانا اقيم وقال خالد
ابن الوليد ما نزي ابا سليمان فقال انا ايضا اقيم فاقا عمر ووخالد في مابني فارس
وسار جميع العسكر **قال حذيفة** رضي الله عنه ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي حين بعثني ان لا احدث شيئا لقتلته يعني ابا سفيان بسهم **وفي رواية**
عظافات بما فعلت قريش فاشتد وارا جعين الي بلادهم **وفي رواية** قد خلت
العسكر فاذا الناس في عسكرهم يقولون الرحيل الرحيل لا مقام لكم والزحف تغلبهم
علي بعض امتعتهم وتضربهم بالحجارة والزحف لا يجاوز عسكرهم فلما انقضت
الطريق اذا انا بنو عكرمة بن فارسا معتمدين فخرج الي فارسا وقالوا اخبر صاحبك
ان الله كفاه القوم **قال حذيفة** ثم اريت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته
قائما يصلي فخيرته فحمد الله تعالى واشمى عليه اي وفي رواية فابخرته بخير
حتى بدت ثناياه في سواد الليل وعاد بن البرد وجعلت اقرقفت فأرما الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده فدفنت منه نسيلا علي من فضل شملته فميت
ولم ازل نائما حتي الصبح اي طلوع الفجر فلما ان اصحت اي دخل وقت صلاة الصبح قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فريأيو مان اي ما كثر القوم لان النبي صلى الله عليه
وسلم اذما قال له لا بأس عليك من برد حتى ترجع الي ومن هذا الي ارسال حذيفة
رضي الله عنه وما تقدم اي من ارسال الزبير رضي الله عنه تعلم ان ذلك كان في
البرد ولا مانع منه لانه يبرزان يكون صلى الله عليه وسلم بعدل عن ارسال الزبير
واختار حذيفة لارسال عهده صلى الله عليه وسلم من جملة ذلك كون الزبير رضي
الله عنه كان عنده حدة وشدة لا يملك نفسه ان يحدث بالقوم ما يضره حذيفة
رضي الله عنه وحديث برقة قول بعضهم ان الزبير لما ارسل لكشف امر بني قريظة
هل نقصوا العهد او لا لكشف امر قريش وحذيفة رضي الله عنه ذهب لكشف امر
قريش هل ارحلوا او لا وقد استبده الامر علي بعض الناس فظنهم قضيته واحدة

فاشهرها

فلما مل ذلك وكان يقال لحذيفة رضي الله عنه صاحب سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي لا يعلمه غيره فقد قال غيره رضي الله عنه لقد خدني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد ذكر ابن ظفر في بنوع الحياة في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت
 الله عليكم انما نزل جنودنا برسلائنا عليهم رزقا وجنودا لم تروها هبت ريح الصبا ليلا
 فقلعت الاوتاد واكلت عليهم الالبسة وكان القدر وسعت عليهم التراب ورفقتهم
 بالخصا وسمعوا في ارجاء نواحي معسكرهم الكثير وتقعقة السلاح ابي من الملايكة
 فصارت يد كل من ينزل لغزوه يا بني فلان هلموا الي فاذا اجتمعوا قال النخاس الحمار فارتحلوا
 هرا بيا في ليلتهم وتركوا ما استقلوه من متاعهم اي والصبا هي الريح الشرقية عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قالت الصبا الشمال اهنى بنا نضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت ان الحار ابر لا هبت بالليل فعصب الله عليها فجعلها غماما ومقال لها الدبور فكان نصر
 صلى الله عليه وسلم بالصبا وكان اهل الكناد بالدبور وهي الريح الغربية وجين اهل الاحزاب
 قال صلى الله عليه وسلم الان تغزوه ولا يغزوا وان نصرف صلى الله عليه وسلم ليسع ليل
 من ذي القعدة اي ساعلي ايها كانت في القعدة وهو قول ابن سعد وقيل كانت في شوال كان
 ذلك سنة خمس اي كما قاله الجمهور قال الذهبي وهو المنقطع به وقال ابن القيم انه الاصح
 وقال الحافظ ابن حجر هو المعتمد وقبل سنة اربع وصحة النودي في الروضة قال بعضهم
 وهو عجيب فانه صحيح صحيح ان غزوة بني قريظة كانت في الخامسة ومعلوم انها كانت
 عقب الخندق اي وفيه لانه يكون بين قريظة او ايل الخامسة والخندق في او
 الرابعة فنكون في ذي الحجة واستدل من قال ان الخندق كانت سنة اربع بما صح عن ابن
 عمر رضي الله عنهما انه عرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة
 اربع عشرة سنة فلم يجره ثم عرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة
 فاجازه فكون بينهما سنة واحدة اي وكانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع
 قال الحافظ ابن حجر ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون ابن عمر رضي الله عنهما في احد كان
 اول ما طعده في الرابعة عشر وكان في الاحزاب قد استكمل الخامسة عشر وسبقه الي
 ذلك السبقي وجيئني يكون بين احد والخندق ستان كما هو الواقع لاسنة واحدة
 ومما وقع من الايات في هذه الغزاة في مدة حفر الخندق غير ما تقدم ان ثبت بشير
 ابن سعد جئت لابيها وخالها اي عبد الله بن رواحة بحقيقة من انهم ليعتدوا بها فقال
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ها ثوب فقصته في كتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم امر بنوب فقصته له ثم قال لا تسان عنده اصرخ في اهل الخندق
 ان هلموا الي العدا فاجتمع اهل الخندق عليه فعملوا بالكون منه وجعل يري حتى صدر
 اهل الخندق عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب اي فان اهل الخندق اصابتهم جماعة قال
 بعض الصحابة لستنا ثلاثة ايام لاندوق زاد اورد بط صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه من

في رواية اخرى ان ابن عمر رضي الله عنهما كانا في الخندق
 في سنة اربع وكان ابن عمر رضي الله عنهما في الخامسة عشر
 وكان ابن عمر رضي الله عنهما في الخامسة عشر

الجوع اقول اورد ابن حبان في صحيحه لما اورد الحديث الذي فيه عليه صلى الله عليه وسلم
 عن الوصال وقالوا له مالك نواصل يا رسول الله قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي
 ويسقني قال يستدل بهذا الحديث على بطلان ما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يضع
 الحجر على بطنه من الجوع لانه كان يطعم ويسقي من ربه اذ اصل فكيف يترك جايعا
 مع قدر الوصال حتى يحتاج الي شئ الحجر على بطنه قال وانما افظ الحديث الحجر بالزاي
 وهو طرف الازار فصحفوا وزادوا القط من الجوع واجيب بانه لا منافاة كان صلى
 الله عليه وسلم يطعم ويسقي اذ ااصل في الصوم اي يصير كالطاهر والماء في كثرة
 له ولا يحصل له ذلك دايما بل يحصل له الجوع في بعض الاحيان على وجه الابتلاء الذي
 يحصل للاشيا عليه الصلاة والسلام تعظيما لثوابهم والله اعلم وان جابر بن عبد
 الله رضي الله عنهما لما علم ما به صلى الله عليه وسلم من شدة الجوع صنع شويكة وضاعا
 من شعير قال جابر وانما اريد ان ينصرف معي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحده فلما قلت له امر صارخا فصرخ ان انصرف فوامع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي بيت جابر فقلت ان الله وانا اليه راجعون فاقبل الناس معه اي بعضهم فجلس صلى الله
 عليه وسلم فاخرجناها اليه فبرك ثم سمي الله تعالى ثم اكل وتواردها الناس
 كلما فرغ قوم فامروا اي وذهبوا الي الخندق وجاء آخرون حتى صدم اهل الخندق
 عنها وهم كثر فاقمهم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانصرفوا وان برة من النقط كما
 هي وان عجبتا لخير كما هو قلت وفي رواية ان جابر رضي الله عنه لما راي
 ما به صلى الله عليه وسلم من الجوع استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان ياتي
 الي يستغفاز له قال جابر فخرجت لامرأتى وقلت لها اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل عليه وسلم خضما شديدا اتعندك شئ قالت عندي صاع من شعير عناق
 فذهبت العناق وطحنت الشعير وجعلت الحجر في برمة فلما امسنا جئت الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا ررته وقلت له طعمني فقممت برسول الله
 ورجل ارجلان فبسط صلى الله عليه وسلم اصابعه في اصابعي وقال كره هذا فذكرت
 له قال كثر طيب لا تتركه بن متك ولا تخزي مجنك حتى اجي وصاح رسول الله
 عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابر قد صنع لكم سورا اي ضيافة فمهللكم اي
 سيرا وامر عيين وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقدر ما ناس قال جابر
 رضي الله عنه فقلت من الحيا ما لا يعلمه الا الله والله انما لفصحة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا عشرة عشرة اي بعد ان اخرجت له
 عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد صلى الله عليه وسلم الي برمتنا وبصق فيها
 وبارك الحديث اي وحيي القوم كان على الوجه المتقدم وان ام عامر الاشجعية
 ارسلت بقصعة فيها خيس اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في القبة

مطل هل صح انه صلى الله عليه وسلم
 على بطنه الشريفين الجوع ام لا

الانصراف

عنده أرسلته رضى الله عنها فاكلت أرسلته حاجتها ثم خرج بالقصة ونادى
مناذري رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا الى عشايتكم فاكل اهل الخندق حتى هلكوا
منها وهي كما هي وقد ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعر اوى رحمه الله ونفعنا بركاته
انه قد مر لاربعة عشر رجلا من القلح جبن رعبا واخذوا كلوا منه كلهم وسبقوا
قال وقد مت مرة الطاحن الذي نعمله في القربى الى سبعين نفسا فاكلوا
منه وسبقوا وذكر انه شاهد بشيخه الشيخ محمد الشناوى رحمه الله ونفعنا
ببركاته وقد جاء من الريف ومعه نحو خمسين رجلا ونزل بزاوية شيخه الشيخ
محمد السروي فتسامع مجاوروا الجامع الارزهر بجيئة فانوا الزيارته فامتلت
الزاوية وفي شوال المحصر في الزقاق ثم قال ليقب شيخه هل عندك طبع قال نعم
الطبع الذي افعله لي ولزوجتي فقال له لا تغرق شيئا حتى احضر ثم غطى الشيخ اليد
بركة ابنته واحدة المعرفة وصار يغوف الى ان كفاها في الزاوية ومن في الزقاق
وهذا اني رايتة يعني هذا الكلامه ولا بدع فقد ذكر غير واحد من العلماء الى ان
ابن كثير ان كرامات الاولياء معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان الولي انما
نال ذلك ببركة متابعتة لبيته وثواب ايمانه به فقد اكلامه قال وارسل ابو سفيان
كتابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه باسمك اللهم فاني اطلق باللات والعزى
اي واساف ونايلة وهبل كما في لفظ قد سرت اليك في جمع وانا اريد ان لا اعود اليك
ابدا حتى استاصلم فرائدك قد كرهت لقائنا واعتصمت بالخندق اي وفي لفظ
قد اعتصمت بمكيدة ما كانت العرب تعرفها وانما تعرف ظاهرا مخاها وشيا يسوقها
وما فعلت هذا الا لافرا من سيوفنا ولقائنا ولك متى يوم كرم احب فارسل له
صلى الله عليه وسلم جوابه فيه اما بعد اي بعد لبس اسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى صخر بن حرب كذا في كلامه سبط ابن الجوزي فقد اتاني كتابك قد
غرك بالله الغرور اما ما ذكرت انك سرت اليانا وانت لا تريد ان نغزو حتى تساهلنا
في ذلك امر تحول الله تعالى بينك وبينه ويجعل لنا العاقبة وليأتني عليك يوم
السير فيه اللات والعزى واساف ونايلة وهبل حتى اذكرك ذلك يا سفيان بني
غالب انتهى **عزوه بني قريظة** وهم قريظة من اليهود بالمدينة من
حلفاء الاوس وسيد الاوس حينئذ سعد بن معاذ رضى الله عنه كما تقدم
لارجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وكان وقت الظهيرة اي
وقد صلى الظهر ودخل بيت عائشة رضى الله عنها وقيل رتب بنت جحش
رضي الله عنها ودعا بها فبينما هو صلى الله عليه وسلم يغتسل اي غسل شق
راسه الشريف **وفي رواية** يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغسل
برجل راسه قد رجل احد شقيقه اي وفي رواية غسل راسه وغتسل وعا بالجمرة

في رواية
ابن الجوزي

ليستخر اي جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم معتبرا بعما حية اي سودا
من استشرق وهو نوع من الذبيح مخرج منها بين كتفيه **وفي رواية** عليه
لامنه ولا مفاصلة لانه يحذر ان يكون الاعجاز بالجماعة على تلك الامة وهو
على بقلية اي شتمها عليها فطرفة وهي كسالكه وبر من ذبيح اي احمر **وفي رواية**
جاءه على قريش اليق فقال او قد وضعت السلاح برسول الله قال نعم قال جبريل
عليه السلام ما وضعت السلاح وفي رواية ما وضعت ملايكة الله السلاح بعد **قال**
وفي رواية انه قال برسول الله ما اسرع ما خلت عندي بركة من حارب على الله
اي من يعذر بركه **وفي لفظ** عقر الله كذا وقد وضعت السلاح قبل ان تضعه الملايكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال في الله ما وضعت وفي لفظ ما وضعت
الملايكة السلاح منذ نزل بك العدو وما رجعا الان الا من طلب القوم يعني
الاحزاب حتى بلغنا الاسد انتهى اي حمر الاسد ان الله يامر بك يا محمد بالمسير
الى بني قريظة فاني عامد اليهم زادي **وفي رواية** يعني معي من الملايكة قمر نزل
بهم الحصون زادي **وفي رواية** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصحابي
جهدا فلو انظرهم اياما فقال جبريل عليه السلام انهم في الله لا في قريظة
كذلك البصير علي لا دخلت قريش هذا اليهم في خصوصهم ثم لا تضعهم فاذا
جبريل عليه السلام ومن معه من الملايكة حتى سطع الضارب في زقاق بني
عمر وهو طائفة من الانصار **وفي البخاري** عن انس قال كاتي انظر الى الغار
ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار لبني قريظة والركب
يكسر الكافي اسم نوع من السير **وعن عائشة** رضى الله عنها انها قالت لما رجع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يشاهو عندي اذ دق الباب اي وفي رواية
نادي مناذي اي في موضع الجنايز عذ برك من محارب **اي** من يعذر بركه فارتاع
لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فرغ ووثب وثبة متكره وخرج فخرجت
في انزله فاذا رجل على دابة والنبي صلى الله عليه وسلم متك على معرفة الدابة
تكلمه فخرجت فلما دخلت قلت من ذلك الرجل الذي كنت تكلمه قال هو راسي
قلت نعم قال من تشبهته قلت بدحية الكلبي قال ذاك بكسر الكاف جبريل
عليه السلام امرني ان اسمع الي بني قريظة اي وهذا ايوتد انه صلى الله عليه
وسلم كان عند منصرفه من الخندق في بيت عائشة **وابر** رسول الله صلى
الله عليه وسلم مؤذنا اي وهو بلاك كما في سيرة الحفاظ والمياطي فاذا في
الناس من كان سامعا مطيعا فلا يملين العصري **وفي رواية** الظاهر **الا**
بيني قريظة **قال في النور** والجمع بينهما ان الاسر بعد دخول وقت الظهر باليلة
وقد صلى بعضهم دون بعض فقبل للذين لم يعملوا الظهر لا تطلوا الظهر الا في بني

قربانة وقال للذين صلوا بها لا تنزلوا العصر الا في بني قريظة **وفي رواية** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي مدابيا يخيل الله اي يافسان خيل الله ثم سار اليهم **قال** وقد لبس صلى الله عليه وسلم السلاح الدرع والقفز والبيضة واخذ قنابة بيده الشريفة وتغلل السيف وركب فرسه الخفيف بالضم وقيل ركب خمارا وهو المغفور عربيا والنام حوله قد لبس السلاح وركبوا الخيل وهم ثلاثة آلاف والخيالة ستة وثلاثون فرسالة صلى الله عليه وسلم منها ثلاثة **والسنة على اليد بيضة** ابن امر مكنوم رضى الله عنه وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه برايته الي بني قريظة اي وفي رواية دفع اليه لواءه وكان اللواء على حاله لم يحل من سرجه من الخندق ومن صلى الله عليه وسلم سفر من بني الحجاز قد لبسوا السلاح فقال هل منكم احد قالوا نعم فحبة الكلى مر علي بقلة بيضا اي وفي رواية علي بن ابي طالب بيض عليه الامة وامرنا بحمل السلاح وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان فلبسنا سلاحنا وصفتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل عليه السلام بعث الي بني قريظة لينزل حصونهم وينفذ في الرعب في قلوبهم فلما دني علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من الحصن ومعه نفر من المهاجرين والانصار وعزرا لواء عند اصل الحصن سمع من بني قريظة مقاتلة فيحده في حقه صلى الله عليه وسلم اي وحق ازواجه اي فسكت المسلمون وقالوا الميمن يستأوي سكر فلما راي على كرم الله وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثيلا امرا باقتادة الانصار رضى الله عنه ان يلزم اللواء ورجع اليه صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لا عليك ان لا تدنو من هؤلاء الاثبات قال لعنك سمعت مني اذى قال نعم رسول الله قال لو رايتني لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دني رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا لنوان القردة هل انزلكم الله وانزل بكم نعمته **قال وفي رواية** نادى باعلا صوته نفرا من اشرا فهد حتى اسمعهم وقال اجيبوا يا اخوة القردة والحنازير وعبدت الطاغوت اي وهو ما عبد من دون الله كما تقدم هل اخذكم الله وانزل بكم نعمته انتم تسمعون فجعلوا يخفون ويقولون ما قلنا انهم ويقولون يا ابا القاسم ما كنت جعولا اي وفي لفظ ما كنت فاحشا **وفي رواية** تقدم صلى الله عليه وسلم الي يهود اسيد بن حضير رضى الله عنه فقال لهم يا اعداء الله لا ترجعوا من حصونكم حتى تقوموا جوعا انما انتم بمنزلة ثعلب في حجر فقالوا يا ابن الحنظل نحن مواليك وحاروا اي خافوا قال لا عهد بيني وبينكم **وتقدم** اسيد الي بني قريظة بخوز ان يكون قتل مقدمهم عليهم فيجوز ان يكون بعده واما قال لهم يا اخوان القردة والحنازير لان اليهود مخرج شيا بغير قردة وشيوخ خنازير عند اعنتهم

يوم السبت بصيد السمك وقد خرم عليهم ذلك كما نزل الاعمال وقد امرهم ان يتقوا العبادة رتبعهم في ذلك اليوم وكان ذلك في زمان داود عليه الصلاة والسلام فلما صبحوا خرجوا من تلك القرية هاجمين على وجوههم محترقين فمكتوا ثلاثة ايام لا ياكلون ولا يشربون ثم ماتوا وهذا دليل لمن يقول ان المسوخ لا يعيش اكثر من ثلاثة ايام ولم تحصل منه تولد ولا تناسل **وفي الكشاف** قل ان اهل ايلة اي وفي قريظة بين مصر ومدين لما اعتدوا في السبت قال داود عليه الصلاة والسلام الحمد لله العنبر واجعلهم آية فسبحوا قريظة ولما كثر اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام بعد المجاهدة قال عيسى اللهم عذب من كفر بعد ما اكل المجاهدة عذابا لم تغذبه احدا من العالمين والعنبر ثمانية اصحاب السبت فاصبحوا خنازير وكانوا خمسة الا رجل ما فهم امرأة ولا صبي هذا احكامه فليست اهل فمكتوا ثلاثة ايام لا ياكلون ولا يشربون فماتوا **ثم انما جماعة** من الصحابة شغلهم ما لم يكن لهم منه بدعن المسير لبني قريظة لبصوا بها العصر فاحزوا صلاة العصر الي ان جاوا بعد عشاء الآخرة امثالا لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي العصر الا في بني قريظة فصاروا القصر بها بعد عشاء الآخرة اي وبعضهم قال نزل ما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا ان تدع الصلاة وتخرجها عن وقتها وانما اراد الحق على الاسراع فصارها في امكهم ثم ساروا **فما عا** الله في كتابه ولا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لان كلا من الفريقين تأول **قال في الهدى** كل من الفريقين مأثور يقصده الا ان من صلى حاز الفضيلتين وكرم بعنف الدين اخروها لقيام عذرهم في التمسك بظاهر الامر وهو دليل على ان كل مختلفين في الفروع من المجتهد بن مضيت **واذعي ابن** التين رحمه م الحلة ان الذين صلوا العصر صلوا على ظهورهم قال لا تقهر لوصولهم انزولا لكان مضادة لما امروا به من الاسراع ولا يظن ذلك مع تقرب افهامهم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وفيه نظر لانه لم يامرهم بترك النزول ولما راى انهم صلوا ركبا في شئ من طرق القصة والتعليل بالاسراع يقتض انهم صلوا على ظهورهم واثمهم سيرة لا واقعة **وحاصر** رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة خمسة وعشرين ليلة وقيل خمسة عشر يوما اي وقيل شهرا وكان طعام الصحابة التمر يرسل به اليهم سعد بن عباد رضى الله عنه اي بخا به من عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي بغير الطعام اكثر حتى جهدهم الحصار وقد في قلوبهم الرعب **وكان حبي** بن اخطب دخل بني قريظة حصنهم حين رجعت الاحزاب وقال لعل بها كان عاهده عليه اي مما تقدم **فاما** ايتوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يبا جزهم

صلح المسوخ قدامنا سلاسل الامم
وهم كانوا المسوخ في زمان
من كان المسوخ من الانبياء

طالع يستدل على انما الحنابلة لو اخطا

معهم

اي قاتلهم قال كيرهم كعب بن اسد يامعشر يهود قد نزل بكم من الامر ما
تزون واني عارض عليكم خلا لا تاتوا بها شتم قالوا وما هي قال تنابع هذا
الرجل ونصدقه من الله لقد تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذي يجدونه في
كتابكم فتؤمنون على دماءكم واموالكم وسائلكم وابنائكم **قال وزاد** في لفظ آخر
وما منعنا من الدخول معه الا الحسد للعرب حيث لم يكن من بني اسرائيل ولقد
كنت كارها لنقض العهد ولم يكن البلاء والشوم الا من هذا الجالس يعني خبيث
اخطب اذكرون ما قال لكم ابن خراش حين قدم عليكم انه يخرج هذه القرية نبي
فانبعوه وكونوا له انصارا وتكونوا امة بالكتاب الاول والاخر انتهى اي
التوريه والقران **اي** وكانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعلمون الولدان صفته وان مهاجرة المدينة
وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت يهود بني قريظة وبني النضير
وفدك وخيبت يهودون صفه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وان دار
يخرج نبي المدينة **ولما قال** لهم كعب ذلك قالوا لا نفارق حكم التوريه ابدا ولا
تستبدل به غيره **قال كعب** فاذا استمر على هذه فهلك فلنقتل ابنا وابنا
ثم يخرج الي محمد واصحابه رجالا متصلين بالسوق لم يترك ورانا فقلنا حتى
نحكم الله بيننا وبين محمد فان هلك هلك ولم يترك ورانا نسلك اي ولدنا نحشى
عليه وان نطعن فلعمرى لعجد ن النساء **قالوا** نقتل هؤلاء النساء كيت فما
خير العيش بعد هذا قال فان استمر على هذه فان البيلة لبيلة السبت وان عسى ان
يكون محمد او اصحابه قد امنوا فيها فانزلوا علينا نصيب من محمد واصحابه
غرة اي غفلة فقالوا انفسد سبتنا وحدث فيه ما لم يحدث فيه من كان قبلنا الا
من قد علمت واصابه ما لم يخف عليك من الصبح **قال وقال** لهم عمرو بن سعدى
قد خالفتم محمد افيا خالفتموه اي عاهدتموه عليه ولم اشرككم في عذركم فان
استمران تدخلوا معه فاستوا على اليهودية واعطوا الجزية فوالله ما ادرى بقلها
امر لا قالوا نحن لانقر للعرب بخراج في رقابنا ياخذونه القتل خير من ذلك قال
فاني بري منكم وخرج في تلك الليلة فمضى نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه محمد بن مسلمة فقال محمد بن مسلمة من هذا اقال عمرو بن سعدى
قال من الله لاخر منى اقاله عثرات الكرام وخلى سبيله وبعد ذلك لم يد راي
هو وقيل وجدت رمتة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فقال
ذلك رجل جاءه الله بوفايه **وفي لفظ** انه قال لهم قبل ان تغدوا النبي صلى الله عليه
وسلم كما رهم يا بني قريظة لقد رايت غيرا رايت دارا اخر ايتا يعني بني النضير
خالية بعد ذلك القر والجلد والشرف والراي الفاضل والعقل قد تركوا اموالهم

قد تمكنا غيرهم وخرجوا خروجه فل لا التوريه ما سلك هذا على قومه قط والله
بهم حاجة **وقد اربع** بيني قينقاع وكانوا اهل عدة وسلاح ونحوه فلم يخرج احد
راسه حتى ساهم فكلهم فيهم فتركهم على اهلهم من يثرب يا قوم قد رايت ما
رايت فاطيعوني وتعالوا نبتع محمد فوالله لتعلمون انه نبي وقد بشرنا به علماءنا
ثم لا زال يخوفهم بالحرب والسبا والجلال ثم اقبل على كعب بن اسد وقال للتوريه التي
انزلت على موسى عليه السلام يوم طور سيناء انه للعز والشرف في الدنيا فيسما مع
على ذلك لم ير محمد الا بعد مدة النبي صلى الله عليه وسلم قد حلت بساخرهم فقال
هذا الذي قلت لكم **اي بعد** الحصار قيل ارسلوا ناسا من بني قيس الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ينزلوا على ما نزلت عليه بنو النضير من ان لهم ما حملت الا بل
الا الحلقه فابي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يتحقق دماهم ويسلم لهم شام
والذرية فارسلوه ثانيا بانه لا حاجة لهم بشئ من الاموال لامن الحلقه ولا من غيرها
فابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد ناسا اليهم بذلك انتهى **ثم اربع** نعتوا
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث اليها ابابابة اي وهوز فاعة بن المذخر
لنفسه في امرنا اي لانه كان من حلفاء الاوس وبني قريظة معهم **وفي لفظ** وكان
ابو لهابة منا صحابا لهم لان ماله وولده وعياله كانت في بني قريظة فارسله صلى الله عليه
وسلم اليهم فلما راوه قام اليه الرجال وجهش اي اسرع اليه النساء والصبيان فيكون
في وجهه من شدة المحاصرة وتشتت ما لهم فرق لهم وقالوا يا ابابابة انري ان
ننزل على حكم محمد قال نعم واسار بيده الي حلقه اي انه الذبح اي وفي لفظ ما تري ان
محمد اقد اي ان لانزل على حكمه قال فانزلوا او ما الي حلقه وبروي التهم قالوا
له ما تري انزل على حكم سعد بن معاذ فاما ابو لهابة بيده الي حلقه انه الذبح
فلا تفعلي **قال ابو لهابة** رضي الله عنه فوالله ما نزلت قد ماى منى ما كفها حتى
عرفت اني تحت الله ورسوله اي لان في ذلك تنقيت لهم عن الايقاد له صلى الله
عليه وسلم ومن ثم انزل الله فيه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله والرسول الحية
اي وقيل نزلوا اخرين اعترفوا بتوهم خلطوا عملا صالحا واخر ساعسى الله
ان ينوب عليهم الاية وهذا ثبت من الاول **وقد** يقال كلاهما نزل فيه تعد الاية في
توجه اليوم عليه وهذه في توبته لان قال هي ليست نصا في توبة الله عليه لا تا
نقول الترجي في حقه تعالى امر محقق **وعن ابابابة** رضي الله عنه لما ارسلت
بنو قريظة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه ان يرسلني اليهم دعاف
قال اذهب الي حلفائك فاهموا رسولك من بين الاوس فذهبت اليهم فقام
كعب ابن اسد فقال يا ابابابة شيب قد عرفت ما يستأوفد اشتد علينا الحصار وهلكنا
ومحمد ما ينفارق حصنا حتى تنزل على حكمه فلو زال عنا حلفا بارض الشام او بغير

هذا قصة ابابابة واسد
وساخر اربعة صحابة في حلفاء بنو قريظة
ويشبه نبيهم وراى ما كانوا عليه

ولربطاً له ارماء ولم يكثر عليه جمعا ابدا ما تزي قد اخترناك على غيرك انزل على حكم
محمد قال ابو لباية نعم فانزلوا او ما اكي حلقه بالذبح فندمت واسترجعت
فقال لي كعب مالك يا ابا لباية فقلت خنت الله ورسوله فزنت وان عيني لتسيل
من الدموع ثم انطلق ابو لباية علي وجهه فلم يأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وارتمى بالسجدة الى عمود من عموده اي وهي السارية ويقال لها الاسطوانة
وهي التي كانت عند باب اترسالة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حجر شديد
وقيل الاسطوانة الخليفة التي يقال لها اسطوانة التوبة والاول اثبت وكانت
تلك الاسطوانة اكثر تقبل صلى الله عليه وسلم عندها وكان يصرف اليها من
صلاة الصبح وكان يستيق اليها الفقراء والمساكين ومن لا يثبت له الا المسجد فيجئ
اليهم صلى الله عليه وسلم ويتلو عليهم ما انزل من ليلته ويحمدهم ويحمد ثوبه
وكان ارتباطه بسلسلة روض اي ثقيلة وقال والله لا أدق طعاما ولا شرابا
حتى اموت او يتوب الله علي مما صنعت وعاهد الله ان لا يلبس بي قرينة ابدا
ولا يري في بلد خانا لله ورسوله فيه ابدا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبره وكان قد استبطاه اما لوجائي لاستغفرت له واما اذا فعل ما فعل قاتل بالذي
اطلقه حتى يتوب الله عليه بهذا وفي كلام البيهقي واورده في الدرر ان ارتباطه
انما كان لثقله عن تبوك فقد ذكر انه لما اشار بيده الى حلقه واخبر عنه صلى الله
عليه وسلم بذلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسب ان الله غفل
عن يدك حيث تشير اليهم بها الى حلقك فلبث حيا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عانت عليه ثم لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك كان ابو لباية فيهم
تخلف فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجع جاء ابو لباية يسلم عليه
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق ابو لباية وارتمى بالسارية
واستغرب ذلك بعضهم فقال واغرب من ادعى ان ابا لباية انما فعل ذلك لثقله
عن غزوة تبوك ثم ان بني قريظة نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر
بهم فكنفوا وجعلوا ناحية وكانوا ستمائة وقيل سبعمائة وخمسمائة مقاتلا وهو
الذي تقدم عن جبي بن اخطب ولا يخالف هذا لما قيل انهم كانوا بين الثمانمائة
والسبعمائة وقيل كانوا اربعماية مقاتل ولا يخالف ما قبله لانه يجوز ان يكون ما زاد
علي ذلك كانوا ثمانمائة لا بعدون واخرج النسائي والداري من الحصون وجعلوا ناحية
اي وكانوا الناء واستعمل عليهم عبد الله بن سلام فتواشت الاوس وقالوا لرسول
الله موالينا وجلفنا وقد فعلت في موالينا بالامس ما قد فعلت يعنون
بني قينقاع لا يفر كانوا حلفا لخزرج ومن الخزرج عبد الله بن ابي سلول وقد نزلوا
على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كلمه فيهم عبد الله بن ابي سلول

قال

فهمهم

فهمهم له علي ان يملوا كما تقدم اي فطنت الاوس من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يهت بهم بني قريظة كما ذهب بني قينقاع للخزرج فلما كلمته الاوس اي
ان يفعل بي قريظة ما يفعل بي قينقاع ثم قال لهم اما ترصون يا معشر الاوس
ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى فقال فذلك الي سعد بن معاذ اي وقيل الله صلى
الله عليه وسلم قال لهم لاختاروا من شئتم من اصحابي فاختاروا سعد بن معاذ اي
وهو رضي الله عنه سيد الاوس حينئذ كما تقدم وقيل لهم قالوا انزل على حكم سعد
ابن معاذ رضي الله عنه فرضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وكان سعد
ابن معاذ رضي الله عنه يومئذ في المسجد في خيمته رفيدة رضي الله عنها وقد كان
صلى الله عليه وسلم قال لعمر سعد بن معاذ حين اصحابه السهم بالخندق اجعلوه في
خيمة رفيدة حتى اعوده من قرب اي لان رفيدة رضي الله عنها كان لها خيمة في
المسجد تد اوي فيها المرحاض من الصحابة ممن لم يكن له من يتور عليه فاتاه قومه
فجاءوه على حمار ثم اقبلوا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون يا ابا عمر
احسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ولاك ذلك لحسن فهمهم
فاحسن فيهم فقيل رايته ابن ابي وما صنع في حلفائه وهو ساكت فلما اكثروا عليه قال
رضي الله عنه لقد ان لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم فقال بعضهم واقوماه
فلما انتهى سعد رضي الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والى المسلمين وهم
حول جرس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الي سيدكم اي زادي رواية
فانزلوه فقال لهم رضي الله عنه السيد هو الله وفي رواية اي خيركم اي معاشر
المسلمين من المهاجرين والانصار او معاشر الانصار فقالوا اليه فقالوا يا ابا عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امر مواليك لحكم فيهم **وفي رواية**
فقينا صفين تحببهم كل رجل منا حتى انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم فيهم
يا سعد فقال الله ورسوله احق بالحكم قال قد امرك الله ان يحكم فيهم فقال سعد
اي لمن في الناحية التي ليس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بذلك عهد
وميثاقه ان الحكم فيهم كما حكمت قالوا نعم وعلى من هاهنا مثل ذلك وانما راي
الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجلا لاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اي وفي لفظ
فقال سعد لبني قريظة ان تصون حكمي قالوا نعم فاخذ عليهم عهد الله وميثاقه
ان الحكم ما حكم به قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال **وفي لفظ** ان يقتل كل
من خري عليه الموصى ويقتل الاموال وتبني الذراري والنساء زاد بعضهم وتكون
الديار التي هاجرت دون الانصار فقالت الانصار اخوتنا يعنون المهاجرين لنا

مستظلمين في قبضة فادركت غلاد بن سويد فشدت رأسه فمات وأما قتل به وفي
لفظ آخراني كنت زوجة رجل من بني قريظة وكان بيني وبينه كاشية ما بينت الزوجان
فلما اشتد امر الحاضرة قلت لزوجي يا حسرتي أيام الروم كادت أن تنقضت
بليالي الزفاف وما صنع بالحياة بعدك فقال زوجي انك صادقة في دعوى المحنة
فعالي فارتجاعة من المسلمين جالسون في ظل حصن الزبير بن بطة وهو بفتح
الزاي وكسر الباء الموحدة فالتق عليهم حجر الرمي لعله يصيب واحدا منهم فيقتله
فان ظفروا بنا فابغضوا نيك بك ففعلت **قالت** فانطلق بها فصرخت عنقها
فكانت عابثة رضى الله عنها فتقول والله ما التي عجا منها طيب نفسها وكثرة
ضحكها وقد عرفت انها تقتل **وكان في بني** قريظة الزبير بن بطة وهو جده
الزبير بن ابي عبد الرحمن وهو بفتح الزاي وكسر الموحدة كما سمعته وقيل بضم
الزاي وفتح الحاء وهو قول البخاري في التاريخ وكان الزبير بن بطة شجاعا
كثيرا وكان قد من علي ثابت بن قيس في الجاهلية يوم يقات وهي الحرب التي
كانت بين الاوس والخزرج قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وكانت
الطفر فيها الاوس على الخزرج آخر كما تقدم اخذه فزنا صفة ثم خلى سبيله فمات
ثابت رضى الله عنه لكن زبير فقال له يا ابا عبد الرحمن هل تعرفين قال في الجاهلية
مثنى مثنى قال اني اريد ان اخرجك بيدك عندي قال ان الكرم بحري الكرم
واخرج ما كنت اليك اليوم وعبد الرحمن هذا هو الذي تزوج امرأة رفاعه وشكته
لبنى صلى الله عليه وسلم بان الذي معه كهدية الثوب وابنته طلاقه لها **ثم راي**
ثابت رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان كان
للزبير علي مئة وقد اخرجت ان اخرج به بها فميت لي دمه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو لك فاناؤه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب
لي دمي فهو لك فقال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة قال ثابت
فأبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله يا ابي انت واهي امرأته
وولدك فمهرتك فقال اهل بيتي بالخيار لا مال لهم فما بقا وهم علي ذلك قال
فأبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مائة قال هو لك
فأبنت فقلت له قد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك فهو لك
فقال اي ثابت اما انت فقد كاشيتي وقد قصت الذي عليك ما فعل بالذي
كان وجهه امرأة صينية تتراي فتعاهد اري التي كعب بن اسد اي سيد بني
قريظة قلت قتل قال فما فعل بسيد الحاضر والبادي اي من بني قريظة في الحديث
ويطعمهم في الجاهلية **حيي بن** اخطب قلت قتل قال فما فعل بمقتله بكسر

الدال مستددة اذا شددنا وخافينا ان افرنا عزال بالعين المهملة وتشديد الزاي
ابن سميال بالسين المهملة مفتوحة ومكسورة قلت قتل قال فما فعل الجلسان
بكسر اللام محل الجلوس وفتحها المصدر يعني بني كعب بن قريظة وبني عمرو
ابن قريظة قلت قتلوا وفي لفظ قتلوا قال فاني اسألك يا ثابت بيدك عندي الا
الحقني بالقرمز فوالله ما بالعيش بعد هؤلاء من خير ارجع الي دار قد كانوا اخلوا
فيها فانقله فيها بعد همل لا حاجة لي فيها انا ايضا برتبة افرغة ذكروا فميت اي مقدار
الزمن الذي يفرغ فيه ما للدور في رواية فقتله ذكروا فميت بالفاء والتاكتة نون
وقيل بالفاء وبالباء الموحدة اي مقدار ما بيننا اول المسئلة للذبح حتى التي الاحبة
قال ثابت فقد مئة فصرخت عنقه اي وقيل ان ثابت رضى الله عنه قال له ما كنت
لاقتك فقال لا اباي من قتلني فقتله الزبير بن العوام رضى الله عنه **وهي**
بلغ ابا بكر رضى الله عنه مقاتلة التي الاحبة قال يلقاهاهم والله في نار جهنم خالد
فيها مخلدا **قال في الاصل** وذكر ابو عبيد هذا الخبر وفيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لك اهلكه وماله ان اسلم اي ولم يسلم فكان اهلكه وماله من جملة
التي **وكان** القتل لكل من ابنت ومن لم يثبت يكون في السبي قال عطية القرظي رضى
الله عنه كنت غلاما فوجدوني لم ابنت فكلوا سبيلي في عن القتل **وكان** رفاعه قد
ابنت فآرذوا قتله فلما سلمى بنت قيس امرا المنذر وكانت احدي خالاته صلى
الله عليه وسلم اي خالات جده عبد المطلب لايقام من بني النجار فقال ثابت ابنت
واتي برسول الله صلى الله عليه وسلم في رفاعه فوجهه لها اي فاسلم **وقرئت** سعد بن
معاذ رضى الله عنه يقتل بني قريظة حيث استجاب الله دعوته فاته سال الله
تعالى لما اصيب بالسهم في الحندق وقال لا تشني حتى تعرفيني من بني قريظة
كما تقدم مر اي وفي بعض الروايات ان دعاه رضى الله عنه بذلك كان في البيلة
التي في صحيقها انزلت بمو قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما
تقدم عن بعض الروايات **اي** ويجوز ان يكون رضى الله عنه دعاه بذلك مرتين
وفي لفظ قد عي الله ان لا يمشيه حتى يشفي صدره من بني قريظة ويمكن ان
يكون صاحب الهمزية رحمه الله اشار الي سب بني قريظة وفي بعض اشرا
لهم عن نفعهم العهد الذي كان بينهم وبينه صلى الله عليه وسلم الذي
حيي بن اخطب لعنه الله واعتراههم بالاحزاب بقول **هـ**
وتعدوا الي النبي حدودا كان فيها عليهم العدة و
واطاعوا بقول الاحزاب اخذهم انا لكم اوليا
ويوم الاحزاب اذا زلزلت الارواء
وتقاطوا في احمد مكر التول ونطق الارامل العوراء

كل رجس يزبد الخلق السوء سفاها والجملة العرجاء
 فانظر كيف كان عاقبة التره من مساق للبداء
 وجد الب فبهم معاولهم يد ران الميم في مواضع يا
 كان من فئة قتله بيده فبهم من سرقه الربا
 او هو الخلق قومه جلت الخلف اليها وماله ايكسنا اي ولما انقضت شال بني
 فريضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغزوا فزيتن بعد عامكم
 هذا ولكم تغزوا بعد ذلك وتغزوا الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك
 بعد انقضت الاحزاب وانجر جرح سعد بن معاذ اي الذي في يده وسال الدم
 واختصه النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت الدنيا تسيل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فمات منه وخيل الى منزله ولم يقل صلى الله عليه وسلم مائة
 فاني جبريل النبي صلى الله عليه وسلم من الليل معي ايعاقبة من استرق فقال
 يا محمد من هذا العبد الصالح وفي لفظ من هذا النبي الذي فتح له ابواب
 السما وهنزل العرش وفي رواية عن ابن عمر بن الخطاب اي تحرك فزجاذك وقال
 النوري اهتز اهتز العرش ففزع الملائكة بعد وروجه وفيه ان هذا الاحتاج
 اليه الا لو كان تحرك العرش مستحلا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا
 بخر ثوبه الى سعد بن معاذ فوجده قد مات وعن ابن اسلم بن خراش رضي
 الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في البيت احدا لا سعدا
 فرائته بغطى واومأ اليه ففوقفت وردت من ورائي وجلس صلى الله عليه
 وسلم ساعة ثم خرج فقلت يرسول الله ما رايك احدا ورايتك تتخطى فقال ما
 قد رت على مجلسي حتى قبض لي ملك من الملائكة احد جناحيه **اول** قد وقع له
 صلى الله عليه وسلم نظره ذلك عند تشييعه جنازة بعلبة بن عبد الرحمن الانصاري
 رضي الله عنه فانه صار يحشي على اطراف انامله فلما دفن قال يرسول الله اناك
 تحشي على اطراف اناملك قال والذي بعثني بالحق ما قدر ان اضع يدي من
 كثرة ما نزل من الملائكة لتشييعه وقصته مذكورة في السيرة الشامية **ولما**
حكوا بعث سعد رضي الله عنه وكان جسيما وشدوا له خفة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان له خملة غير كراي من الملائكة لقد نزل معون الف
 ملك شهدوا سعدا اي جنازه ومعه خملة ما يطوا الارض الا من معه هذا
وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت مع جعفر لسعد رضي الله
 عنه فبزه فكان يزوج علينا المسك كلما خفي قبره من تراب **وجاء** لو كان احدنا
 من صوة القبر لكانها سعدا ثم صفة تغزوا الله عنه **وعن جابر** بن عبد الله
 رضي الله عنه قال لما دفن سعد رضي الله عنه دفن مع رسول الله صلى الله عليه

سأله و
 كان من فئة قتله بيده

وسلم شيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الناس معه ثم كبر فكبوا الناس معه
 فقالوا يرسول الله لو سبحت اي وكبرت قال لقد تضايقت علي هذه العبد الصالح فبزه
 حتى فرجه الله عنه **وجاء** بعض اهل سعد رضي الله عنه سئل ما بلغكم من قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في سبب تضايقت القبر على سعد كما يرشد
 اليه جراحهم يقولون فقالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك
 فقال سمنا ان يقصر في بعض الكهول من البول بعض القصر **وعنه** اي في سبب
 الحصاب الصغرى وحض صلى الله عليه وسلم بانه لا يضغط في قبره وكذلك لانه
 علم الصلوة والسلام ولم يسئل من الضخمة صالح ولا غيره سواهم وكذا ما في الترة
 للقبر طي لا فاطمة بنت اسد بركة صلى الله عليه وسلم اي حيث اضطلع صلى الله
 عليه وسلم في قبرها **وجاء** في الحديث وفيه ما في المصلين وجامع عائشة رضي الله
 عنها انها قالت يا رسول الله ما انتفعت بشئ منذ سمعتك تذكرك ضخمة القبر
 وضمت فقال يا عائشة ان ضخمة القبر على المؤمن كضمة الامة الشفيعه يد بها علي
 راسد انهما ليتنظروا اليها الصداق وضرب منكر ويكر عليه كما لكل في العز وكذا ما في
 ويل للشاكن الكافرين اولئك الذين يضغطون في قبرهم ضغطا يفسد على الصخر
 اي ويحيين يكون المراد بالمؤمن الذي هذا شأنه الذي لم يحصل منه تقصير
 فلا ياتي ما تقدم عن سعد فليتام **وقد روي** البيهقي رحمه الله انه صلى الله
 عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ رضي الله عنه بين اليهودين وبه اشتد
 اجتنابا علي ان ذلك افضل من حمل الجنازة بالنزيع الذي اعتاده الناس الا ان مني
 صلى الله عليه وسلم ما مر جنازته ثم صلى عليه وجاءت امه رضي الله عنها ونظرت
 اليه في اللحد وقالت احسبك عند الله وعراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو واقف علي قد ميه على القبر فلما سوي التراب على قبره رثى عليه المائت
 وقف صلى الله عليه وسلم ودعي ثم انصرف وناحت عليه امه فقال صلى الله عليه
 وسلم كل لحمة تكذب الا بالحقة سعد بن معاذ رضي الله عنه اي فاته رضي الله
 عنه موصوف بكل ما يقال فيه من الاوصاف الحسنة بخلاف غيره **وعنه**
سأله عن الجنود اي رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الجنود من سندس
 كما ياتي في فعل الجنود اي رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الجنود من سندس
 تلك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لناديل سعد بن معاذ في الجنة
 احسن يعني من هذا **ومن المعلوم** ان المنديل اذ في الشاب لانه معد للاهتقان
 فتشابه رضي الله عنه في الجنة اعلا واعلا وقد وهب صلى الله عليه وسلم تلك الجنة
 لقبر من الخطاب رضي الله عنه **وروي** في ابنة رضي الله عنه علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة رضي الله عنها قالت ام سلمة فسمعت رسول

ملا ما نزل قيدا الى الجنة ويحيين من شجرة
 يقول توبت ويحيين كل ربيطة وياقوتة
 مكثه مريضا

الله صلى الله عليه وسلم من السير يقول قالت فقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
تقدم في قصة الاكل فقلت يا ابا الباقية انشرف قد تاب الله عليك قال فقل انك اناس
اليه ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
يطلقني بيده المشرفة وقيل للبشر له عابسة رضى الله عنها فلما مر صلى الله عليه
وسلم على ابي لبابة خارجا الى صلاة الصبح اطلقه **وجاءت فاطمة رضى الله عنها**
ارادت اطلاقه فاتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة نصفه متى اي
وظاهر هذا انه رضى الله عنه كان يترى باطلاق سيدتنا فاطمة رضى الله عنها فقلت
وقد اتاها من مروطايت ليالي اي اوسع ليالي وقيل بسبعة عشر ليلة وقيل خمسة
عشر ليلة وعليه اقتصر في الامتاع **وكانت تاتيه امراته** او بنته في وقت
كل صلاة فتجده للصلاة وكذا اذا اراد حاجة الانسان ثم يعود في بطاها يهود حتى
يكاد يذهب سمعه وبصره ولا مانع ان امراته وبنته كانا يتتاوان في ذلك
اي وجها لله رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من تهاون بغيري
ان اخرجوا من ارضيهم اصبحت ليها الدثب وفيه انه تقدم انه عاهد الله على ذلك
قال وان اطلق من مالي فقال له عليه الصلاة والسلام يحزبك الثلث ان
تصدق به اي ولم يأمره صلى الله عليه وسلم بان يخرج تلك الدار والجمع
بينه وبين ما تقدم من انه عاهد الله ان لا يملك تلك الدار **ثم بعث**
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري بسايا بني قريظة
الي تحب فابناع لهم بها خيلا وسلاحا **قال وفي لفظ** بعث سعد بن عبادة الي الشام
بسايا يسعهم ويشتري بها سلاحا وخيلا اي فاشترى بذلك خيلا كثيرا فاشترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين واشترى عثمان بن عفان وعبد
الرحمن بن عوف رضى الله عنهم جملتها من السايا فجعلت تلك الجملعة من
السايات قسمين جعلت الشواب على حدة وجعلت العباير على حدة ثم خرج عبد
الرحمن بن عوف عثمان فاخذ العباير واخذ عبد الرحمن الشواب وجعل
عثمان على كل واحدة منهم شيئا ان اتت به عفت فكان الحال يوجد عند العباير
ولا يوجد عند الشواب فخرج عثمان مالا كثيرا اقول ويحتاج الي الجمع وقد ثبات
ان كان المراد بالسايات في قصة سعد بن عبادة وعثمان وعبد الرحمن بسايا بني
قريظة فيكون قسموا الثلاثة اقساما قسم اعطى لسعد بن زيد وقسم اعطى
لسعد بن عبادة وقسم اشترى عثمان وعبد الرحمن ووقع العباير في بسايا بني
قريظة وحديث يكون المراد بقول القائل بعث سعد بن زيد بسايا بني قريظة

اي جملعة منهم وبعث سعد بن عبادة بسايا اي بسايا بني قريظة اي جملعة منهم
وان كان المراد بالسايات في قصة سعد بن عبادة غير بسايا بني قريظة فالامر
ظاهر ويدل لهذا الثاني اسقاط بني قريظة منه ثم رابته في الامتاع اسقط
قصة سعد بن زيد الانصاري واقتصر على سعد بن عبادة حيث قال ولما
سبى السايات والذرية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائفة الي الشام
مع سعد بن عبادة رضى الله عنه يسعهم ويشتري سلاحا هذا كلامهم
والله اعلم **وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان يفرق بين الام والولد
اي في السايات الاكثر من بني قريظة وقال لا يفرق بين ام وولدها حتى يبلغ فيل
يرسول الله ومعلومه قال الخبيص الحارثية ويحمل الكلام وكان ان وجد الولد
الصغير ليس له ام لم يبع من المشركين اي مشركي العرب ولا من يهود وبنو النضير
من المسلمين اي وكانت ام الولد الصغير تباع من المشركين هي وولدها من
العرب ومن يهود المدينة **قال في الامتاع** وكان يفرق بين الاختين اذا بلغتا
ومتقضاها انهما اذا لم تبلغا لا يفرق بينهما وايتمتا معا شرا فبقية لم يحرر موا
الا المتفرقة بين الاصول والفروع اذا لم يميز او هو يحمل قوله صلى الله عليه وسلم
من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين اخيه يوم القيمة ولعله
تحتك الرواية عند امامنا الشافعي رضى الله عنه **وامطى** صلى الله عليه وسلم
لنفسه منهم زينة بنت عمرو وهو شعوب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من بني النضير وكانت متزوجة في بني قريظة ولعله مراد من قال انها
كانت من بني قريظة اي وكانت جملعة واسلمت بعد ان ابنت الاسلام **ووجد**
صلى الله عليه وسلم في نفسه اي غضب بسب ذلك اي بسب عدم اسلامها
ولم يظهر ذلك ثم لما اسلمت صلى الله عليه وسلم يدك فقد جالها انت زينة
الاسلام وعزلها صلى الله عليه وسلم ووجد في نفسه لذلك **وارسل** الي نعلته
ابن سعيه وكان ممن نزل من خضون بني قريظة في الليلة التي صبحتها
نزل بنو قريظة على جكر سعد بن معاذ اي على ما في بعض الروايات واسلم
هو واخيه اسيد واسيد واسد وابن عتبة واخوه واخوه واموا لهم
وليسوا من بني قريظة وانما هم من بني هذيل فذكر له صلى الله عليه وسلم
ذلك فقال فد اك اي واتى من مسلمة اي فلما منه انها نسلم فخرج حتى جابها
ولازل بها يقول لها اسلمي صفتك رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فجا
الي ذلك واسلمت فبينا هو صلى الله عليه وسلم في مجلس من اصحابه اذ سمع
وقع نعلين خلفه فقال انها اسلمت فسر صلى الله عليه وسلم بذلك واستمرت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في ملكه لشارف بغاها في ملكه

على العنق والنجاح اي فقد جتر فاصلى الله عليه وسلم ان يعقها وتزوجها وتكون في ملكه يطأها بالملك فاختارت ان تكون في ملكه **قال بعض** والاثبت عند اهل العلم انه اعتقها وترقحها واصدقها اثني عشرة اوقية ونشأ وعربس بها في الحرم سنة ست بعد ان حاصت حنيفة وضرب عليها الحجاب فحارت عليه فطلقها فطلقة فاكثرت من النكاح فراجعها ولم تزل عنده صلى الله عليه وسلم حتى ماتت فرجعه من حجة الوداع سنة عشرة فدفعها بالبيع ووجوب استبراءها بحنيفة بدل لما قاله فقهاءنا ان من ملك امه وطبقها عنه وطبا غير محرر لا يحل له تزوجها قبل استبراءها وان اعتقها وتقدم ان قرينة والتضر اخوان من اولاد هارون على بيتنا وعليه وعلى سائر الانبياء افضل الصلاة والسلام **عزوة بني النضير** ساجدة عسكان وحيان تكسر الام وفتحها قبله من هذا بل لا يخفى ان بعد مضي سنة اشهر من عزوة بني قريظة عزار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى حيان بطليموس باصحاب الرجيع اي وهم خبيث واصحابه رضى الله عنهم الذي قتلوا بغير معونة كما سياتي ذكر ذلك في السوابق اي لانه صلى الله عليه وسلم وجد اي حزن وكيدا شديد على اصحابه الحقوليين بالرجيع واراد ان يستقر من هذا بل فاما اصحابه بالتهمة واظهروا انه يريد التثام اي ليدرك من القرعة اي عقلة واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم رضى الله عنه وخرج في مائتي رجل ومعه عشرون فرسا **ولما وصل** صلى الله عليه وسلم الى الجبل الذي قتل فيه اهل الرجيع تزجر عليهم ودعا لهم بالمغفرة مشغفت به بنو حيان فحربوا في رؤس الجبال اي وارسل السرايا في كل ناحية فلم يجدوا احد **هـ** اي واقام على ذلك يومين فلما راي صلى الله عليه وسلم انه فاته ما اراده من عز نفسه قال لو اننا هبطنا عسكان لراي لاهل مكة اننا قد جئنا مكة فخرج في مائتي راكب من اصحابه حتى نزل عسكان وهذا يدل على اصحابه كانوا اكثر من مائتين وهو مخالف ما تقدم رآه خرج في مائتي رجل الا ان نقاله زادوا على المائتين بعد خروجه **شريعت فارس** من اصحابه حتى بلغ كراع الغمر ثم كرا راجعين وفي لفظ آخر فبعث ابا بكر رضى الله عنه في عشرة فراس القصة اي وقد يقال لامانة بين اللفظين **ثم تزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم** الى المدينة قال جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين توجه الى المدينة آيرون تايرون ان شاء الله لربنا حامدون اي وفي رواية لربنا عابدون **هـ** اعود بالله من وغنا السرايا مشقة السفر وكابة اي خزن المتقلب وسوا المتقلب في الاهد والمال **قال** وزاد بعضهم اللهم بلغنا بلاغا ملأ يبلغ الي خير مغفرة لك ورضوانا **قال** ولم يسمع هذا الدعاء صلى الله عليه

تلك العزوة في سنة ١٥

عليه وسلم قبل ذلك وكانت غيبته عن المدينة اربع عشرة ليلة انتهى **وذكر** بعضهم انه صلى الله عليه وسلم انه لما رجع من بني النضير وقف على الكوا فنظر يمينا وشمالا فراي قبر ابيه آمنه فتوضا ثم صلى ركعتين فبكى وبكى الناس لمكانه ثم قام فصلى ركعتين ثم انصرف الى الناس وقال لهم صلى الله عليه وسلم ما الذي ابكم قالوا ابكيت فبكنا بر رسول الله قال ما طمئننا قالوا طمئننا ان العدا نازل علينا قال لم يكن من ذلك شيء قالوا طمئننا ان امك كلفت من الاعمال مالا تطيق قال لم يكن من ذلك شيء ولكني مررت بقبر ابي فبكيت ركعتين ثم استاذنت ربي عز وجل ان اسفركها فخرجت وجواي منعت عن ذلك منعاً شديداً فابكاني **وفي لفظ** فعلى بكائي هذا اي فعلى هذا بكائي **والذي في الوفا** انه صلى الله عليه وسلم وقف على عسكان فنظر يمينا وشمالا فابصر قبر ابيه فورد له الموت فوضا ثم صلى ركعتين قال يريد فلهما نال الا بكائه فبكنا لمكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فقال ما الذي ابكم للحديث ثم دعابر احلته فركبها فساو بسرا فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انه لهم وصي **الحجرات** اي اخذ الايتين فلما سرى عنه الوحي قال اشهدكم اني بريء من امته كما تبرأ ابراهيم من ابيه اي وهذا السباق يدل على ان هاتين الايتين غير ما روي عن الاستغفار لهما المتقدم في قوله فخرجت وجواي فليست **وفي مسلم** عن ابي التوب رضى الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر ابيه فبكى وبكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان اسفركها فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازرها اي بعد ذلك فاذن لي فزوروا القبور فافشاها تذكروا الموت وسياقي عن عائشة رضى الله عنها انه في حجة الوداع توجه صلى الله عليه وسلم على عقبة الجحون فنزل وقال لهما وقت علي قبر ابي وسياقي ان ذلك يدل على ان قبر ابيه بمكة لا بالابواء وتقدم الجمع كونه بالابواء وكونه بمكة وسياقي في الحديثية انه صلى الله عليه وسلم راى قبرها ونى فتح مكة ايضا وسياقي الكلام على ذلك وان ذلك كان قبل احياها له وايضا به صلى الله عليه وسلم **عزوة ذي قرد** بفتح القاف والراء وقيل بضمهما وقيل بضم الاول وفتح الثاني اسم ماء والقرود في الاصل الكوف الردي وتقال لها عزوة الغابة والغابة الشجر الملتف **فما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم** المدينة من عزوة بني حيان لم يقم بها الا ليالي قليل حتى اغار عيينة بن حصن في خيل من عطفان على نقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة اي وكانت اللقاح عشرين ليلة وهي ذات اللبن القرينة من الولادة اي لها ثلاثة اشهر ثم هي لبون وفيها رجل من بني غفار وهو ولد ابي ذر الغفاري وزو

بعض ما ذكره في غزواته من قبل الله عليه وسلم

معلق على غزوة ذي قرد في غزوة ذي قرد

لا يدي فقولوا وامرأة له اي لا يدي رضي الله عنه لا يولد له كما يولد له مما ياتي كان
 رابعها يؤوب اي يرجع اليها كل ليلة عند المغرب الى المدينة اي فان المسافة
 بينها وبين المدينة يوم او نحو يوم فقتل الرجل واحتلوا المرأة مع اللقاح
وعند ابن سعد كان فيها ابوذير وولده اي وزوجة اي ذر فقتلوا ولده اي
 واحتلوا المرأة **قال جابر** ان ابا ذر الغفاري رضي الله عنه استاذن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يكون في اللقاح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انا من
 عبيته بن حصن وذوينة اي يغيب عليك قال صلى الله عليه وسلم لا انا من
 وسكر لكا في بك قد قتل ابنك واخذت امرأتك وحيث تنكح علي عصاك فكان ابوذير
 رضي الله عنه يقول عجبائي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكا في بك وانا
 الخ عليه فكان والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني والله لفي منزلي
 ولقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر وحت وجلبت عتقتها وحت فلما كان
 الليل احدث بنا عبيته بن حصن في اربعين فارسا فاصحابا واهل بيته على رؤسها
 فاشرف لغير ابني فقتلوه وكان معه ثلاثة نفر فتخروا وتجت عجم وشغلهم عني
 اطلاق عقل اللقاح ثم صاحوا في اديارها فكان احد العبد بها **ولما قدم** المدينة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بنسبه انتهى اي يروي بدل عبيته بن
 حصن ابنه عبد الله بن عبيته بن حصن قال بعضهم ولا منافاة لان كلا من عبيته
 ابن حصن وعبد الرحمن بن عبيته كان في القوم **وكان اول** من علمهم سلمة
 ابن الاكوع رضي الله عنه فانه عند ابي زيد الغابي من شيا قوسه ومعه غلام لطلحة
 ابن عبيد الله معه فرسله اي لطلحة بفوقه فلقى غلاما لعبد الرحمن بن عوف
 فاجريه حتى بلغ بهم فعمل بركة هم بالنيل ويقول اذ ارمي خذها وانا ابن الاكوع
 اربعين فارسا من عطفان **قال سلمة** فقلت يا رباح افقد علي هذا الفرس فاجريه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد اجريه علي سرحه اي وهذا السياق يدل
 علي ان رباح غلامه صلى الله عليه وسلم كان مع سلمة اسقط الراوي ذكره ولم
 ينقل ومعه رباح غلامه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان رباح هذا هو غلام عبد
 الرحمن الذي اخبر سلمة خبر اللقاح ولا منافاة بين كون رباح غلامه صلى الله
 عليه وسلم وغلام عبد الرحمن لجواز ان يكون لعبد الرحمن ثم وهبه للنبى
 صلى الله عليه وسلم فهو غلام عبد الرحمن بحسب ما كان ثم راي ما يؤيد
 الاول وهو ما في بعض الروايات عن سلمة قال خرجت انا ورباح عبد النبي صلى
 الله عليه وسلم قبل ان يؤذنه بالاولي يعني لصلاة الصبح نحو الغابة وانا راك
 علي فرس الي طلحة الانصاري فلقيني عبد لعبد الرحمن بن عوف قال اخذت
 لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال عطفان وفزاره

وقد طوي في هذه الرواية ذكر غلام طلحة **ثم راي** الحافظ ابن حجر ذكر انه لم يبق
 علي اسم غلام عبد الرحمن بن عوف هذا اي الذي اخبر سلمة باسم اللقاح
 قال ويحتمل ان يكون هو رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ملك
 احدهما وكان يخدمه الاخر فنسب تارة الي هذا وتارة الي هذا كلاهما **ولقد**
 بعده للمصنف بان رباح عبد الرحمن وان رباح كان مع سلمة وان غلام
 عبد الرحمن هو الذي اخبر سلمة خبر اللقاح ولا منافاة بين كون الفرس لطلحة
 ولابن كونهما لابي طلحة ولابن كون عبد طلحة كان قائدا لها وبين كون سلمة
 راكبا لها لانه لجوز ان يكون ركبها اشيا الطريق فليتامل **وفي نسبه** غلامه
 صلى الله عليه وسلم رباح مع نفسه صلى الله عليه وسلم ان الشخص يسمى رقيقه
 باحد اسمي الفخ ورباح ويسار ونافع وزاد في رواية خامسا وهو جريح فها لا غير
 صلى الله عليه وسلم اسمه ان كانت وقعت التسمية من غيره صلى الله عليه وسلم
 او يقال لم يغير صلى الله عليه وسلم ذلك الاسم اشارة الي ان المعنى للتسمية **ثم** ان
 سلمة رجع الي المدينة وعلا ثيابه الدراع فنظر الي بعض خيولهم فصرخ باعلى صوته
 واصباحه اي قال ذلك ثلاث مرات اي وقيل لادي الفرع الفرع ثلاثا ولا مانع ان يكون
 جمع بين ذلك **وفي لفظ** وقعت علي ثل بناحية سكر اي وفي لفظ علي الكفة وفي لفظ اخر
 فصعدت في سلع ولا مخالفة كما لا يخفى فعملت وجهي من قبل المدينة ثم ناديت ثلاث
 مرات يا صباحاه اسمع ما بين لا يتيها اي لسعة صوته وان ذلك وقع خروقا للعادة
 وباصباحه كلمة تقال عند استنفاذ من كان غافلا عن عدوه لانه يستهون يوم
 الغارة يوم الصباح **ثم خرج** يشتد في اثر القوم كالسبع وقد كان يسبق الفرس
 جريا حتى بلغ بهم فعمل بركة هم بالنيل ويقول اذ ارمي خذها وانا ابن الاكوع
 واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك الشام فاذا وجهت الخيل نحوه انطلق هاربا وهكذا
 يفعل قال كنت الحق الرجل منكم فارميه سهمي في رجليه فمعه فاذ رجع الي فارس
 منهم اتيت شجرة فجلست في ظلها ثم ارميه فاعفوه فتولي عني فاذا دخلت الخيل
 في بعض مضائق الخيل علوت الخيل ورميتهم بالحجارة قال ولم ازل ارميهم حتى القوا
 اكثر من ثلاثين رجلا واكثر من ثلاثين برودة يستقون بها ولا يلقون شيئا من ذلك
 الا جعلت عليه حجارة وجهته علي طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وما
 زلت كذلك استعصمت حتى ما خلق الله تعالى من يعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا خلفته ورا ظهري وخلقوا بيهم وبينه **ولما بلغ** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صباح بن الاكوع صرخ بالحمد بنة الفرع الفرع يا خيل الله اركبي قبل وكان اول ما روي
 بها ومنه كما في الاصل انه يؤذي بها في بن قريظة كما تقدم **وقول من انتهى** الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الفرسان المقداد بن عمرو ويقال ابن الاسود وقد مر

مطابقا على نسخة من نسخة العبد
 رباح وافلح ويسار ويخرج كل واحد منهما
 ام تربية

انه قيل له ذلك لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث وبنياه فسيب اليه ثم عباد
ابن بشر وسعد بن زيد ثم لاخفت به الفرسان وامر عليهم سعد بن زيد وقيل
المقداد وجزم به البيهقي رحمه الله اي ويدل له قول حسان رضي الله عنه
في وصف هذه الغزاة عداة فوارس المقداد **تكن في البيرة** الشامة ان سعد بن
زيد رضي الله عنه غضب على حسان وقال انطلق الى خيلك فجلها
للمقداد وان حسان رضي الله عنه اعذرني سعد بن زيد الروي واقف اسم المقداد
وذكر ابي ايوب رضي الله عنه سعد بن زيد فلم يقبل منه سعد ذلك وهذا الاول **وعقد**
على الله عليه وسلم لذلك الامير لاني روي عن المقداد في طلب التورم في الفرس
بالناس فخرج الفرسان في طلب التورم حتى تلافوا بهي وكان شعارهم يومئذ اقت
واول فارس لحق بهم فخر بن نصرته ويقال له الاخرم الاسدي ووقف لهم بين ايديهم
وقال لهم يا معشر بني المكة اي المنيعة فمواحي يلق بكم من وراكم من المهاجرين
والانصار فحمل عليه شخص من المشركين فقتله **وعن سلمة بن الاكوع** رضي الله عنه
انه قال ثمان التورم جلسوا يتفقدون وجلست علي راس قرن جبل فقال لهم رجل اتاكم
من هذا قالوا نعم من هذا البرج حتى انتزع كل مني في ايدينا قال فليكن اليه منكم اربعة
فتوجهوا اليه ففقدوه فمواحي ففقدوا جاعته رضي الله عنه انه قال لهم هل تعرفونني قالوا لا
ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم الاطلب
رجلا منكم الا ادركنه ولا يطلبن فيدي ركني **قال بعضهم** انا نطق ذلك فرجعوا قال
فما برحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الاخر
الاسدي فلما رايت الاخرم الاسدي اول الفرسان نزلت من الجبل واخذت
بعنان فرسه وقلت له احذر التورم لا يقتطوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة
حق وان النار حق فلا تلحق بيني وبين المشركين فقلت عنه فالتقي هو وعبد الرحمن
ابن عيسى ففقد فرس عبد الرحمن وطمع عبد الرحمن فقتله وعلق على فرسه
فلحق عبد الرحمن ابو قتادة رضي الله عنه ففقد عبد الرحمن فرس اي قتادة
فقتله ابو قتادة وعلق ابو قتادة رضي الله عنه الي الفرس **اقول** ولعل عبد الرحمن
هذا هو حبيب بنع الحما الممثلة وكسر الموحدة ابن عيسى فاني لم اقف على ذكر عبد
الرحمن هذا فمقتل من المشركين في هذه الغزاة وان ابا قتادة رضي الله عنه
قتل حبيبا وغشا ببردة كما ساني الا ان يقال جاز ان يكون له اسمين عبد الرحمن
وحبيب ثم رايت الحافظ ابن حجر اثاره في ذلك **وقيل قاتل** محمدا وسعد الفزاري
وبه جزم الحافظ البيهقي وذكر ان قاتل حبيب المقداد بن عمرو فقتل وقتل ابو
قتادة وسعد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل المقداد

ابن عمر وحبيب بن عيسى بن حصن والله اعلم ولم يقتل من المسلمين الا محمدا بن
نضلة الذي هو الاخرم الاسدي وكان راى قبل ذلك يوم ان سما الله نيا فزنت وما
بعد ها حتى انتهى الي السما السابقة ثم انتهى الي سدره المستقي فقتل له هذا اميرك
فقرصها علي ابي بكر رضي الله عنه وكان من اعلم الناس بالتفسير كما تقدم فقال
له انشرك بالشهادة **واقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم** في المسلمين وقد
استعمل على المدينة ابنا مكنوز رضي الله عنه اي واستعمل على حرس المدينة
سعد بن عباد رضي الله عنه في تلثم اية من قومه عكرسون المدينة فاذا حبيب
بفتح الحاء الممثلة وكسر الموحدة عيسى اي معطي يردني قتادة فاسترجع المسلمون
اي قالوا لله وانا اليه راجعون وقالوا قاتل ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس يا بني قتادة ولكنه قاتل ابي قتادة وضع عليه برده ليعرف انه صاحبه
اي القاتل له **قال** وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال والذي اكرمني بها اكرمني
به ان ابا قتادة علي انا التورم يرحل فخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه حفا
كشف البرد عن وجهه المسمى فاذا وجه الحبيب فقال الله اكبر صدق الله ورسوله
يا رسول الله غير ابي قتادة **وفي لفظ** فخرج ابو بكر وعمر رضي الله عنهما حتى كشفا
البرد الحديث **وقيل الذي** قتله ابو قتادة وغشا ببرده هو سعد قاتل محمدا
رضي الله عنه لا حبيب علي ما تقدم **ففي رواية** ان ابا قتادة رضي الله عنه اشرك
فرسا فلقته مسعدة الفزاري فتفاد معه فقال له ابو قتادة اما اني اسأل
الله ان الفاك وانا عليهما قال امين فلما اخذت اللقاح ركب تلك الفرس وسار
فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امض يا ابا قتادة
صحبك الله قال فسرت حتى هجمت على التورم فزمت يسهم في وجهه فمقت
قدحه وانا اطق اني ترعت الحديدة فطلع علي فارس وقال لقد القاتلك الله
يا ابا قتادة وكشف عن وجهه فاذا هو مسعدة الفزاري فقال ابا قتادة انك مجاهد
او مطاعنة او مصارعة فقلت ذاك اليك فزول وعلق سيفه في شجرة ونزلت
وعلق سيفي في شجرة وتواثبنا فرقني الله الظفر عليه فاذا انا على صدره
واذا اثنى من راسي فاذا سيف مسعدة قد وصلت اليه في المعالجة ففتر
بيدي الي سيفه وجردت السيف فلما راى ان السيف وقع بيدي فقال
يا ابا قتادة استحسني قلت لا والله قال فممن المصيبة قلت النار فقتلته
واذ رجنته في ثوبي ثم اخذت ثيابه فلبستها ثم استويت علي فرسه
فان فرسي بقرت حيث تعالينا وذهبت للتورم ففرقوتها ثم ذهبت
خلف التورم فجلت علي ابن عيسى فدفقت عليه فاكشفه من معه علي اللقاح
فجست اللقاح برجي وحيث اخوسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

افلح وجهك يا ابا قتادة اي فقلت ووجهك برسول الله قال صلى الله عليه وسلم ابو قتادة
سنة الفريسان بارك الله فيك يا ابا قتادة وفي ولدك وولدك وفي لفظ وفي ولدك
انتهى اي وقال له صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي بوجهك قلت سمعنا صابني
فقال ادني مني فنزع السهم فزاعا رفقا شريفا فيه ووضع راحته عليه فوالذي
اكرم به النبوة ما ضرب علي ساعة قط ولا قرع علي وفي رواية ولا قاح وفي
لفظ قال لي قتلت مسعدة قلت نعم فقال صلى الله عليه وسلم يدعوا في قتادة
الهم ببارك له في شعره وبشره فمات ابو قتادة رضي الله عنه وهو ابن
سبعين سنة وكان ابن خمس عشرة سنة اي واعطاه صلى الله عليه وسلم
فريسة مسعدة وسلاحه اي كما تقدم وقال بارك الله فيك وهذا السياق يدل على
ان ابا قتادة رضي الله عنه انفراد عن الصحابة وتقدمه وخالف مسعدة عن
قومه مدة مطاردة ابي قتادة له وقتله ولا مانع من ذلك وقيل استغفره انصف
اللقاح اي عشرة وفيها جمل ابي جهم الذي عمه صلى الله عليه وسلم يوم بدر واقلت
القوم بال عشرة الاخرى اي ولا يما فيه ما تقدم من قول ابي قتادة فانكشفوا عن
اللقاح وجئت احوسها لان المراد جملة من اللقاح لكنه خالف لما تقدم عن سلمه
رضي الله عنه من قوله ما زلت ارشقه يعني القوم حتى ما خلق الله من
بهر من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراي ظهري وخلقوا
بينهم وبينهم فليتأمل وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
بالجمل من ذي قرد بناحية خيبر وتلاحق به الناس اي وقال له سلمة بن
الاكوع برسول الله ان القوم عطفوا فلو يقبض في مائة رجل استغفرت ما
بقي في ايديهم من السهم واخذت باعناق القوم وقد يقال لا يخالف هذا ما
تقدم من قوله حتى ما خلق الله من بهر من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الا خلفته وراي ظهري وخلقوا بينهم وبينه فجوز ان يكون صدره
ما تقدم لظنه ان ذلك هو جميع اللقاح التي احدثت ثم لحقت ان الذي استغفره
هو ابو قتادة جملة منها وما في البخاري من قوله واستغفروا اللقاح كلها
بحوز ان يكون قائل ذلك قلت ان الذي استغفرت من ايدي القوم هو جميع ما
اخذ من اللقاح كما ان سلمة رضي الله عنه اعتقد ان جميع اللقاح الذي اخذ
هي التي جعلها خلف ظهره كما تقدم فكل من سلمة وابي قتادة خلق نصف
اللقاح التي هي العشرة التي خلصت من ايدي القوم وفي رواية عن سلمة
قالت قلت برسول الله انعت معي فوارس لئلا ترك القوم فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ان مضى صلى الله عليه وسلم ملكك فاسبح اي فارفق
قد رت فاعزوا انما كانوا عطفوا لان سلمة رضي الله عنه ذكر ان ثمة بقية الى غروب

الشمس

الشمس الى ان عدوا الى شيب فيه ما يقال له ذو قرد فها هو اي طرده عنه ومنعه
الشرب منه وتركوا فز سبب وجا بها سلمة رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولعل هذا كان من سلمة رضي الله عنه بعد ان رجعت الصحابة
عنهم واستخبر بشيخهم وقال له صلى الله عليه وسلم شخص برسول الله القوم
الان يعقبون بارض غطفان اي يشربون اللبن بالعشي الذي هو الفوق فيجاء
رجل من غطفان فقال مرؤا علي فلان الغطفاني فمروا جزورا فلما اخذوا المشط
جلدها راوا عبرة فتركوها وخرجوا هرايا وانزل صلى الله عليه وسلم بالجمل
المذكور لم نزل الجمل ثاني والرجال على اقدامهم وعلى الابل حتى انتهوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومكث يوما وليلة اي وعن سلمة رضي الله عنه
وانا في عشي عامر بن الاكوع بسبيحة فيها ماء وسبيحة فيها لبن فتوضأت وشربت
ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الماء الذي اخلصته عنه فاذا
به صلى الله عليه وسلم اخذ كل شئ استغفرت منه منهم وخرج لهم بلال رضي الله عنه
ناقته ولا مخالفة لانه لم يجز ان يكون صلى الله عليه وسلم ذهب الى الجاهل ان كان
مكث بالجمل المذكور وصلى صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف اي لم يجز ان يكون
يخرج اليهم ولعل هذه هي صلاة بطن الجمل وهي على ما رواه الشيخان انه جعل القوم
فريقين وصلاها مرتين كل مرة بفرقة والاخرى تحرس اي تكون في وجه العدو
في الجمل الذي يظن مجيئهم منه وذلك كان لغير جهة القبلة والافالعدو لم يكن
بمراي منهم وهذه الصلاة لم يشر بها القرآن اقول لكن رايت في الامعاء وصلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوه صلاة الخوف فقاموا الى القبلة وصلى طائفة
خلعة وطائفة مواجهة العدو وصلى بالطائفة التي خلفه ركعة وسجد سجدتين
ثم انصرفوا فقاموا مقام ما هم بها بغير واقبل الآخرون فصلى بهم ركعة وسجدتين
وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين
ركعة ولا يخفى ان هذه التبعيت هي صلاة عساق والله اعلم ولما اجمع على الله عليه
وسلم قال خير قوما بشا ابو قتادة وعبيد بن جراح سلمة رضي الله عنهما وعند حوزجه
صلى الله عليه وسلم وتلاحق بعض الناس به قال لا يعبأ من اعطيت هذا القوم
رجلا هو افرس منك للحق بالناس قال ابو عبيد فقلت برسول الله اي افرس الناس
قال ابو عبيد من فوالله ما جري وخسب ذراعا حتى فحيت لذلك وقسم
صلى الله عليه وسلم في كل مائة من اصحابه جزوا بجزوا بها وكانوا اخسها به وقيل
سبعماية وبعت مسعدة عبادة رضي الله عنه باجمال ثم وعش جزاير فوافقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بندي قهراري وقال صلى الله عليه وسلم القوم احرر
مسعدة ازال سعد بن مقرن سعد بن عبادة فقالت الانصار هو سيدنا وابن سيدنا من

بنت يطعمون في الحمل وتحملون الكحل وتحملون عن العشرة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيار الناس في الاسلام خيارهم في الجاهلية اذ افقهوا في الدين
واقبلت امرأة الى ذر رضي الله عنهما على ناقة من ابل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اري من جملة الفاح وهي القصو اقلت من القوم فطلبوها فاعينهم
ونلفظ وانظمت المرأة من الوفاق ليلافايت الابل فجعلت اذوت من المغير
 رغافتركتها حتى انتهت الى القضا فلم ترع فعدت في مجزها ثم رجعتا وعلما
 بها فطلبوها فاجز نهيم **ونذرت ان يحاها الله** عز وجل لتخرجتها فلما اخبرت
 النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقالت بر رسول الله قد نذرت ان يخرجها ان يحاها الله
 عليهما اي والكل من كيدها وسامها فتسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 يتسخر جزينها ان حملك اي لاجل ان حملك الله عليهما ونجاك بها ثم تخرجها لانتد
 في معصية الله ولا في مالا فكلين **وفي لفظ** لا فالتد في معصية ولا فيما لا يملك
 ابن ادم اناهي ناقة منها ابل ارجعي الى اهلك على بركة الله تعالى **ورجع رسول**
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اي وهذا السياق يدل على ان المرأة قدمت
 عليه بذلك الناقة قبل قدومه المدينة **وفي السيرة النشائية** انها قدمت عليه
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاجزته الخبر ثم قالت بر رسول الله اني نذرت لله
 الحديث وهو مخالف ما ياتي من قوله ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
 ناقة القصا اي ولعل ما في الاوسط المطر اي بسند ضعيف عن النوايس سمعان
 رضي الله عنه ان ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم سرفت فقال لئن ردها
 الله علي لا شكرت ربي وقد وقعت في خير من اهل العرب فبها امرأة مسلمة
 فرأت من القوم غفلة فعدت عليها فصحت المدينة الي آخره لا ينافي ما هنا
 لجواز تعدد الواقعة **ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم** وهو على ناقة القصا
 مردقا سلمة بن الاكوع رضي الله عنه **وقد غاب** خمن ليل واعطى صلى الله عليه
 وسلم سلمة بن الاكوع سهم الرجل والقارس جميعا اي مع كونه كان راجلا **وهذا**
استدل به من يقول ان الامام ان يفاضل في الفتيحة وهو مذهب ابي حنيفة وحديث
 الروايتين عن احمد وعنديك **واما** الشافعي رضي الله عنهما لا يجوز **ولعله**
 لعدم صحة ذلك عندهما **وتبعث** في تعدد بر هذه الغزوة على غزوة المدينة
 الاصل وهو الموافق لقول بعضهم اجمع اهل السير على ان غزوة الغابة قبل المدينة
 ولقول ابي القباس شيخ القرطبي صاحب التذكرة والتفسير لا يخلل اهل السير ان
 غزوة ذي قرد كانت قبل المدينة **والشمس الشامي** ذكرها بعد المدينة تبعاً
 لما في صحيح البخاري اي انها بعد المدينة وقيل خيبر بثلاثة ايام وفي مسلم نحوه
 فقيه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه فخرجنا اي من غزوة ذي قرد فلم

نلت

نلت الالبال ثلاث حتى خرجنا الى خيبر **ويؤيد** قول الحافظ شمس الدين ابن
 امام الجوزية قد وهر جماعة من اصحاب المغاري والسير فذكروا غزوة الغابة
 قبل المدينة **قال الحافظ** ابن حجر ما في البخاري اصح مما ذكره اهل السير قال
 ويختل في طريق الجمع ان تكون غزوة غيصة بن حصن على الفاح اي في الغابة
 وقعت مرتين مرة قبل المدينة ومرة بعد المدينة قبل الخروج الى خيبر
 اي ويلزم ان يكون في كل كان حروجه صلى الله عليه وسلم وان اول من علم بالفاح
 سلمة بن الاكوع ووقع له صلى الله عليه وسلم ولا صحابه ما تقدم هذه الحقيقة
 التكرار ولا فقول الذي خرج فيها صلى الله عليه وسلم **ودفع** فيها سلمة ولفوه
 من الصحابة ما وقع كانت اولاً او ثانياً فلما نلت **نذرت** عند الحاكم رحمه الله تعالى
 انه ذكر في الاكليل ان الخروج الى ذي قرد تكرر اي ثلاث مرات **فقال اولي** خرج
 البهاري بن جارية قبل احد وفي الثانية خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سنة خمس والثالثة هي المختلف فيها اي ومن المعلوم ان هذه المختلف فيها
 خرج اليها صلى الله عليه وسلم فلما نلت **غزوة المدينة** بالتحقيق بتغير
 حدباء وعلى التشديد قال الخامس سالت كل من لقت ممن ائت بعلمه عن
 المدينة فلم يختلفوا انها بالتحقيق **وفي كلام** بعضهم اهل الحديث يشددون
 واهل العربية يخففون وفي كلام بعض اهل العراق يشددون واهل الحجاز
 يخففون وهي بين وقيل شجرة سعى المكان باسمها وقيل قرية قريبة من مكة
 اكثرها في الحرم **قال وسيف** انه صلى الله عليه وسلم راي في القوم انه دخل
 مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين اي بعضهم محلق
 وبعضهم مقصر وانه دخل البيت واخذ منقحة وعرف مع المعروفين انتهى
 اي وطاف هو واصحابه واعمره واخبر بذلك اصحابه فخرجوا ثم اخبر اصحابه
 انه يريد الخروج للعمرة فجهروا بالمسرح فخرج صلى الله عليه وسلم معتمراً اليامن
 الناس اي اهل مكة ومن حوله من حاربه وليعلموا انه صلى الله عليه وسلم
 انما خرج راياً للبيت ومعهما له وكان لخرامه صلى الله عليه وسلم بالعمرة من
 ذي الحليفة اي بعد ان صلى بالمسجد الذي بهار لقين وركب من باب المسجد
 واتبعته به راحله مستقل القبلة احرر ولحرم معه غالب اصحابه ومعه
 من لم يخرج بالالحقة اي وكان حروجه في ذي القعدة وقيل كان حروجه في
 رمضان وهو غريب **ولفظ** بالمدينة صلى الله عليه وسلم ليكن اللهم ليكن ليكن
 لا شريك لك ليكن ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك **واستعمل** صلى الله
 عليه وسلم على المدينة الشريفة ثميلة بن عبد الله الليثي اي وقيل ابن امة
 ملكوم وقيل ابارهم ملكوم بن الحصين اي وقيل استخلف ابارهم مع ابن امة ملكوم

عامة الفقهاء والمحدثين والشافعية والحنابلة
 ملائمة لفظ الحديث

جميعاً فكان ابن أم مكتوم على الصلاة وكان كبارهم حافظاً للمدينة **وكان** خروجه
 صلى الله عليه وسلم بعد أن استقر العرب ومن حوله من البوادي من الأعراب
 ممن أسلم غفراً ومن نبتة وجهية وأسلم القبيلة المعروفة بخشنة من قريش
 أن يحاربوه أو أن يصدوه عن البيت كما صنعوا فتناقل كثير منهم وقالوا انذهب
 الي قوم قد غزوه في غزوة ارضهم بالمدينة وقتلوا اصحابه فيقتلهم واعتلوا بالقتل
 باها اليهم واموالهم وانهم ليس لهم من يقرر بذلك فانزل الله تعالى تلكهم في
 اعتذارهم بقوله يقولون ما ليس في قلوبهم **وخرج صلى الله عليه وسلم بعد**
 ان اغتسل ببيته وليس ثوبين وركب راحلته وخرج معه امرأته سلمة وامرأة
 وامر مبيع وامر عامر الاشجعية رضي الله عنهم ومعه المهاجرون والانصار ومن
 لحق به من العرب وابطاعه كثير منهم كما تقدم وساق معه الهدى سبعين
 بدنة وقد جعلها في ذي الحليفة بعد ان ملك بها الظهر فاشتر منها عدة وهي
 موجهات للقبلة في الشق الايمن اي من شامها ثم امر صلى الله عليه وسلم بالبيعة
 ابن جندب وكان اسمه ذكوان فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه
 ناجية لما انه نجى من قريش فاستقر ما بقي وقد هتفوا وتكلموا واشتعل المسلمون
 به فصرخوا ولما لا يسفح رجز بصفحة سماءها والتقليد ان تقلد في عنقها
 قطعة حديد او نعل بالية ليعلم انما هدى يملك الناس عنه **وكان** الناس سبعين
 رجل فكانت كل بدنة عن عشرة وقيل كانوا اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست
 عشرة وقيل كانوا الفاً وثلاثمائة وقيل اربعمائة وقيل وخمسمائة وخمسة عشر
 اي وقيل الف وسبعماية اي وليس معهم سلاح الا السيوف في القرب وقال له
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه انك تشي رسول الله من ابي شيان واصحابه
 ولم تأخذ الحرب عدتفا فقال لست ابي ان اجعل السلاح معتمراً وكان معهم مائة
 فرس **هـ** فاقبلوا نحوه صلى الله عليه وسلم اي في بعض المجال وكان بين يديه
 صلى الله عليه وسلم ركوة يتوضأ منها فقال مالك قالوا اي رسول الله ليس عندنا
 ماء نشرب ولا ماء يتوضأ منه الا ما في ركوتك فوضع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يده في الركوة فجعل الماء ينز من بين اصابعه الشريفة امتلأ العيون
 اي وفي لفظ فجعل الماء ينبع من بين اصابعه الشريفة وفي لفظ آخر فرأيت الماء
 يخرج من بين اصابعه وفي لفظ آخر فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه واستند
 به بعضهم على ان الماء يخرج من نفس بشرته الشريفة صلى الله عليه وسلم
 قال ابو نعيم في الحديث وهو اعجب من نبع الماء من عليه الصلاة والسلام
 من الجوفان متباعدة من الحجر متعارف معهود واما من بين الحجر والدم فليس
 يعهد قال بعضهم وانما انزل عنده صلى الله عليه وسلم تغير ملبسته ماء

في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في مكة في شدة الحر فأتته امرأة من بني النضير فبسطت ثوبها على راسه فبسطه الله عليه وسلم فبسطه الله عليه وسلم فبسطه الله عليه وسلم

تأدياً مع الله تعالى لانه المنفرد بالتداع المعلومات من غير صل **قال جابر**
 رضي الله عنه فبشرنا وتوضأنا ولو كنا مائة الف لكنا مائة الف خمسة عشر مائة
 فلما كانوا يعصفان جاء اليه صلى الله عليه وسلم بشر بن شيان العنكي اي
 وقد كان صلى الله عليه وسلم ارسله الى مكة عينا له فقال رسول الله هذه
 قريش قد سمعت بخروجك واستغفروا من اطاعهم من الاحابيش واجلست
 تحتهم معهم ومعهم النساء والصبيان فخرجوا ومعهم العوذ المطافيل اي
 النياق ذوات اللبن التي معها اولادها ليتزودوا بذلك ولا يرجعون خوف القوم
 قال السهيلي والعوذ جمع عايد وهي الناقة التي معها ولدها وانما قيل للناقة
 عايد وان كان الولد هو الذي يعوذ بها لانها عاطف عليه كما قالوا شجرة
 راحية وان كان شجرة يوحا فيها لا يها في معنى يامية وزاكية هذا كلامه او
 العوذ المطافيل النساء معهن اطفال فقت اي اخرجوا بنساءهم معهن اولادهم
 ليكون ادعى لعدم الغرار **هـ** ويجوز ان يكونوا اخرجوا بذلك جميعه قد ليسوا
 بخروجهم اي اظهروا العداوة والحقد وقد نزلوا بذي طوى يعاهدون الله
 ان لا يدخلها عليهم عتوة ابد وهذا خالد بن الوليد اي رضي الله عنه فاما اسم
 بعد ذلك في خيبر قد قد مرها الى كراع الغيم اي وكانت تسمى فرس اي
 صحت الي حقة القبلة **هـ** فامر صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر رضي الله عنه
 فتقدم في خيبر فقام بازخالد وصف اصحابه رضي الله عنهم اي وجانت
 صلاة الظهر فاذن بلال رضي الله عنه واقام فاستقبل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم القبلة وصف الناس خلفه فركع بهم وسجد ثم سلك **فقال المشركون**
 لقد امكركم محمد واصحابه ميت ظفورهم هلا شدد شرهم **وفي لفظ** قال
 خالد بن الوليد رضي الله عنه قد كانوا على غرة لرحمنا عليهم اصبتا منهم دكت
 ناتي الساعة صلاة اخرى هي احب اليهم من انفسهم واما انهم اي التي هي
 العصر وبهذا استدل على انها الصلاة الوسطى واستدل له ايضا بانه كان في اول
 ما انزل حافظوا على الصلوات والصلاة العصر ثم نسخ ذلك اي تلاوة بتولوا الصلاة
 الوسطى **فقال** جابر بن عبد الله السلام بين الظهر والعصر بقوله تعالى واذا كنت فيهم
 فاقمت لهم الصلاة فلتنظر طائفة منهم فمك الايات وبذا يدل على انه صلى
 الله عليه وسلم صلى بهم جميعاً حتى عباد بن بشر واصحابه جميعاً الذين قاموا
 بارئاً له رضي الله عنهم **وقالت** صلاة العصر صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم باصحابه صلاة الخوف اي على ما ذكره الله تعالى فوجوه فلما جعل المسلمون
 يسجد بعضهم وبعضهم قائم فنظر اليهم قال المشركون لقد اخبروا بما اردناه
 بهد ولعل هذه الصلاة هي صلاة عصفان لان كراع الغيم بالقرب منه كما

في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في مكة في شدة الحر فأتته امرأة من بني النضير فبسطت ثوبها على راسه فبسطه الله عليه وسلم فبسطه الله عليه وسلم فبسطه الله عليه وسلم

تقدم وهي علي ما رواه مسلم انه صلى الله عليه وسلم صفيين وانه اخرهم
وركع واعتدل بهم جميعا ثم لما سجد سجد معه الصف الاول سجد ثانيا
الصف الثاني في الصف الثاني وتقدم الصف الثاني وتأخر الصف الاول ثم ركب واعتدل
بهم جميعا ثم سجد وسجد معه الصف الثاني الذي تقدم واستمر الصف الاول
الذي تأخر علي الدراسة في اعتداله فلما جلس للشفقة أتوا بغيره صلاتهم وجلسوا
معه للشفقة فشهد وسلم بهم جميعا وعلى هذه الصلاة حمل اثنتا ما جاء
قرئت الصلاة في الخوف ركعة اي اتمها ركعة مع الامام ويضم اليها اخرى **في الدار**
المستورة التصريح بان هذه الصلاة هي صلاة عسكانيين فاستقبلنا المشركون
عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه وهم ثمانا وبين القبلة فصل بنا النبي صلى
عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال عزه الحديث واشترطوا اثنتا في هذه
الصلاة وهي اذا كان العدو في جبهة القبلة ولا سائر ان يكون كل من مقاوم العدو
وان كان كل واحد لاثنين والآخر نصف الصلاة لما فيه من التقوية للمسلمين ولعل
صلاة صلى الله عليه وسلم بالصفت كانت كذلك وهذه الصلاة لم ينزل بها
القرآن كصلاة يظن نزل فعلم ان القرآن لم ينزل الا بصلاة ذات الرقاع وبصلاة
شدة الخوف ولم اقف على انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة شدة الخوف وهي
ان يلحظ القتال او لم يلقوا العدو **ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بان قريش تريد منعه عن البيت قال اني اشد واعلى ايها الناس ان يريدون ان
يؤمروا البيت فمن صدعنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احدا ولا حربا فتوجه له فمن صدنا
عنه قاتلناه اي وفي الامتناع فقال النبي اذا رضي الله عنه برسول الله لا تقول
لك كما قالت بنو اسرائيل لنوس عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون وكنت اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون والله برسول الله
لوسرت بنا الى برك الغهاد ليس كما معك ما بقي منا رجل فقال صلى الله عليه وسلم
فامضوا على اسم الله فساروا ثم قال يا ربح قريش فيكم من الحرب اي اضعفتم
وفي لفظ الكلتم **الحرب** ماذا اعطيهم لو حلو اي بني وبين سائر العرب فانهم
اصابوني كان ذلك الذي ارادوا وان اظهروا الله عليهم دخلوا في الاسلام واتوا
اي كافرين وان لم ينزلوا قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش فوالله لا ازال
أجاهد على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله او نتفري هذه الساعة اي
وهي ساعة العتق فهو كناية عن القتل **قال** صلى الله عليه وسلم هل من
رجل يخرج بنا عن طريق علي غير طريقهم الى من هم بها فقال رجل من اسلم ايا رسول

الله اي يقال انه ناجية بن جندب رضي الله عنه فسلك بهم طريقا وعراقلها
خرجوا منه وقد سبق عليهم ذلك واقتوا الي ارض سهيلة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للناس قولوا نستغفر الله ونسئ اليه فقالوا ذلك فقال والله اني
اي قول استغفر الله للخطاة التي عرضت علي بن اسرائيل فلم يقولوها **نزل**
خالد رضي الله عنه لم يشعر بهم الا وقد نزلوا بذكره المحل فابطلت نذيرا
لغيره **وقدجا** في تفسير الخطاة اي الممخطات عباد نوبيا وهذا
هو المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا استغفر الله الي آخره وجاء في تفسيرها
ايضا انها لا اله الا الله فلم يقولوا خطاة بل قالوا خطاة خيبة خيرا فيها شفرة
سودا استغفروا وجراة على الله **وفي البخاري** فقبل بين اسرائيل ادخلوا البادية
وقولوا خطاة نغفر لكم خطاياكم فلو ادخلوا يترفعون على اسمائهم اي اطيافهم
وقالوا عتبة في شفرة **وقدجا اهل** بين فيكم مثل باب خطاة في بن اسرائيل من
دخله غفر له الذنوب اي المذكور في قوله تعالى وادخلوا الباب التي بابا زخا بلك
الجياريين سجد اي خاضعين متواضعين وقولوا خطاة اي خطا عتبا خطايا نا
قال بعضهم فلما حمل الله بين اسرائيل ودخلوا الباب على الوجه المذكور سبيًا
للقريش فكذلك اهل البيت سبوا للفقران **نزل** صلى الله عليه وسلم
وسلم الناس ان يسلكوا طريقا يخرجهم على محبط الحديث من اسئل مكة فسلكوا
ذلك الطريق فلما كانوا اي بالنسبة التي يهبط عليها ومما يركب ناقته صلى الله عليه
وسلم اي القضا فقال الناس كل حمل فالتحت اي تماوت واسموت علي عدم القيام
فقالوا خلوات القضا اي حوت يقال خلوات الناقة والحم الجمل بالخا المحففة
فيهما وحرف الغرس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلوات وما هو لها في
وفي لفظ ماذا كلفا لعداوة ولكل حبسها خابس القبل عن مكة اي منعها الله عن
دخول مكة اي علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك صدر له من الله عن مكة ان
يدخلها فهما والذي نفس محمد بيده لا تدعني قريش اليوم الى خطاة اي حصاة
يسألون فيها صلة الرحم الا اعطيتم اياها اي وفي رواية فيها تعظيم حرمان
الله تعالى الا اعطيتم اياها اي من ترك القتال في الحرم وانك عن اراقة الدم
نزل بها صلى الله عليه وسلم فقال من قولي رايها عودة على بدنه **نزل**
لناس انزلوا فقالوا رسول الله ما بالو ادي ما ينزل عليه فانخرج صلى الله عليه
وسلم سهما من كتفيه فاعطاه ناجية بن جندب رضي الله عنه سائق بدين
رسول الله صلى الله عليه وسلم او البراء بن عازب او خالد بن عباد في الغفاري
فتزل في قلبه فغرة في جوفه في شاي علا وارفع بالرد اي لما العذب حتى
ضرب الناس عليه بعتن وفي لفظ حتى صدروا عنها بعتن اي حتى ردوا

خطاة من خطاة في البيت

وَرَوَتْ اِبْنُ مَرْجَانٍ بِرَكْتِ حَوْلَ الْمَالِ لَنْ عَطَنَ الْاَبْلَ مَبَارَكًا قَالَ وَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَقْصَى الْحَدِيثِ عَلَى مَنْدٍ وَهُوَ حَقْرَةٌ فِيهَا مَا مِنْ نَادٍ
قَلِيلٍ يَتَرَبَّصُهُ النَّاسُ تَرَبَّصًا أَيْ يَأْخُذُونَ قَلِيلًا قَلِيلًا ثُمَّ يَلْتَمِسُ النَّاسُ حَتَّى
تَرْخُوهُ فَاَشْتَرَى النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّةً الْهَافِي لِقَطْعِ
الْعَطَشِ أَيْ وَكَانَ الْحَرُّ شَدِيدًا فَفَرَّغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمًا مِنْ كُنَانَتِهِ
وَدَفَعَهُ إِلَى الْبَرَاءِ فَقَالَ اَعْرِضْ هَذَا السَّهْمَ فِي بَقْعٍ قَلْبِ الْحَدِيثِ فَقَعَلَ
وَالْقَلْبُ خَافَ فَاَشْتَرَى الْهَافِي وَقِيلَ دَفَعَهُ لِنَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْمَرِ فَعَمَّهُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ شَرَى الْبَرَاءُ قَلَّةً الْهَافِي
فَاَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كُنَانَتِهِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَدَعَا بَدَلِي مِنْ مَا الْبَرَاءُ فَجِئْتُ بِهِ
فَتَوَضَّأَ فَتَضَمَّنْتُ ثُمَّ قَالَ اَنْزِلْ بِاللَّوْ فِي الْبِيرِ وَآثَرُ مَاثَا
بِالسَّهْمِ فَفَعَلْتُ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا كُنْتُ اُخْرِجُ حَتَّى يَغْمُرَ بِي الْمَاءُ
وَقَارَتْ كَمَا يَنْزِلُ رَأْسُ رَحَتِي طُمْتُ وَاسْتَوَتْ بِشَفِيرِهَا بَعَثَ قَوْلَ مَنْ
جَاءَ بِهَا حَتَّى يَهْلُو عَنْ آخِرِهِمْ وَعَلَى الْبِيرِ نَزَلَ مِنَ الْمَنَافِقِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ
ابْنِ أَبِي بَنْ سُلُوكٍ فَقَالَ لَهُ اَوْسُ بِنْ خَوْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَحَكُّمًا يَا اَبَا
الْحَبَابِ مَا اَنْ تَكُنْ تَبْصُرُ مَا اَنْتَ عَلَيْهِ اَبَعْدَ هَذَا شَيْءٍ فَقَالَ ابْنُ رَابِثٍ مِثْلُ
هَذَا فَقَالَ لَهُ اَوْسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَحَكُّمًا اللَّهُ وَفِيهِ رَأْيُكَ ثُمَّ اَقْبَلَ اِى
عَبْدَ اللَّهِ الْمَذْكُورِ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا اَبَا الْحَبَابِ اِنِّي رَأَيْتُ اَمَى كَيْفَ رَأَيْتَ مِثْلَ مَا رَأَيْتَ
الْيَوْمَ قَالَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ فَلَمْ تَكُنْ مَا تَلَفْتَ فَقَالَ تَرَسُولُ اللَّهِ يَسْتَفْقِرُ
اَوْ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِرَسُولِ اللَّهِ اسْتَفْقَرَ لَهُ فَاَسْتَفْقَرَ لَهُ وَفِي لَفْظٍ
كَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثِ اَرْبَعٌ عَشْرَ مَائَةٍ وَالْحَقُّ
نَزَلَ بِضْعُهَا مِنَ الْبَرِّ وَهُوَ الْهَافِي الَّذِي يَقَطُرُ قَلِيلًا قَلِيلًا فَلَمْ يَنْزِلْ فِيهَا
قَطْرَةٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّاهَا فَيَلْسَنَ عَلَى شَفِيرِهَا
ثُمَّ دَعَا بِأَبِي مَنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ تَضَمَّنْتُ وَدَعَا ثَمَّ صَبَّهَ فِيهَا فَتَرَكْنَاهَا
غَيْرَ يَغْمُرُ ثُمَّ اَتَيْنَاهَا اَصْدَرْنَا مَا شِئْنَا وَرَكَابَنَا وَفِي لَفْظٍ فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ الدُّلُوكَ
فَقَفَسَ يَدَهُ فِيهَا فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ اَنْ يَنْزِلَ ثُمَّ صَبَّ الدُّلُوكَ فِيهَا فَلَقِيَتْ
اُخْرَانَا اَخْرَجَ يَتَوَبَّخُ خَشْيَةَ الْعَرَفِ ثُمَّ سَاحَتْ لَهْرًا فَلَمَّا مَلَ الْجَمْعُ بَيْنَ
هَذِهِ الرُّوَايَاتِ عَلَى نَفْذِ نَفْسِهَا وَقَدْ يُقَالُ لِمَا نَعْنِي مِنْ وَقُوعِ جَمْعٍ ذَلِكَ
لَكِنْ يَبْعَدُ اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ قَالَ بَعْضُهُمْ فَلَمَّا ارْتَحَلُوا اخَذَ
الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّهْمَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ وَفِي كَلَامِ هَذَا
الْبَعْضِ اَنْ اَبَا سَعِيدٍ قَالَ لَسَهِيلُ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ بَلَغْنَا اَنَّهُ ظَهَرَ

بالحديث قَلْبٍ فِيهِ مَا فَتَقَرَّ بِنَا سَنَفَرُ اِلَى مَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ فَاَشْرَفَ عَلَى الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ
تَشْتَعُ لَحْتَ السَّهْمِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُكَ اَيُّهَا الْيَوْمَ قَطُّ وَهَذَا مِنْ شَرِّ مَا قَلْبٌ فِيهِ
اَنْ اَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ حَاضِرًا فِي الْحَدِيثِ وَعَمَلٌ ذَلِكَ عَلَى
اَنْ ذَلِكَ كَانَ مِنْ اَبِي سَعِيدٍ بَعْدَ اَرْجَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
الْحَدِيثِ بِنَا فِيهِ مَا قَدَّمَ هَذَا الْبَعْضُ اَنْ عِنْدَ اَرْجَا لِقَوْمٍ الْحَدِيثِ
وَفِي السَّهْمِ وَحَقَّ الْقَلْبُ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَنَّهُ بَدِيلُ بَنِي وَرَقَا وَكَانَ سَيِّدُ قَوْمِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاتَّاهُ اسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ
الْفَتْحِ فَكَانَ مِنْ كِبَارِ مَسْئَلَةِ الْفَتْحِ فِي رِجَالٍ مِنْ خِزَاعَةٍ وَكَانَتْ خِزَاعَةُ مُسْلِمِينَ وَشَرَّهَا
لَا يَخْفُونَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا كَانَ يَمْكُنُهُ بَلْ يَخْبِرُونَهُ بِهِ وَهُوَ بِالْحَدِيثِ وَكَانَتْ
فَرَسٌ رَجُلًا نَفْطَنَ لَذَلِكَ فَسَأَلُوهُ مَا الَّذِي جَاءَهُ فَاَخْبَرَهُمْ اَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِرَبِّ خَرَابٍ وَاقْنَا
جَاءَ اَبْنُ الْبَيْتِ وَمَعْظَمُ الْحَدِيثِ **وَفِي الرُّوَايَةِ** اَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبَدِيلٍ
مَا تَقْتَرُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَانْ قَرَيْتُمْ اَنْ تَكُنْهُمْ الْحَرْبُ اَلَمْ يَأْتِ بِدِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ
سَأَلْتُهُمْ مَا يَقُولُ فَاَنْطَلَقَ حَتَّى اَتَى قَرَيْشًا فَقَالَ اَنَا حُجَّتُكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ سَمِعْتُهُ
يَقُولُ قَوْلًا اَنْ تَشْتَرُوا نَعْرَضَةً عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا فَقَالَ سَمِعْتُهُ اَوْ هُوَ لَاحِجَةٌ لَنَا اَنْ تَخْبِرَ نَاعْنَهُ
بَشِيرًا وَقَالَ دَوَالِ اَيُّ مِنْهُمْ هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذًا اَوْ كَذًا فَتَحَرَّرَ
قَالَ هَذَا كَلَامُهُ وَالرُّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ اَنْ بَدِيلًا وَمِنْ مَعْدٍ مِنْ خِزَاعَةٍ لَمْ رَجَعُوا اِلَى
قَرَيْشٍ فَقَالُوا اَيَّا مَعْشَرَ قَرَيْشٍ اَنْ تَكُنْ تَحْكُمُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَانْ مُحَمَّدًا اَلَمْ يَأْتِ لِقَاتِلِ الْهَافِي
رَأَيْتُمْ لِهَذَا الْبَيْتِ فَاتَّاهُمْ وَجِئْتُهُمْ هَسَايَ قَابِلُوهُمْ بِمَا يَكُونُونَ فَقَالُوا اِنْ كَانَ جَاوِلًا
يُرِيدُ قِتَالًا فِي اللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا عَوْدَةُ اَيُّ قَوْمٍ اَبَدًا وَلَا نَعُدُّ بِذَلِكَ الْعَرَبُ اَنَّهُ قَدْ
دَخَلَ عَلَيْنَا عَوْدَةً وَيَسْتَأْذِنُ مِنْهُ مِنَ الْحَرْبِ مَا يَسْتَأْذِنُ وَاللَّهُ لَا كَانَ هَذَا اَوْ مَتَاعِينَ تَطْرَفُ
ثُمَّ بَعَثَ اِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَرًا بِذِي حَفْصَةَ خَاتَمِي غَاثٍ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقِيلًا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ غَادِرٌ اَيُّ رَوَايَةٍ فَاجَرْتُ فَلَمَّا اَنْتَهَى اِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ مَا قَالَ لِبَدِيلٍ
فَرَجَعَ اِلَى قَرَيْشٍ وَاجْتَمَعُوا ثُمَّ اَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ثُمَّ بَعَثَ** اِلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلِيسَ بْنَ عَاقِمَةَ وَكَانَ سَيِّدُ الْاَحَابِيشِ يَوْمَئِذٍ وَنَفَّذَ عَنْ
الْاَصْلِ اَنْ الْاَحَابِيشِ بَنُو الْهَوَلِ بِنْتُ خَزِيمَةَ وَبَنُو الْحَارِثِ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاظٍ وَبَنُو
الْمِصْلَاقِ بِنْتُ حَنْتَمَةَ اَيُّ وَانَّهُ قَبْلَ لِهَرْدُكَ لَا يَهْرُجُ الْهَوَلِ حَتَّى يَسْأَلَ مَكَّةَ يَقَالُ لَهُ
حَبَشِيٌّ هَرُجُ وَقَرَيْشٌ عَلَى الْهَرْدِيِّ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ عَادَ اَهْلُهُمْ مَا سَجَى لَيْلٍ وَوَمِنْ نَهَارٍ وَمَا
رَسَى حَبَشِيٌّ فَسَمِعُوا اِلْحَابِيشَ قَرَيْشٍ **هَذَا رَأْيُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ
اَنْ هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَتَكَلَّمُونَ اَيُّ يَنْقُذُونَ وَيَعْقِلُونَ اَمَّا لَمْ وَفِي لَفْظٍ يَعْقِلُونَ
الْبَدَنَ وَفِي لَفْظٍ يَعْقِلُونَ الْهَدْيَ اَيْ يَنْقُذُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى يَرَاهُ **فَلَمَّا رَأَى الْهَدْيَ**

يسئل عليه بتلايد من عرض الوادي بضم المهملة اي ناحيته واسماء الطول ففتح
المهملة قد اكل اوباره من طول الحبس عن محله بكسر الحاء المهملة موضوع الذي
يخرج فيه من الحرم اي يرجع الحنين واستقبله الناس بلمن قد شعقوا اصابع وقال
يسبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصعدوا عن البيت اي الله ان يحجوا وجدام وقد
ومعبر ونسج ابن عبد المطلب هلكت قريش ورب الكعبة انما القوم انما اكلوا
معتز بن قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل يا بني كذابة **وفيل** انه لم يرد
ان راي هذا الامر رجوع الي قريش ولم يصل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظما
لما راي قتالهم في ذلك اي قال اي راي ما لا يحل منه رايته الهدي في قلايده قد اكل
اوباره **هـ** اي معك قاعن محله والرجال قد شعقوا اوتوا له اجلس فاما انت
اعرابي ولا فلك اي فماريت من محمد مكيده **فيل** غضب الخيل وقال يا
معتز قريش ما على هذا الخفاك ولا على هذا عاقدا كما يصعد عن بيت الله من
جاء معظما والذي نفس الخيلس بيده لتعلمين بين محمد وما جاله ولا تعرفن بالادراك
نفرة رجل واحد فتلا له منه اي تق يا خيلس حتى تاخذ لنفسنا ما نرضى به **بنو نضير**
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه فانه اسلم
بعد ذلك وهذا هو الذي شبه به النبي صلى الله عليه وسلم عيسى ابن مريم عليه السلام
ولما قتله قومه قال صلى الله عليه وسلم قاتله في قومه كصاب يس كما يساني ذلك
فقال يا معشر قريش اي راي ما يلقي منكم من بعثته الي محمد اذ لا اكرم من
النجيب وسرا لفظ وقد عرفتم انكم والد واني ولد فقالوا صدقت وهذا ابد اعلى
اذ ذهاب عروة بن مسعود رضي الله عنه انما كان بعد مكره الرسول من قريش
اليه صلى الله عليه وسلم وبه يعلم ما في الواهب ان عروة لما سمع قريش تخرج به يلا
ومن معه من خراقة قال اي قوم السحر بالوالدي اخذوه وفي لفظ السهم كالوالدي
كل واحد منكم كالوالدي وانا كالولد له وقيل انهم حتى قد ولدني لانه لمة سبعة بنت
عبد شمس قالوا بل قال اولست بالولد قالوا بل قال فهل تهمني قال ما انت عندنا
منهم فخرج حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه ثم قال يا محمد
اجعت ارباش اي اخلاط الناس مشجيت بهم اي يعضك اي (صلك وعشيرتك) نقضا
بها قريش قد خرجت معها العود المطايل قد لبسوا بطولهم الذين يعاهدون الله ان لا
تدخلها عليهم عنة ابدوا وابتدأ الله الحاني لولا انه انكشروا عنك اي انكشروا عدا
وفي لفظ والله لا اري وجوها اي عظماء واني اري اسرايا من الناس خلتا اي خفيما
ان يبروا ويدعوك ولوبكر رضي الله عنه جالس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له اعضاء يطر اللان والبطر قطعة تنقي في فرج المرأة بعد الحثان وقيل ان
تقطعها الحائنة تحت شكنت عنه قال من هذا يا محمد قال صلى الله عليه وسلم هذا

اخاه

اي

ابن

ابن اي فخافة فقال اما والله لولايد كانت بك عذبي كما فأتك بها اي على هذه الكلمة
التي خاطبتني بها ولكن هذه **رواية** والله لولايد كنت عذبي لمرأجرك بها الخجك
وتك اليد التي كانت لابي بكر رضي الله عنه عروة هي ان عروة استعان في حمل دية
فاعانه الرجل بالواحد من الابل والرجل بالانثين واعانه ابو بكر رضي الله عنه بعشرة ابل
شوات **هـ** **الرجل** عروة يتناول الحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلجمه اي هذه
عادة العرب ان الرجل يتناول الحية من يكلمه خصوما عند الملاطفة وفي الغالب
انما يصنع ذلك المنظر بالمظهر بكت كاته صلى الله عليه وسلم انما لم يمنعه من ذلك
استنائه وتاليقائه والمغيرة بضم الميم وكسر هاء البت شعبة فجعل يقرع يد عروة
اذ تناول الحية رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يتصل الشيف وهو ما يكون أسفل
الغراب من فضة او غيرها **هـ** ويقول آلف يدك عن وجهي وراية عن مشي الحية **هـ**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا تصل اليك فانه لا ينبغي لشركي ذلك وانما فعل
ذلك المغيرة رضي الله عنه اخلا لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر لما
هو عادة العرب فيقول للمغيرة فتوك ما افطك وما اغلفك اي ما اشتد قولك **وفيل**
رواية فلما اكثر عليه غضب عروة وقال وتوك ما افطك وما اغلفك ليت شعري
من هذا الذي اذني من بين اصحابك والله اني لا احبب فكم الامر منه ولا اشتر
منه **هـ** فبشر وسوك الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا ابن اخك المغيرة بن
شعبة اي لان عروة كان عمرا والمغيرة فالمغيرة يقول له يا عم لان كل قريب من
جمعة الاب يقال له عم وليس في الصحيح لفظ اخك فقال اي عدا راي يا غادر وهل
عسلت عذرتك وفي لفظ سوتك وفي لفظ الكنت اسعي في عذرتك الابالاس
وفي لفظ يا عذر والله ما عسلت عذرتك بعكظ الابالاس لقد اورنتنا
العداوة من ثقيف الي آخر الدهر **فيل** اراد عروة بذلك انه الذي ستر عذر المغيرة
بالامس لان المغيرة رضي الله عنه قتل قبل اسلامه ثلاثة عشر رجلا من بني مازك
من ثقيف وقد هو اياهم مصر على العقوبة بهذا قال وكنا سدة اللات اي
خذ امها واستشرفت عمن عروة في مراعاتهم فاشار على بدهج ذلك قال فلما طغ
راية فارتلنا العقوبة في كينسة للضافة ثم ادخلنا عليه فقدموا الهدية له
فاستبركهم القوم عن قتال ليس متايل من الاخلاق وكنت اهرن الترم عليه واكرمهم
وتصرف في حق فلما خرجوا لم يعرفوا على احد منهم مواساة فكرهت ان يخرجوا اهلا
ياكرامهم وازد والملك في فاجعت فلهم وترا محلا فوضعت راسي ففرضوا لي
الجز فقلت راسي ففرضوا لي وكنت اسفك ففرضت لهم واكثر لهم بغير ربح حتى
همدوا ففرضت عليهم ففرضوا لي ففرضت لهم ففرضت لهم ففرضت لهم ففرضت لهم
عليه وسلم في مبيد مفسدك عليه وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

طريقا ان من عادى العرب من اللحية على الحية

طريقا ان من عادى العرب سب كل قريب من حجة الاصل

فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لو لم يكن لنا الهادي
عنه من ميصير قد مت قلت نعم قال فما فعل المالكيتون الذين كانوا معك لا يفهم من
بني مالك فقلت كان بيني وبينهم ما يكون بين العرب وقتلتهم وجيب باسلامهم
ليتمسكوا النبي صلى الله عليه وسلم او يري فيهما راية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما ايسلا مكن قبيلة ولا اخذ من اموالهم شيئا ولا اخسسه فاته عدو والعدو لا خير
فيه فقلت برسول الله انما قتلتموه وانما على دين قومي ثم اسلمت فقال صلى الله عليه
وسلم لا يسلا من تحت ما قبله قال وبلغ ذلك ثقتا فتدا عوا للفتا والاصحاب على
ان يحمل عتي عروة ثلاثة عشر دية **وفي رواية** لما وردوا على المنوقس اعطى
كل واحد منهم جائزة ولم يعط المغيرة شيئا فخذ عليهم فلما رجعوا نزلوا منزلا
وشربوا خمرًا ولما سكروا وناموا وثبت عليهم المغيرة فقتلهم واخذوا اموالهم
وجاءوا اسلم فاختصم بنو مالك مع رهط المغيرة وشرعوا في الحاربة فسمع عروة
في اطفال بيرة الحرب وصالح بين مالك على ثلاثة عشر دية ودفعها عروة **ولما اسلم**
المغيرة قال له النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فانت كست
منه في شئ وفيه ان هذا مال حربي قصده والتغلب عليه الا ان يتال هؤلاء
هو ممنون منه لا تفعلوا طمنا اليه اي ويذكر ان المغيرة بن شعبة هذا رضي الله
عنه كان من دهاة العرب واخص في الاسلام ثمانين امرأة ويقال ثلثا ثمانية امرأة
وقيل الف امرأة قيل لاحدي نساء المغيرة انه لم يجمع اعور فقالت هو والله عسيلة
بما بنة في طرف سوء ولما ولي رضي الله عنه الكوفة ارسل بخطب بنت النعمان
ابن الحمير فقالت لرسوله قل له ما قصصت الا ان يقال تزوج المغيرة المثقفي
بعفت النعمان بن الحمير والافاني خط اعور في عجز عمتا وهي القائلة لعمد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه لما وقفت عليه وهو والى الكوفة واكرهما في
دعائهما له ملكتك يد افترقت بعد عمتا ولا ملكتك يد استغنت بعد فقير ولا
جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا ازال عنك كرم نعمة الا جعلك السب في عودها الله
انما يكرم الكرم الخبير والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه اول من حبس سيدنا
عمر رضي الله عنه فامير المؤمنين **وعند** مجي عروة اخبر صلى الله عليه وسلم عروة
بما اخبر به من تقدم من انه لم يأت لحدت فتا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد راي ما يصنع به اصحابه لا يتوضا اي يغسل يديه الا ابتدوا
وضوءه اي كادوا يقتلون عليه **ولا يصف** بصا قال لا ابتد روة اي يدرك به
من وقع في يده وجعله وحده **ولا يصف** من شعره شي الا اخذوه **اي**
وان انكر خففوا اموالهم عنده ولا يحدون النظر اليه تعظيما له صلى الله عليه
وسلم **فقال** يا معشر قريش اي جئت كسري في ملكه والجاهش في ملكه والله ما

منه من دهاة العرب

منه من دهاة العرب

منه من دهاة العرب

رايت

رايت ملكا في قومه فط مثل محمد في اصحابه ولقد راي قوما لا سلمو نه لشي ايدا
فوزوا رايكم فانه عرض عليكم رشدا فاقبلوا ما عرض عليكم فاني تكلمنا مع اني انما
ان لا تتصروا عليه فقلت له قريش لا تتصروا بهذا اياها يعفور ولكن نرد
عامنا هذه او يرجع الي قابل فقال ما اراكم لا استصير قارعة ثم انصرف هو
معه الي الطائف **وعروة** هذا هو ابن مسعود الثقفي وهو عظيم القريشين الذي
عنته قريش بقولها لا نزل هذا القرآن علي رجل من القريش عظيم وقيل
المعنى بذلك الوليد بن المغيرة ويقال ان عروة هذا كان جدا للحجاج لا لله ويدل
لذلك كما يدل الاول لما حكى عن الشعبي انه سال الحجاج وهو والي العراق حاجة فاعتل
عليه فيها فكت اليه والله لا اعذرک وانت والي العراقين وابن عظيم القريشين
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حواش بن امية الخزاعي رضي الله عنه فبعثه
الي قريش وحمله صلى الله عليه وسلم علي يعبر له يقال له المقلب ليلبع اشرا ففر
عنه ما حاكه ففقدوا به فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عقره عكرمة
ابن ابي جهل واسلم بعد ذلك رضي الله عنه **وارادوا** قتله فمنعه الاجابي
فكلموا سيده خنبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر به بالقي **شذذ**
الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليعفته ليلبع عنه اشرا فريش
ما حاكه فقال رسول الله اي اخاف قريش علي نفسي وما بمكة من بني عدي بن
كعب احد بني قريش وقد عرفت قريش عداوتي اياها وغلطي عليها وكنت اذكر علي
رجل اعتر بها مني عثمان بن عفان اي فأت بني عمة بمنعته فدعا صلى الله عليه
وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه فبعثه الي ابي سفيان واشار في قريش
انه لم يأت للحرب وانه لم يأت الا ليراهم البيت ومعظم الحزم من ابي ولعل ذكر
ابي سفيان من غلط بعض الرواه لما تقدم انه لم يكن حاضرا في الحديث اي
صليها وامر صلى الله عليه وسلم عثمان ان ياتي رجالا مسلمين بمكة ونساء
مسلمات ويدخل عليهم ويستترهم بالغنح ويخبرهم ان الله وبشيل اي قريش
ان يظهر عليهم دينة بمكة حتى لا يستحق فيها بالامان وذكر بعضهم انه صلى الله
عليه وسلم بعث عثمان رضي الله عنه بكتاف لقريش اي قبل فيه انه ما جاء
لحرب (خبر) وانما جاء معتمرا بدليل ما ياتي في ردة هرة وقيل انه ما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم وسهيل بن عمرو ليقع الصلح بينهم علي ان يرجع في
في هذه السنة الحديث والهم لما احسنه امسك صلى الله عليه وسلم سهيل
اتهم وعنده كذا في شرح الميزية لابن حجر وقد مره علي الاول فليست قبل
فخرج عثمان بن عفان رضي الله عنه الي مكة ودخل مكة من الصحابة عشر
ايضا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينزلوا اليها ليعلموا حق علي سبيهم

منه من دهاة العرب

ولم اقف علي اهلهم هل دخلوا مع عثمان ام لا فليقته قبل ان يدخل ابا بن سعيد
ابن العاص رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك قبل خيبر فاجاره حتى يبلغ
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعله بين يديه فجا الى ابي سفيان
وعظما قرينين فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسله به ابي
وهو يروون عليه ان محمدا لا يدخل علينا ابدا فلما فرغ عثمان من تبليغ
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له ان شئت ان تطوف بالبيت فطف
وفي رواية قال له ابا بن ان شئت ان تطوف بالبيت فطف قال ما كنت لا فعل
حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال المسلمون قد خلبص
عثمان الى البيت فطاق به دوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظنه
طاق بالبيت ونحن محصورون قال وما به بعد برسول الله وقد خلبص اليه قال
ذلك ظني به ان لا يطوف بالعبية حتى تطوف لوكنت كذا وكذا سنة ما طاق به
حتى اطوف فلما رجع عثمان وقالوا له في ذلك اي قالوا له طفت بالبيت قال يسما
ظننت اني دعيتي فريش الي ان اطوف بالبيت فابيت والذي نفسي بيده لو
مكنت بها معي سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيقيم بالحديبية ما
طفت حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وكانت قرين قد
اجتسست عثمان عند ثلاثه ايام فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عثمان رضي الله عنه قد قتل اي وكذا قتل معه العشرة رجال الذين دخلوا
مكة ايضا فقال صلى الله عليه وسلم عند بلوغه ذلك لا تبرح حتى تناجز
القوم اي نقاتلهم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة
ابعد ان قال لهم انه امرني بالبيعة ففعلت سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
بينما لم يجلسوا فالتون اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فاخرجوا على اسم الله فثروا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة فبايعناه ابي وابيعه الناس
على عهد الغرار وانه اما الفخ واما الشهادة وهذا هو المراد بها جازي
بعض الروايات فبايعناه على الموت ولم يتخلف عنها احد الا الجند بن قيس
فقال لما في انظر اليه لا صفا يابط فاقته يستن بها من الناس وقد قيل
انه كان يرمي بالنفاق وقد نزل في حقه في غزوة اي في غزوة تبوك من
الايات ما يدل على ذلك كما سألني وهو ابن عمه البراء بن معرور رضي الله
عنه وكان سيد بني سلمة بكمس اللام في الجاهلية وقد قال صلى الله عليه وسلم
لبي سلمة من سيدكم قالوا الجند بن قيس اس على محل فيه قال واني ذا ادوا
من النخل ثم قال صلى الله عليه وسلم بل سيدكم عمرو بن الجموح وقيل قالوا

رسول

رسول الله من سيدنا قال سيدكم بشر بن البراء بن معرور وهذا قال
ابن عبد البر ان النفس اليه اميل ومما يدل للاول ما افشده شاعر الانصار
رضي الله عنهم من قوله وقال رسول الله والحق قوله لمن قال مات من سيد
فقالوا له جند بن قيس على النبي بيعة فيها وان كان اسودا
فتي ما يخطي خطوة لدبيته ولا مدي يوما مما الى سورة جند
فسود عمرو بن الجموح فحوده وحق لعمر وبالبراء ان يسودا
اذ اجابه السؤال انوب ماله وقال خذوه انه عائد عدا
ولو كنت يا جند بن قيس على النبي على مثلي عمر وكنت اليسودا اي
ويايع صلى الله عليه وسلم عن عثمان رضي الله عنه فوضع يده على يده اي وضع
يده اليمن على يده اليسرى وقال اللهم هذه عن عثمان فانه في حاجتك وحاجة
رسولك اي وفي كنفنا قال ان عثمان ذهب في حاجة الله وحاجة رسوله فانما ابيع
عنه فحضر بيعة بيمته ثم اذ اكل الا انه صلى الله عليه وسلم علم بعد صحة
القول بان عثمان قد قتل او ان ذلك بعد مجي الخبر له صلى الله عليه وسلم بان
القول يقتل عثمان رضي الله عنه باطل **وهو** انه حث علم صلى الله عليه وسلم
ان عثمان لم يقتل لا معنى للبيعة لان سبقها كما علمت بلوغه الخبر ان عثمان قد
قتل الا ان يقال سبقها ما ذكر وقتل العشرة من الصحابة ويدل ذلك ما ياتي
في رواية ان عثمان رضي الله عنه بايع عند مجيئه من مكة فليست املي وهذا
تروي ما تستدل به بعض الشيعة في تفضيل علي كرم الله وجهه على عثمان رضي
لان عليا كان من جملة من بايع تحت الشجرة وقد حو طوا بقوله صلى الله عليه
وسلم انتم خير اهل الارض فانه صرح في تفضيل اهل الشجرة على غيرهم وايضا
حضر بدرا دون عثمان وقد جازى قوعا لا يدخل الناس من شهد بدرا والحديبية
وحاصل الرد ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع عن عثمان مع الاعتذار بانه
في حاجة الله وحاجة رسوله صلى الله عليه وسلم وخلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم عثمان رضي الله عنه عن بدر ليمرضه بنسبه صلى الله عليه وسلم واسهر
له كما تقدم فهو في حكم من حضر بها علي الله سبحانه انه رضي الله عنه بايع تحت
نلك الشجرة بعد مجيئه من مكة **واستدل** بقوله صلى الله عليه وسلم انتم
خير اهل الارض على عدم حياة الخضر عليه الصلاة والسلام جسيما لانه يلزم
ان يكون غير النبي افضل منه **وقد تأملت** الاله الوافقة على ثبوت نبوته
كما قاله الحافظ بن حجر رحمه الله وقد استأثر الى امتناع عثمان رضي الله عنه من
الطواف والعدم صحة القول بان عثمان قتل وايضا يقيم صلى الله عليه وسلم وعنه
صاحب التمهيد رحمه الله تعالى بقوله

مطابق قالوا اني قاتل عثمان في الشجرة
يد تفضل عليا على عثمان فلو لم
ما بايع تحت الشجرة

وابن بطريق بالبيت اذ لم يدنو منه للنبي فصار
خزنة عنه بيعة رضوان **يدنو من بيته بخصاصة**
اذ كانت بيعة تضاعفت الاعمال بالترك جذا **الادب** اي واقنع رضي الله
عنه ان يطوف بالبيت لاجل انه لم يقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم من البيت
جانب فخرته عن تلك البغلة وهي ذهابه اليهم واستناعه من الطواف يد من
بيته عليه الصلاة والسلام تلك اليد الباقية في الكرم وذلك في بيعة رضوان
وذلك اذ كان عنده عثمان رضي الله عنه حصل منه امر عظيم فاستغرب وهو
تضاعف ثواب الاعمال التي تركها بسبب تركها وهي الطواف **وذكر** ان قريشا بعثت
الي ابن ابي بن سلول ان اجبت ان تدخل فتطوف بالبيت فافعل فقال له ابنه
عبد الله رضي الله عنه يا ابي اذكر ان الله ان تفضنا في كل موطن نطق ولم يطعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي جهمين وقال لا اطوف حتى يطوف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال اني في رسول الله اسوة حسنة **فما بلغ**
رسول الله صلى الله عليه وسلم امتناعه بذلك رضي الله عنه وانتم عليه بذلك
وكانت البيعة تحت شجرة هناك اي من اشجار الصحراء ولما اجتمعوا رضي الله عنه
بابع تحت تلك الشجرة وقبل لها بيعة الرضوان اي لانه صلى الله عليه وسلم قال لا
يدخل النار احد بابع تحت الشجرة رواه مسلم **وكانوا الف** واربعمائة على الصحيح جاء
انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله عفا لاهل بدر والحديبية وتقدم
ان الواو يعني اوفي حديث لا يدخل النار من شهد بدر والحديبية بدليل رواه
مسلم هذه ومن يترقب ابن عبد البر رحمه الله ليس في غزواته صلى الله عليه وسلم
ما بعد بدر اذ يقرب منها الا غزوة الحديبية والراجح تقدم غزوة احد
على غزوة الحديبية وانما التي تلي بدر في الفضيلة **اول** من يابعه صلى الله
عليه وسلم سنان بن ابي سنان الاسدي كذا في الاصل انه الصواب بعد ان حكى
ان اول من يابع ابوسنان اي وهو ما ذهب اليه في الاستيعاب حيث قال الاكثر
اشهر ان ابوسنان اول من يابع بيعة الرضوان اي لابنه سنان وابوسنان
هذا اخوه كما نشه بن محصن رضي الله عنه وكان اكبر من اخيه عكاشة بن
سنة وضعفه في الاصل بان ابوسنان رضي الله عنه مات في حصار بني قريظة
وذكر من يترقب اي كما تقدم **ولما يابعه سنان** قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايايكم على ما في نفسي قال نفسي قال اضرب يسقي بين يديك حتى يظفر
الله او قتل **وصار** الناس يقولون له صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي ما يابعه
عليه سنان وقيل اول من يابع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقيل سلمة بن
الأكوع رضي الله عنه **قال** وذكر ان سلمة بن الأكوع رضي الله عنه يابع ثلاث

عن ابن ابي شيبة عن ابنيه

مرات اول الناس ووسط الناس واخر الناس بامر له صلى الله عليه وسلم في الثانية
والثالثة بعد قول سلمة له قد يابعت فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايضا وقد يكون له في ذلك فضيلة اي لانه صلى الله عليه وسلم اراد ان يؤكد
بيعته لعلمه بشياعته وعنايته في الاسلام وشهرته في الثبات اي بدليل ما وقع
له رضي الله عنه في غزوة ذي قرد بناء على تقدمها على ما هو او تقرب منه صلى الله
عليه وسلم ذلك بناء على تأخرها ويايع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرتين **اي**
وقد قل في سبب نزول قوله تعالى لا تخلفوا معاير الله ان المسلمين لما صدوا
عن البيت بالحديبية من يهود ناس من المشركين يريدون العمرة فقال
المسلمون يصعد هؤلاء معنا اصحابهم فانزل الله الآية اي لا تصدوا هؤلاء
العمار ان صدرك اصحابهم **قال وكان** محمد بن مسلمة رضي الله عنه على حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت قريشا اربعين او خمسين رجلا عليهم
مكر بن حفص اي وهو الذي بعثته قريش له صلى الله عليه وسلم ليشتا له
فيما جاء وقال صلى الله عليه وسلم في حق هذا رجل غادر وفي لفظ رجل فاجر
ليطوفوا بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا اي رجلا ان يضيوا من
احد او يحدوا من غير اية اي غفلة فاحذروهم محمد بن مسلمة رضي الله عنه
الامكر فانه اقلت وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لانه رجل فاجر او
غادر كما تقدم واي يهر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فليسوا اربع قريش
حيث اصحابهم فاجتمع منهم حتى رموا المسلمين بالنبيل والحجارة وقتل من
المسلمين ابن زبير بن عوف بن سهم فاستمر المسلمون منهم اثني عشر رجلا **وعند ذلك**
بعثت قريش الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فبعثهم سهيل بن عمرو فلما رآه
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه سهيل امركم فقال سهيل يا محمد ان الذي
كان من حبيس اصحابك اي عثمان والحشرة رجال وما كان من قتال من قاتلك
لم يكن من رايي دوى رأينا لك كذا رهيب له حين الغناء لم تعلم به وكان من
سفيها اثنا فبعث النبي اصحابنا الذين اسرت اولادنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي غير من سبيهم حتى ترسلوا اصحابي فقالوا انقل فبعث سهيل
ومن معه الي قريش بذلك فبعثوا بمن كان عندهم وهو عثمان والحشرة
رجال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابهم انتهى **ولما بعث**
قريش بهذه البيعة خافوا واشاءوا ان يابحوا علي ان يرجع ويعود من قابل
فيقيم ثلاثا معه سلاح الراكب السيوف في الغزب والتوس فبعثوا سهيل بن
عمر واي ثابا ومن معه مكر بن حفص وهو يبط بن عبد العزيز الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلحه علي ان يرجع من غايه هذا لئلا تتحدث العرب

بأنه دخل غنوة أي والله بعدد من قاي فأنه سبيل بن عمرو فلهما راه رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقبل قال اراد القوم الصلح حيث بعثوا هذا الرجل أي نائبا **فلهما**
انتهى سبيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى على ركبته بين يديه صلى
الله عليه وسلم والمسلمون حوله جلوس وتكلموا قال بنو النضير ومن جملة
ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قتلوا بني النضير فقتلوه فقال له
سبيل والله لا تتحدث العرب بنا اننا اخذنا صقطة بالضم أي بالشددة والاكراه
وبك ذلك من العام القابل ثم التامر لا من بينهما على الصلح على ترك القتال الى
آخر ما ناتي ولم يبق الا الكتاب بذلك **وعند ذلك** وثب عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فاتي ابا بكر رضي الله عنه فقال له يا ابا بكر ليس هو برسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال
فعلا لم تعط الزينة بفتح الدال وكسر النون وتشديد اليا القبيصة والمختصة
المذمومة في ديننا فقال له ابو بكر رضي الله عنه يا عمر الزمر غرزة اي ركا به
وفي رواية انه قال له ايها الرجل انه رسول الله وليس بعصى ربه وهو يا صر
اسمك بغرزه حتى نفوت فاتي اشهد انه رسول الله قال عمر رضي الله عنه
وانا اشهد انه رسول الله **ثم ان عمر** رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له مثل ما قال لي بكر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما عبد الله
ورسوله لن اختلف امره وكن يضيئني **ولم يرض** رضي الله عنه ومن
الشروط التي ذكرها امر اعظميا وجعل يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكلام حتى قال له ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الا نسمع يا ابن الخطاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يقول نفوذ بالله من الشيطان الرجيم
فجعل نفوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمر اتي رضى وتاتي فكان عمر رضي الله عنه يقول ما زلت اصوم واتصدق
واصل واعتيق مخافة كلامي الذي تكلمت به حين رجوت ان يكون هذا خيرا
فقد اوالذي في الامتاع عكس ما هنا اي انه قال ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولا ثم لابي بكر نائبا **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه اي بعد ان كان امرا ومن بن خولة ان يكتب فقال له سبيل لا يكتب
الا ابن عمر علي او عثمان بن عفان فامر عليا كرم الله وجهه فقال كتب لسم الله
الرحمن الرحيم فقال سبيل بن عمرو ولا اعرف هذا اي الرحمن الرحيم ولكن الكتب
باسمك اللهم فكتبها لان قريش كانت تقولها **واول من كتبها** امية بن ابي الصلت
ومنه فعملوها وتعلمها هو من جعل من الجح في خبر ذكر المسعودي اي وانما كتبها
بعد ان قال المسلمون والله لا يكتبها الا لسم الله الرحمن الرحيم **وقد وضع** المسلمون

سبيل بن عمرو

وعن الشعبي رحمه الله كان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي اول ما كتب
باسمك اللهم وتقدم رايه كتب ذلك في اربع كتب حتى تركت لسم الله عز وجل اها وسبيلها
فكتب باسمك الله ثم تركت ادعو الله او ادعو الرحمن فكتب لسم الله الرحمن ثم
تركته من سليمان وانه لسم الله الرحمن الرحيم اي فكتبها **وقد الساق** يدل
على تأخير نزول القاطعة عن هذه الايات لان البسلة تركت اولها وتقدم الخلاف في
وقت نزولها فليست مل **ثم قال صلى الله عليه وسلم** كتب هذا اما صالح عليه محمد رسول
الله سبيل بن عمرو فقال سبيل بن عمرو لو شهدت انك رسول الله لمر اقاتك
ولمر اصدقك عن البيت **هـ** وتكن الكتب اسمك واسم ابيك اي وفي لفظ لواعلم انك
رسول الله ما خالفتك والتفتك افترعت عن اسمك واسم ابيك محمد بن عبد الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه وجعل محمد وفي لفظ اسم رسول
الله فقال علي كرم الله وجهه ما انا بالذي اياه وفي لفظ لا المحرك وفي
لفظ والله لا تحرك ابدا فقال ارضيه فاراه اياه فجاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده المشرفة وقال كتب هذا اما صالح عليه محمد بن عبد الله
سبيل بن عمرو وقال انا رسول الله وان كذبتموني وانا محمد بن عبد الله وفي
لفظ فجعل علي ينكس ويأني ان يكتب الامم رسول الله فقال لعلي الله عليه
وسلم كتب فانك مثلها نقطتها وانت مضطرب اي مضطرب وهو اشارة منه
صلى الله عليه وسلم لما سيق بين معاوية رضي الله عنهما فاقهما في حرب صوفين
وقعت بينهما المصالحة على ترك القتال اي راس الحول وكان القتال في صردام
مائة يوم وعشرة ايام قتل فيه سبعون الف خمسة وعشرون الف من جيش
علي كرم الله وجهه من جملة تسعين الف وخمسة واربعون الف من جيش
معاوية من جملة مائة وعشرين الف فلهذا كتب الكتاب في الصلح هذا اما صالح عليه
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاوية ابن ابي سفيان رضي الله
عنهما فقال عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي هو احد الحكمين كتب اسمي
واسم ابي وارسل معاوية يقول لعمر ولا تكتب ان عليا امير المؤمنين لو كنت
اعلم انه امير المؤمنين ما قاتلته فيسرا لمجل انا ان اقرت شاة لعمر المؤمنين
ثم اقاتله ولكن اكتب علي بن ابي طالب وامام امير المؤمنين فيل له يا امير المؤمنين
لا تمح اسم امارة المؤمنين فانك ان محوها لا تعود اليك فلما سمع علي كرم الله
وجهه ذلك وامره لمحوها وقال ان محوها قد كثر قول النبي صلى الله عليه وسلم في
الهداية ما تقدم **ومن** قال الله اكبر مثالا بسيل والله اني لكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدم الحديسية ان قالوا لست برسول الله ولا بشهودك
بذلك كتب اسمك واسم ابيك محمد بن عبد الله فقال عمرو بن العاص رضي الله

عليه

عنه سبحانه الله انشبه بالكفار فقال له علي كرم الله وجهه يا ابن النافقة اي
العاهرة ومتى كنت عدوا للمسلمين هل تشبه الا اناك التي وقعت بك فقال نعم
لا يجمع بيني وبينك مجلس ابدا فقال علي كرم الله وجهه اني لا رجوا الله ان يظهر
مجلسي منك ومن اشياك **وذكر ان اسيد بن الحضرة** وسعد بن عباد رضي الله
عنهما اخذا بيد علي كرم الله وجهه ومثاقاة ان يكتب الا محمد رسول الله والا
فاليس بيننا وبينهم وصحت المسلمون وارتفعت الاصوات وجعلوا يقولون
لم نعطى هذه الدنية في ديننا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضعهم
ويومي بيده اليهم ان اسكنوا فقال اربعة الحديث **وكان الصلح** على وضع
الحرب عن الناس عشرين سنة وقبل ستين وقيل اربع سنين اي وصححه الحاكم
يا من فيه الناس ويكف بعضهم عن بعض اي ويقال لهذا العقد هدنة ومهادنة
وموادعة ومسالمة وقال زيادة على اشتراط الكف عن الحرب على انه من اني
محمد املي الله عليه وسلم من قرش ممن هو على دين محمد يغير اذن وليه
رده اليه ذكر اكان او اني **قال السهيلي** وفي ردة المسلمين الى مكة عمارة للمبيت
وزيادة خير له في الصلاة بالمسجد الحرام والطواف بالبيت فكان هذا من تعظيم
حرمات الله هذه كلامه ومذاقني فرسقا ممن كان مع محمد اي . تذاذ اكر اكان
او اني لم ردة اليه وهذا الثاني يوافق قول ائمتنا معاشر الشافعية يجوز
شرط ان لا يردوا منه جواهر مرتدا والاول يخالف قولهم لا يجوز بشرط ردة مسلمة
فانبيأ فان شرط فسد الشرط والعقد الان يقال هذا ما وقع عليه الامر ولا يشرخ
كاسباني بشرط الله من لم يحب ان يدخل في عقد محمد وعمره دخل فيه
وان يشك ويحكم عينة مكفوفة اي صدورا منطوية على ما فيها لا يندى
عداوة وقيل صدورا بنية من الغل والخداع منطوية على الوفاء بالصداقة
لا اسلال ولا اغلال اي لاسرقة ولا حياثة قال سهيل وانك ترجع عامك هذا
فلان دخل مكة وانه اذا كان عامر قال خرج منها فشر قد خلتها باصحابكم
فاقت بها ثلاثة اي ثلاثة ايام معك سلك الركب المسوف في القرب والقرب
نك خلفا بغيرها ويقال انه صلى الله عليه وسلم هو الذي كتب الكتاب بيده الشريفة
وهو ما وقع في البخاري اي اطلق الله يده صلى الله عليه وسلم بالكتابة في تلك
الساعة خاصة وعدة معجزة له قال بعضهم اي لم يعتبره اي التزل بذكر اهل
العلم ومعنى كتب امر بالكتابة **وفي التور** وفي كون هذا الي انه كتب بيده في
البحاري فيه نظير الذي في البخاري واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
ليكتب فكتب هذا ما قاضي عليه محمد الحديث اي تلفظا بيده ليس في البخاري
ومع استقامتها التأويل ممكن ونفسك بظاهرها فكتب ابو الوليد الباغي المالك رحمه

الحديث في البخاري

الله علي انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده فشتع عليه علماء الاندلس في زمانه
بان هذا امثالت للفران فظاهره واستنطق عليه بان هذا الاية في القرآن وهو
قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا خطه يمينك لان هذا الذي مقيد
بها قبل ورود القرآن وبعد ان تحققت ائمة صلى الله عليه وسلم وتقررت بذكر
معجزة لا مانع ان يعرف الكتاب من غير معلم فتكون معجزة اخرى ولا يخرج صدك
عن كونه امثالا اي ويقال ان الذي كتب هذا الكتاب محمد بن مسلمة رضي الله عنه
وعنه الحافظ ابن حجر رحمه الله من الاول فاجم وجمع بان اصل هذا الكتاب كتبه
علي كرم الله وجهه ونسخ مثله محمد بن مسلمة رضي الله عنه لسهيل بن عمرو **اي**
فان سهيلا قال يكون هذا الكتاب عندي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عدي
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كت لسهيل نسخة اخذها عنده
وعند كتابه اشتراط ان يرد اليهم من جاء مسلما قال المسلمون سبحانه الله
كيف ردة للمشركين من جاء مسلما وعرض عليهم شروطا ذلك وقالوا اي رسول الله
اكتب هذا قال نعم من ذهب منا اليهم فابعد الله ومن جاءنا منهم فرددناه
اليهم يجعل الله له فرجا ومخرجا ومن اعرض عنا وذهب لشئامه في شئ
وليس مثما هو ولي بهم **فيما** رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عمر ويكيان
الكتاب بالشروط المذكورة اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو الي المسلمين بن
في الحديث اي عني في قيوده متوشحا سيفه قد اقلت اني اني الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورعى نفسه بين اظهر المسلمين فجعل المسلمون يرجعون به
والهوق نه فلما راي سهيل ابنه ابا جندل قام اليه فضرب وجهه **وفي القصة** اخذ
عضا من شجرة به شوكة وضرب به وجه ابن جندل ضرا شديدا حتى رق
عليه المسلمون وبكوا بتليبه وقالوا يا محمد هذا الاول ما اصابك عليه ان تردده
اي لقد جئت القصة بيني وبينك اي وجبت وفت قبل ان يا تيك هذا اقال مدت
فجعل يثره بتليبه ويثره ليرة الى قرش وجعل ابو جندل رضي الله عنه
يصرخ باعلاموته يا معشر المسلمين ارددوا الي المشركين يفتنوني عن دين
الأترون ما لقت فاته رضي الله عنه كان عذب عذابا شديدا على ان يرجع
عن الاسلام فزاد الناس ذكرا الي ما بهم اي فافهم كانوا لا يشكون في دخول مكة
وطوافهم بالبيت للرويا التي راها صلى الله عليه وسلم فلما راوا الضح والمقبل
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه دخلهم من ذلك امر عظيم حتى
كادوا يهلكون خصوصا من اشتراط ارددوا الي المشركين من جاء مسلما منهم اي
وردة اي جندل اليهم بعد ضربه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
جندل اصبر واصب فان الله جاعل لك ولعن معك من المستضعفين فرجا

ومحمدًا أنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحًا واعطيناهم على ذلك واعطونا عهدًا
والله أن لا نقدر زهره وهذا استدلالنا على أنه يجوز شرطه من جانبهم
مسلمًا لهم ولا نرده اليهم إلا إذا كانوا كذا غير صحت ويحسون وطلبته عشرين
وفي لفظ آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسهيل أنا لم نقض الكتاب بعد
فقال بلى لقد لجت القضية بيني وبينك أي تتر القعدة فرده فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فاجره لي فقال ما أنا محض ذلك قال بلى فافعل فقال ما أنا بفعل فقال لمكر
وحويط قد اجترأه لك لا نغذبه أي وهذا أو ما نغذبه من ثلث قول ابن حجر الهيتمي
رحمه الله أن محبتي إلى جندل كان قبل عقد الهدنة معهم رواه البخاري **وعند**
ذلك قال حويط لمكر ما رأيت قومًا قط اشتد حبًا لمن دخل معهم من أصحاب
محمد إلا أني أقول لك لا تأخذ من محمد نصفًا أبدًا بعد هذا اليوم حتى يدخلها
عنوة فقال لمكر وأنا أرى ذلك **وعند** ذلك وثب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ومشي إلى جنب أبي جندل أي وأبوه سهيل بخنجه يدفعه وما عمر رضي الله عنه
يقول لاني جندل **فما جندل** أي أصبر يا أبا جندل فاقطعهم المشركون وأما دم أحدكم
كدمي كلبتي أي ومؤكد السيف يقرض له بقتل أبيه لي وفي رواية أن دمرًا كان عند
الله كدم الكلب وبني قاتل السيف منه أي وفي لفظ وجعل يقول يا أبا جندل أن
الرجل يقتل أباه في الله والله لو أدركنا أنا لقتلناهم في الله فقال له أبو جندل
مالك لا تقتله أنت فقال عمر رضي الله عنه ما أنت بحق بطاعة رسول الله صلى الله عليه
وعمره فقال أبو جندل رضي الله عنه ما أنت بحق بطاعة رسول الله صلى الله عليه
معي قال عمر رضي الله عنه وددت أن تأخذ السيف فيضرب أباه فضرب الرجل
بأبيه ورجع أبو جندل إلى مكة في حوار مكرز بن قنص أي وحويط فادخله
مكنا وكف عنه أبوه وأبو جندل له أمه العاصم وهو أخو عبد الله بن سهيل
ابن عمرو وأسلم عبد الله سابق على إسلام أبي جندل لأن عبد الله شهد بؤرا
أي فأنه خرج مع المشركين ليذكرهم أن يحار من المشركين إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويشهد بؤرا والمشاهد كلها وأبو جندل رضي الله عنه أول مشاهده
الفتح **وحدثت** خراعة في عهده صلى الله عليه وسلم وعهده أي وفي لفظ ووثب
من هناك من خراعة فقالوا تدخل في عهد محمد وعهده ونحن على من وراءنا
من قريتنا ودخلت بنو بكر في عهد قريش وعهدهم وقد كان حويطًا قال سهيل
بأنا لو أنك يعني خراعة بالعدة أوه وكانوا يستترون من منافذ خلا في عهد محمد
وعهده فقال له سهيل ما هم إلا كفهم هم هؤلاء إنا ربنا ولحمنا قد دخلوا مع محمد
قوما اختاروا الانسداد سرا فما يصنع بهم قال حويط يصنع بهم أن ينصر عليهم
خلفاءنا بني بكر قال سهيل إياك أن سمع هذا منك بنو بكر فافهم أهل شوم فيميتوا

معهم

خراعة فيغضب محمد لخلفائه فينقض العهد بيننا وبينه ومن هذا التقدير
يعلم أنبيعة الرضوان كانت قبل الصلح واتقا السبب ألباعث لقريش عليه ووقع
في المواعيد ما يقتضي أن البيعة كانت بعد الصلح وأن الكتاب الذي ذهب به
عثمان كان متصفاً للصلح الذي وقع بينه صلى الله عليه وسلم وبين سهيل
ابن عمرو فحيست قريش عثمان فحيست على الله عليه وسلم سهيل ولا يخفى عليك
ما فيه ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلح واشهد عليه رجالاً
من المسلمين أي أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي
وقاص وأبو عبيد بن الجراح ومحمد بن مسلمة أي ورجالاً من قريش حويط
ومكرز قماري هذيه فخره ومن حملته حمل لا يجهل وكان يجلساً مكرزاً وكان
يضرب في لقاخه صلى الله عليه وسلم في رأسه برة أي حلقة من فضة وقل
من ذهب ليغيب بذلك المشركين عمة صلى الله عليه وسلم يوم بدر كما
نقدته قال وقد كان قريش من المدينة ودخل مكة وانتهى إلى دار أبي جهل
وخرج في أثره عمرو بن عمة الأنصاري فأي سفيهاً مكة أن يعطوه خف
أمرهم سهيل بن عمرو يدفعه ودفعوا فيه عدة ثياب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا أنا ستمناه في الهدى فعلنا انتهى وفي لفظ قال سهيل
ابن عمرو أن تريدوه فأعرضوا على محمد مائة من الإبل فإن قبلها فامسكوا
هذا الحمل والافلا تنقصوا له أي فعرضوا عليه صلى الله عليه وسلم ذلك فأي
وقال لولم يكن هذا الحمل للهدى لقبلت المائة وقرى صلى الله عليه وسلم
لحمد الهدى على الفخر الذي حضروا المدينة وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم
بعث إلى مكة عشرين بنة بدنة مع باقية حتى خرجت بالمروة وقسموا الحمى فاعل
فقروا مكة **فجلس** رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه وكان الخلف
لرأسه خراش بن أمية الخزاعي الذي بعثه إلى قريش ففقدوا وجهه وأرادوا
قتله كما تقدم **فلما رأى** الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج وخلف
تواكبوا يجرؤن ويخفون وقصر بعضهم كعثمان وأبي قتادة **وفي كلام** بعضهم
أي وهو السهيلي أنه لم يقصر غيرهما ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمحققين ثلاثاً والمقصود من مرة واحدة فقال اللهم ارحم المحققين وفي لفظ
برحم الله المحققين وفي لفظ اللهم اغفر للمحققين قالوا والمقصود من فقال
برحم الله المحققين أي قال اللهم ارحم المحققين اللهم اغفر للمحققين قالوا
والمقصود من فقال برحم الله المحققين والمقصود من وفي رواية قاله المقصود
في الرواية وقد قالوا له رسول الله لم ظهرت أي ظهرت الترخيم للمحققين
دون المقصودين قال لا تظهر لهم يسكوا أي لم يجرؤوا أن يطوفوا بالبيت بخلاف

المقصود من اي لان الظاهر من حالهم انهم اخذوا بنية شعورهم رجاء ان يخلقوا
بعد طوافهم بالبيت **وارسل الله سبحانه وتعالى زنجارا صفة اخذت شعورهم**
فانقذهم في الحرم وفيه انه قد مر ان الحديبية اكثرها في الحرم فاستبشروا
بقول عمر بن الخطاب **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من
الكتاب امرهم بالخروج والخلق قال ذلك ثلاث مرات فلم يقم منهم احد فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر سلمة رضى الله عنهما اي وهو شديدا
العصب فاوضح فقال مالك رسول الله مرارا وهو لا يجيبها ثم ذكر لها ما
لقي من الناس وقال لها هلك المسلمون امرهم ان يخرجوا وخلقوا فلم يفعلوا
وفي لفظ قال عجايا امر سلمة الانزى الى الناس امرهم بالامر فلا يفعلونه
قلت لهم اخذوا واخلقوا وخرجوا مرارا فلم يجيبوا احد من الناس الى ذلك
وهو يسعون كلامي وينظرون وجهي فقالت رسول الله لا تفعلوا فانه
قد دخلكم امر عظيم مما اذخلك على نفسك من المشقة في امر الصلح وخرج
بغير فتح **ثم اشارت اليه صلى الله عليه وسلم** ان يخرج ولا يكلم احدا منهم
ويخرج منه ويخلق رأسه ففعل كذلك اي اخذ الحربة وقصد قدومه واخرى
بالحربة الى البدن رافع صوته ليس الله والله اكبر ثم دخل صلى الله عليه وسلم
قبة له من ادمر اخبروه عما يجرايش فخلق رأسه ورأس شجرة على شجرة
فاخذته الناس ولحاصوه واخذت ام عماره رضاه عنها طاقات منه فكانت
تفسلها للمريض وتسميه قبرا فلما راوا ذلك قاموا فخرجوا واخلقوا **ثم**
ايضرب صلى الله عليه وسلم قافلا الى المدينة اي بعد ان اقام بالحديبية
تسعة عشر يوما وقيل عشرين يوما فلما كان صلى الله عليه وسلم بين مكة
والمدينة اي بمرأى القوم انزلت عليه سورة الفتح اي وقال لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه انزلت على سورة هي انت الي مما طلعت عليه الشمس **وقيل**
الناس مجاعة فقالوا لرسول الله جاهدنا اي اصابنا الجهد وهو المشقة من
الجوع وفي الناس ظمرا اي ابل فاخرة لنا كل من لحمه ولبنه هب من شعوره
ولجنته من جلوده فقال عمر رضي الله عنه لا يفعل رسول الله فان الناس
ان يكن فيهم بنية ظمرا مثل كيف بنا اذ الاقبا العدو وحياءا اي ثم قال ولك
ان تابت ان تدعو الناس الى ان يجمعوا بقايا اربوا دهرهم تدعوهم بالمكة
فان الله يسلفها بدعوتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطو انظروا
وعجاكم ففعلوا ثم قال من كان عنده بنية من زاد وطعام فليشتره ودعاه
ثم قال من يؤاؤ عتلك فاخذه واما نسا الله اي وحشوا او عتقوا الكرا حتى يشعروا
وبقي مثله وفي مسلم خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقوا

جهد حتى همينا ان نخرج بعقب ظهورنا فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم فجمعنا
من اربوا دنا فسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع فكان كربة العنز
اي كقد والعنز وهي رابضة اي باركة وكنا اربع عشر مائة قال الراوي فاكلنا حتى
شبعنا ثم حشوا ثاجر بنا فحشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه
وقال امهيدان لا اله الا الله واي رسول الله والله لا يلقى الله عبد مؤمن بها
الا حيب من النار **وقال صلى الله عليه وسلم** لرجل من اصحابه هل من ومن يفتح
الراوي وهو ما يتوصا به فجارجل ياد اوة وهي الركوة فيها نطفة من ماء وقيل للماء
نطفة لا تبطق اي يصت فانزعها في قدح ووضع راحته الشريفه في ذلك الماء
قال الراوي فتوضا كلنا اي الاربعة عشر مائة تدعف دعة اي تصد
صا شديدا ثم جابعد ذلك ثمانية فتالوا هل من ظهور فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرغ الوضوء االي تكثير الطعام والشارصاحب المهرية راحته
الله تعالى يتولى في وصف راحته الشريفه
احت التزمين من موت جهد اعوز القوم فيه زاد وما اي حفظت على
المتحاجين للزاد والماجيا فقد فسلكوا من موت خط شديدا اعوز القوم في ذلك
القط زاد وما **وقال الامام السبكي** في تايسته في تكثير الماء
وعندي يبين لا يبين بان في ليسك وكنا حشوا السحب ضنت **ولما** انزلت
عليه صلى الله عليه وسلم سورة الفتح قال له جبريل عليه السلام يهيك رسول الله
وهنا المسلمون وتكلم بعض الصحابة وقال فلهذا الفتح لقد صدقنا البت
وصدقنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباظه ذلك ليس الا لام بالهر
اعظم الفتح لقد رضى المشركون ان يدعوكم بالبراج عن بلادهم وسألوكم
الفدية ويرجعوا اليكم في الامان وقد راوا مكم ما كرهوا وطقركم الله عليهم
وردكم الله تعالى سالهم ما جوبون فهو اعظم الفتح **ثم** استبشروا يوم اخرجوا
تصدون ولا تلون على احد وانا ادعوكم في اخراكم انسيتم يوم الاحد اذ
جاؤكم من فوقكم ومن اسفل فمكر واذا لغت الابصار وبلغت القلوب الحنا
وتظنون بالله الظنون فقال المسلمون صدق الله ورسوله هو اعظم الفتح
والله يا بني الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولا انت اكلتم بالله ويا مرموما قال
له بعض الصحابة اي وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله ام تقل انك
تدخل مكة امنا قال بل ان قلت لكم من عامي هذا اقال الا قال فهو كما قال جبريل
عليه السلام فانكم تاتونه وتطوفون به اقول فيه انه قد مر ان ذلك كان
عن رواية اخرى وهي الا ان يقال يجوز ان يكون جاء صلى الله عليه وسلم الوحي
مثل ما راى ثم اخبرهم بذلك والله اعلم وفي لفظ لماراي رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو بالمدينة انما يدخل مكة وهو اصحابه آمنين محلقين رؤسهم
ومقصرين واخصهم بذلك فلما صدوا قالوا له ابن رويانك رسول الله فانزل
الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الآية اقول ولا يخالف هذا
ما تقدم من ان الرويا المذكورة كانت بالمدينة والحق السبب الحامل على المصداق بالرواية
لجواز تكرار الرويا وان الاولى اقرب بها الوحي وذكر بعضهم ان الله صلى الله عليه وسلم
لم يدخل مكة عام القصص وحلق رأسه قال هذا الذي وعدتكم فلما كان يوم الفتح
ولقد المفتح قال انقروا لي عمر بن الخطاب فقال هذا الذي قلت لكم ولما كان
في حجة الوداع وقف صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال لعمر بن الخطاب هذا
الذي قلت لكم وفيه انما لم يفتقد في الرويا ان الله صلى الله عليه وسلم ياخذ المفتح
وانه يقف بعرفة الا ان يقال يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك بعد الرويا
او ان المراد من ذلك مجرد دخول مكة والله اعلم واصحابهم مطوفين بالمدينة
كم سئل عن هذا اي ليلة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صلوا لي رجالكم اي ووقع مثل ذلك في حين ان الله اصابهم مثله فامر
صلى الله عليه وسلم مناديه بنادي الا صلوا في رجالكم وقال صلى الله عليه
وسلم صبيحة ليلة المدينة لما صلى بهم اذ هم راوون ما قال ربكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال قال الله عز وجل اجمع من عبادي مؤمن بي وكافر فاما
من قال مطرنا بنجر كذا وفي رواية يكون كذا او كذا فهو مؤمن بالكتاب
كافر في **وهذا** عند ائمتنا منكره لاحرام اي لان المراد بالاثمان شكر
نعمة الله حيث نسبها الى الله والكفر كفران النعمة حيث نسبها لغيره فان
اعتقد ان النعم هو الفاعل كان الكفر فيه على حقيقته وهو ضد الايمان
والاول اما نهي عنه لانه كان من امر الجاهلية والافهد التركيب لا يقتضي ان
يكون نو كذا افعلا ومن ثلوث قال مطرنا في ثلوث كذا اي وقت كذا البركة وكان
ابي بن سلول قال هذا الخريف مطرنا بالشعري اي وسى الخريف حريقا لانه
يختر في فيه الغمار اي تقطع والنو سقوط النجم ينزل في الغرب مع الفجر وطلع
رقبه من الشرق من النجم المنارل وذلك يحصل في كل اثنى عشر يوما لا الهه
النجم المعروف فان لها اربعة عشر يوما قال بعضهم والاثنا عشر وعشرون
نواي ليجاز كان العرب يعتقدون ان من ذلك تحدث المطر والمريخ وفي الحديث
لو حكس الله القطر عن الناس سبع سنين ثم ارسله اجمع طائفة منهم به كافرين
ينزلون مطرنا بنوا النجوة بكسر الجيم بفتح الدبران **ومن اي خريزة**
رضاه الله عنه ان الله ليجمع القوم بالنعمة ويسمهم بها فتصعب طائفة منهم

سنة من النجوم والاثنا عشر يوما

بها كافرين يقولون مطرنا بنو كذا **او نقل عن عمر** رضي الله عنه انه قال
مطرنا بنو كذا اولئك لم يبلغه النهي عن ذلكم حيث قال ذلك **قال العارف**
بالله ابن عطاء الله لعل هذا يكون تاهييا لك ايها المؤمن عن التعرض الى علم
الكواكب واقتراانها وما تفادك ان تدعى ويورد تاثيراتها واعلم ان الله قد قضاه
لا بد ان ينفذه وحكما لا بد ان يظهره فما قايده التحسين على علم الغيوب
وقد بها تاسيها ان يتحسن على غيره **وصار** تلك الشجرة التي وقعت عندها
البيعة يقال لها شجرة الرضوان وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي في خلافة
ان تاسي يكون عندها فتزدهر وامر بها ففقطت اي حوق فلهم بالبيعة
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هاجرته اليه امر كل ثوم
بنت عتبة بن ابي معيط في تلك المدة وكانت اسلمت بمكة وباعت قبل ان
يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اول من هاجر من النساء بعد
هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وانما خرجت من مكة
وحدها وصاحبة رجلا من خزاعة حتى قدمت المدينة وفي الاستيعان يقولون
انها عشت علي قد صيرتها من مكة الى المدينة ولا يعرف لها اسم الا هذه الكنية
وهي اخت عثمان بن عفان رضي الله عنه لا يروى اي ولما قدمت المدينة دخلت
على ام سلمة رضي الله عنها واعلمتها انها هاجرت مهاجرة وخوفت ان يردّها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل صلى الله عليه وسلم على ام سلمة
اعلمت بها فخرجت بامر كل ثوم رضي الله عنها **فخرج اخواتها** عمارة والوليد
في ردها بالعهد فقالا لا يا محمد لنا بما عاهدتنا عليه فلم يفعل النبي صلى الله عليه
وسلم فكم اي بعد ان قالت له رسول الله انما انا امرأة وحال النساء في
الضعف فقرّني الي الكفار يفتنوني عن ديني ولا يصري في قول القرآن ينقض
ذلك العهد بالنسبة للنساء لمن حاضرنه مؤمنا لكت بشرط امتحانهم بقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات اي في مدة هذا العهد والصلح
مهاجرات فامتنوهن قال السهيلي رحمه الله وكان الامتحان ان تستوفي
المرأة المهاجرة انما ما هاجرت ناشرا ولا هاجرت الا لله ورسوله وفي
لحق كانت المرأة اذا جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم حلفت بعمر رضي الله عنه
بالله ما خرجتو رغبة بارضا عن ارض وبالله ما خرجت من نقض زوج وبالله
ما خرجت لالتماس دنيا ولا لرجل من المسلمين وبالله ما خرجت للاحتيا
لله ورسوله فاذا حلفت لم تزد ورد صداقها الي نفسها اي ولما قدم الوليد
وعماره اخبروا قريشا بذلك فرفضوا النكاح النساء ولم يكت لام كل ثوم رضي
الله عنها فجمع بمكة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة **وفي رواية**

طريقه اولئك هاجر من النساء

فته

بها

لما كان صلى الله عليه وسلم بالحدسية جاتته جماعة من النساء المؤمنات مهلبات
من مكة من جملتهن سبعة بنت الحارث فاقبل زوجها وهو مسافر المحزوي
طالها وأرادت مشركا مكة ان يردوهن الى مكة فنزل جبريل عليه السلام
بهذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحوهن
فاستخلفن صلى الله عليه وسلم سبعة فخلت فاعطى صلى الله عليه وسلم زوجها
مسافرا ما انفق عليها فترجعا عمر رضي الله عنه وهذا السابق يدل على ان
الآية الكريمة نزلت بالحدسية وما قبله يدل على انها نزلت بالحدسية وقد يقال
لا مانع من تكرار نزول الآية واما في غير هذه هذه العهد اي بعد نسخه بفتح
مكة فلم يستخلف امرأة جاءت الى المدينة ولا يرد صدقها التي بفتحها **ومن ثم**
ذهب ائمتنا الى انه اذا اشترط المرأة اليهم فسدت المدة كما تقدم ولا يجب
دفع المهر للزوج لو جات مسلبة وقوله تعالى وانكحروا في الازواج ما انتقوا
اي من المهر محمول على المذهب والصارفة عن الوجوب كون الاصل براءة
الذمة لان البضع ليس بحال المكافاة وفيه ان طلب رد المهر للازواج كان واجبا
في مدة العهد خاصة كما علمت **وانزل الله تعالى** ولا تسكوا بعصم الكوافر
اي فحش المؤمنين عن البقاء على نكاح المشركات فطلق الصحابة رضي الله عنهم
كل امرأة كافرة في نكاحهم حتى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان له امرأتان
فطلقهما يومئذ فترجى احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن
امية فكان صلى الله عليه وسلم في مدة العهد يرد الرجال ولا يرد النساء اي
بعد امتحانهم فقد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحدسية ابو بصير
رضي الله عنه وكان ممن جلس بمكة وكتب في رده اذ هرب بن عوف رضي الله عنه
فانه اسلم بعد ذلك وهو من الطلقاء وهو عمر عبد الرحمن بن عوف والآخر
ابن شريك رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك كتابا وبغايا به رجلا من بني عامر
يقال له خبيس ومعه سؤلي يهد به الطريق فقد ما علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالكتاب فقراه اي رضي الله عنه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذابه قد عرفت ما شيطر طان عليه من ردة من قد وعليك من اصحابنا فابعث
اليها بصاحبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير قد اعطينا هؤلاء القوم
ما علمت ولا يمل لنا في ديننا العذر وان الله جاعل لك ولهم من المستضعفين
فرجا ومخرجا فانطلق الي قريكة قال رسول الله انزله في الى المشركين يقتلونه
عن ديني قال صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انطلق فان الله سيجعل لك ولهم
خوفا من المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلق معهم اي وصار المسلمون
رضي الله عنهم يقولون له الرجل يكون خيرا من الف رجل يعرفون بالذين

معه

معه حتى اذا كان ابي الحليفة جلس رضي الله عنه لاخذ صاحبه ومعه
سبع اصارم سبكه هذا يا اخا بني عامر قال نعم انظر اليه ان شئت فاستله
ابو بصير رضي الله عنه ثعلابه به حتى قتله **وفي لفظ** ان الرجل هو الذي
سل سيفه ثم هزه فقال لا ضربت بسيفي هذا في الاوس والخزرج يوما الى
الليل فقال له ابو بصير اوصارم سبكه هذا قال نعم فقال يا ولية انظر
اليه فتاوله فلما قبض عليه ضرب به حتى يرد وقيل تناوله بقبضة صاحبه
ثامر ففقط اساره اي كتابه ثم ضرب به حتى يرد فطلب الولي فخرج
المولي سريعا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحاصيط تحت قدميه وفي
لفظ والمحاصيط من تحت قدميه من شدة عدوه اي وابو بصير في
اثرة حتى ازمجه قال صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل قد راى فرعا وفي
لفظ قد لقي هذا اذ غزا فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في المسجد قال له ونحك ماله قال قتل صاحبكم صاحبى وافلت ولم
أكد واتي لمقتول واستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه فاذا
ابو بصير رضي الله عنه اناخ بعير العامري بباب المسجد ومخل متوشحا
السيف وركب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
ذمتك وادي الله عنك اسلمتني بيد القوم وقد امتنعت بدني ان اذنت
فيه او يفتن به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب حيث شئت
فقال رسول الله هذا اسلب العامري اي الذي قتله رجلاه وسيفه فحشمه
فقال صلى الله عليه وسلم **داخسته** راوي لم اؤثر له بالذي عاهدت عليه
ولكن شاكك سلب صاحبك ومن ثم قال فقها ويا يجوز رد المسلم الى الطالب
له من غير عشرينه ان اقدر على قهر الطالب والحرب **وعند ذلك** ذهب ابو
بصير رضي الله عنه الى محل من طريق الشام ثم ربه غير ان قريش واجتمع
اليه جمع من المسلمين الذين كانوا الخنساء بمكة اي لا يملحوا بلغم خمره رضي
الله اي وانه صلى الله عليه وسلم قال في حقه وبلا احد محقق حرب لو كان معه
رجال صاروا يتسللون اليه وانقلت ابو جندل بن سهيل بن عمرو رضي الله
الذي ربه يوم الحديسة وفتح من مكة في سبعين فارسا اسلموا فلقوا
ياي بصير وكرهوا ان يقدوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك الله
التي هي الهدنة اي خوفا ان يردوا الى اهلهم والنهم اليهم فاس من عقاب
واسلم وجحشته ولطواف من العرب ممن اسلم حتى بلغوا ثلثمائة مقاتل
مادة قريش لا يظفرون باحد منهم لا قتلوه ولا يمسهم غير الاخذ بها حتى

كتبت قريش له صلى الله عليه وسلم تسالته بالارحام الا اوافقه ولا حاجة لهم
وفي رواية ان قريشا ارسلت اباسفيا بن بشار حارب رضى الله عنه وفيه نكوان
 قريشا قالت انا استظنا هذا الشرط فان هذا الركب قد ففوا علينا بالاصط
 اقراره فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي جندل والي ابي بصير
 رضى الله عنهما ان يقدما عليه ابى وان من معهما من المسلمين يلقوا
 بجلا دهمر وابلههم ولا ينفر منوا الا كحد من يهزم من قريش ولا يعبر الله
 فقد مر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وابو بصير رضى الله عنه
 يموت فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده ففروا قد فيه
 ابو جندل رضى الله عنه مكانه وجعل عند قريه مسجد او قد مر ابو جندل رضى
 عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ناس من اهل بيته ورجع باقهم الي بلادهم
 وامنت قريش على غير ابيهم **وعلمت** اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي
 عنهم الذين عمن عليهم ردا الى جندل الي قريش مع ابيه سهيل بن عمرو
 ان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مما اخذوه وان توبه صلى
 الله صل الله عليه وسلم افضل من رزقه وعلموا بعد ذلك ان صلواته
 صلى الله عليه وسلم كانت سببا لكثرة المسلمين فان كثرا لها امنوا القتال
 اختلطوا بالاسلمين فانهم فيهم الاسلام فاسلم كثير منهم **وقد روي**
 بعض المفسرين ان الذين اسلموا في سقي الفتح بنا على ان الهدنة كانت
 سنين او المعني سنين من الصلح اي من مدته بعد لون الذين اسلموا
 قبلها **قال** وعن بعضهم اي وهو ابو بكر الصديق رضى الله عنه انه كان
 كان يقول ما كان فتح في الاسلام اعظم من فتح المدينة ولكن الناس قسروا
 رأيهم عما كان بين محمد صلى الله عليه وسلم وربه والقياد يهلون والله
 لا يجل كعولة العباد حتى تبلغ الامور ما اراد لقد رايت سهيل بن عمرو رضى
 الله عنه بعد اسلامه في حجة الوداع قائما عند المحجر يقرئ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بكه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بقرآنه
 ودعا المحلاق لحلق رأسه فانظر الي سهيل بلفظ من شعره يصفه على
 عبيته وذكر متناغاة ان يقرئ من الحديث يا ابي بكر يا ابي جندل
 اي وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وشكرته الذي
 هداه للإسلام **وعن كعب بن جحرة** رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون ففد حصرنا المشركون وكان
 ليوفرة فقلت الهوام اي القمل تتساقط على وجهي فمرني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفي رواية قلت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والى

يشاء

يشاء علي وجهي وفي رواية انبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادنه قد
 يقول ذلك مرتين او ثلاثا **وفي رواية** اني على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زمن الحديبية وانا اودت تحت برمة وفي لفظ قد ربي فقال كانك تود بك
 هوام را سقا قال اجل قال اطلق واقد هذا فقال ما اجد هذا فقال ضم
 ثلاثة ايام وفي لفظ قال ائوديك هوام را سقا وفي لفظ لعنك اذ اكن
 هوامك قلت نعم رسول الله قال ما كنت اري ان يجهد بلغ بكه هذا
 فامرني ان اطلق اي وفي رواية اصبا سقي هوام في رأسي وانا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى خوفت علي بصري وانزل الله
 تعالى هذه الآية فمن كان منك مريضا او به اذى من رأسه اي فلق فندية
 من صابرا او صدقة او نيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ثلاثة
 ايام او نصدق يقر اي زاد في رواية من ربيب بيت شاة مسكين والفر
 فتح الوا والوا ثلاثة اصع اي زاد في رواية من تمر لكل مسكين نصف صاع او
 اسك اي اذع ما يتسرك انتم زاد في رواية اي ذلك فقلت اجزا عنك فقلت
 ثم سكت اي وفي رواية الشيخين اسك شاة او صم ثلاثة ايام او اطعموا
 من الطعام على ستة مسكين **قال** ابن عبد البر عامة الانار عن كعب بن جحرة
 وردت بلفظ التخيير وهو نصف القران وعليه عمل العلماء في كل الامصار ومروم
 وما ورد من الترتيب في بعض الاحاديث لوضع كان معناه الاختيار او لا ولا
الذي يجرى المسارعة اي صلى الله عليه وسلم في علاج القمل بحلق الراس لفتح
 المسار وتضعف الاخرة وتضعف المادة الفاسدة التي يتولد القمل منها
وعن في الهدى ان اصول الطب ثلاثة العينة وحفظ الصحة والاستمرار في الاول
 شرع النبي خوقا من استعمال الماراي الثاني شرع العطر في رمضان في السفر
 ليللا يزال مشقة السفر ومشقة الصوم والي الثالث حلق راس المحرم اذا
 كان به اذى من قمل يستفزع المادة الفاسدة والاعخرة الردية وعندا يمتنا
 لا بد ان يكون ما يدحجه محميا في الاضحية وبعد الحديبية قبل خبره وقيل بعد خبره
 نزلت آية الظهار وقد سمع الله قول النبي لجاد بك في زوجها وسب ذلك اذا وس
 ابن الصامت لا عداوة بين الصامت كما قيل وكان شيخا قد ساء خلقه وفي لفظ
 كان به كبراي نوع من الجنون وكان قائدا البصر قال لزوجته حولة نبت
 ثعلبه وفي لفظ بنت جوبلر وكانت بنت عمه وقد راجعته في شئ فغضب فقال
 لها انت علي كظفر ابي وكان ذلك في زمن الجاهلية فلا قال اي كالظفر في مخبر
 النساء ثم رادها عن نفسها فكانت كالا تنصل اليه وقد نلت ما نلت حتى اسأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ انه لما قال لها انت علي كظفر ابي اسفل

لما كان وقت نزل آية الظهار

في يده وقال ما اراك الا قد حرمت علي انطلق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسأله قد خلت عليه صلى الله عليه وسلم وهو تشطرا سعة الشريفة اي عنة
ما شطرا اي وفي عائشة رضي الله عنها تشطرا سعة وفي لفظ كان الظاهر انشد
الطلاق واخبر الخراف اذا طاهر الرجل من امرته لم ترجع اليه ابدا فاجبرته فقال لها
صلى الله عليه وسلم ما امرنا بشي من امرك ما اراك الا قد حرمت عليه وقالت
برسول الله والذي انزل عليك الكتاب ما ذكر الطلاق وانه لو ولىني واحب
الناس الي فقال حرمت عليه فقالت اشكوا الي الله فاقني وركني الي غير احد وقد
كبر سني ودق عظمي وفي لفظ اتها قالت اللهم ارب اشكوا اليك شدة وحدتي وما
شوق علي من فراقه وما تزل بي وبصيتي قالت عائشة رضي الله عنها فلفقد
بكيت وبكى من كان في البيت رحمة لها ورقة عليها وفي لفظ قالت برسول الله ان
التزوجي اوس بن الصامت تزوجني وانا ذات ماله واهل فلما اكل مالي وذهب
بنائي ونقصت بطني وتفرق اهلي طاهر مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فبكيت وصاحت وقالت اشكوا الي الله ففرقني وحي
وصية صغارا ان منهنهم اليه صاعوا وان صمتهم الي جا عوا وصارت ترفع راسها
الي السماء **فيها هو** صلى الله عليه وسلم قد فرغ من شق راسه ولخذ في الشق
الاخر انزل الله الآية فسر به عنه وهو يتنفس فقال صلى الله عليه وسلم مريه
فليحذر رقبته فقالت والله ماله خادج غيري قال مريه فليصم سمعيين متابعين
فقالت والله انه ليشح كبير انه ان لم ياكل في اليوم مرتين يئد وبصره اي لو كان
محصرا فلا يبا في ما تقدم انه كان فاقد البصر قال فيطعم سجين مسكينا فقالت
والله ما كنا البوم رقية فقال مريه فليطلق الي فلان يعني شخصاً من الانصار
انكرني ان عنده شطروسق من ثيابي يريد ان يصدق به فليأخذ منه **وفي**
رواية مريه فليأت اقر المندرج بنت قيس فليأخذ منها شطروسق من ثيابي
فليصدق به علي سجين مسكينا وليرا جعك **فيها هو** فقالت عليه العفة فانطلق
فيعمل اي وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ساعيند بفراق من
ثم فبكيت وقالت وايا برسول الله ساعينه بفراق اخره قال قد اصبت واصبت
فاذهبي فتصدي به عنه ثوب اسنوي بابت عمك خيمك وفي رواية لا قال لها
صلى الله عليه وسلم ما اعلم الا قد حرمت عليه قالت لها عابثة رضي الله عنها
وراك فتحت فلما نزل عليه صلى الله عليه وسلم الوحي وسري عنه قال
يا عائشة اين المرأة قالت ها هي هذه قال ادعها قد عوفتها فقال لها النبي صلى
الله عليه وسلم اذهبي فحيي بزوجه فذهبت فمات به وادخلته علي النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا هو هنير البصر فقير سبي الخلق فقال له صلى الله عليه وسلم

الحمد رقبته قال لا وفي لفظ قال مالي بهذا امر قدرة قال استطيع ان تصوم شهرين
متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني لم اكل في اليوم مرتين كل يصري اي لو
كان موجودا قال استطيع ان تطعم سجين مسكينا قال لا الا ان تقبلي بقاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو رعبه **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم
اعطاه مئة مئة ثمانية عشر صاعا فقال اطعمه سجين مسكينا قال بعضهم
وكاذا يريدون ان عهد اوس رضي الله عنه مثلهما حتى يكون لكل مسكين نصف صاع
وقبيل الله خلا في الروايات انه لا يملك شيئا فقال علي افترق مني والذي بعثك
بالحق ما بين لا بينهما اهل بيت اوح اليه مني فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال اذهب به الي اهلك **وهذا** اول لها روقع في الاسلام ومتر عمر
رضي الله عنه بخولة هذه في ايام خلافته فقالت له فف يا عمر فوق لها
ودي منها واصفي اليها واطالت الوقوف واعطت القول اي قالت له جميعها
يا عمر عهدتك وانت تتهنى عميرا وانت في سوق عكاظ ترع الفيان بعصاك
فلم تذهب الا يامرحتي سميت عمر ثم لم تذهب الا يامرحتي سميت امير المؤمنين
فانت الله في الرقبة واعلم انه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف
الموت خفف الموت فقال لها الجارود قد اكرمت ايتها المرأة علي امير المؤمنين
فقال عمر رضي الله عنه فمها وفي رواية فقال له فليل خيمت الناس لاهل هذه
البحول قال وعك وتدرني مكن هذه قال لا قال هذه امرأة سمع الله شكوها
من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة والله لو لم تصرف عني الي الله
ما انصرفت حتى تقضي حاجتها **فيها هو** وفي هذه السنة التي هي سنة ست
حرقت الحمير وبه جزر الحائط الذي ماطن وقيل حرمت سنة اربع ابي وديل له
ما تقدم من اربعة الحمير وكسر جريها في بني قريظة وقيل في السنة الثالثة
وقيل انها حرمت في عام الفتح قال بعضهم حرمت ثلاث مرات اي نزلت بها
ثلاث مرات كان المسلمون يشربونها حلالا لا يغيره صلى الله عليه وسلم اما هو
فحرم عليه قبل البعثة بعشرين سنة فلم ينج له قط وقد جاء اول ما نهاي عنه
ربي بعد عبادة الاصنام شرب الخمر **وفي رواية** ان جماعة حرموها علي
انفسهم وامتنعوا من شربها ولا زالت حلالا للناس حتى نزل قوله تعالى
يسلوكم عن الخمر والميسر قل فيها انذر كبير ومنافع للناس فعند ذلك
اجتنبها قوم لوجود الائمة وتعاظها اخرون لوجود المنع اي وكانوا رتبها
شربها وصلا فلما نزل قوله تعالى لا تنزوا الصلاة وانتم سكارى لمستم من
كان يشربها لاجل المنع من شربها في اوقات الصلاة ورجع فوخر عن شربها
في غير اوقات الصلاة وقالوا لخير في شربها حول سنا وبين الصلاة **وسب رسول**

سورة النور

هذه الآية ملجأ على كرم الله وجهه قال منع لنا عبد الرحمن بن عوف طاعما اي
وشربا من الخمر فاكلنا وشربنا فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة اي المحرقة
وقدموني فقرأت قل يا ايها الكافرون لا عبد ما تعبدون ونحن نعبد ما نعبدون
اي ان قلت وليس لي ذنب وليس لكم دين شذرت الآية الاخرى الدالة على
تحريمها مطلقا وهي اما الخمر والميسر والانساب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجنبوه لعلكم تفلحون اي قوله فهل انتم مستهزون اي ولعل هذه الآية الاختصاص
هي التي عاكفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله كما في البخاري كنت ساق النور المحمدي
بمقتضى ابي طلحة اي وهو روح امه رضي الله عنهم فنزلت الخمر والخمر مناد ينادي
فقال ابو طلحة اخبرني فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي
ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهربوها فقال بعض القوم قل
قوم في احد وهي في بطونهم **وفي رواية** قالوا اي رسول الله كيف بين
مات من اصحابنا وكان شريفا فأنزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعلوا الصالحين
جناح فيما طعموا اي لا ذنب كان قبل خمرها مطلقا وقد جئنا لعمري رضي الله عنه
بشخص من المهاجرين الاولين قد سكر فارادهم جلداه فاستدل علي عمر بهذه
الآية فقال عمر لعبد حنظلة الا تردون عليه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذه
الآية نزلت عند رالمهاضين وحجة علي الباقرين **شرا** استشار عمر رضي الله عنه عليا
كرم الله وجهه فاشار عليه ان يجلدوه ثمانين جلدة ولعل هذا الشخص هو قدامه
ابن مظلوم وتقدمت قصته في بئر وتقدم في ذلك ان الذي رد عليه بذلك
عمر لا ابن عباس رضي الله عنهما وكذا وقع لابي جندل رضي الله عنه مثل ذلك والله
اشفق اي خاف من ذلك فامام بع عمر رضي الله عنه كتب اليه ان الذي زين
اليك الخطيئة هو الذي خطر اي منع عليك التوبة بسره الله الرحمن الرحيم خير
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافرا الذنب وقابل التوبة الآية **غزوة**
خيبر علي وزن جعفر سميت باسم رجل من العالين نزل بها لابي طالب
وهو يترقب اي الذي سميت باسمه المدينة كما تقدم وفي كلام بعضهم
الخيبر بلسان اليهود الحصن ومن ثم قيل لها خيبر لانها على الحصون
وهي صخرة كثيرة ذات حصون ومزارع وتخل كثير شيئا وبين المدينة
الشرقية ثمانية برد كما في سيرة الحافظ الديلمي ومعلوم ان البريد اربعة
فراخ وكل فراخ ثلاثة اميال **لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم** من
المدينة اقام شهرا وبعض شهر اي في الحجة ختم سنة سي و اقام
المحرم افتاح سنة سبع اياما قبل عشرين يوما او ثمانية من ذلك ثم خرج
الي خيبر اي وهذا ما ذهب اليه الجمهور ونقل عن الامام ملك رضي الله عنه ان

خير

اي

من خيبر
القوم

خير كانت سنة سي وبه ذهب الامام ابن حزم وفي التعليل للشيخ ابي حامد
انها كانت سنة خمس قال الحافظ ابن حجر وهو هو ولعله انتقل من الحنف
الي خيبر **قال** وقد استقر على الله عليه وسلم من قوله ممن شهد المدينة
بقرآن معه وجاءه المخلفون عنه في غزوة المدينة ليجزوا معه رجاء
الغنمة فقال لا تجزوا معي الا اغبين في الجهاد فاما الغنمة فلا اي لا تقطروا
منها شيئا ثم امر مناديا ينادي بذلك فنادى به قال انس رضي الله عنه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يطلع ابو طلحة وهو زوج امراة كما تقدم حين اراد الخروج
الي خيبر التمسوا لي علامة من غنما نكمت عني فخرج ابو طلحة مردي وانا غلام
قد رايت فقلت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل قد مشه فسمعته
كثيرا ما يقول اللهم اني اعون بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجمل والخبث
وملح الدين وعلبة الرجال انتهى **اقول** وهذا السياق يدل على ان اول غزوة
انس رضي الله عنه خيبر وهو يخالف ما سبق ان عند قده معه صلى الله عليه
وسلم المدينة جاءت به امته وقال هذا النبي وهو غلام كيمس وكان عمره
عشرين سنين وقيل تسع سنين وقيل ثمان سنين **في مسلم** عن انس قال جئتني
امي امراة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتدتني بنصف خمارها
وردة تضي بنصفه فقلت يا رسول الله هذا ابني اتيتك به ليجد منك
فادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده **وقد قال** لا مخالفة لانه يجوز ان
يكون صلى الله عليه وسلم اما قال لابي طلحة ما ذكر رجاء ان ياتي له بمن هو اقرب
من انيس علي السحر شفقة علي انيس ومن ثم لم يخرج صلى الله عليه وسلم
معه وفيه انه خرج معه في بدر فقد جاء انه قيل لانس رضي الله عنه استعج
بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اتم لك وايت عنت عن بدر
وقد قال جاز ان يكون عرض لانس رضي الله عنه حين خرج صلى الله عليه
وسلم الي خيبر ما يقتضي الشفقة عليه في عدم اخراجه معه والله اعلم
واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة خيلة وقيل
سباع بن عرفة اي وصح وكان الله وعده وهو بالمدينة اي عند منصرفه
منها في سورة الفتح بمقامه بقوله وعدكم الله مقاما كثيرة تاكلونها
اي مقاما خيبر وخرج معه صلى الله عليه وسلم من ثمانية ام سلمة رضي
الله عنها **وقال** صلى الله عليه وسلم في سيره لما مر بنا الاكوع عمر سلمة بنت
الاكوع رضي الله عنهما انزل فحدثنا من هناك وفي رواية من ههنا تك
وفي لفظ من ههنا تك بقلب الها الثانية يا اي من ارجيزك واشعارك وفي
لفظ انزل فترك بنا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فر لي اي

الشعر فقال له عمر رضي الله عنه اسمع واطع فتدبر بخير بقوله رضي الله عنه
 والله لولا الله ما اهتدينا ولا اتقينا ولا صلينا الايات وفي مسلم المهر
 لولا انك ما اهتدينا قبل وصوابه في الويل لا حقا وبالله او والله كنت في تلك
 الايات فاعف فداك ما اقفينا اي اعف ما اكتسبنا واصل الافتقار لا اتباع وفي
 خطاب الباري عز وجل بعد اكله الا يبين لانه لا يقال للباري عز وجل قد يتك
 لان ذلك انما يستعمل في مكروه متوقع حمله بالثبوت بالفتح فيجعل المحمدي
 بالكره نفسه فداله من ذلك فيدل نفسه عن نفسه واجيب عن ذلك
 بان الشاعر لم يرد ذلك بل اراد ان يدل نفسه في رضاه سبحانه ونعالي **وعند**
 انشاء الايات المذكورة قال له النبي صلى الله عليه وسلم يرحمك ربك فقال له
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله وحيث ابي الشهادة برسول الله لولا اي
 هلكا متعتنا به اي ابتغى لنا لتتبع به وممة امتعني الله بملكك اي هل لا
 احزن الدجاله بذلك اي وقت اخر لانه صلى الله عليه وسلم ما قاله ذلك لاحد في
 مثل هذا الموطن الا واستشهد **وفي** ان القائل له اسمعنا رجل من التورم قال
 الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه من حجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما سمعه قال من هذا السائف قالوا عامر قال صلى الله عليه وسلم يرحمكم الله
 فقتل في هذه الغزاة رجع اليه سيفه فقتله فانه اراد ان يضرب به ساق
 يهودي فمات ذبايته في ركبته فمات من ذلك رضي الله عنه فقال الناس
 قتلهم صلاحه وفي رواية قتل نفسه اي قليس بشيخه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه لشهيد وصلى عليه صلى الله عليه وسلم والمسلمون وفي رواية قال
 سلمة بن الاكوع برسول الله فداك اي واقي زعموا ان اخي عامر احبط عمله
 وفي لفظ ابن عمر اسيد بن حضير وجهامة من اصحابك ان عامرا احبط عمله اذ قتل
 بسيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قال اي احبط في قوله
 وان له اجرين وجمع بين اصبعيه وفي رواية انه لشهيد وفي لفظ انه لجاهد
 مجاهد وفي لفظ مات جاهد جاهد او المجاهد المجاد في امره فلما قام يومئذ
 كان له اجران وقيل هو من باب حاد مجيد وشعر شاعر فهو ثابت وكون عامرا حو
 سامته هو خلاف ما تقدم ذكره انه عمه وهو الصحيح المشهور قال في الزور ويمكن
 الجمع بان يكون عمه من النسب واخوه من الرضعة اي وجبت يكون هذا العمل
 قول ابن الجوزي رحمه الله من الاخوة الذين حدثوا عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عامر وسلمة ابنا الاكوع وفي فتح الباري عن بعض الصحابة
 فلما وصلنا حيدر حذر مملكتهم من حجب عظم سقيم يقول
 قد علمت خير اتي مخرج شاكى السلاح بطل محارب

اذ الحرب
 في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠

ان الحروب اقبلت تلحظ خبر له عامر رضي الله عنه يقول
 قد علمت خير اتي مخرج شاكى السلاح بطل قوامهم فاحلقت صرستين
 فوق سيف مخرج في ثوب عامر رضي الله عنه قد هب عامر يسفل لمخرج
 اي يضربه من اسفل فعاد سيفه على نفسه اي اصاب عينه ركبته عليه فمات
 من ذلك الحديث وكون عامر ان يحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي حذا به
 لا ينافي ما جاء ان البراء بن مالك كان حسن الصوت وكان يرثي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اسفاره لان المراد في غالب اذ في بعض اسفاره كما صرح به
 بعض الروايات وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال له اي البراء اياك والقوارير وهو
 يدل على انه كان يرثي لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو خالف ان البراء كان حادي
 الرحالة والخشعة حادي النساء الا ان يقال جاز ان يكون البراء حادي النساء في بعض
 الاسفار اذ في بعض الاحيان والخشعة كان في الغالب قال بعضهم كان الخشعة
 رضي الله عنه عند السرد وكان حسن الصوت بالجد الذاهد اعنت الابل اي سارت
 العنق واسرعت فلما حدى بالمهاجرين المؤمنين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا خشعة رو يدك رفقا بالقوارير **ولما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم**
على حيدر وكان وقت الصبح قال لاصحابه رضي الله عنهم فقتلوا ثم قال اي
وفي لفظ قال لعمر قولوا اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما
 اقللن ورب الشياطين وما اظللن ورب الرياح وما اذريت فانا نساك من
 جبر هذه القرية وجبر اهلها وجبر ما فيها وبغردك من مثرها وشرها وشر
 ما فيها اقدوا لرسول الله اي وفي لفظ اذخلوا على بركة الله **كان** صلى الله عليه وسلم
 يقول لكل قرية دخلها اي وخبا انه صلى الله عليه وسلم لما توجه الى خيبر اشرف
 الناس على واد فرموا صواخرا بالتيكرا الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم اي ارفعوا بانفسكم لا تبالقوا في رفع اموالكم
 انكم لا تدعون الله ولا غايما انكم تدعون سمعا قريبا وهو معكم **قال عبد الله**
 ابن قيس رضي الله عنه وكنت خلف دابة صلى الله عليه وسلم فسمعتني اقول
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال يا عبد الله بن قيس قلت ليك رسول
 الله قال الا اذ بك على كلمة من كثرة الجنة قلت بلى برسول الله فداك اي واقي
 قال لا حول ولا قوة الا بالله ويحتاج الى الجمع بين هذا وبين امره صلى الله عليه
 وسلم بان اصحابه يرفعون اصواتهم بالتلبية وقد يقال الصحيح عنه هذا الرفع
 الخارج عن العادة الذي نما اذ يدل قوله صلى الله عليه وسلم اربعوا على
 انفسكم اي ارفعوا بها كما تقدم فلا منافاة ولما ابصر صلى الله عليه وسلم عماله
 وقد خرجوا بساخيرهم ومكابهم قالوا الحمد لله والحمد لله اي الجيش العظيم معه

بخ
 من امر

قيل له الخبيث لانه خمسة اقسام المقدمة والساقطة والمبينة والميسرة وهما
 الجاهل والقلب والذو اهرابا قال وذكر انه كان بها عشرة آلاف مقاتل وانهم
 كانوا لا يظنون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزوهم يخرجون ويصطفون
 متوكلين يقولون محمد يغزونا هيئات هيئات وذكر ان عبد الله بن ابي
 سلول ارسل اليهم يخبرهم بان محمد سايوا ليكم فخذوا خذركم وادخلوا اموالكم
 حصونكم وانفروا الي قتالهم ولا تخافوا منه ان عددكم كثير وقومكم محمد
 شريفة قليلون غزوا لاسلحهم الا قليل فلما كانت الليلة التي نزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صبحتها بساكنهم لم يخرجوا تلك الليلة ولم يخرج
 لهم ديك حتى طلعت الشمس فاصبحوا اي قاموا من نومهم واقبلت لهم خف
 وفكروا حصونهم وعدوا الي اعمالهم معهم القوس ويقال لها الكرازين والماسح
 ومعهم المقاتل اي وهي القف الكبية فلما راوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولوا هاربين الي حصونهم انتهى **فقال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم الله اكبر كبريت خبير انا اذ انزلنا بقوم فساء صباح المذربين اي وبذلك
 استدلى على جواز الاقتباس من القرآن وانما قال صلى الله عليه وسلم خربت
 خبير لانه لما راي الة المذمر التي هي القوس والماسح فقال صلى الله عليه وسلم
 بان حصونهم شربت او اخذ ذلك من اسمها وان ذلك دعا بلفظ الذر قال
 الامام النووي رحمه الله والاصح انه اعلمه الله بذلك وبواقفه ما في فتح
 الباري ويحتمل ان يكون قال ذلك بطريق الوحي ويؤيده قوله انا اذ انزلنا
 بساحة قوم فساء صباح المذربين اي لانه نزل بساكنهم وهي في الاصل القفا
 بين الابيات وابعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم حصون
 النطاة قبل حصون الشق وقيل لحصون الكيشية اي لانهم ادخلوا اموالهم
 وعيالهم في حصون الكيشية وجمعوا المقاتلة في حصون النطاة فجاءهم صلى
 الله عليه وسلم الجبابرة المذمر رضي الله عنه فقال برسول الله انه
 تركت من تركك هذا فان كان عن امرت به فلا تنكروا وان كان الرأي تكلمنا
 فقال برسول الله ان اهل النطاة في بهم معرفة ليس قوم ابعد منهم متحذرا ولا
 اعدا رمية منهم وهم مرتفعون علينا وهو اسراع لاخطا فيلهم ولا
 نامين من يباينهم يدخلون في حمرة الغل اي الغل المجتمع بعضهم على بعض
 تخول برسول الله فقال صلى الله عليه وسلم استشرت بالرأي اذ اقمينا الاشياء
 الله تخولنا ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة رضي الله
 فقال انظر لنا من لا يبعد افطاف محمد رضي الله عنه وقال برسول الله وجد
 نك مترا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بركة الله وتحوّل لما اقمي

امر

الناس بالتقول اي وفي لفظ ان رحلته صلى الله عليه وسلم قامت بجزيرة فادركت
 ليرد فقال دعوها فارقا مورة فلما انتهت الي موضع من النخلة بركت عندها
 فتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الي النخلة وتحوّل الناس اليها واتخذوا
 ذلك الموضع معسكرا وفي الاصل انه نزل بذلك ليحول بين اهل حبرو وبين
 عطفان لا يفر كانوا مظاهرين لهم علي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 يقال لا مخالفة بين هذه الروايات الثلاث فليشأكل واستني صلى الله عليه وسلم
 هناك مسجد صلى به طول مقامه ليحيي ابي وامر صلى الله عليه وسلم ينطق بحبل
 اهل الحصون النطاة فوقع المسلمون في قطعها حتى قطعوا اربعمائة نخلة ثم
 لما فرغ من القطع فما قطع من حبل حبرو لها قال قيل وقائل صلى الله عليه
 وسلم يومه ذلك اشتد القتال وعليه ذرعان وبياضة ومغفر وهو على فرس
 يقال له الطرب وفي يده قنطرة وترس وما قيل انه صلى الله عليه وسلم
 يوم حبرو كان علي حمار مخطوم يرسى بين ليق وقته الكافي من ليق اي في
 مسرعة ابن عمر رضي الله عنهما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
 علي حمار وهو متوجه الي حبرو حمار ان يكون ركب ذلك الحمار في الطريق وكان
 القتال ركب ذلك الفرس انتهى **اقول** برشد الي هذا الجمع قوله متوجه الي حبرو
 وظاهر هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم ركب باشر القتال بنفسه وتقدم
 انه صلى الله عليه وسلم لم يباشر القتال بنفسه الا في اخير وبعد ان يكون
 باشر القتال بنفسه ولم يقتل احدا اذ لو قتل احدا لذكر لانه مما توفر الدواعي على
 قتله وقد يكون المراد بتوليه وقائل صلى الله عليه وسلم اي قاتل جيشه وقيل
 لذلك ما في الامتناع والح علي حصن ناعراي وهو من حصون النطاة بالرمي وهو
 فقال ورسول الله صلى الله عليه وسلم علي فرس يقال له الطرب وعليه ذرعان
 ومغفر وبياضة وفي يده قنطرة وترس **وقد دفع** صلى الله عليه وسلم لواء
 لرجل من المهاجرين فرجع ولم يسمع شئا **وخبرجت** كتاب اليهود يقدّمهم
 يا سر فكشفت الانصار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرقفه فاشتد
 ذلك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامس ميمر ما والله اعلم **وفي ذلك**
 البرم يقتل محمود بن مسلمة اخو محمد بن مسلمة رضي الله عنهما برخي القتي عليه
 من ذلك الحسن القاهما عليه مخرج وقيل كناية عن الرمي وقد يجمع بالجمع
 اجتمع علي ذلك وساق ما يدل علي ان قاتله غيرهما وقد لا يقال لا مانع من ان
 يكونوا اليه الثلاثة جميعا علي قتله اي فان محمود بن مسلمة رضي الله عنه كان قد
 حارب حتى اصابه الحرب وتقل السلاح وكان الخو شديدا فالحاز الي قل ذلك الحسن
 فالت علي حجر الرما فشم البيضة علي راسه ونزلت جلدة جسيته علي وجهه

مائة فبانت
 في عسكره وفيها
 صخرة خبيث

حتى انتهى

اي وندرت عينه فادركه المسلمون فأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فسوى الجمل
 الى مكافئها وعصبه لحزقة فمات رضي الله عنه من شدة الجراحة **و جاء اخوه محمد**
 ابن مسلمة رضي الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اليهود قتلوا
 اخي محمود بن مسلمة فقال صلى الله عليه وسلم لا تتموا لئلا العدة واسألو الله العافية
 فانكم لا تدرون ما ينتلون به منكم فاذا القيتهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم
 ونواصينا ونواصيتهم بيدك وانما نقولهم انت شر الزموا الارض جلوسا فاذا اغشركم
 فافضوا وكبروا اي وفي سياق بعضهم ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم مكث
 سبعة ايام يقابل أهل حصون النطاة يذهب كل يوم بمحمد بن مسلمة رضي الله عنه
 للقتال ويحلق على العسكر عثمان بن عفان فاذا امسى رجع صلى الله عليه وسلم الي
 ذلك المحل ومن جرح من المسلمين يحمل الي ذلك المحل ليند اوي جرحه **وكان**
صلى الله عليه وسلم ينادي بين اصحابه في حراسة الليل فلما كانت الليلة السادسة
 من السبع استعمل صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فطاف عمر باصحابه
 قول العسكر ويزعمون فاي رجل من يهودي يخرج في جوف الليل فامر به عمر رضي
 الله عنه ان يضرب عنقه فقال اذهب الي بيتكم حتى اكلمه فامسك عنه وانتي
 به الي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد به يصلي فسمع صلى الله عليه
 وسلم كلام عمر فسلم وادخله عليه فدخل باليهودي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لليهودي ما وراك فقال توأمني يا ابا القاسم فقال نعم فاحضرت من
 حصن النطاة من عند قوم يتسللون من الحصن في هذه الليلة قال فان يذهبون
 قال الي الشقة يجعلون فيه ذرايزهم وينتهبون للقتال ولعل المراد ملائكة من
 ذرايزهم فلا يمانى ما تقدم من انهم ادخلوا اموالهم وعيالهم في حصون الكتيبة
 او ان ذلك الخبر اخبر بحسب ما فهمه القوم يجعلون ذرايزهم في الشق والحال انهم
 انما يذهبون ليحعلوا ذرايزهم في حصون الكتيبة فليأكل **وفي هذا الحصن الذي**
 هو حصن المقعب من حصون النطاة في بيت فيه تحت الارض مخبئ ودبابات
 ودروع ويترقب فاذا دخلت الحصن عداوات تدخله قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان شأ الله قال اليهودي ان شأ الله او قفنتك عليه فانه لا يعرفه عنري
واخري قيل ما هي قال يستخرج المخبئ وينصب على الشق ويدخل الرجال تحت
 الدبابات فيخربوا الحصن فتفقه من يومك وكذلك تفعل حصون الكتيبة ثم قال
 يا ابا القاسم احضت دمي قال انت امين قال ولي زوجة ففهماني قال هي تك تزدعاه صلى
 الله عليه وسلم الي الاسلام فقال انظر لي اياما **ثم قال** صلى الله عليه وسلم لمحمد بن
 مسلمة رضي الله عنه لا تعطين الراية الي رجل يحب الله ورسوله ويجلله وفي لفظ
 فقال صلى الله عليه وسلم لا دفع الراية الي رجل يحب الله ورسوله لا يولي

عنه

الدر يفتح الله عز وجل علي يديه فيمكنه الله من قاتل ابيك وعندك لم يكن من
 الصحابة رضي الله عنهم له منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم الا يرجو ان
 يعطاه **وعن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ما احببت الاشارة الا ذلك
 اليوم ولعل ذلك لا ياتي في ما جاء ان وقد تقيت لما جاءه صلى الله عليه وسلم قال
 لهم تسلمت او ابغضت عليكم رجلا مني وفي رواية مثل نفسي فليضربن اعناقكم
 وليسبن ذرايزكم وليأخذن اموالكم قال عمر رضي الله عنه فوالله ما نسيته
 الاشارة الا يومئذ وجعلت انصب صدري له صلى الله عليه وسلم رجلا ان يقول
 هو هذا اقا لنقتل صلى الله عليه وسلم الي علي كرم الله وجهه فاخذ بيده وقال
 هو هذا هو هذا وقد يقال لا يلزم من محبة الشيء تعينه بخلاف العكس في هذه
 احب الامارة وما تهاها وفي وقد تقيت المتأخر عن هذه الفرة فهاها لان
 الوصف في ذلك ابلغ من الوصف هنا فليأكل **وروي** ان عليا كرم الله وجهه
 لما بلغ مقاتله صلى الله عليه وسلم اي في خيبر قال اللهم لا تعطينها لمنعت
 ولا مانع لها اعطيت فبعث صلى الله عليه وسلم الي علي كرم الله وجهه وكان
 ارمم شديد الزمداي وكان قد تخلف بالمدينة ثم تحق بالقوم لي قتل له
 انه يشتكي عيبيه فقال صلى الله عليه وسلم من ياتيني به فذهب اليه سلمة
 ابن الاكوع رضي الله عنه واخذ بيده يفوده حتى اتى به النبي صلى الله عليه
 وسلم قد عصب عيبيه **فعند** له صلى الله عليه وسلم اللواحي تراه الا يفيض
 فعن ابن اسحق وابن سعد لم يكن الرايات الا يومئذ في خيبر اي فانه صلى الله عليه
 وسلم فرق الرايات يومئذ بين ابي بكر وعمر والجناب بن السد وسعد بن
 عباد رضي الله عنهم وانما كانت الاولية وكانت راية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سودا من يوم لعائشة رضي الله عنها تدعى العقاب **وفي كلام** المعمر بن
 الحاد كرتب الرئاسة في الجاهلية ذكر ان العقاب كان في الجاهلية راية تكون لرب
 الحرب وجا لا سلامه وفي عند ابي سفيان وجا الاسلام والسدانة والنواحي
 عثمان بن ابي طلحة من بني عبيد الدار **وفي سيرة** الحافظ الذي ما طي رحمه الله وكان
 له صلى الله عليه وسلم راية سودا مرتفعة من شجرة مخمل فقال لها العقاب
 وكان له راية صفراء ولواوه ابيض دفعه الي علي كرم الله وجهه فانه ذلك اللوا
 يقال له العقاب **وفي سيرة** الذي ما طي رحمه الله وكانت الراية صلى الله عليه
 وسلم بيضا ورثها جعل فيها الاسود ولعل السواد كان كناية في ذلك العلم ولعل
 هذا اللوا الذي فيه الاسود هو المعنى بها في بعض الرايات كان له صلى الله عليه
 وسلم لراية بيضا مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله اي بالسواد ولعل
 محمل قول بعضهم كان له صلى الله عليه وسلم الراية ورثها كان من خزنة نساء

مما جاء من كذا من كذا
 من كذا من كذا
 من كذا من كذا

ه فقال علي كرم الله وجهه برسول الله اني ارمد كما ترى لا ابصر موضع قدمي فتقل
 صلى الله عليه وسلم وفي لفظ بصف في عينيه ابي بعد ان وضع راسه في حجره وفي لفظ
 فتقل في كتفه وفتح له عينيه فدل كما في احاديثه ان لم يكن لهما رجوع **قال علي** رضي الله
 عنه فما رمدت بعد يومين وفي لفظ فما رمدت ولا صدعت وفي لفظ فما استلبت
 حتى الساعة وفي هذا السياق لطيفة وهي ان من تلك شيئا او تعرض لطلبه ثم
 غالبوا وان لم يبال شيئا ولا يتعرض لطلبه رتبا وصل اليه وقد اشار الى ذلك صلى
 الله عليه وسلم يقول له رجع الله اخي يوسف لوليفل جعلني على خراين الارض فشهد
 في ساعته ولكل اجل سؤاليه اياه ذلك لغيره سنة ابي وبعد السنة د عاين
 الملك وتوجه ورداه وقلده بسيفه وامره بسير بر من ذهاب مكل بالدر والياقوت
 وضرب له عليه حلة من اسبرق وقوس اليه امر مصر وقد قيل توفعت قلنبر
 من السماء لا تنزع علي رأس من يريد هاراد في رواية عن علي كرم الله وجهه انه
 صلى الله عليه وسلم دعا له بقوله اللهم اكفه الخ والبرد قال علي كرم الله وجهه فما
 وجدت بعد ذلك لاجرا ولا بردا اي فكا فابليس في الحر الشديد والحر المحشو التخت ليس
 في البرد الشديد المتين الخفيف وفي لفظ الثوب الخفيف فلا يبالي بالبرد وقد عاين
 ذلك ما حكا به بعضهم قال دخل رجل على كرم الله وجهه وهو برعد تحت سمل قطيفة
 اي قطيفة خلقه فقال يا امير المؤمنين ان الله جعل لك في هذا القال وانت تضح
 بنفسك هكذا فقال والله لا ازرأكم ما كنتم والما لقطيفتي التي خرجت بها من المدينة
 وقد يقال لا مخالفة لانه يجوز ان يكون رعدته رضي الله عنه ليست من البرد خلق ما
 ظنه السائل لجواز ان يكون لحمي صلبه في ذلك الوقت وقد اشار النفل صاحب الهمزية
 بقوله **وعلى لما تعلق بعينه** وكلاهما معار مدا **وفي قوله** صلى الله عليه
فقد انظر بعيني عقاب في غزاة لها العقاب لواء **وفي قوله** صلى الله عليه
 وسلم لا دفعت الراية اطلاق الراية على اللواء من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لعل كرم
 الله وجهه خذ الراية وتقدم ان الراية قد يطلق عليها هذا او في كلام بعضهم كرسيدان
 رضي الله عنه كانت اليه المعروفة بالعقاب التي كان لا يحسها الاربعين ذا حيت
 هذا كلامه فلعن تسمية رايته صلى الله عليه وسلم بالعقاب كونهما كذا فقال علي
 كرم الله وجهه علام اني انك برسول الله قال ان يشهد وان لا اله الا الله وان
 رسول الله فاذ افعلوا ذلك فقد حقنوا دماهم واموالهم وفي رواية لما اعطاه قل
 الله عليه وسلم الراية قال له اقمس ولا تلتفت قسا رشيئا ثم وقف ولم يلتفت
 فصرخ برسول الله علام قاتل الناس قال فاقمهم حتى يشهد وان لا اله الا الله
 واما محمد رسول الله فاذ افعلوا ذلك فقد صبروا منك دماهم واموالهم لا يحقها
 وحسابهم على الله تعالى اي حساب بواظهم وسرايرهم على الله لانه المظالم وحده

علي ما فيها من ايمان خالص او نفاق وكفر زاد في رواية **وا** **ه** هم يعاين عليهم من حق
 الله فوالله ان يهدي الله بك رجلا واحد احب لك من ان يكون لك حجر الغمر اي تصدق
 بها في سبل الله فقد جعل صلى الله عليه وسلم عصمة الدم بالنطق بالشهادتين لكنه لا
 يتوكل من تلقا لهما علي ترك الصلاة ولا علي ترك الزكاة **ومن** قال له صلى الله عليه
 وسلم واخبرهم بما يجب عليهم وفي لفظ قال له اقمس ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك
 ابي وعن حذيفة رضي الله عنه لما اتى علي كرم الله وجهه يوم خيبر لجملة قال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي والذي نفسي بيده ان معك من لا يحسدك هذا
 جبريل عليه السلام عن يمينك بيده سيف كوضرب به الجبال لفظها فامتسح
 بالرصوان والحنة يا علي انك سيد العرب وانا سيد ولد آدم وفي رواية انه صلى
 الله عليه وسلم كان يعطي الراية كل يوم واحد من اصحابه ويضعه فيعنه ابا
 بكر رضي الله عنه فقال ورجع ولم يكن فتح وقد جدد ثوبه عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه من القوي ابي برة فقاتل ورجع ولم يكن فتح فقال عليه الصلاة والسلام
 لا عطين الراية ابي اللواتي رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يده لئن يقار
 وفي لفظ كرا غير قرار فدعي عليا كرم الله وجهه وهو ارمق فتقل في عينيه ثم قال
 خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ابي ودعاه ولحن معه بالنصر وفي رواية
 انه صلى الله عليه وسلم الكسوة ذرعة الحديد وشدة الفخار اي الذي هو شبيه في
 وسيله واعطاه الراية ووجهه الى الحصن فخرج كرم الله وجهه بها ثم رول حتى
 ركزها تحت الحصن فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال من انت قال علي بن
 ابي طالب فقال اليهودي علوت وما انزل علي موسى ثم خرج اليه اهل الحصن وكان
 اول من خرج منهم اليه الحارث اخو مزعب وكان معوقا بالتماعة فانكشف المسلمون
 وثبت علي كرم الله وجهه فقتله علي واقرض اليهودي الى الحصن ثم خرج اليه مزعب
 فحمل مزعب عليه فطرح نرسه من يده فتناول علي كرم الله وجهه بابا كان عند
 الحصن فتمسك به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه الحصن
 ثم القاه من يده اي ورا يلقه فحانين شبرا قال الراوي فحدثت انا وسبعة نفر على
 ان نقرب ذلك الباب فلم نقدر قال بعضهم في هذا الخبر جهالة وانقطاع طلبة وقال
 وقيل لم يقد ر على حمله اربعون رجلا وقيل سبعون وفي رواية ان عليا كرم الله وجهه
 لما نهض الى باب الحصن اجتذب احد ابوابه قاله بالارض واجتمع عليه بعد سبعون
 رجلا فكان جهدا ان اعادوه مكانه وقيل حمل الباب على ظهره حتى صعد السلمون عليه
 ودخلوا الحصن قال بعضهم وطرف حذو الباب كلها واهية وفي بعضها قال الذهبي
 انه متروك وفي الامتاع وزعم بعضهم ان حمل علي كرم الله وجهه الباب لا اصل له والما يروى
 عن رعا الناس وليس كذلك ثمرة كجملة من خرج من العقاب وجا ان مزعبا لما راى

من اخرج ما قال في كل كتاب من غير هذا الحديث

ان اخاه قد قتل خرج سريعا من الحصن في سلاحه اي وقد كان لبس درعين ونقل
 بسيفين واعتمر بهما منبت ولبس فوقهما معقرا وجرا قد نعبه قدر البيضة و
 رجع لسانه ثلاثة اسنان وهو يرتجز ويقول من ابيات
 قد علمت خبير اي مرحب شاك السلاح بطل مجرب. ومعنى شاك السلاح تام
 السلاح ومعنى مجرب اي معروف بالشجاعة وقهر الفرسان ثم يقول هل من مبارز
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال محمد بن مسلمة رضي الله عنه
 انا له رسول الله انا الموتور اي الذي قتل له قتيلا فلم يؤخذ بتاره النابز قتل اخي
 بالافس قال صلى الله عليه وسلم ففزع اليه اللهم اعنه عليه فقتله محمد بن مسلمة
 رضي الله عنه اي فان مرحبا حمل على محمد بن مسلمة فانما مبدد رفته فوقع سيف
 مرحب فيها فقصت به واصكت فضر به محمد رضي الله عنه فقتله ويدل
 لذلك قول الامام الحنفى رحمه الله في المختصر ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 خيبر نكل محمد بن مسلمة سلك مرحب سيفه ورجله ومغفورة وببضعة وجد
 علي سيفه مكتوب هذا سيف مرحب من يمينه يعطى وقيل القاتل له علي كرم
 الله وجهه وبه جزر مسلم رحمه الله في صحيحه قال بعضهم والاحبار منوا نزه
 وقال ابن الاثير الصحيح الذي عليه اهل السير والحديث ان عليا كرم الله وجهه قاتله
 وفي الاستيعاب والصحيح الذي عليه اكثر اهل السير والحديث ان عليا قاتله وبري
 ان عليا كرم الله وجهه رضي الله عنه لما خرج اليه ليرجز بقوله الف الذي سكتني ابي جبر
 ضر عمار اجار وليت قسوره. وقيل بدله كلب غابت كرية المنطرة اي فان اقم على
 كرم الله وجهه ستمه اسدا بائنا بها وكان ابو طالب غائبا فلما قد مره ذلك
 وسماه عليا اي ومن اسم الاسد جندرة والجندرة الغليظ القوي وقيل لقب بذلك
 في صغره لانه كان عظيم البطن ممثليا لهما ومن كان كذلك يقال له جندره وقال
 انه ذلك كان كشافا من علي كرم الله وجهه فان مرحبا كان راى في تلك الليلة في المنام
 ان اسدا اقترنه فذكره علي كرم الله وجهه بذلك ليعتقه ويضعف نفسه وبري
 ان عليا ضرب مرحبا من راسه فوقع السيف على الترس ففقدته وشنق المغفر والنحر
 الذي تحته والعمامتين وعلق هامته حتى اخذ السيف في الارض واس والي ذلك
 يشير بعضهم وقد اجاد بقوله وشادن ابصرته مقيلا
 فقلت من وجدي به مرحبا قد فوادي في الهوى قد
 قد علي في الوحي مرحبا اي وقد تجمع بين كون القاتل لمرحب على كرم
 الله وجهه وكون القاتل له محمد بن مسلمة بان محمد بن مسلمة اثبتته اي
 بعد ان شق علي كرم الله وجهه هامته لجواز ان يكون شق هامته ولم يشته
 فاثبتته محمد بن مسلمة ثم ان عليا كرم الله وجهه دفع عليه اي ويدل لذلك ما

في بعض

في بعض السير عن الواقدي رحمه الله لما قطع محمد بن مسلمة ساق مرحب قال له مرحب
 اخبرني عني فقال لا ذاق الموت كما ذاقه اخي **ومر به** كرم الله وجهه فضر عنقه
 واخذ سلبه فاختصم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلبه فقال محمد
 بن رسول الله ما قطع رجليه وتركته الا ليدوق الموت وكنت قادرا ان اخبر
 عليه فقال لعلي كرم الله وجهه صدق فاعطى سلبه لمحمد بن مسلمة رضي الله
 عنه ولعل هذا كان بعد مبارزه عامر بن الكوع لمرحب فلا ينافي ما مر عن فتح
 الباري ثم صرح بعد مرحب اخوه يا سرياي وهو يرتجز بقوله
 قد علمت خبير اي ياسر شاك السلاح بطل مفاد **ه** **وكان** ايضا من مشاهير
 فرسان يهود وشجعانهم وهو يقول من يبارز فخرج له الزبير رضي الله عنه
 فقاتلته صقبة بنت عبد المطلب عمته رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول
 الله انه يقتل ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ابنتك يقتله ان شأ الله
 فقتله الزبير رضي الله عنه **اي** وعند ذلك قال له صلى الله عليه وسلم فداك
 عمر وخال لكل بني حواري وحواري الزبير **وذكر الزبير** ان هذه الوا
 للزبير كانت في بني قريظة حيث قال الله يعني الزبير رضي الله عنه اول من استحق
 السلب وكان ذلك في بني قريظة بوز رجل من القذوق قال رجل ورجل فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم فزيرا زبير فقاتلته صقبة بنت عبد المطلب واحدي برسول
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الصاحبة قتله قتلة الزبير رضي الله
 عنه فقتله فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه وقال السلب للقاتل هذا
 كلامه فليأمله فاتي لرافقه في كلامه حتى اتى بني قريظة وقت منهم مقاتلة بالمبارزة
 وفي رواية ان القاتل لبيا سر عاي بن ابي طالب كرم الله وجهه اي ولكن الجمع يقتل ما
 تقدم وكان شعار المسلمين ائت ائت وفي رواية يا منصور ائت ائت **وقوله**
 من قتل من المسلمين الاسود الراعي كان راعيا لرجل من اليهود وكان جدا حبيبا يسي
 اسره **اي** وفي الامتاع اسمه يسار فحاليه صلى الله عليه وسلم وهو محاصر
 خيبر وقال رسول الله وقال رسول الله اعرض على الاسلام فعرضة عليه فاسلم
 وفي رواية قال ان اسكت ما اتي قال الجنة فاسلم فلما اسلم قال رسول الله اني
 كنت اجهو الصاحب هذه الغيرة فكيف اصبح بها وفي لفظ القاماتة وهي للناس الشاة
 والشاتان واكثر من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم له اضرب في وجهها فاقبلت
 اي راعيا فقام الاسود فاخذ حنطة من حصا فرمى بها في وجهها وقال ارجعي
 الي صاحبك فواته لا اصحبك فخرجت حنطة كانت سابقا يسوقها حتى دخلت الحصن
 ثم تقدم رضي الله عنه الي ذلك الحصن فقاتل مع المسلمين فامانه في رواية
 منهم عاب بنع الرواد الاضافة وبسبب الرابلا اضافة وهو من الانوف راعيه فقتله

مطالع ما شاعرا المسلمين في نزه خيبر

مطالع ما شاعرا المسلمين في نزه خيبر

وَلَمْ يَسْجُدْ لِلَّهِ سَجْدَةً فَأَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ
مِنْهُمْ عَرَضَ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَعْرِضْ عَنْهُ قَالَ أَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْآنَ رُوَيْحَتُهُ مِنْ
الْجُورِ الْعَيْنِ تَنْفُخُ الْكُرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ لَهُ تَرَبَّ اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ تَرَبِّ وَجْهِكَ
وَيَقُولُ مَنْ قَتَلَكَ زَادَ فِي لِقَاءِ لَقْدَ أَكْرَمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَسَاقَهُ إِلَى خَيْرٍ قَدْ كَانَ الْإِسْلَامُ
مِنْ نَفْسِهِ حَقًّا وَفَتَحَ اللَّهُ ذِكْرَ الْحَصَنِ الَّذِي هُوَ حَصْنُ نَاعِمٍ وَهُوَ أَوَّلُ حَصْنٍ فَتَحَ
مِنْ حَصُونِ النَّظَاهِ عَلِيٌّ يَدُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَيُّ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا
نَشِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرِ الشُّعْبِ وَالْمَعْرِضَةِ فَتَحَتْ دَارَ قَهْقَرَةٍ
وَهِيَ أَوَّلُ دَارٍ فَتَحَتْ بَنِي كَيْسٍ وَهِيَ بِالْمَنْطَاةِ وَهِيَ مِنْزِلُ تَابِثِ بْنِ خُزَيْمٍ وَظَاهِرِ السِّيَاقِ
أَتَى حَصْنَ نَاعِمٍ وَبُرُوقِي أَنْ عَمَّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَمَّا فَتَحَ الْحَصْنَ لِحَقِّ الرَّجُلِ الَّذِي قَتَلَ
أَخَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ وَرَسُولَهُ إِلَى مُسْلِمَةٍ فَقَتَلَهُ وَنَقَضَ رَأْيَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَتَلَ مَرْجُومًا لَكُونَهُ قَاتِلُ لَحِيحٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَسَيَّاقِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ كَنَانَةَ لِمُحَمَّدِ
ابْنِ مُسْلِمَةٍ لِيَقْتُلَهُ بِأَمْرِهِ وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ الثَّلَاثَةَ تَرْجَبُ وَكُنَانَةُ وَذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي
سَمَّاهُ عَلَيْهِ لَمْ يَشْتَرِكُوا فِي قَتْلِ أَخِي مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةٍ قَالَ وَأَصَابَ الْمُسْلِمُونَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ حِمَاةً وَأَرْسَلَتْ أَسْلَمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا بِنْتُ حَارِثَةَ
وَأَمْرًا تَحْتَاقُ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَنْتُمْ بَقِيَ وَكَانَ الْإِسْلَامُ وَيَقُولُونَ أَجْمَعًا
الْمُجْرِمُ فَلَا مَحْضَرَّ رَجُلٍ وَقَالَ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ لَتَضَعُونَ هَذَا فَقَالَ هَذَا مِنْ حَارِثَةَ
أَخِي أَسْمَا وَاللَّهِ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتَحًا
لِيُخْرِجَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَا بَلْفَةً مَا قَالَتْ أَسْلَمَةُ فَدَعَى لَهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَزَّ
جَالَهُ وَأَنْتَ لَيْسَتْ بِهَمْزٍ قُوَّةٍ وَأَنْ لَيْسَ بِيَدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ
أَكْثَرَ الْحَصُونِ طَعَامًا وَوُدَّكَ وَدَفْعَ الدُّوَالِ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَدَبَ النَّاسِ
وَكَانَ مِنْ سُلَيْمٍ مِنْ يَهُودِ حَصْنِ نَاعِمٍ أُنْقِلَ إِلَى حَصْنِ الصَّعْبِ مِنْ حَصُونِ
الْمَنْطَاةِ فَفَتَحَ اللَّهُ حَصْنَ الصَّعْبِ قَبْلَ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعْدَ أَنْ
أَقَامُوا عَلَى حِمَا صُرْنِيَّةٍ بِوَمَيْنٍ وَمَا حَمِيَّ حَصْنُ أَكْثَرِ طَعَامًا أَيُّ مِنْ شُعْبٍ وَنَهْرٍ وَوُدَّكَ
أَيُّ مِنْ شُعْبٍ وَرَبِّتٍ وَنَهْرٍ وَمَا شَيْءٌ وَمَتَاعًا مِنْهُ وَلَا يَخَالِفُ هَذَا مَا تَقَدَّمَ عَنْ
عَائِشَةَ فِي حَصْنِ نَاعِمٍ مِنْ قَوْلِهَا مَا نَشِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى آخِرِهِ
وَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ الْقَوْمِ أَدْخَلُوا أَمْوَالَهُمْ حَصُونِ الْكُشَيْبَةِ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِأَمْوَالِهِمُ
الْمَنْزُودَ وَكَوْنُهَا دُونَ مَا ذَكَرْناها وَكَانَ فِي هَذَا الْحَصَنِ الَّذِي هُوَ حَصْنُ الصَّعْبِ
خَمْسِيَّةٌ مُقَاتِلَةٌ وَقَبْلَ فَتْحِهِ حُدُجٌ مِنْهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ بَرُوشَعٌ مُبَارَزٌ فَخَرَجَ لَهُ الْحَبَابُ
ابْنُ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلَهُ وَخَرَجَ آخَرُ مُبَارَزٍ يُقَالُ لَهُ الدَّبَالُ فَزَلَّ عَنْهُ بِنْتُ
عَقْبَةَ الْغَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَزَنَبَهُ عَلَى هَامَتِهِ فَقَتَلَهُ وَقَالَ لَهُ خُذْ هَذَا وَالْغَلَامَ الْغَفَارِيَّ
فَقَالَ النَّاسُ حَيْطَرُ جِهَادِهِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَفَهُ ذَلِكَ يَوْجُرُ وَمُحَمَّدُ أَيُّ وَجَلَّتْ

لَمْ يَسْجُدْ لِلَّهِ سَجْدَةً فَأَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

لَهُودُ حِمْلَةٌ مُنْكَرَةٌ فَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ أَفْقٌ قَدْ تَوَلَّى عَنْ قَوْمِهِ فَتَبَتِ الْحَبَابُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَضَّ عَلَى اللَّهِ
عَلَيْهِمْ سُلَيْمٌ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْجِهَادِ فَأَقْبَلُوا وَزَحَفَ بِهِمْ الْحَبَابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْزَمَتْ
يَهُودَ وَأَغْلَقَتْ الْحَصُونِ عَلَيْهِمْ فَتَرَاةَ الْمُسْلِمِينَ تَحْتَ أُنْجُلِ الْمُسْلِمِينَ أَقْتَمُوا الْحَصْنَ
بِقَتْلِهِمْ وَبِأَسْرِهِمْ فَوَجَدَ فِي ذَلِكَ الْحَصَنِ مِنَ الشُّعْبِ وَالْمَعْرِضَةِ وَالْمَسْنِ وَالْمَسْلُ وَالْمَسْكَ
وَالزَّبِيتِ وَالْوَدَّكَ شَيْئًا كَثِيرًا وَأَيُّ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا وَاعْلَمُوا
وَلَا يَخْلُوكُوا أَيُّ لَانْخِرَ جَوَابُهُ إِلَى الْبَلَادِ كَمْ وَهَذَا لَيْلٌ لَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ أَمَا مَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ الْفَائِزِينَ أَخَذَ مَا تَقَرَّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَالِ وَكَهْ وَاعْلَمُوا
مِنْ الْقِيَمَةِ بِدَارِ الْحَرْبِ أَدَاكَ الْجِهَادِ بِدَارِ الْحَرْبِ إِلَى أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْخَيْرِ وَارْتَبَعَ مَا يَبَاعُ
ذَلِكَ فِيهِ وَلَيْسَ لَهُمْ أَخَذَ مَا تَقَرَّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلْبِ وَالْمَسْكَ وَالْإِنْبَاءِ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَا لَنَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَذَنُ فِي أَكْلِ مَجْمُوعٍ مَا ذَكَرَ **وَفِي السِّيَرَةِ** الْهَشَامِيَّةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُقَاتِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَصَبْتُ مِنْ فَيْزٍ خَيْرِيٍّ مِنْ عَيْشَتِهَا حَرَابُ شُعْبٍ فَخَفَلَتْهُ
عَلَيَّ عَقْبَةُ أَرِيدَ رَحْمَتِي فَلَقِيَنِي صَاحِبُ الْمَغَائِرِ الَّذِي جَعَلَ عَلَيْهَا أَيُّ وَهُوَ ابْنُ الْبَيْتِ وَكَعْبُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ بِنَاصِيئَتِهِ وَقَالَ هَلْ بِنْتَ هَذَا أَحَدٌ
نَقَسَ مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَتْ وَلَدَهُ لَا أُعْطِيكَ فَجَعَلَ يُجَادِي بَيْنَ الْحَرَابِ فَرَأَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتَ نَضَعُ ذَلِكَ فَتَسْتَمِرُّ ضَاكِرًا يَقُولُ لِمَا صَاحِبُ الْمَغَائِرِ
لَا أَلَا كَيْفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَأَرْسَلَهُ فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى رَحْلِي وَأَصْحَابِي فَكَانَ **وَفِي الْأَصْحَابِ**
الْقَوْمِ وَجَدُوا فِي هَذَا الْحَصَنِ الَّذِي هُوَ حَصْنُ الصَّعْبِ الْمُتَحَرِّبُ دَبَابَاتٍ وَمِنْجَنِيًّا أَيُّ
وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِمَا تَقَدَّمَ عَنْ ذَلِكَ الْخَبَرِ لِحَصَنِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ فِي حَصْنِ فِي بَيْتِ مَنْهُ
لَحْتَ الْأَرْضِ مِنْجَنِيَّةٌ وَدَبَابَاتٌ وَدُرُوعٌ وَسُيُوفٌ وَوَلَدٌ وَجُودٌ ذَلِكَ كَانَ يَدُ لَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ
عَلَيْهِ **وَلَمَّا فَتَحَ ذَلِكَ** الْحَصْنَ تَوَلَّى مِنْ سُلَيْمٍ مِنْ أَهْلِهِ إِلَى حَصْنِ قَلْبَةٍ وَهُوَ حَصْنُ بَنِي جَلِ
أَيُّ وَيَقَرُّ عَنْ هَذَا بَلْفَةُ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ الَّذِي صَارَ فِي سَهْمِ الزَّبِيرِ وَذَلِكَ هُوَ
أَخْرَجَ حَصُونِ الْمَنْطَاةِ أَيُّ حَصُونِ الْمَنْطَاةِ ثَلَاثَةَ تَامِرٍ وَحَصْنِ الصَّعْبِ وَحَصْنِ قَلْبَةٍ فَتَامَرُ
الْمُسْلِمُونَ عَلَى حِمَارِ هَذَا الْحَصَنِ الَّذِي هُوَ حَصْنُ قَلْبَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَجَارَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ
وَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَرَى أَنَّكَ عَلَى مَا تَسْتَرْجِعُ بِهِ نَابِكَ لَمْ تَكُنْ
سَتَهْرًا لَأَنْتَ رَجُلِي فَتَحَ هَذَا الْحَصْنَ فَاتَّخَذَ لَهُمْ دَفْعًا وَهُوَ الْأَيْضُ الْمَعْرِضَةُ الْأَرْضُ تَحْتَهُ
لَيْلًا فَيَسْرُبُونَ مِنْهَا فَإِنْ فَطَعَتْ عَنْهُمْ شَيْءٌ لَهَا هَلْ تَخْرُجُ فَأَمْنَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَارَ إِلَى دُبُولِهِمْ فَقَطَعَهَا فَتَقَدَّمَ ذَلِكَ خُرُوجًا وَقَاتِلُوا الشُّعْبَ الْقَتَالِ وَفَتَحَ ذَلِكَ الْحَصْنَ **وَفِي**
سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى حِمَارِ الشُّعْبِ يَفْتَحُ الشُّعْبَ الْمَجْمُوعَةَ وَكَسَرَهَا وَالْقَوْمُ عَمِلُوا عِنْدَ أَهْلِ الْمَنْطَاةِ
فَكَانَ أَوَّلُ حَصْنٍ بَدَأَ بِهِ مِنْ حِمَارِ الشُّعْبِ حَصْنٌ إِلَى قَتَاتِلِ أَهْلِهِ تَقَالِيدًا وَخَرَجَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عَزْرَالُ يَدُ عَوَالِي الْبَرَاءِ زَبِيرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَمَلُ عَلَيْهِ فَقَطَعُ

يد به اليمن وبلغ الذراع فبادر راجعا من مزايا الحصن فتبعه الجبابر فقطع عرقه
 موقع قد فف عليه فخرج آخر مباررا فخرج له رجل من المسلمين فقتل ذلك الرجل وقام
 مكانه يدعوا ليرز فخرج له ابودجانة رضي الله عنه فصر به ابودجانة فقطع رجله ثم
 دفع عليه **وعند ذلك** اجتمعت يهود عن البراء فكتبوا المسلمين ونحاملوا على الحصن
 ودخلوه بقدحهم ابودجانة رضي الله عنه فوجدوا فيه اثنا وثمنا وعقرا وطعاما وهرب
 كان فيه وحلف الحصن يقال له حصن البراء وهو الحصن الثاني من حصن الشق فتمنعوا الشد
 المتنع وكاناهله أشد رميا للمسلمين بالنبل والحجارة حتى أصاب النبل ثياب رسول الله
 عليه وسلم وعلفت به فأخذ لهم صلى الله عليه وسلم ثوبا من حصن الحصن به ذكر الحصن
 فوجد يهود شراخ في الارض وأخذ المسلمون من قنينة أخذ أي حصن الشق
 اثنا عشر حصن أي وحصن البراء وحيد يتأمل في قول الحافظ الدمشقي في سببته
 والشق وبه حصن منها حصن أبي وحصن البراء **اقول وفي الامتاع** أن يهود وجدوا في
 حصن الصعب الذي هو أحد حصون الغزاة مجنونا كما أخبر بذلك اليهودي الذي جاءه
 عمر رضي الله عنه وأدخله عليه صلى الله عليه وسلم وأمنه كما تقدم وأبهر نصبا
 المحدث الذي وجدوه في حصن الصعب على هذا الحصن الذي هو حصن البراء من حصن
 الشق أي وهو يخالف قول بعضهم لم ينصب المجنن إلا في غزوة الطائف إلا أن يقال يجوز
 أن يكون المراد بعد من نصبه أنه لم يرم به إلا في غزوة الطائف وأما ما نصب ولم يرم به
 فلا مخالفة **ووجدوا في هذا الحصن** اثنا عشر نحاسا وقنينة كانت اليهود تأكل منها وتشرب
 فقال صلى الله عليه وسلم اغسلوها واظفروا وكروا فيها واشربوا وفي رواية أخرى أنها
 ثم اخرجوا بعد وكروا واشربوا **وسكة** تمنع الماء حتى وهو أن الماء القوي في النظافة والخرج
 الدسومة والله أعلم **بقرآن المسلمين** كما أخذوا حصون الطاعة وحصون الشق
 انهم من سائر من يهود تلك الحصون إلى حصون الكعبة وهي ثلاثة حصون
 القوس كعبور والوطح وسلاطير بضم السين المهملة **وكان أعظم** حصون خيبر
 القوس وكان مبيعا حاضرة المسلمين عشرون ليلة ثم فتحه الله على يد علي كرم
 الله وجهه ومنه نبيت صفة رضي الله عنها كما قاله الحافظ ابن حجر قال وقيل كان اسمها
 قبل أن تبنى زيبك فاما صارت من الصفي سميت صفة والصفي ما كان يصطفيه
 صلى الله عليه وسلم لنفسه من الغنمة قبل أن تقسم على ما تقدم وكان في الجاهلية لا يمر
 الجيش ربع الغنمة ومن ثم قيل له الرباع **قال السهيلي** رحمه الله كانت أموال النبي
 صلى الله عليه وسلم من ثلاثة أوجه من الصفي والهدية وخمس الحصن هذا كلامه ولا
 يخفى أنه يروى على ذلك الفتي **وأنتم المسلمون** إلى حصار الوطح إلى الجاهلية مأخوذ
 من الوطح وهو في الأصل ما تعلق به طالب الطير من الطين سمي الوطح باسم الوطح بن
 كاري بن رجل من يهود وحصن سلاطير ويقال له السلاطير وهو حصن بني الحقيق أخذ

حصون خيبر ومكتوا على حصارها أربعة عشر يوما فلم يخرج أحد منهما فصار الله
 عليه وسلم أن يجعل عليهم أي علي من فيهما المجنن أي ينصده عليهم ولم يرم به فلما
 ابقتوا بالهزيمة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على حقن دماء العقائد
 وترك الذرية لهم فخرجون من خيبر وأرضها بدرا فخرجوا وان لا يصيب أحد منهم
 الأثوب واحد على ظهره وفي لفظ وتركها ما لهم من مال وأرض من الصفر والبعض
 والكراع والخلفة والنزول الأثوب واحد أفضل لهم على ذلك وعلي أن ذمة الله ورسوله
 برتبة منهم أن يكونه شيئا من متاعهم سألهم عنه **فعل** أن حصون خيبر فتحت
 غزوة الأحصين المذكورين وهما الوطح وسلاطير فالتحقا لم يفتحا غزوة بل صلى فكانا
 فياكرسوا صلى الله عليه وسلم وهو يهود ليل على أنهم لم يقاتلوا في حال حصارهم لأن
 الفتي ما جاور عنه من غير ما تلوه كذا قيل وظاهر إطلاق قول الروضة من التي ما صرح عليه
 أهل بلدة من الكفار أنه وإن كان بعد محاصرتهم ومقاتلتهم للمسلمين في حال حصارهم
 الحجرة أو النبل **وفي فتح الباري** نقل عن ابن عبد البر أنه جازم بأن حصون خيبر
 فتحت غزوة وإنما دخلت الشبهة علي من قال فتحت على بالحصن الذين
 أسلموها أهلها لحقت دماهم وهو ضرب من الصلح لكن لم يفتح ذلك إلا بحصار
 وقاتل هذا الكلامه فليتا مل فأن بالقتال فخرج عن كونه شيئا وكذا المراد قتال
 بالنبل ورمي بالحجارة والأفقد تقدم أنه لم يخرج منهما أحد للعقائد فليتا مل
 فان كلامه يقتضي أنه بالحصار والقتال بنحو النبل فخرج ذلك عن كونه شيئا صلى الله
 عليه وسلم ويكون غنمة ولعله من ذهب المالكية الذي هو مذهب ابن عبد البر
 الله تعالى **وفي الأصل عن ابن شهاب** رحمه الله أنه قال بلغني أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم افتتح خيبر غزوة بعد القتال ونزل من نزل من أهلها على الجلاء بعد
 القتال في حال حصارهم وسيأتي ما يصرح بأن ما جاور عنه في الغنمة **ووجدوا في**
الخصين المذكورين مائة درع وأربعمائة نبيذ والدرع وخصمايه فوس عريته
 جعها أي ووجدوا في اثنا عشر الغنمة صمغ صمغ من التورية فمات يهود بطلبها
 فأمر صلى الله عليه وسلم بدفعها لليهود وهو مخالف ما قاله ابن شهاب أن كتبها لبي
 بحرم الاستماع بها لكونها مبدلة نبيذ إن أمكن أو تمزق وتجعل في الضيقة فتباع
 إلا أن يدعي أن تلك النجس لم تكن مبدلة **وعن السهيلي** الذي كان فيه حتى بنى المنير
 أي وغزوة الدرداء وهو الذي جاور به لا يفرح لما جاور كان سلام بن أبي الحقيق
 رافعا له ليراه الناس وهو يقول بما لا صوته هذا أعهده ناه لرفع الأرض وحفظها كما
 تقدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعية بن عمرو أي وهو عرجي بن خطيب
 وفي لفظ سعيه بن سلام بن أبي الحقيق **وفي الامتاع** وسأل صلى الله عليه وسلم كرامة
 ابن أبي الحقيق ابن مسك أي جلد جدي بن الخطيب أي وأما نسب إليه الجلد المذكور

ما فتح حصون خيبر غزوة الأحصين
 وما قيل من الخلاف

فقبل كثير حتى لا ياتي كان عظيم بين المضير والافق لا يكون الا عند بني الحقيق
فقال ان هبته الحروب والفتنات ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة النضير
رضي الله عنه فمسيه بعداب فقال رايث حيا بطوق في خريته ههنا فجا
الي الحزبة ففتشوا فوجدوا رايث في رايته انه صلى الله عليه وسلم
اني بكثارة وهو روي صفة تزوجها بعد ان طلقها سلام بن مشكم وبالربيع
اقوه فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم رايث ابنيكما الذي كنتما تفترون
اهل مكة اي لان ايمان مكة اذا كان لاحد فهو عرس برميلين يشعرون من ذلك
الحال انقضى اي والكنية والكنز عبارة عن حلي كان الا في خلد شاة نكران لكثرة
في خلد نكران كان كثرته في جلد بعير كما تفترون فقال لان هبته الفتنات والحروب
فقال صلى الله عليه وسلم العهد قريب والمال اكثر من ذلك انما كنتم تفترون شيئا فاطلعت
عليه استخلفت دما كما وذراريكم فقال لا غير فاجبره الله بموضع ذلك الى محل كذا
وكذا انما رايث المحل فانظر خلة عن يمينك او قال عن يسارك مروعة فاني بين ما فيها
فانطلق فجاه بالانية وبمكة الجمع بين هذا وما تقدم وما ياتي انهم ففتشوا عليه
في خريته حتى وجدوه بان التفتيش كان في الامور واعلم الله تعالى بذلك كان
تجد **في** ففتشوا بمسرة الا في دينار اي لانه وجد فيه اساور ودمالج وخلايل
واقطه وخواتيم الذهب وعقود الجوهر والرمود وعقود الطار مجزع بالذهب
نصرت **انما** روي اهلها اي وفي لفظ آخر لما فتحت خيبر اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكنانة بن ابي الربيع وفي لفظ ابن ربيعة بن ابي الحقيق وكان عنده
كثير بين المضير فساله صلى الله عليه وسلم عنه فحي ان يكون بقلبي مكانه فاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال اني رايث كناية يعطى هذه الحزبة
كل غداة اي فان كثارة حين راي النبي صلى الله عليه وسلم فتح حصن النخاه وبيعت
ظهوره عليه دفنه في خربة **اي وفيه** ان هذا الينا سب ما سبق من ان حيا كان يطيق
تلك الحزبة الا ان يقال جاز ان يكون دفنه في تلك الحزبة في محل آخر غير الذي دفنه
فيه حتى **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** رايث ان وجدته عندك اقلتك
قال تعمر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخربة ففوت فاخرج منها بعض كنهم
ثم سأل ما بقي فابي ان يؤديه فامر به الزبير رضي الله عنه فقال عدي حتى
تصل ما عنده فكان الزبير رضي الله عنه يتفح برئد اي بالزناد الذي يستخرج
به النار على صدره حتى اشرف على نفسه واخذ منه جواز العنقة لئلا يفتن
ليتبر بالحق فهو السياسة الشرعية **اي وفيه** صلى الله عليه وسلم احمد بن مسدد
رضي الله عنه نصرت عنقه باخيه صموداي ولا مانع ان يكون السؤال وتفتيش
الزبير وقع لسببه وكنا ايضا **وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم** بالاعمال

لما كان يومئذ من جملة ما كان عليه من العزم والجد في كل ما كان عليه من العمل والعبادة

اي التي

اي التي عنت قبل الصلح فبعثت واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا
منها صفة رضي الله عنها بنت حتى بن الخطب من سبط هارون بن عمران
اخى موسى عليه الصلاة والسلام فاصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة
لنفسه وفضلها عند امر المؤمنين التي هي اثار من اثاره صلى الله عليه وسلم على اهل
واسلمت ثم اعطى صلى الله عليه وسلم وزوجها وجعل عتيق صديقها اي اعطى
بالاعرض وتزوجها بلا مهر لان الحال ولا في المال اي لم يجعل لها شيئا غير العتيق وقد جعل
انما رضي الله عنه عن صفة فقبل له بايا حزمة ما اصدقها قال نفسي اعنيها
وتزوجها **وفي** ما استدل به فقهاؤنا علي ان من خصا بصبه صلى الله عليه
وسلم عدم جوارح الامم وجوارضها بملك اليمين من انما صلى الله عليه وسلم
كان بيا صفة قبل اسلامها بملك اليمين وروى ايضا على ما استدل من فقهاؤنا
على استحباب الوليمة للمسرة بانه صلى الله عليه وسلم اولي على صفة لما علمت انما
زوجة لا سرة اي تكن ذكر بعقب فقهاؤنا صلى الله عليه وسلم لما اؤكر على صفة
رضي الله عنها قارا ان لم يجها ففي ام ولد وان يجها ففي امرأته وذلك دليل على
استحباب الوليمة للمسرة اذا لو اختصت بالزوجة لم يزدوا في كونها زوجة او
سرة وذلك بعد ان جرها صلى الله عليه وسلم بين ان يعتيقها فترجع الي من
يحي من اهلها او يسلم فتتد ما لنفسه فقلت اخذنا رسول الله **وفي** **الامم**
ان جعل عتيق الامة صداقها من صداقها صلى الله عليه وسلم وقد ذكره الحلال
المسولي في الخصايب الصغير وفي الامم لحد رحمه الله الى عدم الخصايب
وقال ابن حبان لم نقل دليل على انه خاص بخصايب الله عليه وسلم دون امته **وفي**
ابن اكلمي رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة فوجها
له وقبل وقعت في شهيد رضي الله عنه ثم اباها صلى الله عليه وسلم منه
فتسقطا روي في اطلاق الشرا في ذلك على سبيل الجواز اي انه لما كان ما تقدم رايها
من صفة صلى الله عليه وسلم قبل الفسخ **وفي** **الحارثي** فجمع النبي في اذنيه رضي الله
عنه فقال يا بني الله اعطني جارية من النبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفة
بنت حتى فارقها الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اعطيت دعيه صفة
بيته قريظة والنضير لا تلغ الا لك فقال ادعوه فها في ايها فلما نظر اليها النبي صلى
الله عليه وسلم قال قد جارية من النبي غيرها اي فاخذ غيرها اي والذي اخذها
غيرها هي اخت كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق روي صفة كما في الامم ما السامي
عن سبي الواقدي وقول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا بني الله اعطيت صفة
يدك علي انه اميرها وحبيته محالف ما قيل ان اسما بن سبيتها صلى الله عليه وسلم
صفة كما تقدم **وفي** **رواية** ان صفة سبيت هي وبيت غيرها وان لا جارية قرع على

خصايبهم

والكرات حتى تفرحت أشد أفرح أي وذلك قبل النهي **شرايب** في الترغيب والترهيب
عن أبي ثعلبة أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فوجدوا في جبلها بئرا
وتوما فأكلوها منه وشربوا منها فلما رجع الناس إلى المسجد أروى بئرا وتوما فقال
الأنبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربها وليس في ذلك شيء
عن الترمذي وأبطل أي مطلقا أنها النهي عن أكلها من المسجد لمن أكلها تأمل **ونحوها**
أنه صلى الله عليه وسلم قال الناس من أكل من هذه الشجرة أكل من الجنة **وعن زرارة**
السجستاني قال أكل بني قيس ثوما ولا بئرا **ونهي صلى الله عليه وسلم** عن شجرة الشياطين
خيبر **قال بعضهم** والراجح أن النهي عن شجرة الشياطين في خيبر فأنه شيء لم
يعرفه أهل البصرة ولا رواه أهل الأنبار ويدل لذلك ما قيل أن شجرة الوداع إنما سميت
بذلك لأنها فيها ودعوا النساء إلا أن تنفقوا هن في خيبر أي وأما كان في شجرة الوداع
أي لا معارضة لأنه أكل بعد ذلك أي بعد خيبر في عام الفتح ثم عرفت فيه بعد ذلك
أي كما سيأتي وقيل حرمت في حجة الوداع وقيل في غزوة أو طاس وهذا هو الصحيح وسيأتي
في غزوة الفتح الجمع بين هذه الأقوال **قال السجستاني** رحمه الله وأغرب ما روي في ذلك
رواية من قال إن ذلك كان في غزوة تبوك وفي حديث جزيه أبو داود أن خنجره كان
المنقوعة في حجة الوداع ومن قال من الرواية أنه كان في غزوة أو طاس فهو موافق لمن
يقول أنه كان عام الفتح هذه الكلمة **عن أم المؤمنين الشافعي** رضي الله عنه لا أعلم شيئا حرم
إيضا من غير ذلك إلا المنقوعة أي فقد حرمت مرتين **وقيل السجستاني** رحمه الله وغيره عن
بعضهم أنها أبيت وحرمت ثلاث مرات وعن بعضهم أبيت وحرمت أربع مرات
ولينظر هذا مع قول بعضهم أنها أول من حرما المنقوعة سيدنا عمر رضي الله عنه وقيل
لم يحرمها صلى الله عليه وسلم مطلقا بل عند الاستئذان عنها وأباحتها عند الحاجة إليها
أي عند الخوف الزنا وبذلك كان يعني ابن عباس رضي الله عنهما وفي كلامهما ثبات
والنهي عن الكاح المنقوعة في خبر الصحابي الذي لم يبلغ ابن عباس رضي الله عنهما
لم يستمر على القول بأنها حرام في الزنا كما في ذلك لكافة العلماء **وقد وقعت**
مناظرة في المنقوعة بين القاضيين بن أبي بكر وأبي المومنين المؤمنين فأنه لا بأس
ناري بالاحتكاك المنقوعة قد حل عليه يحيى بن أكرم وهو متفقين بسبب ذلك وحل
عنده فقال له المؤمنون مالي إلا ما مقتبر قال لما حدث في الإسلام قال ومكثت
قال البند الخليل الزنا قال المنقوعة وقال نعم المنقوعة وقال ومن ذلك هذا قال
من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أما الكتاب فقد قال الله تعالى قد
أفلم المؤمنون أي قوله والذين هم لغز وجهم فافطنوا لأمرهم أن لا يجرؤوا ما مكثت
أما نفر فافهم غير ملومين فمن أتى في ذلك فذلك من العادون يا أمير المؤمنين

لما قال ذلك

لا بأس بها

زوجة المنقوعة منك يمين قال لا قال أفهم الزوجة التي عند الله توث وتوث لها
الولت قال لا قال فقد صار متجاوزا هذين من العاديين وأما السنة فقد روى الزهري
بسند إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن أتأدي بالنهي عن المنقوعة ونحوها بعد أن كان أمر بها فالتفت المؤمنون
للخاضعين وقالوا لا تقطعون هذا من حديث الزهري قالوا نعم يا أمير المؤمنين
فقال المؤمنون استغفروا الله نادوا بخير من المنقوعة **ونهي صلى الله عليه وسلم** في خيبر
عن لحوم الحمير الأهلية أي فافهم ما يصير جوع فوجدوا الحمير الأهلية أي ثلاث حمير
خرجت من بعض القصور وقيل لم يجدوا لحمها المحسوس فاحتضروا قط من
المسلمين وذبحوها وجعلوا لحمها في القدور البرام وجعلوا يطبخونها للأكل
فمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم فاستأجروا عتاقا في القدور البرام قالوا لحم الحمير
الأنسية أي المتخالطة للناس ففهم صلى الله عليه وسلم عن أكلها حتى أن القدور
أكفيت وأبقا لنقور أي **وفي البخاري** أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نارا توقد
يوم خيبر قال علام توقد هذه النيران قالوا على لحم الحمير الأنسية قال أكلها
وأمر بنوها قالوا لا نحن نفعلها ونفعلها قال أكلها وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم
قال ما هذه النيران علي أي شئ توقد قالوا على لحم قال علي أي لحم قالوا على لحم حمير
أنسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلها ففهم صلى الله عليه وسلم
الله أو نفر نفعا ونفعلها فقال أكلها وعدوله صلى الله عليه وسلم إلى هذا الثاني
أما باجتماعها وأوحى **وجاء الله صلى الله عليه وسلم** عند ذلك امر عبد الله بن عوف أن
يتأدي في الناس أن لحوم الحمير الأهلية لا تاكل بل يشهد أن رسول الله وأمر أن
تلقا القدور ولا ياكلوا من لحوم القدور شيئا **وفي مسلم** فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأطعمة فتأدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاهم عن أكل لحم الحمير
فأباحتهم أو جنس **وهذه السياق** كله يدل على أنهم لم يأكلوا منها شيئا **وفي السيرة**
النهشامية وأكل المسلمون لحوم الحمير فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى الناس
عن أكلها فقالوا لا والله لا نأكلها وهذا قول بائنا أي ما نفى عن أكلها الحاجة إليها ولا يأخذ
قل القسمة **وروي أبو داود** بأسناد عال شرط مسلم عن جابر رضي الله عنه عن
يوم الخيبر الخيل والبغال ولم ينهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الخيل وفي رواية
ورحمت في أكل الخيل أي أباح أكلها **وفي مسلم** عن أسماء رضي الله عنها قالت شمرنا فأسأ
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه أي وغفر صلى الله عليه وسلم بذلك
ولم ينكره **وعن خالد** بن الوليد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن أكل لحم الحمير الأهلية والبغال والخيل قال السجستاني رحمه الله وحديث الأباة
اتفق **وجاء الله صلى الله عليه وسلم** في يوم خيبر عن أكل لحم الجلالة وعن ركنها حتى

عن بعض الخيل أم لا

نعلن اربعين يوماً والجلالة التي تاكل الجنة وهي الروث والعذرة **وذكر** العروتي انه
 صلى الله عليه وسلم كان لا ياكل الدجاج المحلاة حتى تقضى اي تقضى ثلاثة ايام وذكر
 فقهاؤنا ان الحمر الاحلية حلت بعد حرمها من حرمات فليست **وفي** **صلواته عليه**
 وسلم عن الكل كل ذي ناب من السباع اي وذي صلب من الطير وعن بيع المعاز حتى
 تقضى وجعلت له صلى الله عليه وسلم مائدة فاكل شياً واطلى بالنورة وكان يتوراه الرجل
 فاذا بلغ عاتقه تولى ذلك صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة **وروي** اي ما حلت
 بسند جيد كما قاله الحافظ ابن كثير انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلق يد الغوري به
 قتلها واطلى سائر جسده اهلته وجنبه يكون المراد بغيره في الرواية السابقة
 العورة علي ان تلك الرواية مرسله فلا يثبت بذلك لمن يقول ان العورة ما عدا
 السورتين **واخرج الامام احمد** عن عائشة رضي الله عنها قالت اطلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالنورة فلما فرغ منها قال يا معشر المسلمين عليكم بالنورة
 فانها طيبة وطهورة وان الله تعالى يذهب بها عنكم وساكنكم واشعاركم اي فخر من
 نعيم الجنة ومن ذكره عمر رضي الله عنه **وعن** **قربان** مولي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما قيل له وقد دخل الحمام اتدخل الحمام وانت صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام **وعن ابن عمر**
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره عرس رضي الله عنهما
 طاب حتماً **وجاء** انه صلى الله عليه وسلم كان يتور كل شهر ويغسل اظفاره كل خمسة
 عشر يوماً **وصار** انه صلى الله عليه وسلم لم يتور فهو ضعيف معارضاً بما هو اقوي
 منه واكثر عددنا علي ان التثبت مقدم علي النافي **اي** وفي البيوع وقول انس رضي
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتور وكان يخلق محمول على الغالب من
 امره صلى الله عليه وسلم **وفي** **النصاب** الصغري وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 ما تتور بتي فقط **وفي** **صحيح** مسلم عن انس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وقت كفمة الشارب وتقليم الاظفار ان لا يدع ذلك اربعين يوماً اي وكان صلى الله عليه
 وسلم يقص اظفاره كل خمسة عشر يوماً كما تقدم وقد استفيد من هذا كما قال
 بعضهم فائدة تيسرة وهي ذكر التزيت للتور وقص الاظفار **قال بعضهم** وفيه
 نظر فان بدنه صلى الله عليه وسلم كان في غاية الاعتدال فلا يقاس به صلى الله عليه
 وسلم غيره في ذلك نظير ما قالوه فيما صح انه صلى الله عليه وسلم كان يوضئه المدة
 ويغسله الصاع ان ذلك خاص ببدن من يكون بدنه كبدنه عليه الصلاة والسلام
 بقومته واعتداله والاريد ونقص المتفاوت فذلك هنا ومن ثم قال الامام رحمه
 الله في تحريك العانة ونقص الابط والعلم للظفر وقص الشارب ان ذلك لا يتفق
 بمدة بل يختلف باختلاف الاجساد والحال فيعتبر وقت الحاجة الي ذلك وهذا يورد

في بعض النسخ
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ

ازالة

علي

علي من قال يكره التور في اقل شهر **وقد روي** **عليه** صلى الله عليه وسلم يغير الاشعرين
 اي ومنهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه والديوثون ومنهم ابو هريرة رضي
 الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم ان يشركوهم في الغنمة
 ففعلوا **قال وعن موسى** بن عتبة رحمه الله ان اخذ الاشعرين ومن ذكر معهم
 اي وهم الديوثون من هذين الحصين اللذين فتحا صلى الله عليه وسلم مشاورة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في اعطائهم اشعرين الا شعر عن شيء من حقه والاهل المشرة
 العامة اي المأمور بها في قوله تعالى وشاورهم في الامر انتهى **اقول** وهذا صحيح
 في ان ذلك كان يقال صلى الله عليه وسلم فيها وما بينهما مما افاد الله عليه صلى الله
 عليه وسلم لان النبي ما جلا عنه من غير قتال اي من غير مصافة للقتال **فمن**
والحاصل ان ارض خيبر ونخلها غنمة لانه صلى الله عليه وسلم على النخل والارض
 والجاهد الي الحصون وفتح جميع الحصون غنوة الا الوطع والسمالك فانهما فتحا صلى
 علي خيبر دما للمقاتلة وترك الذرية لهم بشرط ان لا يكونه شيئا من اموالهم وان من
 كتم شيئا انتقص ذلك الصلح له بالنسبة لدميه وذريته وهذا ان الحصان هو المراد ان
 بالشيعة في قول بعضهم كان صلى الله عليه وسلم يطعم من الكشيعة اهله لما علمت انها
 من حصونها وانما وما بينهما مما افاد الله عليه وكونه صلى الله عليه وسلم كان
 يطعم اهله مما بينهما واضح واما ان كان المراد بطعم من الارض والنخل المتعلقين
 بالحصين فقد يتوقف فيه لما تقدم ان ارض خيبر ونخلها غنمة وذلك شامل للارض
 والنخل المتعلقين بالحصين فليتامل والله اعلم **وفي** **القول** وقد روي صلى الله
 عليه وسلم بعد فتح خيبر جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه من ارض الحبشة ومعه
 الاشعرين ابو موسى الاشعري واخوه ابو هريرة وابو بردة رضي الله عنهم وكان
 ابو موسى اصغرهم وقومه وكانوا قوم جعفر الحبشة اي لانهم هاجروا الي الحبشة
 من اليمن كما تقدم **وقيل** قد روي اليه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه
 وسلم يقدر عليكم قوم هم ارق منكم قلوباً فقد را الاشعرين **وقد** **را** **الهم** عند
 مجيهم صاروا يقرؤن عندك لعل الاجنة محمد او جارية وفي كلام بعضهم ما يفيد
 انه صلى الله عليه وسلم قال في حقهم اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوباً وارق
 اقله الفقه بمان والحكمة بمانية **وما قيل** عليه صلى الله عليه وسلم جعفر رضي الله
 عنه قال صلى الله عليه وسلم الي جعفر وقيل بين عيشه وفي رواية قتل جبهته
 اي وعذابت عباس رضي الله عنهما لما قد مر جعفر رضي الله عنه من ارض الحبشة
 اعتنته النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بين عيشه وقيل ذلك اصلاً لا سيما لما علمته
 وقال بعضهم انما كرونة وحدث جعفر فحمل ان يكون قبل النهي عنها فانه في المعاني
 وهي المعافاة وحل ذلك بعضهم ما اذا كانت المعافاة من غير اقبال **القول** لم يرد بذلك

مطلة في رواية علي بن الاشعرين
 والاشعرين

ليست

مطلة في رواية علي بن الاشعرين
 والاشعرين

سيدنا ملك رضى الله عنه فانه لما قد مر عليه سفيان بن عيينة رضى الله عنه فصافه
ملكه وقال لولا انما بدعة لكانت لك سفيان قد عانق من هو خير منك و
النبى صلى الله عليه وسلم قال ما كنت تعنى جعفر بن ابى طالب قال نعم قال ذلك
حيث خاف ليس بعامر اي قد كنت من خصوصيته فقال له سفيان ما جعفر يعني
وما يخصه فخصنا اي فالاصل عدم الخصوصية فقال له سفيان اتأذن لي ان اخبرك
بحديثك قال نعم فقال حدثني فلان عن فلان عن ابن عباس رضى الله عنهما وذكر
الحديث المتقدم عنه **وقد جاء** صلى الله عليه وسلم التزم زيد بن عمار رضى الله
عنه حين قد مر عليه من مكة **واما المصافحة** فقد جاء ان اهل اليمن لما قد
المدينة صافوا الناس بالسلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان اهل اليمن قد
سوا لكم المصافحة وقال من تمار محبتكم المصافحة وتامر صلى الله عليه وسلم
ابن امية لما قد مر عليه والى عدي بن حاتم **قال السهيلي** وليس هذا معارضة
من ستره ان يمثل له الرجال قايما فليبتوا مقوده من النار لان هذا الوجه المأثور
للمتكرمين والى من يصيب ان لا يمار له **وكان صلى الله عليه وسلم** يقوم لفاطمة
رضى الله عنها وكانت تقوم له صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة والله اعلم **ولما**
صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابى مشر على رجل واحدة اعطاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اهل الحبشة يفعلون ذلك للتفطيم **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول له اشبهت خلقى وخلقى وفي لفظ جعفر اشبه الناس بي خلقا وخلقاً
وكان صلى الله عليه وسلم يسميه ابا السائكن لانه رضى الله عنه كان تحت المساكين
ويجلس اليهم ويحدثهم ويخبرونه وذكر بعضهم انه لما قال له صلى الله عليه وسلم
اشبهت خلقى وخلقى رقص من لدنه هذا الخطاب ولم يتكر عليه صلى الله عليه وسلم
رقصه وجعل ذلك اصلاً لجوار رقص الصوفية عند ما يبدونه من لدن المومنين
في مجالس الذكر والسماع **ثم قال** صلى الله عليه وسلم والله ما درى بايقما افرح
بفتح خير ام بفتح ورجع رضى الله عنه وقيل قد مر مع جعفر رضى الله عنه سبعون
عليهم ثياب الصوفية منهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام
وفي لفظ قد مر معه سبعون كانوا اصحاب الصوامع وقيل كانوا اربعين رجلاً اثنان
وثلاثون من الحبشة وثمانية من الشام وقيل كانوا ثمانين رجلاً اربعون من اهل
جوران واثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من الشام فمر عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة بيت الى آخرها فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه
هذا بما كان يتزل على عيسى صلى الله عليه وسلم ولعل هؤلاء الذين من الحبشة هم
المردون يقول بعضهم وقد عليه وقد الجاشي فقام صلى الله عليه وسلم بخبرهم
بنفسه فقال له اصحابه نحن نكفيك رسول الله فقال القوم كانوا الايماناً مكرمين والى

عن ابى جعفر محمد بن عيسى بن ابي بصير

احب ان اكونهم وفي لفظ وقد مر عليه ايضاً ابو هريرة رضى الله عنه وطائفة من
قومه وهم ذوو كنانة قال ابو هريرة رضى الله عنه قد منا المدينة ونحن
ثمانون بيتاً من دوس فطينا الصبح خلق سباع بن عرفة العفاري واخبرنا ان النبى
صلى الله عليه وسلم لم يجبر فرقة سباع ثم جئنا جبر وهو جابر الكلبية فاجئنا
حتى فتح الله ابي وكان من جملة من قدم معهم من بلاد الحبشة امر حبيبة بنت ابي
سفيان رضى الله عنها فانما كانت ممن هاجر الهجرة الثانية للحبشة مع زوجها عبد الله
ابن جحش فارادى عن الاسلام هناك وتنصروا على ذلك وبقيت هي على اسلامها كما
تقدم **وقد ارسل** صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري رضى الله عنه عن ابي
افتاح ستة سبع الى الجاشي لينزولها منه صلى الله عليه وسلم قالت ام حبيبة رضى الله
رايت في المنام كان قائل يقول لي يا ام المؤمنين فزعفت فاذلتها بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزولني قالت فما شعرت الا وفدت على جارية الجاشي فقالت لي ان
الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان يزورك منه فقلت لها بشر
الله بالخير ويقول لك وكلي من يزورك فارسلت بالوكالة الى خالد بن سعيد رضى الله
عنه ابي واعطت تلك الجارية سوارى من جدتين ابي خنيس وخوايم فقصه سروراً
بما بشرت به فلما كان العشي امر الجاشي جعفر بن ابى طالب ومن معه من المسلمين
فحضره **او خطب الجاشي** رضى الله عنه فقال الحمد لله الملك القدوس ايموني لفظاً
بدل ذلك المؤمن المهيمن العزيز الجبار الشهدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
وانه الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام **اما بعد** فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى ان ارجعه امر حبيبة بنت ابي سفيان ما جئنا الى ما دعا اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقنا اربع مائة دينار ابي وفي لفظ اربع مائة
شقال ثم سكب الدنانير بين يدي القوم **فذكر خالد** بن سعيد بن العاصي رضى
الله عنه فقال الحمد لله احده واستغفره واستغفروا واشهدان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله صلى الله عليه واله على الدين كله ولو كره
المشركون **اما بعد** فقد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد
امر حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وادفع الجاشي
الدنانير لخالد بن سعيد فقبضها منه وقيل انه انفقها على الجاشي على يد جارية التي
بشر بها فلما جاء بها بتك الدنانير اعطتها حبيب وقد يقال يجوز ان يكون الجاشي
استردها من خاله ثم دفعها لتلك الجارية او امجاد بن سعيد بن قيس الجارية
لقد فعلا امر حبيبة فلا مخالفة **وحدا** السياق يدل على ان الجاشي كان هو الوكيل عنه
صلى الله عليه وسلم وفي كلام بعض فقهاءنا انه صلى الله عليه وسلم وكل عمرو بن أمية
في نجاح امر حبيبة **وقد يقال** معنى توكيل عمرو رسالة بالوكالة للجاشي اي ان ارادوا

ملابيات من جملة من هاجر الهجرة الثانية للحبشة مع زوجها عبد الله ابن جحش

ان يقرؤوا بعد العقد قال لهم انما شئنا ان يجلسوا فانهم سبوا الانبياء عليهم الصلاة والسلام
اذ انتم وجوا ان ياكل طعاما على الترفيح فذهبوا فاكلوا ثم تفرقوا قالت ام
حبيبة رضي الله عنها فلما كان من القدر جارتني جارية النجاشي فزدت على جميع
ما اعطيتني وقالت ان الملك عزير على ان لا ارضىكم شيئا وقد امر الملك لسانه ان يبعث
اليك بكل ما عندك من العطر فجات بورس وعنبر وكثير وقال حاجتي
اليك ان تقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلاح وتقبلني ان قد ابغضت
دينه وكانت كلما دخلت تقول لا تنسني حاجتي اليك **ثم رسل النجاشي** امر حبيبة مع
شربيل بن اخنه ابى قالت امر حبيبة ولما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت معي جارية النجاشي وافراثة منها السلام فبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته **وجاءه**
لما رجعت اليه صلى الله عليه وسلم مهاجرة الحبشة قال الاخبروني باي شئ رايت
بارض الحبشة فقال فتية منهم بر رسول الله بيما نحن جلوس اذ مرت بنا عجوز
من عجايزهم وعلي رأسها قلعة فيها ما فخرت بصبي فدفعها فوقع على ركبتيها
فانكسرت قلعتها فلما ارفعت ابى قاحت التفت اليه فقالت سوف تغلب يا عذر
اذ اوضع الله الكرسي وجمع الاولين والاخرين وتعلمت الايدي والارجل بما كانوا
يكسبون تغلب امري وامرك عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت
كيف بقدر من الله فوما لا يوجد لصغيرهم من قوتهم **وذكر انه لما قبل** رسول الله
صلى الله عليه وسلم على خيبر ودني منها بعث محيصة بن مسعود الي اهل فندك يدعهم
الي الاسلام وتلقوهم قال محيصة فينتهم ففعلوا يتنصرون ويقولون ان خيبر عشرة الاف
مقاتل فيهم عامر وياسر والحارث وسيد اليهود مزيج ما نزي ان محمد انزب اليهم فمكث
عندهم ثومين ثم اردت الرجوع فقالوا نحن نرسل معك رجالا منا ياخذون لنا
الصلح كل ذلك وهم يظنون انه صلى الله عليه وسلم لا يقدر على فتح خيبر حتى جاءهم
اناس من حصن ناعم واخبروهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر على فتح خيبر حتى جاءهم
فارسلوا رجلا من رؤسائهم يقال له نون بن يوشع في نفر يصالحون رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تحقن دماهم ويحلبهم ويحلوا بينه وبين الاموال ففعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل تصالحوا معه على ان يكون لهم نصف الارض
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النصف الاخر فكان ذلك على الاول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلي الثاني كان له نصفها لاها لم تؤخذ بمقاتلة فكان صلى الله عليه وسلم
ينفق منها ويورد منها على صغير بني هاشم ويزوج منها اليهم **ولما مات** صلى الله عليه
وسلم وولي ابو بكر رضي الله عنه الخلافة سالته فاطمة رضي الله عنها ان تجعلها
او نصفها لها فابي وروي لها الله صلى الله عليه وسلم قال انا معاشر الانبياء انزلت ما

تركاه صدقة اي علي المسلمين **ومما يروى** الثاني ما قيل انه لما ابلأ عمر رضي
الله عنه مع اليهود خيبر كما سبنا في اشترى منهم حصتهم التي هي النصف فما لم ينت
المال فلما صارت الخلافة لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قيل له ان مروان
اقتطعها اي جعلها اقطاعا له فقال ارايت امرأ معة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي يتزله صلى الله عليه وسلم لا تورث ما تركناه صدقة ليس لي حتى واني اشهدكم
ان قد ردتها علي ما كانت علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صدقة علي
المسلمين **وقلب النعم** كان بعد ان ارادت عطفان وسيد فمحيصة بن حصن ان
يعينوا اهل خيبر اي وكانوا اربعة الاف فاتي يهود خيبر لما سمعوا بحبيصة صلى الله عليه وسلم
ارسلوا كنانة بن ابي الحقيق وهو قتيبي في اربعة عشر رجلا الي عطفان ليشهد لهم
وشروطهم نصف ثمار خيبر ان علموا علي المسلمين فجمعوا ان يخرجوا اليها هروا
فهو خيبر اي ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم ان لا يعينوه على ان
يعطوهم من خيبر شيئا ساءا لهم اي وهو نصف ثمارها فلبوا وقالوا خيبر لنا وعلفنا لنا
فلما ساروا قليلا سمعوا اهل خيبر في اموالهم واخذوا في حياطة طوهم القوم اي طروا ان
المسلمين اعارفا علي اهلهم اي فالتقى الله الرغب في ثلوثهم فجمعوا علي الصعب
والذلول اي مسرعين علي اعقابهم فاقاموا في اهلهم واموالهم وحلوا بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل خيبر اي وفي رواية سمعوا صوتا اليها الناس
اهلهم فجمع اليهم فجمعوا فلم يروا ذلك بنا ويدل لنا ان عطفان لما قدروا
عليه صلى الله عليه وسلم خيبر قال عبيدة بن حصن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد وجدته صلى الله عليه وسلم فتح حصوننا اعطانا الذي وعدتنا وفي رواية اعطيتني
مما عهثت من علفنا فاني اتمعت عنك وعن قتاك فقال له رسول الله صلى الله
كربت ولكن الصباح الذي سمعت انفذك الي اهلك ولكنك ذوالرقيبة قال عبيدة
وما ذوالرقيبة قال الجمل الذي رايت في منامك انك اخذته اي فان عبيدة بما حصن
لما سمع الصوت ورجع الي اهلك ولم يجد شيئا رجع بعد ذلك بعث معه الي خيبر والهم
بالقرب منها عرسوا من ابليل فامر عبيدة وانته وقال لزمه ابقروا فاني رايت البيلة
في النور اي اعطيت ذوالرقيبة وهو جمل خيبر لقد والله اخذت بركة محمد فلما قد
تخير وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر **وقد روي** صلى الله عليه وسلم
حيث ايضا حجاج بن علاط السلمي واسلم والاعلاط وسمر في الفتق وهو ابو نصر بن
حجاج الذي نفاه عمر رضي الله عنه لما سمع امر الحجاج بن يوسف الثقفي يقتل به
وتقول الابيات التي منها هل من سبيل الى خيبر فاشركها امر من سبيل الي نصر بن حجاج
ومن روي عروة بن الزبير يوما للحجاج يا ابن التميمية يعيره بذلك **ولان** حجاج
مكررا من المال فقال رسول الله ان مالي عند امرائي بمكة ومتفرق في ثمار مكة فاذ

لي ان اتى مكة لاخذ مالي قبل ان يعلموا باسلامي فلا اقد رعلي اخذ شي منه فكون له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال برسول الله لايت لي من ان اقول اي اقول واذا ذكر
ما هو خلاف الواقع اي ما احتال به لمايوصل الي اخذ مالي قال قل قال فخرجت حتى
انتهيت الي الحرم فاذا رجال من قريش يتشمسون الخبار وقد بلغوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سار الي خيبر اي اهل القوة والمنعة بعد ما وقع بينهم من المراهنة
علي مائة بعير في ان النبي صلى الله عليه وسلم يغلب اهل خيبر ولا فتال حبيب بن عبد
العزيز وجماعة بالاول وقال عباس بن مرداس بالثاني فقالوا احجاج عند مو الله الخيبر
ولم يكونوا علموا باسلامي باحجاج انه قد بلغنا ان القاطع يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد سار الي خيبر فقلت عدي من الخبر مايسر كره فاجهوا علي يقولون ايه باحجاج فقلت لم
يلت محمد واصحابه قوما يحسون القتل غير اهل خيبر فلهذا لم يسمع ثلثها قط
واسر محمد وقالوا لا تنمك حتى تبعث به الي مكة فتقتله بين اظهروهم وفي لفظ يقتلوه
لمن كان اصحاب من رجالهم فصاحوا وقالوا لاهل مكة قد جاءكم الخبر هذا احمدا انما
يستظرون ان يقدروا به عليكم فيقتل بين اظهروكم قال حجاج فقلت لهم اعيوني علي
عزمي اريد ان اقدم فاصيب من عيال محمد واصحابه قبل ان يسبقني التمار الي ما
هناك فجمعوا الي ما لي علي كسني ما يكون ففشي ذلك بهكة واظهر المشركون الفزع
والسرور وانكسر من كان بهكة من المسلمين **وسمى بذلك** العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه فجعل لا يستطيع ان يقوم ثم بعث الي حجاج فاما قال قل له
يقول بك القياس الله اعلم من ان يكون الذي جئت به حقا فقال له الحجاج اقر علي
ابي الفضل السلام وقل له ليحل لي بعض يئونه لا يتم بالخبر علي مايسره واكرم عني فاقبل
الغلام فقال البشير يا ابا الفضل فوثب العباس فرجا كان لم يفسد شي وخبره بذلك فغضب
العباس رضي الله عنه وقال لله عنت عشرين رقبه فلما كان ظهر جاره حجاج فناقشه
الله ان يكتم عنه ثلاثة ايام اي وقال اي اخفي الطلب فان امضت ثلثا فاطهر امره
فوافقه العباس علي ذلك فقال اي قد اسكنت واني ما لا عند امرائي ودينا علي الناس ولا
علموا باسلامي لم يدفعوا الي اني تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر
وجرت بهما الله وسبها رسول الله فيها وتركته عروسا ياتية عليكم حتي بن الخطيب
وقيل ان ابني الحقيق فلما امسى حجاج حنق وطالت علي العباس تلك الليالي الثلاث فلما
مضى حجاج اي ومضى الثلاث عتد العباس رضي الله عنه الي حلة فلبسها وتخلق
بخلوق واخذ بيده قضيبا ثم اقبل بخطر حتي اني تماس قريش وهم يقولون ان امر
هم لا يصيبك الاخير يا ابا الفضل هذا والله التجدد الحميمية قال كلا والله الذي خلقتكم
به لم يصيبني الاخير محمد الله اخبرني حجاج ان خيبر فتحها الله علي يد رسوله صلى الله
عليه وسلم وجرت فيها سهام الله ورسوله واصطفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته

وجماعة

علي

بنت ملكي حتي بن الخطيب لنفسه والله تركه عروسا ياتية اي وانما قال ذلك ليرخص ماله
والافقو ممن اسلم فود الله الكفاية التي كانت بالمسلمين علي المشركين فقال المشركون
الايمان بالله انفلت عدو الله يعنون حجاجا اما والله لعلمنا ان لنا وله شأن ولم
يلبسوا ان جاهر الخبر بذلك **هذا هو الدليل** للبهقي رحمه الله لما فتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيبر قال حجاج بن علاط يرسل الله ان لي بهكة مالا وان لي بها لفلانا
اريد ان اتهم فانني حل ان انا قلت منك وقت شي فان ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقول ما شاء فقال لا امرته حين قد راحني علي واجهي ما كان عندك فاني
ان اشري من غيا محمد واصحابه فاقدم قد استجروا واصبت لهم الله ففتش ذلك
ذلك بهكة فاشد ذلك علي المسلمين واظهر المشركون فرجا وسروا وبلغ العباس من
الله عنه الخبر فتعد وجعل لا يستطيع ان يقوم فارسل العباس رضي الله عنه علي ما
الي الحجاج وبك ما تقول والذي وعد الله خيبر محببت به فقال حجاج يا غلام اقرني ابا
الفضل السلام وقل له ليحل لي في بعض يئونه فانه بالخبر علي مايسره فلما
بلغ العبد باب الدار قال البشير يا ابا الفضل فوثب العباس فرجا حتي قتل ما بين
يئونه فاخبره بقول حجاج فافتقه ثم حجاج فاخبره بافتتاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيبر وعظم اموالهم وانه سهام الله قد جرت فيها وان رسوله
الله صلى الله عليه وسلم اصطفى صفته بنت حتي لنفسه وخبرها بين ان يعنفها
وتكون له زوجة او يلحقها باهلها فاختارت ان يعنفها وتكون له زوجة وكنت جيت
لما لي ها هنا ان اجمعه واذهب به واني استاذت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اقول فاذ لي ان اقول ما شئت فاقض علي يا ابا الفضل ثلاثا ثم اذكر ما شئت قال فجمعت
له امراته متاعه فلما كان بعد ثلاث اتى العباس رضي الله عنه امرأة حجاج فقال ما فعل
زوجك قالت ذهب وتالت لا خير لك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك فقال
اجل لا يخزيني الله فلم يكن محمد الا ما احب فتح الله علي رسوله خيبر واصطفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته لنفسه فان كان ذلك في زوجك حاجة فالحق به
قالت اظنك والله ما دنا قال فاني والله صادق والامر علي ما اقول ثم ذهب حتي
اي مجلس فزش الحد **قال ولما قدم** رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
كان التمر اخضر فاكثر العناية من الكله فاصابهم الحمى فشكوا ذلك الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يردوا الهالما في الشبان ايم القرب ثم صبوا عليهم من بين
اذ اي الخبر واذكروا اسم الله عليه ففعلوا قد هبت عنهم **وعن** سلة بن الاكوع رضي
الله عنه اصابني ضرب يوم خيبر فقال الناس اصاب سلة بن الاكوع فانت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففقت فيها ثلاث لفتات فما اشكت منها مائة **وفي هذه**
الغزوة اراد صلى الله عليه وسلم ان يبرر فقال لا بأس مسعود رضي الله عنه يا عبد الله

لما فتح علي بن ابي طالب خيبر

انظر هل ترى شئاً فتطرت فاذ اشجرة واحدة فاحترق فقال لي انظر هل ترى شئاً
فتطرت شجرة اخرى فتباعدت من صاحبها فاحترق فقال قل لهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما مر بها ان لم يمتها فقلت لهما ذلك فاحترقا فاستنزلتهما
ثم فارقا فاطلقت كل واحدة الى مكانها **وفي الاقناع** عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما سراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا وادياً اجمع فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن شئاً يستنزل به فاذا بشجرتين بشاطلي
الوادى فاطلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد بهما فاخذ بعض من
اغصانها فقال اتفادي على باذن الله تعالى فانقادت معه كالبحر المتحشش الذي
يصانع قايده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بعض من اغصانها فقال اتفادي على
باذن الله تعالى فانقادت معه كذلك حتى كان صلى الله عليه وسلم بالمتصق مما بينهما
والأمر بينهما وقال اليكما على باذن الله فالتأمتا قال جابر رضي الله عنه فخلت
احدتي نفسي فاشتت من التفاتة فاذا اناب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا
واذا الشجرتان قد افترقتا وذهبت كل واحدة الى مكانها الحديث ولا يعد في تعداد
الرافقة **ووقع له صلى الله عليه وسلم** محبى الشجر اليه قبل ان يهاجر صلى الله عليه وسلم
فتبعها انه صلى الله عليه وسلم خرج الى بعض شعاب مكة وقد دخله من القرى ما تشا
الله من تكذيب قومهم وقولهم انه اتصل اباك واجدادك يا محمد ومن خصمه له
بالدسا فقال يرت اربى اليوم اية اطمين البهار لا ابالي لمن اذاني بعد وكان ذلك
الوادي به شجر فامر ان يدعى شجرة من تلك الشجر **وفي لفظ غصناً** من اعصان شجرة
فقد عاذت فانتزع من مكانه وجاء اليه صلى الله عليه وسلم فامر به بالهدوء
فقاد الى مكانه فحمد الله وطابت نفسه وعلم انه على الحق وقال ما ابالي بمن اذاني
بعد هذا امن قومي **اقول ووقع له صلى الله عليه وسلم** اية الحجر فغن تفسير الخبر
الرازي انه صلى الله عليه وسلم كان مع عكرمة بن ابي جهل يشط ما ففاد عكرمة النبي
صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فادع ذلك الحجر فنجي كاذ في الجانب الاخر ليسع في
الجانبين اليك ولا يعرف فاشار اليه صلى الله عليه وسلم فاقطع ذلك الحجر من مكانه
وسبح حتى صار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد له بالرسالة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعكرمة كيفيك هذا فقال حتى يرجع الى مكانه فاشار اليه صلى الله
عليه وسلم فرجع الى مكانه ولم يسل عكرمة في ذلك الوقت وانما سلب يوم فتح مكة
وانته اعلم **وعند سرجه** صلى الله عليه وسلم الى هذه الغزاة امر صلى الله عليه
وسلم منادياً بيادي من كان مضيقاً اي مضيقاً او مضيقاً اي راكباً دابة صعبة فليزج
فرجع الناس وارحل مع الغزاة رجل على بكر صعب اذ ناقة صعبة فنفر مكره به فصرعه
فاندقت فخذته فمات فلما جئ به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شان صاحبك فاحبروه

قال يا بلال ما كنت اذنت في الناس من كان مضيقاً اي راكباً دابة صعبة فليزج قال لي
قاي صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه **وامر صلى الله عليه وسلم** بلالاً فتادي في الناس
الحجة لا تحل لغيره ثلاثاً **وفيها كانت شخص** من الصحابة فقال صلى الله عليه وسلم صلوا
علي صاحبكم وامنن من الصلاة عليه فتعترت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم
على في سبيل الله ففشتا مناعه فوجدنا من غزاة اليهود لا يساوي ذرهمين
وفيها انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل من المسلمين هذا من اهل النار فلما حضر
القتال قال لرجل فتالاً استأ الفتح قال فارتاب بعض الصحابة اي كيف يكون من اهل
النار مع هذه المعاملة الشديدة فلما كثرت الجراحات في ذلك الرجل وجد لهما اخيراً
سهماً من كنانته فخر نفسه فاحترق بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد
يا بلال فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤتي هذا الدين بالرجل الفاجر انه الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة الحديث **وفي رواية** ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يريد و
الناس ويؤمن من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يريد والناس يؤمن
اهل الجنة وتقدم في غزوة أحد مثل ذلك ولا يعد في العدد وان لم يكن الاشارة على الراوي
اقول في سيرة الحافظ الذي ما ففتت خبير واطمان الناس وجعلت ركباً في
الحارث اخي مرحب وهي امرأة سلام بن مشكم تسأل ابي الشاة لعت الى محمد صلى الله عليه
وسلم فبقولون الذراع قبل وانما احب صلى الله عليه وسلم الذراع لانه هادي الشاة واولها
من الاذي فعمدت الى غزاة فذبحها ومكثها ثم عمدت الى سم لا يلبث ان يقتل من سلعت
فسمت الشاة واكثر في الذراعين واكتف فلما عابت الشمس وصلى الله عليه وسلم
المعرب بالناس انصرف وهي جالسة عند رجله فقال عنها ففالت يا ابا القاسم هدية
أهديتها لك فامر بها صلى الله عليه وسلم فاحقت منها فوصفت بين يديه صلى الله عليه
وسلم واصحابه حضوراً ومن حضر منهم وبهم بشرت البراءة معروفاً فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذنوا ففقدوا وانشأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاستف
منه فلما اراد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم لينة ازدر بشراً في فيه والكل التزم
منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع او الكتف
خير من انما سميت فقال بشراً والذي اكرمك لقد وجدت ذلك في الكتف اي الكتف التي
احبت فما سمعتي ان القتل الا ان انقص اليك طعامك فلما اكلت لم اربح بنفس عت
نفسك ورجوت ان لا يكون ازدر بها فليزج بشر من مكانه حتى عاد كونه كالطلسا
اي اسود وما طأله وجعه سنة لا يتحول الا ما حول ثمرات **وقال** بعضه فليزج بشر
من مكانه حتى توفى اي والبتاد من المكان مكان الاكل ورتما يبدل له عدد من ذلك
بشر في الحاجة وطرح منها لعل فمات انتفى اي فليزج بشر من اهل الجنة رضي الله عنه
يكون المراد بقوله والكل الغزاة من اي ارادوا الاكل اي ووضعوا ايديهم يد ليل قوله

مطابقه لغيره في قوله صلى الله عليه وسلم
دعوت ان الرجل يعمل اهل الجنة

مطابقه لغيره في قوله صلى الله عليه وسلم
لا يفرق بيني وبين اسم الله الذي سرتها

رسول الله صلى و

عليه وسلم اراد ان يكره ويد له ما يأتي عن الامتاع **وفي الاصل** ايها
أهدتها لصنعة رضى الله عنها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيته
بشر بن البراءين معروفا فقدمت اليه تلك الشاة فتناول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكفتى وفي رواية الذراع فانتهش منه قطعة فلا كفا ثم لقاها اي ولم يبلغها
وانتهش من الشاة بشر قطعة فانتهش من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تناول شئ منها وقال ان كنت بعد هذه الشاة فبشرى ابي نعمت فيها فقال بشر والذي
اكرمك لقد وجدت ذلك فيما اكنته فما صنعتي من لفظه الا اني اعطيت ان ابغضك
طعاما فلم يبق بشر رضى الله عنه من مكانه حتى كان لا يتناول الا ان جزل والي هذا
اشار الامام السبكي رحمه الله تعالى في تأييده يقول
و اخبرني عن الشاة بعد ما يقاها فما ينطق من فمها للصبيحة
وقال رسول الله لا تشكوا على **ف** قد ثبت سائمتي الهوان وتمت وهذا
بؤيته الغزل الثاني بان كلامه في الجهاد يكون بعد ان يخلق الله فيه الحياة وهذا
الاشعري رحمه الله ان الله يخلق في نحر الجهاد حروفا وموتنا نخلد في ذلك فيه اي
فليس من ذلك الجود وجود الحياة **واختتم رسول الله صلى الله عليه وسلم** على
كاهله اي جمعه ابو طيبة مولي بني بياضة وقيل ابو هند وهو مولي بني بياضة ايضا
اي وامر اصحابه فاجتمعوا او ساطر وسهمه اي وهو كما في الامتاع ثلاثة نفر وضفوا
اي يد يهر في الطعام ولم يصبر منه شئ وفيه انه لا معنى لاجتماع اصحابه اذ امر
ياكلوا شيا ومن ثم قال في سفر السعادة واجتمع صلى الله عليه وسلم بين الكفتين في
ثلاثة مواضع وامر من اكل معه بذلك الا ان يقال مجرد وضع اليد فيما سري بيته السم
الي باقي الجسد **وقال صلى الله عليه وسلم** الجماعة في الرأس هي الحقيقة التي فيها
يجري عليه السلام حين اكل طعام اليهودية **وقد اختتم** صلى الله عليه وسلم في غير
هذه الواقعة مرارا في مجال مختلفة فقد جاءه صلى الله عليه وسلم احقر على الخدين
مترتين واختتم وسط رأسه الشريف وكان يصحبها منقذ اي ودك لما سخر في سفر
السعادة لما تحفه اليهودي ووصل المرحى الى الذات المحقة سنة النبوة امر صلى الله
عليه وسلم بالجماعة على قبة رأسه الباركة واستعمال الجماعة في كل متضرر بالسر
غايرة الحكمة ولها بية حسن المعالجة ومن لاحظ له في الدين والايان يستشكر هذا
العلاج هذا الكلام **ودخل عليه صلى الله عليه وسلم** الاقرع بن حابس وهو حفي في التمدد
فقال يا ابن ابي كبشة لما اجتمعت وسط رأسك فقال يا ابن حابس ان فيها شفا من وجع
الرأس والاضراس والنقاس والحنون اي وفي الحديث الجماعة في الرأس شفاء من سبع
من الجنون والصداع والجذام والبرص والنقاس ووجع الضرب وظلمة الجفون كما في
عبيد **وفي الحديث** اجتمعوا الجماعة يوم الجمعة والجمعة والجمعة والجمعة الروايات يوم

لازم

هذا ما وجدته في نسخة
الاصيلة

الاحد وتحتاج للجمع **وجاء النبي** عن الجماعة يوم الثلاثاء استد النبي وقال فيه ساعة لا
يرقى فيها الدهر **وفي حديث بعض** رواته واهل الحديث اجتمعوا صلى الله عليه وسلم ثلاثا
في التفرقة والجاهل ووسط الرأس ويسمى واحدة الدائفة والاخرى المعينة والاخرى
منقذة **وقال صلى الله عليه وسلم** غير ما تدرك الجماعة وما مررت ليلة اسرى
بي بلاء من الملايكة الا قالوا يا محمد مررتك بالجماعة قال في القدي والجماعة في البلاد
الحارة اتبع من القدي والاولى ان تكون في الربع الثالث من الشهر لانه وقت هيجان الدم
وعند ابي هريرة رضى الله عنه مررتا من اجتمع سبع عشر وتسع عشر واحدى
وعشرين كانت شفا من كل داء الجماعة على الرق ذكرا وعلى الشعرة او تكرة في الاربعاء
او السبت قيل ويوم الجمعة **وفي الحديث** من اجتمع يوم الاربعاء او السبت وحصل له
برصه لا يلموت الا نفسه **وجاء امر صلى الله عليه وسلم** باجتماع الجماعة يوم الاربعاء
فانه اليوم الذي اصاب فيه ايوب عليه السلام بالبلل وما يند وجده ام ولا برصه الا
يوم الاربعاء ليلة الاربعاء **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي تلك اليهودية
فقال سمعت هذه الشاة فقلت من اخبرك قال اخبرني هذه التي في يدي وهي
الذراع قالت نعم قال ما حملك على ما صنعت فقلت كنت قومي ما لا يخفى اي وفي
لفظ فقلت ابي وعبي وزوجي وثلاث من قومي ما قلت فقلت ان كان ملكا استرحنا
منه وان كان بيتا فشيخه نفعني عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم والي ذلك يشير
صاحب المعصرة رحمه الله تعالى يقول
شربت له اليهودية الشاة وكتم سائر الشقوة الاشقياء
فاذا دعا الدعاء ما فيه من سر ينطق لفظاوه
ويعلق من النبي كونه لم تقا صبح بجرحها الفجما
اليهودية السم القاتل لوفته في الشاة ومراث كثيرة يطلب الشقوة ويحلى بها الاشقياء
الذين لا خلاف لهم فاجتمع تلك الذراع النبي صلى الله عليه وسلم بالملق تقا فيه من
سر اخفا ذلك النطق عن الحاضر من ابد واظها رله صلى الله عليه وسلم وليسب ما
تحلى به صلى الله عليه وسلم من كمال الحلا والعفو لم يقا صبح تلك المرأة بجرحها
اي بجرح سمها لان السم يخرج الباطن كما يخرج الحديد الظاهر فلها مات بشر رضى الله
عنه امر بها فقلت اي وقيل وصلت كما في ابي داود وعبارة السهيل رحمه الله قد
روي ابو داود انه قتلتها ودفع في كتاب شرف المصطفى انه قتلها وصلها هذا كلامه
وقيل لما تاركها لانها اسلمه فانفق عنها اي عذر مولدتها كان قبل ان يموت بشر
رضي الله عنه فلما مات بشر دفن صلى الله عليه وسلم الى اوليا بشر فقتلوه **وفي**
الامتاع واختلفت الآثار في قتلها ففي صحيح مسلم انه لم يقتلها وقال ابن اسحق رحمه
الله اجتمع اهل الحديث على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها وقيل انه لا مخالفة

هذا ما وجدته في نسخة
الاصيلة

لكن قتلها مشكك علي ما عليه ائمتنا معاشر الشافعية من ان من صنف لم يرد
يقول غالباً صنف فما كان يشبه عمداً لا قوة فيه وفي كلام بعضهم انها قالت قد
استبان لي الان انك صادق وانني اشهدك ومن حضرني علي دينك وان لا اله الا
الله وان محمد عبده ورسوله فانصرف عنهما حين اسلمت كذا في جامع معمر عن
الزهري انها اسلمت قال معمر هكذا قال الزهري انها اسلمت والناس يقولون قتلها
وانها لم تسلم **وامر علي الله عليه وسلم** بتلك الشاة فاحرقته وفي رواية انه
بعد سؤال اليهودية وانما بها بسط علي الله عليه وسلم يده الي الشاة وقال لا يجابه
كلوا يمين الله فاكلوا وقد ستم الله فلم يفتروا ذلك احد منهم قال ابن كثير وفيه مكاره
وعزاية شديدة هذه الكرامة وبذلك ان اخذت بشر من البراءة فخلت عليه صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي مات فيه فقال لها هذا اوان انقطاع البشري من الامة التي
اقلت مع اخيك بغيره والابهر الفرق المتعلق بالقلب **وقد قسم** صلى الله عليه وسلم غيابه
خير فاعطى الرجل سهماً والفارس ثلاثة اشهر بعد ان خسمها خمسة اجزاء ومن
جملته من اعطاه صلى الله عليه وسلم اربعين سنة من المطالب بن عبد مناف واسمه علفة
ولم يقسم صلى الله عليه وسلم غيابه من اهل المدينة الا ما بين عبد الله رضي الله
عنه **ورفع** صلى الله عليه وسلم للنسائي وكتبه عشرين امرأة فيهن صفته عمنته
انت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نبوة فقلت برسول الله قد اردت الخروج معه
نقبي المسلمين ما استطعتا فقال علي بركة الله قالت فخرجنا معه فلما افتتح خيبر رجع
لنا دابة هذه القلادة ووضعها في عنقي فوالله لا تقربني ابداً واوصت ان تدفن معها
راذ في السيرة المشائمة انها قالت وكتب جاريتي حديثاً السني فاردني رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي حقيقة رحله قالت فلما كان الصبح وانما راحلته وتزلت عن
حقيقة رحله واذا بها دم في يدي وكان اول حبيصة خضياً قالت فتقضت الي الناقة
واستحييت فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم حالها قال مالك لعنك لعنت قالت
قلت نعم فاصلي من نفسك شحني انما من مائة درهم في فيه فلما تم اعطاني ما اصاب
الحققة من الدهر ثم عودني لم تحبك قالت فقلت لا انظر من حبيصة الاجل
في ظفري ملأها واوصت ان يجعل ذنبي في عسلها حين ماتت **نورد في صلى الله عليه**
وسلم لاهل خيبر الارض لما قالوا له صلى الله عليه وسلم تحت اقلهم بها منك وامرها
بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع وقال لهم علي انما اذ استبان ان يخرجكم اخراجكم
اي وهذا يخالف ما عليه ائمتنا من انه لا يجوز في عقد الجزية ان يقول الامام وانابه
اكثر ما شئت بخلاف ما يشتر لانه يخرج فقطض العقد لان له من العقد ما شئت
وذكر ائمتنا انه يجوز من صلى الله عليه وسلم لايمان يقول انتم كنتم ما شئت الله لانه
يعلم مشيئة الله دوننا والشطر في هذا ظاهر في النص ولم انت علي تعيينه في رواية

وكان صلى الله عليه وسلم برسول الي خيبر عبد الله بن رواحة رضي الله عنه خارساً قيل
واقتصر من عليهم عبد الله ما واحد اشتمات وهذا الخالفه قول بعضهم كان عبد الله
ابن رواحة رضي الله عنه يا تهم كل واحد خرسها يعني الثمار عليهم ثم يصيرون الشطر
فشكروا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة حرصه وارادوا ان يترشوه فقال
يا عبد الله تطعموني السحت والله لقد جئتكم من عند حب الناس الي ولانتم افضلنا
من القردة والخنزير ولا يحل لي يقضي اياكم وجبة اياه علي ان لا اعدل فقالوا لهذا
قامت السموات والارض وكان خرس عليهم بعدة خيبر بن معمر وكان خارساً لاهل
المدينة **اقول** اي ساقاها علي الخيل وزاد عمر علي الارض هكذا استدل بذلك
ائمتنا علي ما ذكر اي علي جواز المساقاة وجواز المزارعة تبعاً لها ويكون ذلك مختصاً
للنبي عن المزارعة اي ما لم تكن تبعاً للمساقاة وهو لايم لان كانت ارض خيبر جميعها
بين الخيل بحيث يعسر سقيها بدون الخيل والله صلى الله عليه وسلم دفع لهم بذر
لان في المزارعة يجب ان يكون البذر من المالك لامن العامل والرافق علي من
الطرق علي الله صلى الله عليه وسلم دفع لهم بذر رايل ظاهر الروايات يدل علي ان
البذر منهم وصرفت به رواية مسلم وبعده ان يكون ارض خيبر كلها كانت
بين الخيل بحيث يعسر سقيها بدون الخيل وخيبر يكون الواقع في خيبر اهاهي
الجابرة وهي المعاملة علي الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل وهي
باطلة عندنا بل قيل عند المذهب الاربعة ولو تبعاً للمساقاة والله اعلم **في ان**
الصدق رضي الله عنه اتهم بعدة صلى الله عليه وسلم ثم اقرهم عمر رضي الله
عنه الي ان خرج وكده عبد الله رضي الله عنه في خلافة ابيه الي خيبر فذهب
عليه من الليل فذهب بدها ورجلاه فقام عمر رضي الله عنه خطيباً فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاملاً اهل خيبر علي اموالهم اي ارضهم وخیلهم
وقال لهم فتركهم علي ما اقر الله وان عبد الله بن عمر خرج الي ماله هناك فذهب
عليه من الليل فذهب بدها ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم وقد رايت
اجلهم اي ووافقه الصحابة علي ذلك فان عمر رضي الله عنه قام خطيباً في الناس
فحمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس ان يهود فعلوا بعبد الله بن عمر ما فعلوا
وفعلوا ما فعلوا مع عدوهم علي عبد الله بن سجيل في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا اشك لكم صحابه وان اردوا ان احلوا يهود فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرهم ما اقرهم الله وقد اذن الله في اجلالهم
فقال عمر رضي الله عنه قد والله اصبت يا امير المؤمنين ووقفت في اهل
سوق فقال عمر رضي الله عنه من معك علي مثل رايتك قال المهاجرون جميعاً والا تصار
فصر بذلك عمر رضي الله عنه وقوله وفعلوا ما فعلوا اي لان مظهر بن

رافع قد رخصت باعلاج من الشاة عشرة عبيد له ليعملون له بارضة فاقا بنحير
ثلاثة ايام فقال لهم رجل من اليهود انتم عساري ونحن يهود وهذا بيتكم من قوم
عرب فخذوا بالسيف وانتم عشر رجال ورجل واحد يسوقكم الي الجهد والبوس وكوي
في رق شديد فاذ اخذوا من قتيلا فقتلوه فقالوا له ليس معنا سلاح فديمت
اليهود اليهود يكتسبون اربعة ثلاثة فاذ اخذوا عن يمينهم على مطهر يسكنهم
فخرج مطهر بعد والي مبيته وكان في قريته على راحته فاذ ركه قبل الوصول اليه
وبعد ابطنه ثم انصرف اسرا عاتق دخل اخبر على يهود فاذ وظهر ذرود وظهر
الي الشام وجاء عمر رضي الله عنه اليه فقتل مطهر وما صنعت به يهود وقر له مع
عده وقرر على عبد الله بن سجيل اي قاتله وجد قتيلا في جيب لاهل حصن الشفاء
فما لهم اخوة محبته فقالوا لا والله ما لنا به من علم قال فحيث انا وحيث عبد الرحمن
واخي حريصه وهو اكبرنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ اراد اخي عبد الرحمن
ان يكره وهو اصغرنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر فسكت فاذ ركه
ان اتكلم فقال كبر كبر فسكت فتملكوا اخي عويصة وذكر ان اليهود فقتلنا وقلنا
فقال صلى الله عليه وسلم اما ان يدي واصابعكم واسنان يادونا الخوب وكتب صلى
الله عليه وسلم اليهم في ذلك وكثر اليه ما قتلنا فقتل صلى الله عليه وسلم في
والانوي تخلفون خمسين يمينا ويستحقون دمر صاحبكم فقلنا يا رسول الله لست
نخضع لكم نشهد قال فتخلف اكثر يهود قلنا يا رسول الله ليسوا مسلمين فوداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة خمسة وعشرين جذوة
وخمسة وعشرين بنت حقة وخمسة وعشرين ابنة لبرن وخمسة وعشرين بنت
مخاض **وعن ابن المسيب** رحمه الله كانت القسامة في الجاهلية ثم اقرها صلى الله
عليه وسلم في الاسلام في الانصار الذي وجد قتيلا وجبت من قبايل يهود
فلما اتبع العجاجة على ذلك اي على ما اراده سيدنا عمر رضي الله عنه جاء احد
بن الحنف فقال يا امير المؤمنين اخرجنا وند اقرنا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلمنا
على اموالنا وشرط ذلك لنا فقال له عمر رضي الله عنه اظننت اني نبت قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب بك ان اخرجت من جيب بعد وبك قلوبكم
ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هي ليلة من ابي القاسم فقال كذبت يا عبيد الله
بلغه رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى دين في جزيرة العرب
وقوله لا يخرج من اليهود والنصارى وفي لفظ المشركين من جزيرة العرب وفي رواية
اخرى ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن اليهود من الحجاز وفي لفظ ان عشت
لست جئت اليهود والنصارى من الحجاز اي وهو مكة والمدينة واليامة وظهرها وراها
كالطائف مكة وخيبر المدينة والحجاز بجزيرة العرب الحجاز المشتملة عليه اي فالمراد

جزيرة

جزيرة العرب بعضها وهو الحجاز فاقامة لان حصار الجاهلية ذهب بعضهم الي تبليها
وبعضهم الي زحفها فبما من جزيرة العرب لكتها است من الحجاز وقيل له حجاز لانه
جحر بين نجد وبقاها **فخص عمر رضي الله عنه** عن ذلك حتى يتيقن ويلج صد ره
فالجاهل يهود خبير اي واعطاهم قيمة ما كان لهم من ثمن وغيرة واجلا يهود فذكر يشارك
بحران فلا يجوز اقامته يديك اكثر من ثلاثة ايام غير يومي الدخول والخروج **شهر**
ركب في الميخجور والانصار وخرج معه بجار بن حذو وي زيد بن ثابت فقتلوا خسر
عليه اصحاب السهمان التي كانت عليها كما قدمت على عود رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي انه صلى الله عليه وسلم لما فتح يثرب لصاب حمار اسود فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا اميرك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من ثعلب جحري
سنة حمار كليم لا يجر الا يدي وقد كنت اتركك لئلا يتي لم يبق من ثعلب جحري
عربي ولم يبق من الاغبياء غيرك قد كنت لرجل يهودي وكنت انظر به مودا وكان
يجمع بيني وبينهم فطوي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يفتن وروكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه الي باب الرجل فياني الباب فيفرغه براسه
فاذ اخرج اليه صاحب الدار اوى اليه ان ارجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نفسه في يدي خرقا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمات **قال ابن حبان** هذا الخبر لا اصل له واساده ليس بشي وقال
ابن الجوزي لعن الله واضعه فانه لم يقصد الا القدح في الاسلام والاستهزاء به
وقد قال شيخنا العباد بن كثير هذا شي باطل لا اصل له من طريق صحيح ولا ضعيف
وسات شيخنا السري رحمه الله فقال ليس له اصل وهو ضحكة وقد اودعه كتبهم
جماعة منهم القاضي عياض في الشفاء السهيلي في روضه وكان الاول ترك ذكره
ودافعه علي ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله **عروة وادي القري** ثم بعد
منصرفه صلى الله عليه وسلم من خيبر اي وادي القري واخذه يهود قد عاينوا
صلى الله عليه وسلم الي الاسلام فامتنعوا من ذلك فقتلوا اي برز رجل منهم فقتله
الزبير رضي الله عنه فبرز اخر فقتله علي كرم الله وجهه ثم برز اخر فقتله ابر
دجاجة رضي الله عنه فقتلوا المسلمون الي المصار وقتل منهم احدى عشر رجلا
ه ففتن رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة وعمة الله اموال اهلها واصاب
المسلمون منهم اثنا عشر مائة فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك الارض
والخيل في ايدي اهلها اي من يثرب ومنهم وعامليهم على نحو ما فعل اهل خيبر
وفي لفظ ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهود وترك في ايديهم ارض يثرب
القري واليمايتين والديانة يعملون فيها ويأخذون الخيرة وقيل ما صرهم الي
ان انصرف راجعا الي المدينة فبقي الاقل نصف الفزوات التي وقع فيها القتال **ولما**

حمار المسكي ببعضه
هل لا اصل له

عروة وادي القري

بلغ أهل تيمنا ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل خير وفدك وراوى القزى مأكوة
سكن الله عليه وسلم على الجركية فأقاموا بيلا ودفنوا رضى الله عنه في أيديهم **قال وقتل**
عبد الله صلى الله عليه وسلم الأسود الذي كان يرحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يحط
رعله صلى الله عليه وسلم جاهد سهر فقتله فقال الناس هبنا له الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشجرة التي أخذها من خير من
الغنائم قبل أن تغرب تستقل عليه نارا انتهى **ولما قرب** من المدينة سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه ليلة فلما كان قبيل الصبح نزل وعمرس وقال الأرجل كفاظا
لعبته يحفظ علينا الغنم فقال بلال رضى الله عنه أنا رسول الله اعنظ
عليك وفي لفظ قال يا بلال اكلا لنا الليل فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
وقام به ل رضى الله عنه يصلي ماشيا لله ثم استدلى بعتر واستقل الغنم برفقه
فقلبت عينه فنام فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من
الصحابة رضى الله عنهم حتى ضمرتهم الشمس **وكان أول** من استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما صنعت يا بلال قال يا رسول الله لقد بنفسي الذي أخذ
بنفسك قال صدقت أي ونسيت صلى الله عليه وسلم **وفي رواية أنه صلى الله عليه**
وسلم التفت إلى أبي بكر الصديق وقال له إن الشيطان لي بلال وهو قاتل يضل في
بزل يهدى كما يهدى الصبي حتى نام ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا
فأخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أخبر به صلى الله عليه وسلم الصديق
فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله **ثم سار صلى الله عليه وسلم** بالناس يقود
يعبره غير كثير ثم ناخ وتوضأ وتوضأ الناس وأمر بلال فأقام الصلاة **وفي رواية**
فأقاموا وأجابهم وفي رواية فاستيقظ القوم وقد فرغوا من ركعتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي الحديث **فما فرغ رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال إذا نسيتم الصلاة فمكثوها إذا ذكرتموها فإن الله تعالى يقول
وأقم الصلاة لذكري **وفي رواية أنه الله** قبض أرواحنا ولو شأنا لها البنا في حين
غير هذا فإذا ذكر عن الصلاة أو نسيها ثم فرغ إليها فليصلها في وقتها أي وقيل
أن ذلك كان في مرجعه صلى الله عليه وسلم من المدينة وقيل في مرجعه من حنين
وقيل في مرجعه من تبوك **قال في الامتناع** وهذا لا يصح لأن الأثر الصحيح على خلافه أي
دالة على أن ذلك كان في رجوعه صلى الله عليه وسلم من وادي القرى وقد يقال
لأمانع من التعداد ويبدل القول بأن ذلك كان في مرجعه من المدينة فليأمن ابن
مسعود رضى الله عنه ففته رضى الله عنه أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن المدينة وفي رواية لما انصرفنا من غزوة المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من يحرسنا الليلة فقلت أنا يا رسول الله فقال أنك تنام ثم أعاد من يحرسنا الليلة فقلت

رضي الله عنه و

أنا حتى عاد ذلك مرة وأنا أقول أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت قال فاستقم
حتى إذا كان وجه الصبح أدركني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنك تنام فممت
فما أبقيت إلا آخر الشمس في ظهورنا وسباتي في تبوك عن الحافظ ابن حجر اختلاف العلماء
في التعداد **وكان من الحديث** وعمره الفضا أسلم خالد بن الوليد وعمر بن العاصي
وعثمان بن طلحة النخعي رضي الله عنهم وقتل كان بعد غزوة الفضا ويشهد له ما جاء
عن خالد بن الوليد رضي الله عنه أنه قال لما أراد الله عز وجل ما أرادني من الخير قد في
في قلبي الأسلام وحضري رندي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد صلى
الله عليه وسلم فليس موطن أشهد إلا أنصرف وأنا أري في نفسي أني موضع في غير تبوك
وأن محمد صلى الله عليه وسلم يظهر فلما جاء صلى الله عليه وسلم لغزوة الفضا تقيت
ولم أشهد دخوله فكان أخى الوليد بن الوليد دخل معه صلى الله عليه وسلم فطلبني
فلم يجدني فكتب إلي كتابا فاذ فيه لرسول الله الرحمن الرحيم أما بعد فاني لم أراغب من
ذ هابر أريدك عن الأسلام وعقلك عقلك ومثل الأسلام بجعله أحد قد سألني عنك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أين خالد فقلت نائي الله به فقال ما مثله لجهل الأسلام
ولو كان لي عمل لكانت مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقد مائة على غيره
فأستدرك يا أخي ما قد فاتك فقد فاتك مواطن صالحة **فما جاء كتابه** نشطت للرجوع
وزادني رغبة في الأسلام وسرتني مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت في
المنام كاني في بلاد صبيحة جذبة فخرجت إلى بلاد حصر واسعة فلما اجعت للخروج
إلى المدينة لقيت صفوان فقلت يا أبا وهب أما نري أن محمد صلى الله عليه وسلم
ظهر على العرب والعجم فلم يقد منا عليه فاتبعناه فان شرفه شرف لنا قال لو لم يبق
غيري ما أتبعته أبد فقلت هذا رجل قتل أبوه وأخوه بيد فقلت حكيمه بن أبي
جهل فقلت له مثل ما قلت لصفوان فقال مثل ما قال صفوان قلت فأكتم ذكر ما كنت تذك
قال لا ذكره **وروي عن عثمان** بن طلحة أي المجيب قلت هذا أبي صديق فارتد أن ذكره
ثم ذكرت من قتل أباه أي قتل أبوه طلحة وعنه عثمان أي وقتل أخوته الأبع مسافع
والحلاس والحارث وكلاهما قتلوا يوم أحد كما تقدم فذكره ثم قلت
وما علي فقلت له أما نحن بمنزلة ثعلب في حجر لو صب فيه ذنوب من ما لم ينجح ثم
قلت له ما قلت لصفوان ولحكيمه فأسرع الأجابة فوالله إن سبقني أقام في
محل كذا أو إن سبقته إليه استظرت به فلم يطلع الفخر حتى التفتا فعدوا وأخى انتهى
إلى الهدية أسمر محل فتجد عمرو بن العاصي بها فقال مرجعا بالقوم فقلنا وبك قال
أي مسر كتم قلنا الدخول في الأسلام قال وذلك الذي أخذ مني وفي لفظ قال عمرو
لخالد يا أسلم إن ابن يزيد قال والله لقد استأمر الجيسم أي تبين الطريق وظهر الأمر
وأن هذا الرجل ليبي فاذ هب فأسلم ففني مني قال عمرو وأنا ما جيت إلا لاسلم فاصطينا

جميعا حتى دخلنا المدينة الشريفة فالتفتنا بظهر الحجرة ركايبنا فاجابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسترنا اي وقال ركنتم مكة بالادوكيبها فكنتم من صالح ثيابي ثم عمدت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبقني اخي فقال اسرع عان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سرت بعد ومكر وهو ينتظر كذا فاسرع عنا العشي فاطلعت عليه فمنازل صلى الله عليه وسلم ينتبش الي حتى وقفت عليه تسلمت عليه بالنوبة فرد علي السلام بوجه طلق فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نكفر ان لا يسلم اليه الا الي خير قلت يا رسول الله ادع الله بعقربك تلك المواطن التي كنت اشهد بها عليك فقال صلى الله عليه وسلم الاسلام يثبت ما قبله اي وتقدمت عثماني وعمر في اسلمنا وفي رواية عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال قد مننا المدينة فالتفتنا بالحجرة فلبسنا من صالح ثيابنا ثم يودي بالعصر فانطلقنا حتى اطلعنا عليه صلى الله عليه وسلم وان توجهه فمنازل المسلمين حوله قد سرت واسلمنا فتقدمت مرخالد بن الوليد فباع ثم تقدمت عثماني بن طلحة فباع ثم تقدمت من فوالله ما هو الا ان جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم فما استطعت ان ارفع طرفي حيا منه صلى الله عليه وسلم قال فبايعته علي ان يعقربك ما تقدمت من ذنبي ولم يحضرني ما تاخر فقال ان الاسلام يجب ما كان قبله والمجيرة يجب ما كان قبلها فوالله ما عدل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحائد ابن الوليد احد امن اصحابه في امر خروجه منذ اسلمنا ولقد كنا عند اي بكر رضي الله عنه بتلك المنزلة ولقد كنت عند عمر رضي الله عنه بتلك الحالة وكنا عمر رضي الله عنه علي خالد كالعائنه وتقدمت ان عمر رضي الله عنه اسلم علي يد النجاشي رضي الله عنه قال بعضهم وفي اسلام عمرو علي يد النجاشي لطيفة وهي محكي اسلم علي يد تابعي ولا يعرف مثله ومن حين اسلم خالد رضي الله عنه لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يواليه اعنة الخيل فيكون في مقدمتها والله اعلم **عمرة القضاء** اي ويقال لها عمرة القضيبة اي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضي قريشا عليها اي ما لم يجر عليها ومن كثر قيل لها عمرة الصلح ويقال لها عمرة القضاء **قال السجستاني** رحمه الله وهذا الاسرار في بها لقوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص **قال الحافظ** ابن حجر رحمه الله فتحصل من اسمائها اربعة القضا والقضبة والصلح والقصاص اي لانها كانت في شهر ذي القعدة من السنة السابعة اي وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن البيت منها سنة ست وليست قضاء عن العمرة التي صده عن البيت فيها فالتالم تكن قدمت بمكة عن البيت بل كانت عمرة تامة مقدودة في عمره صلى الله عليه وسلم التي اعتمرها صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وهي اربعة عمرة الحديبية وعمرة القضاء وعمرة الجوزة لما قسم عمر

كان

في حجة الوداع

حين

حين والعمرة التي فيها مع حجة في حجة الوداع بناء علي ما هو الراجح من انه كان قاريا وكلمها في ذي القعدة الا التي كانت مع حجة وقد مكث صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاثة عشر سنة لم ينقل عنه انه اعتمر خارجا من مكة الي الحل في تلك المدة اصلا ولم يفعل هذا علي عهد صلى الله عليه وسلم الا عايشة رضي الله عنها كما سياتي في حجة الوداع وكون العمرة لا تقصد بالصدقة انما هو علي ما يراه امامنا الشافعي رضي الله عنه اما علي من يري ان العمرة تقصد بالصدقة عنها وانه يجب قضاؤها كما هو المتقول عن ابي حنيفة رضي الله عنه فواضح انها قضاء وهذه العمرة ليست من الغزوات وانما ذكرها البخاري فيها لانه صلى الله عليه وسلم خرج مستقدا بالصلح للمقاتلة خشية ان يقع من قريش عدو وليس من لازم الغزو وقوع المقاتلة ومن ثم قيل لها غزوة **الامين** **خرج** رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصدا مكة للعمرة علي ما عاهد عليه قريشا في الحديبية اي من انه يدخل مكة في العام القابل معه سلاح المسافرين ولا يقيم بها اكثر من ثلاثة ايام **وفي الشرح** ما يفيد ان اشتراط الثلاثة ايام كان في عمرة القضاء في اهل مكة ان يدعوهم صلى الله عليه وسلم ويدخل مكة حتى قاضوا عمره على ان يقيم ثلاثة ايام وان لا يخرج من اهلها احد ان اراد ان يسعه وان لا يمنع من اصحابه احد ان يقيم بها واصحابه كانوا الفين اي وامر ان لا يتخلف عنه احد ممن شهد الحديبية فلم يتخلف احد **الامين** استشهد في خيبر ومن مات وخرج معه جمع ممن لم يشهد الحديبية واستخفى علي المدينة ابا ذر الغفاري وقيل غيره وساق سنن بدنة وقلدتها اي جعل في عنق كل بعير قطعة من جلده او نعلها بالية ليعلم انه هدي فيكون الناس عنه ولم يذكر هذا الاشعار اي وجعل عليها ناجية بن حنبل **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح والذروة والرمح وقاذوة كرسه عليها محمد بن مسلمة رضي الله عنه اي وعلي السلاح ليشير بوزن امير ابن سعد **واحمد** رضي الله عليه **وسلم** من باب المسجد فلما انتهى الي ذي الحليفة قد مر الخيل اما حة فقبل برسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح وقد شوطوا ان لا يدخلها عليهم بسلاح الا سلاح المسافرين السوف في القرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل عليهم الحرم بالسلاح ولكن يكون قريبا مما فان حاجنا هيج من القوم كان السلاح قريبا مما فنضى بالخيل محمد بن مسلمة فلما كان بمر الظهران وجد نفرا من قريش فسأله فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصعب هذا المنزل عند ان سأل الله اي وقد راوا سلاحا كثيرا فخرجوا سراعا حتى اتوا قريشا فاجروهم بالذي راوا من الخيل والسلاح ففرقت قريش وقالوا ما احداثا حدثا وانما علي كتابنا ومدتنا فقيم يعزونا محمد في

مكة هلال عمره صلى الله عليه وسلم هو كانه بعد النبوة ام لا

في حجة الوداع

في حجة الوداع

فقال لذك القابل كذبت لا أمرك ليس بارضك ولا بارض أبيك اي وفي لفظ قال يا عاصم
بنظر اترك ارضك وارض اهلك دونه ليست بارضك ولا بارض ابيك والله لا يرحمها
الاطاعا راضيا فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا سعد لا تؤذ قومنا
زارونا في رحالنا واسكت الفريقين **ثم انه صلى الله عليه وسلم** امر ابا رافع رضي الله عنه
ان ينادي بالرحيل وان لا يجس لها احد من المسلمين وخلق ابا رافع لياقي له بيمونة
حين يجس فخرج بها ولقيت ميمونة رضي الله عنها من سفها مكة **عن ابن**
رافع رضي الله عنه لقيت عاصم من اهل مكة من سفها المشركين من اذي الشنهم
للنبي صلى الله عليه وسلم ولجيمونة فقلت لهم ما تشتمون هذه والله الخيل والصلاح بطن
باج وانتم تريدون نقض العهد والمدة فولوا راجعين منكشفين **وانما صلى الله**
عليه وسلم يسري بكسر الراء وهو محل بين مساجد عائشة وبطن مرو وهو اقرب
الي مساجد عائشة وفيه دخل صلى الله عليه وسلم بجيمونة اي تحت شجرة هناك
وكان محل موتها ودفنها دفنت فيه بعد ذلك فاته صلى الله عليه وسلم لخيرها بابا
لا فوق بمكة فاما ثقل عليها المرض وهي بمكة قالت اخبروني من مكة فاتي الاموي
بها فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بذلك فملوها حتى اتوا بها ذك الموضع
فما تت بعد دفنت به اي وهي آخر امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
من توفي من ارضه صلى الله عليه وسلم ورضي عنها **وهي حين دخله صلى الله**
عليه وسلم مكة اخذ عبد الله بن رواحة رضي الله عنه بفرضه اي ركبه صلى الله
عليه وسلم وقيل بن ماعر الناقة وهو من الله عنه يقول اي من ابيات
خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخبر في رسول
قد انزل الرحمن في تنزيله بان خبر القتل في سبيله فاليوم نصر بكم علي تاويله
كما ضربناكم علي تنزيله وفي لفظ نحن قتلناكم علي تاويله كما قتلناكم علي تنزيله
وما قيل ان نحن قتلناكم علي تاويله كما ضربناكم علي تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقبله
او يذهل الخليل عن حبيب له قاله عمار بن ياسر يوم صفيت لا يمنع ان يكون ذلك
من كلام ابن رواحة رضي الله عنه وتقبل به عمار رضي الله عنه **اي واما ما روي**
انه صلى الله عليه وسلم قال انا انا قاتل علي تنزيل القرآن وعلي يقا تل علي تاويله فقال
فيه انه ارقطني رحمه الله فترد به بعض الرافضة **قال وذكر انه عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه قال ما يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حرم الله تقول الشعر **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر
فلما أسرع فيهم من نزع الخيل **وذكر انه صلى الله عليه وسلم** قال ايها يا ابن
رواحه قل لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم
الاحزاب وحده فتالها وقالت الناس اي هذا وفي الامتاع وكان ابن رواحة رضي
الله عنه

عنه يرخز في طوافه وهو اخذ بن ماعر الناقة فقال عليه الصلاة والسلام ايها يا ابن
رواحه قل لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم
الاحزاب وحده فتالها **وطاف صلى الله عليه وسلم** علي راحته واستلم الحجر لمحيته
وذكر انه صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلم يزل به حتى اذن ليل الظهر فوق
ظهر الكعبة فقال عمر بن الخطاب لابي جهل لقد اكرم الله تعالى ابا الحكم يعني والده ايا جهل
حيث لم يسمع هذا العبد يقول ما يقول **وقال صفوان** بن امية الحمد لله الذي ذهب
اي قبل ان يري هذا وقال خالد بن اسيد كابر الحمد لله الذي ذهب الي ولم يشهد
هذا اليوم حيث يقول بلال ينفق فوق الكعبة وسيميل بن عمرو لما سمع ذلك عطى
وجهه وكل هؤلاء اسلموا بعد ذلك رضي الله عنهم **قال بعضهم** وكون ما ذكر اي
من دخوله صلى الله عليه وسلم داخل الكعبة واذا ان بلال رضي الله عنه فوق ظهر
كان في عمرة القضاء لخلق المشركين اذا المشركين ان ذلك كان في يوم الفتح ويدل لذلك
ما قيل لم يدخل صلى الله عليه وسلم الكعبة وانه اراد ذلك فابوا وقالوا لم يكن في
شرطك فامر بلال فاذن فوق ظهر الكعبة مرة واحدة ولم يعد بعدها **قال الواقدي**
في هذا القيل انه انشئت اقوال وبوتيد الاول ما جاء دخلت الكعبة ولواستقبلت من
امري ما استدرت ما دخلتها اي الثاني ان اكون قد شققت علي اعني من بعدي
اي لا تخاذهم ذلك سنة الا ان يقال يجوز ان يكون ذلك منه صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة ويشفي ان يكون هذا من اعلام النبوة فان الناس تحصل لهم من التقب
بسبب دخولها شيئا من الموسم ما لا يقر عنه من المتاعب والامور القطيعة
والله اعلم بشي سعي صلى الله عليه وسلم بين الصفي والمروة اي وارفق الهدى
المروة وقال هذا الخبر وكل فاجح مكة من فخر عند ها وحلف **ولم افق** علي من
خلق واسم الشريف في هذه العمرة ثم رايت في الامتاع قال حلقه معتم من عبد
العدوي وحل كلفه صلى الله عليه وسلم المسلمون اي وان من لم يجد منهم
بذنة رخص له في البقرة وكان قد مر رجل مكة يستقر فاستتره الناس منه **وامر صلى الله**
عليه وسلم من ثقل ان يذهب الي السلاح ويأتي اخرون فيقتضوا نكاحهم ففعلوا **واما ما روي**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة تبعته عماره وقيل سمها اريها وقيل لعنه وقيل
امته الله قال ابن عبد البر انشئت امامة وامها سلمى بنت عيسى بنت عمة حمزة
رضي الله عنه تنادي يا عمر اي وفي لفظ انا ابارك خرج بها فتنا وكما علي كرم الله وجهه
فاخذ بيدها وقال لنا طاعة دوكتك امينة علك فلما وصلوا المدينة اختتم فيها علي
واخوه جعفر وزيد بن حارثة رضي الله عنهم فقال زيد بن حارثة رضي الله عنه
انا احق بها لانها بنت اخي انا وصية لامة صلى الله عليه وسلم سليمان بن حنيفة وزيد
اي وجعله حمزة رضي الله عنه وصية وقال علي كرم الله وجهه انا احق بها لانها

ابنة عبي وبنت ليمان مكة **وقال جعفر** رضي الله عنه انا الحق بها لا نقابتي عني خالتي
تحتي اي وهي اسم بنت عبيس فقضى بها صلى الله عليه وسلم لجعفر رضي الله عنه
وقال الخالفة جعفر لولا الامم هذا وفي الامم وكلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمارة بنت حمزة رضي الله عنهما وكانت مع
ابنها سلمى بنت عبيس فقال غلام نترك بنت عمنا بئيمة بين أظهر المشركين وانه
لما قضى بها لجعفر رضي الله عنه جعل جعفر حول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
هذا يا جعفر فقال رسول الله كان النجاشي اذا اراد ان ياتي احد اقام فجعل حوله وفيما به
فعل مثل ذلك فخير وما بال عهد من قدم الا ان يقال لئلا يكون في خير فعل ذلك ولم
يره النبي صلى الله عليه وسلم **وفي لفظ** لا تنكح المرأة علي عمتها ولا على خالتها وفيه
تقدير الخالة في الحضرة علي العمة لان عمتها صفة رضي الله عنها كانت موجودة
وقال صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه في هذا الموطن انت اخي وصاحبي
وفي لفظ انت ممي وايا منك **وقال صلى الله عليه وسلم** لجعفر رضي الله عنه اشبهت
خلقى وخلقى وقد تقدم منه ذلك له في خير **وقال** صلى الله عليه وسلم لزبير رضي
الله عنه انت اخوي ومولاي وفي لفظ انت مولي الله ومولي رسوله **غزوة**
موتة بضم الميم وباء الموت ساكنة وبتركة العمرة موضع معروف عند الكرك
وفي كلام السهيلي موته ميموز الفاء اما الموتة بلا همزة فضرب من الجنون وفي
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في محلاته اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وفسره راوي الحديث فقال نفثه السحر
ونفخه الكبر وهمزه الموتة هذا الكلام **كانت هذه الغزوة** في جمادي الاولى سنة
ثمان وكان سبها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عبيد الاردي
بكتاب الي هرقل عظيم الروم بالشام اي فلما نزل موته **تقرض** له شرحيل بن عمرو
الفساني اي وهو من امراء قيصري الشام فقال تريد لعنك من رسل محمد قال
نعم فاقترعه رطل ثم قد منه فحضر عقه ولم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول غيره فلما بلغه **رسول الله** صلى الله عليه وسلم ذلك اشتد الاسر عليه فجهز جمعا
من اصحابه عد ثلثة لآل وبعثهم الي مقاتلة ملك الروم واقرب عليه زيد
ابن حارثة وقال ان اصاب زيد جعفر بن ابي طالب واذا اصاب جعفر فبعد الله بن
رواحه على الناس قال وفي رواية فان اصاب ابن رواحة فقتل رضي المسلمون بجل
منهم فليجعله عليهم وقد حضر ذلك المجلس رجل من يهود فقال يا ابا القاسم
ان كنت نبيا يصاب جميع من ذكرت لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام من بني اسرائيل
كان الواحد منهم اذا استعمل رجلا على التورم وقال ان اصاب فلان لا بد ان يصاب
اي ولو عد مائة اصاب جميعا ثم صار يقول لزيد احمد فلن ترجع الي محمد ابد ان كان

في الجاهلية

نبيا

نبيا وزيد يقول اشهد انه نبي **وعقد صلى الله عليه وسلم** لواء ابيض ودفعه لزيد
ابن حارثة رضي الله عنه واقصاهم ان ياتوا مقتل الحارث بن عبيد ويدعوا من
هناك الي الاسلام فابا اجابوا والا استعانوا عليهم بالله تبارك وتعالى وقاتلوه في كبر
بعضهم ان صلى الله عليه وسلم فاهم ان ياتوا موته فقتلوه ضاربة فلبسوا
حتى اصبحوا علي موته انتهي وودعهم الناس وقالوا الحمد لله الذي دفع عنكم زيدا
اليها صالحين **قال ويقال** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج منسقا فخرج حتى بلغ
ثنية الوداع فقال اي بعد قوله او يصير بتقوى الله وامن معكم من المسلمين خير اقربوا
باسم الله فقالوا عذوان الله وعدوكم بالشام وسجدون فيها رجالا في الصوامع معتز
فلا يتقربوا اليهم ولا تقتلوا امرأة ولا صغيرا ولا نجس فابا ولا تقتلوا نجسا ولا تها
بنا انتهي وقال لهم المسلمون دفع الله عنكم ورة كرم غايب فمضوا حتى نزلوا من
ارض الشام فبلغهم انه قتل ملك الروم في مائة الف من الروم والضم اليه من
قبائل العرب اي المتصرفة اي من بكر ولجند وجد ارمائة الف وفي رواية كانوا ماتي
الف من الروم وخمسين الف من العرب ومعهم من الجنود والصلاح مائيس مع
المسلمين وكان المسلمون ثلثة لآل كما مر **فلما بلغهم** ذلك اقاموا في ذلك المثلثين
ينظرون في امرهم هل يبعثون لرسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرونه بعدد
عدوهم واما امرهم يا مرف فمضوا اليه فنتجهم عبد الله بن رواحة وقال لهم يا قوم
والله ان الذي نكرهون للذي خرجتم له خرجتم بظلمة الشهاداة ونحن ما نقاتل الناس
بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله تعالى به فانهجي
احدي الحسين اما ظهر واما شهاداة اي فقال الناس صدق والله ابن رواحة فمضوا
للقاتل فلقيتهم جوع هرقل ملك الروم من الروم والعرب فالحار المسلمون الي موته
فالتقى الجمعان عندها واقتتلوا فقال زيد بن حارثة رضي الله عنه ومع راية رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي لواءه حتى قتل رضي الله عنه فاخذ الراية جعفر رضي الله
عنه وقال علي فرس له اشترى ثركم عنه وعقره اي وهو اقل رجل من المسلمين
عقر وفرسه اول فرس عقر في سبيل الله عقره خوفا ان يأخذه الكفار فيقتلوا عليه
المسلمين ومن ثركم لذكركم عليه اخذ من الصحابة وبه استد من جوار قتل الحيوان
خشية ان تنتفع به الكفار وتقاتل عليه المسلمين **وقال** رضي الله عنه فقطعت
بمينه فاخذ الراية بيساره فقطعت بيساره فاخضض الراية وقال حتى قتل رضي الله
عنه فاخذها عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وتقدم بها وهو علي فرسه وجعل يتردد
في النزول عن فرسه ثم نزل وقال حتى قتل اي وحيد لقتل المسلمون والمشركون
واراد بعض المسلمين الانهزام فجعل عقة بن عامر رضي الله عنه يقول يا قوم يقتل
الانسان مقبلا احسن من ان يقتل مدبرا **فاخذ الراية** ثابت بن اريقم رضي الله عنه

وقال يا معشر المسلمين اصطلحوا علي رجل منكم فقالوا انت فقال ما انا بفعل فاصطح
الناس علي خالد بن الوليد رضي الله عنه اي ويقال ان ثابت بن ارقم دفعها الي
خالد رضي الله عنه وقال انت اعلم بالقتال حتى **هـ** اي فقال له خالد انت اخق به
منى لانك محقق شهيد بركا ثم اخذ خالد رضي الله عنه ومات في القوم وثبت
الحجاز كل من الفريقتين عن الآخر من غير هزيمة علي احدهما قال وفي رواية قاتلوا
المشركين حتي هزم موهم فبعد ايت سعد ان خالد رضي الله عنه لما اخذ اللوا
حمل علي القوم ففهمهم الله اسوا من هزيمة حتي وضع المسلمون اسبا فيهم حيث
شاؤوا واطهر الله المسلمين قبل وسب ذلك ان خالد رضي الله عنه لما اصبح جعل
مقدمة الجيش ساقه وساقته مقدمة وميمنة ميسرة وميسرة ميمنة
فقط المشركون مجي عدد المسلمين فرعبوا وايقروا فقتلوا قتلة لم يقبلها قور
ويجوز ان يكون ذلك بعد الحيا والمسلمين فلا ضا اة بين الروايتين وكان مدة
القتال سبعة ايام وروي البخاري عن خالد رضي الله عنه قال اندقت في يدي
يوم هزيمة تسعة اسيا فماتت في يدي الا صبيغة يمانية انتهى واطلع الله
تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم علي ذلك فاجبره اوصايه اي فانه لما اطلع علي ذلك
نادي في الناس الصلاة جامعة ثم صعد المنبر وعيانه تدرقان وقال ايها الناس
باب خير باب خير باب خير تالا اخبركم عن جميعكم هذا الغازي انه انطلقوا
فلحق العدو فقتل زيد رضي الله عنه شهيدا فاستغفر والي ثم اخذ الراية جعفر
رضي الله عنه فشد علي القوم حتي قتل شهيدا فاستغفر والي ثم اخذ الراية عبد الله
ابن رواحة رضي الله عنه واثبت قد مبه حتي قتل شهيدا فاستغفر والي ثم اخذ اللوا
خالد بن الوليد لم يكن من الامراء وهو امير نفسه ولكنه سبق من سبق الله
فاب بنصره وفي لفظ ثم اخذ الراية خالد بن الوليد نعم عبد الله ولحق العشير
وسبق من سبق الله سلمه الله علي الكفار والمناقين من غير امرأة حتي فتح الله
عليهم قال وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم انه سيف من سيوفك
فانصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وفي لفظ ثم اخذ اللوا سيف من سيوف
الله تبارك وتعالى ففتح الله علي يديه وعن عبد الله بن ابي اوفى قال اشتكي عبد
الرحمن بن عوف خالد بن الوليد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد لم تؤذي خلا
من اهل بدر لو انفتحت مثل احد ذهبا لم تذكر عملة فقال يا رسول الله انهم يقولون
في فارد فقال لا تؤذوا خالد انا سيف من سيوف الله صم على الكفار قال بعضهم
وتكون هذا نصرو فتح واضح لجامعة العدو لهم وتكونا نعم عليهم لانهم كانوا مابني الف
واصحابه ثلاثة لان اي كما تقدم اذ كان مقتضي العادة ان يقتلوا بالكلية وفي رواية
اصاب خالد رضي الله عنه منهم مقتلة عظيمة واصاب غنيمة وهذا الاتفاق ماباني

ان طائفة منهم قروا الي المدينة لما عاينوا كثرة جموع الروم فصار اهل المدينة
لهم انتم القارون الي آخر ما باني وعن اسما بنت عيسى رضي الله عنها اي زوج جعفر
رضي الله عنه قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اصاب جعفر واصحابه
فقال اي بني جعفر فانيته بهم ففهمهم وذرفت عيناها اي وبكي حتي سقطت لحيته الشقة
فقلت يا رسول الله باني انت وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شي قال نعم
اصبروا هذا اليوم فقتل اصبح واجتمع علي النساء اي وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لها يا اسما لا تقولي هجرا ولا تضرعي خذا وخا اليه صلى الله عليه وسلم رجل
فقال يا رسول الله ان النساء عيسا وفتنتا قال فارجم البهائم فاستكثمت فذهب
ثم رجع فقال له مثل الاول وقال ففهمهم فلم يطعنني فقال اذهب فاستكثمت
فان ابن فاحت في اواهيهم القرب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم قد قدرني
جعفر الي احسن الثواب فاخلفه في ذريته باحسن ما خلقت احد من عبادك
في ذريته وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اهلته وقال لا تقولوا عن
الجعفر ان تصفقوا لهم طعاما فانه قد شغلوا بامر صاحبهم انتهى اي وفي لفظ
دخل صلى الله عليه وسلم علي فاطمة رضي الله عنها وهي تقول واعماه فقال
صلى الله عليه وسلم علي مثل جعفر فليكن اليك في لفظ البواكي ثم قال صلى
الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد شغلوا عن انفسهم وفي رواية
فانه قد شغلهم ما هم فيه وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ان سلمى
مولاة النبي صلى الله عليه وسلم عمدت الي شعير فطنته ونسخته ثم طمته وادته
بريت وجعلت عليه فلما قال عبد الله رضي الله عنه فاكلت من ذلك الطعام فطنتني
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخوتي وفي لفظ انا واهلي في بيته ثلاثة ايام
لقد ورعنا صلى الله عليه وسلم كلما صار في بيت احد من نسائه ثم رجعا الي بيتنا
وهذا الطعام الذي جعل لال جعفر رضي الله عنه قال السجلي هو اصل في طعام القرية
وتسميه العرب الوضمة كما تسمى طعام العرس الوليمة وطعام القادم من السور النبعة
وطعام البنا الوكيرة قال عبد الله رضي الله عنه ودعا لي صلى الله عليه وسلم وقال
اللهم بارك له في صفقة يمينه فماتت شيئا ولا اشتريت شيئا الا بورك لي فيه ولما
قدم عليه صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة بنجر الحبيبي قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان شئت فاجبرني وان شئت فاجبرك قال فاجبرني يا رسول الله
فاجبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بنجرهم كله ووصف له فقال والذي بعثك
بالحق ما تركت من حد يثم حرقا واحدا لم تذكره وان امرهم كما ذكرت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفع لي الارض حتي رايت مفر كتمهم اي وحين راي
ذلك صلى الله عليه وسلم قال قد حبي الوطيس اي خيبت الحرب واشتدت وقال صلى

ثم في طعام التفتة وطعام
من السفر وطعام البنا

الله عليه وسلم قتل في جعفر وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة في خيمة من
دب كل واحد منهم علي سرير فزيت زيد وابن رواحة في اعناقهما صد ودا
اعراضا ورايت جعفر مستقيما ليس في عنقه صدود فسالت فقبل لي انهما حين
عشيتهما الموت اعرضنا بوجوههما واما جعفر فانه لم يفعل وعن قتادة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قتل زيد اخذ الراية جعفر رضي الله
عنه فجاه الشيطان لعنه الله فحب اليه الحياة وكره اليه الموت ومناه الدنيا تنظر
مضي حتى استشهد رضي الله عنه قال وفي رواية رايته في يدي النابير وفي رواية
لقد رفعوا الي اي في الجنة فيما يري النابير علي سرير من ذهب فزيت في سرير عبد الله بن
رواحة ازوار عن سريري صاحبته اي الخرافة قلت عمر هذا فيل لي مضيا ويزد عبد الله
بعض التردد ثم مضى انتهى اي فانه كما تقدم صار يستزل نفسه ويزد في النزول
بعض التردد **وفي لفظ** دخل عبد الله بن رواحة الجنة معن صافقيل برسول الله ما
اعتزاضه قال لما اصابته الجراحة نكل فغاب نفسه فاستشهد **وقال صلى الله عليه**
وسلم ان الله ابدل جعفر بيديه جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء **قال عبد الله**
ابن عمر رضي الله عنهما وجدنا بيت صدر جعفر وملكبيه وما قبل منه تسعين حراة
ما بين ضربة بسيف وطعنة بالرمح اي وفي لفظ طعنة ورمية وفي لفظ آخر صرير
فقد نصفت فرجة واي ليدي شقيه بضعة وثمانين حراة وفيما اقبل معه بدنه
اثني وسبعين ضربة بسيف وطعنة برمح اي وقيل اربع وخمسين ورواية التسعين
اثبت **قال عبد الله** بن عمر رضي الله عنهما اشته وهو متعلق آخر النهار ففرقت
عليه الحبال قال اي صاير قصعه في ترس عند راسي فان عشت حتى تقرب الشمس انطوت
قال فمات ما بينا فكل غروب الشمس شهيد او عمرة احد واربعون سنة وقيل ثلاثا
وثلاثين سنة وفيه انه قد مر انه كان اسن من علي بعشر سنين وكان عقيل اسن
جعفر بعشر سنين وكان طالب اسن من عقيل بعشر سنين **نور الب** ابن كثير
رحمه الله قال وعلى ما قبل انه كان اسن من علي بعشر سنين يقتضي ان عمره يوم
قتل سبع وثلاثين سنة لان عليا كرم الله وجهه اسن وهو ابن ثمان سنين علي
المشهور فاقام بمكة ثلاث عشر سنة وهاجر وعمره لحي وعشرين سنة ويوم موته
كان في سنة ثمان من الهجرة وكونه رضي الله عنه ملكا صابما لا يناسب كونه شقيا
وعن ابن جرير رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع راسه
الي السماء فقال وعليكم السلام ورحمة الله فقال الناس برسول الله ما كنت تصنع هذا
قال مربي جعفر بن ابي طالب في ملا من الملائكة فسكن علي **ولما دى الجيوش** من المدينة
تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل مع القوم علي دابة فقال خذوا الصبيان فاحملوهم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل مع القوم علي دابة فقال خذوا الصبيان فاحملوهم

واعطوني

واعطوني ابن جعفر فاتي بعبد الله بن جعفر فاخذه ومحملة بين يديه **وعن عبد الله**
ابن جعفر رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هيا لك لوك يطير
مع الملائكة في السما **وفي الطبراني** عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا دخلت الباحة
الجنة فزيت فيهما جعفر بن ابي طالب بطير مع الملائكة **وفي رواية** بطير مع جبريل وميكائيل
له جناحان عوضه الله تعالى من يديه وروي جناحان من ياقوت اي وذكر السهيلي رحمه
الله ان الجناحين عبارة عن صفة ملكية وقوة روحانية اعطياها جعفر رضي الله عنه فيثبته
بها على الطيران لا انهما جناحان كجناح الطائر كما يستلزمه لان الصورة الالهية
اشرف الصور اي ولا يصرف في ذلك وصفها بالهيا من ياقوت ولا كونها مضرجين بالدم
وصار المسلمون يحثون في وجوههم التراب ويقولون لهم يا فارون فزيت في سبيل
الله فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بل هم الكارون وفي لفظ الهراون رسول
الله تحت الفارون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم الكارون اي الكارون
وهو دليل على انه كان ينهض محاربهم وترك القتال **وعن بعض الصحابة** لما قتل ابن
رواحه رضي الله عنه انهم من المسلمون رضي الله عنهم اجمعين سواهم ثمة ثم نزل جعفر واخذ
بقوا من اهل المدينة لما رجعوا شراحت ان الرجل يحثي اهل بيته يدق عليهم يابه فياكون
يفتحون له ويقولون هلا تقدمت مع اصحابك فقتلت حتى انك كسر الصحابة رضي الله عنهم
جلسوا في بيوتهم استحياء كما خرج واحد منهم صلوا به وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرسل اليهم رجلا رجلا ثم يقول انتم الكارون في سبيل الله ويعنون بالفراخ فياخذهم
مع خالد رضي الله عنه حين ابحار العدو وعظم وانما خالد رضي الله عنه لترشيه
العسكر **وقد مدح** النبي صلى الله عليه وسلم خالد ارضي الله عنه على ذلك فانه عليه **وقال**
رجل من المسلمين رجلا من الروم فاراد اخذ سلمه فضعه خالد رضي الله عنه فلما اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال لخالد ما معك ان تعطينه سلمه قال استكرته عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذفعه له **وكان عوف** بن ملكه رضي الله عنه كبير
خالد في ذلك لانه الرجل قبل ان يقد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مر خالد
بعوف بن ملكه اطلق لسانه في خالد رضي الله عنه وقال له اما ذكرت لك ذلك ونحوه فغضب
صلى الله عليه وسلم وقال لخالد لا تقطعه يا خالد هل انتم تاركون لي امر اي **وفي**
القاتل استحق السلب فلبق منعه واجيب بانه يجوز ان يكون دفعه له بعد ما امر دفعه
بقري عوف رضي الله عنه حين اطلق لسانه في خالد وانتهك حرمة وتطمس القلوب خالد
رضي الله عنه المصلحة في اكرام الامراء **وهذا السباق** يدعى ان الجيش كله رضي الله عنهم
قبل لهم الفارون وانما كان لطيفة من الجيش فزوا الي المدينة لما راوا من كثرة القدر فلتايل
وعند هذه غزوة تمت فيه الاصل والحق انها ليست من الغزوات بل من السرايا التي ذكرها
لانها على الله عليه وسلم لم يكن فيها **فتح مكة** شرفها الله تعالى كان في رمضان سنة ثمان

فتح مكة شرفها الله تعالى

وكان السب في ذلك انه لما كان صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
قريش كان فيه ان من احب ان يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقده
فليدخل ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعقده فليدخل فيه فدخلت بنو بكر في
عقد قريش ودخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم **وكان قبل**
ذلك بينهما دماي فجز الاسلام بينهما لتشاغل الناس به وهم على ما هم عليه من العداوة
وكانت خزاعة حلفاء عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم اي يبايرونه على
عمه نوفل بن عبد مناف فان المطلب لما مات وثب نوفل على ساحات واقبية كانت لعبد
المطلب واعتصب اياها فاضطرب عبد المطلب لذلك واستهضف ثومة فابى بنفسه معه
احد منهم وقالوا لا تدخل بينك وبين عمك وكتب اليه اخواله بني النجار فجاه منهم سبعون
راكبا فانزلوا فاولوا ورب السبي لمرزق علي ابن ابي طالب اخذت والامانة منك
السيف فزده بخالف خزاعة بعد ان خالف نوفل بني اخيه عبد شمس **وكان صلى الله**
الله عليه وسلم يعلم بذلك الخلف فاقهره وقهره علي كتاب عبد المطلب وقرأه عليه
ابي بن كعب رضي الله عنه اي بالحديبية وهو باسمك اللهم هذا اخلف عبد المطلب بن
هاشم خزاعة اذ قد مر عليه سرورهم واهل الراي منهم غا بهم يقر بما ناضى عليه هدم
ان يبيننا وينكر عهود الله وعقوده وما لا ينسأ ابد الكيد واحدة والنصر واحد ما اشر
ليهم وثبت حرا مكانه وما يلحق صوفه **وفي الامتاع** ان نسخة كتابهم باسمك اللهم
هذا اخالف عليه عبد المطلب بن هاشم ورجال عمر بن ربيعة من خزاعة قالوا
علي التناصر والمواساة ما يلحق صوفة حلفا جامعاً غير معزق الاشياخ على الاشياخ والامار
علي الا ماعروا الشاهد علي الغايب ونماهدوا ونماهدوا واوعدوا واوعدوا وعقوا لعقب
ولا ينكت ما اشرقت شمس علي ثمين وحن بطلاة بعين وما اقام الاخشيان وعمر بكمه
اسان خلفا ايد طول امد بزيده طلوع الشمس شدة وظلام الليل مداوان عبد المطلب
قد كره ومن معه ورجال الخزاعة منكم فيون منظار هرون فعلي عبد المطلب النصرة
لهم بهت تابعه على كل طالب وعلى خزاعة النصرة لعبد المطلب وولده ومن معهم
علي جميع العرب في شرفي اعراب او حزن او سهل ويعلم الله على ذلك كفا
وكفي بالله حسيلا **فقال رسول** الله صلى الله عليه وسلم ما اعرفني بحقكم وانتم
علي ما اسلفتم عليه من الخلف **فاما كانت الهدنة** وهي ترك القتال التي وقعت في
صلح الحديبية اغتصبها بنو بكر اي طائفة منهم يقال لهم بنو ثعلبة **ه اي وفي الامتاع**
وسبها ان شخصاً من بني بكر هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ربيقي به
فسمعه غلام من خزاعة فخر به فنتجه فثار المشركين بين المؤمنين مما كان بينهم من
العداوة وطلب بنو ثعلبة من اشراف قريش ان يعينوهم بالرجال والسلاح على خزاعة
فامدوهم بذلك فبيناوا خزاعة اي جاوا اليها بقتة وهم آمنون علي ما لهم يقال

عبد

له الوتير فاصابوا منهم اي قتلوا منهم عشرين او ثلثة وعشرين وقاتل معهم جمع
من قريش مستحقاً منهم صفوان بن امية وجويط بن عبد العزي اي وعكرمة
ابن ابي جهل ونسيه بن عثمان وسهيل بن عمرو رضي الله عنهم فاقهرهم اسلموا بعد
ذلك **ه اي** ولا زالوا بهم الي ان ادخلوهم دار بديل بن ورقاء الخزاعي فلكه اي ولم يشاوروا
في ذلك ابامعيا ن وقيل سادروه فابى عليهم ذلك وطلبوا القهر ليرجعوا وان هذا الا
يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاما ما صرت** قريش بني بكر علي خزاعة ونقضوا
ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق فمدوا **وحا**
الحارث بن هشام الي ابي سفيان واخبره بما فعل القوم فقال هذا امر لم اشهره ولم اغب
عنه وانه لشرا لله ليفزونا محمد ولقد حدثني هذبة بنت عتبة يعني زوجتها انها
رايت روباكره فها رأت دما اقبل من الجحيم يسيل حتي وقف بالخذمة ففكره التورم ذلك
وعند ذلك خرج عمرو وقيل عمر بن الخطاب وصحبة الذهبي ابن سالم الخزاعي اي سيد
خزاعة حتي قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ودخل المسجد ووقف علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين الناس رضي الله عنهم
وقال من ابيات يارت ابي ناسد محمد اخلف اينا وابيه الانكاد
ه ان قريشا اخلفوا العداة ونقضوا ميثاقك المؤكدا
ه هم يبيتون بالوتير هجدا وقلوبنا ركا وسجد **ه فقال النبي صلى**
الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم اي ودعت عينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قال** وقال لا ينصرك الله وفي لفظ لا نصرت ان لم انصر بني كعب يعني خزاعة
ما انصر منه نفسي وفي رواية لا منعتهم مما ائمن منه نفسي زادي رواية واهل
بيتي **نصرت سحابة** في السحاب واعدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
السحاب يستقل اي وفي لفظ ليصحب بنصر بني كعب يعني خزاعة اي **وبن سحر** بن
عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خزاعة متي وانا
منهم **وقيل** قد وجر عمرو بن سالم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلامه بذلك
حدثت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة الوتيرة قال لها
لقد حدثت في خذاعة حدثت قالت فقلت برسول الله اني قريشا تجتري علي نقض
العهد الذي بينك وبينهم فقال ينقضون العهد لا مريد ما لله فقلت خير قال
خير **وفي لفظ** قالت لخير او لشر قال لخير **وعن يمينه رضي الله عنه** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بات عند هابلة فقامر ليتوضا للصلاة قالت فسمعه يقول ليبيك
ليبيك ليبيك ثلاثا نصرت نصرت نصرت ثلاثا فليما خرج قلت برسول الله سمعتك
تقول ليبيك ليبيك ليبيك ثلاثا نصرت نصرت نصرت ثلاثا فليما فليما فليما فليما
احد فقال فهذا راجز بني كعب يعني خزاعة يزعم ان قريشا امانت عليهم بكرمنا ويل

اي بطناً منهم وهو بنو نفاثة قالت ميمونة فاقمنا ثلثاً ثانياً على الله عليه وسلم الصبح
فسمعت الوايز يارب ابي ناسد محمد الى آخر ما تقدم انتهى **وعند ذلك قال صلى**
الله عليه وسلم لعمر بن سالم واصحابه فمن تهمتك قالوا ابو بكر قال كلها قالوا
لا ولكن بنو نفاثة قال هذا بطن من بكر **ولما دنت قريش** على نقضهم العهد اسلوا
ابا سفيان ليستد العقد ويزيد في المدة فقالوا ما لها سواك اخرج الى محمد فكلمه في
تجدد العهد وزيادة المدة فخرج ابو سفيان ومولى له على راحلتين فاسرع الشير
لانه يرى انه اول من خرج من مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للناس قل قد ومرت ابي سفيان قد جاءكم ليستد العقد ويزيد
في المدة وهو راجع بخطبه **فخرج اذ بك** الركبت من خراطة فلما كانوا بعسفان لقوا
ابا سفيان ابي ومولى له كل على راحلة وقد بعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليستد العقد ويزيد في المدة وقد خافوا مما صنعوا فسالهم هل ذهبتم الى المدينة
قالوا لا وتركوه وذهبوا الى موكبهم بعد ان فارقه فاحذر بعثته فوجد فيه النوري
فعلم انه هو الى المدينة المشرفة **قال وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم قال
لعمر بن سالم واصحابه ارجعوا وتفرقوا في الادوية اي ليخفي فيهم للنبي صلى الله عليه
وسلم فرجعوا وتفرقوا فبثت قريش الى الساحل اي فيهم عمر بن سالم ومروقة
فيهم بديل بن ورقاء ثم الطريق وان ابا سفيان لقي بديل بن ورقاء بعسفان
فاستق ابا سفيان ان يكون بديل جارس رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال له
للقوم اخبروا عن يميني عهدكم بها فقالوا لا علم لنا بها اي وقالوا انما كنا في الساحل
نصل بين الناس في قتل **فخرج عمر** ابو سفيان حتى ذهب اذ بك القوم وفي لفظ قال من
اين اقبلت يا بديل قال سرنا الى خراطة في هذا السهل قال ما انت محمد قال لا فلما راج
بديل الى مكة اي توجه اليها قال ابو سفيان لبيك كان جالساً المدينة لفتك بها النوري
فما متركهم ففتت ابا سفيان فوجد فيها النوري قال ابو سفيان احلف بالله لقد جاء
النور محمد انتهى **فما قدم** ابو سفيان المدينة دخل على ابنته امر حبيبة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ولما اراد ان يجلس على فراش رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوته عنه فقال يا بنته ما ادري ارجعت بي عن هذا الفراش ام
رغبت بي عني قالت بل هو فراش النبي صلى الله عليه وسلم وانت مشرك نجس
قال والله لقد اسابك بعدى شتر فقال بل قد ان الله تعالى للاسلام وانت تعبد
حجراً لا يسمع ولا يبصر واعجباً منك يا ابنتي وانت سيد قريش وكبيرها فقال انا انكر
ما كان يصيد ابائي واتبعت دين محمد **فخرج** حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم اي وقال
له اي كنت غائبة في صلح المدينة فامده بالعقد وزاد في المدة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لذك جئت يا ابا سفيان قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل

كان فيكم من حديث قال معاذ الله عن علي عهدنا ولا نغير ولا نبدل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففتت علي عهدنا وصلياً فأعاد ابو سفيان القول على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئاً **هذا ابي** كلام سبط ابن الجوزي وجهها
الله ان جئته لا تحبيبة رضي الله عنها بعد جئته للنبي صلى الله عليه وسلم **ثم ذهب**
الي ابي بكر رضي الله عنه فكلمه ان يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما انا بفاعل وفي رواية قال لابي بكر جدد العقد وزاد في المدة فقال ابو بكر جاري
في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو وجدت الذر تقا نكر لا اعتقها عليك
فما في عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكلمه فقال انا اشفع لك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوالله لو لم اجد الا الذر لجأه نكر وفي رواية انه قال له ما كان
من حلفنا جدد الخلق الله وما كان مقطوعاً فلا وصله الله **فبعد ذلك** قال له
ابو سفيان جزيت من ذي رخم شراً وفي لفظ سراً **فما في عثمان** بن عفان رضي
الله عنه فقال له ليس في القوم اقرب رجلاً منك فزد في المدة وجدد العقد
فان صاحبك لا يرد عليك ابداً فقال عثمان جاري في جوار رسول الله صلى الله
وسلم انتهى **فما في جابر** بن عبد الله بن ابي طالب كرم الله وجهه وعنده فاطمة
وحسن رضي الله عنه غلام يد يد بها فقال يا علي انك امس للزوم بي رجماً
وانني قد جئت في حاجة فلا ارجعن كما جئت خائفاً اشفع لي الي محمد فقال وحك
يا ابا سفيان لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي امر ما نستطيع ان نكلمه
فالفتت الي فاطمة رضي الله عنها فقال يا بنت محمد فهل لك ان نامري انك هذا
فيحبر بين الناس فيكون سيد العرب الي آخر الدهر قالت والله ما يبلغ بيتي
ذلك ان يجبر بين الناس وما يجبر احد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي وفي رواية انه قال لفاطمة ايبري بين الناس فقالت انما انا امرأة
قال قد اجازت احبك يعني زينب ابا العاص بن الربيع يعني زوجها وابا زيد
محمد قالت انما ذاك النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فامري احده
ايبيك قالت انما هما صبيان ليس مثلهما محمد قال فكلمي علياً فقالت انت فكلمه
فكلمي علياً فقال يا ابا سفيان انه ليس احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقات علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوار **وقول فاطمة** رضي الله
عنها في حق ايبيها انهما صبيان ليس مثلهما محمد هو الموافق لما عليه ايقتنا
من ان شرط من يؤمن ان يكون مكلفاً واما قوله وانما انا امرأة فلا يوافق
ما عليه ايقتنا من ان المرأة والعبدان يؤمنا لا بشرط المومن عند اليقتنا
ان يكون مسلماً مكلفاً مختاراً وقد امنت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم
زوجها ابي العاص بن الربيع وقال صلى الله عليه وسلم قد اجرتا من اجرت وقال

المؤمنون يد علي من سواهم غير عليهم ادناهم كما سياتي في السرايا وقد تقدم
ذلك في بيان ابي سفيان وسياقي في بيان امرهاني اجازت والله صلى الله عليه
وسلم قال لها انما امرنا اجرت يا امهاني لكن سياتي ان هذا كان تأكيد الامان
الذي وقع منه صلى الله عليه وسلم لاهل مكة لا امان مبتدأ **انما ابا سفيان**
انما اشراف قريش والاشعار وكل يقول جوارري في جوار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرجوا الى علي كرم الله وجهه وقالوا يا ابا الحسن اني اري الامور قد اشتدت
علي فانصحبنا قال والله لا اعلمك شيئا يعني عنك ولكنك سيد بين كنانة فقروا واجر
بين الناس فخرج الحق بارضك قاله اوتري ذلك معني عني شيئا قال والله ما اظنه ولكن
لا اجد لك غير ذلك فتأمر ابو سفيان في العبد فقال لها الناس اني اجرت بين
الناس را في رواية ولا والله ما اظن ان تخفري احد ولا يرد جوارري **قال**
وفي رواية انه جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني اجرت بين الناس
اي وقال لا والله ما اظن احد يخفون ويرد جوارري فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت تقول ذلك يا ابا سفيان وفي لفظ يا سفيان **شريك بعينه** فانه لخلق حتى
قد مر علي قريش وقد طالت عينه وانقضت قريش انه صبا وانبع محمد امير وكتم
اسلامه وقالت له زوجته ان كنت مع طول الإقامة جنتهم يخفون فانت الرجل فلما
اخرجها وقد دني منها وجلس منها مجلس الرجل من امراته فضربت برجلها في
صدرة وقال فحقت من رسول قوم فما جئت بخير **فلما اجمع** ابو سفيان خلق راسه
عند اساف وناكته ودخ لها البدن ومعه رؤسها بالدم ليدفع عنه التهمة فلما
راته قريش قالوا ما وراك هل جئت بكتاب من محمد او عهد قال لا والله لقد ابي
علي وقد شيعت اصحابه فما رايت قوما ملك اطوع منهم له **وفي رواية** قال جئت الي
ابن ابي قحافة فلم اجد فيه خيرا ثم جئت عمر بن الخطاب فوجدته اني العدو ابي
وفي رواية اعد العدو ثم جئت عليا فوجدته المي القدر وقد اشار علي بشي صنعتة
فوالله لا ادري ايقني عني شيئا ام لا قالوا ابو امره قال امرني ان اجيز بين الناس
اي قال لي امرتكم من جوار الناس علي محمد او لا يخبر انت عليه وانت سيد قريش
واكبرها واحقها ان لا يخف جوارره ففعلت قالوا فهل اجاز ذلك محمد قال لا اي واما
قال انت تقول ذلك يا ابا سفيان والله لم يزدني قالوا رصيت بعينه رضي وجئت لها
لا يقني عني ولا عنك شيئا ولعمرك ما جواررك بما يزد وان اخفاوك اي ازالة خفارتك
عليهم ليهين **هـ** والله اراد الرجل يعنون عليا كرم الله وجهه ان يلعب بك قال
والله ما وجدت غير ذلك **وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم** الناس بالجهاز
وامر اهلهم ان يجيئوه اي قال لعائشة جئت بها واخفي امرك فدخل ابو بكر رضي
عنه علي ابنته عائشة رضي الله عنها وهي تحرك بعض جهاز رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم اي يقول قحما سونيا ودقينا وفي لفظ وجد عند هاجنة تنسقب وشق
فقال اي بنته امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة قالت نعم فخرج
قال فابنت تنسقبه يريد قالت لا والله ما ادري اي وذلك قبل ان يستشير علي
الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في السير الي مكة كما سياتي **شراية**
صلى الله عليه وسلم اعلم الناس اني سائر الي مكة وامرهم بالجد والتمسك اي في
الامتناع ان ابا بكر رضي الله عنه لما سأل عائشة رضي الله عنها دخل عليه صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اريدت سورا فاقترع قال افترع قال نعم قال فابنت قريش رسول الله
قال قريشوا واخفى ذلك يا ابا بكر **وامر** صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز وطوى عن
الوجه الذي يريد به وقد قال له ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله وليس بيننا وبينهم
مدة قال افترع عذرا وقصص العهد والطومات كرتك **وفي رواية** ان ابا بكر رضي الله
عنه قال يا رسول الله اريد ان يخرج مني ما قال نعم قال لعنه قريش بني الاصح قال لا قال
افترع يا اهل بيته قال لا قال ففعل قريش ما قال نعم قال يا رسول الله ليس بينك وبينهم
مدة قال او لم يملك ما ضحكوا بي كعب يعني خرافة **قال وارسل** صلى الله عليه وسلم
الي اهل المدينة ومن عوله من المسلمين في كل ناحية يقول لهم من كان في من
بالله واليوم الاحد فليحضر رمضان بالمدينة اي وذلك بعد ان تشاور رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع ابن بكر وعمر رضي الله عنهما في السير الي مكة قد كره ابو بكر
رضي الله عنه ما يشيرونه الي عدم السير حيث قال له هو قومك وحضر عمر رضي الله
عنه حيث قال نعم هم رؤس الكفر وهموا انك ساجد وانك كذاب وذكر له كل سوا كانوا
يقولونه واكرم الله لانزل العرب يعني تدل اهل مكة **فعند ذلك** ذكر صلى الله عليه وسلم
ان ابا بكر وابراهيم وكان في الله اليك من اللين وان امر كنوح وكان في الله اشد من الحجر
وان الامر امر عمر وتقدم نحو هذا لما استشارهما صلى الله عليه وسلم في اسارى
اي تفرقت من المدينة من قبائل العرب اسلمو قنقار ومزينة واشجع وخليفة
قال صلى الله عليه وسلم اللهم خذ العيون والاشجار عن قريش حتى تبعها في بلادها
اي وفي رواية قال اللهم خذ علي اسماء وعقرا وابصارهم فلا يروا الا بعينه واليسعرون
منا الا حفاة واخذ بالانجاب اي الطرق اي اوتق بكل طريق جماعة يعرف من يترها
اي وقال لهم لا تدعوا احد ايمكم تنكروا له الا ردوه **ولما اجمع** صلى الله عليه وسلم
وسلم الهيبر اي قريش وعليهم بذلك الناس كتب حاطب بن ابي بلنتة الي قريش
اي الي ثلاثة منهم من كبارهم وهم مهيل بن عمرو وصنوان بن ابيية وعكرمة بن
اي جهل رضي الله عنهم وهم اسلموا بعد ذلك كما تقدم كتابا يشرحهم بذلك ثم
اعطاه امرأة وجعل لها جعلا على ان يسلقه قريش ويقال اعطاه عشرة دنانير كما
يؤد اي وقال لها اخفيته ما استطعت ولا تخري علي الطريق فانه عليه حرسا فسكت

غير الطريق **قال** ذلك المرأة هي سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب بن عبد مناف
وكانت مقيمة بحكمة وكانت قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عليه
منه الميرة وشككت الحاجة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في غناك
ما يغنيك قالت ان قريشا منذ قتل من قتل بيده تركوا القنا فوطقوا علي الله
عليه وسلم واوفروا لها بغير اطعاما فرجعت الي قريش وارادت عن الاسلام وكان
ابن خطل يلقي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعني به انتهى **فصل**
الكتاب في قرون راسها اي ضاير راسها خونا فان يطلع عليها احد ثم خرجت به
واي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيون من السما بما سمع حاطب فبعث عليا
والزبير وطلحة والحقد ادي وقيل عليا وعمارا والزبير وطلحة والمقداد وابامرته
اي لا مانع ان يكون ارسا الكل وبعض الرواة اقتصروا علي بعضهم فقال صلى الله عليه
وسلم ادركا امرأة يحمل كذا فقد كتب معها حاطب بكتاب الي قريش عند رهبرها قد
اكتفيا له في امرهم فخذوه معها وحلوا سبلها فان ابنت فاضربوا عنقهما فخرجوا حتى
ادركاها في ذلك الحال الذي ذكره صلى الله عليه وسلم فقال لها اي الكتاب فخلعت
بالله ما معها كتاب فاستنزلاها وقتلهاها والتمسافي رجلها فلم يجد شيئا فقال
لها علي كرم الله وجهه اني اخلو بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم قط
ولا كذبنا ولنخرجك هذا الكتاب او لنكشفنك او اضرب عنقك فلما ران الحمد منه
قال اعرضي فاعرضت فخلت قرون راسها فاستخرجت الكتاب منها **وفي البخاري**
اخرجته من عنقها ولا مفاة وفيه في حمل اخر اخرجته من جرحها والحجزة
معقد الاراد والسر او بل قال بعضهم ولا مانع ان يكون في ضايرها وانها جعلت
الضاير في جرحها قد فغته اليه وسيا في انها من اناح صلى الله عليه وسلم
دمه يوم الفتح ثم اسلمت وعق عنها ثا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك
وصورة الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصى اليكم جيشا كالليل
ليسير كالليل واقسم بالله لو سار وحده ليسير به الله تعالى عليكم فانه منجزه ما
وعده فكم فان الله تعالى فاضره ووليه وقيل فيه ان محمد صلى الله عليه وسلم
قد نذر فاما اليكم واما الي غيركم فعليكم الحذر وقيل فيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد ادن بالفرز ولا اراه الا يريدكم وقد اخبر ان يكون لي يد لكتاني
اليكم **اول** لا مانع ان يكون جميع ما ذكر في الكتاب بان يكون فيه ان محمد صلى
الله عليه وسلم قد ادن اي اعلم بالفرز وقد نذر اي عزم علي ان يفر فاما اليكم
واما الي غيركم ولا اراه الا يريدكم وهذا كان قبل ان يعلم بسيرة الي مكة فلما علم
الحق بالكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه الي تريبه المتوجه اليكم
يخبر الي اخره وبعض الرواة اقتصروا علي ما في بعض الكتاب والله اعلم **وقد عني**

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال انفرق هذا الكتاب قال نعم فقال ما
حكيتك علي هذا فقال والله اني لمؤمن بالله ورسوله ما غيرت ولا بولت وفي لفظ
فانكرت منه السبلت ولا عشت منه بعت ولا اخبرته منه فارقهم ولكني
ليس لي في الغور اكل ولا عيشة ولي بين اظهروا ولدواهل فصانعه عليهم اي
وفي لفظ قال يا رسول الله لا تفعل علي اي كنت امر املصقا اي حليفا من قريش
وفي كلام بعضهم ما يفيد ان المصنف هو الذي لا نسب له ولا دخل في خلقه قال وكبر
الكن من القوم وكان من معك من المهاجرين بين لهم قراية اموالهم واهلهم
الحكمة ولو يكن لي نراة فاحسب ان اخذ بهم يد اخي بها اهلي اي امته ففي بعض
الروايات كنت غريبا في قريش واخي بين اظهروا فاردت ان تخفي لي فيها وما
فعلت ذلك كذا بعد اسلامه وقد علمت ان الله تعالى منزل به ناسه لا يخفي عن احد
كتابي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم **فصل في غزوة بدر**
رضي الله عنه دعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرب عنه فان الرجل قد كافت وفي لفظ قال الله
فانك الله نزي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ بالانساب وتكتب الي قريش
تخذ وهو وفي رواية دعني اضر به عنه لانه يعلم انكم رسول الله اخذت علي الطريق
وامرت الان لا تدع احدا يهرج من نكره الا وداها فانه **اول** مراد سيدنا عمر
بقوله قد كافت اي خالف الامر لا انه اخفى الكفر لقوله صلى الله عليه وسلم قد
صدقكم وراي ان مخالفة امره صلى الله عليه وسلم مقتضية لقتل المقتل وكان
رواية البخاري ان الله قد صدقكم ولا تنزلوا له الا حركا وعليها يشك قول من السكون
ووجاهة علي بقوله فانك الله لا ان يقال يجوز ان يكون قول عمر يدك قبل قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكر وعند قوله عمر رضي الله عنه دعني اضرب
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذي قد شهد يد او ما يدرك يا عمر
هل الله قد اطلع علي كل بد ر فقال اعملوا ما تشاء فقد غفرت لكم وفي رواية فقد
وجبت لكم الجنة وفي رواية لا يدخل النار احد منكم فكم فافضت عينا
عمر رضي الله عنه بالمهاجري وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عديي
وعدي كاوليا يتولوا اليهم بالمودة واليات **وفي قوله** تعالى عديي وعدي وكم
منقبة عظيمة لما عليه رضي الله عنه بان في ذلك الشهادة له بالايان وقوله للذين
اليهم بالمودة الي يندوهم **وهو** ان المشافهة في اللغة التطرف بالان
المشاهة يقال يمشفون كلامه اذا تطرف فيه **في قوله** رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسفروا واستخافوا غدا الله بينه ما رجع كل من رجع اليه المصنف البخاري وقيل الي
المرتكبين من وجه من الجاهل الذي ساطر في سيرة وخرج لغش وقيل للبيات وقيل
لثني عشرة وقيل ثلاث عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة وهو في مسند امام

الحمد لله الذي جعل في القرآن آية من قول من قال آية خرج لشركه من رمضان
أي وصدره في الاستماع وقيل خرج أسبوعه من شهر رمضان في سنة
ثلاث قال في التوراة لا علم خلا في الشهر والسنه وما في البخاري أن خروج علي الله
عليه وسلم من المدينة كان على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة
أي تكون في السنة التاسعة منه سكنى **وكان صلى الله عليه وسلم** في عشرة الأي
أي باعتبار من خرج في الطريق من القبائل كبنو السد وسليم ولم يخلف عنه أحد
من المهاجرين والأنصار **وكان المهاجرون** سبعاً ومائة وثلاث مائة فرس وكانت
الانصار أربعة آلاف ومائة وخمسة مائة فرس وكانت من بيته ألفاً وفيها مائة فرس
وكانت أسلحة المهاجرات مائة فرس وكانت جميعها ثمانية مائة وخمسة مائة فرس
وقيل كان صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفاً **ومل على الله عليه وسلم** إلى الأبرار
أو قريشاً لقيه أبو سفيان بن عمة الحارث وكان الحارث أكبر أولاد عبد المطلب وكان يكنى به
كما تقدم **وكان عبد الله بن أمية بن العيص بن عتبة عاتكة بنت عبد المطلب** أخو
أرسلة أم المؤمنين رضي الله عنها لا يها لأن والدته أرسلة عاتكة بنت عبد المطلب
وكان عند أبيها أمية بن العيص زوجان أيضاً كل منهما انتهى فأنكح فكان عنده أربع
عزاتك وكان من الحارث وعبد الله صلى الله عليه وسلم بريرة بن عبد الله وكان
يكنى الله عنهما من أكبر القبايل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أشد الناس
إدابة لم صلى الله عليه وسلم أي بعد أن كان الحارث قبل النبوة ألف الناس له لإفراقه
كما تقدم وقد مر ذكر بعض أدبهما له صلى الله عليه وسلم **فأعرض على الله عليه وسلم**
وسمى عنهما فكانه أرسلة رضي الله عنهما فسمي أي قال له لا يكون ابن عمك وابن
عمتك أي وصفيك كما امتن الناس بك فقال صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي بهما أما ابن
عمي يعني أبا سفيان فممنك عريضي وأما ابن عمتي وصفي يعني عبد الله أخا سلمه
فهو الذي قال لي مكة ما قال أي قال له والله لأنت بك حتى تتخذ سكراناً إلى السما تنزع
فمن أنا أنظر إليه فأجاب بصوت وأربعة من الملائكة يشهدون بك أن الله أرسلك إلي
أخبرنا عنه **فقالا** خير أخما قال أبو سفيان ومعه ابن له والده لباد بن أبي
لاخذت بيد بني هذيل لتذهب في الأرض حتى تموت جوعاً وعطشاً **فما بلغ ذلك**
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفق بهما فمما أتت بهما فدخلوا مكة وقيل صلى الله
عليه وسلم أسلاً متهما وقيل أن علياً كرم الله وجهه قال لا يسيان أيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل وجهه فقل له ما قال أمية يوسف بن يسوق قاله لقد أترك
أخاه علياً وأنت كما لمّا طين فأنه صلى الله عليه وسلم لا يرضى أن يكون أحد الحسن
قولا مئة ففعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرضى علياً اليوم بفقر الله
لكم وهو أرحم الراحمين **وكان أبو سفيان** رضي الله عنه بعد ذلك لا يرفع رأسه إلى

رسول

الحمد لله الذي جعل في القرآن آية من قول من قال آية خرج لشركه من رمضان
أي وصدره في الاستماع وقيل خرج أسبوعه من شهر رمضان في سنة
ثلاث قال في التوراة لا علم خلا في الشهر والسنه وما في البخاري أن خروج علي الله
عليه وسلم من المدينة كان على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة
أي تكون في السنة التاسعة منه سكنى **وكان صلى الله عليه وسلم** في عشرة الأي
أي باعتبار من خرج في الطريق من القبائل كبنو السد وسليم ولم يخلف عنه أحد
من المهاجرين والأنصار **وكان المهاجرون** سبعاً ومائة وثلاث مائة فرس وكانت
الانصار أربعة آلاف ومائة وخمسة مائة فرس وكانت من بيته ألفاً وفيها مائة فرس
وكانت أسلحة المهاجرات مائة فرس وكانت جميعها ثمانية مائة وخمسة مائة فرس
وقيل كان صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفاً **ومل على الله عليه وسلم** إلى الأبرار
أو قريشاً لقيه أبو سفيان بن عمة الحارث وكان الحارث أكبر أولاد عبد المطلب وكان يكنى به
كما تقدم **وكان عبد الله بن أمية بن العيص بن عتبة عاتكة بنت عبد المطلب** أخو
أرسلة أم المؤمنين رضي الله عنها لا يها لأن والدته أرسلة عاتكة بنت عبد المطلب
وكان عند أبيها أمية بن العيص زوجان أيضاً كل منهما انتهى فأنكح فكان عنده أربع
عزاتك وكان من الحارث وعبد الله صلى الله عليه وسلم بريرة بن عبد الله وكان
يكنى الله عنهما من أكبر القبايل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أشد الناس
إدابة لم صلى الله عليه وسلم أي بعد أن كان الحارث قبل النبوة ألف الناس له لإفراقه
كما تقدم وقد مر ذكر بعض أدبهما له صلى الله عليه وسلم **فأعرض على الله عليه وسلم**
وسمى عنهما فكانه أرسلة رضي الله عنهما فسمي أي قال له لا يكون ابن عمك وابن
عمتك أي وصفيك كما امتن الناس بك فقال صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي بهما أما ابن
عمي يعني أبا سفيان فممنك عريضي وأما ابن عمتي وصفي يعني عبد الله أخا سلمه
فهو الذي قال لي مكة ما قال أي قال له والله لأنت بك حتى تتخذ سكراناً إلى السما تنزع
فمن أنا أنظر إليه فأجاب بصوت وأربعة من الملائكة يشهدون بك أن الله أرسلك إلي
أخبرنا عنه **فقالا** خير أخما قال أبو سفيان ومعه ابن له والده لباد بن أبي
لاخذت بيد بني هذيل لتذهب في الأرض حتى تموت جوعاً وعطشاً **فما بلغ ذلك**
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفق بهما فمما أتت بهما فدخلوا مكة وقيل صلى الله
عليه وسلم أسلاً متهما وقيل أن علياً كرم الله وجهه قال لا يسيان أيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل وجهه فقل له ما قال أمية يوسف بن يسوق قاله لقد أترك
أخاه علياً وأنت كما لمّا طين فأنه صلى الله عليه وسلم لا يرضى أن يكون أحد الحسن
قولا مئة ففعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرضى علياً اليوم بفقر الله
لكم وهو أرحم الراحمين **وكان أبو سفيان** رضي الله عنه بعد ذلك لا يرفع رأسه إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته لا تتعاده صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة
بمكة ولا يتخلف عن فوائده وكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بحجة وشهد له بالجنة ويقول
أرجوان يكون خلفاً من خيرة رضى الله عنهم أي وقال له صلى الله عليه وسلم يوماً الصبيد
كل الصبيد في جوف العرا وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم رأيت بالأسنان كما قيل
كل الصبيد في جوف العرا وفي رواية **صلى الله عليه وسلم** صام وصام لكنا من جني لذي كان
بالكبد يفتح الكاف وكسر الهمزة الأولى أي وهو رجل بين عصفان وقد بيده فطر
أي وقيل فطر عصفان وقيل فطر بقديد وقيل فطر بكرع النخيم ولا منافاة لما قرب
الأمينة وقال بعضهم لا مانع أن يكون صلى الله عليه وسلم كذا فطر في تلك الأماكن
لشتماري الناس في رواية ذلك فغير كل من جني من جني روى **فما بلغ ذلك**
أنه صلى الله عليه وسلم لما خرج ووصل إلى مكة قال له الصلصل قد رآه ما منته
الذين يربون العوا من رضى الله عنه في ما بين وناهي منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحب أن يصور بغيره ومن أحب أن يفتقر بغيره **وفي رواية**
لما خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة نادى منادي من أحب أن يصوم فليصم
وفي بعض الأيام صمت صلى الله عليه وسلم علي وأبيه الحارث وجهه من شدة العطش
وفي ليلة من شدة الحر وهو صائم وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم لما بلغ الكدريد
بلغه أن الناس شق عليه الصيام وأبصر بظنهم فقام فطعت فاستوى صلى الله
عليه وسلم علي وأجلسه بعد العصر ودعا بأبيه فقبل بيمينه وشرب ثياباً وله
لرجل جنبه فشرب فقبل له بعض الناس صام فقال أو تلك الصيامة أي لا تقم خالفا
أمرة صلى الله عليه وسلم لغيره بالفضل ليتوا على من أمة العدة ولأنه صلى الله عليه
وسلم قال للصيام ما أدركه عدوه وهو أنكروا قد دنا من عدوكم والفطر أقوى
لكم فلم يزل صلى الله عليه وسلم يفتخر حتى أسلخ الشهر انتهى أي وفي قد بد عنده
صلى الله عليه وسلم الأروية والرايات ودفعها للقبائل فبقيت حتى نزلت الظهران
أي وهو الذي يقال له الآن بطون مرو عتبا أي وقد اعين الله الأشرار عن قريش
أجابه لدعايته صلى الله عليه وسلم فقام بغيره أبو بكر بن أبي بكر بن أبي بكر
جرت واحدة من مسيرهم **فما بلغ ذلك** **فما بلغ ذلك** **فما بلغ ذلك**
الآن لما رأى وجعل على الحرس من عروب الغناب رضى الله عنه وكان القياس رضى الله
عنه قد خرج في ذلك فمما أسلم أي من ظهور الإسلام مهاجراً فلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحجة وقيل بذي الحليفة فرجع معه إلى مكة أي وأرسل
أهله ونقله إلى المدينة وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هربك يا عم
هجرة كما أن نزلت من حوزة **فما بلغ ذلك** القياس رضى الله عنه ورثت نفسي لأهل مكة أي
وقال وأصبح قريش وأهله بين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة

بعد ذلك

قبل ان ياتوه فليست آمنه الله لئلا يكون بينه وبين الله العباس رضي الله عنه
على بقلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الميثاق اي زاد بعضهم التي اهداه الله
دحية الكلبي فخرجت عليها حتى جئت الراك فقلت لعل احد بعض العصابة او
صاحب لبن اود اخلجة ياتي مكة فخرجت من مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
اليه فليست آمنه قبل ان يذبحها عنوة توالله ان لا يغيره سمعت كلام ابي سفيان
وبديل بن ورقاء وصاحب بيتهم اي وقد خرجا وتكلم في حرام اي بعد ان خرج اوسفيان
مكلم بن حزام فليست آمنه بل لا فاستنحاه وخرجوا يجتسسون الاحبار وينظرون
هل يجدون خبرا ويسمعون به اي لا يقرعوا بسيرة صلى الله عليه وسلم ولم يعلوا
اي اتي جهة **وفي سيرة الديلم** ولم يبلغ قريش سيرة البهر فلا ياتي ما قبله
وهم مفتقون يخافون من غزوه اياهم فبعثوا ابا سفيان بن حرب يجتسسون
الاحبار وقالوا ان لقيت محمدا فخذ لنا منه امانا اي فاما سمعوا بهيل الخيل
راعيهم ذلكم وابو سفيان يقول ما رايت يرانا قط ولا عسكريا هذه كثيرا بعرفة
وبديل يقول له هذه والله خراصة خشية الحرب وخشية بالي المصلحة والشئ
المعجزة اي احرقها وقيل بالسين المصلحة اي اشتدت عليها من العاصفة وهي الشدة
وابو سفيان يقول خراصة اذك واقل من ان يكون هذه نيرانا وعسكرها اي وفي
روايته ان النابيل هذه خراصة غير بديل وان بديل هو القائل هؤلاء اكثر من خراصة
وهو المناسب لان بديل من خراصة **قال العباس** رضي الله عنه فعدت صوت
ابي سفيان اي وكان ابي سفيان صديقا للعباس ونديمه قال العباس فقلت
يا ابا حنيفة تعرف صوتي فقال ابو الفضل فقلت نعم قال مالك زيدك اي اتي
قلت والله هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس قد جاز ما اقبل كثر
به اي وفي رواية فله جاز بعشرة الاف **وقال واصلاح** والله فما المصلحة فذاك اي
واهي قلت والله ليس ظنوك لي بغيرك عنقك فاركب في غير هذه البقلة حتى اتيك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنه كركب خلفي اي ورجع صاحباه فجت
به كلما مررت بنا من نارا المسلمين قالوا امن هذا اذ ابغلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا عليها فقالوا اعتر رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلته حتى
مررت بنا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من هذا او قال ابي فلما راى ابو
سفيان علي بن ابي طالب قال ابو سفيان عد وادع الحمد لله الذي امكن منك من غير
عقد ولا عهد **فخرج بنسب** نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت البقلة
فستقته فاقتمته عن البقلة فدخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
عليه عمر بن ابي قال رسول الله هذا ابو سفيان اي عد والله قد ليكت الله
من غير عقد ولا عهد قد عني فلا ضرب عنقه قال قلت بر رسول الله ان قد اجب

كالبيلة
منه انما يسجد

ورحل العباس وعمر رضي الله عنهما لم يبلغهما قوله صلى الله عليه وسلم انكم
لا قول بعضهم فان لقيتم ابا سفيان فلا تقتلوه **قال العباس** رضي الله عنه
ثم جلست الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت براسه فقلت والله لا
يأخيه الليلة رجل دوني فلما اكتم عمر في شياؤه قلت مهلا يا عمر فوالله لو كان
رجل بني عدي بن كعب ما قلت مثل هذا اي ولكم قد عرفت ان الله من رجال
عبد مناف قال فقال يا عباس فوالله لا سلامك يوم اسلمت احب الي من اسلام الخطا
لو اسلم وما بي الا اي قد عرفت ان السلام كان احب الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اسلامي من الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هب به الي
رحلك فاذا اصبحت فاتي به وفي البخاري ان الحرس ظفروا بابي سفيان ومن معه
وجاءوا بهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وجمع بعضهم يانه بخوت
ان يكون العباس اخذهم من الحرس اي ووثقه قول ابن عقبة رحمه الله لما دخل
الحرس بابي سفيان وتأخر صاحباه قال وفي لفظ اخذهم من الاضار بعضهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عيوننا فاخذوا الخطم ابعثر فقالوا من انتم قالوا
نحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما فقال ابو سفيان هل سمعتم مثل
هذا الجيش منكم اكلوا قوتهم لم يعلموا ابعثر فاذا بهم الي عمر رضي الله عنه لانه
كان في تلك الليلة على الحرس كما تقدم فقالوا احبناك بنور من اهل مكة فقال عمر
وهو يصحك الحمد لله والله لو جئتم بابي سفيان ما ردت فقالوا والله اننا يا ابي
سفيان فقال اجلسوه فجلسوه حتى اجمع فقد وابه علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى وفيه ما لا يخفى فان الجمع بينه وبين ما قبله بعد **قال العباس** ولما
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هب يا عباس الي رحلك ذهبت به فلما اجمع
عدوت به علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد ان نودي بالصلاة وتأخر الناس
يقعرون ابو سفيان وقال للعباس يا ابا الفضل ما يريدوه قال الصلاة وفي رواية ما لنا
امر واقف بشئ قال لا ولكنهم قاموا الي الصلاة وراى المسلمون يلقون ومن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم راىهم يركعون اذ ركع وسجدون اذ سجد فقال للعباس
يا عباس ما يا مرهم بشئ لا فعلوه فقال العباس لو لم يضرني الطعام والشراب لاطمونه
فقال ما رايت بكم مثل هذا الا تمك كسر ولا تمك قص ولا تمك بني الاصم فوالله
لعباس كتمه في قومك هل عنده من عقوبتهم فانطلق العباس بابي سفيان حتى
ادخله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحك يا ابا سفيان المر يا نك ان تعلم انه لا اله الا الله قال باي واتي انت ما احلمك
واكرمك واوصك لقد ظننت انه لو كان مع الله اله غيره فند اعني شيا بعد
قال وتحك يا ابا سفيان الم يانك ان تعلم اني رسول الله قال باي واقيانا والله فان في

يا عباس

النفوس حتى لان منها شيئا قال وفي رواية ان بديلا وحكيم بن حزام لم يرجع ابدا بعد
العباس وان العباس قال ليرسل الله ابوسفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقان قد
اجروا فمروا بهم بديلا وحكيم بن حزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا
عليه فمكثوا عنده عاتمة الليل يستخبروه في عن اهل مكة ودعاهم الى الاسلام فقالوا اشهد
ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اني رسول الله فشهد
بذلك بديل وحكيم بن حزام فقال ابوسفيان ما علم ذلك والله ان في النفس من هذا
شيئا فارجمها انتهى اي اخرها الي وقت اخر وفي اسد الغابة انه صلى الله عليه وسلم
قال ليلة قرب من مكة في غزوة الفتح ان مكة اربعة نفر من قريش اربابهم عن
الشرك وارغب بهم في الاسلام عتاب بن اسيد وخيبر بن مطهر وحكيم بن حزام
وسهيل بن عمرو اي وهذا يدل على القول بان جميعا اسلم يوم الفتح كما ذكره
وذكر بعضهم انه اسلم يوم الحديبية وقبل الفتح فقال العباس رضي الله عنه لابي
سفيان وتلك اسلموا واشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قبل ان تقرب
عنك فشهد شيئا من الحق فاسلم **وذكر عبد بن حميد** ان النبي صلى الله عليه وسلم
عين عرس الاسلام على ابي سفيان قال له كيف اضنع بالعربي فتسعه عمر رضي الله
عنه من ورالفقة فقال له فخر اعلمها فقال له ابوسفيان فحك يا عمر انك رجل
فاحش دعي مع ابني فاباه الكرم **وكان في هذا** تصديق آية بن ابي الصلت
فانه كان يقول كنت اري في كتيبي ان شيئا يتبعني في حرونا فقلت اظن بل كنت لا
اشك اني انا هو فلما دارت اهل العلم اذ هو في عبد بني مناف فنظرت في بني
عبد مناف فلم اجد احدا يصلح لهذا الامر الا عبدة بن ربيعة فلما جاوز الاربعين
سنة ولم يزوج اليه عمتا انه غيره **قال ابوسفيان** فخرجت في ركب اريد اليمن
في تجارة فمررت بامية بن ابي الصلت فقلت كالمستغري بميا اقية قد خرج ابني
الذي كنت تتبعني قال انه حق فاتبعت قلت ما يصنعك من اتباعه قال ما صنعتني
من اتباعه الا الاستجابة من بيئات اني كنت احب لنفسي اني هو يربني تابعا لفلان
من بني عبد مناف ثم قال لابي سفيان كاتي بك يا اباسفيان ان خالفتك قد رطبت
كما يربط الجدي حتى يولي بك اليه فيك فيك ما يريد رواه الطبراني في معجمه
وذكر بعضهم ان آية هذا كان يتفرس في بعض الاحياء في لغات الاحيان
فتم يومنا علي بغير علم امرأة راكبة وهو يوقع داسه اليها وتوقع فقال هذا البعير
يقول ان في رجله مسكة نصيب ظفيرة فانزلوا تلك المرأة وخلقوا ذلك الرجل فوجدوا
المسكة كما قال **وذكر ان حكيم بن حزام** قال ليرسل الله ابوسفيان وحكيم بن حزام
من يعرف ومن لا يعرف الي اهلك وعشيرتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو اظلم واخبر قد عذرتكم بعقد الحديبية وبما فخرتم علي بني كعب يعني خراجه

بالايم

بالايم والعدوان في حرم الله وامنة فقال بديل صدقت برسول الله فقد عذروا ابنا
والله لو ان قريشا خلوا بيننا وبين عدونا ما نالوا امنا الذي نالوا فقال حكيم قد كنت
برسول الله حقيقا ان تجعل عدتك وكيدك لحوارن فابعد رجلا واشد عداوة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا رجوا الله ان يجمعها لي ربي فمكة واعزاز
الاسلام بها وهزم من هوارب واحذر امواتهم وذر اربابهم **وقال له ابوسفيان**
يرسل الله ادع الناس بالامان ارايت ان اعتركت قريش فقلت ايد بها آمنون
هم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم من كف يده واعلق دأره فهو
امن قال العباس فقلت برسول الله ان اباسفيان تحت الفخ فاجعل له شيئا
قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن
الذي سلكه فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن اي فحكم
ابن حزام من مسلمة الفتح **وكان عمره** ستمائة سنة وبقي في الاسلام مثل
ذلك كان من اشرف قريش في الجاهلية والاسلام **واعترف** في الجاهلية مائة
رقبة في الاسلام مثل ذلك فاته حج في الاسلام واتفق بعرفة مائة وصيف
في اعناقهم اطواق الفضة منقوش عليها عتقا الله عن حكيم بن حزام واهدي
مائة يد نقة قد جلتها بالحبرة واهدي الف شاة **وعقد علي الله عليه وسلم** لابي
روحة الذي اخاص الله عليه وسلم بيته وبين بلال بن رباح وامره ان ينادي
من دخل تحت لوائي روضة فهو آمن اي واما قال ذلك لما قال له ابو
سفيان وما تسع داري وما يسع المسجد **ولما قال صلى الله عليه وسلم** ذلك قال
ابوسفيان هذه واسعة **ثم امر صلى الله عليه وسلم** العباس ان يجلس اباسفيان
وبديلا وحكيم بن حزام اي وعليه اباسفيان بالذكر في بعض
الروايات لشرفه قال له احبسه بمضيق الوادي حتى تنزبه جنود الله
فيها قال العباس ففعلت فموت القبايل كلها كلها موت فبذلك كبرت ثلثا عند
مخاذا انه قال باعباس من هذه فاقول سليم فيقول مالي وسليم اي فان اول
القبايل من سليم وفيها خالد بن الوليد رضي الله عنه ثم ثم قيلة فيقول
باعباس من هؤلاء فاقول من ثمة فيقول مالي ولهم ثمة حتى لقدت بالثا والوال
المهيلة القبايل كلها ما ثم قيلة الاثا لئلا عنهما فاذا قلت له ثنوفلات قال مالي
ولبي فلان **اي وقد ذكرنا بعضهم** حريته فقال اول من مر خالد بن الوليد
في بني سليم بنهم السبن فقال ابوسفيان يا عباس من هؤلاء قال هذا خالد بن
الوليد قال الفلام قال ومن معه قال بنو سليم قال مالي وسليم **ثم امر علي الله**
الزبيد بن العوام رضي الله عنه في خمسمائة من المهاجرين وفتيان العرب
قال ابوسفيان من هؤلاء قال الزبير قال ابن الحنك قال نعم **ثم مرت به بنو غفار**

بكسر الفين المعجمة ثم اسلم ثم بنوكعب ثم من بينة ثم حويصة ثم كنانة ثم اشجع
ولما مرت اشجع قال ابو سفيان للعباس هؤلاء كانوا اشدا العرب علي محمد قال العباس
ادخل الله الاسلام فلزمهم فهدى فضل الله ه حتى مرت به رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كنيسته الخضر البسهم الحديدي والعرب تطلق الحضرة علي الشوادخ
تطلق الشواد علي الحضرة وفيها المهاجرون والانصار لا يركب منهم الا الحدق من
الحديد اي فيها الفاد راع **وعمر بن الخطاب** رضي الله عنه يقول رديد اخي يلحق اوكبر
آخر عمر قال سبحان الله يا عباس من هؤلاء فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الانصار فقال ما لاحد قبل ولا طاقة فقال ابو سفيان والله يا ابا الفضل لقد
اجتمع معك بن اخيك اليوم عظيما فقلت يا ابا سفيان اني البتة فقال نعم اذن
قلت له انما بالفتح والهداي قومك حتى اذاجهم صرخ بالاصواته يا مفسر فريش
هذا محمد قد جاكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو آمن فقامت اليه
زوجته هند بنت عتبة امر معاوية رضي الله عنهما فاخذت بشاربه وقالت كلاما
معناه اقتلوا الحبث الذي لا خير فيه فخرج من طلعة فوماري وفي رواية الخاخنة
بخطيته ونادت بالغالب اقتلوا المشيخ الاحمق هلا قاتلتم ودفعتم عن انفسكم
وبلادكم فقال لها فلك اسكتي وا دخل بيتك وقال وحكم لا يفر بكم هذه من
الفسكر فانه قد جاكم ما لا قبل لكم به من دخل دار ابي سفيان فهو آمن قالوا
فحك الله وما تلقى عتادك قال ومن اعلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد
فهو آمن اي ومن التي سلامة فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن
ومن دخل تحت لواء ابي ربيعة فهو آمن فتفرق الناس الي دورهم والي المسجد
اي ولهذا استد علي ان مكة فتحت صلحا لا عنوة وبه قال امامنا الشافعي رحمه الله
وقال غيره فتحت عنوة **وفي رواية** ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه حكيم بن
حزام مع ابي سفيان بعد اسلامهما الي مكة وقال من دخل دار حكيم بن حزام
فهو آمن وكانت بمكة مكة ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن وكانت بمكة
واستثنى علي الله عليه وسلم جماعة امر بقتلهم وهم اشد عشر حلا اي وفي الامناع
ست نفر واربع سورة وان وجدوا متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن
ابي سرح وهو اخو عثمان بن عفان من الرضاة وكان فارس بني عامر وكان
احد المهاجرين من قريش رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك **ومحمد بن**
خطاب وقينبته وعكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك **والخويز**
ابن نيفل ومقبس بن صابة **وهبار بن الاسود** رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك
وكعب بن زهير رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وهو صاحب بسات سعد
والحارث بن هشام رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وهو اخو ابي جهل لابي

بكر بن ابي سفيان
فهلوا

عن ابي سفيان
عن ابي سفيان
عن ابي سفيان
عن ابي سفيان

وزهير بن امية رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وسارة سولة لبعض بني المطالب
رضي الله عنهما فافقا اسلمت وعاشت الي خلافة ابي بكر رضي الله عنه **ونفد**
كانت حاملة لكتاب حاطب وصنوان بن امية رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك **وزهير**
ابن ابي سلمى وهند بنت عتبة امرأة ابي سفيان ووحشي بن حرب **رضي الله عنه**
فانه اسلم بعد ذلك **وفي رواية** ان سعد بن عباد رضي الله عنه كان معه راية رسول
الله عليه وسلم اي علي الانصار ولما سر علي ابي سفيان وطور اقف بمضيق الوادي
قال ابو سفيان من هذه قال هو لا الانصار وعليهم سعد بن عباد معه الراية فلما
حاذاه سعد قال يا ابا سفيان اليوم يوم الملحى اي الحرب والقتال اليوم تسجل الحرومة
وفي لغة الكعبة اليوم اذل الله قريش فلما اقتبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعضهم ورايته مع الزبير رضي الله عنه فلما سر باي سفيان وحاذاه ابو سفيان
ناداه برسول الله امرت بقتل قومك فانه وعمر سعد ومن معه حين مر بنا الله فالتنا
فانه قال اليوم يوم الملحمة اليوم تسجل الحرومة اليوم اذل الله قريش فشدك الله في
قومك فانت ابر الناس وارحمهم وارسلهم فقال عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنهما برسول الله ما نامت من سعد ان يكون منه في قريش صولة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان كذب سعد اليوم يوم الرحمة اليوم اعز الله
فيه قريشاي وفي رواية اليوم يعظم الله فيه الكعبة اليوم تكسى فيه الكعبة **وارسل**
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي سعد بن عباد اي ارسل عليا كرم الله وجهه
ان ينزع اللوامنة ويضعه لاجل قريش رضي الله عنهما وقيل اعطاه للزبير وقيل لعلي
كرم الله وجهه خشية ان يقع بين ابنه قيس ما لا يرضاه صلى الله عليه وسلم لان
قيسا رضي الله عنه كان من ذكاة العرب واهل الرأي والمكيدة في الحرب مع الجدة
والبسالة من وقف علي ما وقع بينه وبين معاوية لما ولان سيدنا علي كرم الله
وجهه بعد قتل سيدنا عثمان رضي الله عنه فصر لاري العجب منا وفوقه ومع ذلك
كان له من الكرم ما لا مزيد عليه وقفت له رضي الله عنه غيرة وقالت له اشكوا اليك
قلة الجزة ان بيتي والجرة ان بالذال المهمة نوع من العنران فقال ما احسن هذا
السؤال وقال لها لا تخشرن جردا ان بيتك قبلها بيتها طلعما وادما وقيل قالت لم مشت
جردا ان بيتي علي العنرا فقال لا دعوت بيتون وثب الاسود ثم ملا بيتها طلعما ولا
مانع من تعدد الواقعة **ومن هذا** الوادي ما كتب بعضهم الي عبد الملك بن مروان يا ابا
المؤمنين اشكوا اليك المشرق فقال له ما احسن ما استبنت واعطاه عشرة الان درهم
فقال له في ذلك فقال يسئل ما لا يقدر عليه ويعتد رفا لا بعد **ولما اشرف** ابو سعد
رضي الله عنهما علي الموت قسم ماله في اولاده وكان له غنل الم يشعربه فلما مات
وولد له ذلك كله ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في ان ينقض ما صنع ابوهم من نكاح القهمة

فقال نصيب المولود ولا اعير ما صنع ابي ولم يكن في وجه قيس رضي الله عنه شعر
وكان مع ذلك جميلا وكانت الانصار رضي الله عنهم لقول ودنا ان يشتري لقيس
ابن سعد حبة باموالنا وكان له ديون على الناس كثيرة فلما مرض رضي الله عنه
استطاع عواده فقبل له الفخر مستحقون من اجل دينك فامر ساديا بيادي كل من كان
لقيس بن سعد عليه دين فهو له فأتاه الناس حتى هدموا درجته كان يصعد عليها
اليه **وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان اللوا لم يخرج عن سعد ان صار لابنه
قيس رضي الله عنه قال وروي ان سعد ابي ان يسلم اللوا الابرار من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه صلى الله عليه وسلم اليه بها منه فدفع
اللوا لابنه قيس رضي الله عنه انتهى **وفي صحيح البخاري** ان كتيبة الانصار جاءت
مع سعد بن عباد رضي الله عنه ومعه الراية ولم ير مثلها ثوبات كثيرة وهي
اقل وفي رواية الحميري اجل الكتاب بالبحر **قال في الاصل** وهي اظهر من رواية اقل
لانها كانت خاصة انصارهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والراية مع الزبير
رضي الله عنه **وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم** خالد بن الوليد ان يدخل مع جملة
من قبائل العرب من اسفل مكة اي وان يغزو رايته عند ادني البيوت وقال انقاتلوا
الا من قاتلكم **وكان صفوان بن امية** وعكرمة بن ابي جهل ومسيل بن عمرو رضي الله
عنهم فاقاموا اسلحو اعد ذلك قد جمعوا انا سا بالخذمة وهو ميل لمكة ليقا تلوا كان
من جملتهم رجل كان بعد سلاحا ويصل من شأنه فتتول له زوجته اي وقد كانت
اسكتت سرا لما ذا انقذ ما رمي فيقول للمجد واصحابه فيقول والله ما اراه يغزو محمد
واصحابه شي قال والله اني لا ارجو ان اخذكم بعضهم وفي تاريخ مكة للارزقي قال
رجل من قريش لامرأته وهي تربي ابلا له وكانت اسكت سرا فقالت له لم تترى هذا
البل قال بلغني ان محمد ابريد ان يفتح مكة ويغزوها ولين كان لاحد منك من
بعض من نسا سر فقالت له والله لما بي بك وقد رجعت تطالب محبا اخيك فيه
لورايت خيل محمد فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اقبل ذلك الرجل
اليها فقال ويحك هل من محبة فقالت له فابن الخنادر فقال لها دعي عيني وانشد
الابيات الاتية هذا كلامه **وسب ذلك** ان خالد بن الوليد رضي الله عنه لما يقبضهم
بالحمل المذكور منعوه الدخول وموه بالبل وقالوا له لا تدخلها عنوة فصاح خالد
في اصحابه فقتل من قتل وانغرم من لم يقتل وكان من جملة من انغرم ذلك
الرجل وفي رواية انه لما دخل بيته قال لامرأته اغلطي علي باي قالت واين ما كنت
نقول ابن الخنادم الذي كنت وعدتني تخزيه فقال

انك لو شهدت الخندمة عبارة الارزقي وانت لو ابصرنا بالخندمة
ادق صفوانا وقر عكرمة واستقبلنا بالسيف المسلم

يقطعون

يقطعون كل ساعد وجحمة: ضربا فلا تسمع الا غصقه: لهم نصيب حوكتنا وهمهمه
لا تنطق في اللوم ادني كلمة: **والفقيه** الصوت الذي لا يغير والنجية بالمشاة تحت
وفوق الرخبر والهمهمة صوت في الصدر اي واستقر خالد رضي الله عنه يدفعهم
الي ان وصل الخنزور الي باب المسجد اي وصعدت طائفة منهم في الجبل فتبعهم المسير
فراي صلى الله عليه وسلم وهو على العقبة بارقة السيوف فقال ما هذا وقد هبت
عن القتال فقبل له لعل خالد قوتل وبدي بالقتال فلم يكن له بد من ان يقتال من
يقاتله وما كان برسول الله ليخالف امره فقتل من المشركين اربعة وعشرون
واربعة من هذيل **وفي رواية** جعل صلى الله عليه وسلم الزبير رضي الله عنه
علي احد الجيشين اي وهما الجيشين تاخذ احدهما الييمين والاخرى اليسار والقلب
بينهما وخالد اعلى الاخرى واباعيدة على الرماله وفي لفظ علي الحسري بضم الحاء الملهة
وشد السين الملهة اي الذين لا دروع لهم **قال في شرح مسلم** فهم رجاله لا دروع
عليهم وقد اخذوا بطن الوادي ولعل ذلك كان قبل الدخول الي مكة فلا ياتي ما
سياتي انه صلى الله عليه وسلم اعطى الزبير رايته وامره ان يغزوها بالحجوة
لا يبرح حتى ياتيته في ذلك المحل وفي ذلك بني مسجد يقال له مسجد الراية **وقد**
برشت قريشا ابواشا اي جمعوها من قبائل شتى فتادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اباهويرة رضي الله عنه وقال له اهلتي اي من لي بالانصار ففتق بهم
فجاوا طافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم يزودن الي اوباش قريش
وابتاعهم ثم قال صلى الله عليه وسلم بيد به احد بهما على الاخرى احصد واحصد
حتى يوافوني بالصفا اي ودخلوا من اعلام مكة قال ابو هريرة رضي الله عنه فانطلقنا
فما شئنا احد منا ان يقتل منهم ماشا وما احد بوجه البنا منهم شيئا **وفي لفظ** فما شئنا ان
نقتل احدا منهم الا قتلناه اي لا يقدرون ان يدفع عن نفسه فجا ابوسنان رضي الله عنه
فقال برسول الله ابحت خضرا فريش لا قريش اي لاجتماعه لقريش بعد اليوم لان
الجماعة المجهدة يعتبرونها بالسواد الاعظم فيقال السواد الاعظم ويعبرونها
بالخضرة كما همتا فالمراد جماعة قريش **وعند ذلك** قال صلى الله عليه وسلم من
اغلق بابه فهو آمن **قال ووجه** صلى الله عليه وسلم اللوم على خالد بن الوليد رضي الله
عنه وقال له لم قاتلت وقد هبت عن القتال قال هم برسول الله يدونا بالقتال وور
بالبل ووضعوا بيننا السلاح وقد كفت ما استطعت ودعونا في الاسلام فابوا حتى
اذالم احد بعدا قاتلتهم فظفرنا الله لهم ففرحوا من كل وجه **وفي لفظ** انه صلى الله
عليه وسلم قال لرجل من الانصار عنده با فلان قال ليبيك برسول الله قال ابنت خالد
ابنت الوليد وقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موك ان لا تقتل مكة احد اخا
الانصار اي فقال يا خالد ان رسول الله يا موك ان تقتل من لقيت من الناس فان دفع خالد

قتل سبعين رجلا بمكة في النبي صلى الله عليه وسلم رجل من قريش فقال رسول الله
هلكت قريش لا قريش بعد اليوم قال ولم قال هذا خالد بن الوليد لا يلقى احدا من
الناس الا قتله قال ادع لي خالد فدعاه له فقال يا خالد لما ارسل اليك ان لا تقتل احدا
قليل بل ارسلت ان تقتل من كنت قد رثت عليه قال صلى الله عليه وسلم ادع لي الانصار فدعاه
له فقال اما امرتك ان تأمر خالد ان لا يقتل احدا قال بلى ولكنك اردت امرنا وادار
الله غيره فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل للانصار شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عن الطلب قال قد فعلت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقي الله ثم قال كفوا السلاح الاختراعة عن بني بكر الى صلاة العصري
الساعة التي اعلنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المقاتلة التي وقعت لخالد
رضي الله عنه لا تنافي كون مكة فتحت متى كما تقدمت في لانه صلى الله عليه وسلم صلحهم
بمو الظهر ان قبل دخول مكة **واما قوله** صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان
فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ومن آلت سلاحه فهو آمن ومن
اغلق بابها فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل تحت لوائه فهو آمن
فهو آمن من زيادة الاحتياط لهم في الامان **وقوله احمد وهم خضد**
محمول على من اظهر من الكفار القتال ولم يبع قتال ومن ثم قتل خالد رضي الله
عنه من قاتل من الكفار واداة على كرم الله وجهه قتل الرجلين اللذين امنتهم
اخيه امرهاني كما سياتي لعله تأول فيهما نبي او جري منهما قتال له ونامين ام
هاني لهما من تأكيد الامان الذي وقع للعموم فلا حاجة في كل ما ذكر على ان مكة
فتحت عنوة كما قاله الجمهور وقيل اعلها فتح صلى الله عليه وسلم الذي سلكه ابو هريرة
والانصار لعدم وجود المقاتلة فيه واسلمها الذي سلكه خالد رضي الله عنه
فتح عنوة لوجود القتال فيه كما تقدم **ودخل** صلى الله عليه وسلم مكة وهو
راكب على ناقته القصوى اي شدة قاسامة بن زيد بكرة يوم الجمعة معتمرا
بشقة برد حمر او مناراسه الشريف على رجليه تواضعا لله حين راى ماري
من فتح مكة وكثرة المسلمين ثم قال اللهم ان القيش عيش الاخرة وقيل دخل صلى
الله عليه وسلم وعلي راسه المغفر وقيل وعليه عمامة سود اخراقا بيضاء قد
ارحن طرفيها بين كنفيه بغير احرام ورايته سودا ولواؤه اسود **وعن جابر**
رضي الله عنه كان لوارسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخل فتح مكة ابيض
وعن عائشة رضي الله عنها كان لوارسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ابيض ورايته سودا القاب
اي وهي التي كانت تخبر وتقدم ما فيها كانت من برد عايشة **وعنها** انها قالت دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من مكة بفتح الكاف والهمد والتنوين
من اعلام مكة وهذا هو المعروف خلافا لما قال انه دخل من اسفل مكة وهي نبيته

كدي

كدي بضم الكاف والقصر والتخوين وسياق انه عند الخروج خرج صلى الله عليه وسلم
من هذه وهذه السدة استدل ايضا انه يستحب دخول مكة من الاولى والخروج منها من
الثانية اي واغتسل صلى الله عليه وسلم لدخول مكة كما حكاها امامنا الشافعي في
الامرويه استدل على استحباب الغسل لدخول مكة ولو جاز لا اي وسياق ذلك عن
امرهاني رضي الله عنهما **اي وكان شعرا** المهاجرين يا بني عبد الرحمن وشعرا
الخروج يا بني عبد الله وشعرا والاس يا بني عبيد الله اي شعرا وهم الذي يعرف
به بعضهم بعضا في قلعة الليل وعند اختلاط الحرب لو وجد **ولما نزل رسول**
الله صلى الله عليه وسلم مكة واظمان الناس قال وذلك بالجحون موضع ما غرت
الزبير رضي الله عنه رايته صلى الله عليه وسلم عند شعب ابي طالب الذي
حصرت فيه بنوها ثم اري وبنا السطيل قبل الهجرة بقية من ادم نصبت له هناك
ومعه صلى الله عليه وسلم فيها امر سامه وميمونة زوجته صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهما **فقد جابر** رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوت مكة وقف محمد
الله واثنى عليه ونظر الى موضع قبته وقال هذا منزلنا يا ابا بريحيت نقامت
قريش علينا قال جابر رضي الله عنه فذكرت حديثا كنت سمعته من عبد الله
الله عليه وسلم قبل ذلك بالمد بنية عن لنا اذ افق الله علينا مكة في حيف بين
كنانة حيث تقاسموا على الكفر لان قريشا وكنانة تحالفت علي بني هاشم وبني
المطلب ان لا يناكحوا ولا يبايعوا حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي اخر ما تقدم في قصة الصبيحة وفيه انه سياتي في حجة الوداع اظهر
تحالفوا بالحصب فقي النخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال يوم النحر وهو بمنى تحت نار لون عودا يحيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
يعني بالحصب **وعن اسامة بن زيد** رضي الله عنهما قال قال رسول الله ابن نزل
غدا تنزل في دارك فقال وهل ترك لنا عقيل من دار وتقدم ما يغني عن اعادته هنا
فكان صلى الله عليه وسلم ياتي المسجد منذ الجحون لكل صلاة **وكان دخول** صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الاثنين فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه
وسلم ولد يوم الاثنين ووضع الحجر يوم الاثنين وخرج من مكة اي مهاجر يوم
الاثنين اي ودخل المدينة يوم الاثنين ونزلت عليه سورة المائدة يوم الاثنين
فترسار صلى الله عليه وسلم والي جانه ابو بكر رضي الله عنه بحادثة وبقره
سورة الفتح حتى جالبت وطان به سباعا على راحلته اي ومحمد بن مسلمة رضي
الله عنه اخذ بزمامها ليستسلم الحجر لمحمد في يده **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثاينة وستون
صما لكل حيي من اجاب العرب صنع قد شدا ايليس قد اتمها بالرماض في صلى الله عليه

150
مطالعة شعرا المسلمين في غزوة الفتح
اي فتح مكة

وسلم ومعه قضيب فجعل يهوي به الى كل صنم منها فخر لوجهه وفي لفظ لقناه
وفي لفظ فخرنا انما اراد ان يصنع منها في وجهه الا وقع لقناه ولا اشار لقناه الا وقع على
وجهه من غير ان يشبه بها في يده يقول جالحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
حتى من عليها كلها وفي رواية فاقبل صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلمه فخرطاف
بالبيت وفي يده قوس اخذ بسيفه والكسيبة ما انقطع من طرف القوس فاني صلى
الله عليه وسلم في طوافه على صنم الى جيب البيت اي من جهة بابه بعبد وانه هو
بطل وكان اعظم الاصنام **فجعل يطعن بها في عينيته ويقول جالحق وزهق الباطل**
ان الباطل كان زهوقا اي قام به صلى الله عليه وسلم فكسر هبل اما انك قد كنت في يوم احمر في غزوة حنين
رضي الله عنه لابي سفيان قد كسر هبل اما انك قد كنت في يوم احمر في غزوة حنين
ترعرع الله قد انعم فقال ابو سفيان رضي الله عنه دع هذا عنك يا ابنه العوام
فقد اركى لو كان مع الله محمد صلى الله عليه وسلم غيره لما كان غير ما كان اركى
وانتهى صلى الله عليه وسلم الى الحقار وهو يومئذ لا يصق بالكعبة **قال وعلي**
كرم الله وجهه قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا حتى اتى الى
الكعبة فقال اجلس فجلست الى جيب الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي منكبي ثم قال انفض فنهضت فلما راي صفى تحتة قال اجلس فجلست ثم قال صلى
الله عليه وسلم يا علي اسعد علي منكبي ففعلت اي وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
قال لعلي كرم الله وجهه اسعد علي منكبي واهدم الصنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت فاني اكرمك ان اعلوك فقال انك لا تستطيع حمل ثقل النبوة فاصعدت فجلس
النبي صلى الله عليه وسلم فصعد علي كرم الله وجهه على كاهله ثم نهض به قال
علي فلما نهض بي وصعدت فوق ظهر الكعبة وتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي وخيل لي حين نهضت بي اني لو شئت لثقت اثق السماوي وفي رواية قيل لعلي كرم
الله وجهه كيف كان حالك وكيف وجدت نفسك حين كنت على منكبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان من حال اني لو شئت ان اتناول الثريا لثقلت
وعند صعوده كرم الله وجهه قال له صلى الله عليه وسلم انك صمته الاكبر وكان
من نحاس اي وقيل من قوارير اي زجاج وفي رواية لما التقى الاصنام لم يبق الا صنم
خزاعة مؤنثا ياوتاد من حديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمه ففعلته
وهو يقول آية جالحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلما ازل اعلمه حتى
استمكن منه فقد فقه فنكسر **اقول** وهذا السياق يدل على ان هذا الصنم عبد
وان هبل ليس اكبرا صنما مهربا اكبر منه ولم اقبل على اسمه ومما يدل على ان الذي كسر
هو هبل قوله الزبير رضي الله عنه كما تقدم لابي سفيان ان هذا الذي كنت تتحدث به
يوم احدث قد كسر قال دعي ولا تتحدثي لو كان مع الله محمد لما كان الامر غير ذلك

سنة ١١٧٠
١١٧٠

هذا

وفي

وفي الكشف التاها جيبها وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صغير
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ارم به فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى صعد فرمى به فكسره فجعل اهل مكة يتعجبون ويقولون ما رايانا اسحر من محمد
وفي خباب العشرة لما جاب الكشف لبادية وهي ويزيلت من فوق الكعبة وانطلقت
انا والبي صلى الله عليه وسلم نسعى ونخشا ان يوانا اخذ من قرابين هذا كلامه
وهو يدل على ان ذلك لم يكن يوم فتح مكة فليتامل **وفي الكشف** ايضا كان حول البيت
ثلثا بقا وسقون صما لكل قوم صنم يجالسه **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما كانت
للبيايل العرب حجون اليها ويخرون لها فتشكي البيت الي ربه عز وجل فقال يا رب
نقيد هذه الاصنام حولي وبك فارحى الله تعالى الي البيت اي ساعدت بك نوبة
جديدة فلا تملك خردا مجد ايدفون اليكم دفيق السنور وتحنون اليك جني البكر
الي بيضها لعمري حوكت بالانسية هذا كلامه **ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الكعبة اي بعد ان ارسل بالالا رضي الله عنه الي عثمان بن ابي طلحة ياتي بفتح الكعبة
الي انوما سياتي وبعد ان حجت منها المولاي فانه صلى الله عليه وسلم امير رضي
الله عنه وهو الباطل ان ياتي الكعبة فيحرق كل صورة فيها وكان عمر رضي الله عنه قد
ترك صورة ابراهيم فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر امر امرك ان لا تترك فيها
صورة فالتهم الله حيث جعلوه يشعرا يستقيم بالازلام ما كان ابراهيم هوديا ولا
نصريا نكثا ولك ان جيبها مسلمانا وما كان هذا المشركين **هذا وفي كل** بسط ابن البرقي
قال الواقدي رحمه الله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وعثمان
ابن عفان رضي الله عنهما ان يقدا ما الى البيت وقال لعمرو لا تدع صورة الا تفرها الا صورة
ابراهيم هذا كلامه فليتامل **وفي رواية** عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فرأي صورة فدي يذو من ماء
فانيته به فجعل صلى الله عليه وسلم يمسح بها اي وتلك الصورة هي صورة الالهة وصورة
ابراهيم واسماعيل في ايديهما الا لا يحسنهما انهما وايضا وبقية الانبياء كما تقدم
في بيان قريش الكعبة وصورة من يمسح قال قائل الله في ما يمسحون ما لا يفلقون قائلهم
الله لقد علموا انهم لا يستقيم بالازلام قط اي ولا صفاة لانه يجوز ان يكون عمر رضي
الله عنه ترك مع صورة ابراهيم واسماعيل ومنهم من صور الالهة **وروي**
حماقة من عند ان يقع العين الممثلة وكسر بقا بيده ثم طرحها ودعى بزعران
فلطمه بتلك التماثيل اي بوضعها وضلي بها وكعين بين اسطواناتين وفي لفظ بين
المعمودين اليها بين وفي لفظ القندين وبينه وبين الجدار ثلاثة اذرع انتهى
اي وفي الترمذي دخل صلى الله عليه وسلم البيت وكثر في بواحيه ولم يصل وفي رواية
لمسلم دخل صلى الله عليه وسلم وهو اسامة بن زيد وبلاك وعثمان بن طلحة رايا في

قوله

طريقا دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة

فمن مخلصون بهذا السواد لا يجدون راحة الجنة رواه ابو داود والنسائي اي وفي كلام
 ابن الجوزي رحمه الله اول من خطب بالسواد فرعون ومن اهل اي من العرب عبد
 المطالب بن هاشم وعين عمر بن عبد الله عنه اخضبو بالسواد فانه اكل العود واجت
 للنساء فليست اكل **وكان لا يكره من الله عنه** اخت صغيرة في عنقها طوق من فضة
 اقتلعه انسان من عنقها فاحد ابو بكر رضي الله عنه يده اخذه وقال انشد كرم الله
 وبالا سلام طوق اخني فما اجابه احد ثم قال الثانية والثالثة فما اجابه احد فقال
 رضي الله عنه احسني طوقك فوالله ان الامانة في الناس اليوم لقليل **قال بعض**
 ولم يعيش لاي فحاشا رضي الله عنه ولد ذكر لا ابو بكر ولا يعرف له بنت الا ام فروه
 التي انكحها ابو بكر رضي الله عنه من الاشعث بن قيس وكانت قبله تحت بنيم
 الداري وهي هذه المذكورة هنا وقيل كانت له بنت اخري تسمى عريية وعليه
 فيجوز ان تكون هي المذكورة هنا وتقدر اسلام ابي بكر رضي الله عنهما لما كان
 المسلمون في دار الارقم وامه بنت عمر ابيه **قال بعض** لم يكن احد من
 الصحابة المهاجرين والانصار اسلم هو والذاة وجميع ابائهم وبناته غير ابي
 بكر وبنته ثلاثة عبد الله وهو البرهم مات اول خلافة والده وعبد الرحمن
 ومحمد رضي الله عنهما ولد محمد في حجة الوداع وهو المقتول بمصر وبناته ثلاثة
 ايضا اسماء وهي الكبرى وهي شقيقة عبد الله وعائشة وهي شقيقة عبد الرحمن
 وامر كلهم رضي الله عنهم وعنه مات ابو بكر رضي الله عنه وهي بطن امها
 وقد انزل الله تعالى في حقها ربه اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
 وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذرتي الايات قال بعضهم لا يعرف في الصحابة اربعة
 اسما وارحموا النبي صلى الله عليه وسلم وكل واحد ابو الذي بعده الا في بيت ابي بكر
 رضي الله عنه ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه عبد الرحمن محمد وبني
 ابي عتيق وقد قيل هل يعرفون اربعة راوا النبي صلى الله عليه وسلم في نسق اي من الذكور
 كل ابن الذي قبله اجيب بان هؤلاء الاربعة ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه عبد الرحمن
 وابنه عبد الرحمن محمد وبني لا يكره الذكور لا يكره ما اورد على ذلك ان هذا يصح
 علي اي قحافة وابنه اي بكر وبنته اسماء وابنه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم
 نعم يرد علي ذلك حارثة ابو زيد فانه اسلم علي ما ذكره الحافظ المذركي وراي
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد اسلامه وابنه زيد بن حارثة وابنه اسماء بنت
 زيد وجا اسماء بولد في حياته صلى الله عليه وسلم اي ويحتاج الى اثبات كونه صلى
 الله عليه وسلم راى ذلك المولود الا ان يقال كان من شافهم ذاك اوله لا حرم مولود
 جابه الي النبي صلى الله عليه وسلم في حرمه ويستبعد خصوصا وهذا المولود ابن حبيب
 ولما افقه على اسم هذا المولود فليبرأ في اسم الصحابة وخبيث يبال لاجل عدم ورد

الحديث الصحيح والافضل في التبعين من الصحابة

الحديث الصحيح والافضل في التبعين من الصحابة

من ذكر ليس لنا اربعة ذكور معروفة اسماءهم وبعد الوقت في علي اسم ذلك المولود
 يقال لاجل عدم الورد ليس لنا اربعة من الموالى الا ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه
 ابي بكر عبد الرحمن وابنه عبد الرحمن محمد ابي عتيق فليست امل لا يقال هذا موجود
 في غير بيت الصديق فقد ذكروا في الصحابة اربعة ذكور اي ذكر كل واحد
 ابو الذي بعده عرفوا اسماءهم وليس فيهم مولي وهو اياس بن سلمة بن
 عمرو بن لال لا تقول المراد المتفق علي صحبتهم وهو كذا لم يقع الاتفاق
 علي صحبتهم ومن النوايد المستحسنة انه ليس في الصحابة قال بعضهم بل ولا
 في التابعين من اسمه عبد الرحمن ثم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا
 فعلاه حيث ينظر الي البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله بها شيا ان يذكره ويدعوه
 والانصار رخصته قال بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قرينه ورافة
 بعشيرته فتركه الوحى عليه صلى الله عليه وسلم يحاذر القوم فلما قضى الوحى
 رفع صلى الله عليه وسلم رأسه وقال يا معشر الانصار قلتم اما الرجل فادركته
 رغبة في قرينه ورافة بعشيرته قالوا قلنا ذلك برسول الله قال صلى الله عليه
 وسلم فما اسمي اذن اي ان فعلت ذلك كيف اسمي واوصني يا اي عبد الله ورسوله
 كلا لا افعل ذلك اني عبد الله ورسوله اي ومن كان هذا اوصفه لا يفعل ذلك
 هاجرت الي الله واكرم فالحبي محياكم والسمات مما تكلموا قبلوا اليه صلى الله عليه
 وسلم يتكلمون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن اي البخل بالله
 ورسوله اي لا تشح ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير بلد تبا
 يقعون المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه الله ورسوله بعدكم
 ويصدقوا تكلم **وفي رواية** ان الانصار رضي الله عنهم قالوا انما يستخبرون
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله ارضه وبلده فقيم بها
 فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من دعائه قال ما ذا اقلتم قالوا لا شي رسول
 الله فلم ينزل بهم حتى اخبروه فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله المحبي
 محياكم والسمات مما تكلم اي ونقد مرله صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة
 نظرت ذلك وهو ان الانصار قالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان غن نصرك
 واظهرك الله ان ترجع الي قومك وتدعنا فثبت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم قال يا ايها الذين آمنوا من الهدم الهدم **واما امره صلى الله عليه**
وسلم يقتل عبد الله بن ابي سرح لانه كان اسلم قبل الفتح وكان يكتب
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتمى
 عليه سمعا بصيرا كتب عليا حكيم واذا اتمى عليه عليا حكيم كتب غنورا حكيم
 وكان يفعل مثل هذه الحيات حتى صدر عنه انه قال ان محمد لا يعلم ما يقول

الحديث الصحيح والافضل في التبعين من الصحابة

الحديث الصحيح والافضل في التبعين من الصحابة

۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

واحدة

1

صلاة الاشراف خلافا لما في العباب من انها ثلثون ركعة في هذه الرواية والتي
 قبلها على ثلثون ركعة **عن ابن عباس** قال لما اقبل من ابيته في كتابه الباب الذي
 هو اصل التمتع الذي هو اصل الخبر ومن دخل مكة واراد ان يصلي الضحى اول يوم
 اغتسل وصلاها كما فعله عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة **وبها الخبر** فقبل تحض
 رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان خاص **وعنه عاتكة** رضي الله عنها ما
 وسلم يصلي الضحى الا ايام هاني وقد انازع فيه ميانا ان صلاة الضحى بها التمتع بخونها
 صلى الله عليه وسلم **واسم** ارمها في ذلك اليوم الذي هو يوم فتح مكة اي وحياته
 صلى الله عليه وسلم قال لما دخل مكة من ثغورها قالت ليس عبيد الاكسر يا ابيها وانا
 استحي ان اقدمها اليك فقال هل هي فت فكسرت في مراء وحاق بها فقال هل من ادم
 ما عدي رسول الله الا في منى فقال هل هي فت فكسرت على الكسر والكرامة ثم حمد الله
 ثم قال نعم لادم الخ ليا ايام هاني لا تقرب من فيه **عن ابن عباس** انه صلى الله عليه وسلم
 سأل اهل ادم فقالوا ما عندنا الا الخ فدي به ففعل ياكل به ويقول نعم لادم
 الخ **وفي الحديث** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان الله تولى باكل الخ الخ
 ملكين يستغفران له حتى يفرغ وجار نعم لادم الخ اللهم بارك في الخ فانه كان
 ادم الا يبا قبل ولم يقرب من فيه **وعنه جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما
 قال اخذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ذات يوم الى بعض حجر نسائه
 فدخل تحتها فدخلت فقال هل من عدا فقالوا نعم فاني ثلاثة افرصة فاخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بين يديه واخذ قرضا فوضعه بين
 يديه ثم اخذ الثالث فكسره فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال صلى
 الله عليه وسلم هل من ادم فقالوا الا في منى فقال هل هو فت نعم لادم الخ وفي
 رواية فان الخ نعم لادم **قال جابر** رضي الله عنه فمارت احب الخ منذ سمعتها من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالك بعضهم مارت احب الخ منذ سمعتها من
وصفوان بن ابي استامن له عبيد بن وهب اي قال له يا بني الله ان صرنا
 سيد قومي قد هرب ليقذف نفسه في البحر فامنه فانك امنت الاضواء الاسود فقال
 صلى الله عليه وسلم ادر ك ابن عتك فهو امد فقال اعطيت اية يعرف بها امانك
 فاعطى صلى الله عليه وسلم لغيرهما منه التي دخل بها مكة اي وفي لفظ اعطاه برده
 اي بعد ان طلب منه العود فقال لا اعود معك الا ان تاتيني بعلامته اعرفها فقال
 امنت مكانك حتى اتيك به فحقه عهده وهو يريد ان يركب البحر فمده اي بعد ان
 قال له اعزب عني لانكمني فقال اي صفوان فذكر اي وامي حينك من عند افضل
 الناس

عن ابن عباس قال لما اقبل من ابيته في كتابه الباب الذي هو اصل التمتع الذي هو اصل الخبر ومن دخل مكة واراد ان يصلي الضحى اول يوم اغتسل وصلاها كما فعله عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة وبها الخبر فقبل تحضر اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان خاص وعنه عاتكة رضي الله عنها ما وسلم يصلي الضحى الا ايام هاني وقد انازع فيه ميانا ان صلاة الضحى بها التمتع بخونها صلى الله عليه وسلم واسم ارمها في ذلك اليوم الذي هو يوم فتح مكة اي وحياته صلى الله عليه وسلم قال لما دخل مكة من ثغورها قالت ليس عبيد الاكسر يا ابيها وانا استحي ان اقدمها اليك فقال هل هي فت فكسرت في مراء وحاق بها فقال هل من ادم ما عدي رسول الله الا في منى فقال هل هي فت فكسرت على الكسر والكرامة ثم حمد الله ثم قال نعم لادم الخ ليا ايام هاني لا تقرب من فيه عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم سأل اهل ادم فقالوا ما عندنا الا الخ فدي به ففعل ياكل به ويقول نعم لادم الخ وفي الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان الله تولى باكل الخ الخ ملكين يستغفران له حتى يفرغ وجار نعم لادم الخ اللهم بارك في الخ فانه كان ادم الا يبا قبل ولم يقرب من فيه وعنه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اخذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ذات يوم الى بعض حجر نسائه فدخل تحتها فدخلت فقال هل من عدا فقالوا نعم فاني ثلاثة افرصة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بين يديه واخذ قرضا فوضعه بين يديه ثم اخذ الثالث فكسره فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال صلى الله عليه وسلم هل من ادم فقالوا الا في منى فقال هل هو فت نعم لادم الخ وفي رواية فان الخ نعم لادم قال جابر رضي الله عنه فمارت احب الخ منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالك بعضهم مارت احب الخ منذ سمعتها من وصفوان بن ابي استامن له عبيد بن وهب اي قال له يا بني الله ان صرنا سيد قومي قد هرب ليقذف نفسه في البحر فامنه فانك امنت الاضواء الاسود فقال صلى الله عليه وسلم ادر ك ابن عتك فهو امد فقال اعطيت اية يعرف بها امانك فاعطى صلى الله عليه وسلم لغيرهما منه التي دخل بها مكة اي وفي لفظ اعطاه برده اي بعد ان طلب منه العود فقال لا اعود معك الا ان تاتيني بعلامته اعرفها فقال امنت مكانك حتى اتيك به فحقه عهده وهو يريد ان يركب البحر فمده اي بعد ان قال له اعزب عني لانكمني فقال اي صفوان فذكر اي وامي حينك من عند افضل الناس

عن ابن عباس قال لما اقبل من ابيته في كتابه الباب الذي هو اصل التمتع الذي هو اصل الخبر ومن دخل مكة واراد ان يصلي الضحى اول يوم اغتسل وصلاها كما فعله عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة وبها الخبر فقبل تحضر اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان خاص وعنه عاتكة رضي الله عنها ما وسلم يصلي الضحى الا ايام هاني وقد انازع فيه ميانا ان صلاة الضحى بها التمتع بخونها صلى الله عليه وسلم واسم ارمها في ذلك اليوم الذي هو يوم فتح مكة اي وحياته صلى الله عليه وسلم قال لما دخل مكة من ثغورها قالت ليس عبيد الاكسر يا ابيها وانا استحي ان اقدمها اليك فقال هل هي فت فكسرت في مراء وحاق بها فقال هل من ادم ما عدي رسول الله الا في منى فقال هل هي فت فكسرت على الكسر والكرامة ثم حمد الله ثم قال نعم لادم الخ ليا ايام هاني لا تقرب من فيه عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم سأل اهل ادم فقالوا ما عندنا الا الخ فدي به ففعل ياكل به ويقول نعم لادم الخ وفي الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان الله تولى باكل الخ الخ ملكين يستغفران له حتى يفرغ وجار نعم لادم الخ اللهم بارك في الخ فانه كان ادم الا يبا قبل ولم يقرب من فيه وعنه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اخذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ذات يوم الى بعض حجر نسائه فدخل تحتها فدخلت فقال هل من عدا فقالوا نعم فاني ثلاثة افرصة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بين يديه واخذ قرضا فوضعه بين يديه ثم اخذ الثالث فكسره فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال صلى الله عليه وسلم هل من ادم فقالوا الا في منى فقال هل هو فت نعم لادم الخ وفي رواية فان الخ نعم لادم قال جابر رضي الله عنه فمارت احب الخ منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالك بعضهم مارت احب الخ منذ سمعتها من وصفوان بن ابي استامن له عبيد بن وهب اي قال له يا بني الله ان صرنا سيد قومي قد هرب ليقذف نفسه في البحر فامنه فانك امنت الاضواء الاسود فقال صلى الله عليه وسلم ادر ك ابن عتك فهو امد فقال اعطيت اية يعرف بها امانك فاعطى صلى الله عليه وسلم لغيرهما منه التي دخل بها مكة اي وفي لفظ اعطاه برده اي بعد ان طلب منه العود فقال لا اعود معك الا ان تاتيني بعلامته اعرفها فقال امنت مكانك حتى اتيك به فحقه عهده وهو يريد ان يركب البحر فمده اي بعد ان قال له اعزب عني لانكمني فقال اي صفوان فذكر اي وامي حينك من عند افضل الناس

الناس وابو الناس واحل الناس وخبر الناس وابن عتك عزه عرك وشرفه شرفك
 ومملكه ملكك قال ابن اخافه علي نفسي قال هو احل من ذلك واكرم فرجع معه
 حتى وقف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا ابن عتك امنتني قال
 صدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر بن شهر بن قيس فقال صلى الله عليه وسلم انت
 بالجبار رابعة اشهر **اي قد خرج مع النبي** صلى الله عليه وسلم الى خيبر والحاق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما بين اي بالجبار رابعة راء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بر من شقيا ملاك نغما وشيا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبك
 هذا قال نعم قال هو لك وما فيه فقبض صفوان ماني الشيع وقال ما طابت نفس
 اخذ بمثل هذا الا في فاسلم كما مضى في **وهذه امرأة ابني سفيان** رضي الله عنها فافا
 اسلمت بعد واما ابني صلى الله عليه وسلم فقبضها لا بها فقلت نعم فمعه رضى الله
 عنه يوم اخذ ولا كنت قلته كما تقدم **وعنه جابر** بن عبد الله رضي الله عنه فانه اسلم بعد
 واتها امر صلى الله عليه وسلم بقتله لانه كان ممن يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
روحي رضى الله عنه فانه اسلم بعد واما امر صلى الله عليه وسلم بقتله لانه
 قتل عمه حمزة رضى الله عنه يوم واحد وكانت الصحابة احرض شي على قتله ففر
 الى الطائف وقد قد ما اسلامه استلوا **قال وجلس رسول الله صلى الله عليه**
وسلم يوم الفتح اي على الصفا يبيع الناس فياه كلبا والصفار والرجال والنساء
 يباعهم على الاسلام اي على شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ومثل الناس في دين الله افرحوا فرحوا وجاه صلى الله عليه وسلم رجل فافته
 الرعدة فقال له صلى الله عليه وسلم هو بن عتيك فاني كنت ملكا انا ابن امرأة
 قريش كانت تاكل الذبي **اي وكان من جملة** من بايعه النبي صلى الله عليه وسلم على
 الاسلام معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ففعت معاوية رضى الله عنه لما كان
 عام الحديبية وقع الاسلام في قلبه فذكرت ذلك لامي فقالت اياك ان تخالف اباك
 فمقطع عنك الفزق واسلمت واسلمت الاسلامي فقال لي يوما ابو سفيان وكانت تنفر
 بالاسلامى اخوك غير منك هو على ديني فلما كان عام الفتح اظهرت اسلامي وكفنته
 صلى الله عليه وسلم فرحب بي وكنت له اي بعد ان استشارت فيه جبريل عليه
 السلام فقال استكفنه فانه امين **واراد في النبي صلى الله عليه وسلم** يوما خلفه
 فقال ما يلي منك قلت بطني قال اللهم املأه حكمة وعلماء وكن العراب من ساربه
 رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهما وية اللهم علمه الكتاب
 والحساب وية العذاب زاد في روايته ومكن له في البلاد **وعنه جابر** رضي الله عنه
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهما وية يقول اللهم اجعله هاديا مهديا
 واهديا **وعنه جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

مطل ما في من دنانير صلى الله عليه وسلم
 عن ابن عباس قال لما اقبل من ابيته في كتابه الباب الذي هو اصل التمتع الذي هو اصل الخبر ومن دخل مكة واراد ان يصلي الضحى اول يوم اغتسل وصلاها كما فعله عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة وبها الخبر فقبل تحضر اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان خاص وعنه عاتكة رضي الله عنها ما وسلم يصلي الضحى الا ايام هاني وقد انازع فيه ميانا ان صلاة الضحى بها التمتع بخونها صلى الله عليه وسلم واسم ارمها في ذلك اليوم الذي هو يوم فتح مكة اي وحياته صلى الله عليه وسلم قال لما دخل مكة من ثغورها قالت ليس عبيد الاكسر يا ابيها وانا استحي ان اقدمها اليك فقال هل هي فت فكسرت في مراء وحاق بها فقال هل من ادم ما عدي رسول الله الا في منى فقال هل هي فت فكسرت على الكسر والكرامة ثم حمد الله ثم قال نعم لادم الخ ليا ايام هاني لا تقرب من فيه عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم سأل اهل ادم فقالوا ما عندنا الا الخ فدي به ففعل ياكل به ويقول نعم لادم الخ وفي الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان الله تولى باكل الخ الخ ملكين يستغفران له حتى يفرغ وجار نعم لادم الخ اللهم بارك في الخ فانه كان ادم الا يبا قبل ولم يقرب من فيه وعنه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اخذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ذات يوم الى بعض حجر نسائه فدخل تحتها فدخلت فقال هل من عدا فقالوا نعم فاني ثلاثة افرصة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بين يديه واخذ قرضا فوضعه بين يديه ثم اخذ الثالث فكسره فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال صلى الله عليه وسلم هل من ادم فقالوا الا في منى فقال هل هو فت نعم لادم الخ وفي رواية فان الخ نعم لادم قال جابر رضي الله عنه فمارت احب الخ منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالك بعضهم مارت احب الخ منذ سمعتها من وصفوان بن ابي استامن له عبيد بن وهب اي قال له يا بني الله ان صرنا سيد قومي قد هرب ليقذف نفسه في البحر فامنه فانك امنت الاضواء الاسود فقال صلى الله عليه وسلم ادر ك ابن عتك فهو امد فقال اعطيت اية يعرف بها امانك فاعطى صلى الله عليه وسلم لغيرهما منه التي دخل بها مكة اي وفي لفظ اعطاه برده اي بعد ان طلب منه العود فقال لا اعود معك الا ان تاتيني بعلامته اعرفها فقال امنت مكانك حتى اتيك به فحقه عهده وهو يريد ان يركب البحر فمده اي بعد ان قال له اعزب عني لانكمني فقال اي صفوان فذكر اي وامي حينك من عند افضل الناس

يوماً لمعاوية يا معاوية انت مبي وانما منك لتراحمي علي باب الجنة كفايتن وانشار
باصبعه الوسطى والى تليها **وتدكر انه كان** عنده قميص رسول الله صلى الله عليه
وسلم وازاره ورداه وشيا من شعره فقال عند موته كمنني في القميص وادخولي
في الرداء وادخولي بالارداء وحشوا مقبرتي وشد في من الشعر فخلوا بيني وبين
ارض الراحمين **وقد بشر** بها وية رضي الله عنه بعض كفائي اليمن وسبب ذلك ان
امه هند كانت قبل ابيها في سبيان عند الفاكه بن المعيرة المخزومي **وكان الفاكه**
من قتيان قريش وكان له بنت الصيافة يغتسلها الناس من غير ان يخلوا في ذلك البيت
يوماً من الصيافة فاضطج الفاكه وهند فيه في وقت الفائلة ثم خرج الفاكه لبعض
حاجته واقتل رجل كان يغتسلها فخرج البيت فلما راي المرأة التي هندی ولي هاربا ولم
الفاكه وهو خارج من البيت فاقبل الي هند فحضر بها زوجها وقال لها من هذا الذي كان
عندك قالت ما رايته رجلا ولا انشبهت حتى انقطعتي فقال لها الحق يا بيبك وتكرمتها
الناس فقال لها ابوها عنها يا بيبته ان الناس قد اكرهوا بكرا فابيتي بياك فان كان
الرجل عليك صادقا نسيت الاله من قبله فيقطع عنك امالة وان يكن كاذبا كما منه
الي بعض كفائي اليمن فلو كنت له انه لكاذب عليها فقال عتبة الفاكه با هذا انكر قد
وميت ابنتي يا معظيما كمني الي بعض كفائي اليمن فخرج الفاكه في جماعة من بني
مخزوم وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف وخرجوا معهم لهند ونسوة معها
فلما نشروا البلاد وقالوا عند كبري على الكاهن الغلابي تنكرت حال هند وتغير
وجهاها فقال لها ابوها الي قد اري ما بك من تنكر الحاد وما ذاك الا مكره عندكم
كان هذا فقل ان يشهد الناس قسيما قالت لا والله يا ابنة ما ذاك مكره عندكم
ولكني اعرف انكم تاتون بشر الخطي ويصيب ولا امنه ان يسمي جيسما يكون عليك
سبة في العرب قال ابي سفيان سميت من قبل ان ينظر في امركم فحضر يفرس حتى
ادلي ثم اخذ حبة من حنطة فادخلها في ارجله واوكل عليها يسير فلما وردوا على
الكاهن اكرمهم وحملهم فلما تقدموا قال له عتبة انا قد جئناك في امر واني قد جئت
لك خيالا اخبرك به فانظر ما هو قال سميت في كمة قال اريد ان اسمي من هذا قال
حبة يري ارجله ثم قال صدقت انظر في امر هذه النسوة فجعل يدنو من احداهن
فبضر بكتفها وبقر في اقصي حتى دني من هند فبضر بكتفها وقال انقصني عيب
وسخا ولا زانية وتكلمن ملكا فقال له معاوية فوبس ابوها الفاكه فاحد بيدها
فمترت بيدها من يده وقال لبيك عني فوالله لا يصبر علي ان يكون من غيرك
فترجها ابو سفيان فماتت منه بمعاوية رضي الله عنه **وقد قال له من الله**
عليه يا معاوية اذ املكك ما حسن وفي رواية اذ املكك من امرأ من
شيئا فانت الله واعده **ويؤثر عنه** رضي الله عنه انه لما حضرته الوفاة قال اللهم

ارحم

ارحم النبي العاصي والقلب القاسي اللهم قل عثري واغفر زني وعذ كلك علي من
لا يرحموا خيرك ولم يبق باحد سواك ثم رضى الله عنه حتى علا خيبه كتب الي
عائشة رضي الله عنها ان تكتب لي كتابا توصيني فيه ولا تكثر في كتب عائشة الي معاوية
سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التيب
رضي الناس بسخط الله وكلمه الله الى الناس ومن الناس رضى الله بسخط الناس
كفاه الله مرة الناس والسلام وكنت اليه رضى الله عنها مرة اخرى اما بعد فاني
الله فانت اذا اتقيت الله كفائك الناس واذا اتقيت الناس لم يغفوا عنك من
الله شيئا والسلام ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيعة الرجال ابع
النساء وقبهن هنديت عنده امرأة ابي سفيان رضي الله عنها متسقة متكررة
خونا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم يا عثني علي ان لا تتركوا بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزني ولا تقبلن اولادكم
اي وذلك اسقاط الاجنة زادني لفظ ولا تحقن بآزواجكن غير اولادهم اي ولا
تقعدن مع الرجال في خلا اي لا تجتمع امرأة مع رجل في خلوة ولا تاتين بهتان
تفترينه بين ايديكن وارجلكن قال ابن عباس رضي الله عنهما البهتان ان
تلقن بزوجها ولما ليس منه اي ولا يبعين الزنا كما ان ذلك لا يقع من الزنا
وقد جعل ولا تلحقه باحد ولا تعرضن في معروف وجاء ان بعض النسوة قالت
ما هذا المعروف الذي لا يبغي لسان يوصيك فيه قال لا يصح اي وفي لفظ لا تهن
ولا تحسن وجهك ولا تشرفن شعرن وفي لفظ ولا تخلصن شعرا ولا تخرشن قرنا ولا
تشققن جيبا ولا تدعين بالويل واما هذه السراخ يجعلن يوم القيمة صفين صفأ
عن اليمن وصفا عن الشمال اي يسار ويحسن كما ينبغي الكلب وجاء خروج الناجية
من قبرها يوم القيمة شعنا عن عليها جليات من لحنه ودرج من جرب واضعة
يدها على راسها تقرول وتلا وتلا الناجية اذ لم تشب تقوم يوم القيمة عليها سوال
من قطرات ودرج من جرب وجاء لا تقبل المراكمة على ناحيه وجاء يس النساء في تاج
الجابر آخر وجاء ان هند قالت له صلى الله عليه وسلم انك تأخذ علينا مالا تأخذ
علي الرجال اي لان الرجال كان صلى الله عليه وسلم يبايعهم على الاسلام وعلى الجهاد
فقط وانها قالت لما قال صلى الله عليه وسلم ولا تسرقن والله اي كنت اصيب من مال
اي سفيان الهبة بعد الهبة وما كنت ادري ان كان ذلك خلا امر فقال ابو سفيان
وكان هاضرا اما ما اصبحت فيما مضى فانت منه في جن عفا الله عنك اي فتمحكت
النبي صلى الله عليه وسلم وجرتها فقالوا انك هتمة بنت عتبة قالت نعم واعف
عنا سلف عني الله عنك يا بني الله وانها قالت لما قال صلى الله عليه وسلم ولا
تزني اولادكم يا رسول الله ولما قال ولا تقبلن اولادكم قالت ربياهم مغرا

عنه

وقال لهم كبار وفي لفظ هل تركت لنا ولدا الا قلته يوم بدر وفي لفظ انت قلت ابا ابراهيم
يوم بدر وتوصيت با ولادهم وفي لفظ رينا لهم صغارا وقتلهم كبارا فحكك غير
رضي الله عنه حتى استلقى وتسلم صلى الله عليه وسلم وفي لفظ فحكك صلى الله عليه وسلم
ولما قال صلى الله عليه وسلم ولا تأتين بيتهن لغربته قالت والله ان آيات البهتان لا يجمع
زاد في رواية وما تأمرنا الا بالبر والعدل والحق ولما قال صلى الله عليه وسلم ولا تعصين
في معروف وفي لفظ انها آتية متقية قالت والله ما جلسنا مجلسا هذا وفي نفسها
ان تعصيك في معروف وفي لفظ انها آتية متقية بالاطمح وقالت اني امرأة موصية
اشهد ان لا اله الا الله وانك عبد الله ورسوله ثم كشفت عن نقابها وقالت انا هنت بنت
عنته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بك قال بعضهم وفي اسلامي سفيان
قل هنت واسلامها قبل نقابها وعدتها اي لونها اسلمت بعد ليلة واحدة وادركها على
نكاحها حجة للشافعي رضي الله عنه ثم رسلت اليه بهديته وهي حديدات مشويات
مع مولدة لها فاسا ذنت فاذن لها فدخلت عليه وهو صلى الله عليه وسلم يمشي
نساءه امرسليه وميمونه ونساء من بني عبد المطلب وقالت له ان مولدك تعنته رايتك
وتقول ان غنما اليوم قليل لوالده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك
لعمري غنمكم واكثر ولدتها فكثر الله ذلك تقول تلك المولدة لقد ركبنا من كثرة غنما
ودلتها ما لم تكن نرى قبل وجاءت اليه وقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل
شحيح فهل علي من خراج ان اطعم من الذي له عائلنا فقال لها رعيك ان يطعمهم
بالمعروف وفي لفظ ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يطعم ما يكفين ولولده الا عانت
منه وهو لا يطعم قال عنت ما يكفينك ولولده بالمعروف وجاءت بعض النساء قال
هلما بنا يحك يا رسول الله قال لا اصافح النساء وانما قولي لما امرت بكفوري لامرأة
واحدة وفي لفظ قولي لاني امرت بكفوري لامرأة واحدة وعن عائشة رضي الله عنها
لم يصافح رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء وعلى رواية امرأة قط وانما كانت
بنا يعهن بالكلام وعن الشعبي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء وعلى رواية
ثوب وقيل انه خمس بدة في انا و امرهن ففعلن بديهن فيه فكانت هذه البيعة قال
ابن الجوزي والقول الاول اثبت وقد ذكرنا بياعاته صلى الله عليه وسلم لا في خصوص
يوم الفتح على سرور المعجم في كتابة التلقيح وتقدم عن امر عذبة رضي الله عنها انها قالت
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لمدينة جمع نساء الانصار في بيت ثم رسل اليهن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام على الباب فسلمن ترددن عليه السلام فقال انما رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلني اليكم بما يمكن علي ان لا اشركن بالله شيئا وقرأ
القرآن تعالى في معروف فقلن نعم فمد يده من خارج ومدنا ايدينا من داخل البيت
ثم قال اللهم اشهد ولعل ذلك كان محاسن ولقنة مأمونة وقال صلى الله عليه وسلم

العباس

العباس ابن ابي ابيك يعني ابا لهيب عتبة ومعتب لا اتهما قال العباس رضي الله عنه قد
تمني فيمن تمنى من مشركة قريش قال اتينيهما فركبت اليهما فاتيتهما فدعاهما
الى الاسلام فاسلما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمهما ودعا لهما ثم
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بايديهما واظنق بهما حتى اتى المنبر
فدعا ساعة ثم انصرفا والسرور يري في وجهه صلى الله عليه وسلم فقلت له
اسرك الله يا رسول الله اني اري السرور في وجهك قال اني استرعت ابني عبي
هذين من بني قريظة الى وشهدا معي حنينا والاطيف ولم يخرجهما من مكة ولم يأتيا
المدينة وقلعت عين معتب في حنين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح هذا ما وعدني ربي ثم قرأ اذا جاء
نصير الله والفتح انتهي وقد اشار الى ذلك صاحب الخبر رحمه الله تعالى بقوله
واستجاب له بصره فتح بعد ذلك الخضر والغير
وتوالى لظن الراية الكبري عليهم والفاة الشوا اي جاء
فاذا اجابني كتابا من الله نبيه كسبه خضرا اي جاء
وعنته صلى الله عليه وسلم البرقع والوضع وعن الادريجي بالخضر التي هي اسماء
فتمت في حديث سنده والاسماء الدنيا زمردة خضراء وذكرنا انها شدة بياض اللين
وخضرتها من حمرة خضراء ارض وتسمى عن الثاني بالغير التي هي الارض وانما لا تسمى
غير لان جميع طاقها من طين مع حصول نصرته صلى الله عليه وسلم على عادية وفتح
لبردهم بعد ذلك الضعف الذي كان به صلى الله عليه وسلم وباصحابه وقتهم وثورة
عدوهم مع التميمي على اذيتهم وتنابت العلامات الراية على بيوتهم صلى الله عليه
وسلم وتوالى عليهم الاغارة المحيطة بهم من سائر الجوارب وجاءت اليه صلى الله عليه
وسلم لما فرغ من طروقة دعي عثمان بن طلحة رضي الله عنه فانه كان قد قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة مع خالته الوليد وعمر بن العاص قبل الفتح واسلموا
كما تقدموا واستمروا في المدينة الى ان جاء معه صلى الله عليه وسلم الى فتح مكة وبه برح
ماروي انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا كرم الله وجهه الى عثمان بن طلحة لاخت
المفتاح فاتي ان يدفعه له وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اضعه
وليس علي كرم الله وجهه يده واخذ المفتاح منه قهرا وفتح الباب وانه لما نزل
قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها امرت صلى الله عليه
وسلم ان يدفع له المفتاح ملطفا به فجاها على كرم الله وجهه بالمفتاح ملطفا به
فقال له اكرهت واذيت ثم حلت ترفق فقال علي كرم الله وجهه ان الله امرنا
بردك عليك فاسلم ثم امرنا دعي صلى الله عليه وسلم عثمان وجاء اليه اخذ
منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها ثم وقف صلى الله عليه وسلم على باب الكعبة فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعدلا ونصر عيدا وهزم اعداء وحدا

ثم ذكر صلى الله عليه وسلم قطبة بين فيها جملة من الأحكام منها لا يقل مسلم بحافر
وربوات أهل بيتين مختلفين ولا تنكح المرأة على عمها ولا على خالتها والبيتة
على المدعى واليمين على من أنكر ولا تسافر امرأة مسيرة ثلاث أيام وحرم
ولا صلاة بعد الفجر وبعد الصبح ولا يصام يوم الجمعة ولا يوم الفطر ثم قال
يا معشر قريش إن الله أذهب عنكم غزاة الجاهلية وتعظيمها بالآباء والناس من
آدم وآدم من تراب ثم تلا هذه الآية يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى و
جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الآية ثم قال يا معشر قريش ما تريدون وفي
لفظ ماذا تقولون ماذا تقولون إلى قائل فيكم قالوا خير أئمة أخرج من بيننا
وقد قدرت أي وفي لفظ لما خرج صلى الله عليه وسلم من الكعبة يوم الفتح وضع
يده على عصا دق الباب ثم قال ماذا تقولون ماذا تقولون إلى قائل فيكم قالوا
خير فقال سهل بن عمرو بقول خير وظن خير أئمة أخرج من بيننا وقد قدرت
فقال أقول كما قال أئمة يوسف لا تريب عليكم وفي لفظ فاني أقول كما قال أئمة يوسف
لا تريب عليكم يوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين اذهبوا فأنتم الطلقاء
أي الذين أطلقوا فلم يسترقوا ولم يؤسروا والطلاق في الأصل الأسير إذا
أطلق فخرجوا فكانما استردوا من القصور فدخلوا في الإسلام قال وذكر أنه صلى الله
عليه وسلم لما فرغ من طوافة أرسل بلالا رضي الله عنه إلى غنمات بن طلحة يأخذ
بمفتاح الكعبة فجاء إلى غنمات فأخبره فقال أنه عنده أي فرجع بلالا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن المفتاح عند أمه فبعث إليها رسولا فقالت
لا والله والعز لا أؤفقه أبداً فقال غنمات يا رسول الله أرسلني أخلصه لك منها
فجاء إليها فطلبه منها فقالت لا والله والعز لا أؤفقه أبداً فقال يا أمه
ادفعيه إلى قارة قد جاء امرؤ غير ما كنا فيه أرفع به إن لم تعطني قلت أنا وأخي
ويأخذ منه غيري فأدخلته فخرجتها وقالت أي رجل يدخل بيده ههنا أي
وقالت له الشكر لك الله إن يكون ذهاباً ما شئت فقل على يدك كل ذلك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قابض يده حتى أنه لم يدر منه مثل الجحش
من العرق فيما هو يكلمها إذ سمعت صوت أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
في الدار وعمر رضي الله عنه رافقاً صوته وهو يقول يا غنمات اخرجي فقالت
يا بن حنظلة المفتاح فأتى تأخذه أحب إلى من أن تأخذ تيمم وعدي أي أبو بكر وعمر
رضي الله عنهما فأخذه غنمات فخرجت حتى إذا كان قريباً من وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عثر غنمات فسقط منه المفتاح فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى المفتاح فقبض عليه وتناوله أي وفي رواية فاستقبلته بيشير واستقبلني
ببشير فأخذه مني وفتح الكعبة وفي رواية أنه قال له هات المفتاح يا مائة الله وفي
لفظ لما أتت أمه أن تعطي المفتاح قال والله لتعطيني أو لأخرن هذا السيف من مكلي

فأما ذلك أعطته آية في به فتع غنمات له الباب محتاج إلى الجمع بين هذه الروايات
على تقدير بعضها وقد أشار صاحب الترمذي إلى بعض هذه القطع بقوله
صحيح قوله جميل يعني هذه المكرمة والذهب
فأما خبر جليل في الحرب تحملاً في القول في الوعى جليل
قصدي منهم الغنى في في الطعن فيها حاشا لها لا يطأ
وأثارت بارض مكة نفعاً لأن الغد منها عشاء
أجبت هذه الجون والكدى دون إعطائه العليل كذا
ودعت أوجها بها بيوتاً ملتها الأموال والأكفا
قدوة الحزم البرية والعفو جواب الحليم والأفضل
ناشدوه القوي الذي توشى قطعها التزاد والشحنا
نفعاً غنمات قد رلى بنقصه عليهم ما مضى أغراء
وإذا كان القطع والوصل لله تساوي التقريب والاقصاء
وسواء لهم فيما أتاه من سواه العلم والاطراء
ولأن اشتقاه هو النفس لدايت قطعة وجواء
فأمره في الأمور فارضى منه بتأيت وشيخاء نفعه كل جميل وهما
ينسخ إلا ما حواه الأنا أي الفت قومه الدارين كونه مؤبداً بين يديه جليل
التي مد لها المكرمة والدعوات كونه ذلك منها فيسبى مكرمه اقتله من قبله خيل
تنتخب منها أكبرها إلى الحرب والجميل عليها الشجعان كبر وتزفع في الحرب قصدي في
أبد أظلم الرياح فيسبى قصدي ها هي كانت الطعنات المشبه بالقول في تأييدها حالة
كون ذلك الطعن من تلك الرياح ما عابها إلا يطأ أي لم يعد رويده فيها ولا يطأ
في القافية تكريراً متحدة في الخط والعقود وهو ميم على الشاعر لأنه يدل على
قصورة والطعنات المتواليبة في محل واحد تدل على قصر مساعده الشجعان ورفعت
تلك الجليل غبار الظلم الجوهري طأت أن وقت الفقد من تلك القبحه وقت الغنى
وذلك بارض مكة حين فتحها أمسكت عند ذلك العبا ولكن تزه الجون وهو كذا
بالفتح والعدو الملامكة لكثرة ما أعطاه صلى الله عليه وسلم في الناس وأعطى النبي صلى
الله عليه وسلم القليل من الناس كدى بالسلم طالت وهو أسفل مكة وهذه كفة
فيه قليلة وعند ذلك قل غبارها وهلك تلك الجيول أوجها من الناس بمكة كمن
أباح دمه ومن قاتل قاتلته بيوتاً كان أهل مكة يرجعون إليها مل من تلك
اليوت حلوها عن أنس بها وعند ذلك طليها منه العفو عما مضى من غير وجوا
الحليم لمن سأل العفو عنه العفو وأرجا المحفون من الميا وحلفوه بالقرن التي
وأنت إليه من بطون قريش وهو ولد المنصور بن كنانة التي قطعتهما العفانلة

الذي قلت لك قال رضي الله عنه فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم لي بمكة قبل الهجرة
وقد أراد صلى الله عليه وسلم ان يدخل الكعبة مع الناس وكنا نفتحها في
الجاهلية يوم الاثنين والخميس فلما اقبل لي دخلها اعطت عليه وثلاث منته
وخرج علي ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عثمان لعنك شريك هذا المفتح
بيدي اصعب حيث شئت فقلت قد فعلت قريش يومئذ وقلت فقال صلى الله
عليه وسلم بل عجزت وعجزت يومئذ فوكت كلمته صلى الله عليه وسلم مني
موقعا وظننت ان الامر سيصير الي ما قال صلى الله عليه وسلم قال فلما قال لي
يوم الفتح ذلك قلت بلى تشهد انك رسول الله **وفي رواية** انه صلى الله عليه
وسلم دخل يومئذ الكعبة ومعه بلال فانصره ان يؤذن اي للظهر على ظهر
الكعبة وابو سفيان وعتاب بن سعيد وفي لفظ خالد بن اسيد والحارث بن
عقبة بن اسيد فقال عتاب بن اسيد اي وخالد بن اسيد لقد
اكرم الله الله اسيد ان لا يكون يسبح هذا فيسمع منه ما يبغظه فقال الحارث
اما والله ولو علم انه حق لا تبعته اي وفي رواية انه قال ما وجد محمد غير
هذا الغراب الاسود مؤذنا ولا مانع من وجود الامر من اي وقد مر في
عمرة القضاء وقع مثل ذلك من جماعة لما اذن بلال رضي الله عنه على ظهر
الكعبة ايضا اي وقال هؤلاء من كفار قريش لقد اكرم الله فلا تايعني اياه
اذ قبضه فلان يركي هذا الاسود على ظهر الكعبة وفي لفظ والله المحدث العظيم
ان يصيح عديني جمع ينهق علي بيته فقال ابو سفيان لا اقول شيئا لو تكلمت
لاخبرت عني هذه الحصا فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم
لقد علمت الذي فلتتموا ذكر ذلك لهم فقال اما انت يا فلان فقد قلت كذا
واما انت يا فلان فقلت كذا وامانت يا فلان فقد قلت كذا فقال ابو سفيان
اما انا رسول الله فما قلت شيئا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
نشهد انك رسول الله والله ما اطلع علي هذا الحد سمعا فنقول اخبرك **وجاء**
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علي ابي سفيان وهو في المسجد فلما نظرو
اليه ابو سفيان قال في نفسه ليت شعري باي شيء غلبني فاقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليه حتى ضرب يده بين كتفيه فقال بالله عليك يا ابا
سفيان فقال ابو سفيان اشهد انك رسول الله **وصار عجب قريش** يستهفون
وتحكون صوت بلال لا عني وكان من جهلهم ابو محمد رضى الله عنه كان
من اخسفه صوتا فلما رفع صوته بالاذان مستهفوا سمعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامر به فتمثل بين يديه وهو يظن انه مقتول فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته وصدره بيده قال فاملا قلبي ايمانا

غيره

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وبقينا

وبقينا وعلمنا انه رسول الله فالتقي عليه صلى الله عليه وسلم الاذان عليه اياه
واسره ان يؤذن لاهل مكة وكان يشبه بسمه عشر سنه وعقبه بعد بشارت
الاذان بمكة وتقدم امره اذ ان ابي محمد رضى الله عليه وسلم الاذان
كان مرجعه من حين وتقدم طلب تامل الجمع بينهما **وفي تاريخ** الارزقي ان
جور بن ميثم ابي جهل قال قلت لعند ابي بلال على ظهر الكعبة والله لا
قتل الاحبة ولقد جالاني الذي جال محمد من البتة فزدها ولم يؤذ خلاص فومره
وعند الحارث بن هشام قال لما اجازني امره ابي واجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم جوارها فصار لا احد يتقدم لي وكنت اخشى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه
فمر علي وانا خائس فلم يتقدم صلي وكنت اسخى ان يبراني رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اذكر برويته اياي في كل موطن مع المشركين فلقينته وهو داخل المسجد
فلقيني بالبشر فوقه حتى شتمته فسلمت عليه وشهدت شهادة الحق فقال الحمد لله
الذي قد لك ما كان مثلك يحول الاسلام **وجاءه صلى الله عليه وسلم** يوم الفتح
السائب بن عبد الله المخزومي اي وقيل عبد الله بن السائب بن ابي السائب وقيل
السائب بن عوف قال في الاستيعاب وهذا الجمع ما قيل في ذلك ان شأنا الله تعالى وكان
شربا له صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقال فاعند عثمان وعقبه شربون علي
فقال صلى الله عليه وسلم لا تقموني به كان حاجي وفي لفظ لما اقبلت عليه فقال
مرحبا يا حي وشربكي كان لا يدري ولا يحاري قد كنت تفعل اعمالا في الجاهلية لا
تقبل منك اي لتوقف معانها علي الاسلام وهي الاعمال التي فتن علي الله التي
شرعها الاسلام **وارسل سهيل** بن عمرو رضى الله عنه وابوه عبد الله بن
له ايمانا منه صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه
وسلم نعم هو امن بالله فليظهر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حوله من لقي سهيلا بن عمرو فلا يجت الميم المنظر فله مني استهزاء لم عقل
وشرف وما قبل سهيل بن عمرو الاسلام فخرج ابيه عبد الله اليه فاجره بمقالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل كان والله يتأمر بامر اكرامه كان
سهيل رضى الله عنه يقبل ويدبر وخرج الي جبين مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على شربة حتى اسلم بالحق **ودكر ابن مسعود** بن عمر بن الخطاب
حدث نفسه بقتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بطون باليت عالم الفتح قال
فلما دني منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضاله قال فضالة نعم
برسول الله قال ماذا كنت تفعل قال لا شيء كنت اذكر الله فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم قال وضع يده الشريف علي صدره
فمكن قلبه فكان فضا له رضى الله عنه يقول والله ما رفع يده عن صدرى حتى

الح

ما خلق الله شيئا أحب الي منه قال ولما كان الفد من يوم الفتح عدت خراطة على رجل
 رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
 بعد الظهر عند الظهر الشريف الي الكعبة وقيل كان علي راحته فحمد الله الذي
 عليه وقال ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق
 الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين فهي حرام الي يوم القيامة فلا يحل لامرئ ان
 ياتيها واليوم من لا يحل له ان يدخلها ولا يعبد فيها شجرة لم تحل لاحد قبل ولا لم تحل
 لاحد يكون بعدي ولم تحل الا في هذه الساعة اي من صبيحة يوم الفتح الي العصر
 علي اهلها الا قد نكحت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد منكم الغائب
 فمن قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قاتل فيها فقولوا له ان الله قد
 اجابها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحلها لكم **وقيل ان محمدا** لم يحل
 السلاح بمكة يا مفسد خراطة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد نزل القتل فقتل بعد
 مقاسي فاهله يخبرون ان شادافهم قاتله وان شادافهم قاتله فقتلوه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل الذي قتلته خراطة وهو ابن الاقرع الجذلي
 من بني بكر فانه دخل مكة وهو على شركه ففرقت خراطة فاطوا به فطعنوه فقتلوه
 خراطة يستنقص في بطنه حتى قتله فلامه صلى الله عليه وسلم وقال لركت قاتلا
 مسلما بكافر لثقلت خراطة اي والشقص ما طال من المساك وعرض **قال ابن**
هشام وبلغني انه اول قتل واده النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انه تقدم في
 خبرهم ثم وذي قتيلا **وقال علي بن ابي طالب** يوم الفتح لا تقرب مكة بعد اليوم
 الي يوم القيامة قال العلماء اي على الكفري لا يقاتلوا على ان يسلموا **وقال ابن**
سأدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة من كان يومئذ بائعا واليوم لا يبيع
 في بيته صفا الا كسرة **ولما اسلمت مكة** رضي الله عنها عدت الي صنع كان في
 بيتها وجعلت تضربه بالقدوم وتقول كنا منك في غوطة **عن ابن**
عبد الله وسلم المسرايا الي كسر الاضمار التي حول مكة اي لا يبيعها الا بخيرها
 الكعبة اصناما جعلوا لها بيوتا يعظمونها كعظيم الكعبة وكانوا يهبطون لها كما
 يهبطون للكعبة ويطوفون بها كما يطوفون بالكعبة فكان في كل حي صم مشرك
مما كما تقدم العزي وسواه ومائة وسبعمائة الكلام على ذلك في المسرايا ان شاء الله
 تعالى اي وفي هذا العام الذي هو عام الفتح كانت غزوة اوطاس واوطاس هي
 حقل ملي الله عليه وسلم المنفعة ثم بعد ثلاثة ايام غزوها **في صحيح** مسلم عن
 بعض الصحابة لما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنفعة خرجت انا
 ورجل الي امرأة من بني عامر كانت بكورة عنقا وفي لفظ مثل البكره العظيمة
 ففرضنا عليها انفسنا فقلنا لها هل تد ان يستمتع منك احدا فقالت ما قد فعلت

قلنا

في صحيح مسلم عن ابن عمر

قلنا بردينا وفي لغة رد ايتنا فجعلت تنظر فنراي اجعل من صاحبي ونري بردحي
 احسن من بردي فاذا انظرت الي اعجبتهما واذا انظرت الي برد صاحبي اعجبتهما
 فقالت انت وبردك تكفيني فقلت معها ثلثا **والفاسل** انك تكاح المنفعة كان بها
 ثم سبع يوم خبر ثم ابيع يوم الفتح ثم تسبع في ايام الفتح واستمر تحتها الي يوم
 القيمة وكان فيه خلاف في الصدر الاول ثم ارفع واجعلوا علي حتى يهتد وغد
 جواز **قال بعض الصحابة** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما بين الركن
 والباب وهو ينزل ايها الناس اي كنت اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرم
 الي يوم القيامة فمن كان عنده منته شيئا فليحل سبلها ولا تأخذوا مما اتيتموهن
 شيئا اي كنتم في حلاله عن جابر رضي الله عنه انه قال استمتعنا علي عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وفي رواية عنه حتى نهي عنه عمر رضي
 الله عنه **وقد** تقدم في غزاة خيبر عن امامنا الشافعي رضي الله عنه لا علم
 شيئا حرم ثم ابيع ثم حرم الا المنفعة وهو يدل على ان اباحتها عام الفتح كانت
 بعد غزوها ثم حرمت به وهذا يعارض ما تقدم ان الصحيح ان محمدا
 في حجة الوداع الا ان يقال يجوز ان يكون تحتها في حجة الوداع تأكيد لحرمتها
 عام الفتح فلا يلزم ان تكون اباحت بعد غزوها اكثر من مرة كما يدل عليه
 كلام امامنا لكن يخالفه ما في مسلم عن بعض الصحابة رضي الله عنهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عام اوطاس المنفعة ثلاثا ثم بقي عنها وقد يقال مراده القاييل
 بعام اوطاس عام الفتح كما تقدم **وما تقدم** عن ابن عباس رضي الله عنهما من
 جوازها رجع عنه فقد قال بعضهم والله ما فارق ابن عباس رضي الله عنهما الدنيا
 حتى رجع الي قول الصحابة في حرمة المنفعة **ونقل عنه رضي الله** عنه انه قال خطيبا
 يوم عرفة وقال ايها الناس ان المنفعة حرام كالهيئة والدم والحجر والخزير والحاصل
 ان المنفعة من الامور الثلاثة التي تحت مرتين الثاني لحرم الحرم الهلية الثالث
 القبلة كذا في حجة الجيوان **قال واستقر** صلى الله عليه وسلم من ثلاثة نفر
 من قريش اخذ من منزان بن امية رضي الله عنه خمسين الف درهم ومن
 عبد الله بن ابي ربيعة اربعين الف درهم ومن حبيب بن عبد العزيز اربعين
 الف درهم فرفقها صلى الله عليه وسلم في اصحابه من اهل الضعف ثم وفاها مما
 عنده من فوارن وقال اما جز السلف الحمد والادب انتهى اي واقام صلى الله عليه وسلم
 بمكة اي بعد فتحها تسعة عشر وقيل ثمانية عشر يوما واعتمده الخارن بقصر
 الصلاة في مدة اقامته وهذا الثاني قال ابن ابي عمير ان اقام ليحاجة بني قحطبة
 كل وقت قصر ثمانية عشر يوما غير يومي الدخول والخروج **ولعل** سبب اقامة الدة
 المذكورة انه كان يترجع حصول الحال الذي ذكره في اهل الضعف من اصحابه فلما

الحمل ثلاثة اشهر في جنين الاسلام
 مزين

نوله ذلك خرج من مكة الى طين لرب هو ابن **وكان في ذلك سنة** وسعد
ابن ابي وقاص وقد اخذ سيد ابي وليدة زمعة ومعه عبد بن زمعة فقال سعد
يرسل الله هذا اليه عتبة بن ابي وقاص عهد اليه انه انما ابي قال له اذا كنت
مكة انظر الي ابي وليدة ابي زمعة فانه مني فاقبضه اليك فقال عبد بن زمعة
يرسل الله هذا الي ابي وليدة ابي زمعة ولوته علي فراهه اي مع كونه فاشا
له فنظر صلى الله عليه وسلم الي ذلك الولد فاذا هو اشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص
فقال لعبد بن زمعة هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد علي فرائس ابيك
زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال لزوجته سودة بنت زمعة اني مني يا سودة
لما راه عليه من شبه عتبة اي فخشى ان يكون له حاله فامر بها بالايجاب تدباوا الشياطين
فلم يرها حتى لقي الله **وفي بعض** الروايات اني مني يا سودة فليس كباخ **وفي**
امرأة فاراد صلى الله عليه وسلم قطعها ففزع قومها الي اسامة بن زيد بن حارثة
رضي الله عنهم يستشفون به فلما كلمه اسامة فيها تكون وجهه صلى الله عليه وسلم
وقال انك لمني في حد من حدود الله تعالى فقال اسامة استغفر لي رسول الله ثم
قام صلى الله عليه وسلم فخطبنا فاني على الله بما هو اهل ثم قال لعائشة فاما اهلك
الناس فيك انهم كانوا اذا اسرق فيهم الشرف تركوه واذا اسرق فيهم الضعيف افاموا
عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها **وفي كلام** بعضهم
كانت العرب في الجاهلية يقطعون بد السارق اليمني **وفي كلام** بعضهم عن عتاب
ابن اسيد رضي الله عنه وعمره احدى وعشرين سنة امره صلى الله عليه وسلم
وسلم ان يصلي بالناس وهو اول اجبر علي بمكة بعد الفتح جماعة وترك صلى الله عليه وسلم
وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه بمكة معه معالي الناس السنين والفتنة **وفي**
الكشاف وعنه صلى الله عليه وسلم انه استعمل عتاب بن اسيد علي اهل مكة
وقال انطلق فقد استعملك علي اهل الله اي قال ذلك فلما كان في سنة ثمانية عشر
علي الحرب ليثا علي المؤمن وقال والله لا اعمل متخلفا يتخلف عن الصلاة في جماعة
الا ضربت عنقه فانه لا يتخلف عن الصلاة الا ما نقت فقال اهل مكة يرسل الله
لقد استعمل علي الله عتاب بن اسيد اعرابا جانيا فقال صلى الله عليه وسلم اي
رايت فيما يري الناصب كان عتاب بن اسيد اني باب الجنة فاخذ بملقه الباب فلفظها
قلقا لا شئ يد احيي فتح له قد خلفا فاعز الله به الاسلام لسنه المسلمين علي من
يريد ظلمهم هذا وفي تاريخ الارزقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت
اسيد في الجنة رايتي يدخل اسيد الجنة ففرض له عتاب بن اسيد فقال صلى الله
عليه وسلم هذا الذي رايت ادعوه لي فدمي له فاستعمله يومئذ علي مكة

في سنة ثمانية عشر

في سنة ثمانية عشر

ثم قال يا عتاب الله ربي علي من استعملك استعملك علي اهل الله فاستعمل
بهم شيئا يقولون فلما كان في سنة ثمانية عشر قال صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد
في الجنة يرسل الله عتاب بن اسيد اعرابا جانيا فقال صلى الله عليه وسلم اي
رايت فيما يري الناصب كان عتاب بن اسيد اني باب الجنة فاخذ بملقه الباب فلفظها
قلقا لا شئ يد احيي فتح له قد خلفا فاعز الله به الاسلام لسنه المسلمين علي من
يريد ظلمهم هذا وفي تاريخ الارزقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت
اسيد في الجنة رايتي يدخل اسيد الجنة ففرض له عتاب بن اسيد فقال صلى الله
عليه وسلم هذا الذي رايت ادعوه لي فدمي له فاستعمله يومئذ علي مكة

ثم قال يا عتاب الله ربي علي من استعملك استعملك علي اهل الله فاستعمل
بهم شيئا يقولون فلما كان في سنة ثمانية عشر قال صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد
في الجنة يرسل الله عتاب بن اسيد اعرابا جانيا فقال صلى الله عليه وسلم اي
رايت فيما يري الناصب كان عتاب بن اسيد اني باب الجنة فاخذ بملقه الباب فلفظها
قلقا لا شئ يد احيي فتح له قد خلفا فاعز الله به الاسلام لسنه المسلمين علي من
يريد ظلمهم هذا وفي تاريخ الارزقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت
اسيد في الجنة رايتي يدخل اسيد الجنة ففرض له عتاب بن اسيد فقال صلى الله
عليه وسلم هذا الذي رايت ادعوه لي فدمي له فاستعمله يومئذ علي مكة

غزوة حنين
مطل
وقال كثرته موازن
الاوطاس ايضا

والله ان محمدًا لا يقر ما لا يحسنون القتال فاجمعت هوازن امرها انتهى اي جمعوا وكان خيام
امر الناس الي ملك بن عوف النضري اي بالصاد المهملة رضى الله عنه فانه اسلم بعد
فاجتمع اليه من القبائل جموع كثيرة فيهم بنو سعد بن بكر وهم الذين كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستتر فيهم وخصر معهم في يد بين الصحة وكان شجاعا جريئا
لكنه كبراي لانه بلغ مائة وعشرين سنة وقيل مائة وخمسين وقيل مائة وسبعين اي وقيل
قارب المائتين قاله ابن الجوزي وقد عني وصار لا يسمع الا راياه ومعرفة بالحرب اي لانه
كان صاحب رأي وتدريب ومعرفة بالحروب وكان قائد تغيب رئيسهم كنانة بن
عبد يليل رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وقيل قارب بن الاسود وكان
سنة ملك بن عوف اذ ذاك ثلاثين سنة فامر الناس باخذ اموالهم ونساءهم
وابنائهم معهم فلما نزل باوطاس اجتمع اليه الناس وفيهم ذرير بن الصرة
فقال ذرير للناس يا اي واد انتم قالوا باوطاس قال بغر محل الجبل وفي لفظ محال الجبل
بالجيم لاخر من حرس والجزن بفتح الجاء المهملة واسكان الزاي وبالنون ما غلظت
الارض والضرس بكسر الضاد المهملة واسكان الزاي بالسين المهملة ما صلب من
الارض ولا سهل ذهس والسهل ضد الحزن والذهس بفتح الدال المهملة والهاء
وبالسين المهملة التي كنيها للزباب مالي اسمع رغا البعير وثقاق الحجير بضم
النون اي صوتها وبكا الصغير ويغار الشاة واليعار بضم الهمزة تحت وبالعين
المهملة المتخفة والرا صوت الشاة اي وخوار البقر اي صوتها قالوا اساق ملك بن
عوف مع الناس اموالهم ونساءهم وابنائهم قال ابن ملك اي وكان توافق معه
علي ان لا يخالفه فانه قال له انك تقابل رجلا كرميا قد اوطا العرب وخافته الفحمة
واجلال يهود الحجاز اي عابهم اما قتلا واما حرو وجاهته ذلة وصفاه فقال له لا تخافك
في امر نزهة فتبيل له هذا ملك فقال يا ملك اما انك قد اصحت رئيس قومك وان
هذا يوم كابت له ما بعده من الالام مالي اسمع رغا البعير وثقاق الحجير وبكا
الصغير ويغار الشاة وخوار البقر قال سكت مع الناس ابائهم ونساءهم واموالهم
قال ولهم قال اردت ان اجعل خلق كل رجل اهلكه وما له ليقابل عنهم ما تقض به قال
ابود ثري رجلة كما ترجم الله به وهو ان يلصق اللسان بالحنك الاعملي ويصوت
به وهو معنى قول الاصل اي صوت بلسانه في فيه ثم قال له راعي وفي لفظ
رويعي طائر والله ماله والحرب ومن كان هذه صفته ماله والحرب ثم اشار
عليه برمة الذريعة والاموال وقال هل يرة الميمر مشي هي ان كانت تدم ينفذك
الارجل ببيعه ورجحه وان كانت عليك فتحت في اهلكه ومالك ثم قال ما فعلت
كبت وكلمت قالوا لم يشهد منهم احد قال غاب الحد والجحد الاول بفتح الجاء المهملة والثاني
بالهمزة مكسورة ضد المزل وفتحها الخط لو كان يوم غلا ورفعها ما غابا ثم اشار عليه

بامور

بامور لم يقبلها ملك منه وقال والله لا اطيعك انك قد كبرت وضعف رأيك فقال ذرير
لهوازن قد شتر طبعي ملك ان لا يخالفني فقد خالفني فان ارجع الي اهل منعه وقال
والله لست بعتني يا معشر هوازن اولئك علي هذا السيف حتى يخرج من ظهري
وكره ان يكون لذرير فيها راي اذ ذكر قالوا اطعنا اي ثم جعل النساء فوق الابل وراء
المقاتلة صفوا ثم جعلوا الابل صفوا والبقر والغنم وراءك ليلا يفرقوا وفي لفظ
صفت الجبل ثم الرجال المقاتلة ثم صفت النساء على الابل ثم صفت الغنم ثم صفت
الغنم ثم قال للناس اذ رايتهم شدة وعليهم شدة رجل واحد **وبعث عوف ناله**
اي وهو ثلاثه افعار اسلمهم ليظهر والي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا
وقد انقروا او ما انقروا قال ويكر ما شاكركم قالوا راينا رجلا لا يخطا علي حيول بلقي فوالله
ثم اسكننا ان اصابتنا نزي وان اطعنا رجعت بقومك فقال اي كرم بل انتم اجبن العسكر
فلما برده ذلك ومضى علي ما يريد **واسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
باجتماعهم ارسلا اليهم رجلا من اصحابه اي وهو عبد الله بن حذرد الاسدي وامره
ان يدخل فيهم ويسمع منهم ما اجمعوا عليه فدخل فيهم اي ومكث فيهم يوما
او يومين وسمع ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر اي وجاءه
رجل فقال يرسل الله اني انطلقت بين ايديكم حتى تظلمت جبل كذا فاذا انا
هوازن عن بكره ايهم يتقنعهم ويغيبهم ونسبوا لهم اجتمعوا الي حين فنبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك عتية المسلمين عند ان شأ الله تعالى
فاجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم امر السيرة الي هوازن وذكر علي الله
وسلم ان عند صفوان بن امية ولم يكن اسلم يوشك بل كان مؤمنا اذ رعا
وسلما حارسل صلى الله عليه وسلم اليه فقال يا ابا امامة اني اسلمك نلتني به
عدونا عند ائنا صفوان اعصيا يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم بل عارضة
وهي مصورة عنى مؤديها اليك قال ليس بهذا اباس ورواية الامام احمد قال صفوان
عارضة مؤداة فقال صلى الله عليه وسلم العارضة مؤداة فاعطاه مائة درع
بما يكفيها من السلاح قيل وساله صلى الله عليه وسلم ان يكفيهم خيلها فتعل وذكر
ان بعض تلك الادراع ففرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يضمها له فقال انا اليوم يرسل الله في الاسلام ارجب **قال واستعار** صلى الله عليه
وسلم من ابن عمه نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ثلاثة اذن ربح فقال له كافي
انقر اي رماحك هذه فتصفت ظهر المشركين انتهى اي وتعدم ان نوفلا هذا ذك
نفسه وكان في امري بدر بالفرج **وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم** في
اثنى عشر الفا فان من اهل مكة والعشرة الا الا ان الذي فتح الله تعالى بهر مكة
اي علي ما تقدم **قال بعضهم** وخبر اهل مكة ركبانا ومشاة حتى الشيا يستبين

بن ابي حنيفة

قالوا ليتك يرسل الله انفسك من معك ويجوز ان يكون هذا بعد ذلك القياس وقيل
منه صلى الله عليه وسلم وصار الرجل يلوى بغيره فلا يقدري على ذلك ان كثرة
الاعراب متخفين **في اخذ ذرعه** فبقي عني فبقي عني فبقي عني فبقي عني فبقي عني
عن بغيره وحكي سبيله ويوم الصوت حتى ينتهي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعضهم فيها شققت عطفه الانصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطفه
الابل وفي لفظ عطفه البقر على اولادها فليكن ما خفي عندي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رماح الكفار حتى اذا انتهى اليه من الناس مائة استقبلوا
الناس فاقبلوا **واشرف** رسول الله صلى الله عليه وسلم فظفر الى القوم وقيل
اي وكان شعا وهو كبري فخرج مكة فقال صلى الله عليه وسلم الان حبي الوطيس وهو
حجارة نوقد العرب تحتها النار يشوقون عليها اللحم والوطيس في الاصل التور
وهذه من الكلمات التي لم تسمع الا منه صلى الله عليه وسلم وهي مثل يضرب
لسنودة الحرب اي وصار يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهذا الساق
يدل على ان الهامة انتهت اليه صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وهو يؤيد القول
بان الذين ثبتوا معه صلى الله عليه وسلم لم يلقوا الهامة **وفي رواية** لما انكشف
الناس عنه يوم حنين قال لجارته يا عائشة يا عائشة اني احارثه كثر ترك
الناس الذين ثبتوا فخرهم مائة فقلت بر رسول الله مائة فلما كان بناجي جبريل
عليه السلام عند باب المسجد فقال جبريل عليه السلام يا محمد هذا اقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جارته بن النعمان فقال جبريل عليه السلام لو سكر لوددت
عليه السلام قال فلما انقضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له ما
كنت اظنه الا حمية الحكي واتفقا معك **وفي رواية** لما كان الناس يوم حنين عن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق معه الا اربعة ثلاثة من بني هاشم ورجل من
غيرهم علي بن ابي طالب والعباس وهما ابني ابيهم وابوسفيان بن الحارث اخذ
بالقنات وابن مسعود من جانبهم الا يسير ولا يقبل احد من المشركين جهنة
صلى الله عليه وسلم الا قتل **وذكر بعضهم** انه راي ابا سفيان بن الحارث حينئذ
أخذ بزمامه فقلت صلى الله عليه وسلم ولا ياتي ما تقدم ان لاخذ بذلك القياس
رضي الله عنه وان ابا سفيان بن الحارث كان اخذ ابراهيم صلى الله عليه وسلم
لجوز ان يكون اخذ بزمامه بعد اخذ بركابها **وعن ابي سفيان** بن الحارث
قال لما التقيا لعدو فحين اقممت عن فرسي وبيدي السيف مضطرا والله يعلم اني
اريد الموت دونه وهو يظن اني قتال له العباس برسول الله اموك وان عني
ابوسفيان فارض عنه فقال عفا الله له كل عداوة عداوة انيها ثم انفتحت الي وقال يا اي
فقلت رجلك في الركاب **وقال صلى الله عليه وسلم** في خفة ابا سفيان بن الحارث من

شبان

شبان اهل الجنة او من سيد فتيان اهل الجنة وليس قوله صلى الله عليه وسلم انا النبي
لا كذب الي اخره من الشعر لان شرطه كما تقدم في بناء الحمد ان يكون عن قصد
وروية بناء على ان مشطور الرجز ومهوكه شعر وهو الصحيح خلافا للاحقش حيث رد
على الخليل في قوله ان الرجز شعر بانه وقع منه صلى الله عليه وسلم في قوله المذكور
وقد قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ورد بان ما يقع من رثا لا عن قصد
لا يقال له شعر ولا يقال لقائله الله شاعر كما تقدم مع زيادة وانما قال صلى الله عليه
وسلم انا ابن عبد المطلب ولم يقل انا ابن عبد الله لان العرب كانت تسميه صلى الله
عليه وسلم الي حقه عبد المطلب لشعره ولرب عبد الله في حياته كما تقدم فليس
الاختار بالابا الذي هو من حمل الجاهلية كما تقدم في قوله صلى الله عليه وسلم انا
ابن العوانك والعوانك **واخذ من هذا** انه لا بأس بالانساب في مؤلفي العرب
وذكر الحطاي انه صلى الله عليه وسلم لما قال انا ابن عبد المطلب على سبيل الافتخار
ولكن ذكره صلى الله عليه وسلم بذلك روي كما رويها عبد المطلب ايام حياته
وكانت القصة مشهورة عندهم فترفع بها وذكرها اباها وهي احدي دلائل
بنوته صلى الله عليه وسلم **نقل عن صلى الله عليه وسلم** عن بقلته وقيل لغيره
بنو بل قال يا عباس ناولي من الحنظل فاحققت به بقلته حتى كادت تطحنها
فمنس الاربع ثم قبض قبضة من تراب **قال بعضهم** كان الله افقه اي فهم
البقرة كلامه صلى الله عليه وسلم اي علمت مراده وفي رواية كما تقدم مرانه
قال لها يا ذكركم اي القوي فليدت اي الخففت وفي رواية قال ان اريضي ذكركم
فريضت وقيل ناولة القياس ذكركم وقيل ناولة عني وقيل ابن مسعود رضي الله
عنه فقلت خاديت به بقلته فقال السرح فقلت ارفع رقبك الله فقال ناولي
كفا من تراب منا ولثة ثم استقبل بها وخرقه فقلت فقال شأهت الوجوه
اي وفي رواية قال عبد لابن سرون **وفي رواية** جمع بينهما فخالق الله منهما
انسا تا الاملاات عينة وفنه تراها تلك القصة وقال انهم مؤا ورت محمد فورا
مديون **هي** وقال بعضهم ما قيل لنا الا ان كل حبي او شجر فارض يطحنها
وحدث رجل كان من المشركين يوم قال لما التقينا تحت واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يقرموا لنا حيلة شاة ان كشتناهم قال فيمن ان شوقهم
ويح في انارهم ان صاحب بقلته يثقا واذ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتلنا ما عينة رجال بعض الوجوه حسان الوجوه وقالوا شأهت الوجوه ارجعوا
فانهم ما من قورهم وركبوا الجسادنا فكانت اباها والي رمية صلى الله عليه وسلم
بالحصا اشار صاحب الخبر رمية رجمه الله بقوله
ورجم بالحصا فاقصده جيشا ما العاصم عنده ولا الاثام **اي ورمى** صلى الله عليه وسلم

ما لا يستوي به الى الاحسان من الحديث

بالحصا فاهلك ذلك الجيش العظيم اي شئ القاموسي عليه السلام لشكك العمى عند الفخا
 ذلك الحصى شتان ما بينهما فلا يقاس هذا بذاك لا هذا اعظم لان انقلاب العصى حية
 كان مثابها لا انقلاب حيا لهم وعصيتهم حيات ولان ابتلاعها لحيا لهم وعصيتهم لم
 يغير العدو ولم يثبت شملهم بل زاد بعد هاطفيا له وعنه على موسى عليه السلام
 بخلاف هذا الحصا فانه اهلك العدو وثبت شمله اي ذكر انه عند القتال انزل الله تعالى
 قوله ويوم حنين اذا تخيلتم اكثركم فلم تكن عنكم شيئا الي قوله عنو ورجيم فقد
جاءت بعض اصحابه اي وهو ابو بكر رضي الله عنه كما في سيرة الخافظ الدماطي قال
 برسول الله ان تغلب اليوم من قلة وتثقل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسأته تلك الكلمة وقيل بل قاتل ذلك هو صلى الله عليه وسلم لما راي كثرة المسلمين
 وقيل قال ذلك في من الانصار اي وهو سلمة بن سلامة بن وقس اي وجا انه صلى
 الله عليه وسلم دفع يوم حنين يد به وقال اللهم انشدك ما وعدتني اللهم لا ينفك لحوار
 يظهر واعليها اي واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن النخاك قال ذكر علي موسى
 عليه الصلاة والسلام حين توجه الى فرعون لعنه الله ودار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم حنين كنت وتكون وانت حتى لا توفت تمام العيون وتكدر التجويز
 وانت حتى فيتومر لا تأخذ سنة ولا يوم يا حي يا قيوم **وكان اماما للمسلمين** رجل
 على جميل اخمر بيده راية سود اي راس رمح طويل وهو ارب خلفه اذا ذكر
 طعن برمح وادافاته رفع رجة لمن وراه فاتبعوه فبما هو كذا اذ هو
 اليه علي بن ابي طالب كرم وجهه ورجل من الانصار يريد ان ياتي فاني علي ومن
 خلفه وضرب عرقوبي الجملي فوقع على عنقه ووثب الانصاري على الرجل فضربه
 ضربة اظن قدمه بنصف ساقه واجتهد الناس في الله ما رجعت راجعة المسلمين
 من هزيمة حنين حتى وجدوا الاسارى مكنتين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما انقضى المسلمون نكحوا رجال من اهل مكة بما في ثوبهم من الضغن
 ومنهم ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه قيل وكان اسلامه بعد مدخولا
 وكانت الام لام في كنانته فقال لا تستهني بغيري فقتلهم يعني المسلمين دون البحر
 اي وقال والله غلبت هوارث فقال له صفوان يفيك الكفكث اي الحجارة والتراب
 وقد ملكت الفريضة الي مكة وسر بذكر قوم من اهل مكة واشهر الثمانية
 وقال قاتل منهم ترجع العرب الي دين اباها اي وقال اخواني وهو اخو
 صفوان لامة الا قد ابطال الله البحر اليوم فقال له صفوان وهو يومئذ مشرك
 اسكت فصر الله فاك اي اسقط اسنانك والله لان يربني من الربوبية اي
 يملكني ويدبر امري رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوارث
وفي رواية من رجل من قريش علي صفوان بن امية فقال لا يشركه محمد

في رواية
 في رواية
 في رواية

واصحابه فوالله لا يجبرونها ابدا ففعل صفوان رضي الله عنه وقال البشري
 يظهر الاعراب **وقال عكرمة بن ابى جهل** رضي الله عنه وكوفهم لا يجبرونها ابدا
 هذا ليس بيدك الامر بيد الله ليس الي محمد منه شئ ان ادبل عليه اليوم فان له
 العاقبة عدا فقال له سهيل بن عمرو والله ان عهدك بخلافه حديث فقال له
 يا ابا يزيد انك انا علي غير شئ وعقولنا ذاهبة بعد جحر لا يضرو ولا ينفع **وعين**
شيد الحبي رضي الله عنه اي حاجب البيت ويقال لبنيه بني شبة وهم حجة
 البيت كما تقدم انه كان يحدث عن سبب اسلامه قال ما ريت اعجب ما كنا فيه
 من لزوم ما مضى عليه اباؤنا من الصلوات ولما كان عام الفتح ودخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسار الي حوب هوارث قلت ابيير مع قريش الي هوارث
 حنين ففسي ان اخطو ان اصب من محمد غرة فاقته فاكون انا الذي قتلت
 بشار قريش كلها **وفي رواية** اليوم اذكر تألي من محمد اي لان رايه وعنه قتلا
 يوم احد قتلهما حمزة رضي الله عنه كما تقدم واوله لو لم يبق احد من
 العرب والعجم احد الا اتبع محمد اما اتبعته لا يرا ذلك الامر عدي الاشد
 فلما اخطط الناس ونزل صلى الله عليه وسلم عن بقلته املت السيف ودنوت
 منه اريد الذي اريد منه ورفعت السيف حتى كدت اوقع به الفعل رفيع التي سواها
 من ناري كالبوق كاذب لئلا يكون موضع يدي على بصري خوفا عليه **وفي رواية**
 لما همت به حال بيني وبينه خذني من ناري وسور من حديد **فقال اي صلى**
الله عليه وسلم يا شقيقة اذن متى قد نوت منه فالتفت الي ونسهر وعرف
 الذي اريد منه ففعل صدري تشق قال صلى الله عليه وسلم اذن فقال ففعلت
 امامه انصرف بسيفي الله يعلم اني احب ان افته بنفسي كل شئ ولو كان الي حيا وبقية
 تلك الساعة لا وقعت به السيف ففعلت الزمة فمن لزمه حتى تراجع المسلمون
 وكروا كرة رجل واحد وقربت اليه صلى الله عليه وسلم بقلته فاسوي عليها فاما
 وفخرج في اثرهم حتى تغرقوا في كل وجه اي لا يلوي احد منهم على احد وامر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل من قدر عليه واتبعهم المسلمون يقتلوه
 حتى قتلوا الذرية ففجها هرب النبي صلى الله عليه وسلم عن قتال الذرية وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيل فله سلبه وفي رواية من اقام شنت
 علي قتيل فله سلبه وفي الاصل في غزوة بدر ان المشهور ان قول النبي صلى
 الله عليه وسلم من قتل قتيل فله سلبه اما كان يوم حنين واما ما روي انه
 قال ذلك يوم بدر ويوم احد فاكتر ما يوجد في رواية من لا يخج به ومن
 ثم قال الامام ملكه رضي الله عنه لم يبق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك
 الا يوم حنين وتغيب ما في الاصل بانه وقع ذلك في غزوة مودة كما في مسلم وهي

في رواية
 في رواية
 في رواية

قبل الفتح وفي كلام بعضهم كون السلب للقاتل أمر مقرر من أول الأمر وأما جدد يوم
حين للأعلام العاصم والمناذرة لا مشروعية وحديث أنس رضي الله عنه أن أبا
طلحة رضي الله عنه استلب وحده عشرة بن رجل أي قتلهم واخذ أسلحتهم وقال
أبو قتادة رضي الله عنه رأيت يوم حنين مسلماً وعشراً يقتلان وإذا رجل
من المشركين يريد إغابة المشرك على المسلم فائتبه وضرب يده فقطعها
وأعقني بيده الأخرى فوالله ما أرسلني حتى وجدت ربح الموت ولو أن الدم
نزفه لقتلني فسقط وضربته فقتلته وأجهضني القتال عن استلابه فلما وضع
الحرب أو زارها قلت برسول الله لقد قتل قتيلاً ذاك السلب وأجهضني عنه القتال
فما أدري من أسلحه فقال رجل من أهل مكة صدق برسول الله فإنه عني من
سلبه فقال أبو بكر رضي الله عنه والله لا يرصيه تعهد إلي أسد من أسد الله بقاتل من
دين الله تقاسمه سلب قتيله **وفي القتل** قال أبو بكر رضي الله عنه أي للمني من الله عليه
وسلم ولا تقطعه أصح من قرضش وتدع أسد من أسد الله بقاتل من الله سولة
والأصح تصغير صبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق أرد عليه سلبه
قال أبو قتادة رضي الله عنه فأخذته منه فاستترت به منه أي السلب الذي جمعته
بستاناً **وأوردك** ربيعة بن ربيع دريد بن الصمة فأخذ غنماهم جملهم وهو يظن أنه
امرأة فاذ هو شيخ كبير أعشى ولا يعرفه الغنم فقال له دريد ما ذنوبك قال قتلتك
قال ومن أنت قال أنا ربيعة بن ربيع السلمي ثم ضربته بسيفه فخرجه شاماً فقال
له يسخر به ببس ما سلكك لمتك خذ سيفي هذا من مؤخر الرجل ثم أصر به ورفع
عن العظام وأخضعه عن الدماغ فأي كذبة كنت أضرب الرجل ثم إذا أنت
لمتك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فزب يوم قد منعت فيه سأك قتلته
فلما أخبر ربيعة أمه بقتله فقالت أما والله لقد أعنتك أشان بل ثلاثاً وقالت
له ألا تكرمت عن قتله لما أخبره بملكه علينا فقال ما كنت لأنكر من رضي الله وسوله
وقيل للقاتل دريد بن الصمة الزبير بن العوام رضي الله عنه وقيل عبد الله بن قيس
وكانت أم سليم رضي الله عنها مع زوجها أبي طلحة رضي الله عنه وهي جازمة وسطها
ببر لها وفي حرامها خمر وكانت حاملاً بابنها عبد الله فقال لها زوجها أبو طلحة
ما هذا الخمر معك يا أم سليم قالت أن دنني معي أحد من المشركين بعته به
فقال أبو طلحة لا تسمع برسول الله ما تقول أم سليم الرخصة فأعادت عليه
القول فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك أي وكان يقال لها العيص
والرميص وهي التي خرج القناد من عينها ومن ثم قال بعضهم قبل لها الرميصة
لرمص كان في عينها **وعند ولدها أنس** بن مالك رضي الله عنه قد مات أبي مالك
عنها مشركاً ثم خطبها عبي أبو طلحة وهو مشرك فابت ودعته إلى الإسلام فاستقامت

له أي أتزوجك ولا أخذ منك صدقاً غيره فترجها **قال أنس** رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشقة فقلت من هذا فقالوا هذه
العبيصة بنت ملهم أم أنس بن مالك **وعنه رضي الله عنه** كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل على أحد من النساء إلا أزواجه والأمر سليم فإنه كان يدخل عليها فيقتل له في
ذلك فقال أنس رضي الله عنه قتل أموها معي ولعل المراد أنه كان يكثر الدخول عليها كزوجته
ولا ينفق في الله صلى الله عليه وسلم كان يمدخل علي غيرها من نساء الإنصار لأن من
خصاً يصح صلى الله عليه وسلم جوار الاختلاط بالأجنبية فكان يدخل على أم سليم
وهي أم حواضر بالبرص رضي الله عنها وتغلي له رأسه ويأمر عندها ويبيع على الربيع
شعرها في الأضلاع أشار إلى ذلك **وفي من القتل** أن أم سليم وأختها خالفاً النبي
صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاع وعليه فلا دلالة في دخوله صلى الله عليه وسلم
وسلم عليها ما والخلوة بهما علي جوار الخلوة بالأجنبية **وعن أنس** رضي الله عنه
قال مات ابن أبي طلحة من أم سليم أي وهو أبو عمير الذي كان صلى الله عليه وسلم
وسلم يداويه ويقرأ أبا عمير ما فعل النكير ذكره السيوطي في كتابه ترمذي
الأكباد وفي كلام بعضهم ما يفيد أنه غيره فقالت لاهلها لا تحذروا أبا طلحة فإنه
حتى أكون أنا أحدثه فحالف ما فعل ابن كالت لاهلها ما كان ففوت الله عشا
فأكل وشرب ثم تشمت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأته
قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرايت لو أن قوماً أعادوا عاريكم أهل بيت
وطلبوا عاريكم الكفر أن تغرقوا قال لا قالت فأخسب أبك فغضب ثم انطلق حتى
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بارك الله لكما في ما يركبكما قال فحملت بعبد الله المذكور **قال ولما ولد**
حملته وحيت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك ثم فقلت
نعم فناولته فحزنت قال فهاهنا صلى الله عليه وسلم في فيه الشريف فلا كفت
ثم فقتلها الصبي فجرحه فيه فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم حيت الأنصار والنمر وسماه عبد الله **أي وجاب عبد الله** هذا الذي جاء من
جماع تلك الليلة تسعة أو لا وكلهم قد قرأ القرآن **ولما أخبر** أبو طلحة النبي
صلى الله عليه وسلم بما تقدم عن أم سليم قال الحمد لله الذي جعل في أمي
مثل صابرة بني إسرائيل فقيل برسول الله ما كان من خبرها قال كان في بني إسرائيل
امرأة وكان لها زوج وكان له منها غلامان وكان زوجها أمرها بطعام تصنعه
ليدعو عليه الناس ففعل واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلحان
فوقعا في بئر كانتا في الدار فكرهتا أن تنصتا علي زوجها الضياء فادخلتهما
البيت وجنهما بنوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال أين ابناي قالت هما في

على أحد

ملأنا بيتنا من الغنم الذي كان يملكه
عبد الله على سبيل ما عيل النكير
ديار أمه وبيان خبرها على
غير دييار صابرة بني إسرائيل

في البيت والبقا كانت فتحت بشئ من الطيب وتعرضت للرجل حتى وقع عليها فندب
ابن ابي قحافة في البيت فناداهما ابوهما فخرجا يسعيان فقالت المرأة
سبحان الله والله لقد كانا ميتين وكنت الله احياهما ثوبا نصيرين **ولما افرج**
القوم عسكر بعضهم باوطاس فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في اثارهم باعامر
الاشعري رضي الله عنه وسياق في الشرايا رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي معسكره قال شينة قد دخل جناه قد دخلت عليه ما دخل عليه غيري جناه وجهه
الشريف وسروا به فقال يا شينة الذي اراد الله خيرا مما اردت بنفسك
تخرجني بكل ما اضررت في نفسي مما لم اذكره لاحد فقل اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لي فقال غفر الله لك اي وقاتل له
صلى الله عليه وسلم اترسلهم رضي الله عنهم يا بني انت وامى رسول الله اقتل
هؤلاء الذين افرجوا عنك فانهم لذلك اهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قد كفى واحسن **وعن عابد بن عمرو** قال اصابني رمية يوم حنين
في جفحتي فسأل الدم علي وجهي وصدري فسند النبي صلى الله عليه وسلم الدم
بيده عن وجهي وصدري الي تزفوني تزد علي فصار انز به صلى الله عليه وسلم
وسلم عزة سائلك كفرة الفرس **وجرح خالد بن الوليد** رضي الله عنه قتل
النبي صلى الله عليه وسلم في جرحه فلم يضره اي **فمن** بعض الصحابة رضي
الله عنهم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما هزم من الله الكفار ورجع المسلمون
الي رحالهم يحشي في المسلمين ويقول من يدلين علي رجل خالد بن الوليد حتى
دك عليه فوجده قد اسند الي مؤخر رحله لانه ثقل بالجرحة ففعل الله عليه
وسلم في جرحه قبرا **وعن جبير بن مطعم** رضي الله عنه قال لقد رايت
قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون شيئا اسود اقل من السما حتى سقط بيننا
وبين القوم فنظرت فاذا ثقل امود مبيت قد ملا الوادي لمراتك ايقا
الملايكة ولم تكن الا هزيمة القوم **وفي سيرة الخافض** الذي طار رجمه الله
ان شيئا الملايكة يوم حنين عياهم حمرا ارجوها بين اكنافهم **ان فجع** جمع
هو ان قالوا لقد راينا يوم حنين رجلا ايضا علي خيل يلقي عليها عياهم حمرا
قد ارجوها بين اكنافهم بين السما والارض كتاب لا نستطيع ان نقا تلمح
من الرعب منهم **ولما وقعت القوم** اسلم ناس من كفار مكة وغيرهم لما راوا
نصر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم **وعن شينة الجعفي** قال خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكن خرجت ايقان
تظهر هو ان علي قرين فوالله اني لو اقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت بر رسول الله اني لا اري خيلا بلقا قال يا شينة انه لا يولها الا كافر قسرب بيد

وكثر اربعة

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه

صدري ثم قال الحمد لله شينة فعل ذلك ثلاثا فما رفع صلى الله عليه وسلم يده
عن صدرى الثالثة حتى ما اخذ من خلق الله لبيدي منه واحتاج الي الجمع
وبين ما تقدم مر علي تقديري ففجعا **وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم** بالسي
والفتا بعد ان تجمع فجمع ذلك كله واحدره الي الجعر ايقا ي سكن العين وخفتي
الراية كثير من اهل الحديث يشددوها وسمي المحل باسم امرأة كانت تلقت ذلك
قبل وهي التي نقصت عزها من بعد قوة **عزرة الطائف** ولما علم صلى
الله عليه وسلم ان ملكه بن عوف وجمعا من اشرف قومه يحقوا بالطائف عند
انهم اجمعوا والطائف بلد كبير كثير الاعناب والتمثيل والفاخرة قيل سمي بذلك
لان جبريل عليه السلام طاف بها حين نزلها من الشام الي الحجاز يدعوه ابراهيم عليه
الصلاة والسلام اي ان الله يورثكم اي اهل مكة من الثمرات اي وقيل ابراهيم عليه
صلى الله عليه وسلم لما طاف به محصيا لهم وقيل هي جنة اصحاب الصرمير كانوا احي
صفا نزلها جبريل عليه السلام فصارها الي مكة وطاف بها حول البيت ثم انزلها
في ذلك المكان اي ويقال له ربح سمي ذلك باسم شخص من العماليق لولم تزل
به وان اولئك القوم عصبوا به وادخلوا فيه ما يملئ بيته **خرج علي بن ابي طالب**
من حنين وتوجه اليهم وترك النبي بالجعرانة **اي وفي الامتاع** انه صلى الله عليه
وسلم بعث بالنبي والفتا الي الجعرانة مع بديل بن ورقان الخزاعي وفي كلام
السجستاني وكان بين حنين بيته الاقرب قد ولي صلى الله عليه وسلم انا سنان
ابن خبيب كمرهم وجعله ائمتا عليهم هذا الكلام اي ولعل هذا بعد رجوعه صلى الله
عليه وسلم من الطائف كما سياتي فلا معارضة **اي ومرو** صلى الله عليه وسلم يخضع
مالك بن عوف فامره فهدم ومرو يحيط اي بستان لرجل من ثقيف قد تجمع
فيه فارسل اليه صلى الله عليه وسلم لمان خروج وامان تخرب عليك ما يملك فاني
ان يخرج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باحراقه **ومرو** صلى الله عليه وسلم
بقبر فقال هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف اي وكان من قومه ثمودة **اي**
وقد اصابته النقرة التي اصابته قومه بهذا المكان ثم دفن فيه اي بعد ان
كان بالحرم ولم ينصب له النقرة فلما خرج بالحرم الي المكان المذكور اصابته
النقرة **فمن** بعض الصحابة حين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي الطائف فمروا بقبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر ابي رغال
وهو ابو ثقيف وكان من ثمود وكان لهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه
اصابته النقرة التي اصابته قومه بهذا المكان فدفن فيه الحديث **وفي**
العرايس عن مجاهد قيل له هل بني من قومه احد قال لا ارجل بقا رعين
يوما وكان بالحرم فياه حبر ليصبيه في الحرم فقام اليه ملايكة الحرم فقالوا

الطائف

قول في شدة الجحيم

المجراربع من حيث حيث فلان الرجل في حرم الله تعالى فرجع فوقف خارجا من الحرم
اربعين يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل حاجته وخرج من الحرم الى هذا
المحل اصابه الحجر فقتله فدفن فيه **وابو رغال** هذا هو الذي كان دليلا لامة
ليوصله الى مكة لما سار به بالطائف وتلقاه اهله واظهروا له الطاعة وقالوا
له نرسل معك من يدلك على الطريق فارسلوا ابا رغال معه دليلا كما تقدم ذكره
وقال صلى الله عليه وسلم آية ذلك ان الله دفن معه عصف من ذهب ان يتر
بشتر عنه اصبره فابندره الناس فبشروه واستخرجوا منه العصف **وقدم**
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه على مقدمته اي وهو جيل بني
سليم مائة فارس قد همها من يوم خرج من مكة واستعمل عليهم خالد بن الوليد
فلم يزل كذا كذا حتى وصل فلما وصل نزل قريبا من الحصن وعسكر هناك فرموا
المسلمين بالنبل رميا شديدا حتى اصيب ناس من المسلمين بجراحات اي ومن
اصيب ابو سنيان بن حرب اصيب عينه فاقى النبي صلى الله عليه وسلم ويده في
عينه فقال يرسول الله هذه عيني المصيبة في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان شئت دعوت فزدت عيتك وان شئت فالجئة وفي لفظ فعين في الجنة
قال فالجنة ورمي بها من يده اي وقطعت عينه الثانية في القتال يوم اليرموك عند
مقاتلة الروم فان ابا سنيان رضي الله عنه كان في ذلك اليوم يحرض المسلمين على
قتال الروم والشاة لهم ويقول لهم الله عباد الله انصر والله ينصركم الله
هذا يوم من ايامكم اللهم انزل نصركم على عبادك وذلك في آخر خلافة الصديق
فان الصديق رضي الله عنه مات وهو في الاستعداد للقتال باليرموك وكان الاير
على العسكر خالد بن الوليد رضي الله عنه **ولما ذكر** سيدنا محمد رسول البريد يقول خالد
وولاية ابي عبيدة بن الجراح على العسكر في البريد وقد التحم القتال بين المسلمين
والروم واخذته خيول المسلمين وسالوه عن الخبر فلم يخبرهم الا بخير وسلامة
واخبرهم عن امداد بجي الميهم واخفى موت ابي بكر رضي الله عنه وتامير ابي عبيدة
فانوا به الي خالد بن الوليد رضي الله عنه فاستر اليه موت ابي بكر ولا يتعمد رضي
رضي الله عنه واخبره بما اخبر به الجند فاستحسن ذلك منه واخذ الكتاب فجعله
في كنانته وخاف ان هو اظهر ذلك يتخاذه العسكر ثم لما هزم الله الروم وجمعوا
الغنائم ودفنوا قتلى المسلمين وقد بلغوا ثلاثة الاف دنع خالد الكتاب رضي الله عنه
الي ابي عبيدة رضي الله عنه فتولي ابي عبيدة شريعت ابي عبيدة ابا جندل رضي الله
عنه بشير الي سيدنا محمد رضي الله عنه بالفتح على المسلمين **ولما ذكر** سيدنا محمد
رضي الله عنه خالد بن الوليد وكلي ابا عبيدة خطب الناس وقال اي اعتذر اليكم من
خالد بن الوليد اي نزعته وابنت ابا عبيدة بن الجراح فقام اليه عمرو بن حفص وهو

هذا هو الذي كان دليلا لامة

ابن عمر خاله بن الوليد وابن عمر ام سيدنا محمد فقال والله ما عدلت يا عمر لقد نزعته
غلاما استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهدت سيفا سله رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولقد قطعت الرحيم وحشرت ابن عمر فقال عمر رضي الله عنه انك قريب
القرابة حديث السن عشت لاين عمل **ومات محمد بن جراح** بالطائف اثني عشر رجلا فارفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي موضع مسجد الطائف الان وكان معه صلى الله عليه
وسلم من نسائه ام سلمة وزينب رضي الله عنهما فحضر لهما فبين وكان يتصل بين
القبين الصلاة مقصورة مدة حصار الطائف وكانت ثمانية عشر يوما اي عن
يومي الدخول والخروج وهذا هو المراد بقوله فقها ثمانية عشر يوما اي عن
مكة عام الفتح لحرب هو ان يقصر الصلاة وقيل في مدة حصاره غير ذلك **ودخل**
صلى الله عليه وسلم حمية ام سلمة وعندها اخوها عبد الله ونجنت واد الخنث
يقول يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطائف عدا فاعلمك بائنة غيلان فاما تقبل باربع
وتدبر بقا ذكرا سمعه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل هذا عليك واراد الخنث
بالاربع التي تقبل بعثت عكها الاربع التي في بطونها ولكل عككة طرفان فتكون
ثمانية من خلفها فهي الثمانية التي تدبر بعثت اي وفي الامتاع كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مولد لخالته بنت عمرو بن عابد يقال له مائع وكان
يدخل بيوتهم صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم كان يري انه لا يظن
لست من امر النساء ولا اربعة له فسمعه صلى الله عليه وسلم وهو يقول لخالدين
الوليد ويقال لعبد الله اخي ام سلمة ان فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف
عدا فاعلمك ببائية اي رضي الله عنها فاتها اسلمت وبادية باليا المشاة تحت لابلون
بئنة غيلان فاما تقبل باربع وتدبر بئنا ان اقامت تشنت واد اجلست تبنت
واذا تكلمت تقنت بين رجلها مثل الانا المكفوفين فذكر كانه الاخوان فقال صلى
الله عليه وسلم لا اري هذا الخنث يظن لما سمع **وفي رواية** انه صلى الله عليه
وسلم قال له قال ذلك الله لقد امعنت النظر ما كنت هذا الخنث يعرف شيئا من امر
النساء وفي ان هبت بكسر لها وقيل بفتحها واسكان التحية بعدها مشاة والهي الا حق
الخنث قال لعبد الله بن امية ان فتح الله عليكم الطائف فاسال النبي صلى الله عليه
وسلم بادية بنت غيلان فاما رداح شموع بخلا ان تكلمت تقنت يعني من الغنة
وان قامت تشنت مودة الخدين مخططة الشين لفتح الخدين مسرولة الساقين
كاتها قضيبان **وفي لفظ** كانهما بان قصفت تقبل باربع وتدبر بئنا وسين فذاها
شئ محبو كانه الانا المكفوفين فاسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه قال لقد
غلغلت النظر يا عبد الله نزعته من المدينة الى الحمي وقال لا يدخل علي احد من سائلكم
فقتل له صلى الله عليه وسلم انه يموت جوعا فان له ان يدخل المدينة كل جمعة يسأل

الظن

الناس **وقيل** صلى الله عليه وسلم كلاً من مانع وهبت اليه فاشكها الحاجة فاذن لها
ان يتزلا كل جمعة يسألان الناس ثم يرجعان الي مكافئهما **فاما نوفي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم دخلا المدينة فاحز جهما ابوبكر رضي الله عنه فلما توفى دخلا المدينة ثم
فاحز جهما رضي الله عنه فلما مات دخلا **وعيلان** ابوبادية هو الذي اسلم وعنده
عشر سورة فامر به صلى الله عليه وسلم ان يمسك اربعة ويترك سائرهن **واختلف**
الفقه في ذلك فقال فقهاء الحجاز ثمانية وقال فقهاء العراق بمسك التي تزوج اولاً ثم
التي تليها الي الرابعة واجتج فقهاء الحجاز بترك الاستقبال وعيلان هذا لما وفد على كسرى
قال له اي واحد احب اليك فقال الطيب عني حتى يقدم والريض حتى يعاقل الصغير
حتى يكبر **وكان المحشون** في رمنه صلى الله عليه وسلم ثلاثة بقيت وكما نفي وهذا وقيل
لعمري ان لا يترك في كلامهم شيئاً وكانوا يختصمون بالخصاب الصالح لا التمر ياتون
الفاخشة الكبرى فيحتمل ان يكون كل من مانع وهبت كان معه صلى الله عليه وسلم في
ذلك الغزو وقد سمع منهما ما تقدم مرعتهما ويدل لهذا الاحتمال انه فاهما **وفي البخاري**
ابن القائل لعبد الله ما تقدم مرهوهيت وتحمل ان الذي كان معه صلى الله عليه وسلم احدهما
وتكرر منه ذكر ما تقدم مرهوهيته باسم الآخر فخلط من بعض الرواه فلما مل **قال**
واقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه ونادي من يار رة فلم يطلع اليها احد ثم كرر
ذلك فلم يطلع اليه احد وناداه عبد يليل لا ينزل اليك مثا احد ولكن نقيم في حصننا
فان به من الطعام ما يكفينا سبعة قال **افتمت** حتى يذهب هذا الطعام خرجنا اليك
باسيافنا جميعا حتى نموت عن كثرنا انتهى ونصب عليهم المخبئ اي ورمي به تمام
في كلام غير واحد من ائمتنا وهو اول مخبئ رمي به في الاسلام اي ارشده اليه
سلمان رضي الله عنه قال انا كنا بارص في نصيب المخبئيات على الحصون فمضب
من عدونا **ها** ويقال ان سلمان رضي الله عنه هو الذي عمكه بيده وفيه انه تقدم
في خيبر انه لما فتح حصن المصعب وجدوا فيه المة حارب ذكيات ومخبئاً الا ان يقال
سلمان صنع هذا المخبئ الذي بالطائف لانه يكون الذي وجدوه في خيبر لم
يكن معهم في الطائف وتقدم في خيبر انه صلى الله عليه وسلم لما حاصر الوطيس سلك
اربعة عشر يوماً ولم يخرج احد منهما فصر صلى الله عليه وسلم ان يجعل عليهم
المخبئ وتقدم عن الامناع انه صلى الله عليه وسلم نصب المخبئ على حصن
البراء وقد فند من ان ذلك لا يخالف قول بعضهم لم ينصب المخبئ الا في غزوة
الطائف اي كما اشترنا اليه **واول** من صنع المخبئ ابلبيس فان مشروءا لعلمهما
انه لما اراد ان يلقى ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار يني الي جنب الجبل حذار
طوله مشون ذراعاً ولما ائتوا المصعب وجعلوا فيه النار ووصلت النار الي رأس
ذلك الجدار لم يدر كيف يلقون ابراهيم فتشغل لهم ابلبيس لعنه الله في صورة

بخار

ابو بكر
صلى الله عليه وسلم
في غزوة بدر
التي فيها
قتل
الغنائم

صلى الله عليه وسلم
في غزوة بدر
التي فيها
قتل
الغنائم

صلى الله عليه وسلم
في غزوة بدر
التي فيها
قتل
الغنائم

بخار وصنع لهم المخبئ ونصوه على رأس الجبل ووضوه فيه والقوه في تلك
النار واول من رمى به في الجاهلية خزيمة الا بئس وهو اول من لوقه الشيع **ودخل**
نفر من الصحابة تحت دبابه وزحفوا بها الي جدار الحصن ليحرقوه اي وفي الاستماع
دخلوا تحت دبابتين وكانا من يلود البقر فارسلت عليهم ثقيف سبكه الحديد فحماة
بالنار فزجوا من تحتها فمؤمهم بالنبل فقتل منهم رجال اي والذباثة بفتح الدال
المهملة ثم سوحده شديدة وبعد لالاف موحدة ثم التايت وهي الكفة من آلات
الحرب تجعل من الجلود يدخل فيها الرجال فيدبون الي الاسوار ليقتلوا **وامر**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع اعناقهم اي وجيلهم وخرقهم فقطع السبلون
قطعا ذريعا لانه ان يدعوا لله والرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
ادعهم الله والرحمة **ونادي رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي ايها عبد الله من الحصن
وخرج البنا ففوج خرج منهم بضعة عشر اي وقيل ثلاثة وعشرون **هـ** رجلا
ونزل منهم شخص في بكرة فقتل له ابو بكره اي وكان عبد المارث بن كلفة **هـ**
فاغتنمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع كل رجل منهم الي رجل من المسلمين
بحوته فشق ذلك علي اهل الطائف مشقة عظيمة **قال** واستاذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليه وسلم عينة بن حصن في ان ياتي ثقيف في خصمه ليدعوهم
الي الاسلام فاذن له في ذلك فانادهم فدخل في خصمه فقال لهم نبتكوا في حكم
نوابه ليجن ادل من العبيد اي زاد بعضهم ولا تقربوا يدكم ولا تتكاثرون اي
يشق عليكم قطع هذا الشجر فخرج الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما قلت
يا عينة قال امرهم بالاسلام ودعوا لهم اليه وحدد ثقيف النار ردلتهم على الجنة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت اثم اقلت لهم كذا وقص عليه القصة
فقال صدقت يا رسول الله اتوب الي الله واليك من ذلك انتهى **وامر بؤذون** لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف اي فان حولة بنت حكيم امرأة عثان بن
منظوم قالت له يا رسول الله ما منعك ان تخضع الي اهل الطائف قال لم يودن
لنا الا فيهم وما اقلت ان نفتحها الا ان قال له عمرو بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك
فقال له يودن لنا في قتالهم فقال رضي الله عنه كيف تقبل في قوم لم ياذن الله
فيهم **وفي الغزاة** ان حولة قالت يا رسول الله اعطني ان فتح الله عليك الطائف حللي
بادية بنت عيلان او حالي الفارغة بنت عقيل وكانت من احلى نسائهم فقال لها صلى
الله عليه وسلم وان كان لم يؤذن لنا في ثقيف يا حولة فذكرت حولة ذلك لعمر بن
الخطاب فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حديث حد ننتبه
حولة زعمت انك قلت لها قال قلته قال او ما ذنا الله فجهم رسول الله قال لا قال
او ذن بالرجل قال بلى **واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم** بعض الناس

صلى الله عليه وسلم
في غزوة بدر
التي فيها
قتل
الغنائم

اي وهو يوقل بن معاوية الذبلي في الذهاب او الحقام فقال له رسول الله ثعلب في حجر
 ان اقبلت اخذته وان تركته لم يضرك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه فاذا في الناس بالرجل ففتح الناس ذكرك وقالوا انزل ولم يفتح
 عليا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدوا على القتال فعدوا فاصاب الناس
 جراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قالون ان شئ الله فنتروا اين تك
 واذعوا وجعلوا يرحلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اي تجيب من سر
 تغير را بهر لا تقهر او ان را بهر صلى الله عليه وسلم ابرك وانزع من را بهر ورجعوا اليه
وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده
 ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلما ارجلوا واستقبلوا قالوا ايون تايون
 لربنا حامدون ويقل رسول الله ادع علي ثقيف اهل الطائف فقال اللهم اهد ثقيفا
 وابتهم مسلمين واعلم صاحب الهمزة رجمة الله يشير الي ذلك بقوله
 جهلت قومه عليه واعضا واخر الحمد دابة الاعضا
 وسع العالمين حلما وعلماء ففوقهم لم يقبضه الا عيا **اي اذاه** صلى الله عليه
 وسلم فزومه من قريش وغيرهم فارحن جفنه حيا وصاحب عدم الانتقام شأنه
 ارجا المحدث وسع عليه علوم العالمين من الانس والجن والملك ووسع حلمه كل
 صدر رفته نقص فهو بسبب ذلك خروا ساع امر تقبده الاحمال الثقيلة ومن جعله
 من جرح سيدنا عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه هارما بهمه ابو محجن
 وطاوله ذلك الجرح الى ان مات به في خلافة ابيه ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن
 عمرو بن نفيل وكان يجتمع بها شديدا من عسر عليه ابوه يرم جفنه وهو يلاعيها وقد
 صلى الناس فقال عبد الله اوجع الناس فسمعوا ابوه فقال اشغلتك عن الصلاة
 لا جرم لا يبرحت حتى تطلقها فطلقها ثم تقبضه الله بسبب طلاقها فاطلع عليه ابوه
 يوما يقول ايها من جعلتها فكم ارمي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير جرح تطلق
فقال له يا عبد الله راجع عاتكة فقال لا بيه فقربها لك وكان معه غلام مملوك له
 فقال للبلاد انت خروجه الله اشهد اني قد راجعت عاتكة فلما مات رضي الله عنه
 رثته بتولها في ابيات البيت لا تنكح عيني خوزنة عليك ولا ينفك جلدي اغير
شرح وجها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما اعرس بها قال له علي كرم الله
 وجهه اتاذن لي ان اكرم عاتكة فقال لا غير عليك كرمها فقال لها علي كرم الله وجهه
 انت القائلة التي لا تنكح عيني خوزنة عليك ولا ينفك جلدي اصغرا قالت لير
 اقل هكذا او كنت رعاذي الي خوزنها فقال له عمر رضي الله عنه يا ابا الحسن ما اردت
 الا افسادها علي فلما قتل عمر رضي الله عنه رثته بايات منها
 من نفس عادها احزائها ولعين شها طول الشهد

من بعض النسخ غير صحيحة
 من بعض النسخ غير صحيحة

جسد لقي في الكفاية رجمة الله على ذاك الجسد **شرح** وجها الذي يرضي الله
 عنه فلما قتل رثته بايات منها مخاطب لقاتله شكلك امك ان قتلت مسلما
 حلت عليك عقوبة المتعمد **شرح** خطيبا سيدنا علي كرم الله وجهه فقالت له لم
 يبق الا اسلام غيرك وانا انفسك عن القتل ومن ثمة قيل في حقها من اراد المشاهدة
 فعليه بقاتكة **وعند منصور** صلى الله عليه وسلم من ذلك اي وينا هو يسير ليل
 بواي يقرب الطائف ان غشي سدره في سواد الليل وهو في وسن الزمر فان رجحت
 السدرة له نصيحت فرمى الله عليه وسلم بين نصيحتها ونقت منفرجة على حالها
اي وعند الخدار صلى الله عليه وسلم الي الجعرة لقيه سراته وهو واضع الكفا
 الذي كتبه له صلى الله عليه وسلم عند الهجرة بين اصبعيه ويادي انا سراقه وهذا
 كتابي فقال صلى الله عليه وسلم هذا يوم وفاء ومروءة اذ نوة فادبته منه وساق اليه
 الصدقة وساله عن الصلوة من الابل ثم رجعوا الذي ملكه لايه هل له في ذلك
 من اجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر لي كل ذات كبد حرارة **وعند**
 وموله صلى الله عليه وسلم الي الجعرة احصى اليه فكانت ستة الاقراص والابل
 اربعة وعشرين الفا والعنبر اكثر من اربعين الفا واربعة الاقراص فصة **فاعدل**
 صلى الله عليه وسلم للمؤلفة اي من اسلم من اهل مكة فكان اولهم ابو سفيان بن
 حبيب رضي الله عنه اعطاه اربعين اوقية ومائة من الابل وقال ابي يزيد ويقال له
 يزيد الخير فاعطاه كذلك وقال ابي معاوية فاعطاه كذلك فاحد ابو سفيان رضي الله
 عنه ثلثمائة من الابل ومائة وعشرين اوقية من الفضة وقال باي انت واقى رسول
 الله لانت كزح في الحرب وفي السلم اي وفي لفظه لند خارك شك في غير المحارب كنت
 وقد سالتك في غير المسار انت هذا غاية اكثر من جزاك الله خيرا **واعطى حكيم بن**
 حزام رضي الله عنه مائة من الابل ثم ساله مائة اخري فاعطاه اياها **اي وفي**
 الامتاع وساله حكيم بن حزام مائة من الابل فاعطاه ثم ساله مائة فاعطاه ثم
 ساله مائة فاعطاه وقال له يا حكيم هذا المال خضر خلو من اخذه بسخاوة نفيس
 يورك له فيه وسن اخذه به يشرافي نفيس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع
 واليد العليا خير من اليد السفلى فاحد حكيم المائة الاولى وترك ما عداها اي
 وقال رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارا احدا بعدك مشا حقا فارف الدنيا
 فكان ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيم اعطيه العطايا اي ان يقبل منه شئ وان
 عمر رضي الله عنه دعا له يعطيه فاي ان يقبله فقال يا معشر المسلمين اي
 اعرض عليه حقه الذي قسم الله له من الذي فاي ان ياخذه **واعطى** صلى الله عليه
 وسلم الاتع بن حابس مائة من الابل واعطى عيشة مثله واعطى العباس بن مرداس
 اربعين من الابل فقال في ذلك شعرا اي يعاينه صلى الله عليه وسلم حيث فضل الاتع

طلب سبب من قريش في قتله على كل ذكركم ابا

ملاكم كانت العنة في ذنوبي

طلب سبب من قريش في قتله على كل ذكركم ابا

ابن عباس وعينه عليه انقل يعني وهب العبد يعني قرينه بين عينيه والاقرع
فما كان حين ولا حارسه يعني فان مرداس في مجمع
وما كنت دون امر منكم ومن تنفع اليوم لا يرفع **واعطاه** صلى الله عليه وسلم
تمام الحاية اي وفي رواية انه قال اقطع لسانه عني واعطاه مائة من الابل هذا كلامه
عليه وسلم قال يا ابا بكر اقطع لسانه عني واعطاه مائة من الابل هذا كلامه
وحديث ينفذ في قوله فظن الناس ان الله صلى الله عليه وسلم امر ان يقتل به
وقرع هو اي سلكه فاني به الى الغنم وقيل له خذ منها ما شئت فقال انما
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع لسانه بالعتاة فذكره ان ياخذ منها شاة
فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمة وفي رواية فامر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم مائة وروى يدل فما كان حين ولا حارسه فما كان بدو لا حارس
وهو صحيح ايضا لان بدو حارسه اي ابيه فانتسب نازة الي ابيه حصن ونارة
الي جد ابيه بدو فان عينه بن حصن بن حذيفة بن بدر وبدر بن مرداس
يعني بالافراد يعني والده وبدر بن حذيفة يعني والده وجده **وفي كلام**
كانت المولفة ثلاثة اصناف صنفتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست
كصفوان بن امية وصنف ليست اسلامهم كاي سنيان بن حبيب **وفي** لدفع
شركهم كعينه بن حصن والعباس بن مرداس والاقرع بن حارس كل في رواية
قبل برسول الله اعطيت عينه بن حصن والاقرع بن حارس مائة مائة وحبيل
ابن صرافة فقال لما والدي نفسي محمد بن حبيب بن سرافة خير من طلاع الارض
كلهم مثل عينه والاقرع ولكن تألفتهما وكنت حبيل بن سرافة الي اسلامه وقد
ان حبيل هذا كان من فقر المسلمين وكان رجلا صالحا مياميا وهو الذي تصور
الشیطان بصورته يوم احد وقال ان محمد قد مات **وجا** اي لا عطي الرجل وغيره
لبت الي منه خشية ان يكذب في النار على وجهه **وقال الله عليه وسلم** ان من
الناس ناسا نكلمهم الي ايمانهم فيموتون بن حبان **واعمل صفوان** بن امية ما تقدم
ذكره وهو جميع ما في الشعب من غنم وابل وكان ذلك سبا لاسلامه كما
تقدم ما قبل في كلام ابن الجوزي رحمه الله اعلم ان من المولفة ثلثون اقواما
تألفوا في بدء الاسلام ثم فكت الاسلام في قلوبهم فخرجوا ابد بكر عن حدة المولفة وانما
ذكرهم العلماء في المولفة اعتبارا ببدء امة انصارهم وفيهم من لم يعلم منه حسن
الاسلام والظاهر بقاؤه على حالة التألف ولا يمكن ان يفرق بين من حسن اسلامه
وبين من لم يحسن اسلامه لجواز ان يكون من ظنا به انه على خلاف ذلك اذ الانسان
قد يتغير عن حاله ولا يتقل الي امره فالواجب ان يظن بكل من نقل عنه الاسلام
وقد جاء عن انس رضي الله عنه قال كان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم

نزلت في

فيسلم

فيسلم اش يعطاه من الدنيا فلا يعصى حتى يكون الاسلام راجع اليه من الدنيا وما فيها
هذا الكلام ابن الجوزي والعباس بن مرداس اسلم قبل الفتح ببسب وكان من مشركي الجند
عليه نفسه في الحيا علية والله اعلم **ولان الله عليه وسلم** يعطي الرجل مائة مائة
وحسين من الابل اي وذلك من الخمس كما سياتي **وقال الله عليه وسلم**
رب من ثابت باحصاء الناس والعباس بن ابي ماري مائة مائة وهو الاربعة اخماس الابل فبذ
بعدها عطاء من تقدم ما تقدم من الخمس وقسمتها عليهم اي بعد ان اخفوا
اليه وصاروا يقولون برسول الله اقم علينا حتى الجاهة صلى الله عليه وسلم الي
شجرة فاختلطت رداءه فقال رداي رداي ايها الناس فوالله ان كان في فيه شجرة
تقام به يوما لقمته عليكم ثم ما القتموني بخيل ولا جمل ولا كدودا **وقال الله عليه وسلم**
ابن عباس رضي الله عنه قال في حديثه فاحذوا برة من سنامه يترفعها شرفا
ايها الناس ما لي من فيكم كما في غيبتكم ولا هذه البرة الا الخمس والخمس
مردود عليكم فاذوا الخياط والمخيط فان القول يكون على اهله عار وشارة وارا
يوم القيمة فيا شخب من الابل لثا ركة من جنوط شجر وقال رسول الله افدت
هذه الكلبة اعمل بها برودة يعني فقال امان نصي منها تلك قال اما اذا بلغت
هذا الا حاجة في بها والفاها **وبدر** ان قد لا كان دفع لامر الله ابرة اخذها من
العينية فقال دونك هذه الابرقة تحيطين بها شيئا بك فسمع منادي يقول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شيئا فليرده حتى الخياط والمخيط
فرجع واخذها منها والفاها في الغنم **وفي كلام السجستاني** ان ابا جهم بن
خند بقة الغدوي كان على الاثقال يوم حنين فجاه خالد بن العرصة واخذ
من الانفال زمارا شعر فماله ابو جهم فلما فاما فاضربه ابو جهم بالقرص
فتشبه منقطة فاستعدي عليه خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له خذ خمسين شاة ودعه فقال اقدني منه فقال خذ مائة ودعه فقال
اقدني منه فقال خذ خمسين ومائة ودعه وليس لك الا ذلك ولا اقدك من
وال عليك ففرمت المائة والخمسون خمسين عشرة فريضة من الابل فمن
هناك جعلت دية المنقلة خمسين عشرة فريضة **وقال الله عليه وسلم** ان كل رجل
اربعة من الابل واربعين شاة فان كان فارسا اخذتني عشرة بغير اربعة عشر
ومائة شاة وان كان معه اكثر من فرس لم يسمع الا فرس واحد ومن يده
لم يعط الا فرس رضي الله عنه الا فرس واحد وكان معه افراس دية اخذ
اما من الفنا في رضي الله عنه فقال لا يعطى الا فرس واحد وقال بعض المشافقين
قيل وهو معتب هذه القيمة ما عدل فيها وما اراد بها وجه الله فاجبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغير وجهه الشريف اي حتى صار كالصقر
يكسر الصاد الهائلة وهو شجر يذبح به الجمل وفي رواية غضب على الله
عليه وسلم غضبا شديدا واتخذه وجهه وقال من بعد اذ لم يعدل الله

ورسوله رحمة الله على اخي موسى عليه السلام لقد اودى اكثر من هذا فصر
التي هي وتعلم من ذلك ان قارون وكان ابن خالة موسى عليه السلام لو ان
عنه حمله النبي والشرعة على ان احضر امرأة بغير وجعل لها جعل على ان ترمي
موسى بنفسها واحضر بني اسرائيل واعلمهم بذلك ودعى موسى عليه السلام وقال
انك قومك اجتمعوا فاجزواهم لثامهم وكنتم تخرج موسى عليه السلام
الهمي وقال لهم يا بني اسرائيل من سرق قطعناه ومن افترى جلدناه ومن زنى
مخصنا رجلا حتى يموت ومن زنى وهو لم يترك جلدناه مائة جلدة فقال له
قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال فان بني اسرائيل زعموا انك فرت بخلانة
فقال ادعها فان قالت فهو كما قالت فانت فقال موسى فانه انك بالشك بالذي
انزل الميزانية احد قارون فقال انما انشدتني فاني اشهد انك بوري وانك رسول
الله وان قارون جعل لي جعل على ارميكم بنفسي وجاءت ثورتين فيهما درهم
عليهما ختمه وقالت لهما ان قارون اعطاني هاتين وهذا ختمه وعود بالله ان
اترى على الله فنظر الثورتين فيهما فقاموا صدقها فخرج موسى ساجدا فادعى
الله اليه ان ارفع واسأل فاني اسئلك الارض ان تطيعك فحسب به فهو يتجمل
في الارض تخسف به في كل يوم بعد اقامة الي يوم القيمة **وعلى من ذلك ايضا ان**
بني اسرائيل قالوا لموسى عليه السلام ان طابفة تزعم ان الله لا يكلمك فخذ منا
مَنْ يَنْصَحُكَ معك ليسعوا كلامه تعالى فيؤمنوا فادعى الله لموسى عليه السلام
ان اختار سبعين من خبابهم واصعد بهم الجبل انت وهارون واستخلف
يوشع فعقل فلما سمعوا كلامه سبحانه سالوه ان يرفعهم الله جبهة ومن ذلك
نفسه الي الله قبل اخاه هارون عليهما الصلاة والسلام كما تقدم **ويقال ان قائل**
هذه القصة ما عدل فيهما ذو الجوبيرة التميمي وقد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا محمد قد رايت ما صنعت في هذه النعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجل فكيف رايت قال لراى كنت ففرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ويحك ان لم يكن العدل عهدي فعند من يكون فقال عمر رضي الله
عنه لا يقتله وقيل خالد بن الوليد رضي الله عنه **الا ضرب عنقه قال الامام النووي**
رحمه الله ولا تقارن بل كل واحد منهما استاذن فيه اي ففي مسلم في تمام اليه
عمر رضي الله عنه فقال رسول الله الا ضرب عنقه قال لا تزد ادبر فقال له خالد
رضي الله عنه فقال رسول الله الا ضرب عنقه فقال لا اهلكه ان يكون بصل قال
خالد رضي الله عنه وكره محلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بظواهرهم **ويقال**
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي كرم الله وجهه وهو باليمن
بذخيرة في ثوبها اي ثوبين من ثوبها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس وعبيدة بن بدر

وعلقه

وعلقه بن علانة وزيد الجني فقصت فريش فقالوا يعطى ضار يدخموه ويدعنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انا فقلت ذلك لانكم خير من رجل فقال النبي الله
يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يطع الله ان عصيته يا مني على اهل
الارض ولا تأمنون **وفي رواية** الا تأمنوني وانا آمن من في السما تأمنوني خير السما
صالحا ومسا فجاء رجل فقال ما بقدر فقال له وكنه اولئك انك اهل الارض ان تنق
الله ولعل هذه الغنمة غير فسيمة عني بيمين وان الرجل الذي قال له ما لا تحتمل ان
يكون واحد منهما او من شيعته ذلك الرجل الذي قال له في اخذهما **وذكر ابن جرير**
ان ذو الجوبيرة اصل الخوارج وانه صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانه سيكون للشيعة
يتبعون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج المهر من الرمية **وفي رواية** قال عمر
رضي الله عنه عن رسول الله دعني فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث
الناس اني اقتل اصحابي ان هذا اصحابه اي جماعة يخرجون من طاعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القرآن لا بما ورثنا من ربي لعلنا نراهم لا نعلمه فلو لم يكن حظه من
الاتلاوة لفرقتهم اهل الاسلام ويذعنون اهل الاوثان لمن ادركتموه لا تقتلوه قتل
عادي وتخرج اي قتلاكم صلا لهما منهم **وفي رواية** اذ القيتوهم فقتلوهم فان
في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة وهذا استدلال من يقول بجواز قتل الخوارج
وقد قال لهم علي كرم الله وجهه **وقد قيل صلى الله عليه وسلم** عن الخوارج اهل الكفر
فقال من الكفر قروا فقتل انا فقتل ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء
يذكرون الله كثيرا فقتل ما هم فقال احسانهم فقتلوه فقتلوه وسموا فقتلهم على الله
عليه وسلم كفارة لا تقم فقتلوا بضرب من التاويل وجئت يكون المراد في وصفهم
بالمرور من الدين الطاعة لا الملة وبعد رواية بدل الايمان الاسلام **وكان**
مصدق اي ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذو الجوبيرة خرج منه عرق
المعروف في ذي الشذبة وهو اول من يوبع من الخوارج بالاصاحقة والخوارج قوم يكفرون
من تلك الكبيرة ويحكمون بحسوطهم من شكاها ويحكمون في النار ويحكمون بان دار
الاسلام تصير يظهر الكبار فيهم اذ كفروا لا يصحكون جماعة **وبسبب مقال** سيدنا
علي كرم الله وجهه لغيرهم انتموا عليهم التحكيم الذي وقع بينه وبين معاوية
في صعين وقالوا الحكم الالهي وانت كبرت حيث كبرت الحكمين فانه شهد على نفسه
انك كبرت فيما كان من تحكيمكم الحكمين واستأنته الموت والامان نظرا فيما سألنا
من الرجوع اليك وان تكن الاخرى فاستأنتك كعلي سوا ان الله لا يهدي كذبا الخائنين
فلما ايس من رجوعهم اليه قال لهم **وخرجت** فقد اول مارق من الدين وكان
رجلا اسود احدي عضديه مثل ثدي المرأة **ففي حديث** صلى الله عليه وسلم ان
فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع على راس عضده مثل حلة الشدي عليه شعرات
بيضاء ولها قال لهم علي كرم الله وجهه وقاتل غاليهم التمس ذلك الرجل فاني به فاذ هو
له ثدي كثر في المرأة **وفي رواية** التمسوه في القتلى فلم يجدوه فقال علي كرم الله وجهه

مطالع الخوارج واصحابهم

بالدين و

حكى الحكيم

بنفسه فطاف في القتل فاحزبوه من بينهم فكتب على كرم الله وجهه ثم قال صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان فيهم رجلا له عضد وليس له
ذراع علي راس عضده مثل حمة الندي عليه شعرات بيض فقام اليه عبيدة
السلبي فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو
يخلف له **وعن ابي سعيد** رضي الله عنه قال لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجدا
في انفسهم اي عضو اخي كثر من غيره فقال اي وهو القول الردي اي حتى قال بعضهم
ان هذا هو العرب يعقل في شئ **وفي لفظ** الاكفا والهاجرين وتوكتا وسوقنا
نقطر من دما ثمري وفي لفظ ان هذا هو العجب ان يسوقنا نقطر من دما ثمري وان
غنا بما نرد عليهم وفي رواية اذا كانت شديدة ندعي ويعطي الغنيمة غنونا وفي رواية
سوقنا نقطر من دما ثمري وهم يذهبون بالمعزة فان كان من امر الله صبرنا وان
كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم استعصمنا قد دخل عليه سعد بن عبادة رضي
عنه فقال يا رسول الله ان هذا الذي من الانصار قد وجد راعيك في انفسهم اي عضوا
لما صنعت في هذا الذي الذي اصبت فسمت في قومك واعطيت عطايا عطايا ما لو لم يكن في
هذا الذي من الانصار منها شيء قال فابن انت من ذلك يا سعد فقال يا رسول الله ما انا
الا من قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الخطرة اي وهي قبة من ادم اي وفي كلام بعضهم
ان الخطرة الزريبة التي تحل الابل والغنم من النحر لتغنيها من البرد والترح ولعل
هذا باعتبار الاصل فلا تخاف لفة فلما اجتمعوا اليه اتى سعد اليه صلى الله عليه وسلم فقال
اجتمع بك هذا الذي من الانصار فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فيكم
اخذ من غيركم قالوا لا الا امة اختلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن
اخت الغنم مضر وفي رواية قال من كان ههنا من غير الانصار فليرجع الي رحله وذكر
بعضهم في سبب ايراد ابن اخت الغنم مضر انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله
عنه اجمع لي من ههنا من قريش فجمعهم له ثم قال يخرج اليهم امر يدخلون قال اخذ
فخرج صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش هل فيكم من غيركم قالوا لا الا ابن
اختنا فذكره ثم قال يا معشر قريش ان ادي الناس في المستنقعات فامطروا اباني الناس
بالاعمال يوم القيامة وان اتون بالدينيا فاحملوا فاصد عنكم بوجهي انتهي فحمد الله
واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر الانصار ما عالة بلعنتي عنكم وجدة جدتكم
علي في انفسكم والمقالة كما علمت الكلام الردي والجد العتب والمفرون امة الموحدة
ومن ثم قال بعضهم المجددة في المال والموحدة في الغضب الم انكم صلا لا فهدا كرم الله
بي وعالة فاعنا كرم الله واعدا قال بين قلوبكم اي وفي لفظ وكنتم متفرقين فجمعكم
وفي لفظ يا معشر الانصار الم يمت الله عليكم بالايمان وحضكم بالكرامة وبتاكم
يا حسن الانصار الله وانصار رسول الله قالوا بلى الله ورسول الله وفضل ثم قال

صلى

الحمد لله الذي جعل فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع

صلى الله عليه وسلم لا يجيبون يا معشر الانصار قالوا اباذ الجيبيك يا رسول الله لله ولرسوله
المنة والفضل اي وفي لفظ قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فاحزبنا الله بك الى
النور ووجدتنا على شني جرف من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضللا لا فهدانا الله
بك فريضا بالله ربنا وبالا سلاما ديننا وبمحمد نبيا فافعل ما شئت فانت يا رسول الله
في حكمة قال اذا والله لو شئتم لقلتم فصد فقلتم وصدقتم انتمنا مكدبا فصد فنادى
وقمتم ولا فتصبرناك ولم يدنا فادناك اوي ان كان متقدرا فافعل ما شئت فافعل ما شئت
كان فاصرا فافعل القصص قال تعالى واوبيا ههنا اي ربوة وقال تعالى اذا روي القسمة الى
الكهف **قال قتال** الانصار والمنة لله ولرسوله والفضل علينا وعلى غيرنا فقال ما حدثت
بلغني عنكم فكنتموا فقال ما حدثت بلغني عنكم فقال فكنتموا الانصار ما رؤسا ما فكم
يقولوا شيئا واما ما من ما حدثت شيئا فقالوا يا رسول الله تعالى يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطي في شئنا ويخوننا وسوقنا نقطر من دما ثمري اي وفي رواية ما
الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك لا يظن لا يكذبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلكتم اني لا اعطي رجلا اجد متوا عهد بكوننا انفسهم يخونني اي وفي لفظ ان فر شاخت
عهد بما علمته ومصيبة وان اردت ان اجبرهم وانما انفسهم اوجدت يا معشر الانصار
في انفسكم في كفا غنة بتم الامم وعينهم معيدين اي شئ قليل من الدنيا كنت لها قوما
ليسلموا اليك حسن اسلامهم وسلمت غيرهم تباهيهم ووكنتهم الى اسلامكم الشايت
الذي لا يزل له الاترون يا معشر الانصار ان يدب السام بالشاة والبعر ونرجعوا
يا رسول الله الى رحالكم فوالذي نفسي محمد بيده كنت رجلا من الانصار اي
لا تنسب الي التذينة ولو سلك الناس سقيا اي يتسرا الشين المعجزة وهو ما انفرج
بين جبلين وسلكه الانصار شعبا لمسكت شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وابنا
الانصار **وفي لفظ** فيكم القوم حتى حضبو اليهم وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسما وعظما **ثم انصرف** رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا الي وقوله صلى الله عليه وسلم
وسلم الم تكلونوا ضللا لا فهدا كرم الله بي ليس من الم المذموم وفي قوله صلى الله عليه وسلم
آفة الصاخة المة بل هو من التذكير بعهدة الله لكت يشكل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
وسلم الانصار لا يجيبون الي آخره فليبتا كل اي وقد جاني مدح الانصار وابنا الانصار
ولان واه الانصار ولذرا ري الانصار الانصار كوشى وعشق وان الناس بكثرون
ونقلون فاقبلوا من محبتهم ونجاوزوا عن مسيئتهم **وفي لفظ** اخر اللهم صل على
الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية الانصار وقال الانصار انتم شعاع
والناس دنا وري والشعاع الثوب الذي يلي الجسد والدنا ر الثوب الذي يكون فوق
ذلك الثوب فهم الصق به واقرب اليه صلى الله عليه وسلم وقال الانصار خيتمهم
ايمان وبعضهم نفاق اللهم اغفر للانصار ولا تبنا الانصار ولا تبنا اسبا الانصار ولشأن
الانصار ولشأن ابنا الانصار ولشأن ابنا الانصار **وفي لفظ** اللهم اغفر للانصار
ولذرا ري الانصار ولذرا ري ذراهم ولهم البهر والجبر لا يغضب الانصار رجل

امرا
الحمد لله الذي جعل فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع

ابن عوف رضي الله عنه بهاية اوقية اي ومن ثم قيل عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما كانا خزانتي من خزائن الله في الارض ينفقان في طلعة الله تعالى
وجاء القياس رضي الله عنه بهاية كثير وكذا اطلعه رضي الله عنه **وبعث النساء** رضي الله
 عنهن بكما ينفون عليه من خلجته ونصدق عاصم بن عدي رضي الله عنه يستقن
 وسنًا من ينفون انتهى وجاره صلى الله عليه وسلم جمع اي سبعة انفس من فقهاء
 الصحابة ينفون له اي يسألونه ان ينفون فقال صلى الله عليه وسلم لا اجد ما اخل
 عليه وعند ذلك توكروا وعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفون اي ما
 ينفونهم ومن ثم قيل لهم البكاون منهم العرابا من بن سارية رضي الله عنه ولم يذكر
 القاضي البضاوي من السبعة وحمل القياس رضي الله عنه منهم اثنين وخمسة
 منهم عثمان رضي الله عنه بعد الجيش الذي جهزه ثلاثة اي وحمل يامين بن عمرو
 النضري اثنين دفع لهما ناصحا له وزود كل واحد منهما صاعين من تمر وعدهم مقلطاي
 ثمانية عشر وفي البخاري عن اي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اسأله الخليل ان ينفون فقلت يا بني الله ان اصحابي ارسولوني اليك
 لتخلفهم فقال واثقه لا املكك على شئ وفي رواية والله لا املككم ولا اجد ما املككم
 عليه فخرجت عن بناي الى اصحابي من مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون
 النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه حيث خلق على ان لا يملكهم قال فخرجت الى
 اصحابي فاجروني الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ائت الا سبعة اذ سمعت ملائكة
 يناديون ابن عبد الله بن قيس فاجتبه قال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك
 فلما اتيت هذه الستة ابغضت فامطقت بها الى اصحابك زاد بعضهم فعند ذلك قال
 بعضهم لبعض اغلقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حملناه على بين الفلق
 وقد خلق ان لا يملكنا ثم حملنا والله لا بارك لنا في ذلك فانوه فذكره فقال عليه الصلاة
 والسلام انا ما حملتكم الله سبحانه ثم قال اني لا اخلق بيما فاري غير حاجي منها الاكف
 عند بيبي وانيت الذي هو خير اي فهو صلى الله عليه وسلم اي ما خلقوا ان لا يملكهم لئلا
 يحملوا فيهم ونحوه مادام لا يجد لهم حلا فلا مبيت وفيه ان هذا لا يماثل قوله اني
 لا اخلق اني اخره واجب بان هذا الاستشافة قاعدة لا تدل على النبي صلى الله عليه وسلم
 حيث في بيته بل خرج الكلام على نقضه بركانه قال لو حشيت في بيبي حيث كان الحش خيرا
 وكفرت عنهما لكان ذلك شرعا واسعا بل ندبارا حقا ويؤيده انه لم ينقل ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كثر عن البيمين وخشيته محتاج الى التمعن بيت هذا وما قبله وقد يقال
 ان حمل القياس رضي الله عنه اثنين مع غير اي اخره كان قبل وجود هذه الايعزة
 الستة او يدعي ان هؤلاء غير من تقدم فلما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسار بالناس وهم ثلاثون الفا اي وقيل اربعون الفا وقيل سبعون الفا وكانت الخيل
 عشرة الاف فرس وقيل بزيادة العين وخلق على المدينة محمد بن مسلمة الانصاري
 علي ما هو المشهور قال الحافظ الدمي طي وهو ثبت عندنا وقيل سبع بن عوف قطه

قال

ابن عوف

اي وقيل ابن امر مكتوم وقيل علي بن ابي طالب قال ابن عبد البر وهو الاثب هذا كله
وفي كلامه ابن اسحق وخلق عليا كثر الله وجهه على اهلته وامره بالاقامة بينهم
وخلق عنه عبد الله بن ابي بن سلول ومن كان من الهيا فحين بعد ان خرج منهم
 وعسكر عبد الله بن ابي علي ثنية الوداع اي اسفل منها لان معسكره صلى الله عليه وسلم
 كان على ثنية الوداع وكان عسكر عبد الله بن ابي اسفل منه **قال ابن اسحق** رضي الله
 وما كان فيما يزعمون باقل العسكر بن ابي والتقدير عن ذلك بالزعم وان لا يبعد
 ان يكون عسكر عبد الله مساو لعسكره صلى الله عليه وسلم فضلا عن كونه اكثر منه
 فليتنا مل وقال عند الخلفاء بغير محمد بن الاصفه مع جهده الحال والحز والبلد البعيد
 والله كما في البخاري اصحابه من بني في الجبال يقول ذلك ارجا فابن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونا صحابه اي وقيل للرؤوس بني الاصفه لا يفر ولدر ومن العيص
 ابن اسحق بن عبد الله عليه السلام وكان يسمى الاصفه لمفرقة به **فقد ذكره** **العلامة** نا خبار
 الغد ما ان القيص تزوج بنت عمه اسماعيل فولدت له الرؤوس وكان به صفوة فقتل له
 الاصفه وقيل الصفرة كانت بابه العيص **وقال ابن اسحق** رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
 عند ثنية الوداع متوجها الى بني عذ الاوية والرايات فدفع لواء الاعظم لابي بكر
 الصديق رضي الله عنه وراية العظمى للزبير رضي الله عنه ودفع راية الارض لاسد
 ابن حضير رضي الله عنه وراية الخزيج الى الجباب بن المنذر رضي الله عنه ودفع لكل
 سبطه من الانتصار وشهد قبائل العرب لواء راية اي لبعضهم راية وبعضهم لواء **وكان**
قد اجتمع جمع من العافقين اي في بيت شولم اليهودي فقال بعضهم لبعض انفسنا
 جلا د بني الاصفه اي وهم الروم كقتال العرب بعضهم بعضا والله كما فهم يعني الصحابة
 عدا مفترين في الجبال يقولون ذلك ارجا فابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك لعمار بن ياسر رضي الله عنهما اذ
 القوم فابغضوا فاحرقوا فاسا فمعهما قالوا فان اكر وافقل بل قلتم كن اوكذا فانطلق
 اليهم فقال ذلك لهم فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتنرون اليه وقالوا انما
 كنا نخوفه ونلعب **فانزل الله تعالى** ولين سالتهم ليقول انما كنا نخوف ونلعب **فانزل**
الله عليه وسلم للحج بن قيس يا جده هل لكم في جدال بني الاصفه قال بر رسول الله او تاد
 لي اي في التخليق ولا تقتلن فوالله لقد عرف قوتي انه ما من رجل اشده عينا بالناس مني واني
 اخشى ان رايت نسا بني الاصفه ان لا اصبر فاعز من عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال فدادنتك فنانزل الله تعالى ومنهم من يقول ليدن لي ولا تقتلني الاية **وفي بعض**
 انه صلى الله عليه وسلم قال اعزوا بنوك تعزوا بنات الاصفه نسا الروم فقال قوم من
 الهيا فحين ايدن لنا ولا تقتلنا فانزل الله تعالى الاية الا في الفتنة سقطوا اي التي هي
 التخليق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والريضة عنه **وفي بعض** انه صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال للحج بن قيس يا ابا قيس قل لك ان يخرج من هنا اهلك فقتل اي فودع خنك
 من بنات الاصفه فقال ما تقدم **وعنه** **ذلك** لانه ولده عبد الله رضي الله عنه وقال

مطل لابي الروم بنو الاصفه
 صلى الله عليه وسلم

له ما يفتك الا اتفاق ويستزل الله فيك قرأنا فله فعله وضرب به وجهه ولده فلما نزلت
الآية قال له اقل لك فقال له اسكت يا كلب فوالله لانت اشد علي من محمد **وفي رواية**
ان المجدي بن قيس لما استمع واعترى بها فقدم فقال للنبي صلى الله عليه وسلم وكذا اعتك
يسالي فانزل الله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منك **وتقدم** ان كلب يبيع بقة
الرضوان وتقدم مرارة من الاتفاق وحسنت توبته **وانه** صلى الله عليه وسلم قال
لنبي ساعدة من سيد كبر قالوا الحمد لله قيس علي فخل فيه فقال واي ذادوا من
النخل قالوا رسول الله من سيدنا قال بشري من البراءة معروضة وفي رواية سيد كبر
الجدد الابيض عمرو بن الجوح **وذكر ابن عبد البر** ان النفس اميل الى الاول فمات
الحمد بن قيس في خلافة عثمان رضي الله عنه **وقال بعض المناقبين** لبعض لا تنفروا
في الحق فانزل الله تعالى قل يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي
اي وهو الضعفاء والمفلكون من الاعراب ليؤذواكم في الدين فاذن لهم وكانوا
اثنتين وثمانين رجلا وتقدم اخرون من المناقبين بغير عدد واظهار على جراحة
علي الله ورسوله وقد غناه الله تعالى قوله وقهد الذين كذبوا الله ورسوله **قال**
الترمذي واهل التفسير يقولون ان اخذ سورة نزل اولها وان اول ما نزل منها الغزوة
خفاها وثقا لا قيل معناه شيا با وشيخا وقيل اغنيا وفقرا وقيل اصحاب شغل وعبردي
شغل وقيل رجلا ورجالة ثم نزل اولها في بني كلاب في عهد ابي سادس كما تقدم
وتقدم من المسلمين من كعب بن مالك وهلال بن امية ومرة بن الربيع
من غير عدد وكانوا من لا يفتقر في اسلامه **وما حلق** صلى الله عليه وسلم عليا
كرام الله وجهه ارجف به المناقبون وقالوا ما خلفه الا استقالا له وحين قيل فيه
ذلك اخذ علي كرام الله وجهه سلاحه ثم خرج حتى لحق برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو نازل بالحرف فقال يا ايها الله ربي المناقبون انك ما خلقتني الا استغفركني
وخلقتني متى فقال كذبتوا وادركني خلقتك لما تركت وراي فاربع فاخلعني في اهل الهك
افلا ترمي ما علي ان تكون متى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اي
فان موسى عليه السلام حين توجه الى ميقات ربه واستخف هارون عليه السلام
في قومه فرجع علي الى المدينة **وعن علي** كرام الله وجهه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلف جعفر في اهله فقال جعفر والله لا تخلف
عني فخلعتي فقلت برسول الله اخلعني الى شئ تقول قريش اليس يقولون ما اسرع
ما خذل ابن عمه وجلس عنه واخرى استغنى الفضل من الله لاني سمعت الله يقول
ولا يطاؤون موطننا فيظلم الكفار الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
قولكم ان تقول قريش ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه فقد قالوا اني ساعد
واقي كاهن واني كذاب واما قولك نستغنى الفضل من الله فلكي اسوة اي خلت خلفت
عن بعض مواطن القتال اما ترمي ان تكون متى بمنزلة هارون من موسى عليهما
السلام اي ولهم يتخلف عنه علي كرام الله وجهه في مشهد من المشاهد التي هذه الغزوة

واذعت

واذعت **الرافضة** والشيعة ان هذا من الصف التفصيلي على خلافة علي كرام الله وجهه قالوا
لان جميع المنازل الثابتة لهارون من موسى سوي النبوة ثابتة لعلي كرام الله وجهه
من النبي صلى الله عليه وسلم والافاضة الاستثنائية استثنائية النبوة بقوله الا انه
لا نبي بعدي ومما ثبت لهارون من موسى استحقاقه للخلافة عنه لو عاش بعده اي
دون النبوة **وردد** بان هذا الحديث غير صحيح كما قاله الامدي وعلي تسليم صحة
صحة هي الثابتة لانه في الصحيحين فهو من قبيل الامداد وكل من الرافضة والشيعة لا
يراه حجة في الامامة وعلي تسليم انه حجة فلا عموم له بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث
ان عليا كرام الله وجهه خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اهله خاصة مدة نبوته
يتوكل كما ان هارون كان خليفة عن موسى في قومه مدة غيبتهم عنهم المناجاة فعلي
تسلم انه عام لكنه مخصوص والقام المحض من غير حجة في الباقي او حجة بغيره **وقد**
استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في مراء اخرى غير علي فلما كان يكون مستخلفا
للخلافة **وصار** بعد عسيرة صلى الله عليه وسلم يخلف عنه الرجل فيقال تخلف فلان قيل
دعوه فان يك فيه خير فسيكفه الله بكروا بك غير ذلك فقد اراد الله منه **وكان** من
تخلف عنه عسيرة صلى الله عليه وسلم ابو خنيفة ولما كان سار صلى الله عليه وسلم اياما دخل
ابو خنيفة علي اهله في يوم جاري فوجد امرأتين له في عن خنيفة لهما في حياطة قد رشت
كل منهما عن شيطان وتري ايهما ما وجها طعنا وكان يوما شديدا جدا فدخل يتكلم الي
امرأته وما صغرا فقال رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر والبر خنيفة
في ظلي بارح وما صغرا وامراة حسنا ما هذا يا انسق يخبر قال والله لا ادخل برينة واحدة
منكم حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في زاد افعلنا ثم قد رماجه
فارتحل واذن سيفه ورحله كما في الكشف اي يخرج في طلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى امره حين نزل بيوتك **وقد كان** ابو خنيفة ادرك محمد بن وهب في الطريق
بطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فترافقا حتى دنا من بيوتك فقال ابو خنيفة
لعمرك اني ذنبا فلا عليك ان تتخلف عني حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول **قال**
وبن ابو خنيفة قال اننا من هذا راكبت مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا
خنيفة فقالوا برسول الله هو والله ابو خنيفة فلما اناخ اقبل يسري رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتى بك يا ابا خنيفة
تراجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير اودعي له خبر اي واولي لك كلمة فخذ يد وتوعيد **وما من** رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبحر يارحمود حتى توبع علي راسه واستخف راحلته وقال لا تدخلكوا بيوت
الذين ظلموا الا وانه يكون حرقا ان يصيبكم حال صابهم اي لان البياض ينعف المنكر
والاعتبار فقامه صلى الله عليه وسلم امرهم بالانكسار في لواء النبي صلى الله عليه وسلم
الله عز وجل علي اوتيك بالكرم مع محمد بن الارث واما بعد مدة طيلة في ارتفاع
نعمته بهم وشدة عدا به وهو سبحانه يقلب القلوب فلا يامن المؤمن ان يكون عاقبه

لم

الى مثل ذلك **وفي صلى الله عليه وسلم** ان يشربوا من ما بها شيا وان لا يتوضؤوا للصلاة
وان لا يعجن به عجينة ولا يماس به حبس ولا يطبخ به طعام وان العجين الذي عجن به او
الحبس الذي فعل به يعلونه الابل وان الطبخ الذي يطبخ به يلقى ولا ياكلوا منه **شأن اي**
ارغل بالناس اي لا زال سايرا حتى نزل على النبي صلى الله عليه وسلم كانت تشرب منه المائفة واكثر حتى
الله عليه وسلم انما كانت عليهم الليلة ربح شديدة **اي** وقال من كان له بعير فليشد
عقاله **وفي الناس** في تلك الليلة من ان يخرج واحدا منهم ويحده بل معه صاحبه فيخرج
شخصا ويحده لما حبه حتى في حدك في طلب بعير له فاعقله الزرع حتى القه
يجعل طين فاذن بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم افكر ان يخرج احدكم
الا ومعه صاحبه ثم دعي للذي خفف فشقي والذي الغت الزرع يجعل من ارسله طي له
صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة **وفي سيرة** الحافظ الثوري ان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتلق على عسكره اياكم الصدق رضي الله عنه يصلي بالناس
واستعمل على حرس العسكر عمار بن بشر فكان يظوف في اصحابه على العسكر **في**
الناس ولا ما معهم اي وحصل لهم من العطش ما كان يقطع رجا به حتى يحلهم في ذلك
يخرجون ليشقوا اكرامها ويشربوا ما فيها **لعن عمر رضي الله عنه** جرجاني حتى
شد يد نزلنا من لا اصابت فيه عطش حتى ان الرجل ليخرج بعيره فيعصر فرثه فيشربه
ويجعل ما بقي على كبده وفي لفظ علي صدقه فتكوا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي قال
له ابو بكر رسول الله قد عودك الله من الداء عجزا فادع الله لنا قال اليك ذلك قال نعم
قد عايتي ورفعت يدي به فلم يرجعها حتى ارسل الله سبحانه فطرت حتى انزوي الناس
ولصقلوا ما حبا حتى ان الله **قال وذكر** بعضهم ان تلك السجادة لم تتجاوز العسكر وان رجلا
من الانصار قال لخير مني بالحق ويحك قد نرى فقال انما هو يتوكل او كذا فان الله
نعال ويخجلون رزقكم انكم تكدون حيث تشبون لا تروا وقال انه قال له ويحك هل بعد هذا
شي قال سبحانه مائة امته **وفي لفظ** انهم لما شكوا اليه صلى الله عليه وسلم شدة العطش
قال صلى الله عليه وسلم لعلي لو استيت لكم قلم هذا ايتوا كذا او كذا فقالوا يا نبي الله ما هذا
يجيب انوا **في عار رسول الله** صلى الله عليه وسلم مما فتر من مقام فضلي قد عا الله تعالى
فما جئت زرع ومارسما ب فطر واحد سأل كل واحد فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجل يعرف بقدومه ويقول هذا انو فلان فقلت **وقلت** يا نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل من المنافقين الذين خرجوا معه صلى الله عليه وسلم ليس غرضهم الا العتمة
ان محمد انهم انه نبي وكانه يخرجهم من السجدة وهو لا يدري اين ناقة فقال صلى الله عليه
وسلم ان رجلا يقول كذا او كذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد داني الله عليهما
اتفا في شحم كذا او كذا وقد حسبها شجرة فانطلقوا حتى تاتوا بها فذهبوا
فوجدوها كذا كذا فجاؤا بها اي ونقد مره صلى الله عليه وسلم فظهره في خروجه نبي
المصطلق التي هي المرسية ولا بعد في بعد الواقعة ويحتمل ان يكون من خلط بعض الزواة
ولما سمع بذلك بعض الصحابة جالي رجله فقال بين يديه والله لعب في شئ حدثنا رسول الله

صلى الله

لوح

عن ابن عباس

صلى الله عليه وسلم عن مقاتلة قال اخبرني الله عنه وذكر القائله فقال له بعض من في رجليه
هذه القائله قالها فلان يعني شخص في رجليه ايضا قالها قبل ان تاتي بغير فقال يا عبد
الله في رجلي داخلة وما اشعر اي عذوبة الله لخرج من رجلي ولا تصعبي فقال الله يا
ونقال انه لم يزل منها يشتر حتى هلك **وساقي** رجل اي دثر رضى الله عنه فاحبه من
الاعيان والعقب فمات من الحبس فاحد مناعه وحمله على ظهره فخرج شيخ اثر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يشا فاذركه نازل في بعض المنازل اي وقبل حبه قالوا له
يرسل الله خلق ابودر وابطا به بعيره فقال صلى الله عليه وسلم ورسوله غيرة فان تك
فيه خير فليسكنه الله بكم وان يكن غير ذلك فقد اراد الله منه **وفي الشري** على
ذلك المنزل ونظرو شخص فمات فقال رسول الله ان هذا الرجل يشتر على الطريق
وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اذا رزقنا ثاملكه القوي قالوا رسول
الله هو والله ابودر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله غيرة ابا نر مني
وحده ورسوله وحده وبعث وحده **وكان كما قال** صلى الله عليه وسلم رايته يموت وحده
فقد مات رضى الله عنه بالريذة لما اخرجته عثمان رضى الله عنه اليها اي فانه بعد موت
اي بكر رضى الله عنه خرج من المدينة الى الشام **فما ولي عثمان** رضى الله عنه
شكها معاوية رضى الله عنه فانه كان يحول على معاوية في امور تقع منه فاستدعاه
عثمان رضى الله عنه من الشام فمات في الريذة ولم يكن معه الا امراته وولده
فوصاها عند مرضه ان يعلاني وكفاني معا في علي فارة الطريق فاوّل من
يموت بكم فوالله هذا ابودر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينوا علي
دفنه فاما مات رضى الله عنه ففلا به ذلك **واقبل عبد الله** بن مسعود في رجليه
اهل العراق فوجدوا الجنازة على ظهر الطريق قد كادت الابل تاكلها فقاموا بها فقام
وقال هذا ابودر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينوا علي دفنه فاستعمل
عبد الله بن مسعود بيكي ويقول صدق رسول الله عني وخذك وموت وخذك
وبعث وحده **في قول** هو صاحب فوارزة بن عبد الله بن مسعود خبره
اي وفي الحديث عن اقرنه قال لما حضرت ابا ذر الوفاة بكيت فقال ما بيكي قلت
وما لي لا بيكي وانت لموت بطلاة من الارض ولا يد لك من معين على دفنك وليس
معنا ثوب سعة ففعل لا بيكي واشترى قاي سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليعزوا فيهم لموت رجل منكم بطلاة من الارض يشهدك عصاة من
الاسلمين وليس من اولئك الاخذ الا وقد مات في قريش واني انا الذي اموت
بالطلاة والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبت **وفي** ما كذبت ولا
كذبت فانتظر الطريق فماتت قد ذهب الحاج وقطعت السبل فقال انظرى فماتت
كنت اشتد الي الكيت فاني رعى عليه ثم ارجع اليه فامرته فيها انا كذا كذا اذ انا برجل
علي رجا فمات كذا ثم ارجع فماتت مؤني فاسرعو الي ووضعو السباط في رجا
يستقبلون الي فقالوا ما لك يا امه الله فماتت امره من المسلمين يموت تلقونه

تعد

قالوا من هو قلت ابو ذر قالوا صلح رسول الله قلت نعم فاسرعوا اليه حتى خلوا
عليه فسلموا عليه فزجرت بهم وقال اشركوا فانك عصابة من المؤمنين وقد نهم
الحديث وقال والله لو كان لي اولها ما يسعني لفتا ما كنت الا فيه واذا الشدة كبر الله
والاسلام لا يكفني منكم رجلا كان اميرا ولا عونا ولا يدي او يقيما ولم يكن منهم احد
ذلك الا في من الانصار فقال والله لم اصب مما ذكرت شيئا اتي الكنتك في رداي هذا
وتنبي مني من عند ابي فبات فلفته القتي الانصارى ودقته في القتي الذين معه
اقول يحتاج الى الجمع بين هذا وما تقدم وقد يقال لا ياتي ذلك ما تقدم عن ابن مسعود
رضي الله عنه لحواله ان يكون قد ومه بعد ان كثر بلفظ الانصارى ولا ياتي في ذلك ما
تقدم من قول الراوي قاتل ما عات قتل اي زوجته وخلاصة ذلك اي عسكه وتكفنه ولا
يأتي ذلك قول الغلام لابن مسعود ومن معه اعينوا على ذنبه ولا ياتي في ذلك قول الراوي
جنا ودقته اي القتي الانصارى في القتي الذين معه لان ذلك يقال اذا اشركوا مع غيرهم
في ذلك **وابو ذر** رضي الله عنه اسمه جندب وقيل اسمه سلمة بن جندب وكان من اوعية
العلماء الجليلين في الزهد والورع والفقول بالحق **وقد قال صلى الله عليه وسلم** في حقه
ما اظلمت الخضر ولا اقلت العبراء من ذي لجة اصدق من ابي ذر وكان رضي الله عنه من
الافد ميين في الاسلام قال ابن عبد البر كان حاضرا رجل اسلم فليما قال صلى الله عليه
وسلم ابو ذر في امني شبيه عيسى بن مريم في زهده وبهجه وبره من ينظر الي
نواضع عيسى بن مريم فليتنظر الي ابي ذر **واي** وجود ما اخبر صلى الله عليه وسلم عن
ابي ذر من انه لم يزل يوحى اليه وحده اشار الامام السبكي رحمه الله تعالى في تاييده بقوله
وعاش ابو ذر كما قلت وحده ومات وحده في بلاد بعيدة **قال وعن المغيرة**
ابن شعبة رضي الله عنه انه قال لما كنا في مابين الحيرة وبنوك ذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحاجة بعد الفجر وتبعته بها فاسفر الناس بصلواتهم التي هي الفجر فقد مروا
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فسلمي بعد فاتيهم صلى الله عليه وسلم بعد ان نوا
ومنع حبيب لعبد الرحمن بن عوف وقد صلى ركعة فسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
عبد الرحمن ركعة وقام ليثاني بالركعة الثانية وقال لي صلى الله عليه وسلم ارحس ارحس او
اصبر ثم قال صلى الله عليه وسلم لم يتوفني حتى يؤم رجل صالح من امة الله ولعل
هذا الاياتي ما تقدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحق علي عسكه اياك المقت
رضي الله عنه يصلي بالناس وقوله لم يتوفني حتى يؤم رجل صالح من امة الله يقتضي انه
صلى الله عليه وسلم لم يصلي خلق الصديق في هذه الغزاة حيث يصلي بالعسكر قلنا هل
اتي وجا صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن سيد من سادات المسلمين ولا يخاف هذا
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم خلق احد من امة الله الا
خلقني ابي بكر رضي الله عنه اي في مرض موته لان المراء صلاة كما مله او تكرر الصلاة هذا
وفي الخطابي يصي الصغري ومن خصا يصيه صلى الله عليه وسلم فيما حكى القاضي عياض
رحمه الله انه لا يجوز لاحد ان يؤم صلى الله عليه وسلم لانه لا يصح التقدم بين يديه في الصلاة

عن ابن مسعود

عن ابن مسعود
عن ابن مسعود
عن ابن مسعود
عن ابن مسعود

ولا

ولا غير هذا لا يغيره ولا يغيره وقد رضي الله المؤمنين عن ذلك ولا يكون احد اشاقا له وقال انتم
شفعاؤكم ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه ما كان لابي في حاجة ان يقدم بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فليسا قل **ولما تزكوا** بتوك وحده واعينها قليلة لما عرفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده غزوة من ما لها فمضت بها فاه شدة ففارت عيناها
حتى احتلكت **قال وعن حذيفة** رضي الله عنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
الحاقل اي ما عين توك وقد قال لي صلى الله عليه وسلم انك ان ترون عينا الله تعالى
عين توك وانك ان تروها حتى يصي النصارى فمن جاك فلا تكس من ما بها شيئا حتى اتي
وامر صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي بذكره فحشاها فاذ العسل مثل الشراك تبيض
من ما وقد سبق اليها رجلا من ابي من ابناء فقيين وسما من ما بها فاستبها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك **وفي رواية** سبق اليها اربعة من المنافقين **ثم اظهر**
غزوا من تلك العيون قليلة قليلة حتى اجتمع شئ في شئ ففصل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجهه ويده وخصمته ثم اعاده فيها فحرت العين ما كثر **وفي رواية** ففعلوا
فيها شيئا ما دقها صلى الله عليه وسلم ليحرقها فاشت بالما والي ذلك اشار الامام السبكي
رحمه الله تعالى في تاييده بقوله فمروا بوقع النبل حيث يشئ بهي
وبما وقع النبل حيث يشئ بهي **وجندب** اي وجندب اذ نزلت امة صلى الله عليه وسلم جعل
الشهام في عين توك بسيفه الاعتراض بان وقع النبل لم يكن بتوك وانما كان بالخيبة
علي ان الذي بالخيبة انما هو غير توك واحد لا يسهام ثم قال صلى الله عليه وسلم لما كان
بأفان يوشك ان طالت بك حياة ان تزي ما هنا على جنا ناي سائين وذكر ابن عبد البر رحمه
الله عن بعضهم قال انما رايت ذلك الموضع كله خوالي تلك الصن جانا خضرة نضرة
وقيل قد ومهر توك ببليلة نام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستيقظ حتى كادت
الشمس قيد رشح اي وقد كان صلى الله عليه وسلم قال بلال اكلنا الفجر فاستد بلال
ظهوره الي ما خلفه فقلبت عينا قال لم اقل ذلك بلال اكلنا الفجر وفي رواية ان بلالا رضي
الله عنه قال لهم ناموا وانا اوقظكم فاصطعوا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بلال ايمما قلت قال بيسول الله ذهب في مثل الذي ذهب
بك اي وفي رواية اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك وقال صلى الله عليه وسلم
للمصدق ان الشيطان ما يظهدي بلالا كما يقدي الصبي حتى ينام ثم دع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا وسأله عن سب نومه فاحضر النبي صلى الله
عليه وسلم بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وسلم الصدوق فقال الصدوق للنبي
صلى الله عليه وسلم اسلمت انك رسول الله فانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من منزله غير بعيد فز صلى الله عليه وسلم في خيبر اي وغزوة وادي الفرس فحشاها
كانت عند منصرفه من خيبر فحشاها في اي غزوة كان وسار صلى الله عليه وسلم
مصرعا بقتة يومه وليلتة فاجع بتوك وفي منصرفه بتوك قال ابو قتادة رضي
الله عنه يتناخض نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قافل من بتوك وانا

معها ان غلبت حقيقة وهو على راحته فالتفت فقال من هذا اقبلت اوقفاة رسول
الله حفت ان يستخط قد علمت فقال حفظ الله كما حفظت رسول الله في سائر غير
كثير ثم فعل مثلها قد علمته فالتفت فقال يا ابا قتادة هذا لك في التفرقة
فقلت ما شئت بر رسول الله فقال انظر من خلفك فنظرت فاذا رجلان
او ثلاثة فقال ادعهم فقلت احبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءوا فرسنا وفي رواية قال ابو قتادة رضي الله عنه فبينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسير حتى ايقظ الليل وانا الى جنبه فتعسف فقال من راحلته
فالتفت قد علمته من غير ان اوقظه حتى ايقظته على راحلته ثم سار حتى
ان كان من آخر السير مال حيلة هي اتند من اليميلين الاولتين حتى كان
يستخط فالتفت قد علمته فرفع راسه فقال من هذا اقبلت اوقفاة فقال
من كان هذا اميرك متى قلت ما زال هذا يسير منذ الليلة قال حفظ الله
كما حفظت بسمته وهذا تقدم في منصرفه من غير ولا مانع من التقدم
وتحفظ ان هذا خلط وقع من بعض الرواة فليست ما في قول من قال صلى الله عليه وسلم
فهل ترى من احد يعني من الجيش قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب آخر
حتى اجتمعنا وكنا سبعة وفي رواية خمسة بر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق ثم قال احفظوا علينا صلاتنا
وكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره فلما
فرعين ثم قال ارجعوا فركبنا فسرنا حتى ارتفعت الشمس ثم دعا بمبضاة
كانت معي فيها شيء من ماء فتوضا بها وبقي فيها شيء وفي رواية جرة من
ماء ثم قال لي احفظ علينا ميمنا تك وفي رواية اذهروا بها ابا قتادة فمسكون
لها بنا الحديث وفي رواية ما ايقظنا الا آخر الشمس فقلنا انا لله فالتفت الصبح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتغيظن الشيطان كما غاظنا فتوضا من الادواة
التي هي المبضاة فنضال فضل فقال يا ابا قتادة احفظ بنا في الادواة واحفظ
بالركوة فان لها شأنا ففعل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغفر بعد طلوع
الشمس وفي لفظ ان عمر رضي الله عنه هو الذي ايقظ النبي صلى الله عليه وسلم
بالتكبير اقول ظاهر هذه الرواية انهم ملوا الحنفية ولم يستقلوا وفي
رواية قال عمر صلى الله عليه وسلم فتوضا عن مكانكم الذي اصابكم فيه الغفلة
وفي لفظ ارجعوا فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان وفي البخاري عن عمران
ابن حصين رضي الله عنه قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا اسير
حتى كنا في آخر الليل وتعبنا ونفد ولا وقعة احلى عند المسافر من ماء فاما ايقظنا
الاخر الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظه حتى يكون
هو يستيقظ لانا لاندري ما يحدث له صلى الله عليه وسلم في يومه اثنى من الروي
لما نواخفون من ايقاظه قطع الوحي كما تقدم في عزوة بين المصطلق قبلما استيقظ

عمر

عمر رضي الله عنه وراي ما اصاب الناس اي من صلاة الصبح كبر ورفع صوته بالتكبير
فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
ان الصديق رضي الله عنه استيقظ او لا تكبر الا تكبر حتى استيقظ عمر رضي الله
عنه ولا يزال يكبر حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ
شكروا اليه الذي اصابهم من فوات صلاة الصبح قال لا ضرر ارجعوا فارجعوا فافسار
غير بعيد ثم نزل في عاب الوضوء فتوضا بوضوءه صلى الله عليه وسلم بالناس وهذا كما
تري فيه المنصرح بان هذين اليقظتين وقعتا في عزوة يتوكلا في عزوة هاهنا
لها والقائمه عند منصرفهم منها وفي دلائل النبوة المبني على بعض الصحابة
وبعد ان صلبنا وركبنا جعل بعضنا يحسن الي بعضنا ما نراه ما صنعنا بغيره
في صلاتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تفعلون دوني فقلنا
بر رسول الله لا نقرب طينا في صلاتنا قال اما لكم في امرة ثم قال ليس في التكرم بغير
اقل المقرب على من لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الكبري وفي فتح الباري
في تعيين هذا السور في مسلم انه كان في رجوعهم من حنين قريب من هذه
القصته وفي اب داود اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ليلا فقول
فقال من يتكلموا فقال بلال انا الحديث وقد اختلف العلماء هل كان ذلك ابي
مؤمهر عن صلاة الصبح مرة او اكثر فيجوز الاصل رحمه الله بان القصة واحدة
وتعقبه القاصي عياض رحمه الله بان قصة ابي قتادة مغيرة لقصة عمران
ابن حصين ومما يدل على تعدد القصة اختلاف مواضعها وفي الطبراني قصة
شبهة بقصة عمران وان الذي كلفه الجرد ومخبر قال ذو جبر قما القطني
الاخر الشمس ففت ادنى التور فابقظته واقظ الناس بعضهم بعضا حتى
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فليتنا مل ونقد من الاثناء قال عطاب بن سائر
ان ذلك كان في يوك وهذا لا يفتح والاثار الصواع على خلاف قوله مسنده ثابت
والله اعلم واشتبه ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء ننام
انينا ولا ننام فلو بنا وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة وقد قالت له انما
قل ان نومي تمام عيني ولا ينام قلبي وليسب عنه باجوبة لحسبها ان ذلك
انما يدرك الحسنة المتعلقة به كالحديث والامر ولا يدرك ما يتعلق بالعين
كروية الشمس وطلوع الفجر ومن الاجوبة انه صلى الله عليه وسلم كان له
نومات نوم تمام فيه عينه وقلبه ونوم تمام فيه عينه فقط وشي ان يكون
هذا الثاني اغلب احواله وان كان لا ينام الصلوة والسلام مثله في ذلك ويكون
قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء ننام انينا ولا ننام فلو بنا اي عابنا
ويكون هذا احواله داويا وابدا اذا كان متوقفا على امره لا يفتش وقوله
صلى الله عليه وسلم وفي جعله العين محلا للنوم نظرا لان العين اما هي محل
السنة ومحل الغاس الرأس ومحل النوم القلب قال الحافظ السيوطي وكون

يسوع و

رسام

القلب محلا للنوم دون العين لا يشك عليه قوله صلى الله عليه وسلم تنام عينا ولا
ينام قلبي لانه من باب المشاكسة وفيه بحث هذا الكلام واستشكل قوله صلى الله
عليه وسلم انخلوا فان هذا منزل حصننا فيه الشيطان وفي لفظ اخر فان هذا
وايد به شيطان بانه يقتضي تسلط الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم لان الظاهر
ان وجود الشيطان هو المسك في التوهم من الصلاة وليس بانه على تسليم ذلك
فان تسلطه انما كان الموكل بحفظ الفجر بل ان لو غيره ففقد بعض الروايات كما تقدم
ان الشيطان اني بلا لا فخر بزل يهديه كما يهدي النبي حتى نام ثم لحق صلى الله عليه
وسلم بالجيش وقبل حرقه صلى الله عليه وسلم بهمة قال لا صحابه ما ترون الناس
يعني الجيش فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم لو اطاعوا
ابا بكر وعمر رشتوا **وفي رواية** ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ارادا ان ينزلا بالجيش
على اهل ابا بوا ذك عليهما فنزلا على غير ما يفلأة من الارض لاما بها عند زوال
الشمس وقد كانت اعناق الخيل والركاب تقع عطشا **وفي رواية** رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال من البضاعة قبل هذا هوذا رسول الله قال جئني ببيتا نك في
بها وفيها شيء من ماء **وفي رواية** دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالركوة
فاخرج ما في الادوة فيها ووضع اصابعه المشرفة عليها فنبع الماء بين اصابعه
واقبل الناس فاستقوا وافاض العاجي رذوا خيلهم وركابهم وكان في العسكر ثلث
الجبل اثني عشر الف فرس اي على ما تقدم ومن الابل خمسة عشر الف بعير وثلاث
ثلاثون الف وقيل سبعون الفا وواضع ان هذه القطعة غير المتقدمة التي دعي
فوها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل المطر وفي كلام بعضهم انه لما حصل
للقوم العطش ارسل صلى الله عليه وسلم يترأ وقال عليا والزبير استعروا من
الطريق واعلموا ان عجزا من عجز في محل كذا على ناقة معها سقاء فقال لهم
صلى الله عليه وسلم استبروا معها بما عجزوها وانوا بها مع الجاهل بلغوا المكان
اذ بالمرأة ومعها السقاء **وفي رواية** اذ بين امرأة ساداته رجلينها بين مزادتين
فسألوها في المائتات انا واهلي اخرج اليه فتكلمت فساووها ان تاتي رسول الله مع الماء
فابت وقالت من هو رسول الله لعنه الساحر **وفي رواية** الذي قال له الصابي
وخير الاشيا ان لا ابته فشدوها وانا في وانوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم خذوا عنها **وفي رواية** قلنا لها اي المائتة اهاه لاهلكن بكم وبينكم الماء
مسيرة يوم وليلة **وفي رواية** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دئبت لي في
الما والتمصين ما ك كما جئت به فقالت شاكمت فقال صلى الله عليه وسلم لا ي
قتادة هات المضادة فترت اليه فجاء السقاء وتقل فيه وضت في المضادة ماء
قليل ثم وضع يده الشريفة فيه ثم قال ادنوا فخذوا فجعل الجاهلون يربو بد
والناس يأخذون حتى ما تركوا معهم انا الا ملاؤه ورواها البهري وخيلهم وبقي
في المضادة ثلثاها والمضادة هي الادوة لانه ينوطها من **وفي رواية** البهري

على

فجعل

فجعل في الما من مزادتيها ثم قال فيه ما شاء الله ان يقول **وفي رواية** ثم مضى
تدرة العا في المزادتين واركا احوالهما واطلق العزالي **وفي رواية** الناس ان يملوا
آيتهم واستنصحتهم ثم قال لهما فاعلموا والله ما رانا من ما نك نشا ولكن الله على
وخل هو الذي سقانا والعزالي جمع عزلة والعزلة هي التي تجعل في فم القربة لينزل
الما فيها من الراوية وهي المزاودة بالمزاودة وهذا الساق يدل على ان هذه عطشة
ثلاثة لان الثانية وضع صلى الله عليه وسلم يده في الركوة التي صب فيها من الميطاء
وهذه وضع يده في المضادة بعد ان لم يجد وفي المضادة **وفي رواية** ان تلك
المرأة اخبرته انها مريضة اي لها صيان ابنا ثم فقال صلى الله عليه وسلم فاقول ما
عندكم فجمعنا لها من كسر ونقير وصرفنا صرة ثم قال لهما اذ هني واطعمي حيا لك
وفي رواية ايتا بك وصارت تعجب ما رأت **وفي رواية** علي اهلها لقد احتسبت علينا
قالت جئني اني رايت عجبا من العجب ارايت مزادتي هاتين فوالله لقد شرب
منهما قربة من سبعين بعرا واخذوا من القرب والمزاودة والمطاهر ما لا احصى
هما الا ان اوتوا منهما يومئذ فلبثت شهرا عند اهلها ثم اقبلت في ثلاثين راكبا
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت واسلموا **وفي رواية** لما كان يوم
مؤودة بترك اصاب الناس مجاعة بحيث صارت تنصم التمرة الواحدة جماعة
يشاوبونها فقالوا لرسول الله لو اذنت لنا فنخرب نواضحا فاعلنا واذها فقال
عمر رضي الله عنه يا رسول الله ان فعلت في الطهر ولكن ادعهم بفضل ازادهم
وادع الله لهم فيها بالبركة لعل الله ان يجعلها في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم فذاعا ينطع فيسقط ثم دعاهم بفضل ازادهم ففعل الرجل بان يكي
ذرة ويحيي الآخر بك ثم يحيي الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك ثم يسير
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال لهم خذوا في اومسكوا فخذوا
حتى ما تركوا في العسكر وعلى الاملاء واكلوا حتى شعروا وفضلت فضله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استهد ان لا اله الا الله وان رسول
الله لا يليق الله بها عبد غير شاك فيجى عن الجنة وفي رواية الاوقاه
الله النار وتقدر من نظير ذلك في الرجوع من غزوة المدينة اي ولا مانع من
التقداد وهو من خلط بعض الرواة وعل هذا كان بعد ان فتح لخم طلبة
ابن عبيد الله حذوا فاطمهم وراستهم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت طلبة الفتاى ومناه يوم احد طلبة الخمر ويوم حنين
طلبة الجود لكنزة العاقبة على العسكر رضي الله عنهم وعن بعض الصحابه
قال كنت في غزاة بترك على بحى السمن فنظرت الى النبي وقد قل ما فيه
وهيات النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ووضعت النبي في الشمس وسمت
فانتمت بحدب النبي فقممت فاخذت راسه بيدي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو تركته لسال الوادي سماء وعن العراب بن

هذا
قالوا لهما

سارية رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبوك فقال
ليلة ليل من عشا فقال والذي بعثك بالحق لقد نفضنا جربنا فقال انظر
عسى ان تجد شيئا فاخذ الجرب ينفضها جربا جربا فتقع التمرة والتمران حتى
رايت في يده صلى الله عليه وسلم سبع تمرات فخذني بعقبة فوضع التمر فيهما
ثم وضع يده الشريفة على التمرات وقال كلوا بسبح الله فاكلنا ثلاثة انفس
واحصيته اربعا وخمسين ثمرة اعدتها عندنا ونولها في يدي الخوي وصاحبنا
يصنعان كذلك فنفشنا ورفعنا ايدينا فاذا التمرات السبع كما هي فقال يا ليل
ارفعها فاقلة لا يا كل منها احد الا يقل شعاعا فلما كان من الغد دعا صلى الله عليه
وسلم بالا بالتمرات فوضع يده الشريفة عليهن ثم قال كلوا بسبح الله فاكلنا
حتى شعنا وانا لعشرة ثم رفعنا ايدينا فاذا التمرات كما هي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان استحي من ربي لاكلنا من هذه التمرات حتى نرد
الى الدنيا من اجزنا فاعطاهن غلاما فربي وهو بلكوت **واناه صلى الله عليه وسلم**
وهو نبوك ثممة بضم التثنية تحت وفتح الحاء التمهيلة ثم نون مشددة مفتوحة
ثم ثا التثنية ايماروة بالموحدة صاحب الله وحجته اهل جربا تايث اجرب
بضم وفتحة قرية بالشاخر واهل اذرح بالذال الهجعة والزا الهجعة المتسومة
والحاء التمهيلة مدينة تلقا السرارة واهل عينا واهدي بوحنة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بقلبة ببيضا فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردا فصالح
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعطى الجزية اي بعد ان عرفت عليه الاسلام
فلم يسلم **وكتب** له صلى الله عليه وسلم ولا يقل آية كتابا صورته بسبح الله الرحمن
الرحيم هذا المنة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحفظه بن روية واهل آية
سبحه وسبحه في البر والبحر لله في الله ومحمد النبي ومن كان معهم
من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمت احدت معهم جديا فانه لا يجوز ما له
دون نفسه وانه لطيفة لمن اخذه من الناس وانه لا يحل ان يمنوا ما يردونه
ولا طريقا يريدونه من بلادهم **وكتب صلى الله عليه وسلم** لاهل اذرح وجربا
ما صورته لسر الله الرحمن الرحيم هذا كتاب النبي لاهل اذرح وجربا انفسهم
امنون بآمان الله واما من محمد وان عليهم ما يثب دينار في كل رجب واقية عليه
والله كفى بالانص والاحسان الي المسلمين **وصالح** صلى الله عليه وسلم فكل منا
على رجب ثمانية **وعن ابن مسعود** رضى الله عنه قال رايت وعين نبوك
تسعة في ناحية العسكرية كما صرح به الحلال البيهقي رحمه الله
حيث اخاب من ساء له هل الشئ كان موجودا قبل البعثة وهل وقد عده صلى
الله عليه وسلم بانه كان موجودا قبل البعثة فقد ذكر العسكري رحمه الله
في الاوائل ان اول من اوقده خن خنعة الارشاي وقد تقدم وهو قبل البعثة
بدهر **وردد في حديث** انه اوقف النبي صلى الله عليه وسلم عند دفنه ذا الجادين

قال

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال رايت وعين نبوك تسعة في ناحية العسكرية كما صرح به الحلال البيهقي رحمه الله حيث اخاب من ساء له هل الشئ كان موجودا قبل البعثة وهل وقد عده صلى الله عليه وسلم بانه كان موجودا قبل البعثة فقد ذكر العسكري رحمه الله في الاوائل ان اول من اوقده خن خنعة الارشاي وقد تقدم وهو قبل البعثة بدهر وردد في حديث انه اوقف النبي صلى الله عليه وسلم عند دفنه ذا الجادين

قال وقد الفت في المسئلة تأليفا سمعته مسامرة السموع في ضل الشروع **قال ابن**
مسعود رضى الله عنه فابيعتها انظر اليها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكر وغيره واذا عبد الله ذو الجادين المزي قد مات وذا هو قد خفوا
له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة واني بكر وعمر يدليا نه ورسول
ادنيا الي اخاكما فادليا اليه فاجا حياه لشقه قال اللهم قد اميت وراسعنه
فارض عنه يقول ابن مسعود يا ليلي كنت صاحب الجفرة لبي والجاد بمرجه
كتاب الكسا الخلفاء العظماء لانه لم يكن لعبد الله المذكور الا جاد واحد
فشققه نصفين فاتزر بواحد واركدى بالآخر وقد تراءى بعد بينة واسلم وقرأنا
كثيرا وكان اسمه عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نبوك خرج معه وقال رسول الله
ادع الله لي بالشهادة فقال له صلى الله عليه وسلم ايدي يدي الشجرة اي تفتت بها
ثاها بذكر في بطنه صلى الله عليه وسلم على عصبه وقال اللهم حرره منه على الكفار
قال رسول الله ليس هذا اما اردت قال انك اذا اخذت تلك الحصى فقتلتك فانت
شاهد فاحذنه الحصى بعد الاقامة بنبوك ايا ما مات بها في وهذا هو المشهور
وروي عن الادريج الاسلمى وكان في خرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جئت ليلة احرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رجل ميت فقبل
هذا عبد الله ذو الجادين توفي بالمدينة وفرغوا من جهازه وحملوه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ارفعوا له رفق الله بكره فانه كان يحب الله ورسوله
قال ابن الاثير وهذا حديث عريب لا يعرف الا من هذا الوجه وقد مر **عن**
الحافظ السوطي رحمه الله لما ذكرته اوقف النبي صلى الله عليه وسلم الشئ عند
دفنه عبد الله ذي الجادين قال وقد دل ذلك على ابا حة استعجاله اي الشئ
ولا بعد استعجاله اسرافا مع اقامة غيره من الادهان مقامه **واقام صلى الله**
عليه وسلم بنبوك بضع عشرة ليلة وفي سيرة الحافظ الذي ما طي عشرين ليلة
بصلى ركعتين وقرأ سور نبوك وحاج استألى الى الجواب عليه ذلك علي تندر صحتته
قال وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم في حيا وزيفها فقال له عمر
رضي الله عنه ان كنت امرت بالمير فسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو امرت بالمير لم استشركم فنه فقال رسول الله ان للروم جموعا كثيرة وليس
بها احد من اهل الاسلام وقد دونا وقد افر منكم ديوك فلو رجعت هذه السنة
حتى نري او يجد الله امر هذا التصريح بان نبوك لم يبع بها مقاتلة ولا حصل
فيها غنية وبه يرد ما ذكره الزمخشري في فضائل العشرة انه صلى الله عليه
وسلم جلس في المسجد يقسم غناي بنبوك قد دفع لكل واحد سحما ودفع لعل نبوك
الله وجهه سهمين فقام زائدة بن الاكوع وقال رسول الله اوتى نبوك من
السيام اكثر من نفس فقال صلى الله عليه وسلم انشدكم الله هل رايت في مجنتكم

صاحب الفرس الاغرا المحجل والعمامة الخضراء جفا زراعتان مرطابتين على كنفه
 حربة قد حمل بها على اليمين فانها قالوا نعم قال هو جبريل عليه السلام وانه
 اموي ان ادفع سهمه لعلني فقال زائدة حين اسهر مشهور **وخطب صلى الله عليه**
وسلم خطبة فيها ما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الغني عن النفس
 وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل والنسابة الشيطان
 والشباب شعبة من الجنون والسعيد من وعظ بغيره ومن بغى بغضه ولم
 يعن يعف الله عنه ومن يصبر على الرزية يعوضه الله استغفر الله لي ولجميع
واللهي صلى الله عليه وسلم بعض اهل الكتاب جنة قد عي بالسكن فسي
 اليه وقطع والكل **انما انصرف صلى الله عليه وسلم** قال لا اله الا الله في الطريق
 ما يخرج من وشل قليل جدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا الى ذلك
 المكافاة يستقين منه شيا حتى تاتيهم تسبق اليه نفر من المنافقين فاستقوا ما فيه
 فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم يجد فيه شيا فقال من
 سبقنا الى هذا المكافاة له فلان ولان ولان فقالوا انما انصرفنا ان يسبقوا منه
 حتى آتته ثم لعنه ودعي عليه **انما انصرف صلى الله عليه وسلم** فوضع يده تحت
 الرثقل فصارت يده ما شاء الله ان يصير ثم نفض به ومسحه بيده ودعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء ان يدعو به فاعترف من الما وكان له حشا
 خمس المصايف فشرب الناس واستقوا ما جهمهم منه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لين يقتلوا او يقتلوا منكم احد لتسمعون بهذا الوادي وقد احصب ما بين يديه
 وما خلفه اي وهذا اخلاق عن نبوك الذي قد مر له صلى الله عليه وسلم فيها ما
 يشبه هذا وقوله لعاذ يا معاذ بوشك ان طالت بك حياة ان تزي ما هما ملي جنانا
 الى آخره لان تلك العن كانت بنبوك وهذا عند منصرفه من نبوك **قال واخبر**
 راى من كان معه صلى الله عليه وسلم من المنافقين وهما اشاعر وحلا وقيل اربعة
 عشر وقيل خمسة عشر رجلا على ان ينكثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة
 التي بين نبوك والمدينة فقالوا الوادي في العقبة دقعة عن راحلتهم في الوادي
 فاحملوا الله تعالى رسوله بذلك **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** فنادى منادي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان ينكث العقبة فلا
 يسلكها احد وانسلكوا بطون الوادي فانه اقبل لكم واوسع فسلك الناس بطون
 الوادي وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة **وامر صلى الله عليه وسلم**
 عمار بن ياسر رضي الله عنهما ان ياتخذ بزمام الناقة بقودها **وامر صلى الله عليه وسلم**
 وسلم حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ان يسوق من خلفه **وفي الدليل** عن
 حذيفة قال كنت ليلة العقبة اجد طعام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقود
 بعورت اسوقه او انا اسوقه **وفي** ريعوده اي تسانا واذك فيمنار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسير في العقبة اذ سمع حش القوم قد عشوا فنزلت ناقة رسول

عن حذيفة بن اليمان
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في حذيفة بن اليمان

الله

الله صلى الله عليه وسلم حتى سقط بعض مناهه فغضب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وامر حذيفة ان يرد هره فجمع حذيفة اليهم وقد راي غضب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومعه محمد بن قيس فجل بغيره به وجوه روا جهم وقال اليكم اليكم
 يا عبد الله فاداهم بقوم ملتمس **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم صرخ بهم
 فلو امد يدي فاعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع على مكرهم فاحطوا
 من العقبة فمضوا عن الى بطون الوادي واختلطوا بالناس فخرج حذيفة لضرب
 الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفت احد من الركب الذي من
 ردد بهم قال لا كان القوم ملتمس والبلدة مظلمة **ومن حذيفة بن اليمان**
 رضي الله عنه انه كان يقول لما سقط متاع النبي صلى الله عليه وسلم وارادت
 جمعه نزل في اصابعي الحش فامات حتى جفت ما يقطر حتى ما يبق من المتاع
 شئ وفي رواية ان حذيفة رضي الله عنه قال عرفت راحلة فلان وراثة فلان قال
 هل علمت ما كان من شيا فمرو وما ارادوه قال لا انا لاقم مكرهم واليسير والمع
 في العقبة فمضوا حتى يظهروا منها ان الله اخبرني بهم ومكرهم وساجر كما
 بهم واكتا لهم **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** جاب اليه اميد بن خضير
 فقال رسول الله ما منعك المارحة من سلوك الوادي فقد كان اسهل من سلوك
 العقبة فقال اندرى ما اراد المنافقون وذكر له العقبة فقال رسول الله قد نزل
 الناس واصفوا فمض كل بطون ان تغفل الرجل الذي هم بعد افان اخبث من باسهم
 والذي بعثك بالحق لا ابرح حتى آتكم برسهم فقال صلى الله عليه وسلم اني اكره ان
 محمد انا نزل بقوم حتى اذا ظهره الله تعالى بهم قبل عليهم فمض فقال رسول الله
 هؤلاء ليسوا باصحاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المس يظهر من الشهادة
ابن حذيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرهم ما قالوه وما جعروا عليه
 فمضوا بالله ما قالوا ولا اركبوا الذي ذكرنا نزل الله تعالى فمضوا بالله ما قالوا
 ولقد قالوا كلمة الكفر الآية وانزل الله وهموا بما لم ينالوا **ودعا عليه رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحمهم بالدم بيلة وهي سلاح من نار يظهر
 بين اكثافهم حتى يخرج من صدورهم انهم اي وفي لفظ شهاب من نار يقع على لسان
 قلبه احدث فيهم فمضوا في الامناع وان الغنى صلى الله عليه وسلم وهو نبوك صلى
 الى حلة فاحشفت من بينه ومن تلك الحلة بنفسه **وفي رواية** وهو على جارية ما
 عليه صلى الله عليه وسلم فقال قطع ملا شيا قطع الله اثره فصار مفعلا **وكان**
يقال حذيفة رضي الله عنه صاحب ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حذيفة
 نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته فارحى اليه وراحلته باركة
 فقامت تحرك ما فيها فليتها فاجدت بزما منها وجئت اي قرب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاحشفت من حشها حتى قاما ليبي صلى الله عليه وسلم فاستلم
 بها فقال من هذا قلت حذيفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي من الكبر

لع

من حذيفة بن اليمان

فلا تذكره ان يثبت ان اصله على فلان وفلان وعده جماعة من المنافقين فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافة اذ اقامت الرجل فتحدث بظن به انه من اولئك الرهط اخذ بيد حذيفة رضي الله عنه فناداه الى الصلاة عليه فان مضى معه حذيفة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم عنده وان اتبع يده من بده نزل الصلاة عليه وقال صلى الله عليه وسلم عند انصرافه ان بالمدينة لا قولاً ما شئت من مشيراً ولا قطعاً وادياً الا كما نوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم كسبهم القدر بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي اوان محل بينه وبين المدينة ساعة من نهار اي وقال البكري اظن ان الرهط قطعت من بين الحمزة والواوي اي ارون منصور الى البراء المشهورة وحيث نزل صلى الله عليه وسلم انا به خير مسجد الضرار فانزل الله تعالى والذيت اتخذوا مسجداً ضلوا الى الاية اي لاضرار اهل بيتي فان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا حشدوا قوتهم بنو عوف بن عوف وقالوا نضلي في موطئ حمار لا نعمر الله اي لانه كان لامرأة تربط فيه حمارها وكلتني كبتى مسجداً ونزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب اذ اقدم من الشام فثبت لنا الفصل والزيادة على اخوتنا وكان المسلمون في تلك الناحية كلهم يصلي في مسجد قبا جماعة فلما بني هذا المسجد خرجت عن مسجد قبا جماعة وصلى ابدنك المسجد فكان به تفرق المؤمنين فكانوا يحقون فيه ويعشون النبي صلى الله عليه وسلم ويستقرؤن به **اي** ويقال ان ابا عامر الراهب الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم قاسماً هو الامر لهم بنائه فقال لهم انبؤا مسجداً وانتم واما استطعتم من قوة وسلاح فاني داهج الي فيصركم الروم فاني بخت من الروم فاصبح محمداً واصحابه من المدينة وانتم لما فرغوا من بناءه ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم ويصلي فيه كما صلى في مسجد قبا ففقدوا بانيهم فانزل الله **الاية وفي رواية** ان نوة صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز الى بيته فقالوا له يا رسول الله قد بنينا مسجد الذي القلة والحاجة والذلة المظرة والميلنة الشاة وانا نخت ان تاتنا فتصلي لنا فيه ويدعونا بالبركة قال اي على جناح سقر وكال شغل ولو قد بنانا ان شاء الله لا نساك ففصلنا كبر فيه **قال قتاد** من المير وسأله اتيان المسجد جاره صلى الله عليه وسلم الخبز من السرايا جماعة منهم وحشي قال جيزه رضي الله عنهم وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظاهر لاهله فاحرقوه واهدموه على اصحابه ففعل به ذلك **قال وكان** ذلك بين المعزب والعشاء وصل الهدم الى الارض واعطاه صلى الله عليه وسلم ثواب بن ارقم رضي الله عنه بماله فلم يولد في ذلك البيت مولود فقط وحفر فيه بئقة فخرج منها الدخان وفعل هذا اي جعله بيتاً كان بعد ان امر

في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بنى مسجد قبا قال اي على جناح سقر وكال شغل ولو قد بنانا ان شاء الله لا نساك ففصلنا كبر فيه

صلى

صلى الله عليه وسلم ان يتخذة محلاً لا لغير الناس ولوليف **وفي الكشاف** ان يجمع ايد حارثة كان اما حفر في مسجد الضرار فكلهم بنو عمرو بن عوف اصحاب مسجد قبا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافة ان ياذن لجمع من حارثة ان يوكفروا في مسجد حمر فقال لا ولا نعمة اليك يا امام مسجد الضرار فقال يا امير المؤمنين لا تفعل علي فوالله لقد صليت معه والله يعلم اني لا اعلم ما اكرموا فيه ولو علمت ما صليت معهم فيه كنت غلاماً قارناً للفران وكانوا يشيخون لا يقرؤن من القرآن شيئاً فقد ربه وصدقهم وامره بالصلاة بهم **ولما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة** قال هذه طائفة انكسبوا ربي تنفست اهلها كما تنشق الكبر حيث الحيد **ولما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وتبارك عليه** وتبارك جليل اخذ قال هذا اخذ حبل تحتنا ونحتة ونقد ما في ذلك في غزوة احد **وعن عائشة** رضي الله عنها ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نلقاه النساء والصبيان يقولن ظلم البدر علينا من ثياب الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داعي **قال البيهقي** رحمه الله تعالى وهذا يذكره علماءنا عند مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة من مكة لانه عند مقدمه المدينة من يترك هذا الكلام ولا مانع من تعذر ذلك **ولما راي** **صلى الله عليه وسلم** من المدينة تلتها عاتمة الذين تخلفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه لا تكلموا رجلاً منهم ولا يمشوا السور حتى اذن لكم فامضوا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى ان الرجل يعرض عن ابيه واخيه انتهى اي وعن نسالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غزا غزوة تبوك جهده الظفر حذفاً متديداً حتى صاروا يسوقونه فشكر الله صلى الله عليه وسلم ذلك وراهم يشرفون فوقف صلى الله عليه وسلم في منبتيه والناس يتركون فيه فنفذ في الظفر وقال اللهم ارحمنا في سبيلك فانك تعلم على القوى والضعيف والربط واليابس في البر والبحر فزال ما بها من الاعيا وما دخلنا الا وهي ننازعنا رمتها **وسما ان حشده** غار صيف في الطريق عظيمه الخلفة فاجاز الناس عنها فاقبلت حتى وقعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته طويلاً والناس ينظرون اليها ثم التوت حتى اعترلت الطريق فقامت فاجتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الحمار رهط الثمانية من الحب الذين وفدوا الي يستمعون القرآن اي يتخلون عند منصرفه صلى الله عليه وسلم من الطائف وتقدم السلام عليه فراى عليه من الحق حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلده ان يسلم عليه وهاهو يقر بكر السلام فقال للناس وعلمه السلام ورحمة الله **وقد كان** تخلف عنه صلى الله عليه وسلم رهط من المنافقين وكانوا ينفقه ومكانت رجلاً وتخلف ايضا كعب بن مكره وكان من الخرج ومراة بن الربيع وحلال بن امية وكانا من الاوس **فاما المنافقون** ففعلوا ما فعلوا ويغفرون قبل رسول الله

في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بنى مسجد قبا قال اي على جناح سقر وكال شغل ولو قد بنانا ان شاء الله لا نساك ففصلنا كبر فيه

في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بنى مسجد قبا قال اي على جناح سقر وكال شغل ولو قد بنانا ان شاء الله لا نساك ففصلنا كبر فيه

نزول الوحي في خصوص الفرائض لاني البتة **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما في قوله
 تعالى وانزلنا من السماء ماء فاصحابه الذين خلقوا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما رجع صلى الله عليه وسلم
 اوثق سبعة منهم انفسهم لسوارى المسجد منهم ابولبابة فلما مر به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من هؤلاء قالوا ابولبابة واصحابه لم يخلقوا عنك حتى تطلقهم
 وتقدرهم **قال صلى الله عليه وسلم** وانا افسى باليه لا تطلقهم ولا اعدرهم حتى يكون
 الله هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلعوا عن العزوم مع المسلمين فلما بلغهم
 ذلك قالوا ونحن لا نطلق انفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا فانزل الله تعالى
 واخبرون اعترفوا بذلك فاعترفوا بذلك لطلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعدتهم فاجابوا موافقهم وقالوا يا رسول الله هذه اموالنا فصدق بها عنا واستقدر
 لنا فقال صلى الله عليه وسلم ما امرت ان اخذ اموالكم **قال صلى الله عليه وسلم** خذ من
 اموالهم صدقة تطهرهم الي قوله واخبرون من جئوا لامر الله اما بعد يا ايها
 يتوب عليهم وهو الذي لم يربطوا انفسهم بالسوارى وتقدم ان ابولبابة رضي الله
 عنه ربط نفسه ببعض سوارى المسجد في قصة بني قريظة وعلى هذا افقد تكرر
 منه ربط نفسه وقد ذكره ابن ابي شعبة فليأخذ ذلك **قال صلى الله عليه وسلم**
 من تبوك وجد عويمر العجلي رضي الله عنه امرأة حبلى اي وهي خولة بنت عمته
 فبقيت فلا عت بينهما صلى الله عليه وسلم اي في المسجد بعد العصر وكان قد فيها بشرك
 ابن سحابة عتته وقال وجدته علي بطيها واتي ما فرت بها منذ اربعة اشهر **فدعي**
رسول الله صلى الله عليه وسلم عويمر وقال له انتق الله في زوجك وابن عمك
 فلا تقدر فيها بالحيضات فقال رسول الله افسى بالله اني رايت شرا على بطيها وان
 ما فرت بها منذ اربعة اشهر **ودعي صلى الله عليه وسلم** امرأة التي هي خولة وقال
 لها انت الله ولا تخبريني الا بما سمعت فقال رسول الله ان عويمر رجل عمو وانه
 ياتي وشركا يطيل السهر ويحدث حديثه البعرة على ان قال ما قال قد عاشت بك
 وقال له ما تقول فقال مثل قول المرأة فانزل الله تعالى والذين يرمون اراهم
 ولم يكن لهم شهد الا انفسهم الاية **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان
 ينادي بالصلاة جامعة فلما صلى العصر ابي وقد تروى بذلك واجتمع الناس قال صلى
 الله عليه وسلم لعويمر فمرفقا وقال اشهد بالله ان خولة نراصة وان من الصادقين
 ثم قال في الثالثة اشهد بالله اني رايت شرا على بطيها وان من الصادقين ثم
 قال في الثالثة اشهد بالله انها حبلى من غيري وان من الصادقين ثم قال في الرابعة
 اشهد بالله اني ما فرت بها منذ اربعة اشهر وان من الصادقين ثم قال في الخامسة
 لعنت الله على عويمر يعني نفسه ان كان من الكاذبين **ثم امره صلى الله عليه وسلم**
 بالاقود وقال لخولة قومي فقامت فقالت اشهد بالله ما انا ابنة وان عويمر لم
 الكاذبين ثم قالت في الثانية اشهد بالله ما رايت شرا على بطيها وانه من الكاذبين

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

ثم قالت في الثالثة اشهد بالله اني حبلى منه وانه من الكاذبين ثم قالت في الرابعة اشهد
 بالله انه ما رايت شرا على فاحشته وانه من الكاذبين ثم قالت في الخامسة ان غضب
 علي خولة ان كان من الصادقين فقرف صلى الله عليه وسلم اي قال لا يسيل لك عليها وهو
 دليل لا ما ما الشافعي رضي الله عنه القائل ان العزقة بين الزوجين تحصل بنفس اللعان
وماجا في بعض الروايات انه طلقها ثلاثا فلما قيل ان يامر صلى الله عليه وسلم اي بعدم
 الاجتماع بها فهو محمول على انه طلقها ثلاثا لان العزقة لا يحرمها عليه فاما راد حشرها بالطلاق
 فقال هي طالق ثلاثا ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم عتبت ذلك لا يسيل لك عليها اي لا
 منك فكل عليها فلا يقع بالاكف **ثم قال صلى الله عليه وسلم** ان جاء الولد على صفته ثلثا
 فهو يهر صادق وان جاء على صفته كذا فهو يهر كاذب فيا على الصفه التي تصدق عويمر
 فكان الولد ينسب الي امه **وفي البخاري** ان عويمر اتي عامر بن عدي وكان سيد بني عجلان
 فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا اقبلته فتقولونه ام تبيع يصنع سلبني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في عامر الذي صلى الله عليه وسلم فساله فذكره النبي
 صلى الله عليه وسلم وسلم تلك المسئلة وما فيها حتى كبر على عامر ما مع من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فساله عويمر فقال له عامر اني تبيع قد كره رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم المسئلة التي لا يحتاج اليها اي التي لم تكن وقعت لا سيما ان كان فيها منك
 مسلم او مسلمة **قال عويمر** رضي الله عنه لم يكن وقع له ذلك حينئذ ثم انك وجود
 ذلك له بعد قتال عويمر والله لا انتهى حتى اسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 فاجابني وهو وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ان تكلم
 بكلمة فهو او قتله فقلتموه او سكت على غيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم افتح وجعل يدعو فترت آية اللعان وعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم لعويمر قد
 انزل الله فيك وفي صاحبك ثوابا فاذهب فأت بها اي وذلك بعد ان ذكر له عويمر
 قصته **وفي رواية** قد قضى الله فيك وفي امرأتك فكلما عتد فيه انه لال بن امية له
 المختل من عن تبوك فدفق امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشرك من سمها اي
 وكانت خاملة فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنة زاد في رواية ارجع في ظهرك فقال
 يا رسول الله اذ اراي احدنا على امرأته رجلا يتكلم بلسان السنة فقل النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول واللاحدة في ظهرك فقال لال والذي بعثك بالحق اني لصديق فليتركت
 الله ما يري ظهرك من الحد فتزل جبريل عليه الصلاة والسلام اني بعد ان قال صلى الله
 عليه وسلم اللهم افتح اي بين لنا الحكم فانزل الله تعالى والذين يرمون اراهم فامر
 صلى الله عليه وسلم الي المرأة فجات فتلاعا عند الخامسة تلكات ونكست حتى طنت اليها
 ترجع اي لا تفضل الله عليه وسلم قال لها اي اللعنة موجبة اي اللعنة في الاخرة
 وعذاب الدنيا اقوى من عذاب الاخرة ثم قالت والله لا اقمع قومي سائر الايام وقائما
 اي الخامسة اي وقال صلى الله عليه وسلم اني جات به كذا فهو لال وان جات به كذا فهو
 لشريك فجات به على الوصف الذي ذكرناه انه يكون لشريك فقال صلى الله عليه وسلم ولا ما سبقت

رسول الله

تلكات

من كتاب الله تعالى...

من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن **وجهم** **والله اعلم** على ان سب حلال آية اللعان قصة
هلال بن امية وانه اول لكان وقع في الاسلام وذهب جميع الي ان سب نزلها قصة
عن جهم الجعفي لقتله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبك قرا
واجب بان معناه ما نزل في حق هلال لان ذلك عاقر في جميع الناس قال الامام النووي
رحمه الله ونحوه انما نزلت فيهما جميعا فلهما سب لاني وقتين متقاربتين
وقال صلى الله عليه وسلم في كل المهر افتح فتزلت الآية فيهما وسب هلال باللعان
فكان اول من لعن **وفي مستدرق** بن عباد قال برسول الله ارايت الرجل
يخون مع امرأته رجلا يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن
والذي لعنتك بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف وفي لفظ لحن سنة بالسيف من غير
اي يلى اضر به محله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعوا الي ما تقول
ستدكم وليس ذلك من سعد رضي الله عنه رد اعلم صلى الله عليه وسلم واما غيره منه
فهو اخبر عن خاله ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم انه لعنوا وانا اغفر منه والله
اغفر منه فاخبر صلى الله عليه وسلم عن سعد بانته غيورا صلى الله عليه وسلم
اغفر منه وان الله اغفر منه صلى الله عليه وسلم **ومن ثم** في الحديث لا اغفر
الله من اجل ذلك حرمة الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تحت العذر اليه من الله
ومن اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا تحت العذر اليه من الله ومن اجل
ذلك وعد الجنة ليكثر سوال العباد اياها والشامخ عليه **وفي تفسير** رحمه الله
لا شتم غير من الله وبه استدل على اطلاق التخصيص على الله تعالى **وفي الحديث** لا يعجز
رحمه الله عن عذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تانا
بكر ارايت لو وجدت مع ام رومان رجلا ما كنت صانعا قال كنت فاعلمه شرا فاعلمه
الله عليه وسلم يا عمر ارايت لو وجدت رجلا ابي مع زوجتك ما كنت صانعا قال كنت
والله فاعلمه ففعل صلى الله عليه وسلم والذين يرمون اربوا جهرا ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم الآية **وفي الام** لا مامنا الشافعي رضي الله عنه عن سعيد بن المسنب
رضي الله عنه ان رجلا من اهل الشام وجد مع امرأته رجلا يقتله فرفع الامر الي
معاوية رضي الله عنه فاقبل على معاوية القضاء فيها فكتب معاوية الي ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان يقال عن ذلك علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاستجبر
علي بن ابي موسى عن القصة فاخبره ابو موسى ان معاوية كتب اليه في ذلك فقال علي
كرم الله وجهه انا ابو الحسن ان لم يات باربعة شهداء اقتلناه فليشامل **وفي**
الحصان الكبري ان في غزوة تبوك اجتمع صلى الله عليه وسلم يا ناس **وقص**
اشي رضي الله عنه سمعنا موتا يقول اللهم اجعلني من امة محمد صلى الله عليه
وسلم المرحومة من المعفو لها المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ناس
انظروا هذا اقل اشئ رضي الله عنه قد خلت الجبال فاذا رجل عليه ثياب بيض الرأس
والجبهة طوله اكثر من ثلثماية ذراع فلما راى قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم

من كتاب الله تعالى...

جواز

بما

من كتاب الله تعالى...

قال

قال ارجع اليه وافره السلام وقل له اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما بعثني وانا معه حتى اذا كنت منه فريبا تقدم
الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته انا ففعلنا طويلا فنزل عليهما من السما شي شبه
السفرة ودعا بي فاكلت معهما قليلا فاذا افهما كفاة ورحان وخوت وتمزوا وكفسي فلما
اكلت فمت فتمت ثم جات سمائة فاحمله وانا انظر الي بيام ثوبه فيها **قال**
الحافظ ابن كثير هذا حديث موضوع مخالف لاحاديث الصحاح من وجوه واطال في
بيان ذلك والحق من الحاكم كيف يستدركه على الصحيح وهذا مما استدركه
على الحاكم **وفي التور** لم يجر في حديث صحيح احدا على الله عليه وسلم يا ناس
وفي الجامع الصغير الياس اخو الخضر وفي تفسير البغوي اربعة من الانبياء اجاب
الي يوم البعث اثنان في الارض وهما الخضر والياس اي والياس في التور والخضر في
التور يخفان كل ليلة علي ردم ذي القرنين بحرسا به والكهنة للكرسي والكهنة واثنان
في السما ادريس وعيسى عليهما الصلاة والسلام **ومن ان** **اصح** الخضرين ولد
قارس والياس من بني اسرائيل اي وقد يقال لا ينافي ذلك ما تقدم من انهما اخوان
لجوز ان يكونا اخوين لام **قال الحافظ** ابن كثير رحمه الله لم يقل بسن صحيح ولا حسن
تسكن النفس اليه ان الخضر عليه الصلاة والسلام اجتمع برسول الله صلى الله عليه
وسلم في يوم من الايام ولو كان جيا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان
اشرف اتواله اجتماعه به صلى الله عليه وسلم **وفي الحسان** الكبري عن ابن رضي
الله عنه انه قال خرجت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم احملا الكهفوس فسمع
قالا يقولون اللهم اعني علي ما بيني مما خوفتني منه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن اسد الطمورة انا هذا فقل له اذغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعينه الله على ما بينته واذغ لافته ان ياخذ واما انا فمهر به من الحق فانتهت
فقلت له فقال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك احق ان
آتيه اذغ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له اخوك الخضر يقرأ
عليك السلام ويقول لك ان الله فضلك على المسلمين كما فضل شير ومكان علي الشير
وقل امتك علي الامم كما فضل يوم الجمعة علي سائر الايام فلما وليت سمعته يقول
اللهم اجعلني من هذه الامة المرحومة الشاه عليها **قال اصح** وهذا حديث
واو منكر الاسناد صحيح المتن ولم ير اسل الخضر عليه السلام شيئا صلى الله عليه
ولم يلقه **قال السوفي** في اللالي قلت قد اخبر هذا الحديث الطبراني في الاوسط
وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في الامامة قد جاء من وجهين **وفي الحسان**
الصغرى ومن خصا يصح صلى الله عليه وسلم انه جمع له الشريعة والحقيقة
ولم يكن الا نبيا عليهم الصلاة والسلام الا احدثا ما يدل قصة موسى مع الخضر عليهما
الصلاة والسلام والبراد بالشريعة الحكم بالظاهر والحقيقة الحكم بالباطن **وقد**
سب **الحصان** علي ان غالب الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا ليحكموا بالظاهر

الحصان

عن ابي بصير راي في ذلك في شهر رمضان على راس سبعة اشهر من الهجرة **و** عقده
صلى الله عليه وسلم لواء ابيض وهو اول ما عقد في الاسلام حمله ابو بكر بن عبد الله
واسكان الواثق ثلثة مفتوحة حلف حمزة رضي الله عنه ليعترض غير القرشي
جاء من الشام نزيه مكة وفيها ابي جهل لعنه الله في ثلثة اية رجل وقيل في مائة
وثلاثين فصار رضي الله عنه الى ان رسل سبعة البحر ابي بكر السبي الممثلة كان
الشيعة تحت يثا حمله من ناحية العيص ارض من خمسة فصادق العير هناك
فلما نفاوا القتال جز بينهم مجدي بن عمرو الجهمي وكان حليفا للفرقيين فاطاعوه
وانصرفوا ولم يقع بينهم قتال **و** فلما عاد حمزة رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبره الخبر اى بان مجدي بن عمرو الجهمي واهله او امته نضقة قال صلى
الله عليه وسلم في مجدي انه ممنون النفس اى ماركه النفس مباركة الاسير وقال
سعد بن ابي وقاص راي اموره ناجحة ولم يقع له اسلام اى وفي الامناع وقدم رهط
مجدي على النبي صلى الله عليه وسلم فلكساهم **سيرة عبيدة بن الحارث بن**
عبد المطلب رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس ثمانية
اشهر من الهجرة عبيدة بن الحارث رضي الله عنه في مثنى او ثمانين راكباً من المهاجرين
منهم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وعقده لواء ابيض حمله مسطح بن اثارة رضي
الله عنه ليعترض غير القرشي وكان رئيسهم اوسيان وقيل عكرمة بن ابي جهل
وقيل مكرز بن حفص في مائة رجل فوافوا العير بطن رابع اى ويقال له ودان فلم
يكن بينهم الا المناوشة برمي السهام اى فلم يسلو السيوف وكرتبطوا القتال **و**
اول من رمى من المسلمين سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فكان سهمه اول سهم
رمى به في الاسلام اى كما ان سيف الزبير بن العوام رضي الله عنه اول سيف سل في الاسلام
فمن كلام ابن الجوزي اول من سل سيفاً في بسيل الله الزبير بن العوام **وقد ذكر**
رضي الله عنه تقدم ايجابه ونشكاته وكان فيها عشرون سهماً مما سهم
الاويجج اشياء اوداة **هـ** اى لورمى به لصدق ربه وشدة ساعده رضي الله عنه
نصارى الفريقات فان المشركين ظفوا ان المسلمين مدد اخفا فوافوا وانفجروا
ولم يتبعهم المسلمون ومن من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمرو اى الذي
يقال له ابن الاسود وعبيدة بن عروان فاقاما كائنا مسلمين وكليهما خارجاً مع المشركين
ليقتلوا بهي الى المسلمين **فقال** ان سرية عبيدة بن الحارث وكل رضي الله عنه بعد
سرية حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وقيل بل هي قبلها وكلام الاصل شعر به
ويؤيده قول ابن اسحق كانت راية عبيدة بن الحارث فيما يلحقنا اول راية عقدت في
الاسلام **قال بعضهم** ومشا هذا الاختلاف ان بعث حمزة وبعث عبيدة رضي الله
عنهما كائنا معاً اى في يوم واحد في محل واحد اى وشعبهما صلى الله عليه وسلم كما
في دحابر العقبي فاشبه الامر فمتن قال يقول ان راية حمزة رضي الله عنه اول راية
عقدت في الاسلام وان بعث اول المعوث ومن قائل يقول ان راية عبيدة رضي الله

عن ابي بصير راي في ذلك في شهر رمضان على راس سبعة اشهر من الهجرة

عنه اول راية عقدت في الاسلام وان بعث اول المعوث لكت يشكل على ذلك ان خروج
حمزة كان على راس سبعة اشهر من الهجرة كما تقدم وخروج عبيدة كان على راس ثمانية
اشهر كما تقدم وبما ذكرتم ان بعثهما معاً الى اخوة بركة ما احاي به بعض من هذا
الاشكال بان يحفل انه صلى الله عليه وسلم عقد رايتهما معاً وتاخر خروج عبيدة الى
راس ثمانية اشهر لا مراقتضى ذلك هذا الكلام الا ان يقال يجوز ان يكون المراد بعثهما
معاً امراً بالخروج وان المراد بتبشيرهما جميعاً ان لا يمتنع وقوع له التبشير منه صلى الله
عليه وسلم وذلك لا يقتضي ان يكون ذلك في وقت واحد مثلاً **و** في هذا الاطلاق الراجح
على الدوا وهو الموافق لما صرح به جماعة من اهل اللغة انهما متراذان وتقدرا انه لم
يحدث له امر الراجح الا في خبر اى وكانوا لا يعرفون قبل ذلك الا لاوليه وما هنا بركة **و**
كلام بعضهم كانت راية صلى الله عليه وسلم سود اولاه ابيض كما في حديث ابن عباس
واى فربره رضي الله عنهما زاد ابو هريرة رضي الله عنه مكتوب فيه لا اله الا الله محمد
رسول الله **سيرة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه** الى الحارث بن عبد المطلب
ورايين مهملتين **و** في النور يقع الحارث الميمية وتشديد الراء الاولى بمسؤول الله
صلى الله عليه وسلم على راس سبعة اشهر من الهجرة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
في عشرين من المهاجرين اى وقيل ثمانية وعقد له لواء ابيض حمله المقداد بن
عمرو **قال والحارث** ولما يتوصل منه الى الميعة وقد عهد صلى الله عليه وسلم
اليه ان لا ياوزه ليعترض غير القرشي فخرجوا ليحاربوا المشركين على اقد امهم يكون
المخار ونيسرون الليل حتى اصبحوا المكان المذكور في صبح خميس فوجدوا العير قد
مرت بالامس فانصرفوا راجعين الى المدينة **وقد ذكر ابن عبد البر وابن خزيمة**
السري بعد بدر الاولى **و** في السيرة **الشامية** الباب السادس في سرية عبيدة بن ابي وقاص
رضي الله عنه الى الحارث **و** سابق ما تقدم وقال بعده (باب السابع في سرية سعد بن
ابن وقاص رضي الله عنه روي الامام احمد عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة جئت بجيئة فقالوا له انك تولت بين اظهرا فاثقت لنا حتى ناتيك
وقومنا فاذنق لهم فاسلموا وبعثنا صلى الله عليه وسلم ولا تكون مائة وكان في
رجب اى من السنة الثامنة **هـ** وامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقتل عيسى
من كنانة فاعزنا عليهم فكانوا اكثر فليالي الى جيئة فممنونا وقالوا لم نقاتل في
الشهر الحرام فقال بعضنا لبعض ما نؤذون فقال بعضنا ناتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقتله فقال بعضنا لا نعم بها هنا وقتلت انا في اناس معي بل ناتي عمر
قوتش فنقتلها فاذنقنا الى العير وانطلق بعضنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبروه الخبر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم غصبان مجتراً
وجعله فقال جيتهم متفرقين واما اهلك من قتلهم الفرقة لا بعث عليكم رجلاً
ليس يخرجكم اصر كرك علي الجردع والبطش فبعث علينا عبد الله بن جحش امير قاتره
علينا لندخل الى جهة فخلت بين مكة والطائف **سيرة عبيدة بن جحش**

سيرة عبيدة بن جحش

رضي الله عنه قال لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة قال لعبد الله
ابن جحش وان مع الجمع معك سلاحك ابعثك وجهك فافاه الجمع ومعه قوسه و
ودرته **فاما انصرف** رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الجمع وحده واقفا
عند بابه فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب فدخل عليه فامرته فكتب
كتابا يقرأه في يوم الجمعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فكتب عليه فامرته فكتب
عليه وهو كذا المقر اني **وكان** قال ذلك بعد علمهم ببيعة بن الحارث بن عبد المطلب
فلما ذهب لينطلق بكى مينا له في النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عبد الله و
رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين ابي جعفر اول من تشي في الاسلام
بامير المؤمنين ثم بعد ذلك بعث من الخطاب رضي الله عنه ولا ينافي ذلك قول بعضهم
اول من تشي بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اول من
تشي بذلك من الخلفاء اذ ان هذا امير جميع المؤمنين وذاك امير من معه من
المؤمنين خاصة **فقد جاز ان** رضي الله عنه كان يكتب اولاً من خليفة ابي بكر
فان عمر رضي الله عنه ارسل الي عامل العراق ان يبعث اليه رجلين جليلين يشهدا
عن اهل العراق فبعث اليه بعد بن ربيعة وعدي بن حاتم الطائي فقدما المدينة
ودخلا المسجد فوجد عمرو بن العاص رضي الله عنه فقالا استاذن لنا على امير المؤمنين فقال
انتم والله استأنا اسمي فدخل عليه عمرو وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال
بدا لك في هذا الاسم فاخبره الخبر وقال انت الامير ونحن المؤمنون فاول من
سماه بذلك عبد بن ربيعة وعدي بن حاتم وقيل اول من سماه بذلك المغيرة بن شعبه
وحسين بن علي بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب رضي الله عنه بذلك
الي نيل مصر فان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما فتح مصر ودخل شبراخية من
شهر ربيع العجم دخل اليه اهل مصر وقالوا له ايها الامير اذ كان احد عشر ليلة تخلو
هذا الشهر عندنا اي جارية بكر بيننا وخطبتا عليها من الشباب والحالي ما يكون
شرا لثنا فان هذا الليل اي ليلى فقال لهما عمرو رضي الله عنه ان هذا الاكلون في
الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبلة فاقاموا مدة والليل لا يجري لاقبل ولا يبعد
حتى هجر اهل مصر بالجملة منها فكتب عمرو بذلك الي سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فكتب اليه كتابا وكتب بطاقة في داخل الكتاب وقال في الكتاب قد بعثت اليك بطاقة
في داخل كتابي فالتفت الي نيل مصر فلما قد مر الكتاب اخذ عمرو البطاقة ففتحها فاذا
فيها بين عبد الله عمر بن امير المؤمنين الي نيل مصر ما بعد فان كنت تجوزي من
قبلك فلا تجزي وان كان الله يجوزك فاستال الله الواحد القهار ان يجزيك قال في
البطاقة في النيل قبل الصليب يوم قاصح او قد اجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة
واحدة فقطع الله تلك السنة عن اهل مصر الي اليوم **وكان** اولئك النفر ثمانية اي
وقيل اثني عشر من المهاجرين يعقب كل اثنين بعير منهم سعد بن ابي وقاص
وعيينة بن غزوان وكانا يعقبان بغير دمنهم واقد بن عبد الله ومنهم عكاشة بن

محسن

عن ابن جحش عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

عن ابن جحش عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

محسن **وامر** صلى الله عليه وسلم عبد الله ان لا ينظر في ذلك الكتاب حتى يصير في يوم
اي قبل مكة ثم ينظر فيه فيمضي لها امرة به ولا يستكره احد من اصحابه اي على
السيرة بعد اي وعقد له صلى الله عليه وسلم رواية **قال ابن الجوزي** اول رواية عقدت
في الاسلام رواية عبد الله بن جحش اي بن علي ان الرواية غير اللواتي ينعرض
القول بنزاد فجميعا بان اسير الرواية اما وجد في خبر **قال ابن الجوزي** رحمه الله وهو
اول امير ائمة في الاسلام وفيه انه مخالف لما سبق الا ان يريد من سائر امير المؤمنين
فاما سائر عبد الله بن جحش فتح الكتاب فاذا فيه ان انظر في كتابي هذا فان كنت
تزل مكة والطائف ولا تتركه احد من اصحابك علي السيرة معكم اي ولفظ الكتاب
سيرة لسير الله وبركاته ولا تتركه احد من اصحابك علي السيرة معكم وامض
لامري حتى تظن خلعة فتصد غير قريش وتعلم لنا اخبارهم **فقال** في الكتاب
علي اصحابه قالوا نحن سامعون مطعون لله ولرسوله ولكم فسر علي بركة الله
تعالى **ه اي يجعل** البخاري قد دفعه صلى الله عليه وسلم الكتاب لعبد الله ليعرف ان
ويعمل لها فيه دليل على صحة الرواية بالكتاب واليه ان الشيخ يدفع لثبته كتابا
ويأذن له ان يحدث عنه بما فيه وممن قال بجهة المناولة سيدنا محمد رضي الله عنه
روي امير المؤمنين صالح بن عمار انه اخبر لعمركم بشدة ردة وقال لعمركم كنه حجتها
ورويتها فارزوها عني فقال له امير المؤمنين صالح بن عمار فقال نعم **وفي**
عن عبد الله رضي عنه لما قرأ الكتاب قاله صفا وطاعة اي بعد ان استخرج شرا علم
اصحابه وقال لعمركم من كان يري به الشهادة ويوعظ فيها فليطلق ومن كره ذلك
فليرجع فاما انما فيه الي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن لم يخلف
منهم احد حتى اذا كانوا بخوان بفتح الموحدة وبضمها وسكون الحاء المهملة موضع
اصل سعد بن ابي وقاص وعيينة بن غزوان بغيرهما فتخلوا في طلبه ومضى
عبد الله ومن تعداها معه حتى تزل بخلة فممن غير لقريش اي يحمل ريبا
واذا ما اي جلودا من الطوائف وامنة للخارجة في تلك الغيرة من الحضر من
وعثمان بن المغيرة واخوه بوقل والحكم بن عيسى بن نزلوا قريشا من عبد الله
واصحابه وتوخوا منهم فاشترى عليهم عكاشة بن محسن وكان قد خلق راسه
اي وشراي لعمركم فممن عمارا فيطيشني اي وذلك بارشاد عبد الله بن جحش
رضي الله عنه فانه قال لعمركم ان القوم قد دعوا منكم فاحلقوا راس رجل منكم فليشترى
لعمركم فممن راس عكاشة بن امير المؤمنين عليهم السلام واراد راسه محلقا قالوا عمار اي
هؤلاء القوم معقرون لا بأس عليكم منهم وكان ذلك آخر يوم من شهر رجب اي وقيل
اول يوم وبديل الاول ما جاز ان عبد الله شاد ومع اصحابه فممن فقال بعضهم لبعض
ان تتركوهم في هذه الدماء دخلوا الحرم فممن فممن فممن فممن فممن فممن فممن فممن
في هذه اليوم فممن فممن فممن فممن فممن فممن فممن فممن فممن فممن فممن فممن فممن
الحرام فان تخو من القتال في الاشهر الحرم كان سهوا له من عهد ابراهيم واسماعيل

مطابقا لاول رواية عقبت في الاسلام

خلعة بين م
مطابقا ما يستدل به على صحة الرواية المأثورة
وبها قال الشيخ المناولة
ابن النضر

عليهما الصلاة والسلام جعل الله ذلك منحة لا يملكها فان سيدنا ابراهيم عليه السلام
 والاسلام ما دعى دينه بمكة ان يجعل الله اية من الناس لقوى اليهم لم يلقوا
 ومعاشرته جعل الا شهر الحرم اربعة ثلاثة مبرداً واحداً فرداً وقبوراً اما ان
 فلياً من الحجاج فيها واردين مكة وصاد رين عنهما شهراً قبل شهر الحج وشهر آخر
 بعده قد وما يصل الركاب من اقصى بلاد العرب شهراً واحداً وما رجب فكان للعداء
 بأمون فيه من قبلين ومد يدين وراحيين بضيق الشهر للإقبال ونقصه الأخذ
 للادبار لأن الضربة لا تكون من اقصى بلاد العرب كالحج واقصى منازل المعتمرين
 خمسة عشر يوماً ذكره السهيلي **ولم يزل** تحت يده القتال في الاشهر الحرم الى صدر
 الاسلام وذلك قبل نزول براءة فان براءة كان فيها هذا العهد من العام وهو ان لا
 يصد احد من النبي جاءه ولا يقاتل احد في الاشهر الحرم بان لا ينج مشركه وبالجملة القتال
 في الاشهر الحرم اي مع يلقوا فيها فافهم تسخ قال تعالى منها اربعة حرم ذلك
 الدين القبر فلا تظلموا أنفسكم فقتلهم عندها باقية لم تسخ وانما تسخ حرمه
 القتال فيها خلافاً لما قيل عن عطاء من ان حرمه القتال فيها باقية لم تسخ وبذلك
 الثاني ما في الكشاف وكان ذلك اليوم اول يوم من رجب وهو يطون انه من بني
 الأخيرة نزلوا القوم ويقابوا الاقدام ثم شجوا أنفسهم عليهم ثم اجمع رأيهم على
 قتل من لم يقدروا على أسره اي واخذ ما معهم فقتلوا عمرو بن الحضرمي وماه
 واقد بن عبد الله بن شهر فقتلوا قتيلاً قتله المسلمون واسر عثمان والحكم ففهم
 اول اسير اسره المسلمون واقلت بفتح الحيرة باقي القوم اي وبها الجبل لاهل مكة
 فلم يملكهم الطلب لدخول شهر رجب اي بنا على ما تقدم **واستاق عبد الله بن عباس**
 رضي الله عنهما العير حتى قد موافق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول غنمة
 غنمها المسلمون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم بقتال في
 الشهر الحرام واي ان يستلم العير والاسيرين فسقط بالاسير الجاهل في ايدى يده
 اي يد مواعينهم اخوانهم من المسلمين **وقالت قریش** قد استحل محمد واصحابه
 الشهر الحرام سفلوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال اي وصارت
 قریش تغير بذلك من مكة من المسلمين يتولون لهم يا مقشر الصاة قد
 استحلتم الشهر الحرام وقائلتم فيه وزادوا في التشنيع والتعير وصارت اليهود
 تتفأل بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون القتل عموماً والنسب
 والقتال واقد فيه عجزت بفتح العين الجملة وكسر الجيم الحرب اي حضرت الحرب
 ووقدت الحرب فكان ذلك قال عليه السلام **واضاف الاموي** علي بن عبد الله واصحابه
 رضي الله عنهم **فانزل الله تعالى** ليس لكم عن الشهر الحرام قتال فيه قتال
 فيه كبر اي عظيم الوزر وصلة عن سبيل الله اي ومنع للناس عن دين الله واخراج
 اهله وهما النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين منه كبر عند الله عظيم
 وزراً والفتنة المشرك الذي انتم عليه او تحاكم من اسلم على الكفر بالفتنة بجاه الكبر

لله في الاشهر الحرم
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

من القتل كمن فيه اي صدهم كمن عن المسجد الحرام وكفرهم بالله واخر اجركم من مكة
 وانتم اهلها وقتية من اسلم حيث يرد عن الاسلام ويرجع على الكفر اكبر من قتل
 من قتلتموه منكم **فدفع عن عبد الله** واصحابه رضي الله عنهم اي وهذا كما ترى
 بدل علي انهم قتلوا مع عليهم بان ذلك اليوم من رجب ويضعف ما تقدم عن الكشاف
 الموافق لما اخرج به ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اصحاب
 محمد كانوا يظنون ان ذلك اليوم آخر جهادي وكان اول رجب ولم يشعروا اي لا
 جهادي يجوز ان يكون ناقصاً وفيه انه لو كان الا من كان لا يعتد بعبد الله واصحابه
 رضي الله عنهم بذلك **وجاءه المسلمون** اختلفوا في ذلك اليوم فبين قائل منه هذه
 غرة من غرته كبر وعمره رزقته ولا تدري امين الشهر الحرام اوله وقال قائل منهم
 لا تقبل اليوم الا من الشهر الحرام ولا تدري ان شئنا لم نطعم استقبلنا عليه **وذلك**
 انه صلى الله عليه وسلم على ابن الحضرمي اي اعطى دينه ونقصه ما تقدم في غزاة
 بدر من ان اخاه طلبة تاره وكان ذلك سبباً لانه الحرب وان غنمة من ربيعة اراد
 ان يتجمل دينه ويتجمل جميع ما اخذ من العير وان يكون قريباً من القتال **جيشه** تسلي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وطبع عبد الله واصحابه في حصول
 الاجر وسألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ان الذين
 امنوا وهاجروا وجههم وافي سبيل الله اولئك يوجبون رحمة الله والله غفور راي فقد
 اثبت لهم الجهاد في سبيل الله **فدفع** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر ذلك العير
 وختمه اي جعل ختمه لله واربعة اخماسه للجيش وقيل تركه حتى يرجع من بدر
 وختمه مع غنائه **وقيل ان عبد الله** هو الذي ختمها اي فانه رضي الله عنه
 قال لاصحابه ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما غنمها الخمس فخرج خمس ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي غنمه وقسم ما غنمها بين اصحابه رضي الله عنهم
 وجيشه يكون ما تقدم من قوله اي ان يستلم العير الظاهر في ان العير يقسم المراد
 خمس تلك العير وهو اول غنمة ختمت في الاسلام اي قبل فرضه ثم فرض على ما
 صنع عبد الله رضي الله عنه وبوافق ذلك قول ابن عبد البر في الاستيعاب وعبد
 الله بن محسن اول من من من الخمس من الغنمة للنبي صلى الله عليه وسلم من
 قبل ان يفرض الله الخمس **وانزل الله** تعالى بعد ذلك اية الخمس واعلوا ما غنمتم
 من شئ فان الله خصه الامة وانما كان قبل ذلك المرباع هذه الامة والمرباع ربع
 الغنمة وتقدم ان النبي والغنمة يطلن احدى على الاخر وفي كلام فقهاء ان الغنمة
 كانت في صدر الاسلام لصلى الله عليه وسلم خاصة ثم نسخ ذلك بالخمسة **وبعث**
فدفع اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد عثمان والحكم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تقبلوا يكموها حتى يقدروا صاحبها يعني سعد بن ابي وقاص وعيينة
 ابن غزوان فانما غنمتموها فان قتلتموها بقتل صاحبكم فان سعد وعيينة رضي
 الله عنهما لم يحضر الواقعة بسبب القامسهما بغيرهما وقد مكثا في طلبه اياماً ثم قدما

مطابقاً لآثار ابن سيرين الغنمة قبل الفرض

فأندى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسيرين أي كل واحد باربعين أوقية فاما
الحكم فاسلم وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم
موقعة تبوك أي وعن الحنف اذا اراد اميرنا بعين عبد الله بن جحش ان يقتل الحكم
فقتل دعه فقتل به علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما عثا فليخف فليخف
فما ت بها كافر **وفي الأصل** تبع الشيخ الحافظ الدمشقي سريته **عن ابن**
الخطيب **الضري** أي عني أي بالحد يث مروان اليهودية وكانت متروجة في بني خطمي
وكان زوجها مرثد بن زيد بن حصين الانصاري اسلم بعد ذلك رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن عبد المطلب وهو اول من اسلم من بني
خطمي الي قتل عتقا بنت مروان لانها كانت تحت الاسلام وتؤدي الي الله عليه
رسول في شعرها وتعرف عليه في جوارحها عير في جوف الليل حتى دخل عليها بينها ورجلها
نفر من ولدها نياما وعلى صدرها صبي ترضعه فمستها بيده وبكى الصبي عن صدرها
ورضع بيده على صدرها وتعامل عليه حتى انقذه من ظهرها في الصباح مع النبي
صلى الله عليه وسلم وسلم بالحد يث فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلت ابنة
مروان فقال نعم فهل علي في ذلك من شيء فقال لا يستطع فيها عزان أي الامر في
قلها هتير لا يعارض فيه معارض **وهذه** الكلمة من جملة الكلمات التي لم تستمع
الامن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جمع غلبها في النور في هذا المجلد **قال** **وسمي**
رسول الله صلى الله عليه وسلم عير هذا البصير لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال انظر الي هذا الامي الذي يسري في طاعة الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقتل اعمى ولكن البصير **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم لما قال الارجل
يكفيها هذه يعني عتقا بنت مروان فقال عمرو بن عبد انما فانها كانت قنارة
أي تبسبب التمر فقال لها عندك اجود من هذا التمر ليمر بين يديها قالت نعم فدخلت
الي البيت وانكبت لتأخذ ثوبا من التمر فالتفت اليها ونظرت اليها ففكرت في نفسها
راحتا حتى قتلتها وليت ما قد اجمع ما قبله **نحو ان عير** أي المسجد فعلى الصبح مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولما انصرف صلى الله عليه وسلم من صلاة نظر اليه وقال
له اقتلت ابنة مروان قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احشمت ان تنظروا
الي رجل نصر الله ورسوله فانظروا الي عير فلما رجع عير الي منزل بني خطمة
وجد شيخا في جماعة يدقون بها فقالوا يا عير انت قتلتها قال نعم فكيدوني جميعا
شرا لا تنظرون والذي نفسي بيده لو قتلتم باجمعكم ما قالت لاضر بكم ليس في هذا
حتى اموت او اقتلكم فيؤمئذ ظم الاسلام في بني خطمي وكان يعني اسلامه من
اسلم محمد لكن جاني روايته انما كانت تلقى خرق البيض في مسجد بني خطمي
فلما مل وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لما اهدر دم عتقا نذر عتقا ان رآه
رسوله صلى الله عليه وسلم منه يدالي المدينة عدي عليها عير رضي الله عنه فقتلها
وفي كلام السهيلي رحمه الله ان الذي قتل عتقا بعلمها ولا منة الله لان عير رضي الله
عنه

ابن الخطيب الضري

سألا ليقولنها
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يدالي المدينة

عنه جاز ان يكون كان بعلمها قبل مرثد بن زيد **وذكر في الاستيعاب** في ترجمة عير
انه قتل اخيه ليثما رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول الظاهر انها عير
لان نسب عتقا غير نسب عدي الا ان يقال انما اخيه لانه وبعد ما تقدم من
انه كان زوجها والله اعلم **وفي الأصل** تبع الشيخ الحافظ الدمشقي
سالم بن عير أي عني أي بالعق اي والعق بفتح العين الميملة وبالفاء والكان أي
الحق أي أي الحق اليهودي **قال صلى الله عليه وسلم** يوما من لي بهذا
الحق يعني اباعك أي من يترب الي قتله وكان شيخا كبيرا قد بلغ عشرين ومائة
سنة وكان يحرض الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعيد في شعره
فقال سالم بن عير رضي الله عنه أي وهو احد الكائن وقد شهد بدر أعلى
نذرا ان اقبل اباعك او اموت دونه فطلب له عترة أي غيلة فلما كانت ليلة ما
يعة أي شديدة الكبرياء ابوعقك بغنا بينه أي خارجة فقتل بك سالم رضي الله عنه
فأقبل نحوه فوضع السيف على كبده ثم خاض حتى خشي السيف في الفراش وضاح عدي
الله فتركه سالم رضي الله عنه وذهب فقام الي أي عترة ناس من أصحابه فاحتلوه
وادخلوه داخل بيته فمات عدي والله وابن اسحق قد مر هذا البيت على بعض
سريته **عير** **ابن** **مسلم** **رضي الله عنه** **الكتاب** **بن** **الاشرف** **الرومي** **أي** **فان**
اباه **اصاب** **دما** **في** **الجاهلية** **فاتي** **المدينة** **في** **القبين** **النصر** **فسوف** **منهم** **وتزوج**
عترة **بنت** **ابن** **الحق** **فولدت** **له** **كعبا** **وكان** **طويلا** **اجسما** **ذ** **ابطن** **وهامة** **وكان**
شاعرا **محبيا** **او** **قد** **كان** **ساد** **يهود** **الحجاز** **بكثرة** **ماله** **وكان** **يعطي** **اجار** **اليهود**
ويصلحهم **فلما** **قد** **مر** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **اخذ** **بنته** **جاءه** **اجار** **يهود** **بني** **قيس** **ع**
وبني **قريظة** **لاخذ** **هليته** **على** **عاد** **فهم** **فقال** **لهم** **ما** **عند** **كم** **من** **امر** **هذا** **الرجل** **يعني**
النبي **صلى الله عليه وسلم** **قالوا** **هو** **الذي** **كنا** **ننتظر** **ما** **انكرنا** **من** **نقوته** **شاكنا**
لوفر **قد** **جرم** **كثيرا** **من** **الخبر** **ارجعوا** **الي** **اهلكنا** **فان** **الخنوق** **في** **مالي** **كثيرة** **فرجعوا**
عنه **خائفين** **ثم** **رجعوا** **اليه** **وقالوا** **انا** **اعلمنا** **ك** **فما** **اخبرنا** **ك** **به** **ولما** **استشعنا**
علمنا **انا** **علطنا** **وليس** **هو** **المنتظر** **فرضي** **عنهم** **وصلحهم** **وجعل** **كل** **من** **نا** **يعهم**
من **الاجار** **ثمنا** **من** **ماله** **وهذا** **انزل** **فيه** **قوله** **نقالي** **ومن** **اهل** **الكتاب** **من** **ان**
نامته **بقنطار** **بؤدة** **اليك** **ومهم** **من** **ان** **نامته** **يد** **سار** **لاؤدة** **اليك** **الامامة** **عليه**
فاتيها **استودعه** **شخص** **د** **بنار** **محمد** **كذا** **في** **تكملة** **الجلال** **السيوطي** **وفي** **الكتاب**
وفروعه **انما** **تزل** **في** **فتا** **صم** **بن** **عازور** **وقد** **يقال** **لاما** **نخ** **من** **بعد** **الواقع**
لما **استصر** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يو** **مر** **وقدم** **زيد** **بن** **سحارة** **وعبد الله**
ابن **رواحه** **رضي الله عنهما** **مبشرين** **بما** **لا** **اهل** **المدينة** **بذلك** **وصار** **انزلان** **قيل** **فلان**
وفلان **واسر** **فلان** **وفلان** **من** **اشرف** **في** **صارك** **بكذب** **في** **ذلك** **ويقول** **هؤلاء** **اشرف**
العرب **وملوك** **الناس** **والله** **ان** **كان** **محمد** **قال** **هؤلاء** **القوم** **فيطن** **لارض** **خبر** **من**
ظهورها **اي** **كما** **تقدم** **فما** **يسبق** **عدي** **والله** **الخبر** **خرج** **حتى** **قد** **مر** **مكة** **وكان** **شاعرا**

بهم

فجعل يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويهدم عدوهم ويحرقهم
عليه وينشد الاشعار ويبيكي من قتل بيده من اشرف قريش فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم اكفني ابن الاشرف بما شئت ثم رجع الى المدينة اي بعد ان لم
يجد من يابوي رحله فبكت اي لانه لما قدم مكة وضع رحله عند المطلب بن
وداعة واكرمته زوجته عبد المطلب وهي عاتكة بنت اسيد فدار رسول الله
صلى الله عليه وسلم حشاشا واحمره بن كعب ففجأ المطلب وزوجته فلما بلغهما
هيا حشاشا القت رحله وقالت ما لنا ولعبد اليهودي واسلم المطلب وزوجته
بعد ذلك رضى الله عنهما **وصار كذا يقول** عند قومه من اهل مكة حشاشا
يهودهم فيلقون رحله اي ويقال انه خرج في سبعين راكبا من اليهود
الى مكة ليحالفوا قريشا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركوا علي بن سفيان
فقال لهم ابو سفيان انكم اهل كتاب ومحمد صابغ كتاب ولا آمن ان يكون
هذا امرا منكم فان اردتم ان يخرج معكم فاسجدوا للهذين الصخرين وامنوا
بهما ففعلوا فانزل الله تعالى الميراثي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالحيت والطاغوت اي وكما كفهم عند استار الكعبة على قتال المسلمين
فخرج من مكة المدينة **فاما وصل** الى المدينة وصار يشب بنسب المسلمين
اي يتغزل فيهم ويذكرهم بالسوح حتى اذا هت اي وقيل ان كعب بن الاشرف
صنع طعاما واطا جماعة من اليهود ان يدعوا اليه صلى الله عليه وسلم الي
الطعام فاذا احضر ففعلوا به فمردعاه فجا ومعه يقف اصحابه فاعلمه جبريل
عليه السلام بما اضره بعد ان جالسهم فقال صلى الله عليه وسلم وجبريل
عليه السلام يسترونه بخاحه حتى خرج فلما فقدوه تفرقوا ولا مانع من تفقد
الاشياب **فقال رسول** الله صلى الله عليه وسلم من يستبد لقتل كعب بن الاشرف
وفي لفظ من لنا يا ابن الاشرف فقد استعلن بعد اوتينا وهجائنا اي وفي رواية
انه يودي الله ورسوله وفي اخري فانه قد اذانا بشعره وقوي المشرك علينا
اي فان ابا سفيان قال لكعب انك تفتر الكتاب وتعلم ونحن ائمتون لاننا قاتنا
لقدى طريقها واقرب الي الحق الحق ام محمد فقال كعب امرضوا علي **ويكسر**
فقال ابو سفيان نحن نخرج للمجيح الكرماء ونسقيهم الماء ونقري الضيف ونفكر
العاني ونصل الرحم ونعمم بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق
دين ابائهم وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا قد يجر ودين محمد الحديث فقال
كعب لعنه الله انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه **فقال له** صلى الله عليه
وسلم محمد بن سلمة الاوسي انا لك به برسول الله هو حالي لان محمد بن سلمة
ابن اخته انا اقبله واجمع اي عزم على ذلك هو واربعة اي من الاوس عباد
ابن بشر وابونايلة وكان رضى الله عنه اخا لكعب بن الاشرف من الرضاة
والحارث بن عيسى والحارث بن اوس ومكت محمد بن مسلمة رضى الله عنه بعد

عبد

قوله

قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام لا ياكل ولا يشرب الا ما تقزم به
نفسه خوفا من عدم وفايه بما ذكر **فقال** رسول الله لا بد لنا ان نقول
اي نذكر ما نتوصل به اليه من الجيلة وجبذ كان المناسب ان يقول لا بد لنا
ان نقول اي نخرج ما نحتاج اليه عليه قال قولوا لها يد الكرم فانتم رجل من ذلك
فاباح صلى الله عليه وسلم لهم الكذب لانه من خدع الحرب كما تقدم **وقال له**
صلى الله عليه وسلم اوس سعد بن معاذ ان يبعث رهطا ليعتلي به والجمع
ممكن فتقدم محمد الى كعب ابونايلة رضى الله عنه وكان يقول الشعر فحدث
معه ساعة وتناشرا شعرا ثم قال ويحك يا ابن الاشرف اني قد جئت لحاجة
اريد ان اكرمها لك فاكتم عنى قال اقل قال كان قدوم هذا الرجل علينا من
البلاء عادتنا العرب ومنتشاع قوس واحدة ففتطعت عنا السيل حتى جاع
العيال وعهدت الانفس اي وسألنا الصدقة ونحن لا نجد ما ناكل وتناشرا
ما عندنا انفقناه على هذا الرجل وعلى اصحابه فقال كعب لقد كنت اخبرتك يا
ابن سلامه ان الامر يسير الي ما نقول اي نزل قال له كعب اصدقني ما الذي
تريدون في امره قال خذ ليله والتخفي عنه قال شعر يسير بان كرمك تعرفوا اما انتم
عليه من الباطل **فقال** ابونايلة وقيل محمد بن مسلمة كما في رواية صحيحة قال
الحافظ ابن حجر فحكى ان كلامهما قال له اي اردت ان تسعي واصحابي طعما وشره
ويؤثرت كذا فقال انه هو في انا كرم وفي رواية يساكر قال اردت ان تقفنا نرهك
من الخلقة اي السلاح كما تقدم وقيل الدروع خاصة ما فيه وفا وقد اردت ان اسك
يا صاحبي ارد ابونايلة رضى الله عنه ان لا يتكعب السلاح اذا احابه هو واصحابه
قال ان في الخلقة لونا اي وفي البخاري قال ارضوني يساكر قالوا كيف نرهك صانا
وانت اهل العرب راد في رواية ولا انا منك علينا واي اسراة تمنع عنك لجمالك
فانك تعيب النساء قال ارضوني انا كرم قالوا كيف نرهك انا فابست احداهم
فقال رضى يوسف هذا عار علينا وكنت نرهك الامة اي السلاح **فقال ابو** النضر
الله عنه اي اصحابه فاحرمهم الحرم وامرهم ان ياخذوا السلاح ثم يادوا الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويخرجوا من عنده من وجهين الي كعب فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي معهم الي بئع الفرقد ثم وجههم وقال انطلقوا
على اسم الوليد اللهم اعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بيتي
اي وامر عليهم محمد بن مسلمة وكان تلك الليلة مغمرة فاقبلوا رضى الله عنهم
حتى انتهوا الي حصن كعب فمضوا به ابونايلة رضى الله عنه وكان كعب قريب
عند بعير من فرث في ملحفته فاخذت امراته بناحيتهما اي طرفهما وقالت انك
امر محارب وان اصحاب الحرب لا يترلون في مثل هذه الساعة قال انه ابونايلة
لروجه في ناها لا يقطنني قتالت والله اني لاعرف في صوته الشراي وفي البخاري
فقال له امراته اين تخرج هذه الساعة فاني اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم

وفي مسلم كانه صوت دم اي صوت طالب دم قال انما هو ابن اختي محمد بن مسلمة و
ابو نائلة ان الكرمي لودعي الي طعنة بلبل لاجاب كذا في البخاري **وفي مسلم** انما هو محمد
ورضيعة قتل وصوابه انما هو محمد ورضيعة ليو نائلة فقد ذكر اهل العلم ان ابا
نايلة رضي الله عنه كان رضيعة لمحمد **فانزل** اي ينزل منه ربح الطيب فتحدث معه هو
واصحابه ساعة ثم شربوا ثم شربوا ابا نائلة رضي الله عنه وضع يده على راس
كعب ثم شرب يده وقال ما رايت طيبا اعطى من هذا الطيب اي فقال وكيف عذبي
اعطى نسا العرب واكمل العرب وفي لفظ واجعل يدك اكمل وجهي فقل له يا ابا
سعيد اذن مني راسك اشمت واسمعي به عيني ووجهي ثم شربوا ساعة ثم عاد
ابو نائلة لوضع يده على راسه واسمعي به وقال استنوا عذو الله فصرخوه
فاختلفت عليه اسيا قهرهم فلم تغن شيئا اي وقع بعضها على بعض ولحق عذو الله
بابي نائلة وضاح صيحة لم يبق حصن الا وعليه نار قال محمد بن مسلمة رضي الله عنه
فوضعت سفي في ثننته ثم تحملت عليه حتى بلغ عاتقه فوقع اي ولما صاح اللعين
صاحت امراته بال قربيلة والمضرب مرتين فخرجت اليهود فاندوا على غير طريق
الصحابه فقالوا لهم قال محمد بن مسلمة رضي الله عنه واصيب الحارث بن اوس
من بعض اسيا فاني رجلي ورأسه وتزق به الدم فتخلف عتاي ونادوا وهم اقربا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلام فغطوا عليه واحتلموه **وفي رواية**
تخلف عن اصحابه فانفذوه ورجعوا اليه فاحتلموه قال محمد بن مسلمة رضي الله
عنه فمخار رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الليل وهو فاجح يصلي فسلما عليه فخرج
اليها واخبرناه بقتل عذونا وتقل على جرح صاحبنا فلم يوصه **قال** وفي رواية انه
خزوا راسه كعب وخصلوا ذلك الرأس ثم خرجوا يشدون فلما بطوا يقع الفرقد كروا
وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة فلما سمع تكبيرهم بالسمع
كبر وعرف انهم قد قتلوا عذو الله وخرج الي باب المسجد فجاءوا فوجدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقفا على باب المسجد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
الوجه قال افرح وجهك برسول الله ورؤسا سمع بيدي به فحمد الله على قتله
اي وعنه ذلك اصبحت يهود مدعورين فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا
عذونا قد كرمهم النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة من الخريص عليه واذن به المسلمين
فازدادوا خوفا **مسند عبد الله بن عتيك رضي الله عنه لقتل ابي رافع**
سلامة بالتحقيق ابي ابي الحقيق علي وزين نصير بالتصغير وبالي الجملة الخزرجي
اي وفي البخاري ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق ويقال له سلام بن ابي الحقيق كان
خبيثا وكان ناجرا لاهل الحجاز **ما قتلت الاوس** اي عبد الله بن مسلمة وابو نائلة
ومن نفقت معهم كعب بن الاشرف تذاكر الخزرج من يشابه كعب بن الاشرف في العداوة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الخزرج فذكره الباراف سلام بن ابي الحقيق اي
لانه كان يوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وعن عروة انه كان ممن اعان غطفان

وعبر

192
وعبرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي
حزب الاحزاب يوم الخندق لان الاوس والخزرج كانا يتناقصان فيما يقرب الى الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم لا تفعل الاوس شيئا من ذلك الا فقلت الخزرج نظروا
وبالعكس ويقولون والله لا يذهبون بهذه فتبلى علينا في الاسلام فانتدبنا لقتله
خمس مئة من الخزرج منهم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن ابيس وابو فتادة واستاءوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في ان يتكلموا بها يتصلون اليه من
الحيلة فاذا نهموا واستر عليهم عبد الله بن عتيك وامرهم ان لا يقتلوا وليدوا والامراة
فخرجوا حتى اتوا خيبر تسروا واداروا رافع فله بيتا في الدار الا غلقوا على اهلها
وكان ابو رافع في علية لفاذ رجة اي شكر من الخشب من محل يصعد عليه الي تكبر العلية
فطلعوا في تلك الدرجة حتى قاموا على باب تلك العلية فاستاذنوا فخرجت اليها امراته
فقال من انت قالوا ناس من العرب فليس الميرة **وفي لفظ** لما صعدوا قد صعد
ابن عتيك لانه كان يتكلم بلسان يهود فاستنم وقال جئت ابارك في هذه ففتحت له
امراته وقالت ذاك صاحبكم فادخلوا عليه فغلقوا عليهم وعليها باب الخيرة
ووجدوه وهو على فراشه ما دله عليه في الظلمة الا بياضه كانه قطعة بيضا فاندبه
باسيا فصرخ وعبد الله بن ابيس رضي الله عنه سيق في بطنه وتعامل عليه حتى
انفذه وهو يقول قطني قطني اي يكفيني يكفيني **وعند** ذك صاحب المرأة قال بعضهم
ولما صاح امراته جعل الرجل متايها عليها سيفه ثم تذكر في رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبكى يده قال وفي رواية ان المرأة لما رأت السلاح اكراد ان تصيح فاستار
اليها بعضهما بالنسي فسكت فاستد رآه بسيفه فخرجها من عنده وكان عبد الله بن
عتيك رجلا شبي والبصر فوقع من الدرجة فوثبت رجليه وثياشده يده اي خرجت
جرحا شديدا **وفي لفظ** قد انكسر ساقيه وفي آخر فالتفت رجليه فقصها نعلها منته
والجمع بين كسر ساقيه وخلع رجليه واضح لان الاختلاف يكون من الغفل فقد انكسر
ساقه والتفت من مفعليها ومع الكسر والاختلاف حملت فيها جراحة ايضا **واما**
قول ابن اسحق رحمه الله فوثبت يده فقل وهو والصواب رجليه كما تقدم **وفي**
السير المشاهدة فوثبت يده وقيل رجليه وقد يقال لا مانع من حصولها قال
في لسانه حتى اتينا محلا استخفينا فيه اي وذلك المحل من اميرهم الذي يلقون بها كذا يسجد
وفي لفظ انهم سمعوا في قصر من عيو فصرخ حتى سكن الطلب وقد يقال لا مخالفة لافهم
او قد والبران وتفرقوا من كل وجه يطلبون ففقد اي وفي لفظ فخرج الحارث في ثلاثة
الاف في انهم يطلبونهم بالبران حتى اذا اسوا رجعوا الي عذو الله فاستنوه وهو
يتمتع بجود بنفسه **قال** بعضا لبعض كيف تقدر ان عذو الله مات فقال رجل منهم
انا اذهب فانظر لكم فانطلق حتى دخل في الناس قال زوجت امراته تنظر في وجهه
وفي يدها الصمغ ورجاله يهود حواء وهي تحبهم وتقول اما والله لقد سمعت
صوت ابنا عتيك ثم اكدت نفسي اي وعلى الرواية الاية انه اكد بها ثم اقبلت تنظر في

قلا

وجهه ثم قالت خالفت والله يهودي خرجت روحه فما سمعت من كلمة كانت الذلي نفسي
منها ثم جئت واخبرت اصحابي واحتملنا عبد الله بن عتيك وقد ماني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان ابن عتيك لما عصب رجله انطلق حتى جلس على
الباب وقال لا اخرج الدابة حتى اعلم اني قتلته او لا فلما صاح الديك قام الناعي على
السور فقال اني ابارك في تاجر اهل الحجاز فانطلق بجمل الى اصحابه وقال قد قتل
الله ابارك فاستمعوا ولبسوا مل هذا مع ما قبله وقوله اني قد قتلته العين قبل والمصاب
انفوا والمنع بغير الموت والاسم الناعي ويقال له الناعية وكانت العرب اذ لم تكن فيهم الكبر
ركب راكب قريشا وصار يذكروا وصافه وماثره وقد بقي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
ولما فاة بين كونه انطلق بجمل الى اصحابه وكونهم حملوه لانه يجوز ان يكون عند
وقوعه وحصول ما تقدم له لم يخش بالامر لما هو فيه من الاحكام وقد روي في الخبر
ومن ثم جاني بعض الروايات فقلت امشي ما بي قلبية اي علة مهلكة فلما وصل الى اصحابه
وعاد عليه المشي احسن بالامر فحمله اصحابه وهذا السياق يدل على ان الذي قتله بن عتيك
وعده وهو ماني البخاري وفي رواية ان الذي كسرت رجله ابو قتادة لا يهرق قطرة
وخرجوا من ابو قتادة فوسعه فزعج اليها واخذها فاصت رجله فشد بها فمعه وحده
باصحابه وكانوا يتناوبون حمله حتى قدموا المدينة علي النبي صلى الله عليه وسلم فمعه
فهرق اي وقال لما راينا افلحت الوجوه قلنا افلح وجهك برسول الله واجبرناه بقتل
عدو الله واختلنا عنده صلى الله عليه وسلم في قتله كل ما ادعاه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نوالا اسياكم فينا ههنا فنظر اليها فقالا سيد عبد الله بن ابي
قتله اري فيه اثر الطعام قال والثابت في الصحيح كما علمت ان عبد الله بن عتيك
هو الذي انزله بقتله وادعوا لله كانت تحصى بارض الحجاز ولا مفاة لان خبر
من الحجاز اي من قراه ورعيه فلما دنوا من خيبر وقد غرت الشمس وراح الناس
يسرحهم قال عبد الله لا محابة اجلس امك انكم فاني متعلق ومثلطف لليواب
لعل ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقم بنو به كانه يقضي حاجته وقد دخل
الناس ففتق به اليواب يا عبد الله ناداه بذلك كما ينادي الشخص شخص لا يعرفه وهو
يظن انه من اهل الحصن ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب
فدخل وكنت فلما اعلقت الباب علق القفايع قال ثم اخذتها وفتحت الباب وكان ابو رفيع
يسير عنده فلما ذهب عنه اهل ممره صعدوا اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقته على من
داخله حتى انتهت اليه قلت ابارك قال من هذا فاهويت نحو الصوت فصرته بالسيف
فما اغتة شيئا وصاح فخرجت من البيت اي وعنه ذلك قالت له امرا تعيا ابارك هذا
صوت عبد الله بن عتيك قال تلكمك اترك وايت عبد الله بن عتيك قال ابن عتيك لم تزد
وقلت له ما هذا الصرير يا ابارك قال لا يمكن اليريل ان رجلا في البيت ضربي بالسيف
فجعدت اليه فصرته اخرى فلم تقف شيئا فتواريت ثم جئت ففتحة المنيث وغيرت
صوت واذا هو مستلق على ظهره فوضعت السيف في بطنه وتماثلت عليه حتى سمعت

صوت

هذا الحديث في نسخة
من نسخة ابن جرير
في تاريخه

صوت العظم ثم جئت الى الدرجة فوقف فانكسرت رجلي فعصبتها بعمامتي فانطلقت
الى اصحابي وقلت الخاة قد قتل الله ابارك فانتبهت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
فقال انسط رجلك فمسيها فكان لما اشتكى وعادته كالحسن ما كانت امته اي وهذا
ماني البخاري وفيه رواية اخرى ان ابن عتيك قال لما وضعت السيف في بطنه
وتماثلت عليه حتى سمعت صوت العظم خرجت دهشا حتى انت النبي صلى الله عليه وسلم الذي
صعدت فيه اريد ان انزل فاسقطت منه فاحلقت رجلي فعصبتها فانيت اصحابي
اجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى
اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال اني ابارك ففتحت امشي ماني
قلبة فادركت اصحابي فقل ان ياتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشروا وفي سيرة
الحافظ الديلمي اني اخبرته في ذلك المثل الذي استخروا فيه يومين حتى سكت
عظمه الطلب وفيه في النظر الى وجه الجمع بين ما ذكر **سيرة زيد بن حارثة**
رضي الله عنهما الى العدة بفتح القاف والراء وقيل بالقاف مفتوحة وقيل بكسر هاء وكون
الراء مفتوحة في الاصل على الاول اسم ماء **وسبها** ان في رشتا لما كانت واقفة بدر خافوا
الطريق التي يسلكونها الى الشام من علي بدر فسلكوا طريقا اخرى من جهة العراق
فخرج غيرهم فيه اموال كثيرة جدا من تلك الطريق يريدون الشام واستأجروا
رجلا يدبرهم على الطريق وكان ذلك الرجل ممن هرب من اسارى بدر وفي ذلك العير
من اشتراف قريش اوسيان وصوان بن امية وعبد الله بن ابي ربيعة وحويظ
ابن عبد العزيز فبعث **رسول الله صلى الله عليه وسلم** زيد بن حارثة في مائة راكب
وهي اول سرية لزيد بن حارثة خرج فيها اميرا فصادق تلك العير على ذلك المار فاصاب
العير واقلت القوم واسروا دليهم وقد مر زيد رضي الله عنه بتلك العير على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحششها فبلغ الخمس ما قيمته عشرون الف درهم واتي
بذلك الانبياء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لسانه ثم ترك اي من العير
فاسلم فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلحه بعد ذلك **سيرة**
ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وهو ابن عمته صلى الله عليه وسلم برة بنت
عبد المطلب واخوه من الرضاغة ارضعتهم ثوبية كما تقدم **اي فظن** اي وهو جيل
وقيل ما من ميا به بني اسد **وسبها** انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
طلحة وسليمة ابني خويلد قد سارا في قومهم ومن اطاعهما الى حرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي اخبره بذلك رجل من بني قريظة المدينة لزيارة بنت ابيه بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسلمة المذكور وعقد له لواء بعث معه مائة
وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار وخرج الرجل الخبر له صلى الله عليه وسلم
دليلا لهم **وقال** له صلى الله عليه وسلم يرحمني تنزل ارض بني اسد فانهم يعلمون
قبل ان يتلاقا عليك فوجوههم فاعاد السير اي بفتح الهمزة والسين المشددة والذالك
المعجمتين اي اسرع وتكب اي بفتح الكاف المخففة عدل عن سبب الطريق وسار

تترونها وفي قطعة التفسير للجلال الحق أن الآية تزل في بغايا المشركين كما هو قراء
المهاجرين أن يتزوجوهن وهن موسرات لينفقن عليهن فليل التخييل مخافهم
وقيل عامر وشع بنو له تعالى وانكروا الآية منكم الآية وفيه أن عند فقها ما لم
على المسلم بكاح من تعدد الاوثان وان لم يكن بغيرها **ومن جملة العشرة** عبد
ابن طارق وخبيب بن عدي وخبيب بن صغير وهو الهاكر من الرجال المداع
وزيد بن الدثنة بفتح الدال التمهله وكسوا الشا التثنية وقد تسكن بثلوث
مفتوحة ثم تاء ثبوت مقلوب من التثنية والتثنية استرخا للمخرج فخرجوا
رضي الله عنهم أي يسرون الليل ويكتمون النهار حتى اذا كانوا بالرجيع
وهو ما كان يلقبهم سفيان بن خالد الهذلي الذي قتله عبد الله بن ابي
وجار الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم وقومه وهو بنو
لحيان فاقوم ذكروا لهم فنقروا اليهم فيما يقرب من حاية راء اي ولا يخالف
ما في الصحيح قريبا من مائة رجل فاقبضوا اثارهم حين وجدوا نوى نحر
اكلوه في منزل نزله اي فان منهم امرأة كانت ترمي غنم فوات النوى فقلت
هذا النحر يترب فصاحت في قومها انتم فنبعوهم الي ان وجدوهم في المحل
المذكور فلما احسوا بهم لجأوا الى موضع من جبل هناك اي صدوا به فاما طوا
بهم وقالوا لاهل انزلوا ولهم العهد ان لا تقتل منكم احدا فقال عامر رضي الله
عنه اما ان افلا انزل على ذمة اي امان وعهد كافر فمروهم بالنبل فقتلوا عامرا
اي وستة منهم وصار عامر يرميهم بالنبل وينشد ابياتا منها
الموت حق والحياة باطل وكل ما قضى كلاله نازل بالجزء والموت اليه وائل
ولا يفر من الموت حتى قبيح بئس ما علمهم حتى انكسرت رحمة نبيهم
وقال النعمان في حبيبتك صدر النعمان فاحمى حتى اخذه وتول النعمان ثلاثة على
العهد وهم خبيب وزيد وعبد الله بن طارق رضي الله عنهم فلما مسكهم اطلقوا
او تارقيهم فربطوا خبيبا وزيدا وامتنع عبد الله وقال هذا الاول القدر اري ترك
الوفاء بالعهد والله لا احبهم ان يقولوا يعني القتل اسوة فاعلموا فاي ان يصحهم
اي فقتلوه كما في الصحيح وقيل صحهم اي ان كانوا يمتد الظهور ان يريدون مكة انتم
عبد الله يده منهم ثم اخذ سيفه واسنحو عن القوم فرموه بالمخارة حتى قتلوه
وانطلقوا لخبيب وزيدا اي ودخلوا بها مكة في شهر القعدة فبا عوجها باشرين
من هذيل كانوا بمكة اي وقيل بيع كل بخسين من الابل اي وقيل بيع خبيب بانه سوا
فابتاع بنو الحارث بعامر خبيبا قبل لانه قتل الحارث يوم بدر كما في البخاري يعقب
بان المعروف عندهم انما قتل الحارث يوم بدر انما هو خبيب بن اساذي الخزرجي
اي وقيل القاتل له علي كرم الله وجهه وخبيب بن عدي هذا اوسى لهم يشهد بدر
عند احد من ارباب العقاري اي وفي هذا تضعيف الحديث الصحيح ثم رايته للحافظ
ابن حجر رحمه الله ذكر انه يلزم من هذه اربعة الحديث الصحيح ولو لم يقتل خبيب

الحارث

الحارث بن عامر ما كان لا يقتل آل الحارث بشرايه وقتله به معنى الا ان يقال لكونه من قبيلة
قاتله وهم الانصار وابتاع زيدا خزان بن امية رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك لقتله
بابيه فحبسوهما الي ان ينقض الاشهر الحرم **واستجار** خبيب رضي الله عنه وهو محبوس
موسى من بني الحارث وفي الصحيح من بعض مات الحارث ليسكن بها اي لحاق بها ابنته
قد رج ابنتها صغير وهي غافلة عنه حتى اتي خبيب رضي الله عنه فاجلسه خبيب رضي
عنه على فخذه والموسى بيده فلما رأت ابنتها على تلك الحالة فرغت فرقة عرفها خبيب
رضي الله عنه فقال انتم من اهل مكة ما كنت لافرادكم ان شاء الله تعالى وذلك ما كان
لانه خطاب للموت **وروي** انه رضي الله عنه اخذ بيد القلام وقال هل اكلت الله منك
فبالت المرأة ما كان هذا فذكره فري بها بالموسى وقال انما كنت ماركا ما كنت لا غدر
وفي السير الهشام بن ابي بكر الهذلي قال لي تعني خبيبا رضي الله عنه حين حضره القتل
ابقيتني في الجديده ان تظهر بها للقتل اي وقد كان رضي الله عنه قال لها اذ ارادوا قتلي فاذيني
فلما ارادوا قتله اذنته فطلب منها تلك الجديده قالت فاعطيت غلاما من الحي الموصلي
فقلت ادخل بها على هذا الرجل البت قالت فوالله لم ادخل عليه القلام قلت والله اصاب
الرجل ثاره بقتل هذا القلام ويكون رجل برجل فلما ناوله الجديده اخذها من يده ثم قال
لعمرك ما خانتك عذري حين بعثتك هذه الجديده التي فزعك سبله وقال ان افلا بها
اي ويرشد اليه قول خبيب رضي الله عنه ما خافتك امك وكانت بنت الحارث تقول والله
ما رايته اسيرا خيرا من خبيب قالت والله لقد وجدته يومها اي وقد اطلقت عليه من سيف
الباب ياكل فقطعا من عيب في يده اي مثل راس الرجل وانه لم يترك الجديده وما مكنه قرة
وفي رواية ولا علم في ارض الله عينا بولك **اي واستدل** انما بقصة خبيب هذه على انه
يشتد لمن اشرف على الموت ان يتفقد نفسه بتقليد افعاله واخذ شعر شاربه واطبها
وعانته ولعل ذلك كان لئلا يلقى على الله عليه وسلم واقره فلما انقضت الاشهر الحرم
بأنه اذى الحيرة خزموا خبيبا من الحرم ليعتقلوه في المحل فلما قدر للقتل قال ليردوني
اصلي كفتين فتروكه فركع ركعتين وقال لهم والله لو ان تحبسوا اما بي جزع لودت ثم
قال انهم احصوه عدد اذ اقبلهم بد ااي متفرقين واحد بعد واحد ولا يبق منهم
احد اي الكفار منهم وقد قتلوا في الخندق متفرقين **قال** ذكرنا في اخر جوا به
ليقتلوه فخرج النساء والصبيان والعبيد فلما اتهموا به الي السقيع اسروا الخبيبة طوبله
فجروا بها فلما انتصر الخبيبة اليها وبعد صلاته الركعتين طبلوه على تلك الخبيشة اي ليراه
الوارد والصادر فيذهب بخبره الي الاطراف ثم قالوا له ارجع عن الاسلام تنخل
سبيلك وان لم ترجع لنقتلك قال ان قتلي في سبيل الله لقليل اللهم انه ليس هنا احد
يبلغ رسولك عن الاسلام فبلغه عن الاسلام وبلغه ما يضر بنا **وعن اسامة بن زيد**
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه فاحده ما
كان ياخذ من زول الوحي فسمناه يقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فلما
سوي عنه صلى الله عليه وسلم قال هذا خير بل عليه السلام يقريني من خبيب السلام

ات م

خبيب قتله قريش **وجاء المشركين** دعوا الربيعين ولده آمنين قتل اباؤهم يوم بدر
فاعطوا كل واحد رجلاً وقالوا هذا الذي قتل اباكم قطعوه بئسكم الوماح حتى قتلوه ووكروا
بئسكم الخشنة اربعين رجلاً **فاورسل رسول الله** صلى الله عليه وسلم المقداد والزبير رضي
الله عنهما في انزال خبيب عن خشبته وفي لفظ قال صلى الله عليه وسلم انكر سترل خبيسا
عن خشبته وله الجنة فقال الزبير بن العوام رضي الله عنه انا رسول الله وصاحبي المقداد
ابن الاسود في افرجها عند هار بن عيين رجلاً لكثرة سكارى يماثا فانزلاه وذكى بقدر اربعين
يوماً من صلبه وموته وحمله الزبير رضي الله عنه على فرسه وهو رطب لم يتغير منه شيء
فتشعق بهما المشركون اي وكانوا سبعين رجلاً فتشعقوا بها فلما لحقوا بها قذفه الزبير
رضي الله عنه فابتلعته الارض انتهى ومن ثم قيل له بليغ الارض اي وكشى الزبير رضي الله
عنه العامة عن راسه وقال لهما ان الزبير بن العوام وصاحبي المقداد بن الاسود اسدان
رايضان يذبان عن شبلهما فان شئتمنا ضلناكم وان شئتمنا انصرفنا فانصرفوا عنهما وقد ما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكانت عنده من الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
فقال له جبريل يا محمد انا الهالكه بناهي بهذين الرجلين من احبكم فتركهما وحبس
الناس من يشري نفسه امثلاً من ضاها لاية **وتقدم** انه قيل انها نزلت في علي كرم الله وجهه
لما نام على فراشه صلى الله عليه وسلم ليلة ذهابه الى القار وقيل انها نزلت في حق صهيب
لما اراد الهجرة ومنعه منها قريش فجعل كهم ثلث ماله او كمله كما تقدم ورايت بعضهم قال انها
انها نزلت في صهيب رضي الله عنه لما اخذه المشركون ليعذبوه فقال لصهراني يسبح كبير
لا يصركم امسكركم كشت او من غيركم فهل لكم ان تاخذوا مالي وتدعوني وديني ففعلوا **وفي**
الام ابن الجوزي رحمه الله ان عمرو بن ابيته هو الذي انزل خبيسا **تقدم** رضي الله عنه
قال جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها فجلست فوقع الى الارض نزل القتل فلم ارجع الى
الارض وقد اهو المواقف لما في البيرة المشفاهة وان ذلك كان حين ارسله صلى الله
عليه وسلم والابصار لقتل ابي سفيان بن سنان كما سياتي اي وكان خبيب رضي الله عنه
تترك على الخشبة فانقلب وجهه نحو القبلة اي الكعبة فقال للهم ان كان في عندك جبرئيل
وجيئني فخر قبلكم محول الله وجهه نحوها فقال للمجد لله الذي جعل وجيئني فقبلته
التي رضي لنفسه والسيبة عليه الصلاة والسلام والمؤمنين **ودعي عليه خبيب** رضي الله
عنه فقال للمجد خبيره عدوا قتله يوم بدر ولا تقادروا من خيرا خذ **قال معاوية** بن ابي
سفيان رضي الله عنهما قال لقي ابا سفيان بنفسه الى الارض على خبيس خرقا من دعوة
خبيب رضي الله عنه لا يجر كما يؤايقون ان الرجل اذا دعى عليه فاصطع لجنبه زالت
عنه اي لم تنصف تلك الدعوة **وقد روي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعيد بن عامر
رضي الله عنه علي بن عبيد اخذ الشام فقبل له انه يساجد بالحق غشي فاستدعاه فلما
قد ر عليه وجد عفه مزودا وعكا واوقد حقا فقال له عمر رضي الله عنه ليس معك الا ما
اري فقال له وما اكثر من هذا يا امير المؤمنين مزودي اضع فيه زادي وعكازي حمل
به ذلك وقد حي اكل فيه فقال له عمر رضي الله عنه ايكلمكم فقال لا فقال فما عشيته

بلغني

بلغني انها تصيبك فقال والله يا امير المؤمنين ما بي من باس ولكني كنت فيمن حضر خبيسا
ابن عدي حين قتل وسمعت دعوتهم فوالله ما خضرت علي قلبي وانا في مجلسي فوالله لا اشي علي
فراذه ذلك عند عمر رضي الله عنهما خيرا **وتقدم** عمر فقال له من يذري علي ذلك فقال
انت يا امير المؤمنين اما هو ان يقال فسطاع فقال له عمر رضي الله عنه ارجع الى عمك
فاني وابنه الا عفاك عناه **وكان خبيب** رضي الله عنه هو الذي سقى الحرام قتل صبرا
الصلاة اي لانه صلى الله عليه وسلم بلغه ذلك عنه فاستحسنه فكانت سنة اي وهذا يدل
علي ان واقعة زيد بن حارثة رضي الله عنهما متأخرة عن قصة خبيب رضي الله عنه لكن
في المور والمعروف ان زيد بن حارثة صلاهما قبل خبيب بزمان طويل **وفي المينوع** ان
قصة زيد بن حارثة رضي الله عنهما كانت قبل الهجرة اي وكان ابن مينا بن ربيعة
اذ اسبل عن الركعتين قبل القتل قال صلاهما خبيب رضي الله عنه وخجرونها فاضلان
ويحيى بن حجر بن عدي رضي الله عنه فان زيدا ذوا الي العراق من قبل معاوية رضي الله
عنه وشك به الي معاوية فامر معاوية باحضاره فلما قد مر على معاوية قال ليا سلام عليك
يا امير المؤمنين فقال معاوية رضي الله عنه او امير المؤمنين انا اضربوا عنقه فلما قيل امر
للقتل قال تدعوني اصلي ركعتين فصلاهما خبيب رضي الله عنه فقال رضي الله عنه لولا ان يظنوا بي
غير الذي بي لاطلقتما ثم قتل هو وخمس من اصحابه **ولما خرج معاوية** رضي الله
عنه وجار الهدية زابرا اسنادا على عاتقه رضي الله عنه فاذنت له فلما قد قالت له
اما خشيت الله في قتل جرد اصحابه قال انها قتلهم من شهد عليهم **وقصة زيد بن حارثة**
رضي الله عنهما رواها المثلث بن سعد قال بلغني ان زيد بن حارثة اكثر من يغلي من رجل
بالطائف فقال به ذلك الرجل الي حربة وقال له انزل فتركه زيد رضي الله عنه فاذا في الحربة
المدكورة قتل كيرة فلما اراد ان يقتله قال له دعني اصل ركعتين اي لانه راي ان الصلاة
خير ما ختم به عمل العبد قال صلى الله عليه وسلم فذلك هو لا تفرق بينهما صلاهما ثم شأ وهذا يدل
على ان القتل كغيره كانوا مسلمين قال فلما صليت انا في بيتك فقلت يا ارحم الراحمين
قال فسمع صوتا لا تملكه فها به ذلك فخرج يطلبه فلم ير شيئا فرجع الي قناديت يا ارحم الراحمين
فعل ذلك لانا فاذا انبارس على فرس في يده حربة جديدة في راسها شعللة نار تطعمه
بها فانفذها من ظهره فوقع ميتا ثم قال يا ارحم الراحمين كنت في سماء الدنيا فلما دعوت الثالثة
انت اقول وقد وقع مثل ذلك لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الانصار يكنى ابا علق وكان يتجر مال له ولغيره يسافره في الافاق وكانت ناسكيا
ورعا فخرج مرة في بعض اسفاره فلقيه لقت مقتعا في السلاع فقال له ضع ما معك
فاني قاتلك فقال ما تريد من دمي فشاكك والماك فقال المال فلي ولست اريد الا منك
فقال ذري اصلي اربع ركعات فقال صلا ما شئت فتوضأ ثم صلا اربع ركعات ثم دعا
في آخر سجدة فقال يا دود يا دود العرش المجيد يا فعال لما تريد اسألك بعزك الذي لا
يروام ومملك الذي لا ينام وبورك الذي لا اركان عسك ان تكفيني شر هذا اللص

حين

باعتني اغشي وكررت ذلك ثلاث مرات فاذا هو فارس قد اقبل بيده حربة وضعا من
اذني فرسه فلما بصر به اللص اقبل نحوه فطعن به الفارس فقتله ثم اقبل الي ابي معلق
فقال قهر فقال من انت يا بني فلقد اغاثني الله بك اليوم قال انا مكرم من اهل
السيما الرابعة دعوت بدعائك الاول فسمعت لايوب السبا ففعلت بترد دعوت بدعائك
الثاني فسمعت لاهل السبا صيحة ثم دعوت بدعائك الثالث فقبل لي دعاء مكرم
فسالت الله تعالى ان يولياني قتله **قال ابن رضى الله عنه** من فعل ذلك استجب
له مكر وباء وغير مكر وباء وقد وقع ينظر هذه المسألة اي من حيث اقراره
صلى الله عليه وسلم على فعل غيره وهو ان يتركوا اياتون الصلاة قد سبقهم النبي
صلى الله عليه وسلم بعقبتها فكان الرجل يشير الي الرجل كبر صلي فيقول واحدة
او اثنتين فيسلكهما وحده ثم يدخل مع القوم في صلاة فحينما يعاد رضى الله عنه
فقال لا اجد صلى الله عليه وسلم على حال الا كنت عليهما ثم قضيت ما سئلت فيا وقد
سبقه صلى الله عليه وسلم بعقبتها فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاته قام ففرض ما عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد سئلكم معاذ فكمذا
فاصنعوا اي وكان هذا قبل قوله صلى الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فافعلوا
واخرج صوان بن امية رضى الله عنه زيدا رضى الله عنه الى الخيل مع مولاه ليقتله
به واجتمع عنده قتله رهط من قريش فيجهدون سبعا بن حرب فلما قدر للقتل قال
له ابو سفيان رضى الله عنه انشدك الله يا زيدا لبحر محمد الان عندنا ما كان
تضرب عنقه وانت في اهلك فقال والله ما احب ان محمد الان في مكانه الذي هو فيه
تضربه ثم كرهت ذبه وايي لالص في اهلي فقال ابو سفيان رضى الله عنه ما رايت
من الناس احد اثبت احد اثبت اصحاب محمد **واخرج** مثل ذلك عن خبيب رضى
الله عنه اي فافهم لما وضع السلاح في خبيب رضى الله عنه وهو مطلوب فادوه
واشده لبحر محمد امكانك قال لا والله ما احب ان يودي بشوكة في قدمه **واخرج**
قتله ذلك المولى اي طعنه برمح في صدره حتى انقذه من ظهره وقتل ربي بالنبل
واراد واقته عن دينه فلم يزد الا ايماناً **واخرج** عاصم رضى الله عنه الذي هو
ابو هذه السيرة على ما تقدم ارادته هذا لبحر راسد ليعبوه من سلافه وفي
امر مسافع وجلاس بن ابي طلحة بن عبد الدار وكلام بعضهم يقتضي ان
اسلمت بعد فان عاصم هذا كما تقدم من قتل يوم احد وولد بها لهما اشعره سمها وكل
ياقي اليها بعد اما بنته السهم ويضع راسه في حجرها فتقول يا بني من اصاك فيقول
سمعت رجلا حين رماني خذها وانابن الا فلح ففندت ان قد رأت على راسه
لنشر بن في قفقه المخفر وجعلت لمن يجي براسه مائة ناقة كما تقدم في حال الدبر
بفتح الدال المعجمة وسكون الهمزة وهي الزنايين بنهم وبين عاصم رضى الله
عنه كلما قدموا على قفقه طارت في وجوههم ولديهم فقالوا دغرة حتى يستوي
فناخذه فبقت الله الوادي اي سال فاحمل السيل عاصم فذهب به حيث اراد الله

فسي

ش

اي و

فسيحي الدبر وبقت ناس من قريش لما بلغهم قتل عاصم في طلب جسده اوشى منه
يعرفونه اي ليحملوا به لانه قتل عظيماً من عظمتهم **قال قال** الحافظ ابن حجر لعله
عقبة بن ابي معيط فان عاصم قتل عاصم بادن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ان انصرفوا من بدر راي كما تقدم قال وكان قريشاً لم تشعن بها جري لهدى من
منع الزنايين من عاصم او شعروا بذلك ورجوا ان الزنايين تزكته اي ولم يشعروا
بان السيل اخذه انتهى **اي وقد كان** عاصم رضى الله عنه دعا الله ان لا يقتل مشركاً
ولا يسته مشرك في حياته وتقدم مرهنا لانه دعا الله ان يحيى لحيه فاستجاب الله له
فلم يحصل له ذلك في حياته ولا بعد موته اي وفي كلام بعضهم لما يد رعا من ان لا
يقتل مشركاً وروي بذكره عصمه الله عن مسانيس المشركين اياه فصار عاصم
معصوماً **هذا او قيل** ان هؤلاء العشيرة لم يخرجوا لياؤا اخبر قريش انهم خرجوا مع
رهط من عضل والغارة وهما بطنان من بني الحنظلة قد مواعلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالوا لرسول الله ان فينا اسلاماً فابقت معاً ففر من اهل مكة
يفقهون في الدين ويعرفون القرآن ويعلمون اسماير الاسلام فبقت صلى الله عليه وسلم
معهم اولئك فساروا حتى اذا كانوا على الرجيع استخرجوا عليهم هديلاً فلم
يشعروا الا بالرجال بايديهم السيوف قد عوهم فاخذوا السبا فيهم ليقاؤوا القوم
فقالوا لاهم والله لا نريد قتلهم ولكننا نريد ان نصيب بكم شاة من اهل مكة
ولكم عهد الله وميثاقه ان لا تقتلكم فابوا الحديث **والحافظ ابن سابط** رحمه الله
اقتصر على هذا الثاني وان اميرهم كان مرثد الغنوي رضى الله عنه فقال
سرية مرثد الغنوي الي الرجيع قالوا قد مر رهط من عضل والغارة فقالوا لرسول
الله ان فينا اسلاماً الحديث لكنه في سياق القصة قالوا وقرع عليهم عاصم وقيل مرثد
رضي الله عنه وكثر هذه السيرة عن السرية بعد بها التي هي سرية الكفرار
الي يرمي معونة **سرية الغنوي رضى الله عنه** اي يرمي معونة لما قد مر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عامر بن مذك ملاعب الاسنة اي ويقال له ملاعب
الوجاح وهو امر بن عامر اي ويقال له ايضا ابو براء المذابي لا غير وهو عمر عامر بن
الطفيل عدو الله اي واهدي اليه صلى الله عليه وسلم فرسين وراجلتين فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افعل عدبة من مشرك وفي رواية فبقت عن
عطايا المشركين اقول وفي كلام السهيلي انه اهدي اليه فرساً وارسل اليه اي
قد اصابني وجمع فابقت الي بني ادوي به فارسل اليه صلى الله عليه وسلم بركة
عسل وامره ان يستشفى به وقال فبقت عن ربه المشركين **قال السهيلي** والزبد
مشتق من الزبد لا فية فبقت عن مداها فبقت والذين لهم كذا قالوا لعله بعد ما تقدم
وتحتمل ان يكون قبله وهو الاقرب والله اعلم **واخرج** عاصم رضى الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ودعا اليه فلم يسلم ولم يبعث عن الاسلام
اي وقال له اي اري امرك هذا امر احسن شريفاً اي ولم يسلم بعد ذلك على الصحيح

كان

خلافا لمن عده في الصحابة ثم قال يا محمد لو بقت رجالا من اصحابك الي اهل الجدي وهم بنو
عامر وبنو سليم فدمعوا بغيري امرك رجوت ان يستحيوا انك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اعشى اهل الجدي عليهم فقال ابو برة انما هم جار وهم في جوارى وعندي
فابعثهم فليدعوا الناس الي امرك وخرج ابو برة الي ناحية بخلد واخبرهم انه قد جاء
اصحاب محمد فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو ورضي الله عنه
في اربعين وقيل في سبعين وعليه اقتصر الحفاظ الذي مباح لي اي لانه الذي في صحيح
البخاري وقيل في ثلاثين رجلا من اصحابه من خيار المسلمين اي وذكر الحفاظ
حجرات فقد القيل وهم وايتو بمكن الجمع بين كونه سبعين وكونه اربعين بان
الاربعين كانوا رؤسا وبقية العدة كانوا اتباعا ويقال لولا القرابي لكان منهم قذرة
القران فكانوا اذا المسوا اجتمعوا في ناحية المدينة يصلون وينتارسون القران
فيظن اهلهم انهم في المسجد ويظن اهل المسجد انهم في اهلهم حتى اذا كان
وجه الصبح استعدوا من الماء واغتسلوا ورجاوا ان يكونوا في حجر النبي صلى الله عليه
وسلم **ومن كلامه** وكانوا يجتنبون بالنهار وينتارسون القران بالليل
وكانوا يسعون المحطوب ويشترون به طعاما لا يحاب الصفة وقد يقال لاما فاة
لجواز انهم كانوا يفعلون هذا مرة وهذا اخوي او بعضهم يفعل احدا لا سريين
وبعضهم يفعل الآخر وكان فيهم عامر بن قهيرة رضي الله عنه **وكتب صلى الله عليه**
وسلم معهم كتابا به **فساروا** حتى تروا بير معونة وهي بير بني عامر وعرة بني
سليم والحرة ارض فيها جارة سود فلما تروا لها بعثوا خرا من بلح الحمله والرايين
مجان وهو خال انش بن ملك بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عذرة
الله عامر بن الطفيل لعنه الله اي وهو من بني سليم وفي لفظ سيد بني عامر
وابن اخي ابي بوا عامر بن ملك كما تقدم **هـ** فلما اتموا ليربط في كتابه حتى عدا عليه
فقتله اي بعد ان قال يا اهل بير معونة اي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليكم فامروا بالله ورسوله فاليه رجل من خلفه قطعته بالرمح في جنبه حتى
نقد من جنبه الاخر فقال الله اكبر فزيت ورب الكعبة وقال بالدمه هكذا فاصحه
على وجهه ورأسه **ثم استخرج** عليهم اي استغاثت بني عامر فابوا ان يجيبوه الي
مادعاهم اليه وقالوا اننا لنخفيك اي بوا اي لا نزيل خفارتك وننقض عهده وقد عتده لهم
عقد وجوارا فاستخرج عليهم قبائل من سليم **قال الحفاظ** ان مياطي عصية ورجلا
وذكوان زاد بعضهم وبني لحان قال بعضهم وليس في محله **اقول** كان ثابله
سري اليه ذلك موكبه صلى الله عليه وسلم جمع بني لحان في الدعا عليهم مع من
ذكر قبله وسياتي انه اتما جمعهم لان خيرا عجاب الترجيع واصحاب بير معونة جاء
صلى الله عليه وسلم في يوم واحد وبنو لحان واصحاب الترجيع فدعا عليهم دعا
واحد والله اعلم **ثم دعا** تلك القبائل الثلاثة التي هي عتيقة ورجل وذكوان
اجابوه اي ذلك ثم خرجوا حتى احاطوا بهم في رجالهم فلما راوهم اخذوا سيوفهم

فقتلوه

فقتلوه حتى قتلوا الى آخرهم لا كعب بن زيد رضي الله عنه فاته به رمق وجعل من
المعركة فقاتل بعد ذلك حتى قتل يوم الخندق شهيدا والاعمر بن امية الضبي
رضي الله عنه ورجلا آخر كان في سرخ القوم ولما احاطوا بهم قالوا اللهم اننا لا
نجد من يبلغ رسوكم منا السلام غيرك فاقتره منا السلام فاجابهم بيل
عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام اي وفي لفظ القوم قالوا اللهم فانا نبينا
صلى الله عليه وسلم اننا قد لقيناك فرضا عنك فوضيت عنا فلما جاء الخبر من
السيما قام صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اخوانكم قد لقوا
المشركين وقتلوهم وانهم قالوا ان يبلغ قومنا اننا قد لقينا ربنا ورضينا عنه ورضي
عنا وفي لفظ فرضى عنا وارضانا فان رسوله اليكم انهم قد رضوا عنه ورضي عنهم
وذكرا نبي رضي الله عنه ان ذلك اي قولهم المذكرة كان يتلى قرانا ثم سمعت
تلاوته اي فصار ليس له حكم القران من التقيد بتلاوته وان لا يحسه الا الطاهر
ولا يتلى في صلاة الي غير ذلك من احكام القران ولما راي عمرو بن امية والرجل
الذي معه الطير يخوم على محل اصحابهما اي وكانا في رعاية اهل القوم كما تقدم
هـ قالوا والله ان لهذا الطير لشيئا فاقبلوا ينظرات فاذا القوم في دماهم واذا
الجمل التي اصابهم واقفة فقال الرجل الذي مع عمرو ماذا انري فقال اري ان
يخلق بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجبه الخبر فقال له كفى ما كنت لا تحب
بنفسك عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو فاقبلوا فلحقا القوم فقتل ذلك
الرجل واسر عمرو واخبرهم انه من مصر فاخذه عامر بن الطفيل وجرد
ناصيته واعتقه عن رقبة كانت على اقه فخرج عمرو حتى جاء الي قل فجلس
فيه فاقبل رجلا حتى تزل به معه فسألهما فاجاباه الهما من بني عامر
وفي لفظ من بني سليم وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يغير به عمرو فامهلهما حتى اتما وعدا عليهما فقتلهما وهو
بري اي يظن انه قد اصاب بهما ثارا من بني عامر فلما قدم عمرو على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره الخبر واخبره بقتل الرجلين فقال
له لقد قتلت قتيلين لا دينهما اي لا دين فقتل ديتهما اخبر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد اعمل اي ترا قد كنت لهذا الكارها متحيا ولما بلغ ابا برة
ان عامر بن الطفيل ولد اخيم اتزال خفارتك شق عليه ذلك وشق عليه ما
اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسبه فقتله ذلك رجل ربيعة بن ابي
براعلي عامر بن الطفيل اي الذي هو ابن عمه فقطعته بالرمح فوقع في فخذه
ووقع عن فرسه وقال ان انا مت فدمي لعني يعني ابا برة وان اعشى فساري
الي اي وفي لفظ منطرت في امري وفي الاصابة ان ربيعة جالي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله اي يغسل عن اي هذه العذرة ان اضرت عامرا
ضربت اسواه منها فوفيت عليه قومه فقالوا عامر بن الطفيل اقتضت فقال قد

عنوت اي وعقب ذلك مات ابو براء السفياني ماضع به ابن اخيه عامر بن الطفيل من
ان الله خفاه ربه وعاش عامر بن الطفيل والبرية من هذه الطغنة لمات بالطا
يدعاه بصل الله عليه وسلم كما سيات في الوفود في وفد بني عامر ه اي وقال بعضهم
قد اخطا المستغفري في عده صحابيا **وما قتل عامر بن قيس** رضي الله عنه رفع الي
السماء فصار في فائه ذلك اسلم اي وهو جبار بن سلمي لا عامر بن الطفيل كما وقع في
بعض الروايات كما علمت **وقال صلى الله عليه وسلم** اي لما بلغه قتل عامر بن قيس
ان الملايكة وارث جنة عامر بن قيس اي في الارض اي بناء على انه لما رفع الي السم
وضع كما في البخاري **فقد جا** ان عامر بن الطفيل لعنه الله قال لعمر بن امية رضي
الله عنه وانشأ الي قتيل من هذا فقال له عمرو بن عامر بن قيس فقال لقد
رايته بعد ما قتل رفع الي السماء حتى اني لا نظري الي السماء بينه وبين الارض ثم وقع
وفي بعض الروايات ان عامر بن قيس في القتل يومئذ اي فله يوم واحد فيكون
ان الملايكة رفعتهم وظاهروها ان الملايكة لم تضعه في الارض بل رفعتهم اي ويؤيده
ان عامر بن الطفيل لعنه الله دخل بعمر بن امية في القتل وصار يقول له ما اسم هذا
ما اسم هذا ثم قال له هل من اصحابك من ليس فيهم قال نعم ما ايت فيهم عامر
ابن قيس مولي اي بكر الصديق رضي الله عنه قال له عامر اي رجل هو فكم قال
من اخلفنا واولي المسلمين اي ومن اولي المسلمين من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له عامر لما قتل رايته رفع الي السماء **وعن** انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي احد ما وجد علي اصحاب
بني معونة ومكت يدعونه ثلاثين صباحا **اقول** وفي رواية الشيخين قتل شهرا
اي متابعيا يدعونه على قاتلي اصحاب بني معونة اي في الصلوات الخمس وجبيل يكون
المراد بالصباح اليوم وليكن **وذكر بعضا** صحابيا انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع
يده في الدعاء المذكور وقاس عليه رفعهما في قنوت الصبح **وروي البخاري** انه صلى الله
عليه وسلم كان يرفع يده في قنوت الصبح واستند لاصحابه على استجاب القنوت
للمنازلة في سائر المكتوبات بقنوته ودعايه على قاتلي اصحاب بني معونة **وفي**
بعض السير قد عي النبي صلى الله عليه وسلم شهرا عليهم في صلاة الغداة وفي
لفظ يدعونه في الصبح وذلك بد القنوت وما كان يقتل رواه الشيخان **وقد سئل**
الجلال السيوطي هل دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من قتل اصحابه كان عقب فراغه
من القنوت المعروف او كان الدعاء بقنوته **فاجاب** بانه لم يفت على شئ
من الاحاديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم يجمع بين القنوت والدعاء قال بل ظاهر
الاحاديث انه اقتصر على الدعاء فيكون قنوته هو الدعاء وهو الموافق لقول
اصحابنا ويسجد القنوت في اعتدال اخره صبح مطلقا واخر سائر المكتوبات
اي باقيتها للمنازلة وهو الدعاء هدي الي اخره في ان ال في القنوت للعهد والله اعلم
وفي رواية انه يدعوه على الذين اصابوا اصحابه في المرضين اي بني معونة والذين

دعا

دعا واحدا لانه صلى الله عليه وسلم جاءه خبرهما في وقت واحد كما تقدم وادع البخاري ر
الله تعالى ببر معونة مع بعث الرجيع لقنوعهما في الزمان اي فنه مكت صلى الله عليه وسلم
يدعوه على اصحابه من العرب علي رعل وذو النوان وعصمة وبنو حيان اي وهو يقتله في انما شي
واحد وليس كذلك وقد علمت ان بني حيان قتلوا اصحاب الرجيع ومن قتلهم قتلوا اصحاب
بني معونة **سنة محمد بن مسلمة رضي الله عنه الي القنوت** بالقنوت مفتوحة
وبالطائفة الهائلة وهو بنو بكر بن كلاب بعث صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة الي القنوت
في ثلاثين ركعا اي وامره ان يسير الليل ويكمن النهار واحره ان يشن عليهم الغارة
فسار الليل وكمن النهار **قال ومادف** في طريقه ركبا نازلين فارسل رجلا من اصحابه
يسال من هو فذهب الرجل ثم رجع اليه فقال قوم من محارب فقول قريبا منهم
ثم اجمعهم حتى عطشوا اي تركوا الليل حول الماء فاعاد عليهم فقتل نفر من محارب عشرة وثلاثين
سائرهم واستاق نساء وشا ولم يتصرفوا للطلعت اي للنساء انتهى **ثم انطلق حين اذا**
كان بموضع يطعمه علي بن بكر بعث عابدين بن بشر الجهمي وخرج محمد بن مسلمة في
اصحابه رضي الله عنهم فقتل الغارة عليهم فقتل منهم عشرة واستاقوا النعم
والشا ثم اخذ رضي الله عنه الي المدينة فحس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
حاله وعدل الجزو بعشرة من الفخري وكان النعم مائة وخمسين بعرا والفخري
ثلاثة الاف شاه وكفدت تلك المديونية ثمانية من ائان الحنفية من بني خزيمة اسبي
اهل البمامة وهم لا يعرفونه وجرى به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
انذرون من اخذتم هذا ثمانية من ائان الحنفية فاحسوا اساره اي قنده ه فربط
بسارية سم سوارى المسجد **قال** وقل ان هذه السرية لم تأخذ به بل دخل المدينة
وهو يريد مكة للعجزة فقتل في المدينة وقد كان جازي رسول الله صلى الله عليه
وسلم رسولاً من عند مسلمة واراد اغتياله صلى الله عليه وسلم فدعا به ان
يكنه منه فاخذ ذلك وجرى به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فربط بسارته
سوارى المسجد فدخل صلى الله عليه وسلم علي ابيه فقال لا اجمعوا ما كان عندكم من
طعام فاقنوا به اليه **وامر له صلى الله عليه وسلم** ببقائه ثمانية ليها مسا وصا
وكان ذلك لانع عند ثمانية موقعا من كفايته اي وباليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما لك يا تمار هل امكن الله منك فقال قد كان ذلك يا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تمار فقول ما عندك يا تمار فقول يا محمد
عندي خير ان تقتل تقتل ذا كرم اي وفي لفظ ذانج وان تقف تقف عن شاكروان
كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت تفعل ذلك معه ثلاثا **قال ابو هريرة**
رضي الله عنه ففعلنا ايها المساكين اي اصحاب الصدقة فنزل ببيتنا صلى الله عليه
وسلم ما يصح بدم ثمانية والله لا كلمة جزوت سمينة من قدايه ابنا من دم
فما به **وفي الاستيعاب** انه صلى الله عليه وسلم انصرف عن ثمانية وهو يقول اللهم
اكلم من جزوت يا حب الي من ثمانية ثم امر به فاطلق اي ثم ان رسول الله

م ٢٥

الي ذي القصة ايضا **بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم اباعبدة بن الجراح رضي الله عنه
في أربعين رجلا الي من بني القيس فانه بلغه صلى الله عليه وسلم انهم يريدون ان يفتروا
علي سرح المدينة وهو يومئذ بمكة بمكة بينه وبين المدينة سبعة اميال فمكروا
القتوب وحشوا ليلتهم حتى وانوا ذا القصة مع عمالة البجع فاغاروا عليهم فاجزروهم
هربا في الجبال واسروا رجلا واحدا واخذوا نعلها من نعلهم وورثته اي ثيابا خلقة
في متاعهم وقدموا بذلك الي المدينة فحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم
الرجل فتركه صلى الله عليه وسلم **سيرة زيد بن حارثة رضي الله عنه**
الي بني سليم بالجحوم ففتح الجحوم وهو اسم لثابتة من بطن نخل بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيد بن حارثة الي بني سليم بالجحوم فصار جحى ورد ذلك الرجل فاصابوا
امراة من مزينة فدخلت على حكمة من محال القوم فامانوا في تلك الحكمة بالاموال
واستروا منهم جماعة من حملتهم زوج تلك المرأة واخذوا الي المدينة فذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك المرأة نفسها وزوجها **سيرة زيد بن حارثة**
رضي الله عنه الي العيص وهو جبل بينه وبين المدينة اربع ليال **بلغ رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان عيرا قريش قد اقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة
في تسعين ومائة راكب ليعترضوها اي وكان فيها ابو العاص بن الربيع وقد مر به وتلك
العير المدينة فاستطاع ابو العاص بزوجته وبن رضي الله عنها فاجارته ومادت في
الناس حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحوى ودخل في الصلاة هو واصحابه
فقالوا يا ايها الناس الي اجرت ابو العاص بن الربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
لما سلموا اقبل الي الناس وقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذي نفسي بيده
ما علمت بشئ من هذا الي ثم انصرف صلى الله عليه وسلم فدخل علي ابنته رضي الله عنها
وقال قد اجرت من اجرت **قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** المؤمنون يكملون
من مواهبهم غير عليهم ادناهم اي وفي الصحيحين ذمة المسلمون واحدة يسعون بها
ادناهم فمن اخف مسلما اي ازال خماره اي نقص خواره وعهده فعليه لعنة الله
والهلائكة والناس اجمعين **سيرة زيد بن حارثة** عليه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه فاستأنته
ان يرد علي ابى العاص ما اخذ منه فاجابها الي ذلك وقال له صلى الله عليه وسلم اي
شيء اكره من مؤاها ولا يخلص اليك فانك لا تخلص له اي لتتريه نكاح المؤمنات علي
الشتر كين كما تقدم في الحديث **وبعث صلى الله عليه وسلم** للمصرية فقال لهم ان
هذا الرجل ما حث قد علمتم وقد اصبر له مالا فان تحسروا ونردوا عليه الذي له فانا
نحب ذلك وان استبرقتموه في الله الذي فاعليكم فانتم احق به فقالوا ان رسول الله يرد
نزد عليه فردوا عليه ما اخذوا منه **وهذا السياق** يدل علي ان ذلك كان قبل صلوة النبي
ووقع الهدنة لان بعد ذلك لم تنقر من سواها رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش
وهو مخالف قوله صلى الله عليه وسلم ليعا لا يخلص اليك لان غيرهم المؤمنين على الشتر كين
انما كان في الحديث **وقد ذكر بعض** ان ذلك كان قبيل الفتح سنة ثمان ومن ثم ذكر

الزهري

الزهري وبعثه ابن عقبة ان الذين اخذوا هذه العير واسروا من فيها ابو بصير وابو
حنبله واصحابها لا يجرؤوا في مدة صل المدينة من شاة غير ان كل من مرسى بهم لقريش
اخذوها بغير معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم مر بها اخذوا هذه العير
خلوا سبيلا الي العاص لكونه صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اعجزهم هربا وجاء
نحت الليل فدخل علي زوجته زينب رضي الله عنها فاستجار بها فاجارته ثم كلمها في اصحابه
الذين اسروا في كات رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فخطب الناس وقال انا
صاهرنا ابى العاص فبهر الصهر وجدناه واتة اقبل من الشام في اصحاب له من قريش
فاخذهم ابو حنبله وابو بصير واسروهم واخذوا ما كان معهم واتة زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابينهم ففعل انهم مجبرون ابى العاص واصحابه فقال الناس لهم
فما بلغ ابى حنبله وابو بصير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوا الاسارى وردوا
عليهم كل شئ حتى القفال **وصوب في الهدي** هذا الذي ذكره الزهري اي لما علمت ان
معاوية دبت قوله صلى الله عليه وسلم ليعا لا يخلص اليك فانك لا تخلص له لان
لغيرهم نكاح المؤمنات على الشتر كين انما كان بعد المدينة **وهذا السياق** قالوا الي
العاص انك في شرف من قريش وانت ابن عتر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لانه
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حده عبيد ما في فعله ان تسلم فتغفر ما معك
من اموال اقل مكة بليس ما امرتني افتح ديني بعددته اي بالعدو وعدم الوفاء **سيرة**
ذهب ابو العاص الي اهل مكة فادى كل ذي حق حقه ثم قال يا اهل مكة هل بقي لزيد
منكم مال لم يار خذه هل وفيه ذمتي فبى لوالهم نعم في ان الله خير فقد وجدناك وفنا
كربا قالوا في اشهر ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والله ما مضى من الاسلام
عنده الا خشية ان تطمئنوا الي انما اردت ان اكل اموالكم **سيرة زيد بن حارثة** من تقدم المدينة علي النبي
صلى الله عليه وسلم فزاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها علي النكاح
الاول ولم يحدث نكاحا وذلك بعد سنة سبت وقيل بعد سنة واحدة انتهى اقول وفي رواية
بعد سنتين والسناد رات السنة او السنة والسنين من الاسلام وانه وهو مخالف لما
عليه اهل العلم من انه لا بد ان يجمع الزوجان في الاسلام والعدة ومن ثم قال طائفة منهم
التمردة هذا الحديث ليس باسناده باس ولا يعرف وجده **ولي السلام** بعض الحفاظ يمكن
ان يقال قوله بعد سنة سبت ولم يقل من اسلامه فانه صيره مجهول التاريخ فلا يصح
الاستدلال به **ومن عير** بن شبيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلم رة ابنته زينب علي ابى العاص بن الربيع فبى زيد بن حارثة **قال بعض**
وهذا في اسناده مقال وقال غيره هذا حديث ضعيف وقاله اخرا لا يثبت والحديث الصحيح
انما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر بها علي النكاح الاول **وقال ابن عبد البر** حديث ابن
صلى الله عليه وسلم اقر بها علي النكاح الاول متروك لا يدل به عند الجميع وحديث رة بها نكاح
جديد عندهما جميع تفيد على الاول وان صح الاول الاول اريد به الصداق الاول وهو خير
حسن هذا الكلامه **قال بعض** صحيح ابن عبد البر حديث انه رة بها نكاح جديد مخالف

للإمام أحمد الحديث كالحارثي وأحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان والدارقطني والبيهقي وغيرهم هذا الكلام **وفي كون** رضى الله عنها كانت مشركة واسلمت قبل زوجها المشرك به قول بعضهم ولم يقل من إسلامها نظر لا فها رضى الله عنها اتبعت ما ثبت به أبوها صلى الله عليه وسلم من غير تقدر مشرك معها لا يقال فيث كانت مسلمة كيف زوجها لا يلي العام وهو كافر لا تقول على فرض أنه صلى الله عليه وسلم زوجها له بعد المبعثة فقد زوجها له قبل تزويجها قوله تعالى ولا تتكلموا للمشركين حتى يؤمنوا لأن تلك الآية نزلت بعد صلح الحديبية كما علمت على أن ابن سعد ذكر أنه صلى الله عليه وسلم زوجها له في الجاهلية أي قبل المبعثة والله أعلم **سورة زيد بن حارثة**
رضي الله عنهما أي بني ثعلبة أي بالطرف ككتف أسير ما ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الذي بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا أي بالطرف فاصاب عشرين بعير وشاة واقتصر الحاقط الذي يطاق رضى الله عنه على النعم وليريد ذكر الشاة ولم يجد أحدا لا يقرطوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار إليهم فصحب زيد رضى الله عنه بالنعم والشاة المدينة أي وقد خرجوا في طلبه فاعجزهم وكان شعرا رهم الذي يتعارفون به في ظلمة الليل أمت أمت بكسر الحاء المهملة وسكون السين على وزن فعلى وهو موضع كراوى الذي يقال أن الطوفان أقارم بذلك المحل بعد تصويبه أي ذهابه ثمانين سنة وسيبها أن دحية الكلبي رضى الله عنه أقبل من عند قيس مرثد الروم أي وكان صلى الله عليه وسلم وجهه إليه كذا قبل ولعله من تصرف بعض الرواة أو أنه أرسله إليه بغير كتاب والآثار سألته إليه بالكتاب كان بعد هذه السرية لأنه كان بعد المدينة **ول**
رضي الله عنه إليه أحازه بهما لو وكساه فاقبل بذلك إلى أن وصل ذلك المحل فلقبه الهنيد وابنه في ناس من جذام ففقطوا عليه الطريق وسلبوه ما معه ولم ينزكوا عليه إلا أن يخلقوا فسمع بذلك نفر من جذام من بني الضبيب أي ممن أسلم منهم فنفروا إليهم واستنقذوا البقية رضى الله عنه ما أخذ منه وقدم دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك **فبعث زيد بن حارثة** في خمسمائة رجل ورد معه دحية وكان زيد رضى الله عنه يسير الليل ويكمن النهار ومعه دليل من بني عذرة فاقبل حتى هجم على القوم أي على الهنيد وابنه ومن كان معهم مع الصبح فقتلوا الهنيد وابنه ومن كان معهم واخذوا من النعم التي بعير ومن الشاة خمسة الإبل ومن المني مائة من النساء والصبيان **قال ولما بعث** بنو الضبيب بها صنع زيد رضى الله عنه ركبا وجاءوا لزيد وقال له رجل منهم أنا قوم مسلمون فقال له زيد رضى الله عنه فذكر أمر الكتاب فقرأها **ثم قدم** معهم جماعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه الخبر وقال بعضهم برسول الله لا نقره علينا خلا لا ولا نحل لها حراما فقال كيف صنع بالقتل **فقالوا** أطلقنا من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدميها تين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فقالوا لبعث معنار رجلا لزيد رضى الله عنه فبعث صلى الله

عليه

عليه وسلم معهم عليا كرم الله وجهه بأمر زيد أن يلقى بينهم وبين خروجه وأمرهم أي فقال علي كرم الله وجهه برسول الله أن زيد لا يطيعني فقال خذ سيفي هذا فأخذه وتوجه فلقى علي كرم الله وجهه رجلا أساه زيد رضى الله عنه مشركا على باقة من أهل القوم فزدها على كرم الله وجهه على القوم وأردفه خلفه ولقي زيد أبا له عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال وعنه** ذلك قال له زيد رضى الله عنه ما علامه ذلك فقال هذا أسفه ففرق زيد السيف وصاح بالناس فاجتمعوا فقال من كان معه سيف فليبركه ففعل أسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرد الناس كافة كلهم أخذوه أفرق وهذا السيف يدل على أن جميع ما أخذ من النساء والنعم والسبي كان لمن أسلم من جذام من بني الضبيب وأن بعض من قتل مع الهنيد وابنه كان مسلما وفي ذلك من البعد لا يخفى والله أعلم **سورة أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضى الله عنه**
فزاره كما في صحيح مسلم يروى القزويني عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه إلى فزاره وخرجت معه حتى إذا صلتنا الصبح أمرنا فتنشينا العارة فوردنا الحمار فقتل أبو بكر أي جيشه من قتل ورايت طائفة منهم الذراري فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فأدركتهم ورمت بسهمي وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا وفيهم امرأة أي وهي ترفقة عليها قطع من أهد أي فزوة خلقة معها ابتها من الحسن العرب فثبت بقدر أسوقهم إلى أبي بكر فقتلني أبو بكر رضى الله عنه ابتها فلم أكشف لها ثوبا فقد منا المدينة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمة جدي الحمار فله أبو بكر أي أبو الله خلاصا حيث أحب بك وأبي فملكك فقال ذلك في مقام المدح والتعجب أي وقد كان وصف له صلى الله عليه وسلم ولما جاء فقلت هي كذا برسول الله فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة فغدي بها أسرى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين **وفي تلك** في بها أسيرا كان في قريش من المسلمين كذا ذكر الإصحاح أمير هذه السرية إلى التي أصابت أم قرفة أبو بكر رضى الله عنه وأنه الذي في مسلم **وذكر في الإصحاح** قبل ذلك عن ابن إسحق وابن سعد وجميعهم الله أن أمير هذه السرية أي التي أصابت أم قرفة زيد بن حارثة رضى الله عنه وأبوه لقي بني فزاره وأصاب بها ناس من أصحابه وأثقلت زيد من بين القتلى أي احتفل جزعوا به رمت فلما قد مر زيد رضى الله عنه نذر أن لا يمس رأسه غسل من الجباة حتى يغزوين فزاره فلما عوفي أرسله صلى الله عليه وسلم إليهم فكنوا النصارى وساروا الليل حتى أحاطوا بهم وكبروا واخذوا أم قرفة وكانت أم قرفة في شرف من قريش كان يلق في بيتها خمسون سيفا كلهم لها محرما وكان لها اثني عشر ولدا **ومن ثم** كانت العرب تشرب بها المشل في العزة فتقول لو كنت أعز من أم قرفة **فأسر زيد بن حارثة** رضى الله عنه أي أن قتل أم قرفة أي لأنها كانت تستب النبي صلى الله عليه وسلم **وجاءت** جهزت ثلاثين راكبا من ولدها وولدها ولدها وقالت لهم اغزو المدينة واقتلوا محمد كذا قال بعضهم أسخروا منكم **فربط** بن

حلبين ثم ربطا الي بغيرين ونجرهما اي وقيل الي فرسين وركضا فشقاها نصفين
وقرفة ولدها هذا الذي تكلم به قتله النبي صلى الله عليه وسلم وبقيت اولادها فتركوا
مع اهل الردة في خلافة الصلابة رضي الله عنه فالحير فيها ولا في غيرها **سورة مائدة**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنة ام قرفة وذكر له صلى الله عليه وسلم جها لهما
فقال صلى الله عليه وسلم لا ين الاكوع يا سلمة ما جارية اصبتها قال رسول الله جارية
رجوت ان افي بها امرأة منا في بن فزارة فاعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكلام مرتين او ثلاثا فعرف سلمة انه صلى الله عليه وسلم يريد بها فوجهها له فيهما
النبي صلى الله عليه وسلم لخاله حزن بن ابي وجب بن عمرو بن عابد بمكة كان اخذ
الاشراف فقلت له عبد الرحمن بن ابي حزن وانما قيل حزن خاله لان فاطمة ام ابي
النبي صلى الله عليه وسلم هي بنت عابد كما تقدم وعابد جد حزن لابييه وفي لفظ بنت
عمرو بن عابد **وفي كلام السجدي** ان رواية الغزاليين كان اسيرا بمكة اتفق من رواية
انه صلى الله عليه وسلم وهبها لخاله حزن **وجمع الشمس** الثاني رحمه الله بين
الروايتين حيث قال الخليلي انهما سريتان اتفق لسلعة بن الاكوع رضي الله عنه فجمعا
ذلك اي احدهما لا يكر والاخرى لو زيد بن حارثة ويؤيد ذلك ان في سريته اي بكر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بنت ام قرفة الي مكة فقدي بها اسيرا كانوا
في ايدي المشركين ابي وفي سريته زيد وهبها لخاله حزن بمكة قال ولما ارسلت فخر
ذلكما انفي اقول في هذا الجمع نظرا لانه يقتضي ان ام قرفة تعددت وان كل واحدة كان لهما
بنت جميلة وان سلعة بن الاكوع اسرها وانه صلى الله عليه وسلم اخذها منه وفي ذلك
نقد الا ان يقال لا تعدد لام قرفة وتسمية المرأة في سريته اي بكر ام قرفة وهما من بعض
الرواه وبيد عليه ان بعض الرواه لم يرد بها ولم يبع المرأة ام قرفة بل قال فيها امرأة من
بن فزارة معها ابنة لسان احسن العرب ففعلني ابو بكر بنتها ففقدت من المدينة وما
كشفت لهما لو فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق مرتين في يومين فقال
يا سلمة هبني المرأة فقلت هي تك فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الي مكة
فقد لهما ناسا كانوا اسرى بمكة **سورة المائدة** ان ما ذكره الاصل عن ابن اسحق وابن سعد
انه صلى الله عليه وسلم ارسل زيد بن حارثة الي وادي القري اي غاريك بن فزارة وانه
لغيرهم واصيب بها ناس من اصحابه واقات زيد من بين القتلى جزئيا الي اخوه بخالفه
ما ذكره عن ابن سعد مما يقتضي ان زيد بن حارثة في هذه لم يكن غاريا بل كان تاجرا
وانه لم يرسل لبي فزارة وانما اختارهم ففقدوا له والمذكور عن ابن سعد ما نصه
قالوا خرج زيد بن حارثة في تجارة الي الشام ومعه بضائع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كان دون وادي القري لقيه ناس من فزارة فغضبوه وضربوا اصحابه اي وضربوا
قد قتلوا واخذوا ما كان معهم ففقدوا المدينة ونذر زيد ان لا يمشي راسه غسل من
جنباته حتي يغزو بني فزارة فلما غلب من جوارحه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سريته وقال لهما اكموا النجار وسيرا الليل فخرج بهم ديل من بين فزارة وقد نذر

لهم

لهم الغزير فكانوا يجعلون له ناظورا حين يصحون فينظرون على جبل يشرف على وجه الطريق الذي
يرود ان المسلمين ياتون منه فينظرون قد ومسيرة يوم فيقول اسرعوا فلا يأس عليكم
فاذا امسوا اشرف ذلك الناظر على ذلك الجبل فينظر مسيرة ليلة فيقول يا موالا يا موالا
في هذه الليلة **فاما ان زيد** بن حارثة على نحو مسيرة ليلة اخطأهم الدليل الفزاري
طريقهم فاخذهم طريقا اخري حتى اقصوا وصر على خطا فعاينوا الحاضر من بني
فزارة فحمدوا وخطأهم فكبرت لهم في الليل حتى اصبحوا فاحاطوا بهم ثم كبر زيد وكبر
اصحابه الي اخر ما تقدم **وما تقدم** زيد بن حارثة المدينة جالسا صلى الله عليه وسلم
وقرعه عليه الباب فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعريا يا نجر ثوبه واعتقه
وقبله وسأله فاحبره بما ظفروه الله تعالى به وجيبه بشغل قوله في الاصل ثبت عن
ابن سعد ان لزيد بن حارثة سريتين يوادي القري احداهما في رجب والاخرى في
رمضان فانه يظاها به يقتضي انه ارسل غاريا في المدينتين لبي فزارة يوادي القري
وقد علمت ان كلام ابن سعد يدل على ان زيد بن حارثة في المرة الاولى انها كان تاجرا
اجتاز بين فزارة يوادي القري فخاله هو واصحابه واخذوا امامهم **سورة المائدة**
نعم في ذلك من جهة الحافظ الدمشقي حيث قال سريته زيد بن حارثة الي وادي القري في
قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد رضي الله عنه اميرا شرقا لزيد
زيد بن حارثة الي ام قرفة بياحية وادي القري في رمضان وفيه ما علمت ثم لا
يخفي ان في هذا الملاقاة المبرية على الطائفة التي خرجت للتجارة ولا يختص ذلك بمن
خرج للقتال او ليجتس الاخبار وقد تقدم **سورة المائدة** **سورة المائدة** **سورة المائدة**
الله عز وجل في سورة المائدة بض الاموال الصالحة وبفقها وانكره ابن دريد لبي كعب
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فاقعده بين
يده وجمعة بيده **قال** اي بعد ان قال له تجهز فاني باعته في سريته منيوك هذا
ارمن الغدار ان شاء الله تعالى ثم امره ان يسري من الليل الي دومة الجندل في سبعائه
وعسكروا خارج المدينة فلما كان وقت السحر جاء عبد الرحمن بن عوف الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال احببت رسول الله ان يكون آخر عهدي بكونه
عليه غمامة من كرايمس اي غليظة قد لقيها على رأسه فنقضها رسول الله صلى
الله عليه بيده ثم عمد بعمامة سودا وارجي بين كنفيه منها اربع اصابع او نحو
من ذلك ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعظم فاته احسن واعرف **سورة المائدة** عليه
وسلم بلا ان زيد فع الله اللواتي قد فع الله وقا صلى الله عليه وسلم محمد الله ثم
صلى على نفسه ثم قال حقه يا ابن عوف انتهى قال اعز باسم الله وفي سبيل الله فقاتل
من كثر بالله ولا تقبل اي لا تخفي في المفتح ولا تقدر اي لا تترك الوفا ولا تقتل وليدا
وفي رواية لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمكثوا ولا تغلوا ولا تغلوا ولا تغلوا ولا تغلوا ولا تغلوا
عقد الله وحيث يسير صلى الله عليه وسلم فيكم ثم قال صلى الله عليه وسلم له ان
استجابوا لك فترج ابنة محمد فصار عبد الرحمن بن عوف حتى قد مر الجندل فمكث

ثلاثة ايام يدعوهم الى الاسلام وهم يابون ويقولون لا تعطى الا السيف وفي اليوم
الثالث اسلواهم ومكهم الا صبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا قال في التور
أخذ كذا نزعهم والظاهر انه ما وفد علي النبي صلى الله عليه وسلم فهو باقي واسلم
منه ناس كثير من قومه واقر من قومه اقامه على كثره باعطاء الجزية اي وارسل رضى الله
عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبله بذلك وانه يريد ان يتزوج فيهم يكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج بنت الاصم اي فتزوجها رضى الله عنه
وبني بها عندهم وقد مر بها المدينة وفي امر ولده سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف
اي وهي اول كلبية تلحقا قريشي ولحقه غير سلمة وطلقها عبد الرحمن رضى الله عنه
في مرض موته ثلاثا ومنعها تجارية سودا ومات وهي في العدة وقيل بعد انقضائها
قورنقا عثمان رضى الله عنه **قال وعنه عبد الله بن عمرو بن الخطاب** رضى الله عنه انه
قال صرت لاصم وصيته صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فاذا
قضى من الانصار اقبل يسلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال رسول
الله اي المؤمنين افضل قال اخسهم خلقا ثم قال فاي المؤمنين ايس قال اكثرهم
للموت ذمما واخسهم له استعدادا فجلس ان ينزل يصعد اليك الاكياس ثم سكت القتي
واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مفسر المهاجرين خست حال اذا نزلت
بكم واعدوا بالله ان تدركوه انتم لن تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا
ظهر فيها الطاعون والواجع التي لم تكن في اسلافهم الذين تمسكوا وما نقص للمكيا الا الميزان
في قوم الا اخذهم الله بالسيف ونقص من الثروات وسدوا المونة وجور السلطان لعلهم يذكرهم
وما منع قوم الزكاة الا امسك الله عنهم قطر السماء ولولا الهياكل لم يسقوا وما نقص قوم
عهد الله ورسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذ ما كان في ايديهم وما حكم
توم يعبر كتاب الله الاجل الله تعالى باسمهم في رواية الا يستعمل شيئا
واذا في بعضهم باسم بعض وفي الاصل ذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا عبيدة بن الجراح لدعوة الجند في سرية زاذ في البصرة الشامية على ذلك
فوله كما ساق **سيرة زيد بن حارثة رضى الله عنه** الى حديث قريته سيدنا
شعب ملوات الله وسلاحه عليه وهي نجاه بنوكه فاصاب شيئا وفرتوا في يدهم
بين الاتهامات والاولاد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكون فقال ما لهم
فقبل برسول الله فزق بينهم اي بين الاتهامات والاولاد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي هذا الا حبيبا **قال في الاصل** وكان مع زيد رضى الله عنه في هذه
السيرة صبيحة مولى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكذا اخوه واخ له وهو تابع
في ذلك لا ينهضام ورثه بان مولى علي هذا الذي هو صبرة لم يذكر في كتب الصحابة
وكذا اخوه **سيرة ابي حمزة الموصلي** علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والي
سعد بن بكر في تلك وهي قريته بينهما وبين المدينة ست ليال اي وفي لفظ ثلاث مراحل
وهي خراب الان وفي الصحاح فذلك قريته خيبر وسببها انه صلى الله عليه وسلم بلغه ان

لبن

لبن سعد جميعا يريدون ان يهدوا ايهم خيبر وان يفعلوا لهم شريفا اي ما يوجد
من عتقها فبعث عليهما عليهما كرم الله وجهه في حاية رجل فصار الليل وكمن النهار
اي الى ان نزل محمدا بين خيبر وفدك فوجدوا به رجلا فسالوه عن القوم اي فقال
لا علم لي فشدوا عليه فاقرأته عين اي جاسوس لهم وقال اخبركم علي ان قوموني
فامروهم قد لهم فاغاروا عليهم فاخذوا خيبراية بعير والي شاه وهرب بن سعد
بالظعن ففرل علي كرم الله وجهه مني رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرحوا اي طوبا
قريته عهد يحتاج تدعى الحدة بفتح الحاء وكسر الفاء وفتح الدال المجرى لسرعة
سيرها ومنه في الدعاء اليك نسعي ونحصد ثم عزل الخمس وقسم الباقي على صحابه
اقرأه قوله يريدون ان يهدوا ايهم خيبر يقتضي بظاهرة ان ذلك عهد محاصرة
خيبر وعند ارادة ذلك وفيه ما لا يخفى لما تقدم والله اعلم **سيرة عبد**
الله بن رواحة رضى الله عنه اي اسير بضم المعزة وفتح السين ويقال المير بن
رام اليهودي خيبر لما قتل الله رافع بن سلام بن ابي الحقيق عظيم يهود خيبر
كما تقدم امره واخبره اسير بن رام قال ولما امرتوه عليهم قال لهم اني صانع فحمي
ما لم يصنعوا اصحابي فقالوا له وما عسيت ان تصنع قال اسير في غطفان فاجتمعهم
لحربه قالوا نعم ما رايت وكان ذلك قبل فتح خيبر فبقي **سيرة في غطفان** وغيره
يجمعهم لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اليه عبد الله بن رواحة في
ثلاثة نفر سريسا يسأل عن خيبر اسير وعمرته فاجبر بذلك **فقد مر علي رسول الله صلى**
الله عليه وسلم واخبره فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لذلك فانندب
له ثلاثون رجلا وامر عليهم عبد الله بن رواحة رضى الله عنه وقيل عبد الله بن حنيفة
فقد موا على اسير فقالوا نحن امنون حتى نعرض عليك ما يحبنا قال نعم ولي منك مثل
ذلك فقالوا نعم فقلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتينا بفتنا اليك لفتح الله
فيستعملك علي خيبر ونجس اليك قطع في ذلك اي واستشار يهود في ذلك فاشاروا
عليه بعدم الخروج وقالوا ما كان محمد يستقبل رجلا من بني اسرائيل قال علي قال كل
الحرب قال في التور هذا الكلام لا يناسب ان يقال قبل فتح خيبر والذي يظهر انها بعد
فتح خيبر اقرأه فخرجوا ان يكون المراد باستعماله على خيبر المصاحفة وترك القتال ومن
شر اجاب بقوله انه صلى الله عليه وسلم قد مل الحرب والله اعلم **في** وخرج معه
ثلاثون رجلا من يهود مع كل رجل منهم رديف من المسلمين قال عبد الله بن انس
كنت رديفا لاسير فكان اسير قد عمى بوجهه معافا هو يديه الي يميني فغطت
بفتح الهاء له وقلت اغدر وعدوا الله اغدر وعدوا الله اغدر وعدوا الله ثلاثا ففرض يمينه
بالسيف فاطت عاتقه فخذته وكان يديه عند ش من شوحط ففرض يمينه على راسي
ففتحن مامومة وملنا علي اصحابه ففتلناهم الارجل واحد اعدناهم باثر اقلنا
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا الحديث فقال صلى الله عليه وسلم قد عاكر
الله من القوم وبق في شجتي فلم تق علي ولم تؤذي **قال في رواية** زيادة علي ذلك

كان

التي روى الله عليه وسلم
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهي وقطع لي قطعة من عصاة فقال اسك موك هذه علامة بيني وبينك يوم القيامة
اعرفك بها فانك تأتي يوم القيمة مختصرا فلما دفن عبد الله بن ابي اليسر جعلت معه على جده
دون شابه **أقول** تقدم نظير ذلك لعبد الله بن ابي اليسر هذا لما ارسله صلى الله عليه وسلم
لفعل سبيلان بن خالد الهذلي وجازأه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ان هذا
وهو من بعض الرواة ويحتمل تعدد الواقعة اي اعطاه صلى الله عليه وسلم اقلاما في
تكم واعطاه أخرى ثانيا في هذه وجعل العصاة بين يديه ووافقه ولا مانع منه لكن ربما
تشتبه النفس للسؤال عن حكمه فكرهت ذلك لعبد الله بن ابي اليسر وتخصيصه بهذه
المنفعة دون بقية العصابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا والله اعلم **سيرة**
عمرو بن أمية الخزرجي رضي الله عنه وسيرة من أسلم من خزرج رضي الله عنه بالجار
المجمل وكسر الرواسين مهيمنة وكل ما في الانصار خير يس بالسين المهيمنة الا ان يمش
فاته بالسن المهيمنة وقيل له من قبله من خزرج **ابن سنان** بن حرب بمكة ليغزاه
وسبها ان ابا سنان رضي الله عنه قال لغز من قريش الا احدث يغتال لنا محمد فاته ليس
في الاسواق وحده فأتاه رجل من الاعراب وقال له يعني نفسه قد وجدت اجمع الرجال
قلنا واشد هم بطشنا واشد هم عدونا فاذا انت قد تبتني خرجت اليه حتى اغتاله فان معي
خفيك ففتح لنا المهيمنة كفتح النسر وانما عارف بالطريق فقال له انت صاحبنا فاعطاه بعيرا
ونفقة وقال له اظفر امرك وخرج ليلا الى ان قد فر المدينة ثم اقبل يسأل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر عليه وكان صلى الله عليه وسلم في مسجد بني عبد الاشهل ففعل بالحلة
واقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فما رآه رسول** الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا يريد عذرا والله حائل بينه وبين ما يريد في الجحش على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخذ به السيد بن حنظل رضي الله عنه بداره اي بما شئت من داخل
فاذا بالخنزير فاختد السيد رضي الله عنه بحقه خنقا شديدا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصدقني قالوا انا آمن قال نعم فاحره بامرته ففعل عنه رسول الله صلى الله
وسلم فاسلماي وقال رسول الله ما كنت اخاف الرجال فلما رايتك ذهب عقلي وصفت
نفسى ثم اطلعت على ما هممت به فعلمت انك على الحق ففعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبعني **فقد رآه** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الخزرجي
ومن تقدم معه الى ابي سنان بمكة اي وذلك بعد مقتل خبيب بن عدي وطبعه على
الحشنة ومضى عمرو بن أمية يطوف بالبيت ليلا فراه معاوية بن ابي سنان ففرقه
فاخرج قريبا مما كان فحافوه لانه كان قاتلا في الجاهلية وقالوا لم يأت عمرو بن أمية
في طلبه **قال وفي رواية** لما قدم مكة حبسا جليلهما ببعض الشقات ثم دخلا ليلا
فقال له صاحبه يا عمرو لو طننا بالبيت ومكنا ركعتين ثم طلبنا انا سنان فقال
له عمرو اني اعرف بمكة من الدرس الا بلى اي والله اني انقشوا خيلوا على
انيتهم فقال كلا ان شأ الله قال عمرو فطفتنا بالبيت وطلبنا ثم خرجنا نريد ابا
سنان فلقين رجلا من قريش ففرقنا وقال عمرو بن أمية فاخبر قريشيا ففعل

اي وصاحبه انقضى اي وصعدنا الجبل وخرجوا في طلبنا ودخلنا كهفا في الجبل ولحق عمرو رجلا
من قريش فقتله اي قتل ذلك عمرو فلما اخرجنا عذرا رجل من قريش بقود فرسا ونحن
في الغار فقلت لصاحبي ان انا صاحبا بنا فخرجت اليه ومضى فخرج اعداؤه لاني سنان ففعل
علي يده فصاح بمكة اسمع لقل مكة فلما اسر بسندون فوجدوه باخر رمق فقالوا له من
منك قال عمرو بن أمية وعليه الموت فاحملوه فقلت لصاحبي لما امسنا الجاهة فخرجنا ليلا
من مكة نريد المدينة فمررنا بالبحر من الذين يخرجون خشية خبيب بن عدي رضي الله عنه
فقال بعضهم كنهوا لولا ان عمرو بن أمية بالمدينة لقات انه هذا الهامش فلما خاضت
الحشنة شدت عليهما فماتوا فاشترى انا وصاحبي فخرجوا وانا فالت الحشنة ففعل الله
عنه كذا في السيرة العنفا مينة وتقدم انه صلى الله عليه وسلم ارسل النبي والمقداد رضي
الله عنهما لائتاه واذن النبي لانه لما تلتعته الارض وتقدم عن ابن الجوزي مثل ماها من ان
الذي انزله عمرو بن أمية رضي الله عنه فيحتاج الي الجمع على تعدد رويته الرايتين ويقال
ان عمرو قتل رجلا اخر سمعه يقول ولست بعلم ما دمت حيا ولست ادين دين المسلمين
ولقي رجلين بعثتهما قتلني الى المدينة يتحسسان لهم الخبر فقتل احدهما واسر الاخر
ثم قد مر رضي الله عنه المدينة وجعل الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يخبرك **سيرة سعيد بن زيد رضي الله عنه** وقيل كذا بن جابر رضي الله
عنه وعليه الاكثر ومن ثمما اقتصر عليه الحافظ الذميا اي وقيل جابر بن عبد الله الجلي
ورد بان اسلام جابر بن عبد الله المدني وكان بعد هذه السنة ثم يخرى اربع سنين الى
العريضة وسبها انه قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرى ثمانية من عريضة
وقيل اربعة من عريضة وثلاثة من كل والثامن من غيرهما مسلمين نظرا بالشهادة
كانوا مجيها دين كذا كذا يكون اي لشدة هذا الامر وصفره الواهم وعظم بطولهم
وقالوا يا رسول الله اكلنا واظعمنا فانزلهم صلى الله عليه وسلم عنده اي بالصفة نشر
قال لهم اي بعد ان ذكرنا له صلى الله عليه وسلم ان المدينة وبيضة وخمسة وانهم اهل
ضرع ولم يكون اهل ريب لو خرجتم الي ذود لنا اي لقاح وكانت خمسة عشر فشرتم من
الباقوا وابوا الجاهي لاني في لبن اللقاح جلا وتلين وادرا وفتح للسدد فان الاستفا
وعظما لبطن انما يشد عند السدد واقفة في الكبد ومن اعظم منافع الكبد لبن اللقاح
لا سيما ان اسعمل بخواركة التي يخرج بها فتغلب **ثم لما جئت** اجسامهم كذا بعد
اسلامهم وقتلوا راعيها وهو يسار مولي النبي صلى الله عليه وسلم وقتلوا به اي قتلوا
يديه ورجليه وعزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات واستاقوا اللقاح **وفي نسخة**
انهم ركبوا بعضا واستاقوها فاذا ركبهم يسار ومعه نفر ففعلوا ففعلوا به ورجله
الحديث وبلغه صلى الله عليه وسلم الخبر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
انارهم عشرين فارسا واستعمل عليهم من تقدم وارسل معهم من نفق انارهم
فادركهم فاحطوا بهم فاسروهم ودخلوا بهم المدينة فامرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقطعت ايدهم وارجلهم وسمعت اعيهم اي عورت بسايرهم بحماة بالنار

والقوا بالحرارة اي وهي ارض ذات جازرة سرد كانهما احترقت بالنار **هـ** يستقون فلا يستقون
قال ابن رضى الله عنه ولقد رايت احدهم يكدم الارض بفيه من العطش ليجد
 بردها ليما يجد من شدة العطش حتى ماتوا على حالهم **هـ** **واتر الله** فيهم اي اجزاء
 الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الآية ولم يقع
 بعد ذلك الله صلى الله عليه وسلم سكر عينا وفي لغة القوم لما اسروا بطونهم
 واراد قهرهم على الخيل حتى قد مو ايمر الله بنى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالقامة فخرجوا بهم حرة فلقوه جميع السؤل وامرهم فقطعت ايدهم وارجلهم
 وسجلت ايمنهم وصلوا هناك والله صلى الله عليه وسلم فقد من اللقاح لخرة
 قد هي الحافض ل عنها فقتل عروها كذا في سيرة الحافظ الذمياطي وقدم فيها
 هذه السرية على سرية عمرو بن امية الشهرى رضى الله عنه **سرية**
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى طائفة من هوازن بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ثلاثين رجلا
 الى عجر بنخ العين المصيلة وبصر الجحيم والواي حمل بيده وبيت مكة اربع ليال
 بطريق صغرى يقال له ثركة بضم الشاء ثوي وفتح الراء ثم مرودة مفتوحة ثم ثاء
 تاء بيث وارسل معه صلى الله عليه وسلم دليلا من بني هلال فكان يسمى الليل وكنى
 النجار فاتي الخبر لهوازن فخرجوا فاجتمع رضى الله عنه محالهم فمعه منهم احد
 فاصبر في راجع الى المدينة فلما كان بحمل بيده وبين المدينة ستة اميال قال له
 الله ليل هل لك في جمع اخبرني جتمع فقال له عمر رضى الله عنه لم يامرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بهذا الامر في قتال هوازن **سرية امير المؤمنين الى**
بكر السديق رضى الله عنه الى بني كلاب عن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابكر رضى الله عنه وامره علينا فبني ناسا من المشركين
 فقتلناهم فقتلت بيدي سبعة اهل ابيات من المشركين وما زده الا صل على هذا
 من قوله ان سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكر رضى الله
 عنه الى قزارة الى اخبره بنسب فيه الوهم لان ذلك كان في سرية لبي قزارة توادى
 الغزي وقد تقدمت فها قضيتان مختلفتان جمع بينهما اي وهذا الذي في الاصل
 تبع فيه شيخه الحافظ الذمياطي وفيه ما علمت **سرية بشير بن سعد** الانباري
 رضى الله عنه الى بني مرة بعد ذلك **بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن
 سعد في ثلاثين رجلا الى بني مرة بعد ذلك وتعدت اياما قريه بينهما وبين المدينة ستة
 ليال فتخرج فلقى رعا الشاف في سال عن الناس فقتل في بوادهم فاستاق النعم والشاة
 وانحدر الى المدينة فخرج الصريح اليهم فادركه منهم العدد الكثير عند الليل فباتوا
 بنزاهون بالليل حتى فني بيل اصحاب بشير اي قلما اصبحوا على بشير فاصحابه
 فقتلوا من قتلوا وولى من ولى منهم **هـ** وقال بشير رضى الله عنه قتلا لا يشد يد احق
 ارتث اي جرح ومارمابه ومف وضربت كعبه اخنبا را لجبااته فلم يتحرك فقتل مات

فزعجوا بهمهم وشا بقدر **وجاء الله** صلى الله عليه وسلم خبرهم فبشير رضى الله عنه
 الى المدينة بعد ذلك اي فاته استمر بين القتل الى الليل فلما اصبحي حامل حتى انطلق
 اليه فذكر فاقام بعدك عند بصر ايا ما حتى قري على المشي وجاء الى المدينة فقلت وهذا
 بعد على ان بني مرة الذين توجه اليهم بشير لم يكونوا بعد بل بالقرب منها فيكون
 قوله اول التي مرة بعدك فيه فصح وان بشير رضى الله عنه حصلت له هذه الحالة من
 فليتام **سرية غالب بن عبد الله الليثي رضى الله عنه** الى بني عوال وبني
 عبد بن ثعلبة باليمعة اسمرجل ورايطن غل **بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم غالب بن عبد الله الليثي رضى الله عنه في مائة وثلاثين رجلا من عوال
 وبني عبد بن ثعلبة باليمعة ود الجهم يسا ومولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجهوا عليهم جميعا ووقعوا في وسط محالهم فقتلوا جميعا من اسراهم واستاقوا
 نعموا وشا ولم يأسروا احدا وفي هذه السرية قتل اسامة بن زيد رضى الله عنه
 الذي قال لا اله الا الله وهو مرد اس بن يحيى وفي سيرة الحافظ الذمياطي فيسك
 ابن سرد اس والاول هو الذي في الكشاف **هـ** **وقال له النبي صلى الله عليه وسلم** هذا
 شقتك عن قلبه فقتل ما ذق هوام كاذب **فبعث** اسامة رضى الله عنه بعثا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فصعد القوم فيز مناهم ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا
 منهم فلما عينا قال لا اله الا الله فقتل الانصارى وطعنته برمح حتى قتله فلما
 قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله
 قلت انما قال متعودا اخذوا بكروها حتى قتلت الى امر اكن اسلقت قبل ذلك اليوم اي
 قتلت ان كونا اسلقت اليوم فيكفرت عني ما صنعت **قال** كذا في الاصل ان قتل اسامة للرجل
 الذي قال لا اله الا الله كان في هذه السرية وقد تبع في ذلك ابن سعد وانما كان في
 سرية اسامة بن زيد رضى الله عنه فخرقات بضم الخاء المصيلة وفتح الراء والفتان
 لمرتا تانشر بطن من جهينة وميا في عن اسامة رضى الله عنه بعثا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة من جهينة فصعداها وكان رجلا يدعى مرداس
 ابن نعيم اذ اقبل القوم كان من اسندهم علينا واذا الدروا كان حاصتهم فقرمهم
 فقتلته انا ورجل من الانصار فرفعت عليه الميعة فقال لا اله الا الله وزاد في رايه
 محمد رسول الله فقتل الانصارى فطعنته برمح حتى قتله ثم وجدت نفسي
 من ذلك موحدة عظيمة حتى ما الله رجلى اكل الطعام حتى قدمت على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقبطني واعتنفتي قال بعضهم كان صلى الله عليه وسلم اذا
 بعث اسامة رضى الله عنه يسال عنه فجاوبه وتحت ابن بشير عليه خيرا فلما رجعوا
 لم يسالهم صلى الله عليه وسلم عنه فجعل القوم يحذرون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويقولون يا رسول الله لو رايت ما فعل اسامة ولقته رجل فقال لا اله الا
 الله فقتله اسامة فقتله وهو صلى الله عليه وسلم يعرض عنهم فلما اكثروا عليه
 صلى الله عليه وسلم رفع رأسه الشريف لا سامة فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله

الا الله كيف تضع بلا الله الا الله اذ اجاب يوم القيمة فقال اسامة رضي الله عنه انما
قالها خوفا من السلاح وفي رواية انها كان متعودا من القتال قال اسامة رضي الله
عنه ولا زال صلى الله عليه وسلم يكره علي حتى تقيت ابي لم اسلم الا بورد بدر انتهى
والذي في الكشف في تفسير قوله تعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا
اصلا ان مرداس بن هبيل رجلا من اهل فداك اسلم لم يسلم من فزعة غيره ففرقه
سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليهما غالب بن فضالة الليثي رضي الله عنه
ففرقوا وبقي مرداس ليشتتة باسلامه فلما راي الجبل الجأ عنه الى عاقول من الجبل
ومعه فلما تلاحقوا وكبروا وكبروا ونزل وقال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام
عليكم فقتله اسامة بن زيد واستاق عنه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فوجد وجد اشديدا وقال قتلته ارادة ما معه ثم قرأ الآية على اسامة
فقال رسول الله استغفري قال فكيف بلا الله الا الله فقال زكركها حتى
وددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ ثم استغفري وقال اعتق رقبة وسباني
تخوذك في سرية غالب بن عبد الله الليثي الى مصاب يشير بن سعد وبعد
تعد هذه الواقعة شيئا في مواطن ثلاثة اواربعة وكون يسار مولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان دليلا في هذه المسئلة فيقتضي انما مقتضاه على سرية
العربيين فقد تقدموا بغير قتله بخبر رايته في المور قال ولعل هذا غير ذاك
لكن لم ار له ذكرا في المور الى ان يكون احد موالى اقراره عليه الصلاة والسلام
فقتل اليه ومن ثم لم يتجه اسامة رضي الله عنه مع علي كرم الله وجهه
فقال لا وقال له لو ادخلت يدك في خدر ثمن لا دخلت يدي معها ولكنك قد سمعت ما
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذكرك الرجل الذي شهد ان لا اله
الا الله وقلت له اعطى الله عهدا لا اقتل رجلا يقول لا اله الا الله والله اعلم
سرية بشير بن سعد الانصاري رضي الله عنه الي يمن بفتح اليماء اخر
الحروف وقيل بفتحها ويقال اسن بالهمزة مفتوحة وسكون الهم وفتح الهم
وادقريب من خبير لا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعفا من عطفان
قدوا عدهم عينة بن حصن ابي قبل ان يسلم رضي الله عنه ليكون معهم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن
سعد رضي الله عنه فقتله لواء بعث معه ثلثمائة رجل فصاروا الليل وكهوا
النهار حتى اتوا الحبل المذكور فاصابوا نعا كثيرا وتفرق الرعا بكسر الراء والميم
وفيهم ابي القوم واخبروهم ففرقوا ولفقوا بغيرهم وعليا بضم العين
وسكون اللام مقصور فقبض السفلي فلم يظفوا باحد منهم الا بريحيل اسروها
فرجع بالنعمة والرجلين ابي المدينة فاسلم الرجلان فارسلهما صلى الله عليه وسلم
قال والرجلان من جمع عينة فان المسلمين لما اتوا جميع عينة اخرجوا امامهم
وتبعوهم اخذوا منهم ذنبيك الرجلين انتهى ابي وعينة بن حصن كان يقال

له الاحق المطاع لانه كان يتبعه عشرة الاف قناة وتيل له عينة قال في الاصل ان
عينة جفئت اى عظيبت وكبرت فلقب بذلك **سرية بن ابي العوجا**
رضي الله عنه ابي بن سليم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي العوجا
السلمي رضي الله عنه في خمسين رجلا الى بني سليم وكان لهم جاسوس مع القوم
فخرج اليهم وسبق القوم فحذرهم فجمعوا اليهم فجمعوا كثيرا فجاؤهم وهم معدون
لهم قد عودهم الى الاسلام فقالوا اى حاجة لنا بما تدعوننا اليه فتراموا ليل ساعة
وجعلت الامداد تاتيهم واحد قوايا المسلمين من كل ناحية فقاتل المسلمون
قتالا شديدا حتى قتل عاصمهم واصيب ابن ابي العوجا رضي الله عنه بجراح القتل
ثم تحمل حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم **سرية غالب بن عبد الله**
الليثي رضي الله عنه ابي بن الملوخ بضم الميم وفتح اللام وتشديد الواو وكسرة
ثم حمله بالكبد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في بضعة عشر رجلا قال وما نقلت عن
الواقدي رحمه الله انه كانوا اربعة وثلاثين رجلا ذكرا في سرية لغالبن
هذه انتهى اقول وهي المنقذة التي ترجعت لبني عوال وبني عدي بن ثعلبة
بالمينعة والله اعلم واسلم صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله واصحابه ان
يشقوا الفارة على القوم فخرجوا حتى اذا كانوا بقدر لحق الحارث الليثي
فاشروه فقال انما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام
فقالوا له ان كنت مسلما لم يصرك ربطا لك يوما وليلة وان كنت غير ذلك
استرقتنا منك فشدوه وتاقوا وخنقوا عنده سويد بن مقران في لفظ خلوا
عليه رجلا سود منهم وقالوا له ان نازعك فاحذر راسه وسارده حتى اتوا
محل القوم عند غروب الشمس وكمنوا في ناحية الوادي قال جندب الجعفي
وارسلني القوم جاسوسا لهم فخرجت حتى اتيت تلاما فأتيت على الجاسوس القوم
المخيمون فجمعهم فلما استويت على راسهم انبطت عليهم لانظرا فخرج رجل
منهم فقال لامرأته اتي لا نظري على هذا الجبل سوادا ما رايته قبل انظري الي
او عينك لا تكون الكلاب تجرت شيئا منها فنظرت فقالت والله ما فقدت من
او عيني شيئا فقال ناديين قوسا زبيل فنادى قومه ومهملين فارسل سهما
فوالله ما اضل بين عيني فانتزعتهم وشئت مكاني ثم ارسل اخو فوضع في
مكبي فانتزعتهم وشئت مكاني فقال لامرأته والله لو كان جاسوسا لفرقه لقد
خالطه سهما ان لا ياتك اى بكسر الكاف اى لا كاف لكم وهو بهذا المعنى يذكر في
معروض المدح وربما يذكر في معروض الذم وفي معروض التعجب لا بهمة المعنى فاذا
فاذا اصبحت فانظر بهما لا ينصفهما الكلام ثم دخل فلما اطمانوا واناموا شئنا
عليهم الفارة واستقنا المغرب والشا بعد ان قتلنا الصائغ وسينا الذراري
ابي وسروا على الحارث الليثي فاحملوه واحملوا صاحبهم الذي تركوه عنده **سرية** فخرج

صريح القوم في قومهم فاجلأ قتل لثابه فصار بيننا وبينهم الوادي فارسل الله سبحانه
اسير الوادي ما راينا مثله فقال الوادي حيث لا يستطيع احد ان يجوزه فصاروا
وقوعا ينظرون اليها ونحن من وجههم الى ان قد منا المدينة اي وفي لفظ اخذ
فقلنا القوم ينظرون اليها اذا جاء الله بالوادي من حيث نشاء فلا حيلة ساء
والله ما راينا يومئذ ساءا ولا مضرا فاجلأ لا يستطيع احد ان يجوزه فوقعوا ينظرون
اليها وقد وقع سطر ذلك اي سبل الوادي لقطعة بن عامر رضي الله عنه حين
توجه الى بني خثعم بناحية تبال كما سياتي **سيرة غالب** بن عبد الله
البيتي رضي الله عنه الي مصاب اصحاب بشير بن سعد رضي الله عنهم اي في
بني مزة بعد ذلك لما قد مر غالب رضي الله عنه من الكديد مؤتة منصور
بعثه صلى الله عليه وسلم في ما بقي رجل الى حيث احبب اصحاب بشير بن سعد
وذلك في بني مزة بعد ذلك وكان صلى الله عليه وسلم قبل قد مر غالب هيا الزبيب
رضي الله عنه لذلك وعقد له لواءا فلما قد مر غالب رضي الله عنه قال صلى الله
عليه وسلم للذين بيروا جلس فصارا غالب رضي الله عنه الى ان جع القوم فاغاروا
عليهم وكان غالب رضي الله عنه قد اوصاهم بعد من حالهم له واخا بين القوم
فصاروا نعا وقتلوا منهم قال لما في غالب منهم لواءا قام فحمد الله واثنى عليه
بما هو اهله بن قال اسأله فاني اوصيكم بقومي الله تعالى لا شريك له وان
تطيعوني ولا تخافوا لي امر فاته لاري لمن لا يطاع وفي رواية لا تقصروا فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يطع اميري فقد اطاعني ومن عصاه
فقد عصاني وانكم متى ما تعصوني فانكم تعصوا نبينا صلى الله عليه وسلم
شرا الف رضي الله عنه بين القوم قتال يا فلان انت ويا فلان انت ويا فلان
لا يفارق رجل منك رجلا فابكم ان يرجع الرجل منك فاقول له انت صاحبك
فيقول لا ادري فاذا اكثرت فكثر فافعلوا بالقوم كبر غالب رضي الله عنه
وكثروا معه وجره والسيوف فخرج الرجال فقاتلوا ساعة ووضع المسلمون
فهم السيف وكان شعار المسلمين امت امت وكان في القوم اسامة بن زيد رضي
الله عنهم وتقده غالب رضي الله عنه قال امرت الي ما عهدت اليك فقال خرجت
في اثر رجل منهم رجل يتجهك في حتى اذا دوت منه وضربته بالسيف قال لا اله الا الله
الا الله فقال له الامير ليس ما فعلت وما جيت به تقول امرا يقول لا اله الا الله
فقد مرا اسامة رضي الله عنه وساق المسلمون النعم والشا والذرية فكان سم
كل رجل عشرة ابعرة وعدل البعير بعشرة من الفم انتهى وتقدمت الحوالة
على هذه وتقدمت ما فيها وقوله هنا حتى اذا دوت منه وضربته بالسيف قال لا اله الا الله
الا الله يقتضي انه انما قال لا اله الا الله بعد ضربه بالسيف الا انه يحمل على الارادة
وتقدمت انه طعنه برمح فليما مل **سيرة شجاع بن وهب الاسدي** رضي

الله عنه في اربعة وعشرين رجلا الى جع من هو ان اي يقال له من عامر وامره
صلى الله عليه وسلم ان يغير عليهم فكان يسير بالليل ويكنم النهار حتى جئهم وهم
غافلون اي وقد نهي اصحابه رضي الله عنهم ان يهتفوا في الطلب **سيرة** فاصابوا نعا
وشا واستاوا ذلك حتى قد من المدينة فكان سهر كل رجل خمسة عشر بعيرا وعدل
البعير بعشرة من الفم **سيرة كعب بن جابر** الغفاري رضي الله عنه بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم كعب بن جابر الغفاري الى ذات اطلاق من ارض الشام ورا
وادي القرى في خمسة عشر رجلا فوجدوا اخفا كثيرا اي لانه لم يأت كعب بن جابر
رضي الله عنه من القوم ذهاب عين له فاجرههم بقلة المسلمين **سيرة** قد عرفت
الى الاسلام فلم يستحيوا وشقوا بهر بالنبل فقاتلهم المسلمون اسند
القتال حتى قتلوا عن آخرهم الا كعب بن جابر فاته طن قتله فلما امسى
تخامل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق ذكاه عليه ففخر
بالبعث اليهم فبلغه انهم ساروا الى محل آخر فتركهم اقول لرا اف على
السبب الذي اقتضى البعث الى ذلك المحل **سيرة عمرو بن العاص رضي**
رضي الله عنه الى ذات السلاسل ارض بها ما يقال له السلاسل بضم السين
الاولى وكسر الثانية اي وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله المشهور انهما
يفتح الاولى قبل شئ المكان بذلك لانه كان به رجل بعثه على بعض كاسلله
يقال له بالسلاسل وسلاسل اذا كان سهل الدخول في الخلق لغزونه وصفايه
وتلك الارض ورا وادي القرى وقيل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض
مخافة ان يفتروا اقوالا ويخالفوا الربيد رضي الله عنه في زمن المديف
عزاة مع اهل فارس يقال لها ذات السلاسل من كثرة من تسلسل فيها
من الشجران خوف الغرار فقتلوا عن آخرهم لان السلاسل صفهم من
الهزيمة وبعث رضي الله عنه بالسلاسل الي الصديق رضي الله عنه والله
اعلم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من قضاة قد جمعوا
بريدون المدينة قد في رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص
رضي الله عنه اي وذلك بعد اسلامه بسنة وعقد له لواءا ايضا وجعل
معه راية سودا وبعثه في ثلثماية من سراة المهاجرين والانصار ومعهم
ثلاثون فرسا وامره صلى الله عليه وسلم ان يستعين بمن يمتهم عليهم
فسار الليل وكنم النهار حتى قرب من القوم فبلغه ان لهم جمعا كثيرا
وبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح في عاتين من سراة المهاجرين والانصار
معهما نوبكر وعمر رضي الله عنهما وعقد له لواءا مرة ان يلحق بعمر وان
يكونا جميعا ولا يختلفا فلحق بعمر وابو عبيدة وارا ابو عبيدة ان يؤم
الناس فقال عمرو انما قدمت على عمة اوانا لا امير قال وعبد ذلك
قال جمع من المهاجرين الذين منع ابي عبيدة لعمر ذات امير فهاك وهو

انما بن كعب البجلي رضي الله
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

امير معاوية فقال عمرو ولا انتم مدد لنا فلما راي ابو عبيدة الاختلاف قال لتعلموا
عمرو ان آخر نفع عمر اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ان
قد مت على ما بينك فتنظروا ولا تختلفوا واتدوا الله ان عصيتي لا طبعك
قال فاني لا امير فليكن قال فله ونك انهي اي لان ابا عبيدة رضي الله عنه
كان حسن الخلق لين العربكة فكان عمرو يصلي بالناس اي وعين عمرو
ابن العاص رضي الله عنه قال بعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فامرني
ان اخذ ثيابي وسلاحي فقال يا عمرو اني اريد ان ابعثك على جيش فبعثك
الله وبسبك فقلت اني لم اسلم رغبة في المال قال نعم المال الصالح للرجل الصالح
وروا جعفا كثيرا فحمل المسلمون عليه فقتلوه **قال** واراد المسلمون ان
يتبعوه فمتبعوه عمرو رضي الله عنه و ارادوا ان يوقدوا ناراً ليمضوا عليها
من البرد فمتبعوه عمرو اي وقال كل من اوقد ناراً لا قد فنه فيها فشت عليه
ذلك لما فيه من شدة البرد فكانه بعض سراة المهاجرين في ذلك فقال لطله
عمرو في القول وقال له قد امرت ان تسمع لي وتطيع قال نعم قال فافعل
والمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه غف وكثير ان ياتيه فمتبعه ابو بكر
رضي الله عنه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعمله الا لعلمه
بالجرب فسكت **واختار** عمرو رضي الله عنه وكانت تلك الليلة شديدة البرد
حتى قال لا محابه ما ترون قد والله اخطيت فان اغسلت مت فدعا بانيقيل
وجعله وتوضأ وتيمم ثم قام وصلى بالناس انتهى **ثابت** عمرو رضي الله عنه
عوف بن مالك بن شريك رضي الله عنه عليه وسلم نقد ومهم وصلاهم **قال** عوف
ابن مالك رضي الله عنه حينئذ صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في بيته فقلت
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال عوف بن مالك فقلت نعم
يا ايها النبي يا رسول الله قال اخبرني قال خبرته بما كان من مسيرنا وما كان
بيت ابي عبيدة بن الجراح وبيت عمرو ومطاعة ابي عبيدة لغمر وقال
صلى الله عليه وسلم برحمة الله ابا عبيدة بن الجراح واخبرته بمنع عمر والمسلمين
من ابتاع العذق ومن ابتاع النار ومن صلاته باجابه وهو جنت فلما قدس
عليه عمر وكلمه صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال كرهت ان يوقدوا ناراً فيرى عذوقهم
فلتمموا كرهت ان يتعوه فيكون لهم مدد فنعطون عليهم فحمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرأة **وقال عمرو** وسالني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صلاتي فقال يا عمرو صليت يا محبا بك وانتجت فقلت والذي بينك بالحق اني لو
اغسلت كنت لم اجد برداً قط مثله وقد قال تعالى ولا تلتقوا ابداً بكم الى المحلة
ففتحكم صلى الله عليه وسلم انتهى اي وحتاج اقتنا الى الجواب عن صلاة الصحابة
خلفه فاني لم الق على انه صلى الله عليه وسلم امرهم بالقتل **سورة الخط**
وهو ورق الشجر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في ثلثه

رجل من المهاجرين والانصار فمهر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الي جحر من جهينه في
ساحل البحر وقيل لم يصدوا غير الفريش اي وعليه فتكون هذه السيرة قبل الهجرة
الواقعة في المدينة لما تقدم مرانه صلى الله عليه وسلم بعد الهدنة لم يكن يرصد
غير الفريش الى الفتح وتقدم سيرة الخط بعينه فلا يقال يجوز ان تكون سيرة الخط
مترتبة مرة قبل الهدنة ومرة بعد ها ومن من حكر على هذا القول بانه **وقال**
رضي الله عنهم بالساحل نصف شهر فاصابهم جوع شديد حتى اكلوا الخط اي كانوا
يبتلو به بالما وبالكولة حتى تقرحت اشدها فمهر فان ابا عبيدة رضي الله عنه كان يعطي
الواحد منهم في اليوم واليلة نفقة واحدة يمتصها ثم يصرفها في نوبه اي وعن
الزبير رضي الله عنه انه قيل له كيف كنتم تصفون بالنفقة قال نصفها كما تصيب
الصبي ثدي امه ثم يشرب عليها من الماء فتكينا ومننا الي الليل لانه صلى الله عليه
وسلم زودهم بها من ثمن فعمل ابو عبيدة رضي الله عنه فمهر اي اياه حتى صار
بعده لم يرد احداً كان يعطي الواحد نفقة كل يوم ثم بعد الفريش اكلوا الخط **ومراري**
قيس بن سعد بن عباد رضي الله عنهما ما بالاسلمين من جحر الجوع اي مشتته
اي وقال قاتلهم والله لو لم ينادوا ما كان منكره اليه لما بالناس من الجهد **قال**
من يشتري مني ثياباً او نفقة لم بالمدنية يجزيه يوفها الي ههنا فقال له رجل من اهل السكك
انا افعل لك والله ما اعرفك فمن اشتقاله انا قيس بن سعد بن عباد فقال الرجل
ما اعرفني بسعد ان بيني وبين سعد حلة اهل يثرب فاشترى بغيره كل جزوة
يوستقر من ثمر والوسقي فتح الواو وكسرها يستون صاعاً وجميع الاول او سنة الثاني
اوساق فقال له الرجل اشهدك فذلك اشهدك فاشهدك فاشهدك فاشهدك فاشهدك
والانصار من جملتهم عمر بن الخطاب **وقيل** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه امتنع
ان يشهد وقال هذا الحد ان ولا مال له انما المال لا يبيد فقال الرجل والله ما كان سعد
يعني بانه اي لا يوفي المال لا يبيد ما التزمه فكان بين قيس وعمر كلام حتى اغلظ
له قيس باللام **واحد قيس** رضي الله عنه الجزية فمهر منها ثلاثة في ثلاثة
اي اثاره وان ارد ان يخرجه في اليوم الرابع فيها ابي عبيدة وقال له عزتت
عليك ان لا تخبر ان تريد ان تخفرك منك اي لا يوفي بك بما التزمت ولا مال لك فقال
له قيس رضي الله عنه اتوب انا ثابت يعني والده سعد يعني وهو الناس
ويطعم في جماعة ولا يقضي ديناً اسند منه لغمر مجاهد في سبيل الله **وفي**
البحري ان قيساً رضي الله عنه مخر لغمر تسع جزاير كل يوم ثلاثاً ثم يهاه ابو
عبيدة اي وشما يوت ما ذكرهن ان الجزية كانت خمسة وانه مخر لغمر ثلاثة ايام
كل يوم جزواً ما جاني بعض الروايات انه بقي معه جزواً قد مرخصاً الم
يتقانون عليها فليست بالجمع **شأن البحر** التي لغمر اية بها لانه قال لها
الغمر بحيث ان ابا عبيدة رضي الله عنه نسب صلوا من اصلاً غطا وفي لفظ
من اصلاً غمه ومتر حنة طول رجل في القوم اي وهو قيس بن سعد بن عباد

ثم قال

رضي الله عنهما راكباً علي بعير لم يطأ برأسه **وعن جابر رضي الله عنه** قال دخلت
انا وفلان وفلان وعد خمسة نفر عبيها ما رانا احد اي وفي لفظ ولقد اخذ منا ابر
عبد ثلثة عشر رجلاً فاقعدهم في وقت عيشها فاكلوا منها اياماً ثم شق
وتكلموا ثلثاً بـ **فمن بعضهم** لما تفرجت اشدها من الجحيط انطلقنا على ساحل
البحر فرجع لنا كهيفة الكلب الضخم فاقعدنا فاذ هي دابة تدعى المنبر فقال ابو عبد
رضي الله عنه مينة اميرهم فكلوا فاقعدنا عليه شهراً ونحن ثلثاً بـ حتى شقنا
ولقد راينا نفق من وقت عيشها الدفن بالليل وفي رواية فاحرقنا من عيشه
كذا وكذا اقله وذكره وصحبنا من حمارها الى المدينة اي وقيل لها العنبر لانها تنقل
العنبر **فمن اما سائر** رضي الله عنه قال سمعت من يقول رايبت العنبر ناساً في البحر
ملئوا مثل عفة الشاة وفي البحر دابة تاكله وهو ستر لها فيقتلها فيقتلها فوالبحر
فيخرج العنبر من جوفها وقيل العنبر اسم لسكة مخصوصة في البحر هائلة الخلفة
طولا وعرضا **وقد اورد** بعض السافران حكايات على شاطئ البحر قال في البحر
فا تعلقه سكة فوقفت اخفاها بده في حلقها فحارت سكة فابتلعت تلك السكة
وفي زمن الحارث يا موالله وجدت سكة في سباط طولها ما يتذراع وعرضها ما
يستون ذراعاً وكان يقف في فجها خمس رجال يا حماري فيجفون الشجر واقام اهل
ذمياط ما يكون من حماري خمسة اشهر **والما بلغ** سعد بن عباد رضي الله عنه
ما حصل للمسلمين من الجماعة قبل قد ومحمدا قال ان يكون قيساً يعني ولده
كما اعمد فليخلفهم فلما قد مر قيس قال له سعد ما صنعت في جماعة القوم
قال خربت قال اصبت ثم قال ما ذا قال ثم خربت قال اصبت قال ثم ما ذا قال ثم
خربت قال اصبت قال ثم ما ذا قال ثم خربت قال ومن يهاك قال اميرى ابو عبد
قال ولهم قال زعم انه لا مال لي اما المال لا يملك فقلت له اي يفضي عن الاباء يحمل
الكل ويطلع في الجماعة ولا يضع هذا الي فلان لوافقي فابا عليه عمر بن الخطاب
الا التصيب على الصنع فقال سعد لولده قيس ذلك اربع حوايط اي بساتين اذنا
ما يحصل منها خضون وسقا **ثم ان قيسا** رضي الله عنه وفي الرجل صاحب الجزر
وحمله اي اعطاه ما يركبه وكساه قيل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل قيس
فقال انه في بيت جود ان الجود جود شجرة اقل ذلك البستان اي ومن ثم قال
بعضهم لم يكن في الاوس والخزرج مطهر من يقولون في بيت واحد الا
قيس وابوه سعد وابوه عبادة وابوه وكلم كان في كل يوم يفتنهم على ايام
ينادي من يد الشجر والجر فعليه يد ابي وكلم اي وكان اصحاب الصحة
اذ افسوا انطلق الرجل بالواحد والرجل بالاثنتين والرجل بالجماعة واما سعد
فينطلق بالثلاثين **وعن سعد بن عباد** رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في
منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله ثم قال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على
سعد بن عباد **قال ويدكر** ان سعد كبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من

عذيري

عذيري من ابن الخطاب بن علي ابني انتهى **ويذكر** عن سعد بن عباد رضي الله عنه
انه كان شديداً في الغيرة لم يتزوج بكراً وما طلق امرأة وقد راها ان يتزوجها
وعن جابر رضي الله عنه فلما قدمنا المدينة ذكرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
امر العنبر فقال رزقاً أخرجه الله تعالى لكم لعل معكم من لحمه شيء فتطعموا فانزلنا
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كاه اي ولحقك اروح فليل الله صلى الله
عليه وسلم قال لو تعلموا اني ذكره لم يزوجوا حبسنا لو كان عندنا منه قال ذلك اريد ادا
منه **سيرة ابي قتادة رضي الله عنه الى عطفان ارض حارب** بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا قتاده في خمسة عشر الى عطفان وامره ان يشق الغارة
عليهم فصار رضي الله عنه يسير الليل ويكمن النهار حتى هجر عليهم واحاط بهم وقتلوا
من اشرف لهم واستاقوا والعنبر فكانت الابل مائة بعير والعنبر التي شاه وسواها
كثيرا فاصاب كل رجل بعد اخراج الخمس اثنا عشر بعيراً وعدل البعير بعشر من الغنم
ووقع في سهم ابي قتادة رضي الله عنه جارية حسنة وصبيته فاستقهما منه صلى
الله عليه وسلم فوجهها له ثم وهبها صلى الله عليه وسلم لشيخه اي كان يوعده بجارية
من اول في بني الله به فجادت الشيخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول
الله ان ابا قتادة قد صاب جارية وصبيته وقد كنت وعدتني جارية من اول في بني الله
به عليك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي قتادة قال جاب لي الجارية فوجهها
المحدث **سيرة عبد الله بن ابي جرد الاسلمي رضي الله عنه الى الغابة** وهي
الشجر المنلق قال عبد الله العذري ثم تزوجت امرأة من قومي فحقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعنه على ذلك فقال كذا صدقت قلت ما لي درهم فقال
سبحان الله لو كنت تأخذون الدرهم من بطون وادبكم هذا اي وفي لفظ لو كنت تأخذون
من ناحية بطون ما ردتم والله ما عندي ما اعينك فليست اياماً فبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم ان رجلاً يقال له رفاع بن قيس او قيس بن رفاع في جمع عظم تزل بالغابة
يريد حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاع في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجلين من المسلمين فقال احذروا الى هذا الرجل حتى تاتي منه بحربة فحلبنا
شرا فاعفوا اي ناقة مسنة وقاله تعلقوا عليها واعتصموا فركبها احداً فوالله ما
قامت به ضعفا حتى ضربت فخرياً ومعنا سلاحنا الليل والسيف حتى اذ احبنا قرياً
من القوم عند عزوب الشمس فكلت في ناحية وصاحبي في ناحية اخرى فقلت لهما
اذ سمعتماني قد كبرت فكبروا فوالله انك تكتنر عزة القوم لا ورافعة بن قيس
او قيس بن رفاعه الجميع القوم خرج في راع لهم ابطا عليهم وتوقوا عليه فقال له قد
من قومك نحن نكفيك ولا تذهب انت فقال والله لا يذهب الا انا قالوا فحين مكنك
والله لا يشعني احد منك وحين حتى مكني فلما امكنتني فحين اي ربيته بسهم
فوضعت في قواده فوالله ما تظلم ووثقت اليه فاحتررت رأسه وشددت في
ناحية العسكر وكبرت وشد صاحبني وكبر فحرب القوم واستغنوا بالارواح كثيرة

فينا بها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيت برأسه اخمله معي الي رسول
الله عليه وسلم فاعانني رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الليلة بثلاثة عشر
بغير في صدقي **قال** وبعضهم جعل هذه السرية وسرية ابي قتادة الي غطفان
بارض محارب التي قبل هذه واحدة ومن ذكرتها عقبها خلا في ما فعل **قال**
ويذكر لكونها واحدة ما نقل عن عبد الله بن ابي حذور قال لما طلبت منه صلى الله
عليه وسلم الامانة في محارب زوجني قال لي ما وافقت عندنا شيئا اعينك به ولك قد
لجعت ان ابعث ابا قتادة في اربعة عشر رجلا في سرية فكل بك ان تخرج فيها فاني
ارجو ان يعينك الله مهنأمرتك فقلت نعم فخرجنا حتى جئنا الحارثي وهو القوم
المنزول على ما يقعون به ولا يرحلون عنه **هـ** اي كما تقدم **قال** ذهبت فحمة الغنا اي
اقباله واول سولده خطبا ابو قتادة واصانا فتقوي الله بقائي والثاني بين كل رجلين
وقال لا يفرق كل رجل زميله حتى يقبل اي يروحع ولا ينجي الي الرجل فاستلهم من صاحبه
فيقول لا علم لي به واذا اكثرت فليكنها واذا اخملت فاعلموا ولا تمنعوا في الطلب فاستلهمنا
بالخاض فخرج ابو قتادة بسيفه وكبر وجرنا بسوقنا وكثرنا معه وقال رجل من القوم
واذا انهم رجل طويل فاقبل على وقال لي يا مستر هذا الي الجبهة يتحرك فقلت
عليه فذهب امامي اي وصار يقبل على بوجهه مرة ويد برعي بوجهه مرة اخرى فقتله
فقال لي صاحبي لا تتبعه فقد نهانا اميرنا ان نمنع في الطلب ولا زال كذلك وقال ان صاحبكم
لذو بكيدة وان امره هو الاسر فادركته فرميت به بسيفه فقتلته واخذت بسيفه وجيت
صاحبي فاخبرني انه جمعوا الغنائم ورواها باقتادة تفيظ على وعلى فجت باقتادة
فلا مني فاخبرتها الخبر ثم سقنا النعم وخولنا النساء وجوت السوق فعلقه بالارواح
سورة الاحقاف رأت في السبي امرأة كاتبة طي تكثر الالتفات خلفها وتبكي فقلت لها
اي شي تخطرين قالت اشكر الله الي رجل ليد كان حيا ليستفقدنا سكره فوقع في نفسي
انه الذي قتلته فقلت لها والله قتلته وهذا والله بسوء معلق بالغيب فقالت قال
اي عمده فقلت هذا عمده سيفه فلما رآته بكت ولبت انتهى ولا يخفى ان العياشي في كل بعد
كونها واحدة **سرية ابي قتادة رضي الله عنه الي بطن اضم** امر موضع اوجيل
لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزو اهل مكة بعث ابا قتادة رضي الله عنه
في ثمانية نفر من جملةهم محمد بن جندب بن جندب الي بطن اضم ليعظ طائفة من
الله صلى الله عليه وسلم توجه الي تلك الناحية وتشتد بذلك الاخبار فخرج عليهم
عامر بن الاضيظ الاسدي فسلم عليهم فحجبه الاسلام فاسكه عنه القوم وجمعوا عليه
محار فقتله اي لمشي كان يشبهه وسببه متاعه وبغيره **وعند رسول الله** الي اهل
رجعوا فبلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه الي مكة فوالوا اليه حتى
لنوه **قال وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم لهما فقتله بعد ما قال امست بالليل
وفي رواية بعد ما قال اني مسلم اي اتي بها لا ياتي الامر من آمن بالله وكان مسلما قال
يرسل الله انما قالها اي حجة الاسلام متعود اقال فلا شقت عن قلبه قال لم يرسل

في

قد

الله

الله قال لتعلم اصادق هو ام كاذب اي وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو شقت عن قلبه كنت اعلم ما في قلبه فقال له فلا انت قلت قاتلكم به
ولا انت تعلم ما في قلبه فقال استغفر لي رسول الله فقال لا يغفر الله لك فقام يتلقى
دمعه يرده انتهى **وانزل الله** فيه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
فتبينوا ولا تقولوا لمن اتىكم بالسلام لمست منكم شيئا فتتبعون عرض الجاهل الدنيا
وعند الله مغفلة كثيرة الي آخر الآية **وذكر ابن اسحق** في خبر محمد ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى بمكة في شهر ربيع الثاني فجلس تحت شجرة فقام اليه الاقرع بن خابس
وعيينة بن حصن فحسنا في عامر بن الاضيظ عيسيه بن حصن يطلب دمه
اي ويقول والله رسول الله لا ادعه حتى اذيق نساءه من الحرق مثل ما اذاق نساى
والاقرع يدافع عن محله وارفعت الاصوات وكثرت الحشومة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اي لعيينة ومن معه بل تأخذون الدية خمسين في سفرنا
هذه اوحسين اذ ارجعنا وهو ياتي فلم يزل به حتى اتفقا على الدية ثمان مائة
يستغفره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام محارم وهو ادم طويل اي عليه حلة قد
كان بها الفتل فقاما حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم وغناه زمان
فقال له ما امرك فقال انا محارم قد فوكت الذي بلفك واي اتوب الي الله تعالى واستغفر
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال المحارم لا تقبل محارم قال لها لا تا بصوت
عالي فقام يتلقى دمه بفضل ربه ايه فامكث الاسبا حتى مات فلفظته الارض مرات
حتى ضجوا عليه الحجارة ودفنوه اي ولما اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال
لهم ان الارض تقبل من هو شتم من صاحبكم وكذا الله يعطى اي وفي رواية ان الله
احب ان يريكم تعظيم لاله الا الله اي حرمة من ياتي بها ولفظ الارض يرد ما قتل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له بعد دعائه عليه الا ان يكون المراد استغفر له
بعد موته وبوافقه ما في بعض الروايات اراد الله ان يجعله موعظة لكم لكيلا يقدم
رجل منكم علي قتل من يشهد ان لا اله الا الله او يقول اني مسلم اذهوا به اي شعب بن
فلان فادفنه في الارض يستلهم قد فوكت في ذلك الشعب فيجوز ان يكون استغفر
له حينئذ وقبل ان الذي لفظته الارض غير محارم لان محارم مات بمحرم ايام بن الزبير
رضي الله عنهما والذي لفظته الارض اسمه فقلت **سيرة قتال الدين الوليد رضي الله**
عنه الي العزي ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حين فتح مكة خالد بن الوليد
ثلاثين فارسا من اصحابه الي العزي وهو ضم كان لغريش وكان معظما جدا وفي لفظ
العزي ثلاث اي سموات مجتمعة اي لانه كان يهدي اليها كما يهدي للكمعة لان عمرو
ابن لحي اخبرهم ان الربيعي بالاطراف عند اللات ويصني عند العزي فلما وصل
الي محارم اي وكان يسا على ثلاث سموات فقطع السموات وهدم ذلك البناء **سيرة**
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال هل رايته شيئا قال لا قال فارجم اليها
فخرج خالد وهو منفيظ فجرد سيفه فخرجه اليه امرأة عريانة سودا ثابرة الراس اي

فدفع رسول الله

حرمة م

شعرا سها منتشرا تحت التراب علي راسها جعل السائد يصح بها اي يقول يا عزي عوني
 يا عزي خيليه فضرب خيل خالد رضي الله عنه فقتلها نصيبين اي وهو يقول يا عزي كذا
 لا سجا لك اني رايت الله قد اهانك **هـ** ورجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه
 بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم تلك العزى **سيرة عمرو بن**
العاصم رضي الله عنه الي سواد بالعين المصلحة اي سمي باسم سواد بن قوح عليه
 السلام وكان علي صورة امرأة كان لقوم نوح عليه الصلاة والسلام يضرار
 لهذيل كانوا يحزن اليه اي قبل فتح مكة وبعد ذلك **هـ** **ارسل** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عمرو بن العاصم في جماعة من اصحابه الي سواد ليكسره وانه من حيلة قال
 عمرو رضي الله عنه فانتهيت الي ذلك الصم وعنده سباده اي خادمه فقال ليما
 تريد فقلت اسري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدمه قال لا تفعل قلت ثم
 قال تمنع قلت حتى لان انت علي الباطل وتحك وهل يسمع او يبصر فدنوت منه
 فكسرتة وامرني اصحابي ففقدوا بيت خرا لينة فلم يجد فيه شيئا فقلت للسائد كيف
 رايت قال اسلمت لله **سيرة سعد بن زيد الاشجلى رضي الله عنه الي مائة**
 صم كان للاوس والخزرج ارجل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الاشجلى
 في عشرين فارسا الي مائة ليهدم حيلة فلما وصلوا الي ذلك الصم قال السائد لسعد
 ما تريد قال هدم مائة قال انت وذاك فاقبل سعد الي ذلك الصم فخرجه اليه امرأة
 عريانة سود ثيابرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها فقال لها السائد مائة
 دونك بعض عصا لك ففرض لها سعد رضي الله عنها فقتلها وهدم حيلة **سيرة**
خالد بن الوليد رضي الله عنه الي بني جذيمة باجنية بلعمر يد عوهري الي الاسلام
 اي ولم يكن صلى الله عليه وسلم علم باسلامه ولم يامر به فقتلها اي اذ لم يسلموا
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه في ثلاثماية
 وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار ومن بني سليم اي وهو صلى الله عليه
 وسلم مقيم بمكة الي بني جذيمة وكانوا في الجاهلية قد قتلوا الفاكه عمر خالد وقتلوا
 اخاه الفاكه ايضا في الجاهلية وكانوا من اشد حبي في الجاهلية وكانوا يسمون لعقة
 الدم وقتلوا والد عبد الرحمن بن عوف فلما علموا به وعلموا ان معه بنو سليم وكانوا
 قتلوا منهم مائة بن الشريد وانويه في موطن واحد خافوه فلبسوا السلاح فلما
 انتهى خالد رضي الله عنه اليهم تلقوه فقال لهم خالد اسلموا فقالوا نحن قوم
 مسلمون قال فاقبلوا سلاحكم وانزلوا قالوا لا والله ما بعد وضع السلاح الا القتل
 ما نحن بامين لك ولا بمن معك قال خالد فلا امان لكم الا ان تنزلوا فنزلت فرقة
 منهم فاسرهم وتعرفت ببيعة القوم **وفي رواية** لما انتهى خالد الي القوم فقتلوه
 فقال لهم ما انتم اي اسلمون ام كفار قالوا مسلمون قد صلينا وصومنا بحمد صلى
 الله عليه وسلم وبنينا المساجد في ساحتنا واذناها **وفي لفظ** لم يحسنوا يقولوا
 اسلمنا فقالوا اصبا صبا ما قال فباياد السلاح عليكم قالوا لا يسنا وبين قوم العرب

عداوة فقتلوا ان يكونوا هم فاخذوا بالسلام قال فقتلوا السلاح فوضوا فقال استاسروا
 فاسر بعضهم فقتل بعضهم وفر بعضهم في اصحابه فلما كان في البحر نادي منادي
 خالد رضي الله عنه من كان معه اسير فليقتله فقتل بنو سليم عن كان
 معهم وانشع المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وارسلوا اسراهم **فلما**
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد اي فان رجلا من القوم جاء الي النبي صلى
 الله عليه وسلم واخبره بما فعل خالد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل
 انكر عليه احد ما صنع قال نعم رجل اصغر ربيعة ورجل طويل فقال عمر رضي
 الله عنه والنبي رسول الله اعرفهم اما الاول فهو ابني ففقه صفته واما
 الآخر فهو سائر مولى اي خذ بقة **فقتل** قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 اني اؤتيك مما صنع خالد اي قال ذلك مرتين **وبعث رسول الله صلى الله عليه**
وسلم علي بن ابي طالب كثر الله وجهه فودي لغير قتله **قال** قال صلى الله عليه
 وسلم له يا علي اخرج الي هؤلاء القوم فانظري امرهم ودفع اليه صلى الله عليه
 وسلم مالا اي ائلا وورقا يدي به قتلاهم ويقطعهم منه بدل ما نكح عليهم من
 اموالهم فودي قتلاهم واعطاهم ما نكح عليهم حتى مثقلة الكلب اي الا ناء
 التي يشرب فيها حتى ان الكرم يبق لصد دم ولا مال قال هل بقي لكم دم او مال قالوا لا
 قال اعطيتكم ما بقي من المال احتياطا بدل ما لا تقبلون اي مما نكح من اموالكم
ثم رجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم احبب واحسن اي وراد في رواية والى ان اعده لحيات الي
 خبر القوم **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة شاها رايه
 بقوله المجهري اي اؤتيك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات انتهى **وروي** بين
 خالد وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم شرب سبب ذلك فقال له عمر
 بن الخطاب عجلت بامر الجاهلية في الاسلام فقال انما اخذت شاربك فقال له عبد
 كذبت انا قتلت قاتل اي اي وفي رواية كيف تاخذ مسلمين يقتل رجل في الجاهلية
 فقال خالد ومن اخبركم انهم اسلموا فقالوا اهل السرية كذا من مخزون بانك قد
 وجدتهم بنوا المساجد واقرؤا بالاسلام فقالوا جاي امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني اعير فقال له عبد الرحمن بن عوف كذا يست علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانما اخذت نارهم الفاكه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم سلا يا خالدا
 دع عنك اصحابي فوالله لو كان اخذ ذهابا ثم انفتحت في سبيل الله ما دركته غدة
 رجل منهم ولا روحته اي والعدوة السير في اول النهار الي الزوال والروحة
 السير من الزوال الي آخر النهار والمراد باصحابه هنا السابقون للاسلام وسجد
 عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بل هو المراد كما تخرج به الرواية الاية فقد
 نزل صلى الله عليه وسلم الصحابة غير السابقين الذين يقع منهم الرد علي الصحابة
 السابقين لكون ذلك لا يلبث بهم زمنا غير الصحابة **قال** قال عبد الرحمن

١٠٠٠

خط مناجاة عبد الله بن محمد

أفكها وهما غلامان تصارعا وكان خالد بن خالد عمر تكسر خالد ساق عمر فعرجت وجبت
والمأوى سيدنا عمر رضي الله عنه الخلافة أول شيء بدأ به عزل خالد كما تقدم وقال
لا يلي بي خلافة أبداً وقيل لتمام بلفظه عنه ومن ثم أرسل إلى أبي عبيدة رضي الله عنه أن
أكتب خالد نفسه فهو أسير علي ما كان عليه وإن لم يكدب نفسه فهو معزول فأنزع
عمامة وقاسمه ما له نصيب فلم يكدب نفسه فقام اسم أبو عبيدة رضي الله عنه
ماله حتى أحدي نعليه وترك له الآخرى وخالد رضي الله عنه يقول سمعنا وطاعة لأمر
المؤمنين **وبلفظه ابن خالد** أعطى الأشعث بن قيس عشرة آلاف وقد قصدوا بفتحها
أحسانه فأرسل إلى عبيدة أن يصعد المنبر ويوقف خالد بين يديه وينزع عمامته
وقلنصرتي وبقيته بعمامة لأن العشرة آلاف إن كان دفعها من ماله فهو سرف
وإن كان من مال المسلمين ففي حياته **فما قدم** خالد رضي الله عنه على عمر رضي الله
عنه قال له من أين هذا اليسار الذي تجوز منه بعشرة آلاف فقال من الانكسار والسيوف
قال ما زاد على الستين ألفاً فهو لك ثم قوماً أمواله وعروضه وأخذ منه عشرين ألفاً
ثم قال له والله أنك على كثر خير وأنت كجيب وإن فعل لي بعد اليوم على شيء **وكتب رضي الله**
عنه إلى الأصم وأبي لم أعزل خالداً عن محلة ولا إمارة ولكن الناس فتروا به فاست
أن يقولوا أن الله هو الصانع أي وإن نصر خالد علي من قاتله من المسلمين ليس ثبوته
وتجها عنه بل بفضل الله فالصدق رضي الله عنه لم يعزل خالد بن الوليد مع فعله
ما يكرهه بتأويل له في ذلك كما أنه صلى الله عليه وسلم لم يعزله مع فعله لما كرهه على
الله عليه وسلم حيث رفع يده إلى السماء وقال اللهم إني أبرأ إليك مما فعل خالد لكرهه
شديد على الكفار لرجحان المسلمين على المفسدة وسيدنا عمر رضي الله عنه عزله
خوفاً فتنان الناس به فعزله ورضي أبو عبيدة بن الجراح **قال بن قيس** كان الصدوق
رضي الله عنه ليلاً وخالد بن الوليد شديداً وعمر رضي الله عنه كان شديداً وأبو عبيدة
ليلاً فكان الأصلح لكل منهما أن يولي صف ولا يحصل التصادم والله أعلم **والخبر**
أبني على الله عليه وسلم أنه كان في القوم رجل قال لعمر أأنت من هؤلاء كذا
عشت امرأة فلققتها فدعوني انظر إليها ثم اصفر أبي ما يدالك ثم أشار إلى نسوة
محميات عمر فبعد قال بعضهم فقلت والله ليسير ما طلب فأخذته حتى أوقفته عليهن
فأشدد أرباباً ثم جئت به فقدموه فضربت عنقه فقامت امرأة منهن فأتت
حتى وقفت عليه فشقت بفتح الجها شقيقة أو نهضت من ثم ماتت أي في رواية
فأكت عليه قبله حتى مات عليه انتهى أي في رواية فأخذت الله منه وودعها
فجئت عليه حتى ماتت فنددك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسألكم رجل
رجيم القلب **سيرة أبي عامر الأشعري رضي الله عنه** **أبو طاس** لما
الشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين وانضم المشركون عسكر منهم طائفة
بأوطاس فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري عمراً بن موسى
الأشعري في جماعة فيهم أبو موسى الأشعري ووقع في الأسر أن أبا عامر رضي الله عنه

ابن عمر بن موسى الاشعري قال في المورور غلظا واما ابو موسى ابن ابي عامر فلقنوا
بالقوم وثنا وشي القتال اي ثكافوا فيه وبارز ابو عامر رضي الله عنه ثلثة
وبقال اخوه وهرقوا به واحد بعد واحد اي وصار كل من برز له ميم يبره
اي الاسلام فباي فيقول الله شهد فحصل عليه فقتله **هـ** ثم برز له اخوه العاشر
فقتل ابو عامر اي فانه رضي الله عنه قال له اسلم فابي فقال اللهم شهد فقال اللهم
لا تستهين ويزن يد به فظن ابو عامر رضي الله عنه انه اسلم فكتب عنه فعاد الى ابي
عامر رضي الله عنه فقتله ثم اسلم وعنه اسلم رضي الله عنه وكان اذا راه صلى الله
عليه وسلم يقول هذا اسلم يد ابي عامر **قال وعن** ابن موسى رضي الله عنه قال تحت
لاي عامر وبه رمقه فقلت يا عمر من رماك فقال ذلك اشار ابي تحت من القوم
فقتله فلقنوه فاما راي وتي فالتفت وجعلت اقول له الاسخني الا تثبت فمضيت
فاخلفنا من بين فقتله ثم قلت لابي عامر قد قتل الله صاحبك قال فانزع هذا
المهر فزعه فقال يا ابن ابي بلع النبي صلى الله عليه وسلم من السلام وقل له
يستغفر لي وقال ادفع فرسي وسلاحي له اتجهي فلما مثل الجمع بين هذا وما قبله وقبل
ان يموت ابو عامر رضي الله عنه استغفر ابن عمه ابا موسى ودفع له الرابطة وفي لفظ
ان ابا عامر رماه واحدا فاصاب قلبه ورماه آخر فاصاب ركبته فقتله وروي الناس ابا
موسى فحمل عليه فقتله اي وفتح الله عليهم واغفر لهم المشركون وظهر المسلمون
بالغيا بمرور لسياب **وهاربع** ابو موسى رضي الله عنه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخوه يموت ابي عامر استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اجعله
من اعدائي في الجنة اي وفي رواية اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك
من الناس **وهو** صلى الله عليه وسلم لابي موسى رضي الله عنه اي فقال اللهم
اغفر له ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كثر **مسيرة** **الطفل** **بن عمرو**
الدوسي رضي الله عنه **الى ذي الكفنين** صم عمرو بن جهمه الدوسي ليهدمه لما
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى الطائف بعث الطفل رضي الله عنه
يهدم ذي الكفنين وامره ان يستمد قومه ويوافيه صلى الله عليه وسلم بالطائف فخرج
سريعا الى قومه فهدم ذي الكفنين وجعل يخش الناس في وجهه واتخذ معه من
قومه اربعة ايام فقاموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطفائف بعد مقدمه
باربعة ايام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الازد ممن يحمل
رايتكم قال الطفل ممن كان يحملها في الجاهلية النعمان بن الرواية قال ابعث
مسيرة **بن عيسى** **بن حنن** **الغزاري** رضي الله عنه **الى بني تميم** اي
انه صلى الله عليه وسلم بعث بشرا بن سفيان الي من كعب لاختد صدقا فقم وكانوا
مع بني تميم على ما فاختد بشرا صدقات بني كعب فقال لهم بنو تميم وقد استلزموا
ذلك لم يظفروا امواكهم فاجتمعوا واتجهوا بالسلاح وسفروا بشرا من اخذ الصدقة
فقال لهم بنو كعب نحن اسلمنا ولا بة في ديننا من دفع الزكاة فقال بنو تميم والله لا

اسلمنا من الله نكفهم

ندع تخرج يعبر واحد **ولما راي** بشر رضي الله عنه ذلك قد حذر المدينة واخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك فعند ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بن خضن
الغزاري الي بني تميم في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا انصاري
فكان يسمى الليل وتحت النصار فهم عليهم واخذ منهم واحد عشر رجلا واحدي عشرون
امواة وفي لفظ احدي عشرة امواة وثلاثين صيدا فاجتمع الي المدينة فامرهم رسول
الله عليه وسلم فجلسوا في دار رعدة بنت الحارث فابي انهم جماعة من رؤساءهم
منهم عطار بن حاجب والوزريق بن بدر والاقرع بن عابس وقيس بن الحارث وغيرهم
سعد وعمرو بن الاخير وزياد بكسر الهمزة وبالشدة تحت ابن الحارث فلما رآواهم باليهما
النساء والذراري **فما** الي باب النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ان دخلوا المسجد فوجدوا
بلا لآيوة بن النضر والناس ينظرون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستظفوه
فما من ورا الحجار فنادوا اي بصوت جاف اخرج ايانا فخرج ايانا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي وقد ناذي من صاحبه واقام بلال رضي الله عنه الصلاة وتعلقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم يعظمونه فوق مقعده اي قالوا نحن ناس من تميم جئنا
بشاعرنا وخطيبنا لشاعرك وشاعرك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما بالشعر
نعمنا ولا بالغناء **وامرنا** **مطى** **على الله عليه وسلم** فصل الظهور ثم جلس في تحت
المسيح اي بعد ان قالوا له ما تقدم ومنه ان مدحنا الزين وان شتمنا الشين نحن اكرم
العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل صدح الله عز وجل الزين وشتمه
الشين واكرمتمكم بنو من بين يعقوب عليهما الصلاة والسلام ثم قالوا له قال ابن
الخطيبنا وشاعرنا قال اذنت فليقر وفي لفظ ان لم ابعث بالشعر ولم ارسر بالغناء وكنت
هاقوا **فقد** **موا** **عطار** **بن حاجب** وفي لفظ قال الاقرع بن عابس لشاب منهم فهدم
يا فلان فاذا ذكر فضلك وقيل قومك فتمكروا وخطب اي فقال الحمد لله الذي له علينا
الفضل وهو اهل الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا اموالا عظيما ما نفعل فيها المعروف
وجعلنا اعز اهل المشرق واكثرهم عددا فحتم مثلنا في الناس السائر ومن الناس
فا ولو افضلهم فمن فاضل فليعد مثل ما عدنا وانا لو شئنا لاكثرنا واما اقول قولي
فقد الان يا تورا مثل قولنا او امرا افضل منا امرنا ثم جلس **هـ** وفي رواية انه
قال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واعطانا اموالا نفعل فيها ما نشاء ففتح خير اهل
الارض اكثرهم عددا واكثرهم سلاحا فتمت انكر علينا قليلا يقول احسن من قولنا
او افضل من قولنا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبات بن قيس
ابن ثمامن ان يحسب اي قال له فمر حاجب الرجل في خطبته فقام ثبات رضي الله عنه
فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقه فضي فيهم امره ووسع كرتيه علمه
ولم يكن شي قط الا من فضله ثم ان كان من فضله ان جعلنا ملوكا واصطفي من
خير خلقه رسولا اكرمهم نبيا واصدقهم قلبا وافضلهم حبا فانزل عليه كتابه

وايتمنه علي خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس الي الايمان فامن
برسوله صلى الله عليه وسلم المهاجرون من قومه وذو راحته اكرم الناس
احسانا واحسن الناس وجوها وخير الناس عقالا ثم كان اول الخلق اجابة
واستجابة لله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج انصار
الله ورسوله فقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله ورسوله فمن امن بالله
ورسوله منع دمه وماله ومن كفر جاهدناه في الله وكان قتله علينا
يسيرا اقول فولي هذا واستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام
عليكم اي وفي رواية انه قال الحمد لله محمد بن عبد الله ونسبته ونسبته
ونسبته كل عليه واستشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله داعي اليها جبرين من بني عمه احسن الناس وجوها واعظم
الناس احلاما فاجابوه والمحمد لله الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله
وعزله دينه فخرجت فقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فقاتلها
منع من نفسه وماله ومن اياها فاقولها وكان زعمنا علينا ههنا اقول
قولك هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات **ثم قال** البربرقان لرجل من
ثقيف يا فلان قل ابياتا نذكر فيها فضلك وفصل قريمتك فقال ابياتا منها
يخبر الكرام فلا تخفى يعاد لنا **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اد ابياتا فلا ياتي لنا احدها انا لذكر عند القبر **ثم قال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن حسان بن ثابت فحضر فقال صلى الله عليه وسلم قد
فاجبه فقال بشيعة ما قال فاسمعه فقال حسان رضي الله عنه ابياتا منها
يخبر بالرسول الله والدين عترة علي وعتراته من بعيد وحاضر
واحياءا ومن خير من وطئ الارض **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن قيس هذا كان يعرف بخطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله صلى الله
عليه وسلم يوما فقال من يعلم له علمه فقال رجل ان رسول الله فذهب فوجد
في منزله جالسا متكسا رأسه فقال له ما شئت ان اكون من اهل النار
لاي رقت صوتي فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الرجل الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه فقال ان ذهاب اليه فقل له لست من
اهل النار ولكنك من اهل الجنة **وقال صلى الله عليه وسلم** فغير الرجل ثابت
ابن قيس بن شماسة قتل يوم اليمامة وكان عليه درع نفيسة فمربه رجل من
المسلمين فاخذها فبيها رجل من المسلمين فابى ان ياتاه ثابت في منامة فقال
له اني اوصيك بوصية فاياك ان تقول بهذا حلف فتضعه اني لما قتلت مربي
رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خيائه فربح
وقد كفاه عن الدرع بركة وثوب البرمة رجل فأت خالد فصره فلما اخذها
فان اقدمت المدينة علي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر رضي

في الله

عنه

عنه فقل له ان علي بن ابي طالب كذا وكذا وفلان من رقبتي عتيق فاستيق الرجل
فاتي خالد فاخبره فبعث الي الدرع فاتي بها بعد ان وجدها علي ما وصف وحدث ابا
بكر رضي الله عنه بروايه فاجاز وصيته **قال** بعضهم ولا يعلم احد اخبر وصيته بعد
موته سواه **ووقع** مفاخرة بين البربرقان بن بدر وبين حسان بن ثابت رضي الله
عنه كل منهما يذكر قصيدة يذكر فيها فخره فمن قصيدة البربرقان بن بدر وهو مطع
عن الكوام فلا تخفى يعاد لنا **ثم قال** من الملوك وفيما نصب البيع
ومن قصيدة حسان رضي الله عنه وهو مطعها انا اينا ولم يا ابا انا احمد
انا كذاك عند الفخر ترفع **وفي** ان هذا البيت من قول بعض بني تميم وقد امدوه
لحسان كما تقدم فلما مل **ووقع** مفاخرة بين الاقرع بن حابس وبين حسان
رضي الله عنه فقال الاقرع بن حابس اني والله يا محمد قد قلت شعرا فاسمعه
فقال له صلى الله عليه وسلم هات فانشده
اتناك كما يعرف الناس فضلنا ان لنا نونا عند ذكر الكرام
وانا نؤنس الناس من كل شعور وان ليس في ارض الحجاز كدارم **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجبه فقال بني دارم لا تخروا ان **ثم قال**
يعود وبالاعند ذكر الكرام ههنا علينا نخرون وايضا لنا حول من بين يدي وخادم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقرع كذبت غنما يا اخي بني دارم ان تذكر
ما كنت تروي ان الناس قد نسوه فكان هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم
استدعيهم من قول حسان رضي الله عنه وحسن قال الاقرع بن حابس خطيبه
يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخطب من خطبنا ولشاعرنا شعر من شاعرنا
ولا صوتنا اعلامنا صوتنا اي شتر دني من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
قبل هذا **وروي** النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن رضي الله عنه فقال رسول الله
الي من الولد عشرة ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا
يترحم لا يرحم قال ابن دريد رحمه الله اسم الاقرع نواس واما لقب الاقرع
لقرع كان في راسه والقرع الخفاف الشعر وكان رضي الله عنه شريفا في الجاهلية
والاسلام ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء البحرات اكثرهم لا يعقلون ولا يفهمون
صبروا حتى خرج المنصور لكان خيرا لله غنورا رجيم ووقع ان عمرو بن الاهتم يرح
البربرقان لمبني صلى الله عليه وسلم فقال انه استطاع في ابد بينه وبين قومه وعشيرته
فقال البربرقان لقد حسده بني رسول الله لشرقي ولقد علم اخضر مما قال فقال
عمرو انه لم يمد له يده ضيق العطن اليهم الخال **وفي** ان البربرقان قال رسول الله
لما سيد تميم والطاع فيهم والحياب منهم اخذهم تحت قمرهم ومنعهم من الظلم
وهذا يعلم يعني عمرو بن الاهتم فقال عمرو انه لشدة العارضة مانع لما بينه
مطاع في ناديه مانع لما دأ ظهره فقال البربرقان والله لقد كذب رسول الله وما

حتى يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ان يفتح له دومة الجندل وكان على
أكبر رقباء من ديباج حوضه اي فيها حوض مشروحة بالذهب مثل حوض النخيل
فاستلمه خالد بن الوليد وارسلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل بها ما يشاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دلت سعد بن معاذ في الخندق احسن من
هذا اي وقد تقدم **ومما على اهل دومة الجندل** بالقي بعير وثمانيه راسا واربعا
دوسع واربعا به ربح ثم خرج خالد بن الوليد وولخته مصاد قافلا الي المدينة فقدر
بالاكيد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلطه علي الجزيرة وحقق دمه ودم
أخته وخالي سبلهما وكتب له كتابا فيه ما نهر وختمه يومئذ بظفره اي ومن
جولة الكتاب ليسر الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لا يكره من اجاب
اني الاسلام وخلع الاندلس الاضمار مع خالد بن الوليد يسوا الله في دومة
الجندل واكتافها الي اخوه وهذا كما لا يخفى يدل علي ان اكيد راسه اي وهو الملقب
لقول ابي نعيم وانه من دومة بالسلامه وانه معدود من الصحابة **واهدى الي**
النبى صلى الله عليه وسلم جولة فوضها صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب **وقد**
ابن الاشراف في اسد الغابة ان القول بالسلامه غلط فاحش فانه لم يسل بالاخلاق
بمن اهل السير اي وحيد يكون قوله في الكتاب حين اجاب الي الاسلام اي انقاد
اليه وبعده قوله وخلع الاندلس الاضمار فليشامل **وانه صلى الله عليه وسلم**
لما صالح علي حصنه وبقي فيه علي نصرانيته **ثم ان خالد** رضي الله عنه حاصره في
رمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقتله لنفسه العهد **قال ابن الاثير** وذكر
البلادي ان اكيد راسه علي النبي صلى الله عليه وسلم اسلم ثم بعد موته
صلى الله عليه وسلم رتبته ثم قتله خالد اي بعد ان عاد من العراق الي الشام
قال وعلي هذا القول لا ينبغي ان يذكر في الصحابة والا كان كل من اسلم في حياته
صلى الله عليه وسلم ظاهرا زاهيا ومات مرتدا ذكر في الصحابة اي ولا قابل يذكر
رايت الذي قال في عمارة بن قيس بن الحارث الشيباني انه ارتد وقتل مرتدا في
خلافة ابي بكر رضي الله عنه وهذا يخرج عن ان يكون صحابيا بل حال **سريته**
اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه الي ابي بن بعض العزمه ثم موعدة ثم
نزل مفتوحة مفصورة اسم موضع بين عسقلان والرملة وفي كلام السهيلي رحمه
الله وهي قرية عند موته التي قتل عندها زيد بن حارثة رضي الله عنه **لما كان**
يوم الاثنين لاربع ليل بقين من صفر سنة احدى عشر من الهجرة امر صلى الله عليه
وسلم بالتمهي لغزو الروم فلما كان من الغد دعا صلى الله عليه وسلم اسامة
ابن زيد فقال ميرالي موضع قتل ابيك فاو طهر الخيل ففقد وتبكت هذه الجيش فاغز
صاحبا علي اهل ابين وحرق عليهم واسرع السير لتسرع الاخبار فان ظفرك الله
فاكل البث فجمع وحذا معك الادل وقدر العيون والطاليع معك فلما كان يوم
الاربعاء بدا صلى الله عليه وسلم وجمعه فحرم وصدع فلما اصبح يوم الخميس غدت صلى الله

عليه وسلم اسامة لوابيده ثم قال اغز لرسول الله وفي سبيل الله وقال من كفر بالله
فحق رضي الله تعالى عنه بلوايته معقودا قد فعله اي بريرة وعسكر بالجوف فلم يبق
احد من وجوه المهاجرين والانصار الا اشتد لذكرك من غير ابر بكر وعمر وابو حمزة
ابن الجراح وسعيد بن ابي وقاص رضي الله عنهم فتملأ قومه وقالوا يستعمل هذا الفلام
علي المهاجرين الاولين والانصار اي لان سبقت اسامة رضي الله عنه كان ثمانية عشر
وقيل تسعة عشر سنة وقيل سبع عشرة سنة **ومما يذكرون** ان الخليفة المهدي لما دخل
البصرة راى اياس بن معاوية الذي يضرب به المثل في الذكاء وهو صبي وخلفه اربعا به
من العلما واصحاب الطب المسنة فقال المهدي اي لهذه الغنائم اما كان فيهم شيخ يتقدمهم
غير هذا الحديث ثم التفت اليه المهدي وقال كرم شيخ يا فتى فقال سبي اظال الله تعالى بقاء
اجر المؤمنين بين اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهم لما ولاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم جيشا فيه ابر بكر وعمر رضي الله عنهم فقال لقد مر بارك الله فيك وكان
سنة سبع عشرة سنة **ومما يذكرون** من لم يعرف عبيد فهو الحق فقتل له ما عسكر يا ابا
واثلة قال كثرة اللام وقيل كان عمر اسامة رضي الله عنه عشرين سنة **ومما يذكرون**
الله صلى الله عليه وسلم مقاتله وكلمته في ولايته مع حكاية سنة غضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وخرج وقد عصب علي راسه عصا به وعليه قطعة
فصعد المنبر فحمد الله واثن عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاما قللة بلفظ عن بعضكم
في تأخير اسامة ولين طعنتم في تأخير اسامة فليطعنتم في لما في اياه من قبله
واخير الله ان كان ليلقا بالامارة وان ابنته من بعده ليلقا بالامارة ولما كان من
احت الناس الي واهما منطقة لكل خير فاستصوابه خيرا فانه من خيرا ثم وقد مر انه
رضي الله عنه كان يقال له الحب ابن الحب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحس
حشمه وهو صغير يتولاه **ثم روى** صلى الله عليه وسلم قد دخل بيته وذلك في يوم
السبت لعشر خلون من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وها المسلمون الذين
يخرجون مع اسامة يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الي العسكر
بالجوف **وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال يقول ارسلا بعث اسامة اي
واستشأ صلى الله عليه وسلم ايا بكر الصديق رضي الله عنه وامره بالصلاة بالناس
هـ اي فلا منافاة بين القول بان ابا بكر رضي الله عنه كان من خولة الجيش
وبين القول بانة تخلف عنه لانه كان من خولة الجيش اولا وتخلف لما امره
صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهذا يرد قول الرافضة نقيا في ابي بكر
رضي الله عنه انه تخلف عن جيش اسامة رضي الله عنه لما علمت ان خلفه
عنه كان يامر منه صلى الله عليه وسلم لاجل سلامته بالناس وقول هذا الرافضي
مع انه صلى الله عليه وسلم لم يخلف عن جيش اسامة مودة ولا لانه لم
يرد اللعن في حديثه **لما كان** يوم الاحد اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وجعه فدخل اسامة من عسكره والنبي صلى الله عليه وسلم

مقبور فطأ رأسه فقتله وهو صلى الله عليه وسلم لا ينكر فعله يرفع يديه الى
السموات فيضعها على أسامة رضي الله عنه قال أسامة تعرفت الله صلى الله
عليه وسلم يدعوني ورجع أسامة رضي الله عنه الى معسكره **ثم دخل**
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فقال له صلى الله عليه وسلم اعد علي بركة الله
فودعه أسامة وخرج الى معسكره واسرائيل فيمها هو يريد الركوب
اذ ارسول الله امر ابنه رضي الله عنه فاجابه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يموت وفي لفظ فتنازع حتى بلغ الحرف فارسلت اليه امراته فاطمة بنت قيس
تقول له لا تغفل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل فاقبل واقتل معه عمر
وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما فانهم اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يموت فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زادت الشمس
اي وفي لفظ انه رضي الله عنه كما نزل في حديث فبقيت النبي صلى الله عليه
وسلم فدخل المسلمون الذين عسكروا بالحرف الى المدينة ودخل المدينة بلواء
أسامة حتى اتي به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقه عنه فلما يبيع لابن بكر
رضي الله عنه امر برأيه ان يذهب بالموالي الي بيت أسامة وان يصفه أسامة
لما امر به فلما مات صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب اي قاتله كما اشهرت وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم ظهر النفاق وقويت نفوس اهل النصارية واليهود
وصارت المسلمون كالغني الطيرة في الليلة الثانية وارتدت طوائف من العرب
وقالوا اضل ولا ندفع الزكاة **وعند ذلك** كل ابو بكر رضي الله عنه في منع أسامة
من السفر اي قالوا له كيف يتوجه هذا الجيش الى الروم وقد ارتدت العرب حول
المدينة فابي وقال والله الذي لا اله الا هو لو خرجت الكلاب بارجل ارداء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اردت جيشا وحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا جئت لواعقده وفي لفظ والله لئن لم يخطفني الطيرة اجات الى من ان ابدى بشي
قل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتلته ذرا بضعهم ان أسامة رضي
عنه وقت بالناس الي الخندق وقال استندنا عمر رضي الله عنه ارجع الي خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه لئلا ياتي انه ارجع بالناس فان معي وجوه
الناس ولا امن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقله وقال المسلمون
ان يخطفهم المشركون وقالت له الانصار رضي الله عنهم فان ابى ابا بكر الا ان
يسفي اي الجيش فبلغه من السلام واطلب اليه ابوبكر امرنا رجليك اقدم مسامحة
أسامة فقد مر عمر على ابى بكر رضي الله عنهما وامره بها قال أسامة فقال ابو بكر
رضي الله عنه والله لو خطفني الدواب والكلاب لمر اردت قضا قضى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فانه الانصار امرؤني ان ابلغك انهم
يطلبون رجلا اقدم مسامحة في ثوب ابو بكر رضي الله عنه وكان جالسا
واخذ بلحية عمر رضي الله عنه وقال انك لست املك وعدي معك يا ابن الخطاب استقله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتامرني ان اذبحه فخرج عمر رضي الله عنه الى الناس
فقال امضوا تخلصوا اميما تتركوا ما لقيت اليوم بسبكم من خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيرا هذا كلامه **وفي** ان هذا مما لقيت من معموده صلى
الله عليه وسلم الخبر وانكاره علي من طعن في ولاية أسامة اذ بعده عنده
بلوغ ذلك الانصار رضي الله عنهم الا ان يقال لعل من قال استندنا عمر رضي الله
عنه فانه جمع من الانصار لم يكونوا معوا ذلك ولا بلغهم او خولوا ان الصديق
رضي الله عنه يوافق علي ذلك حيث راي فيه المصلحة ويستندنا عمر رضي الله
عنه بخبر ذلك حيث لم يتكلم بالرد عليهم ياتيه صلى الله عليه وسلم انكر علي من
طعن في ولاية أسامة رضي الله عنه فليست له والله اعلم **وفي** ان عمر رضي الله
عنه استأمنه في عمر رضي الله عنه ان ياذن له في التخليق ففعل ولعل ذلك كان
تطبيقا لما طرأ أسامة ومن ثم كان عمر رضي الله عنه لا يلقى أسامة الا قال السلام
عليك ايها الامير كما ياتي **فلما كان** هلال شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة خراج
أسامة رضي الله عنه اي في ثلاثة الاف فيمها في سب وودعة سبته نابر بكر
رضي الله عنه بعد ان سار الى جانب سبعة مائتا واسامة رضي الله عنه ركبا
وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بقود برحلة الصديق فقال أسامة
يا خليفة رسول الله اما ان تترك واما ان اترك فقال والله لست ببارك ولست
براكب ثم قال له الصديق رضي الله عنه استردع دينك واما نك وخواتم فملك
وقد وقع بغير ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما نعت معاذا رضي الله
عنه الي الحسن بن سعد صلى الله عليه وسلم وهو يعني تحت راحة معاذا وهو
يوصيه **فلما ان أسامة** رضي الله عنه سار الى اهل ابي فشن عليهم الغارة اي
فوق الناس عليهم وكان شجارهم يا منصور امت فقتل من قتل واسر من اسر
وحرق ما زلهم وحرق ارضها فزال الخيل والابل في عرصا فحرق ولم يبق
من المسلمين احدا **وكان أسامة** رضي الله عنه علي فزيت ابيه وقتل قاتل ابيه
رضي الله عنهما واسمهم للفرس سيميت والفرس سيميت واسمهم لنفسه مثل
ذلك فلما امسى امر الناس بارجل واسرع السير وبعث فبشر الى المدينة بسلام
وخرج ابو بكر في المهاجرين والانصار ممن لم يكن في تلك السرية يتكلمون
أسامة ومن معه وسر وا بسلا متهم ودخل أسامة رضي الله عنه واللوايين
بد به حتى انتهى الي باب المسجد ثم انصرف الي بيته اي وكان في خروج هذا الجيش
نفقة عظيمة فانه كان سببا لعدم ارتداد كثير من طوائف العرب اردوا ذلك
وقالوا لا قوة احباب محمد صلى الله عليه وسلم ما خرج مثل هؤلاء من عندهم
فبشر اهل الاسلام اي وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى بعد ان ولي
الخلافة اذ اراي أسامة رضي الله عنه قال السلام عليك ايها الامير فيقول أسامة
عمر الله لك يا امير المؤمنين تقول لي هذا فيقول لا زال اذ فوك ما عشت الامير

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت علي أمير **وفي الميرة الثامنة** سراً
آخر تركنا ذكرها تبعاً للإصل **وفي السنة الثامنة** أمّر صلى الله عليه وسلم غناب
ابن أسيد أن يخرج بالناس وهو مكره وقد كان صلى الله عليه وسلم استعمله عليها
لما أراد الخروج إلى حنين وقيل لما رجع من حنين واستقر أميراً على مكة حتى
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فافترق الصدوق رضي الله عنه إلى أن
توفي وكانت وفاته يوم وفاة الصديق رضي الله عنهما أي لأنه أطلعهم سنة
في اليوم الذي أطلعهم فيه الصديق وكان على ذلك الحج علي ما كانت عليه العرب
في الجاهلية من خيخ الكفار مع المسلمين لكن كان المسلمون يعزل عنهم في
الموقف **ولما دخلت سنة تسع** استعمل صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله
عنه علي الحج فخرج في ثلاثمائة رجل من المدينة وبعث معه صلى الله عليه وسلم
بذقة قلدها صلى الله عليه وسلم واستمر ما بينه وبين الشريفة وساق أبو بكر رضي الله
عنه شخص بذات ثوب يثوبه على كرم الله وجهه على ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم القصور أي بفتح القاف والفتح وقيل بالنظر والقصر ونسب الخطأ فقال له أبو
بكر رضي الله عنه استعملكم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الحج قال لا ولكن
يغني أجرة مكة على الناس وأبذل لي كل ذي عهد عهده وكان العهد بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين المشركين عاماً وخاصاً قالوا فماذا قال لا يصح أخذ عن البيت
ولا يخاف أحد في الاستمرار الحرام كما تقدم والمحاسب بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبينه قبل العرب إلى أحوال مشهورة وفي كلام السهيلي رحمه الله لما أورد في أبو بكر رضي
الله عنهما رجع أبو بكر رضي الله عنه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
قال لا ولكن أردت أن يبلغ عني من هو من أهل بيتي فمن أبو بكر رضي الله عنه فخرج
بالناس أي في ذي الحجة لأن ذي القعدة كما قيل من ليل النبي الذي كان في الجاهلية
يخرجون له الأشهر الحرم أي قاتلوا براءة نزلت أي صدرها والافتقار نزل متفقاً عليه
في غزوة تبوك انصرفوا وخافوا وتعالى الآيات وكان نزول صدرها بعد سفر أبي بكر فقال
لأبوي عتي الأجل من أهل بيتي **فردعها** صلى الله عليه وسلم علياً كرم الله وجهه
فقال أخرج بعد ربيعة وأذن في الناس يوم الخراذ الصقور يعني فقد أعلت بن
أي طالب كرم الله وجهه براءة يوم الخراذ الذي هو يوم الحج الأكبر عند الهجرة الأولى
وقال لا يبع بعد اليوم مشرك ولا يظوف بالبيت عريان **وعنه** أي هجرة رضي الله عنه
قال أمروني على كرم الله وجهه أن أطوف في التنازل من بين براءة فقلت أصبح حتى يحل
خلق فقلت له بما كنت تشادي فقال بأربع أن لا يدخل الجنة المؤمن وأن لا يخرج بعد العام
مشرك وأن لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله أجله أربعة أشهر ثم العهد
له وأول تلك الأربعة يوم النحر من ذلك العام ومن لا عهد له فعهد له إلى انقضاء
الحرم وكان المشركون إذا سمعوا النداء ببراءة يقولون لعلي كرم الله وجهه مترون
بعد الأربعة أشهر فانه لا عهد بيننا وبين ابن عمك إلا الطعن والضرب **والفصل** صلى الله

عليه

في سنة تسع
في سنة تسع
في سنة تسع

عليه وسلم لما ذكر لا يهرگا لو انجمن مع المسلمين ويرفعون أصواتهم يقولون
لا شريك لك إلا شريكاً هو لك فملكه وما ملك أي وتقدر سبب الاثنان بذلك ويطوف
رجال منهم عراة ليس على رجل منهم ثوب بالليل فنقول الواحد منهم الطوف بالليل
كما ولدني أمي ليس علي شيء من الدنيا خالطه الظلم أي وفي لفظ أبي حنيفة
فيها الذئب و كان لا يطوف في الواحد منهم ثوب إلا بثوب من ثياب الجحش وهم
قويش يستغيثه أو يكثر به وإذا طاف بثوب من ثيابه القاه بعد طوافه فلا يحمته
فهو ولا أحد غيره أبداً فكانوا يستهون تلك الثياب الذخري وفي الكشاف كان
أحدهم يطوف عرياناً ويدع ثيابه وراء المسجد وإن طاف وقي عليه ضرب
ولا تترعت منه لا يهرگا لو إلا يبعد الله في ثياب أو ثياباً فيها وقيل نفاذاً بأن يهرگا
من الذئب كما يفرقون من الثياب وكانت النساء لا يطفن كذلك وقيل كانت
الواحدة تلبس درعاً مفرجاً وقد طافت امرأة عريانة ويدها على فخذها وهي
تقول اليوم بيدي وبعضي أوكله فمأبداً منه فلا أحله **وانزل الله تعالى** يا بني
ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والزينة
من الرزق فأبطلت ذلك سورة براءة في تلك السنة أي وقيل الزينة المشط وقيل
الطيب وكان ينعلم في أيام الحج لا ياكلون الطعام إلا قناتاً ولا ياكلون دسماً يعطون
بذلك تحتهم فقال المسلمون أنا الحق أن نعمل ذلك فقيل لهم كواواشترى بواولاً
تسرفوا **وحكي أن بعض الأطباء** المحدث من الصحابة قال لبعض العلماء ليس
في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علماً علم الأبدان وعلم الأبدان فقال له
تدجمع الله الطب كله في بعض آية من كتابه قال وما هي قال قوله وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا فقال الصحابة ولا يؤثر عن رسولكم صلى الله عليه وسلم شيء من
الطب قال فدجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطب في الفاظ يسيرة قال
وما هي قال قوله المعدة بيت الداء والحمية رأس كل داء وأعط كل بدن ما عودته
فقال ذلك الطبيب ما ترك كتابكم ولا شئكم الجالوس شئاً **وبينت** براءة من كان
له عهد فعهد إلى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله إلى أربعة أشهر **وفي**
الخط لما لحق علي كرم الله وجهه أبا بكر رضي الله عنه قال له أبو بكر أميراً وما مودة
قال بل مامورة ورعيت الرافضة **أنه** صلى الله عليه وسلم عزله أبا بكر رضي الله عنه
عن إمارة الحج بعلي كرم الله وجهه وعبارة بعض الرافضة ولما تقدم أبو بكر رضي
الله عنه بسورة براءة صلى الله عليه وسلم بعد ثلاثة أيام بوجوه من الله وكيف
يرضى العاقل امامة من لا يرتضي الله صلى الله عليه وسلم بوجوه من الله وكيف
عشر آيات من براءة هذا الكلام **قال الإمام** ابن تيمية رحمه الله وهذا الحديث
من الكذب فأت من المعلوم المستقر أن أبا بكر رضي الله عنه لم يعزل وأنه خرج
وكان علي كرم الله وجهه من جملة رعيته في تلك الفترة يصل خلفه كسائر
المسلمين ولم يرجع إلى المدينة حتى مضى الحج في ذلك العام وأما أورد في صلى الله

ردهم

عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه بعلي بن ابي طالب وجعله نائبه في العهود وكان من عادة
العرب لا ينفذ العهد الا بالسيف او رجل من اهل بيته اي فلو لم يكن ابو بكر رضي الله عنه
ما فيه نفوذ عهد عاهد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له نفوذ وقال
قائلهم هذا اخلاق ما يعرف فازاح الله عليهم يكون ذلك علي يد رجل من بني ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ديني اليه من له ذرية وهو عبد المطلب قال
وهذا غير بعيد من افتراء الرافضة وبعثنا **علي** وعلى عادة العرب **بما ذكرناه**
قوله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ عن الرجل من اهل بيته كما تقدم وفي لغة الا
رجل مني اي لا يبلغ عن عقد العهود ولا ينفذها الا رجل مني اي من بني ابي الا ديني
ولا ايت له ذرية اذ بنى اليه صلى الله عليه وسلم من عبد المطلب ولا يجوز رجل ذلك
على تنفيذ الاحكام والقرآن اذ كل احد من المسلمين ما دون له في تنفيذ ذلك
هنا الله عليه وسلم وفي هذه السنة التي هي سنة تسع تبايعت الوفود على سره
الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل لما سنة الوفود **باب** **بذرة فيه**
ما يتعلق بالوفود التي وفدت عليه صلى الله عليه وسلم اي غير من تقدم فقد تقدم
انه قد مر عليه صلى الله عليه وسلم وقد هو ان بالبعث انه وكان اوفد عليه بها ملك من
عوف المصري وذلك في اخر سنة ثمان اي ووفد نصاري بجرا **ه** اي قبل الهجرة ووفد
بني تميم في سنة عشرين بن حصن **وذكر ابن سعد** ان ذلك كان في الحرم سنة تسع
ووفد عليه وفد نصاري بخران ايضا بعد الهجرة وكانوا سبعمائة وكنيتهم خيرة المسجد
النبي اي وعليهم ثياب الجيرة واردية الحرب مخممين بخراير الذهب اي ومعهم
هدية وهي بسط فيها ثيابا ناعما ومسوح فصار الناس ينظرون للثياب فقال صلى الله
عليه وسلم اما هذه البسطة فلا حاجة لي فيها واما هذه المسوح فان تقطعوا بها احد
فما لوانع بغيرها **وساراي** **فقد** المسلمون ما عليه هؤلاء من الزينة والرياسة الحسن
تشوقت نفوسهم الي الدنيا فانزل الله تعالى قل او يبيح لكم خبير من ذلك للذين انتموا
عند ربه حبات تجري من تحتها الانهار لا يات والامان وارادوا ان يصطلحوا بعد ان كان
وقت صلواتهم وذلك بعد العصر فاراد الناس منهم فقال صلى الله عليه وسلم دعهم
فاستقبلوا المشرق فصلى الصلوة **فعرض** عليهم صلى الله عليه وسلم الاسلام وتلك
عليهم القران فاستمعوا وقالوا قد كنا مسلمين من قبلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبتم يعنيكم من الاسلام ثلاث عبادات ذكر الصلوة والكلية الجهرية والنجاسة
ورغمكم ان الله ولداي لان احدكم قال له صلى الله عليه وسلم واليه السلام ان الله
لا اله الا له وقال اخر هو الله لا اله الا هو الحي الموتي وابصر عن القيوب وابر من الادوار
كلها وخلق من الطين طيرا **وقال له** صلى الله عليه وسلم اقبلتم فعلا من تشبهتم وترغمتم
انه عبد فقال صلى الله عليه وسلم تفرد عبد الله وكلمته القاها الي من يرضى
وقالوا ايما رضى ان تقول انه اله وقالوا له صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فاننا
عبد الله يحيي الموتى ويشفي الائمة والابرم ويخلق من الطين طيرا فينفخ فيها فطير

هذا الحديث في نسخة
الشيخ الفاضل
ابن حجر العسقلاني
في كتابه المستدرج
في سنده

نسكت

فنسكت صلى الله عليه وسلم عنهم فنزل الوحي بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم وقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب **شهد**
قال لهم صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان امرتكم دوا الاسلام ان اباكم اي ندعو
وختهم في الدعاء المعنة على الكاذب فقالوا له يا ابا القاسم نرجع فننظر في امرنا
شئنا نيك قلنا بعضهم ببعض فقال بعضهم والله علمتم ان الرجل يهوى هواه وما
لا عن قوم قط بشا الا اسقوا اي اخذوا عن آخرهم وان الله استخفى لاديبكم
فواذعوه وصالحوه وارجعوا الي بلادكم **وفي لفظ** ائتمروا بهو الي بني قريظة اي
من بني ميمون والضمير وبني قيسية واستشارهم فاشاروا عليه ان يصالحوه
ولا يلاعنوه **وفي لفظ** ائتمروا وعدوه على العدا فلما اجمع صلى الله عليه وسلم اقبل
ومعه حسن وحسين وفاطمة وعلي رضي الله عنهم وقال اللهم هؤلاء اهلي اي وعند
ذلك قال لهم الاستفتاء اي لاري وجوها لوسالوا الله ان يبل لهم جلا لارائه فلا
تبايعوا فتبايعوا ولا يفتي علي وجه الارض نصراي فقالوا لا يا هلكه **وعن عمر**
رضي الله عنه انه قال لبني صلى الله عليه وسلم لولا اعتنهم برسول الله بعد من
كنت تاخته قال صلى الله عليه وسلم اخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عاتيه
وحفصة وهذا اي زيادة عاتيه وحفصة في هذه الرواية دل عليه قوله تعالى وشاها
ونسأكم وصالحوه صلى الله عليه وسلم على الجزية صالحة على الفحلة في صفر والفر
في رجب ومع كل حلة اوقية من الفضة وكتب لهم كتابا وقالوا لرسول الله ما امينا فارسل
معه ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وقال لهم هذه الامين هذه الامه اي
وفي رواية هذا هو القوي الامين وكان كذلك يدعي في الصحابة بذلك **ويروى عن**
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اما والذي تقضى بيده لقد تدلى العذاب على
اهل بخران ولولا عوني لحيق اقردة وخناير بر ولا ضرر الوادي عليهم ما ولا استأصل
الله تعالى بخران واهلكه حتى الطير على الشجر والاحمال الجول على الساري حتى يهلكوا
ووفد عليه صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الدارون ابو هند الداري وفتح
الداري واخوه نعيم واربعة اخرون وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يعطيهم ارضا من ارض الشام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا حيث
تشئتم قال ابو هند فنهضنا من عنده نشاور في اي ارض نأخذ فقال لهم الداري
رضي الله عنه نسأله بيت المقدس وكورنما فقال ابو هند هذا محتل ملك
العجم وسيصير محل ملك العرب فاخاف ان لا يتم لما قال فخير رضي الله عنه
نسأله بيت حبرون وكورنما فنهضنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا
له فدي بقطعة من ادم وكتب لهم كتابا نسخته لرسول الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب ذكر فيه ما رهب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للدارين اذ اعطاه
الله الارض وهب لهم بيت عيون وجبرون والمرطوم وبيت ابراهيم عليه الصلاة
والسلام الي ابد الابد تشهد بذلك عما من بن عبد المطلب وخزينة بن قيس وشجر

ابن حسنة وكتب ثم اعطانا كتابنا وقال انصرفوا حتى تسلموا الي قد جازت **قال**
ابن همام قال انصرفنا فلما جازت صلى الله عليه وسلم الى المدة فقدمنا عليه وسألناه
 ان يحد لنا كتابا اخر فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا اخر فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عيون وجيرون والمطروم وبيت ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم خرج جميع
 ما فيهم بظلمة بن ونفذت وسلمت ذلك لهم ولا عفا بهم من بعدهم ابد الابدين
 اذ اهراده الله شهد ابو بكر بن ابي جحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي
 ابن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وكتب بقل ذلك في المواهب واقره **وخطبه**
صلى الله عليه وسلم خطبه قال فيها حدثني نعيم بن عبد الله بن الجهم اني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يومئذ في بيعة بدر فقال له من انت قال انا
 ابي جحافة قالوا فاجرونا قال لا ابركركم ولكن عليكم هذه الجزيرة فدخلناها فادار رجل
 منكم فقال من انتم قلنا ناس من يثرب قال ما فعل هذا النبي الذي خرج فمكر قلنا
 قد آمن به الناس واستعوه وصدقه قال فان ذلك منكم منكم قالوا لا تجروني عن
 عين زعمنا فعلت فاجرونا عينا فوثب وشية ثم قال ما فعل رجل يمان هل اطعتموه
 فاجرونا له فدا طعتموه فوثب مثلهما فقال لما لو قد اذن لي في الخروج لو طعت البلاد كلها
 غير طيعة فاجرونا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن الناس فقال هذه طيعة وذلك
 الذجال قال ابي عبد الله وهذا لاوي ما يخرج من المحدثون في رواية الكبار عن الصغار اي كما
 تقدم **ووفد عليه صلى الله عليه وسلم** وهو في خيبر الاشعث بن قيس بن حبة بن موسى
 الاشعري وحيثما جعفر بن ابي طالب من الحبشة **قال** صلى الله عليه وسلم فوجد
 كما تقدم انا كره اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان بهن والحكمة فائتة
 وقال في اهل اليمن يريد اقوام ان يضفوه ويأبى الله الا ان يرفعوه ولا اشعري
 نسبة الي اشعر واسمه ثبت بن ادد بن يشجب والما قبل له اشعر لانه ولدته
 والشعر علي يد **قال وما نقت** مكة وادنت له صلى الله عليه وسلم فترش عرفت
 العرب انه لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بعدا وانه لا قريشا
 كانت قادة العرب ودخلوا في دين الله اخوانا **قال في النهاية** الوفدة القوم يجتمعون ويرون
 البلاد واحدهم وافد الوفدة رسول القوم بعد جهم وقد يراد به ما هو اعلم من ذلك
 فيمثل من تقدم غير رسول وحيد يكون من ذلك كعب بن زهير رضي الله عنه فانه
 قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وسب** ذلك ان اخاه جهم بن زهير خرج
 يومها وكعب في غنى فلما فقال لاهيه كعب اثبت في الغنم حتى اتي هذا الرجل يعني النبي
 صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه واسم به وذلك ان ابا جهم زهير كان يحالس اهل الكتاب
 ويسمع منهم انه قد ان صبيته صلى الله عليه وسلم وراي زهير والوهما رضي الله عنهما
 انه قد قد بسبب من السما وانه مديده لينقلوه ففاته فاوله بالنبي صلى الله عليه وسلم

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

العرب

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

الذي

الذي يبعث في آخر الزمان وانه لا يدركه ولا ينكره يدركه واصحابه ان ادركوا
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلموا **ولما اتصل** خبر اسلام جهم بن زهير بكعب اغضبه
 ذلك فلما كان منصرفه صلى الله عليه وسلم من الطائف كتب جهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 كعب بن زهير وكان من جهمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبه بفتح مكة وانه صلى
 عليه وسلم قتل بها رجلا ممن كان بجهمي من شعراء قريش وحرب بعضهم في كل
 وجه كالب الزبير وجهمي بن ابي وجب وانه صلى الله عليه وسلم قال من لقي منك
 كعب بن زهير فقتله فان كان في نفسه حيلة فقتل في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانه لا يقتل احدنا تايبا ولا طائبا ما تقدم الاسلام وان انت لم تفعل فاج لي فاجك وفي
 نسخ الا نسب لابن ابي القوارس ان زهير بن ابي سلمى قال لاولاده اي زابت في المنام
 سببا كفن من السما فحدثت يدي لا تناوله قبا تني فاولته انه النبي الذي يبعث
 في هذا الزمان وانا لاولدك فمت ادركه منك فليصقه فله وليصقه ليصقه به
فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم آمن به (بته بجهم واقام كعب الله على
 المنكر والتشبيب بامرهم اني بينه ابي طالب رضي الله عنه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ذلك فقال ليس وقع كعب في يدي لا فطعت لسانه الحد بشاي ولا مانع ان يكون
 ضم الي هذا ايجار رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلما بلغ** كعبا الكتاب ضاقت به الارض
 واخرج به اعداؤه وصاروا يقولون هو مقتول لاهيه فاجرونا فاجرونا فاجرونا فاجرونا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيها ارجاء اعدائه به رضي الله عنه التي مطلقها
 بانت سعاد فقتلي اليوم مقتول **في نسخة** رضي الله عنه حتى قدرا المدينة فقتل
 علي رجل كان بينه وبينه معرفة فقتل به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 صلي الصبح فاشاره ذلك الرجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا رسول
 الله فقرب اليه واستأمنه فقام الي ان جلس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
 يده في يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري ومن حضره لا يعرفه فقال رسول
 الله ان كعب بن زهير قد جاء ليستا من منك تايبا مسلما فقتل انت قال بل منه ان انا جئت
 به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كعب بن زهير
 فوثب رجل من الاقباض فقال الله دعني وعد الله اعرب عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم دعه عنك فانه قد جاء تايبا نازعا فلما انشد القصيدة المذكورة
 ومدح فيها المهاجرين ولم ينفر من الاقباض فقتل جهمه على ذلك ما سمعه من ذلك
 الاقباض مما اغاظه ولم يسمع من المهاجرين شيئا يعظفه وفيه ان هذا او افع اذ كان
 امشادك في ذلك الوقت واما اذ كان عمله قبل مجيئه كنهوا ظاهرا ما تقدم انه عمل ذلك
 القصيدة التي من جعلها ما ذكر فلا **في نسخة** كعب الاقباض ومدحهم بالقصيدة
 التي مطلعها من ستره كرم الحياة فلا يزل في مقب من صالحى الانصار اي
 ويقال انه صلى الله عليه وسلم هو الذي خصه علي مدحه وقال له لما انشد بانت
 سعاد وراها صلى الله عليه وسلم مشتملة علي مدح المهاجرين دون الانصار **ولما** اي هلا

فجعل القصيدة التي مدح بها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

يارسول

راغبيا

ذكرت الايضار بخير فان الانصار اهل الذك اي ولما اشدده صلى الله عليه وسلم بان سعاد
وقال ان الرسول لو لم يستضاه به مهتد من سيوف الله مسلون التي عليه صلى الله عليه
وسلم بركة كانت عليه صلى الله عليه وسلم **وقد اشترىها معاوية بن ابي سفيان**
رضي الله عنهما من آل كعب بن اشرف بعد ان دفع كعب فيها عشرة الاف فقال
ما كنت لا اشر بزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فلما مات كعب رضي الله عنه
اشترى معاوية ورثته بعشرين الفا ونوار ثلثا لابي امية ثم خلفا بين ابني اشترىها
السفاح اول خلفا بين العباس بثلثمائة دينار اي بعد ان قرأه دولة بني امية وكانوا يطوفوا
على اكثافهم جلودا وروبا وكانت على التمتع رجلا قتل وتلوثت بالدم ويقال ان الذي
كانت عند بني العباس يردته صلى الله عليه وسلم ليقاها اهل ايلة مع كتابه الذي
كتبه لهم امانا وذلك في غزوة تبوك وحيدة يكون بركة كعب رضي الله عنه ففترت
عنده زوال دولة بني امية واما هذه البردة فلعل فقد ها كان في سنة الشار **ثريبات** ابن
كثير رحمه الله قال ان معاوية رضي الله عنه اشترى البردة التي كانت عند الخلفاء من اهل
كعب بن اشرف الفاد رهم فزوتوا رثتها الخلفاء الامويون والعباسيون حتى اخذها النضر
منه مستخافة بعد له وقال هذا من الامور المشهورة جدا ولكني لم اردت في شيء من
الكتب باسناد ان نضيه وصار كعب رضي الله عنه من شتر ابيه صلى الله عليه وسلم الذين
يذنون عن الاسلام كعب الله بن راحة وجسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنهما
ولما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك في رمضان قدم عليه في ذلك الشهر
وقد تقف وكان من خبره انه لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصار مكة
تبع اثره عروة بن مسعود رضي الله عنه حتى ادركه صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل
الي المدينة فاسلم وسأله ان يرجع الي قومه بالاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم قاتلوكم فقال عروة بوسول الله انا احب اليهم من ابائكم واهل اديهم
وفي رواية من ابصارهم فخرج رضي الله عنه يدع قومه على الاسلام ورجال الخالد
ليرتبة فيهم اي لانه رضي الله عنه كان فيهم محبا مطاعا فلما اشرف له على عليه
ودعاهم الي الاسلام واظهر لهم دينه وموه بالليل من كل جانب فاصابه سهم فقتله
وفي قوله انه رضي الله عنه قدم الطائف عشرا فانه تقف يسلمون عليه فباعهم الي
الاسلام ونص لهم قصصه واسمعه من الذي ما لم يكن يغشاه فمهم فوجوا من
عليه حتى اذا كان السحر وطلع الفجر قام على عرفة في داره وتشهد فرماه رجل
من ثقب سهم فقتله فقبل له فلان يموت ما تري في ذلك فقال كرامة اكرم الله
بها وشهادة ساقها الله التي فليس في الاماني الشهيد الذين قتلوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يرقت عترة فاد فمهم قد قنوه معهم **وقال**
في حقه صلى الله عليه وسلم انه مثله في قومه كمثل صاحب يس انه قال لقومه انبعثوا
المرسلين الايات فقتله قومه اي اتخذ كورة في سورة يس وهو جيب بن مري
وقال السجيلي يحتمل ان المراد به صاحب الياس فان الياس يقال في اسمه يس ايضا

قسم

وقد قال صلى الله عليه وسلم مثل هذه المقالة في حق شخص آخر يقال له قرة بن
حصين او ابن الحارث بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الي بن حلال بن عامر بنهم
الي الاسلام فقتلوه فقال صلى الله عليه وسلم مثله مثل صاحب يس **ثريبات**
قامت بعد قتل عروة اشهر ثم انهم ايجروا بينهم وراوا اليهم لاطافة لهم حرب من
حولهم من العرب وقد اسلموا فاجعوا ان يوسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا فكلما عبد بالليل بن عمرو وكان في سنة عروة بن مسعود رضي الله عنه في ذلك
فابى ان يفعل لانه خشي ان يفعل به كما فعل بعروة وقيل كما اسعد بن عبد الله بن
قاله اي الخط فقتل لثقت فاعلا حتى ترسلوا معي رجلا فمعتوا معه خمسة ائلافهم
شرب حبل بن غيلان احدا اشرف ثقيف اسلم فغلبان بالعين المحبة على عشرة نسوة
ومن اسلم على عشرة نسوة ابصار عروة بن مسعود وكذلك مسعود بن ثقيف ومسعود
ابن عمرو وسفيان بن عبد الله وابو عقيل مسعود بن عامر وكلهم من ثقيف ويقال في
عليه صلى الله عليه وسلم لسبعة عشر رجلا هم اشرف ثقيف فيهم كنانة بن عبد الله بن
وهو اسهم بن مويذ وفيهم عثمان بن ابي العاص وهو اصغرهم **ثريبات** بالمدنية
لنوا المعيرة بن شعبة الثقيفي فذهب فسرعا ليستشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقدر ومهم عليه فلفظه ابو بكر رضي الله عنه فاجبه فقال له ابو بكر رضي الله عنه
اقسمت عليك لا تنسني اي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكون انا احدته ففعل
فدخل ابو بكر رضي الله عنه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبه بقدر ومهم
عليه **ثريبات** المعيرة اي وعلمهم رضي الله عنه ثقيف عتيق بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فابوا الا تحية الجاهلية وهي عمر صابا **ثريبات** رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فضربت لهم قبة في ناحية المسجد اي ليسعوا القرآن ويروا الناس اذا صلوا
وكاوا يغدون اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم وتخلون عثمان بن ابي
العاص عنه اسيا بهم فكان عثمان اذا رجعوا ذهب الي النبي صلى الله عليه وسلم وسأله
عن الدين ويستقره القرآن واذا اوجده النبي صلى الله عليه وسلم نائما ذهب الي
بكر الصديق رضي الله عنه وكان يكتم ذلك عن اصحابه فاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخيه وكان فيهم رجل مجذوم فارسا صلى الله عليه وسلم يقول له انا باعناك فارجم
وفي المرفوع لا تدبوا النظر الي المجد ومن وجا كبر الجيرة وسيد وسيد قد ربح
او جيب وهذا معارض يقول صلى الله عليه وسلم لاعدوة ولا طيرة وبها جاني احاديث
اخراته صلى الله عليه وسلم الكل مع المجدوم طعاما واخذه يده وجعلها معه في القصة
وقال كل ليس الله ثقة بالله وتوكل عليه واجيب بان الامر باحتجاب المجدوم وشدة
ومواكته لبيان الجواز وجواز الخطا فمهم لانه على من قوى ايمانه وعدم خوارها
على من ضعف ايمانه ومن من باشر صلى الله عليه وسلم الصورتين ليتقن به فافذ
القوي الايمان بطريق التوكل والضعيف الايمان بطريق الخط والاحتياط وعنده
انصرافهم قالوا بوسول الله امر عليا رجلا يؤمننا فامر عليهم عثمان بن ابي العاص

لما راي من حبه علي الاسلام وقرآه القرآن وتعلم الدين وتقول الصديق له صلى الله عليه وسلم يرسول الله اني رايت هذا الغلام من احبهم علي التقه في الاسلام وتعلم القرآن وفي رواية ان عثمان بن ابي العاص قال قلت يرسول الله جل جلاله امام قومي قال انت اما يصبر وقال لي اني امنت فاحفظ بعز الصلاة واتخذ مؤذنا لا ياخذ علي انه اجر **فكان خالد بن سعيد** بن العاص هو الذي بعثني يهيم وبينه صلى الله عليه وسلم حتى كتب لهم كتابا وكان الكاتب له خالد المذكور **ومن حديثه** يرسول الله الرحيم من محمد النبي رسل الله صلى الله عليه وسلم الي المؤمنين ان يحضروا وجوههم حرام لا يعضن شفره من وجد يفعل شاة من ذلك فانه يجلد وتزعم ثيابه ووجوه بالطايف وقيل هو الطائف والعضاء كل شجرة شوك واحده عضه كشفته وشفاه **وروي ابو داود** والترمذي الا ان صيد في وجع وعطافه حرام محرم وكانوا لا يطعمون طعاما يا يهيم من عند رسل الله صلى الله عليه وسلم حتى ياكل منه خالد حتى اسلموا وسالوا رسل الله صلى الله عليه وسلم ان يتوكف الصلوة فقال النبي في دين لا صلوة فيه وفي لفظ لا ركوع فيه وان يتزك لهم الزنا والزنا وشرب الخمر في ذلك وسالوه ان يتزك لهم الطاغية التي هي صنمهم وهي اللات اي وكانوا يقولون لهما الزينة لا تهندهما الا بعد ثلاث سنين من مقدمهم له فاني رسل الله صلى الله عليه وسلم فلا نزلوا اسالونه ستة وهو يا يهيم حتى سالوه شجرة واحدة بعد فقه ومهم ورااه وايدته لم يدخل الاسلام في توهم ولا يرتاع سواهم وشاؤهم يهدمها فاني عليهم ذلك رسل الله صلى الله عليه وسلم يرسول الله عليه وسلم في وعيد جز وجهه قال لهم سيدهم كنانة انا اعلمكم بشيئكم اكثر اسلامكم وخوفهم الحرب والقتال واخبرهم ان محمد صلى الله عليه وسلم سالتنا امور عظيمة ما اعياها عليه سالتنا ان يهدموا الطاغية وان يتزك الزنا والزنا وشرب الخمر **فما جابهم** تعفف وسالوه هم قالوا اجيبنا رجلا فظا غليظا قد ظهر بالسيف ودان له الناس فمرص علينا امور اشدد ادودكم ما تقدم مر قالوا والله لا نطيعه ولا نقبل هذا ابدا فقالوا لهم صلحوا السلاح ولتقيم القتال ورموا حصنكم فكلت تعفف كذلك يومين او ثلاثة فثار اليه العرب في قلوبهم وقالوا والله ما لنا من طاقة فارجعوا اليه واعطوه ما سال **فحدث** ذلك قالوا لهم قد فاضياها واسلمنا فقالوا لهم كتمونا قالوا اردنا ان يفرغ الله من قلوبكم عذرة الشيطان فاسلموا ومكثوا اياما فقدم عليهم رسل رسل الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبه رضى الله عنهما لهدم الطاغية **وفي رواية** لما فرغوا من امرهم وتوجهوا الي بلادهم راخبعين بعث صلى الله عليه وسلم معهم ابا سفيان والمغيرة بن شعبه لهدم الطاغية فخرجوا مع القوم حتى اذا قدموا الطائف ارادوا المغيرة رضى الله عنه ان يهدمها ابا سفيان فاني ذلك ابو سفيان عليه وقال ادخل انت علي قومك فلما دخل المغيرة غلاها بعض رماها لمعول اي الفاس لعظيمة التي يقطع بها القحط وقام قومه وبنه خشيته ان يرمي كاذمي عروة وخرج نسا تعفف حصر ابي مكشوفات الروس حتى العوائق من

الحمال

الحمال يكيين علي الطاغية قال وفي رواية يظنون انه لا يمكن هدمها لا بها قمع من ذلك واراد المغيرة رضى الله عنه ان يهدمها فقال لا يحسنه لا تخشاكم من تعفف فالتقي نفسه لما علا علي الطاغية لهدمها وفي لفظ اخذ يركض فصاحوا بصحة واحدة فقالوا ايعد الله المغيرة قتلته البرية وقالوا والله لا يستطيع هدمها وفي رواية لما اخذ المعول وضرب به اللات صخرة صاح وحدث لوجهه فاربح الطائف بالصباح سرورا وان اللات قد صرعت المغيرة واقبلوا يقولون كيف رايت يا مغيرة دونكها ان استطعت الم تعلم انها تفكك عن عادتها ففككها المغيرة بصوت منهم ويقولون لهدمها خشنا والله ما قصرت الا الخنزير وفي رواية فوثب وقال لهم فحكم الله انما هي كالحجارة وهذا فاقبلوا عافية الله واعيدوه ثم اخذ في هدمها انتهى فهدمها بعد ان بدا يكسر بايها حتى هدموا اساسها واخرج نواحيها لما صنع بها د بها يقول ليفضن الاساس فيلجسفت بهدواخذ ما لها وحلها فلما قدما علي رسل الله صلى الله عليه وسلم امر رسل الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان ان يقضي دين عروة والاسود اخوه من مالا الطاغية فقضاء فان ابا مبلج بن عروة بن مسعود وقارب بن عمة ابن الاسود اخو عروة بن مسعود سالا رسل الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وكانا قدما علي رسل الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مسلمين لما فقلت تعفف عروة بن مسعود قبل ان تسلم تعفف كما تقدم وكان صلى الله عليه وسلم قد اجاب ابا مبلج فقال له نعم فقال له ابن عمة قارب بن الاسود وعبد الاسود يرسول الله فانه عروة والاسود اخوان لا يروا فقال صلى الله عليه وسلم انه الاسود مات مشركا فقال قارب يرسول الله اما الذي علي وانا الذي اطلب به **وسن الوعود وقد بيني** وقد تقدم ذكره اي في الكلام علي سرية عبيدة بن حصن الغزاري الي بني تميم وفي ذلك الوعد عطار بن حطب وعمرو بن الاحتم والاقرع بن عابس والزيقران بن بدر وذكر في الاستعاب انه كان مع وفد تميم قبس بن عامر فاسلمه فذكر في سنة تسع فلما راه رسل الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد اهل الوبر وكان عاقلا كحلما مشهورا بالحلم قبل الاختف بن قبس وكان اهل الناس ممن تعلمت الحمار قال من قبس بن عامر رايتهم يوما فاعدا بفناداره محسنا بل سيخه فحدث قومه فاني يدخل ملثوف وكثير مفنول فقتل له هذا ابن اخيك قد قتل ابنك قال فوالله ما حل جوده ولا قطع كلامه فلما اخذه التقت الي ابن اخيه فقال يا ابن اخي بليس ما فعلت امنت بركه وقطعت رجليه وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بهمك ثم قال لا بد اخبر قري ياني فوارا خاك وحل كتاب ابن عمك وسق الي امك مائة ناقة دية ابنها فابها عريضة وكان قبس بن عامر رضى الله عنه ممن حذر الخمر علي نفسه في الماهلية وسب ذلك انه سكر يوما فعرض عنة ابنة وميت ابوها وراي القوم خطا رطابه واعطى الخمار مالا كثيرا فلما افاق اخبر بذلك فريها علي نفسه وقال في ذمها ابيانا كثيرة ولما حضرته الوفاة دعي بيته فقال لي احفظوا عني فلا احد انصح لكم مني اذا مت فسودوا كباركم ولا

وفي رواية ايكر محمد **هـ** قالوا هذا الاغفر المرفق اي الابيض المشرب بحمرة المشرك على
سيفه قد نامته صلى الله عليه وسلم فقال اي سائلكم فحشد عليكم في المسئلة قال سئل
عما يدركه **اي وفي** رواية اي لفظك عليك في المسئلة فلا تجد علي في نفسك ما لا احد
في نفسي فقال سئل ما يدركك فقال يا محمد بن ابي اسودك فذكر لك انك تزعج ان (ايدي
ارسلك قال صدق **هـ** فقال انشدك بفتح الحيمزة برب عن قلبك ورب عن بعدك وفي
رواية بالذي خلق السموات والارض ونصب هذه الجبال **هـ** قال اللهم تعمر **قال وفي**
رواية انه قال له قيل لك ان الله امرك ان تاتوا من ابي نعيم وحده لا تشرك به شيا
وان تخلص هذه الابدان الذي كان اباؤنا يعبدون قال اللهم تعمر انتهى **قال** قال انشدك
بالله انك امرك ان تخلص خمس صلوات في كل ليلة قال اللهم تعمر **قال** وانشدك
بالله انك امرك ان تأخذ من اموال اغنيانا فترة على فقر ايتا قال اللهم تعمر **قال**
وانشدك بالله انك امرك ان تصوم بعد الشهر من اثني عشر شهرا قال اللهم تعمر
قال وانشدك بالله انك امرك ان تتج بعد البنت من استطاع اليه سبيلا قال اللهم
تعمر قال فاني قد امتت وصدقت وانا ضام بين ثعلبة **اقول** وهذا السياق يدل
على ان وفودة كان بعد فرض الحج وهو يخالف ما سبق انه كان في سنة خمس وثلاثين
ثم استعده ابن القتيبي قال واكثره ان هذه اللفظة مد رجة من كلام بعض الرواة
وفيه ان الذي جزم به ابن اسحق وابو عبيدة انه وفد في سنة تسع وستمائة
الحاقظ ابن حجر رحمه الله تعالى **ومن** **قوله** ذكر الحج في مسلم ويؤيد ذلك قول ابن
عباس رضي الله عنهما بعثت بموسى بن بكر صامر ابن ثعلبة واقفا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقدم علينا الحديث لان ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا قدم المدينة
بعد الفتح **قوله** **اي وفي** صامر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه
الرجل الذي يقيم الفاق صافقته وبكرها فقه وفي لفظ ابن سعد لم يخل الحجة
وكان **عمر** رضي الله عنه يقول ما رايت احسن منساة ولا اوجز من صامر بن ثعلبة
اي وفي لفظ عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما سمعنا بوفده وقد كان افضل من صامر
قوله **اي وفي** صامر رضي الله عنه الى قوله قال لعمر ان الله تعالى قد بعث رسولا وانزل
عليه كتابا استشهدكم به مما كنتم فيه **قال وفي رواية** ان اول شيء تكلم به ان سب
اللات والعزى فقال له قوله ما صامر انك البرص انك الجذام انك الجنون فقال
ولما اتهموا لا يبصرون ولا يسمعون ان الله قد بعث رسولا الى اخر ما تقدم واني استشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك واستشهد ان محمدا عبده ورسوله وقد جئكم من
عنده بما امركم به ولما كنتم عنه فلم يبق من القوم رجل ولا امرأة الا اسلموا **ومنها**
وقد **عبد القيس** وفيه الجارود وكان نصرانيا اي قد قبل الكلب فقال ايتا ناطحا طما
بما للنبي صلى الله عليه وسلم يا بني الهدى اتاك رجال قطع فديته والا قال
متقى وقع يوم عمو من اوجل القلب ذكره نزهة **هـ** والغدغد الغارة والال ما يرفع
الشحوص في اول النهار وفي اخره وقيل السراب **هـ** **قيل** **والواحدة** عشر فعمر من عليه

يوم

احد ام

صلى الله

صلى الله عليه وسلم الاسلام فقال يا محمد اي كنت على ديني واني تارك ديني لرسولك
فتتخون لي ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم انما ضامن لك ان قد صدك الي
ما هو خير منه قاسم واسد وصحابه **قوله** **رسول** الله صلى الله عليه وسلم
ان محمدا فقال والله ما عندي ما الهلك عليه **قال** برسول الله بحال يستأوين
بلادنا من اموال من ضوال المسلمين اي من الابل والبقر ما يحسن نفسه فقتل عليها
اي تركها الى بلادنا قال لا اياك واما ما فاما لك حرق النار اي فحمها كذا في الاصل
وفي السيرة الشامية ان الجارود انما وفد مع علق له يقال له سلمة بن عياض الاسدي
وان الجارود قال سلمة ان خارجا خرج بنهما معه يدعي انه نبي فها لك ان تخرج اليه
فان راينا خير اخرجنا فيه وانا ارجو ان يكون هو النبي الذي تشر به عيسى بن مريم
لكن يصغر كل واحد مناه ثلاث سنابل يسا له عنها لا يفرق بها صاحبه فلعمرى انه ان
اخبرنا بها انه لنبي يروح اليه فلما قد ما عليه صلى الله عليه وسلم قال له الجارود لم
يعشركم يا محمد قال بشهادة ان لا اله الا الله واني عبد الله ورسوله والبراءة من كل
تقودين يعبد من دون الله وباقام الصلاة لوقتها وانا الزكاة لحقها وصوم
رمضان وحج البيت بغير الحاد من عمل صالحا قلنفسه ومن اسافعلها وما ركب يظلام
قال الجارود يا محمد ان كنت نبيا فاجبرنا عما اصروا عليه فحق رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم خففة كما سبقت شريفة راسه الشريف والرفيع بقدره فقال اما انت
يا جارود فانك اصبرت ان تسألني عن دما الجاهلية وعن علي الجاهلية وعن المحمية
الايات دم الجاهلية موصوع ويقلها مردود ولا خلق في الاسلام الا ان افضل الصد
ان تخرج احاك طهروا اية اوليت شاة فالحق نقدر ويرفده وتروح بمثله **واما**
يا سلمة فانك اصبرت على ان تسألني عن عبادة الاوثان وعن يوم الحساب وعن
عقل المجنين فاما عبادة الاوثان فان الله تعالى يقول انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون واما يوم الحساب فقد اعقب الله ليلة خيرا
من الف شهر فاطلبوها في العشر الاواخر من شهر رمضان فالحق ليلة ليلة سحرة
لا ربح فيها نطالع الشمس في صبيحتها الاشعاع لها وما عقل المجنون فان المؤمن من اخوة
تنكح في دماؤهم خيرا نصا هم على اداها هم اكرمهم عند الله انما هم فقال لا تشبهوا
اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله انتهى **ودكر في السيرة** الشامية
في وفد عبد القيس انه كان قبل فتح مكة وذكر ما حاصله انه صلى الله عليه وسلم بينما
هو بمكة ثا صابها ان قال لهم سيطع عليكم من هاهنا ركب ههنا هل اهل الشرق
وفي رواية ليستين ركب من المشرق لم يجرهوا على الاسلام قد انصوا اي عزموا
الركائب وانما الزاد اللهم اعز محمد النبي فقال **قوله** **عمر** رضي الله عنه فتوجه
عومقد معه فلقى ثلاثة عشر راكبا وقيل كانوا عشرين راكبا وقيل كانوا اربعين
رجلا فقال من القوم فقالوا معا بني عبد القيس فقال اما ان النبي صلى الله عليه
وسلم ففقه ذكركم انما فقال خيرا انتم مني معي حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم

٢٤٦

فقال عمر القوم هذا اصحابكم الذين تريدون في القوم بانفسهم عن ركا بهم باب
المسجد بشباب سحرهم وبنادرون يقبلون يده على الله عليه وسلم ورجله وكان
فيهم عبد الله بن عوف بن الاشج وهو اسير وكان اصغرهم سنا فتخلف عنه الركاب
حتى انما خلفا وجمع المتاع وذلك بعد ان كان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ثوبين
ابيضين لبسهما ثم جابحني حتى اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها
وكان رجلا دميما ففطن لظن رسول الله صلى الله عليه وسلم الي دما منه فقال لرسول
الله انه لا يستقي ابي يشرب في مسرك اي جلود الرجال انما يحتاج من الرجل احقره
لسانه وقلبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك خلتين يحبسهما الله عزه
الحلم والاناة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك خلتين يحبسهما الله عزه
عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبسهما الله عزه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
والاناة علي وزن ثناء التؤدة **وقد جا** التؤدة والاقتصاد والسمت الحسن من
اربعة وعشرين جزءا من النبوة **وفي رواية** اخبر لما قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لهم من القوم قالوا من ربيعة اي وهو المراد بما في بعض الروايات
ربيعه فانه من القبيلة التي من ربيعة بالكل **وفي البخاري** في العمارة ان هذا الحي من ربيعة
اي ان هذا الحي من ربيعة وهو في الاصل اسير لقتل القسيلة سميت به القبيلة لان
بعضهم يجيء ببعض قال جبر ربيعة عبد القيس مر جبا بالفرس ما دام قهر رجبا بضم
الواو اي سعة واقول من قال مر جبا سيف بن ذي يزن وقد ذكرت هذه الكلمة منه
صلى الله عليه وسلم قال لها لامة عمه ام هاني رضي الله عنها وقال لعكرمة بن ابى جهل
رضي الله عنه مر جبا بالراكب المهاجر وقال لا تشته فاطمة رضي الله عنها مر جبا بابتني
وقال لشخص حمل عليه مر جبا وعليك السلام ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم غير خزايا
ولا ندا ما لي حالة كواهم سالكين من الخزي ومن الله **وفي لفظ** مر جبا بالو قد
الذين جاوا غير خزايا ولا ندا ما انا جيج من ظلم عبد القيس فقالوا لرسول الله انا
نا نيك من شقة بعيدة اي من سمرقند لان مسالكهم بالبحر وما والاها من اطراف
العراق وانه تحول بيننا وبينك هذا الحي من كفا ومضرونا لانصل اليك الا في شهر حرام
اي وفي لفظ الا في هذا الشهر الحرام وهو مسجد الحرام ونسأله منات وهو حجب
للتصريح به في بعض الروايات **وقال** بعضهم وفي هذا دليل على ان الاعمال الصالحة
تدخل الجنة اذ اقبلت وتقولها يقع برحمة الله لان مضركا تبالغ في تعظيم شهرته
زيادة على بقية الاشهر الحرم ومن ثم قيل رجب مريض فامرونا يا مفضل اي فاصل
بين الحظ والباطل فقال امركم بارجع في محال ارجع ارجع ارجع فني بعض الروايات
قالوا حدثنا بحمل من الاسود انما كرهنا ارجع امركم بالله ان تدرون ما الايمان بالله
شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اي وفيه ان القوم كانوا موثقين
بكلمة الشهادة ووقع في البخاري في الزكاة زيادة واد قبل شهادة وهي شاذة لحد
يتابع عليها روايتها واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا منه المقصد

جزءا

نحو ما في نسخة
الشيخ

الخمس

الخمس اي لا تفركا نوايصد بحاربة كفا مضرونا واد على الاربع ومن ثم قال بعضهم
هو معطوف على قوله بارجع اي امركم بارجع وبان تعطوا ومن ثم قال بعضهم
وفي نسخة امركم بارجع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم ولم يدركوا الحج لانه لم يكن فرضا على الصحيح
كما قال الحافظ الدمشقي رحمه الله وهو ينافي الاصح انه فرض سنة ست وقول الواقدي
ان قد ورد عبد القيس كان في سنة ثمانا ليس بصحيح لكن ذكر بعضهم ان عبد القيس
وقد بين واحدة كانت قبل فرض الحج واحدة بعده ومن ثم جاز ذكر الحج في حشد الامم
احد وهي وان نحو البيت وانه لم يقرب في هذه الرواية لعدد اي لقوله ارجع **نحو**
قال صلى الله عليه وسلم اخبروا اني امرت عن اربع عن الدبا اي الفزع اي عما بين فيها والكنتم
وهو جاز مدعونه بدهان اخضر اي عما بين فيها اي وقبل الخمس جازا كانت تعقل من
طين وشعر وادم والقبيل اصل التخله بنقر ويشد فيه التمر اي ما بين في ذلك والامر
ما طي بالوقت اي عما بين فيه **وفي رواية** زيادة على ذلك والقبيل ما طي بالقار وهو
نبت يخرج اذا ليس ويطلب به السنن كما تطلب بالوقت زاد في رواية واخبروا ان
من وراكم اي كنتم جئتم عنكم عنكم ومن ثم جازت من الاولاد قالوا فيم تشرب رسول
الله قال في اسقية الاولاد اي الجلود التي يلات اي يربط على اموالها قالوا لرسول
الله ان ارضا كثيرة الجودان اي الفيران اي لا تنق فيها السقية الا دم قال وان اكلها
الجودان قال ذلك مرتين او ثلاثا فقال له لا تشرب رسول الله ارضا ثلثه وخمسه
وانا ان لم تشرب هذه الاشربة غلبت سطوت فرحب لاني مثل هذه فاما صلى الله عليه
وسلم بكفه وقال يا اشج ان رجعت بك في مثل هذه شربته في مثل هذه وفتح بيت يدي
وبسطها يعني اعطى منها حتى اذا اكل اي سكر احدكم من شرا به قام الي ابن عمه فحضر
ساقه بالسيف وكان في القوم رجل وقع له ذلك اي وهو جبر بن قنفذ قال لما سمعت ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت اسدل ثوبي لا عطي الضربة وقد ايدها الله
لنبيه صلى الله عليه وسلم اي وفي كلام المصنف فيجوز ان علم النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وشارته الي ذلك الرجل هذه الكلمة اي وفي رواية اخبر سألوه عن التبيذ فقالوا
يرسل الله ان ارضا ارض وخفة لا يبطها الا ليس قال فلا تشربوا في التبر فكا في كبر
اذ اشربتم في التبر فامر بعضكم الي بعض بالسيف فحضر سكر رجلا ضربة لانه
يعرج منها اي يوم القفمة فصيحوا فقال صلى الله عليه وسلم ما يخفكم فقالوا والله
لقد شربنا في التبر فامر بعضنا الي بعض بالسيف فحضر هذا ضربة بالسيف فهو
اعرج كما ترى ثم ذكر لهم صلى الله عليه وسلم انواع من البهائم فقال لكم ثمرة تدعونها
كذا وثمره تدعونها كذا فقال له رجل من القوم يا اي رسول الله لو كنت
ولدت في جوف حجر ما كنت باعلم منك الساعة اشهر انك رسول الله فقال لهم صلى الله
عليه وسلم ان افكر رقت اي منذ قد نراي ففكرت من ادناها الي اقصاها وقال
لهم خير منكم البرني يذهب بالدا ولاد امه اي وانما اقتصر على الله عليه وسلم في

المسلم على شرب الامعة في الاوعية المذكورة مع ان في الماهي ما هو اشد في التورير لكثرة
تعاليمهم كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وسعي النبي في الانتباه في هذه الاوعية
مخصوصا انه يسرع فيها الاسرار فما يشرب منها من لا يشعر بذلك وكان في عبد
القيس ابو الزارع بن عامر وابن اخته سطر بن علال ولما ذكر الله الذي صلى الله
عليه وسلم انه ابن اخت القوم منهم وكان فيهم ابن اخي الزارع وكان
شيخا كبيرا محبوبا جابه الزارع معه ليدعوله صلى الله عليه وسلم فسمع ظهوه ودعاه
فهر الجنبه وكسى شيا با وجما لا حتى كان وجهه وجه العذراء وجاءه صلى الله
عليه وسلم روزه الاراك يستاكون به وذكرنا ان كان فيهم غلام ظاهر الزاوة
فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم خلف ظهوه وقال انما خطبة داور عليه الصلاة
والسلام انظر **ومنها وقد بين حقيقته ومعهم مسابقة الكذاب** قيل خات بنو
حقيقة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم مسابقة الكذاب يسترونه
بالثياب **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم** جالسا في اصحابه رضي الله تعالى عنهم
معه عيب من عيب الخيل في راسه خريصات فلما انتهى مسابقة الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يسترونه بالثياب كله ويسئله ان يشركه معه في البيرة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا العيب ما اعطيتكته وقيل
ان بني حنيفة جعلوه في رجالهم فلما اسلموا ذكره فقالوا لرسول الله انا
قد خلتنا صلحنا في رجالنا لفظها فامر له صلى الله عليه وسلم فعمل ما امر به
لو احد من القوم وهو حسن اواف من فضة وقال اما ان ليس بشركه مكانا فلما
رجعوا اليه اخبروه بما قال عنه فقال انما قال ذلك لانه عرف ان في الامر من
بعده فلما رجعوا وانتقموا الي ابيهم اربعة اعداء وتكذبوا وادعي انه
اشرك معه صلى الله عليه وسلم في البيرة وقال لمن رده معه لم يقل لكم حين ذكرتموني
له اما ان ليس بشركه مكانا ما ذاك الا لما كان يعلم اني اشركت معه في الاسراي
وهو صلى الله عليه وسلم انما اراد ان يحفظ ضيقة اصحابه **هذا وفي الصحيحين** انه
صلى الله عليه وسلم قبل ومعه ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه وفي يد النبي
صلى الله عليه وسلم قطعة من حديد حتى وقف على مسابقة في اصحابه فقال ان
سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها اي فانه صلى الله عليه وسلم بلغه عنه انه قال ان
جعل لي محمد الامر من بعده اتبعته **وان لاراك** الذي منه رايته وهذا افسس بجيك
عني ثم انصرف **والذي** راه منه صلى الله عليه وسلم انه راي في المنام ان في يده سوار
من ذهب قال فاهمني شيئا فاهما فاهما الله في المنام ان انعمها ففهمها فطارا
فانعمها كذا بينه من جان من يودي اى وكما طلعت العيسى صاحب صفاء ومسابقة
الكذاب صاحب الهمامة فان كلا منهما ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم فكان
طلحة العيسى يقول ان ملكا يقال له ذواتون ياتيني كما ياتي جبريل محمد انما بلغه
صلى الله عليه وسلم ذلك قال فقد ذكر ملكا عظيما في السماء يقال له ذواتون **ومعهم**

بذلك

بعضهم

بعضهم بين عبد الذي في الصحيحين وما هنا بانه يجوز ان يكون مسابقة قد مر مرتين
الاولى كان تابعا ومن ثم قار في حفظ الرجال والثانية كان منوعا ولم يحضر انفة منه
واستكبارا وعامله صلى الله عليه وسلم معاملة الاكرام على عاداته صلى الله عليه وسلم
في الاستسلام فاتي الي قومه وهو فيهم كذا قبل ولا يخفى ان قوله ولم يحضر يقتضي انه لم
يخجل الي النبي صلى الله عليه وسلم في التمرتين وتقدرا انه جاء اليه صلى الله عليه وسلم واستنق
بالثياب وهذا اي صفته بالثياب هو المتناسب لكونه منوعا **في مسابقة** لعنه الله
ينقل بالهذيان ويضحي به القرآن فمن ذلك قوله ففهم الله لعنه الله على الجبلي
اخرج منها سمية تسقى من بين شفاذ وحشي **وقال** والطلحات طنا والعاجات
عجا والجايرات خيرا والشاردات ثردا والافات لقميا **ورفع** عن الصلاة ولعل لهم
الحجر وقيل انه لعنه الله طلب منه ان يتغل في برنبركاه بفعل ففعل ما وها وسج راس
صبي فصار قرع قرعا فاحشا ودعي لرجل في اثنى كماله كره ففهمها ففهم الرجل الي منزله
فوجد احدهما قد سقط في بئر والآخر اكلمه الكذاب ومسح على عيني رجل الاستشفاء لمسه
فابيضت عيناه فعلم ذلك مضايقة للنبي صلى الله عليه وسلم **وعنه ايضا** برشد
الي انه كان يرا في الصبي قرع يسير فسمع عليه الاستشفاء **اكثر** معزة برفعه وهو
انه ادخل بيضة في قارورة وفتضح بان البيضة بنت يومها اذا الفت في الخال والنوارة
يوما ولبلة فافهمها كالحظ ففعل في القارورة ويص عليها ما ففهمها وهذا يرد على
من رثاه من بني حنيفة بقوله الهني عليك ابا ثمامة كبراية لك فيهم كالمسح تطلع من عمامة
فيقال كذبت بل كانت اياته معكوسة **قال** وكنت مسابقة ففهم الله الي النبي صلى الله عليه
وسلم كتابا فقال من مسابقة رسول الله الي محمد رسول الله اما بعد فاني قد اشركت في
الامر معك وان لنا من الاخر ليس قد ربي قومه بعد لون وبعث رجلين فكتب اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي مسابقة الكذاب
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله بورتها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
ثم قال للرجلين وانتم اتقوا ان مثل ما يقول قال لا تعين قال اما الله لولان الرجل لا تقبل الضيعة
اعناقكم انتهى **ومنها وقد في صحيح زيد الخيل** رضي الله عنه **وقال** عليه
وسلم وفيهم ضيقة من الاسود زيد الخيل قيل له ذلك خمسة افراس كانت له اي ولو
كان وجه السمينة يلزمها لاده ليعمل للزبرقان بن بدر زبرقان الخيل فقد قيل انه وقد عمل
عبد الملك بن مروان وقاد اليه خمسة وعشرين فرسا ونسب كل واحدة من تلك الافراس
الي اباها وامها ففهمها وحلق على كل فرس بيضا غير البيضا التي حلق بها على غيرها فقال عبد
الملك عيسى من اخلاق ابياته اشد من عيسى من تعرفته بالثياب **وقال زيد**
الخيل شاعر خطيبا بليغا جواد اقرض عليهم صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلموا
وحسن اسلامهم وقال صلى الله عليه وسلم في حق زيد الخيل ما ذكرني رجل من العرب
بفضل شجاع في الارابية دون ما قيل في زيد الخيل فانه لم يبلغ الي ما قيل فيه كل ما فيه
وسماه صلى الله عليه وسلم زيد الخيل اي فانه صلى الله عليه وسلم قال له وهو لا يعرفه

الحمد لله الذي أتى بك من سرك وجنك وسهل قلبك للإيمان ثم قضى صلى الله عليه
وسلم على يده فقال من أنت فقال أنا زيد الخيل بن مهمل بن شهاب بن لؤي بن عبد
وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم بل أنت زيد الخيل ثم قال يا زيد ما أخبرت عن رجل
قطب شيا إلا رأيتك دون ما أخبرت عنه غيرك أي وأجاز صلى الله عليه وسلم كل واحد
منهم خمسين أوقا وأعطى زيد الخيل شئ عشرين أوقا ونشأ أي وأقطعهم مملكين من أرضه
وكتب له بذلك كتابا **والخروج من عند** رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجها إلى قومه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ينج زيد من الحمى أي ما يخرج منها فإني أشتا الطريق
أصابته الحمى **وفي** لفظ أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا زيد تفكك امرئكم يعني الحمى
وفي رواية أن زيد الخيل لما قدم من عنده صلى الله عليه وسلم متوجها إلى بلاده قال صلى الله
عليه وسلم أي فني أن لم تدركه امرئكم يعني الحمى والكلمة الرعدة **وفي رواية** ما قدم علي
رجل من العرب فقصه قومه إلا رأيتك دون ما يقال فيه إلا ما كان من زيد فان ينج
زيد من الحمى فلا مر ما هو **قال** ولما مات أقام قبضة من الأسود المتأخرة عليه سنة
ثم رجع برأخلته ورجله وفيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أقطعهم فيه
مملكين بأرضه فلما رأت امرأة الرجل ضرتها بالنار فاحترقت والخرق الكذاب انتهى
وفي علم السجلى ويحكى له كتابا على ما ذكره في كثرته منها فذكر هذا الكلام
وقيل يعني إلى خلافة عمر رضي الله عنه **ومنها وفرد عدي** **عدي** حدث
عدي رضي الله عنه قال كنت أمرا شريفا في قومي أخذ المربع من الغنابجر كما هو عادة
سادات العرب في الجاهلية أي وهو ربح الغنمة كما تقدم في ما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كرهته فامر رجل من العرب كان أشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
سمع به مني فقلت لفلان كان راعيا لابل لا يملك غنلا من إبله إلا ما لا يملك إلا ما لا يملك
قريب مني فإذ سمعت بجيش محمد قد دخل هذه البلاد فإذني ففعل ثم إنني ذات يوم
فقال يا عدي ما كنت صانعا إذ عشيكم محمد فاصنع الآن فإني قد رأيت فساتن عني ففعلوا
هذه جيوش محمد فقلت له قريب لي (جمل) ففعلها فاحتملت أهلي وولدي والتجئت بأهل
ديني من النصارى بالشام وقلت يستأجروني في الحاضر فاصبت أي نصبت فحدث أصيب
من الحاضر فلما قد مت في السبايا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم هزني إلى الشام من عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساها وجمها
وأعطها نفقة وخرجت إلى أن قد مت على الشام فوالله إن لقاعد في ليلي إذ نظرت
إلى ظميتي نوفا فقلت أيت هذا فإذ هي هي فلما وقعت على قالت ألقطع الظالم
أحتملت بأهلك وولدك ونطعت بينه والدك وعورك فقلت أي أخته لا تنزلي إلا
خيرا فوالله مالي من عذر ولقد صنعت ما ذكرت ثم تزلت وأقامت عندي فقلت
لها وكانت امرأة حارمة ما دأرت في أمر هذا الرجل قالت أري والله أن تلحق به
سريعا فان كنت نيتا فللسايف إليه فضله وان يكن ملكا فانت أنت فظنت والله أن هذا
للراي أي ولعلها لم تظهر له إسلامها لئلا يفسد طبعه من قولها أن لم يكن نبيا أي علي

الغرض

الغرض والتزلزل ثم مضى له على الحرق به صلى الله عليه وسلم **فخرجت** حتى جئت
صلى الله عليه وسلم بالهدية فدخلت عليه فقال من الرجل فقلت عدي بن حاتم
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق بي إلى بيته فوالله أنه لقائد في الله
أذلقته امرأة كبيرة ضعيفة فاستوفته صلى الله عليه وسلم فوفق لها فماتت بسلام
في خلقها فقلت ما هو ملك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى رجل
بيته شاول وسادة بيده من أد من محبته ليغا فقدمها لي وقال اجلس على هذه
فقلت بل أنت تجلس عليها قال بل أنت فجلست عليها وجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالأرض فقلت والله ما هذا بأمر ملك **ثم قال** أي ما معناه يا عدي بن
حاتم أسلمت لرسول الله فإني ألقاها ثا فقلت لبي على ديني قال أنا أعلم بدينك منك فقلت
أنت أعلم بديني قال نعم المست من الركنية المست من التورم الذين لم يردن لانه
تقدم رايه كان نصرانيا فقلت بلي فقال ألم تكن تسمي في قومك بالمرام أي تلتزم
الغنى كما هو شأن الأشراف من أخذهم في الجاهلية ربح الغنمة قلت بلي قال فإني
ذكرت لم يكن يحل لك في دينك فقلت لعل والله وعرفت أنه بنى مرسل يعلم ما يعمل ثم
قال صلى الله عليه وسلم لعلي يا عدي أيا يصفك من الدخول في هذه الدارين ما تزي تقول
أيا أيتعه ضعفة الناس ومن لا قوة له وقد رمتهم العرب مع ما جتهم فوالله لم يثن
المال أن يعيضي فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ولعلك أيا يصفك من الدخول فيه
ما تزي من كثرة عذره وثقة عذره انصرف الهجرة قلت لم أرها وقد سمعت بها
قال فوالله وفي لفظ في الذي نفسي بيده ليستب هذه الامور حتى تخرج الطعنة
من الجيرة تقوى بالبيت من غير جوار أخيه وفي رواية لم يثن أن تسمع المرأة
تخرج من القاد بيته أي وهي قرية بينهما وبين الكوفة ثم رجعت على بعض هاتين
تزوجت ابنت أي الكعبة لا تخاف ولعلك أيا يصفك من الدخول فيه أنك ترى أن الملك
والسلطان في غيرهم وأبرأ الله لم يثن أن تسمع بالقصور البيضاء من أرض بابل
قد فتحت عليهم قال عدي وقد رأيت المرأة تخرج من القادسية على بعض هاتين في
البيت وأبرأ الله لشكوت الثانية ليعيضي المال حتى لا يوجد من يأخذه **ومنها**
وفرد عروة بن مسك الرازي وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة
مفارقا لملوك كندة وكان بين قومه مراد وبينهم عهد أن قبل الإسلام ونفقة أصابت
فيها عهد أن من مراد ما أراد في يوم يقال له الردم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل ساك ما أصاب قومك يوم الردم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما أصاب قومي يوم الردم ولا نسؤه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام الا حسدا **استعمل** صلى الله عليه وسلم على مراد
وزيد **وبعث** معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة فكان معه في بلاده
حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عروة عند توجهه إلى رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم لما رأيت ملوك كندة أعرضت كارتجل خان الرجل عرق نسا لها

الح

فركبت راحلتي أو فر محمد أو رجوا أو ضلوا وحسن قواها **ومنها وقد**
بني بضم الزاي وفتح الموحدة وقد بنوا بني على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفيهم عمرو بن معدي كرب الزبيدي وكان فارس العرب
مشهورا بالشجاعة شاعرا مجيدا قال لا بد لي فيه قيس المرادي أنك سيد قومك
وقد ذكر لنا أن رجلا من قوايش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقول أنه يفتن فأنطلق
بنا إليه حتى نعلم علمه فإن كان شيئا كما يقول فإنه لن نحفي عليك إذ القينة اتعناه
وإن كان غير ذلك علمنا علمه فإني عليه قيس ذلك وسفه رايه فركب عمرو رضي الله
عنه حتى قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه فأسلم فلما بلغ ذلك
قيسا قال خالفني وترك أمري ورائي وتواعد عمر فقال عمرو في قيس أسيانا
منها فمن ذا عاذري من ذي سفاقة يريد بنفسه شدة المرادي
• أريد حياته ويريد قتلي عذرك من خيلك من مرادي أي وبعد
موته صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو وهذا مع الأسود العنسي ثم استروا حسن إسلامه
وشهد فتوحات كثيرة في أيام الصديق وأيام عمر رضي الله عنهما **وعين ابن**
اسحق قيل أن عمرو بن معدي كرب لم يأت النبي صلى الله عليه وسلم واسم قيس
بعد ذلك قيل له محبة وقيل لا **ومنها وقد كند** أي وله صلى الله عليه وسلم حجة
سخره وهي أترجة كلاب • وقد عليه صلى الله عليه وسلم شأنون أي وقبل سنون
من كندة فيهم لا شعث بن قيس وكان وجهه مطاعا في قومه وفي **الاشاع** وهو
اصغرهم فلما أرادوا الدخول عليه صلى الله عليه وسلم رجلوا أي سرحوا
جهنم أي شعور رؤسهم أي الساقطة على منكبيهم وليسوا عليهم حجب الحبرة
أي بوزن عينة يورثها اليمن المخططة • قد كفروا بها أي سخطوها بالحدس **قلنا**
دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وعند ذلك قالوا أنت اللعين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا أنا محمّد بن عبد الله قالوا لا نسئلك
باسمك قال أنا أبو القاسم فقالوا يا أبا القاسم أنا أخيانا لك حثا فها هو وكانوا
خبروا الرسول الله صلى الله عليه وسلم عين جرادته في طرفي سمع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله إنما يفعل ذلك بالكاهن وإن الكاهن والكاهنة
والكاهن في النار فقالوا كيف ظهر لك رسول الله فأخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما من حصا فقال هذا يشهد أني رسول الله فسمع الحصار في يده فقالوا
نشهد أنك رسول الله **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** إن الله بعثني
بالحق وأنزل علي كتابا لا يأتني الباطل من بين يدي ولا من خلفي فقالوا أسمعنا
منه فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم والنصافات حتى بلغ ربة الشارق
والغارب ثم سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت بحيث لا يتكلم منه
شيء ودموعه تجري على خيسته فقالوا أنا نزل أن نكفي أمتين مخافة من أرسلك نكفي
قال صلى الله عليه وسلم إن خشيته مني أكتفي بعثني على صراط مستقيم في مثل
حد السيف إن رعت عنه هلك **ثم** صلى الله عليه وسلم ولين شيئا لنذ هيبت

بالذي

بالذي أوجنا إليك الآية ثم قال لعمر صلى الله عليه وسلم المرسلون أقالوا إني قال
فما بال هذه الحرب في أعناقكم فعدت ذلك شقة منها والفتنة وفيه أن هذا الخائن
ما قاله فقها وأما نقل الشافعية من جواز التخييف بالحرب لأن يقال الخراج
مخصوص بان لا يخالف الحد المألوف بالاختصاص ولعل يتحقق ما روت الحد المألوف به
وقد قال لا شعث له صلى الله عليه وسلم حتى نزل أكل الحرام وأنت ابن أكل الحرام
يعني جده أكله فقد نكثت ما أكله من كندة **وقال** إنما قال ذلك لا شعث لأن عمه
العباس بن عبد المطلب كان إذا دخل حثا من أخيه العترة لأنه لا يقدح في مكانة أخيه
فإذا أسبل من ابن قال أنا ابن أكل الحرام ليعظم بعضي اختسالي كندة لأن كندة
كانوا ملوكا فاعتقدت كندة أن قريشا من غير أن يقول العباس المذكور **قال له صلى الله**
عليه وسلم لا تحب بنو النضير بن كنانة لا يفتنوا شيئا ولا ينفعني من أبا ثناء لا ينسب
إلي إلا اتهامات ونزك النسب إلى الأبا والاشعث قد امتدح أن يند بعد موت النبي صلى
الله عليه وسلم ثم عاد إلى الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أي أنه
عوض ثم جئ به أسيرا فقال للصديق حين أراد قتله استغفني خروجه وروحي
اختك فزوجته اخته أم قزوة قد قتل سوقي الأبل بالمدينة واخته طسيفة فجعل لا
يرى جهلا الأعزبه فصاح الناس كثر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال والله
ما كذرت إلا أن الرجل يعني أبا بكر رضي الله عنه زوجني اخته ولو كانت بلادنا مات
لنا وليمة غير هذه وقال يا أهل المدينة أخرجوا وكلوا وأعطوا أصحاب الأبل إنما أنا
قال وقال صلى الله عليه وسلم لا شعث له صلى الله عليه وسلم لأنه قال له علام ولدي عتيد
مخرجي إليك لو دنت أن له سبعة فقال أئتمر لحيمة منجدة منجدة منجدة
العين وثمره العواد انتهى **ومنها وقد اردت شرة** وقد ألى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جمع من الأزد ففهمهم صدق عبد الله الأزد أي وكان أقبلهم
فأقره صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه وأمره أن يجاهد بين أسلم من كان عليه
من أهل الشرك من قبائل اليمن فخرج حتى نزل بحرشه بضم الحيم وفتح الراء بالسين الفحة
وهي مدينة بها قبائل من قبائل اليمن وخاضها المسلمون قريبا من شهر ثم رجعوا
عزفا حتى إذا كانوا بجبل فقال له شكر باليمن المهيمنة والكاك المفتوحين وقيل
باسكان الكافي بالما وصلوا ذلك المحل فله أهل حوش أن المسلمين رضي الله عنهم إنما
رجعوا عنهم منهم من خرجوا في طلبهم حتى إذا أدركوا عليهم فقتلوا وهو قتلا شديدا
وقد كان أهل حوش يبعثوا رجلا يبعثهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية
يؤتاهم أي ينظرون الأخبار فيسبغونها بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أي بلاد الله شكر فقام الرجلان فقالا لا رسول
الله يبلادنا جيل يقال له كثر فقال أنه ليس بكشر ولكنه شكر قالوا فما شأنه برسول
الله قال إن يذ الله لخير عنده الآن وأخبرهما الخبر فخرجوا من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم راغبين إلى قومه فوجدها قوما قد أصبحوا في اليوم والساعة التي قال

فصاح

عطفوا

فنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وعند اخبارهما لقومها بذلك وقد وفد
خبرش على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعاً بكر احسن الناس وجوهاً وصدق
لقاً والطيبه كلاماً واعظمه امانة اتم حتى واثقتم وحي لهم حتى حول بلدهم
وسمها وفود رسول ملوك حمير وعامل كتابهم اليه صلى الله عليه وسلم
وقد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول ملوك حمير وعامل كتابهم اليه
باسلام الحارث بن كلال بنظم الحاق وقد اختلف في كون الحارث له وفادة فهو
صهاق اولاد النعمان ومعاقر بالفا مكسورة وهمدان اي باسكان البهم وفتح الدال
المهملة وهي قبيلة واما همذان بنح البهم والذال النجمة فقبيلة بالعجم وكتب
البهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن عبد كلال والي النعمان ومعاقر وهمدان
اما بعد فاني احمد الله البكر الذي لا اله الا هو اما بعد فانه وقع بنا سر كبر مقتلنا
من ارض الروم اي رجوعنا من غزوة تبوك فلقينا بالحدينة فبلغ ما ارسلتم به
وخبر ما قبلكم واتيا باسلامكم وقتلكم المشركين وان الله قد هدانا لهذا ان
اصلتم والطقت الله ورسوله وافتمت الصلاة واشترى الزكاة واعطيتكم عن الغنائم
خمسين الله وسهر النبي وصفيته وما كتب على المؤمنين من الصدقة اما بعد
فان محمد النبي ارسل الي زُرعة ذي يزن وفي الاستيعاب زرعة بن سنان ذي يزن
ان اذ اتاكم رسلنا فاصبر بهم خيراً معاذ وعبد الله بن زيد ومكثت عبادته
وعقبة بن نضر ومكث بن حنظلة واصحابهم وان اجمعوا ما عندكم من الصدقة
والجزية من مخالفكم الي المصحة فجمع خلافي فابلقوها رسلنا وان امرهم
معاذ بن جبل فلا يبقها الا ارضاً اما بعد فان محمداً يستهد ان لا اله الا الله وانه
عبده ورسوله ثم ان ملكه بن كعب بن مرارة قد حدثني انك قد اسلمت من اول
حمير وقتلت المشركين فابشر بخير وامرك محمد بن حنظلة ولا تخزنوا ولا تخاذلوا
يضم التا المشاة فوق وكسر الذال ويجوز ان يكون بنح المشاة وفتح الذال محذوف
احدي التاين فان رسول الله هو مولى عسكرهم وقتلهم وان الصدقة لا تحل
لحمود ولا لاهل بيته انما هي زكاة تزي بها علي فقرا المسلمين واين الصيول وان
مالها قد بلغ الخبر وحفظ الغيب وامرهم به خير والسلام عليكم ورحمة الله **وسمها**
وقد رسول وفود بن عمرو ولحق اي وقد رسول وفود الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بخبره باسلامهم واهدي له صلى الله عليه وسلم بقلعة بيضا اي يقال لها قتيبة
وحسباً اي قال له يعقوب وفرساً يقال له الطرب وثياب وقفا مرصع بالذهب وكان قد
رعى الله عنه عاملاً للروم علي ما يلهمهم من العرب فلما بلغ الروم اسلامه اخذوه
وحبسوه ثم ضربوا عنقه وصلبوه اي بعد ان قال له الملك ارجع عن دين محمد بن
نبيدك الي ملكك قال لا افاق دين محمد صلى الله عليه وسلم فانك تعلم ان عيسى
عليه الصلاة والسلام بشر به وكنك تنق بملكك **وسمها وقد بني الحارث بن كعب**

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني النضير بن كعب بن جراح وأمروه أن يدعوه إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم وقال له إن استجابوا فاقبل منهم وإن لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد رضي الله عنه حتى قد مر عليهم فبعث الركب إلى بني النضير في كل فجوة ويدعون إلى الإسلام ويقولون أيها الناس استجابوا لسلامنا فاقبلوا فقام منهم خالد بن الوليد رضي الله عنه بعلمهم الإسلام أي شر الله وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبل ويقبل معه وفداهم فاقبل رضي الله عنه ومعه وفدهم وفداهم فقبض من الحصن ذوالقعدة بالعين المعجمة أي لأنه كان في حلقة غصنة لا يكاد يمتد الكلام فيها وهي صفة لأبيه الحصن وبنيها وصفي بها قبض قال في النور يحتمل أن يقال له ذوالقعدة وبني ذوالقعدة لأنه وباه كانت بينهما الغصنة وفيه بعد وجب اجتماعهم به صلى الله عليه وسلم قال لهم بمركنتم تغلبون مني قاتلكم في الجاهلية قالوا كذا نجمع ولا نتفرق ولا نبذل أحدًا يظهر قال صدقتم وأتى صلى الله عليه وسلم زيد بن الحصن عليهم ولم يملكوأ بعد رجوعهم إلى قومه الأربعة أشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها أنه وفد عليه صلى الله عليه وسلم وأنت زيد بن الحصن وقد رافقه بن زيد الخزازي بالخاء المعجمة والذي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامًا فأسلمه ومن أسلمه وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابًا إلى قومه ليسر الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رافقه بن زيد أتى بعثته إلى قومه عامة ومن دخل معهم يدعوه إلى الله وإلى رسوله فمن قبل منهم ففي حزب الله ومن أدبر قلبه فإني ستم من فاجترأ رافقه رضي الله عنه على قومه أجابوا وأسلموا ومنها وفدهم د أن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع من همدان فيهم ملك بن نبط وكان شاعرًا مجيدًا فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبوا من رجوه من ترك عليهم مقطعات من الخيرات يكسر الخاء المعجمة ثياب تمام وقيل مخططة من ورود اليمن والعبا من العدنية نسبة إلى عدن مدينة باليمن سميت بذلك لأن تبعًا كان يحسن فيها آراء الجوايزم وقد قال صلى الله عليه وسلم على الرواحل المهرية والأرضية والمهرية نسبة إلى قبيلة يقال لها مهره باليمن والأرضية نسبة إلى أرحب وصار ملك بن نبط يرتجز أي يقول الرجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول أياك جاورنا سودا البريف في هبوات الصيف والخريف مخططات بحال اللغز ومنها شعره خلقت برت الرافضة كالي ميني ضاودر بالركبان من هضب قردد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسول أبي من عندى العرس محمد فاجعلت من ناقة قوق حلفا أشد علي أعدائه من محمد وقد أمره صلى الله عليه وسلم علي من أسلم من قومه وأمروه بقتاله ثقيف فكان

لا يخرج لهم روح الا اعار عليه كذا في الاصل وفي الهدي روي البيهقي باسناد صحيح ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالدا بن الوليد رضي الله عنه الي من ذكر
يدعوهم الي الاسلام فاقام سنة اشهر يدعوهم الي الاسلام فلم يجيبوه فزاره صلى
الله عليه وسلم بعث عليا كثر الله وجهه وامر خالد بالرجوع اليه وان كان
مع خالد ان شاقني مع علي وان شارب مع خالد فلما دني من القوم خرجوا اليه
فصق علي كثر الله وجهه انجابه صفا واحدا ثم نقذ من بين ايديهم وقوا عليهم
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا جميعا وكتب بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قدرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
ساجد آخر رفع رأسه ثم قال السلام علي محمد ان هذا الصخ لانهم ان لم تكن
تقاتل تقبض فان محمد ان باليمن وتقبض بالبايع اي وجا انه صلى الله عليه وسلم
قال نعم الحق بعد ان ما اسرعها الي النصر واصبرها علي المجد وفيهم ابدال وفيهم
اوتاد **ومنها وقد جيب** اي نعم المشاة فوق ولحق ويحوي الفتح وهي
قبيلة من كندة وقد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جيب وكانوا ثلاثة
عشر رجلا وقد ساقوا معهم صدقات اموالهم التي فرض الله عليهم فقتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واكرم منواهم فقاكو اي رسول الله انا سننا اليك حق
الله في اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها فاقسموها علي فقراكم
قالوا اي رسول الله ما قد ما عليك الا بما فضل عن فقرا ابناي وفضل بضع النصارى
قال ابو بكر اي رسول الله ما قد مر علينا وفد من العرب بثل هو لا الوفد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الهدي بيد الله عز وجل فمت اراد به جيرا فشرح صدره
للايمان وجعلوا يسألونه عن الغزاة والسبب فاذاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم رغبة وارادوا الرجوع الي اهلهم فقبل لهم ما يملكون قالوا ارجع الي من
ورائنا فخيرهم بروية رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا قننا آياه وما ورد علينا
نزيلا والي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوه فارسل اليهم بالافاجازهم بارفع
ما كان يميزه الوفود **ثم قال** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي منك احد قالوا
غلام خلقناه علي رجائنا وهو احد ثمانية قال فارسلوه اليها فارسلوه فاقبل الغلام
حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اي رسول الله انا من الرهط الذين اترك
اننا فقتضيت **ثم قال** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ما جئتك قال تسال الله عز وجل ان
يغفر لي ويبرئني ويجعل غناي في قلبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه **ثم امره صلى الله عليه وسلم** مثل ما امره
لرجل منهم **ثم قال** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يميني في الموسم
الاذن الغلام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل الغلام الذي اتاني
معكم قالوا اي رسول الله ما راينا مثله قط ولا حدثنا باقعه منه بمارزقه الله لو ان
الناس اقتسموا الدنيا ما نظر خوها ولا المقت اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد

الحمد لله اني لارجو ان يموت جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تشعب اهواه وهمومه في اودية الدنيا فلعل الاجل
يدركه في بعض الاودية فلا يباي الله عز وجل في ايها تلك **ومنها وقد جيب**
الله عليه وسلم رجع من رجع من اهل اليمن عن الاسلام فام ذلك الغلام في قومه
فذكرهم الله والاسلام فلم يرجع منهم احد **ومنها وقد جيب** الصدوق رضي الله عنه يذكر
ذلك الغلام ويبال عنه **ومنها قد جيب** ما قام به كتب الي زيد بن الوليد اي وكان والي
علي حضر موت برصيه بصيرا **ومنها قد جيب** وقد علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرجعه من الجعرانة اربعة نفر من بني تغلبه اي مقرين بالاسلام
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من بيته ورأسه يقطر دما قال
يعتصم فرمي ببصره اليها فامرعا اليه وبلا يغير الصلاة فسلمنا عليه وقتنا
يا رسول الله انا رسل من خلقنا من قريتنا ونحن مقررون بالاسلام وقد قيل لنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اسلام لمن لا يهجرة له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جيبا كثيرا وانتم الله فلا يصركم اني ثم علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنا الظهر ثم انصرف الي بيته فلم يلبث ان خرج اليها فدعي ما فقال
كيف بلاكم فقلنا محضون فقال الحمد لله فاقمنا انا ما وجبا فنة صلى الله عليه وسلم
يجري علينا **ثم جابوا** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بل اجزها فاعط كل واحد
منهم خمسين اوق فضة اي والاوقية اربعون درهما **ومنها وقد جيب**
من قضاء عن النعمان رضي الله عنه قال قد من علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وافد اني نقر من قريته وقد اوطار رسول الله عليه وسلم البلاد اي جعلها موطاة
فهر او غلبة **ثم جابوا** اي استولي عليها والناس صفان اما دخل في الاسلام
راغب فيه واما خاين السيف فنزلنا ناحية منها الحمد لله فخرجنا يوم الميمنة حتى
انتهينا الي بابة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي علي جنازة في المسجد اي
وهو سهيل بن البيضاء صلى الله عليه وسلم لم يصل في مسجد علي جنازة الا عليه
رضي الله عنه **ومنها قد جيب** في مسير الله صلى الله عليه وسلم صلى في علي سهيل واخيه نظد
فيه مع ان نفعها ناد كروه واخوه فقتلنا خلقه ناحية ولم يدخل مع الناس في صلاة فقلنا
حتى يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنا بعد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنظر اليها فابا فقال نعم انتم فقلنا من بني سعد هذا هو فقال امسلمون
انتم قلنا نعم فقال هلا صلينا علي اخكم قلنا اي رسول الله طمنا ان ذنبا لا يجوز لنا حتى
نبايعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها امسلمون فانه مسلمون قال فاسلمنا
وبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايدينا علي الاسلام ثم انصرفنا الي رجائنا وقد كنا
خلقنا عليها اصغرنا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبنا فاتي بغا اليه فقتل
صاحبنا فابعد صلى الله عليه وسلم علي الاسلام فقلنا اي رسول الله طمنا ان ذنبا لا يجوز لنا
تقال صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادهم يارك الله عليه **قال النعمان** رضي الله عنه

هذا حديث صحيح
في المسند
البيهقي

فكان والله خيرنا واقرنا للقران لدع رسول الله صلى الله عليه وسلم له فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم علينا فكان يؤمننا فلما اردنا الانصراف امر صلى الله عليه
وسلم بلا لانا جاننا باواني من قمم فكل رجل منا فزعنا الى قومنا **ومنها وقد بينت في زارة**
وقد عليه صلى الله عليه وسلم بضعة عشر رجلا من بني فزارة فمهر خارجة بن حصن
اخو عينة بن حصن وايد اخيه الجعد بن قيس بن حصن وهو صغير مفرق بالاسلام
وهو مضنون اي توالي عليه الجعد بن علي ركايب عفا اي هنالك فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بلادهم فقال رجل منهم اي وهو خارجة استنت بلادنا وحكمت
مواثنا واعد بجنابنا اي ما حولنا وغرقت اي جاءت عينا فادع لنا ربك يغيثنا
واشع لنا اي ربك وليشفع لنا ربك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله وبك هذا انا اشع اي رب عز وجل فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العلي العظيم
وسمع كرسية اي علمه كذا قيل وقيل موضع قد مية السموات والارض اي احاط بالسموات
والارض وهو ذون العرش كما جات به الاثار فهي تنطق اي تنصت من عظمت جلاله
كما ينطق الرجل بالجملة اي من نقل الجملة **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان الله ليضحك من شغفكم ولزكم اي شدة شغفكم وحبكم وقرب غناكم فقال
الاعرابي لن نعد من رب يصحك خيرا فضحك صلى الله عليه وسلم من قوله **وسجد صلى**
الله عليه وسلم المحب فنتكلم بكلامه وكان لا يرفع يديه اي الرفع البالغ في شئ من
الدعاء الا في الاستسقاء فرفع صلى الله عليه وسلم يديه حتى رأى بياضا ابطيه اي وفي
النور وقد جوزت وجها وقواه عليه الصلاة والسلام كان يرفع يديه في الاستسقاء
يعني ظهر رقبته الى السماء كما في مسلم اي فيكون التقدير لا يرفع ظهر رقبته الى السماء
الا في الاستسقاء واقول فيه انه هذا يقتضي انه يفعل ذلك وان كان استسقاءه لطلب
حصول شئ كما في دعائه صلى الله عليه وسلم في هذا الاستسقاء انه متقرب للحصول
وقد ذكر في النور ان ما كان الدعاء فيه لطلب شئ كان بطون الكعبة الى السماء والظاهر
ان مستند ذلك استسقاؤه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في الاستسقاء وغيره فليست
والله اعلم **ومما حفظ من دعائه صلى الله عليه وسلم** اللهم اسق بقطع الغيرة وقلها
بلادك وبقايتك وانشر رحمتك واجبي بذلك الميت اللهم اسقنا غيثا اي مطرا مغشا
مزيقا بضم الميم واسكان الراوي بالموحدة مكسورة وبالفن المجهلة مسترعا لا يخرج الزرع
مرتقا بالناسه فوق من رقت الدابة اذا كملت ماشاات طبعا اي مستوعبا الارض
منطبعا عليها واسعا عاجلا غير اجل نافع غير ضار اللهم اسقنا رحيمة ولا تسقنا عذابا
ولا هدمنا ولا عرقا ولا محقا اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فقام ابو لبابة رضي
عنه فقال برسول الله التمني المريد اي وتكررتك منه صلى الله عليه وسلم ومن
اي لبابة ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوهر
ابو لبابة عريا يا سيد تغلب مريرة اي الحمل الذي يخرج منه ماء المطر **باراه فطفت**
من وراسلع سجادة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت فقامت فقامت فقامت
راينا

راينا الشمس سببا اي من السبت الى السبت الآخر وقام ابو لبابة رضي الله عنه عريا يا
سيد تغلب مريرة باراه ليل لا يخرج التمر منه **وفي بعض** الروايات فامطرت وصلى بنا
رسول الله عليه وسلم ثم طان الانصار الى لبابة رضي الله عنه عفر يقولون له يا
لبابة ان السماء تطلع حتى تقوم عريا يا سيد تغلب مريرة باراه كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة رضي الله عنه عريا يا سيد تغلب مريرة
باراه فاطلعت السماء فجيت بكوت قول الراوي ليل لا يخرج منه التمر بحسب ما فيه يكون
قول الصحابة في الله ما راينا الشمس سببا كان في قصة غيره فله فقل بعض الرواة
في ذلك الرجل او غيره والذي في الصحيح انه الرجل الاول **ونكر** بعض الحفاظ انه
خارجة بن حصن فقال برسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الاموال وانقطعت السبل فصعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعى ورفع يديه حتى رأى بياضا ابطيه
وهو اي بياض الابط معدود من خصاياه صلى الله عليه وسلم **ثم قال النبي**
خوالينا ولا علينا اللهم على الاكام بكسر الهجزة جمع الهجوه وهي اكل المرقع والظراب
بكسر الظا المشابه جمع ظرب بفتحها الروايات الصغار وطوبى الاودية ومنايا الشجر
فانجابت السحاب اي انكفت عن المدنية الجباب الموب **اقول** يعني هذا المطر كان
عاما للمدينة وما حولها حتى وصل الى محل هؤلاء الوفد والافهم انما طلبوا حملوا المطر
لحمهم ولا يلزم من وجوده بالمدينة وجوده بحكمهم الا اذا كان قريبا بالمدينة
حيث اذا وجد المطر بما يؤيد بحكمهم غالبا **وقد اشار** صاحب المصنف الى هذه
القصة بقوله ودعا الانام اذ دهمهم سنة من محولها شها
فاستجبت بالغت تسعة ايا من عليهم سجادة وطفا
تقري مواضع الرعي والسقي وحيث العطاش نزع السقا
وجا الناس يشكون اذا اظفوا وراي يودي الانام غلا
فدعا فاعلى العماه فقتل في وصف غيث افلاعه استسقا
ثم اثار التري وقرت عيون بقراتها وحيث احيا
فقري الارض عنده كسها اشرفت من بين فمها الظلما
فحمل الدر والبراقيت من ثور ربابها البياض والمحمرا **في الروايات** في الحديث
لابن الجوزي رحمه الله عن انس رضي الله عنه قال اصابت الناس سنة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيب على المنبر
يوم الجمعة فقام عرابي فقال برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث الله قاصدا
فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السما فزعة سحاب فدار السحاب
امثال الجبال فخرم ينزل صلى الله عليه وسلم عن المنبر حتى راينا المطر يتجاذر
على حبيته الشريفه قال فطرنا يومئذ ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه
الي الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او غيره فقال برسول الله صلى الله عليه وسلم
الحال ادع الله لنا فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم خوالينا ولا

والله

الزوايا من الصيام والزكاة والنجاسة وبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح
 الشام عليهم وهرب هربا عظيما إلى مفتح بلادهم ونفاهم على الله عليه وسلم عن سوال
 الكاهنة أي فقد قالوا له رسول الله أن فينا امرأة كاهنة قريش في العرب يتكلمون
 اليها فنسألها عن أمور فقال صلى الله عليه وسلم لا تسألوها عن شيء ونفاهم على
 الله على الله عليه وسلم عن الذبايح التي كانوا يذبحونها إلى أصنامهم وقالوا نحن
 أعوانك وانصارك من أن تصر فوادعنا أي وكسى صلى الله عليه وسلم أحداهم
 بردا **هـ** ومنها وقد بلى على رزق على بكبر وهو حتى من قضاة وقد على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد من بلى من غير وهو شيخ أبو الضبيب نصف الضبيب
 الدابة المعروفة نزلوا على ربيعة بن ثابت البلوي وقد مر به على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال له هو لا قوي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بك
 ويقومك فاسلموا وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا
 فمن مات منك على غير الإسلام فهو في النار **قال وفي رواية** عن ربيعة بن الله
 عنه قال وقد قوي فأنزلهم على شرف جنت بهرح حتى انتهوا إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو جالس في أفضاه فسلمنا عليه فقال صلى الله عليه وسلم ربيع
 فقلت ليبيك قال من هو لا القوم قلت قومي برسول الله قال مرحبا بك ويقومك
 قلت برسول الله قد سواوا قد بين عليك من قبل بالاسلام وهم على من وراهم
 قوميهم فقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يهد به للإسلام فتقدم
 شيخ الوفد أبو الضبيب فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
 الله أنا وقد نالنا إليك فصدقك ولشهادتك في حق وخلق ما كنا نريد وكان أبانا
 فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا كنا على غير
 الإسلام فهو في النار انتهى **وقال له** أبو الضبيب برسول الله يا ربيعة في الضافة
 فهل لي في ذلك أجرا قال نعم وكل معروف صفة التي عنى أو فقير فهو صدقة فقال
 برسول الله ما وقت الضافة قال ثلاثة أيام فما بعد ذلك صدقة ولا لكل المصنف
 أن يقيم عنده فيجوزك أي يصيبك عليك **هـ** وفي لفظ فيقول لك أي يرضك بالخير
 أي تشكر ليبي القول **قال برسول الله** أرايت الضافة من القوم أجدها في الغلاة
 من الأرض قال هي بك أو لا تحبك أو لا تبي قال ما كنت ولم دع حتى تجده
 صاحبها **قال ربيعة** ثم قاموا فجمعوا إلى منزلي فاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأتي منزلي يحمل فخرا فقال استغن هذا التمر فكانوا يأكلون منه ومن غيره
 فاقاموا ثلاثة أيام ثم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجازه ورجعوا إلى
 بلادهم **ومنها وقد بين** وقد عليه صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر رجلا
 من بني مرة رأسهم الحارث بن عوف فقال برسول الله أنا قومك وعشيرتك نحن
 قوم بني لوى بن غالب فتشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للحارث
 أين تركت أهلك فقال بسلاح وما دلاها فقال فكيف البلاد فقال والله المستنون

قدم

وماني

وماني المال في أي صوت يردده نادع الله لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 استهم الغيث فاقاموا أياما ثم أرادوا الانصراف إلى بلادهم فأتوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يودعين له فامرهم بالانصراف فاجازهم بعض أواق من فضة وقفل
 الحارث بن عوف فاعطاه اثني عشر أوقية أي وهذا أيضا أن كل واحد أعطى عشر أواق
وربعوا إلى بلادهم فوجدوا البلاد مغطاة فسالوا من مظهر من مظهر فاذاهم ذلك
 اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وأخبرت بعد ذلك بلادهم **ومنها**
وقيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد على رسول الله عليه وسلم عشرة من
 خزان فقالوا لرسول الله نحن على من ورايتنا من قومنا ونحن مؤمنون بالله عز
 وجل مصدقون برسوله قد ضربنا اليك أطا الأبل وركنا جزؤك الأرض وسهوا لها
 وحزون كحلوس وهو ما علق منها والثلة لله ولرسوله علينا وقد منا زابرين لك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرتم في من غيركم فان لكم بكل خطوة خطاه
 بعير احدكم حصنة واما قولكم زابرين لك فانه من زابري بالهدنة كان في جوارى يوم
 القيامة فقالوا لرسول الله هذا السقر الذي لا نؤي عليه أي والنؤي بفتح المشقة
 فوق وفتح الواو مقصورا هو طهلاك المال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** عما
 قيل عماري وهو صم حول الذي كانوا يعبدونه قالوا شربنا لئلا نضعف في حاجتنا
 به وقد بقت ما بعدنا يا شيخ كبير وعجز كثيرة ميسكون به ولو قد منا عليه هدمناه
 أن شاء الله تعالى فقد كنا منه في غرور وفطنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلي وما اعظم ما رايت من فتنة قالوا القدر رايتمنا بصر الحشاة فوق واستننا حتى
 اكفنا الرمة فجمعنا ما قدنا عليه وابتعنا مائة ثوب وجرناها لعراسي وذكر والرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يقسمون هذا الصم من أموالهم من انعامهم وخرج
 فقالوا كنا نزع ففعل له وسطه فمستبه له ونشئ زربا آخر حجة أي ناحية لله فأكاد
 مالت الزرع بالذي ستمناه لعراسي لم نجعله لله **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 وسلي ان الله تعالى أنزل علي في ذلك وجعلوا الله محاذرا من الحرب والانعام نصيبا الآية
 قالوا وكنا نتكلم اليه ففعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الشياطين تكلمكم
وسأله صلى الله عليه وسلم عن فوايض الله فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم
 بالوقاية بالهدم واد الامانة وحسن الجوارح من جاورها وان لا يظلموا الله اكان الظلم ظلمات
 يوم القيمة **ومنها** رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أيام واجازهم أي أعطى كل واحد اثنا عشر
 أوقية ونشأ يجمعوا إلى قوميهم فلم يحلو أعده حتى هدوا عماري **ومنها وقد**
بين حارب وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من بني محارب وفيهم
 خنزة بن سواه وكانوا أغلقا العرب واشدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام
 عرضه نفسه على الغيايل في المواسم يدعوهم إلى الله تعالى فحلبوا عنده يوما من الظهر
 إلى العصر **واما** صلى الله عليه وسلم النظر لرجل منهم وقال له قد رايتك فقال له ذلك
 الرجل أي والله لقد رايتي وكلمتك باقيا الكلام ورد ذلك باقيا الربيعا فانت تطوف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا نريد وكان أبانا فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا كنا على غير الإسلام فهو في النار انتهى

على الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال رسول الله ما كان في اصحابي
انتقد عليه يومئذ ولا بعد عن الاسلام مني فاحمد الله الذي جئت حتى صدقت بك ولقد
مات اولئك النفر الذي كانوا يعني علي دينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
القلوب بيد الله عز وجل فقال رسول الله استغفر لي من مرارجعتي اياك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الاسلام جيت ما قبله يعني الكفر اي وسخ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجه خرا من ماله فصارت له غرة ميتا واجازهم كالجند الوفود
ثم انصرفوا الي اهلهم **ومنها وقد صدحتني من حرب اليمن** وقد علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا من صدرا **وسبب** ذلك انه صلى الله عليه وسلم
هيا بعضا من اهل بيته من المسلمين استعمل عليهم قيس بن سعد بن عباد بن عبد الله عنهما
ودفع له لواء ابيض ودفع اليه راية سودا وامره ان يطأ بالحجارة من اليمن كان فيها صدا
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل منهم وعليه الجيش فاتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله جئتك وانه اعلى من وراي واراد ان الجيش وانك بغوي فترد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد رضي الله عنهما وخرج الصداي الي قومه
فقد بر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم باولئك القوم فقال سعد بن عباد بن رسول
الله دعهم ينزلون علي فنزلوا عليه فجاهاهم بالموحدة اعطاهم واكرمهم وكساهم ثم
ذهب بهم الي النبي صلى الله عليه وسلم فبايعوه علي الاسلام وقالوا نحن نك علي من وراينا
من قومهنا فخرجوا الي قومهم ففشي فيهم الاسلام فوافي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل في حجة الوداع وسبب ذلك الرجل الذي كان سببا في رد الجيش ومجي الوفود
بن ياد بن الحارث الصداي **وقد** زياد انه صلى الله عليه وسلم قال لم بالخاصداي
انك لمطاع في قومك قال قلت بلي من من الله عز وجل ومن رسوله **قال وفي**
رواية بل الله هداهم الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اتمرك عليهم
قلت بلي رسول الله فكتب لي كتابا بذلك قلت رسول الله مراك بشي من
صدقا نعم قال نعم فكتب لي كتابا اخر انتهى **قال زياد رضي الله عنه** وكنت معه صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره وكنت رجلا قويا فلزمت غرزه اي ركا به وجعل اصحابه
يتفرقون عنه فلما كان الصبح قال صلى الله عليه وسلم اذن يا اخا صا اذنت علي
راحتي ثم مرنا حتي نزلنا فذهب من الله عليه وسلم حاجته ثم رجع فقال يا اخا صا
هل معك صا قلت معي شي في اداوتي اي وهي انا من جلد صغير وفي رواية لا الاشي
لا يكفيك قال هاته فجت به قال صت فصبت مافي الاداة في القبا اي وهو الفخج
الكبير وجعل اصحابه صلى الله عليه وسلم يتلوا تحفون ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده
علي الانا فزيت بين كل اصعب من اصابعه عينا ثم قال يا اخا صا الولا ان
استحي من ربي عز وجل لستقنا واستقنا اي من عسل صل ثم نوصا وقال اذن في
اصحابي من كانت له حاجة بالوضوء ففتح الوا وقلود فلا في رد الناس من اخرهم
ثم جاب الال يعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صا اذن ومن اذن

صلى الله عليه وسلم

فهم بغير فاقمت **فقد** رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بنا فلما سلم يعني من
صلاته قام رجل يشكو من عامله فقال رسول الله انه اخذنا يدخول كان شاكوا بين
قومه في الجاهلية **رواية** اخذنا نعل شي كان يمشي وبيت قومه في الجاهلية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الامارة لرجل مسلم ثم قام رجل اخر
فقال رسول الله اعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم
يكل قسمها الي عكك مغرب ولا بني موصل حتى جزاها ثم اخذها فان كنت جزاها
اعطيتك وان كنت عنها عفا فافها هو صداع في الراس ودا في البطن **قلت** رسول
الله هذا كتابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قلت اني سمعتك تقول
لا خير في الامارة لرجل مسلم وانا رجل مسلم وسمعتك تقول من سال الصدقة وهو علي
عني فافها هو صداع في الراس ودا في البطن وانا عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ان الذي قلت كما قلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دلي علي رجل من قومك
استعمله قد لله صلى الله عليه وسلم علي رجل منهم فاستعمله **قلت رسول الله** ان
لنايسر اذا كان الشاكنا لاما وانا ان كان الصبي قل عينا فتفرقنا علي الماش والاسلام
فينا قليل ونحن ثمان فادع الله عز وجل لنا في يسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناولني سبع حصيات فناولته ففركت في يده المشرقة ثم رد ففركت الي وقال اذا انتهت
اليها فالت اليها حصاة حصاة وسمعت الله قال فقلت فما ادر كذا لها ففراحتي الساعة
ومنها وقد عسان امر ما نزل عليه قوم من اليهود فمضى اليه ومنهم من جيفة
وقيل عسان فسادا وقد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من عسان
فاصلوا وقالوا لا ندرى هل يتبعنا فومنا ام لا وهم يحثون بقا ملكهم وبن يهم
قيصر فاجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو ابراهيم واستقر فوا راجعين
الي قومهم فلما قد موا عليهم ولم يستجيبوا لهم كتموا السلام **ومنها وقد**
سلامان بلغ السنين وتحقير الام وفي العرب بطون ثلاثة منسوبة اليه بطن من
الازد وبطن من طي وبطن من قضاعة وهم هؤلاء **وقد** علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبعة نفر من سلامان فيهم جبيب بن عمر السلاماني فاسلم **قال**
وعن جبيب رضي الله عنه صلا فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من
المسجد الي جنازة دعي اليها فقلنا السلام عليك رسول الله فقال عليكم السلام من
انتم قلنا نحن من سلامان قد منا اليك لسانك علي الاسلام ونحن علي من وراينا
قوما فالنفت صلى الله عليه وسلم الي بنيان غلامه فقال انزل هؤلاء سائنا عن
اشيا انتهى **قال جبيب** رضي الله عنه قلت رسول الله ما افضل الاعمال قال الصلاة
في وقتها وصلوات يومئذ الظهور والعصر ثم شكوا له صلى الله عليه وسلم جدد
يلادهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم استقم الغيث في دارهم فقلت
رسول الله ارفع يدك فانه اكثر واكثر كتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورفع يده حتي رايت بياضا ابيضه ثم قام صلى الله عليه وسلم فتمنا معه واقنا

ثلاثة ايام وفيما فيه صلى الله عليه وسلم تجري علينا شدة ودعائه وامرنا بجواب
فأعطينا خمس اواق فضة لكل واحد واعتذر اليها بلال رضي الله عنه وقال ليس
عندنا اليوم مال فقلنا ما اكثر هذا واطيعه ثم رجلنا الي بلادنا فوجدناها قد سقطت
في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومنها وفد بني عيسى**
وفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من بني عيسى فقالوا يا رسول الله
قدم علينا قراونا فاحرنا الله لا اسلام لنا لا هجرة له ولنا اموال ومواسير معاشرنا
فان كان لا اسلام لنا لا هجرة له بعناها وبها جونا من اخواننا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتم الله حيث كنتم قلت بئنا اي بنفصكم **ومنها وفد بني عيسى**
الله صلى الله عليه وسلم عن خالد بن سنان هل له عقب فاحبره انه لا عقب له
كانت له ابنة فانتزعت وانتشار رسول الله تحدث اصحابه عن خالد بن سنان وقال انه
بني ضيعه قومه وجاليس بني وبن عيسى عليه الصلاة والسلام بني ابي واذ امح
شي من الاحاديث التي فيها ذكر خاله بن سنان او غيره يكون معناه لا يورثك بينهم
صلى الله عليه وسلم وبين عليه السلام بني مرسله اي وتقدم ما في ذلك **ومنها**
وفد النخع اي بنو النخع والنخع قبيلة من اليمن وهم اخذ الوفود
وكان وفودهم سنة احدى عشر في السنة من الحزم **وفد علي رسول الله صلى**
الله عليه وسلم مايتا رجل من النخع من بني بالاسلام وقد كانوا بابوا معاذ بن
جبل رضي الله عنه فقال رجل منهم يقال له زرارة بن عمرو ورسول الله اني
رايت في شؤي هذا عجايب اي وفي رواية رويها النبي **قال** وماريات قال
رايت انا تأتينا في الحق ولدت جديا اي وهو ولد المعز اسحق اخوي اي والاستمع
الذي سرادة سحره والاحوي الذي ليس شدي السواد ومن ثم فسر بالاحضر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تركت امه كدم مصره على حمل قال نعم
قال فانها تلد غلاما وهو ابنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسحق اخوي قال ادن مني
قد نامته فقال هل بك من نوم نكته قال فوالذي بعثك بالحق ما علم به احد ولا
اطلع عليه غيرك قال هو ذاك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت النعمان بن المنذر وهو ملك
العرب وعليه قرطبان والقرط ما يكون في شعبة الاذن ودلجان بضم الدال المهملة وضم
اللام وفتحها ومسكتان بضم الميم وسكون المهملة **قال ذاك** ملك العرب رجع الي
احسن ربه وبعثته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت عجوزا شطرا اي خالطت سقرها
الابيض سقرا سود حرجت من الارض قال تلك بقية الدنيا قال ورايت نارا
خرجت من الارض فالت بيني وبين اي قال له عمرو **وهي تقول لقي لقي**
بهمير واعمى اطعمون الكلكم اقلعهم وما لكم **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
تلك فتنة تكون في اخر الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الفتنة قال يقتل الناس المسلمين
ويشتررون اشترى اطباق الراس ويشتررون بالسنين المجمعه وبالجميع اي يشتررون
اشترى اطباق الراس **ومنها وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم** بين اصبه

عيسى

مشرب

نحسب

نحسب المسئ فيها انه محسن ويكون دم المؤمن عند المؤمن اسهل اي وفي
لفظ احلي **من شرب الماء وان مات ابنك ادركت الغنة وان مات انت**
ادركها ابنك فقال رسول الله ادع الله الي لا ادركها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم لا تدركها فمات وبقي ابنه عمره ولم يجمع به صلى الله عليه
وسلم فنوتابعه وكان ممن خلع عثمان رضي الله عنه **قال وفي رواية** ان النخع
بعثت رجلين متجهين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم ارطاة بن
شرجيل من بني حارثة والارقم من بني بكر **فقال** علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعرض عليهما الاسلام فقتلاه فبايعاه علي قومهما وحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشايعهما وحسن عليهما وقال لهما هل خلفكما
وراكما من قومكما فتكهما قال لا يرسل الله قد خلفنا من وراءنا سبعين رجلا
كلهم افضل منا وكلهم يقطع الامر وينفذ الاشيا ما نشاء فاعلما رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولقنهما الخبر وقال اللهم بارك في النخع **وفد** علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم الفتح وشهد به القادسية وقتل يومئذ رضي
عنه انه بقي وقوله وكان في يوم الفتح لا يناسب ما تقدم ان وفد النخع كان
قد وعه في سنة احدى عشرة الا ان يقال ان هذين وفدا قبل وفود ذلك الجمع **وفد**
ترك الاصل المقرض بجملة من الوفود ذكرت في السيرة العراقية والسيرة الشامية
نوكها تبعا للاصل **ومنها** ان عمرو بن ملك وفد علي النبي صلى الله عليه وسلم واسلم
بشرجه الي قومه فدعاهم الي الاسلام فقالوا احق نصيب من بني عقيل مثل ما
اصابوا منا فكان بينهم وبين بني عقيل مقتلة وكان عمرو بن ملك قد امد
جملة من قاتل معهم فقتل رجلا من بني عقيل قال عمرو فشدت يدي وغل واني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغت ما صنعت فقال صلى الله عليه وسلم ان
اتاني لاصوب ما فوق القل من يده فلما جئت سلمت فلم يرد علي السلام واعرض
عني فانيته عن يمينه فاعرض عني فانيته عن يساره فاعرض عني فانيته عن
قبل وجهه فقلت يا رسول الله ان الرب عز وجل لي رضي فيرضي فارض عني رضي
الله عنك قال رضي **وتقدم** انه قد جازي الصحاح لا احد احب العذر من الله من
اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل
ذلك مدح نفسه ولا احد اعز من الله من اجل ذلك حرم العواشش ما ظهر منها
وما بطن والله اعلم **باب** كنية صلى الله عليه وسلم
التي ارسلها الي الملوك يدعوهم للاسلام اي في الغالب والافضلها ما ليس كنيته
غير كنيته صلى الله عليه وسلم التي كنيها بالامان التي تقدم ذكرها **اي ولما اراد**
صلى الله عليه وسلم ان يكتب للملوك قبل له رسول الله ايهم لا يعرفون كتابا الا
اذ كان محتوما اي ليكون في ذلك اشياء رابطة الاحوال المعروضة عليهم ينبغي ان
تكون مما لا يطلع عليها غيرهم وفيه ان هذا واضح اذا كان الختم عليها بعد طبعها وتجعل

اليه

عليها نحو شمع ونختم فوق ذلك والظاهر ان ذلك لم يكن وحسبك يكون الغرض من ذلك
 ان من التزوير بعده مع الختم **فالحمد** صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة اي بعد ان
 اخذ خاتما من ذهب فاقترن به ذو اليسار من اصحابه فصنعوا خواتم من ذهب
 واما ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ليس اصحابه رضي الله عنهم خواتمهم
فما جبر عليه السلام من الغد بان ليس الذهب خواتم على ذكركم فطرح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الخاتم فطرح اصحابه خواتمهم **وكان** نقش
 خاتمة الفضة ثلاثة اسطر محمد سطر رسول سطر والله سطر **وفي حديث** مرفوع
 كان نقش خاتمة صدق الله من رواية شاذة ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله لا سطر
 الثلاثة نقش من اسفل الى فوق فمحمد سطر رسول سطر في الوسط والله فوق
 كما قال بعض ائمتنا **قال في التور** والذي يظهر لي ان هذه الكتابة كانت متولدة
 حتى اذا ختم بها ختم على الاستواء كما في خواتم الكهنة اليوم **وختم** بذلك الخاتم الكتب
 فكان في يده المشرفة ثم في يدي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله
 عنهم حتى وقع في يدي عثمان في السنة التي توفي فيها عثمان رضي الله عنه
 فالتمسوه ثلاثة ايام فلم يجدوه **وذكر ان** بعد الخاتم الذي كان في يده صلى الله
 عليه وسلم ثم في يدي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم كذا قال
 الحديث الذي كان متولدا عليه الفضة والى الذي كان في يده خالد بن سعيد وزاد اليه
 صلى الله عليه وسلم فقال ما نقش هذا الخاتم قال محمد رسول الله قال اطرحه
 التي فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحه فكان في يده ثم في يدي بكر
 الحديث **وعنه** رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ليس خاتما من فضة
 فضة حبشي اي من جرج لا نه يوتي به من بلاد الحبشة وقيل منقوش من البربر
 وانه الذي نقش فيه محمد رسول الله وفي لغت فضة منه وفي لغت فضة من عقيق
 اي ولا شاتي ذلك ومنه بانه حبشي لان العقيق يوتي به من بلاد الحبشة والبربر
 انه صلى الله عليه وسلم ليس خاتما كله عقيق وفي الحديث تختموا بالعقيق فانه
 مبارك تختموا بالعقيق فانه يبنى العقيق **وقال** خاتمة صلى الله عليه وسلم في ختم
 يده اليسري وهو المروي عن عامة الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين
وقيل كان في ختم يمينه صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن عباس رضي الله
 عنهما وطائفة ومنهم عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يتختم في يمينه وقبض والخاتم في يمينه **قال بعضهم** وهذا
 رواه عبيد بن القاسم وهو كذا اب اي وهو يخالف ما جمع به البغوي بانه
 تختم اوله في يمينه ثم تختم به في يساره وكان ذلك آخر الامرين **وروي**
الشعب الطامع عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يتختم في اليمنى قال الامام النووي رحمه الله الختم في اليمن واليسار
 كلاهما مع فقله عن النبي صلى الله عليه وسلم كونه في اليمن افضل لانه رتبة

ن
 ن
 مطهر ما نقش خاتمه
 صلى الله عليه وسلم

واليمن بها اولى هذا الكلام اي ولان ابن ابي حاتم نقل عن ابن زرع انه كان
 في يمينه صلى الله عليه وسلم اكثر منه في يساره وكان يجعل فضة مما يلي
 شفة وتقدمت الخاتم الذي ليسه صلى الله عليه وسلم يوما واقامه كان من
 الذهب وقيل كان ذلك الخاتم من حديد **وقد قال** صلى الله عليه وسلم ليس
 خاتم الحديد ما لي اري عليك خاتم اهل النار فطرحه ولعله لكون سلاسل اهل
 النار والاعلانهم ويتودعهم من حديد اي شجاعه وعليه خاتم من فضة اي نحاس
 فقال ما لي اجد فيك ربح الاضمار ولعل الاضمار كانت تتخذ من نحاس غالبا
 شرائه وعليه خاتم من ذهب فقال ما لي اري عليك خاتم اهل الجنة اي الختم
 ابا جهم باهل الجنة في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ورف
 ولا تمة متقالا اي وزن متقال لكن في رواية ابى داود ولا تمة متقالا ولا تمة
 متقال وهي تعيد ان الخاتم اذا كان وزن متقال وزنا لكان بلغ بالفضة قيمة
 متقال كان منها عنه **وفي الحديث** ما طهر الله كفا فيه خاتم من حديد وهو
 يفيد كراهة لبس الخاتم الحديد **وفي كلام** الشمس القلبي ولا يكره كونه من نحو
 حديد ونحاس الحديث الشجر من الشمس ولو خاتما من حديد فلما حمل **وعنه**
 عن من صلى الله عليه وسلم على ارسال الكتب وتكلم مع اصحابه في ذلك خرج
 على اصحابه يوما فقال ايها الناس ان الله بعثني رحمة وكافق نادوا عني رحمة
 الله ولا تخلفوا علي كما تخلف الجوارون علي فبينما هم من يدي عليه السلام فقال
 اصحابه رضي الله عنهم وكيف تخلف الجوارون علي عيسى عليه السلام بر رسول الله
 قال دغاها لقتل ما دعوا تكم له فاما من بعثه متبعنا فربما فرض وسلم وامان
 بعثه مبعثا بعيدا فكره واني فشكي ذلك عيسى عليه السلام الي ربه فاصعوا
 وكل رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذي وجه اليهم **ذكر كتابه صلى الله**
عليه وسلم في قصص الدعوة هو قول **مكة الروم** علي بدخية الكلبي رضي الله
 عنه والدرجيه بلسان الحسن الرئيس والقصر معناه في اللغة المقتدرانه شق
 عنه لان ام قصير ماتت في الخاتمة فشق عنه واخرج فسمي قصير وكان يفتخر
 بذلك ويقول امر اخرج من فزع اي لان كل من مكة الروم يقال له قصير **كتب**
صلى الله عليه وسلم كتابا بالقيصر بدعوه الى الاسلام وبعث به دحية الكلبي
 رضي الله عنه وامره ان يدفعه الي قيصر ففعل كذا كذا اي بعد ان قال صلى الله
 عليه وسلم من ينطلق بكثا في هذا قيصر الي هو قل له الجنة **وقيل** امر صلى
 الله عليه وسلم دحية ان يدفعه الي عظيم بصري وهو الحارث مكة عسان
 ليدفعه الي قيصر ولما انتهى دحية رضي الله عنه الي الحارث ارسل معه
 ابن حاتم رضي الله عنه ليوصله الي قيصر فذهب به الله فقال قومه لدرجيه
 رضي الله عنه ان ارايت الملك فاسجد له ثم لا ترفع رأسك ابدا حتى تاذن لك
 قاله دحية لا افعل هذا ابدا ولا اسجد لغير الله قالوا ان لا يؤخذ كتابك فقال

له رجل منهم ايا ذلك علي امره يؤخذ فيه كتابه ولا يسجد له فقال دحية رضي الله عنه
وملأه فقال ان له علي كل غنية منبر اجلس عليه فضع صيفك تجاه المنرقان
احد الاخر كما حتى ياخذها هو ثم يدعها صاحبا ففعل **قال ابو بصير** الكتاب
وجد عليه عنوان كتاب العرب فوثقا الترجمان الذي يقرأ بالعربية ثم قال انظر
لنا من قومه احد اسأله عنه **وكان ابو سفيان** يتحجب رضي الله عنه بالشام
اي بغزة مع رجال من قريش في تجارته زمن هجرة المدينة اي وكان اولها
في ذي القعدة سنة ستة **ونيل** كتب اليه صلى الله عليه وسلم من تبوك وذلك
في السنة الثامنة وجمع بينهما ما به صلى الله عليه وسلم كتب لغير مرتين
والاول هو ما في الصحيحين والثاني قاله السهلي واستدل له بخبر في مسند الامام
احمد اي واغرب ممن قال ان الكتاب له كانت سنة خمس **قال ابو سفيان**
فانما رسول قيصرو وهو الذي بشر طه فاطلق به حتى قد مناعه اي في بيت
المقدس فاذ له رجال من وعليه الحاج وعظماء الروم حوكة فقال لترجمانه اي وهو
المعبر عن لغة بلغة وهو معبر وقيل اسم عوث سلهب اي هو اقرب نسبا لهذا
الذي يزعم انه نبي اي وفي لفظ لفظ الرجل الذي خرج بارض العرب يزعم
انه نبي فقال ابو سفيان انا اقرب به نسباً اليه لانه لم يكن في الركب يومئذ
من بني عبد مناف غيري اي لان عبد مناف هو الاب الرابع له صلى الله عليه وسلم
وكذا الابي سفيان اي وزاد في لفظ ما قرأتك منه قلت هو ابن عمي فقال له ادنوه
مني **ثم امر باسما** فجعلوا اخذوا ظهره ثم قال لترجمانه قل لاخيه اي انا قد كنت
هذا المامك لا سألته عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي وانما جعلكم خلف
كتفيه لتردوا عليه كذا بان قاله اي حتى لا تسجدوا له ففروا بالكذب اذ الكذب
قال ابو سفيان فوالله لو لا الحيا يومئذ ان يردوا علي كذا بالكذب وكنت استحييت
فصدت وانا كاره اي وفي رواية لولا حيا ففروا عن الكذب بالكذب اي لولا
خفت ان يقولوا عني الكذب اي قومي ويخذ ثوابه في بلاد الكذب عليه لبعض
اياه ومجنتي نقضه وبه يعلم ان الكذب من القبايح جارية هامة واسلاما **ثم قال**
لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فكبر قلت هو ما ذكروا من ان قال له هل
قال هذا القول احد منك قبله قلت لا قال قل له هل كتمتم تهمة الكذب على
الناس قبل ان يقول ما قال قلت لا اي وفي رواية هل كان حلالا كذا انا مخادعا
في امره لعله يطلب ملكا وشرفا كان احد من اهل بيته قبله **قال** هل كان من
اثنائه منك قلت لا اي وزاد في رواية كيف عقله ورايه قال لم يعب عليه عقلا
ولا رايه **قال** فاشترى الناس بشعونه امر صغافا وهو اي والمراد بالشراف
الناس اهل النخوة واهل التكبر فلا يرد مثل اي بكر وعمر وحمزة رضي الله عنهم
ممن اسلم قبل هذا السؤال **وعند ابن اسف** رحمه الله تبعه ما الضعفاء والمساكين
والاحداث واما ذر الاحساب والمشرق فما تبعه منهم احد وهو محمول علي الأكثر

الانلب

الاغلب اي الأكثر والاعلى ان اتباعه صلى الله عليه وسلم ضعفا **قال** فقال يزيدون
او يقتضون قلت بل يزيدون **قال** فهل يرون احد منهم يحطه كونه اي كراهية
له وعدم رضاه به بعد ان يدخل فيه قلت لا لا يقال هذا منقوض بما وقع لعبد الله
ابن جحش حيث اراد ببلاد الحبشة لانه لم يترك كراهية الاسلام بل عرض نفسه
كما تقدم **قال** فهل يغدر اذا عاهد قلت ونحن الآن منه في ذمة ما ندري ما هو
فأعل فيها **قال** فهل قالتموه قلت نعم **قال** فكيف حوكمه وحربه قلت دول ورجال
ندال عليه مرة اي كفاي احد ويدال علينا اخرى اي كفاي بدر وقد تقدم في احد
ان اباسفيان رضي الله عنه قال يوم احد يوم بدر والحرب سجال اي تحب
ه وفي لفظ قال ابو سفيان انضر علينا مرة يوم بدر وانا غائب وانا غائب ثم
غردت في يومئذ ببقر البطون وبعده الاذان والادون والقروح وشارب ذلك
الي يوم احد **قال** فبما امركم به قلت يا مرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به
شيا اي والذي في البخاري يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيا وبها
عما كان يعبد ابائنا وبما مرنا بالصلاة والصدقة وفي لفظ الركعة وفي لفظ جمع
بين الصدق والصدقة والعفاف اي ترك الباطل وخوار المرءه وبما مرنا
بالوفاء بالعهد وان الامانة **قال لترجمانه** قل له اي سألته عن نسبه فزعمت
انه فيكم ذوات وكذا الرسل تبعث في نسب قومها وسألته عن هذا القول قال له
فبما فزعمت ان لا يكون احد منكم قال هذا القول قبله قلت هو يا قوم يقول
قيل قبله وسألته هل كتمتم تهمة الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى وسألته
فقد عرفت انه لم يكن يدع الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى وسألته
هل كان من اثنائه منك قلت لا لو كان من اثنائه منك لقلت رجل يطلب ملكا
ايه وسألته اشترى الناس بشعونه امر صغافا وهرقت صفقا وهو اي
الرسول اي لان الغائب ان اتباع الرسل اهل الاستقامة لا اهل الاستكبار وسألته هل
يزيدون او يقتضون فزعمت انهم يزيدون وكذا كذا الايمان حتى يتم وسألته هل
يرون احد منهم يحطه كونه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذا كذا الايمان حين
تخالط بشا شته القلوب اذ حصل به الشراخ الصدور والفرح به لا يحطه احد
وسألته هل قالتموه قلت نعم وان حوكمه وحربه دول وسجال يدال عليه مرة
وتدالون عليه اخرى وكذا كذا الرسل تبعث ثم تكون لهم العاقبة وسألته ما ذا
يا مكرم به فزعمت انه يا مكرم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء
الامانة **اي وفي البخاري** وسألته هل يغدر فذكرت ان لا وكذا كذا الرسل لا يقدرون
فعلت انه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه فكري وان كان ما حدثني
به حقا فوشك ان يقر ب ان ملك موضع قدمي هاتين اي وذكر بعضه ان هذا
يدل على ان هذه الاشياء التي سأل عنها هل قل كانت عنده في الكتب القديمة من
علامات نبوته صلى الله عليه وسلم وفيه ان هذا الاياتي مع قوله ما تقدم ذكره

مكره

حفظ الدنيا الذي لا يبالى له الا بالقدرة

ان ذلك علامة على رسالة كل رسول **شرفا** ولو اعلم اني اخلص اي اصل اليه لتجشنت
اي تكلمت مع التمسقة لقيه اي وفي لفظ آخر لا استطع ان افعل ان فعلت ذهب
ملكى وقتلني الهم **قال الامام** المودى رحمه الله ولا عدوله في هذا الا ان
قد عرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانما شخ بالملك وطلب الرئاسة واثرو
عليه الاسلام ولو اراد الله بعد ابيه لوقته كما وثقا الخاشي وما زالت عنه الرئاسة
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لو تفتن هرقل لقوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب
اليه اسلمت تسلم وحمل الجزاء على مومنه في الدنيا والاخرة لاسلم لو اسلم من كل
بياخافه ولكن المؤثر في بيد الله **شرفا** ولو كنت عنده لفست عن قدميه اي
مبالغة في خدمته والتعبد له ولا اطالب منه ولاية ولا منصب **قال ابو سفيان**
نثر دعا بكتاي النبي صلى الله عليه وسلم فقري عليه فاذ افه لسر الله الرحمن
الرحيم من محمد بن عبد الله اي هرقل عظيم سلا على من اتبع الهدى اي من
لم يتبع الهدى فلا سلام عليه وليس في هذا اية الكافر بالسلام **الامام** فاني
ادعوك بدعانة الاسلام اي بالعلمة الداعية للاسلام وهي كلمة التوحيد اي التها
فالامر موصى الي اسلمت تسلم بونك الله احرك مرتين اي لايمانك بعيسى ثم تسجد
صلى الله عليه وسلم اول ايمان انما عليك اي بسبب ايمانك فان توليت فانا على
امر الانبياء اي فلا حين القرآن اي ومن شر جاني رواية امر الانبياء
وفي رواية ان الله لا يدين الا بالدين والالا كالصلاح لان اهل النور وما والاها اهل
النور ادعوا اليك الذين يتبعوك ويتقادون لاسرك وحقت هو لا بالكر لا
اسرع انقاد من غيرهم لان الغالب عليهم الجهل والحفا وقله الذين والامر
عليك مع انك امر دعاك لانه ان اسلمت اسلموا واذ امتنع امتنع افقر
في عدم اسلمت وقهر الفاعل لمقصية المنصب لا تركاب غيره لها عليه الا ان
جفتين جهة فعله وجهة تنسبه **وابا اهل** الكتاب تعالى اي كلمة سوايتا وبتكم
ان لا تعبد الا الله وان لا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون والواو في قوله صلى الله عليه وسلم وبالله
الكتاب عطفة على مقدم وعطفة على قوله ادعوك في التقدير ادعوك بدعانة الاسلام
والقول لك ولا تشرك يا اهل الكتاب قيل وهذه الآية كتبتها صلى الله عليه وسلم قبل
ترو لها لانها نزلت في وفد جحزان وذلك في سنة تسع وهذه القصة كانت في سنة
استرو قبل بعد نزولها لان نزولها كان في اول الهجرة في شان اليهود قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله وجوز بعضهم نزولها مرتين وهو بعيد قال فليتا مل
قال ابو سفيان رضي الله عنه فلما قضى مقالته وفد من الكتاب علت اصوات
الذين حولهم وكثر لفظهم اي اصواتهم لا تقهر **وفي البخاري** كثر عنده الضحك
وارتفعت الاصوات والضحك اختلط الاصوات عند الحاجة زاد البخاري فلا اور
ما لو او امر بنا فاجزينا فلما خرجت انا واصحابي وخلصنا قلت لهم قد امر امر

الروم

التي

ابن

ابن ابي كشة اي عظم امره هذا ملك بني الاسفونخا فها زك موقنا ان سيظهر
حتى اذ حل الله على الاسلام اي فظهرت ذك البغين لانه ارتفع وفي لفظ فها زك
مرعوبا من محمد حتى اسلمت **وقد تقدم** الكلام على كشة وهو ان جده وهب لامة ابو
امنة امر النبي صلى الله عليه وسلم كان يكنى ابا كشة **قال ابو شرح** مسلم وهو الذي
كان بعد المنورة وابو سلمة امر جده عبد المطلب كان يكنى ابا كشة وزوج مرضقه
صلى الله عليه وسلم كان يكنى ابا كشة ونفردت الكلام ايضا على بني الاسفونخا وروي
ان ابا سفيان رضي الله عنه قال لقصص لما سألته هل كنت تتخون بالكتب فقال
كنت اخبرك عنه انما الملك خبرا تعرف به انه قد كذب قال وما هو قلت انه بن عم
لنا انه خرج من ارضنا من الحرم في ليلة فاجتمع كره هذا ورجع اليها في تلك الليلة قبل
الصباح فقال بطريقا اي قايده من في الملك كان واقفا عند راس قصر صدق ايها
الملك فنظر اليه قيسر فقال ما علمك بهذه اقال اني كنت لانا ليلة اذ احدث
اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد
واحد غلبي فاستغنت عليه بعمالي ومن حضرني فلم يستطع ان يخرج كانه
فراود جبالا فخرجت النجارت ففتقروا اليه فقالوا لا نستطيع ان نخرجك حي نصح
فلما سمعت حيت الله فاذ البحر الذي في زاوية المسجد مشقوب **قال ابو**
النور الذي يظهر انه الهجرة اي المراد بالحجرة في بعض الروايات كما في مائة
واذ افه ان مربوط اية فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا لهذا
الامر **قال قيسر** لقومه يا قوم السيرة تعلمون ان بين يدي الساعة نبيا
يشرككم به عيسى ابن مريم ترجون ان يجعله الله فيكم قالوا اي قال فان الله قد
جعل في غيركم وهي رحمة الله عز وجل يضعها حيث يشاء **اي وامر** بانزال
حجة واخرامه وذكر ان ابن اخي قيسر ظهر الغيظ الشديد وقال لعنه
قد ابتد انفسه وسماك صاحب الروم الف به يعني الكتاب فقال له والله انك
لضعيف الراي اتوي ارمي بكتاب رجل يا ابيه التاموس الاكبر هو الحق ان بعدا
بنفسه ولقد صدق انا صاحب الروم والله ما لك وما لك اي وفي لفظ ان اخا
قيصر لما سمع الترجمان يقرأ من محمد رسول الله الي قيسر ضرب في صدر
الترجمان ضربة شديدة ونزع الكتاب من يده واراد ان يقطعه فقال له قيسر
ما شاك فقل تنظر في كتاب رجل بعد انفسه فملك وسماك قيسر صاحب
الروم وما ذكر لك ملكا فقال له قيسر انك اخف مغيرا ومخون كبيرا تريد
ان تخرق كتاب رجل قبل ان انظر فيه ولعمري ان كان رسول الله كما يقول
لنفسه الحق ان بيد ابي ميني وبين شامي صاحب الروم صدق ما انا الا ما جهم
وما اهلهم ولكن الله يحكمهم في ولوشا اسلمهم على كما سلف فارس علي
كسري فقتلوه **وابا** على الله عليه **وسا** في الخبر عن قيسر قال ثبت ملكه في
لفظ سيكون لهم نقيته ولقد صدق الله ورسوله فقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه

الله ان الملك المنصور قلاوون ارسل بعض امرائه الى ملك المغرب يهديه قار
ملك المغرب الى ملك الفرنج في شفاعته قبله واكرمه وقال له لا تخفك بحفة
سنية فاخرج له صدوقا مستغنيا بالذهب واخرج منه مقالة **وفي لفظ** قصبة
من ذهب **عن السرخس** رحمه الله قال بلغني ان هرقل وضع الكتاب في
قصبة من ذهب تعظيما له فاخرج منها كتابا قد زلت اكثر حروفه وقد
الصق عليه حروفه حبر فقال هذا كتاب ينكر بحدي فيصير ما لنا نوارثة
الي الان وذكر لنا ابا وناقم ابا نهر انه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يورث
الملك عنا فمن حفظه غايه الحفظ وعظمه ونكته عن المنصور ليورث
الملك فيما يري ولا ينافيه ما جاء ان الملك فيصير فلا فيصير بعد لان المراد ان
زال ملكه عن الشام لا يخلقه فيه احد وكان كذبه ليرث بق بلاد الروم اي
وبروي عن قيصر لما رجع من بيت المقدس الى صليدار ملكه وهي حصناتي
فانه لما ظهر على الفرنج واخرجهم من بلادهم فانه ان ياتي بيت المقدس ماشيا
شكر الله فاما اراد الذهاب الى بيت المقدس ماشيا بسط البسط وطرح له عليه
الرياحين ولا زال يمشي على ذلك الى ان وصل الى بيت المقدس كما سياتي **قوله**
رجع الى حصن كان له فيها قصر عظيم فاغلق ابوابه وامر مائة ينادي الا
ان هرقل قد آمن بمحمد واتبعه فدخلت الاجناد في سلاحها وطاقف بقصره
تريد قتله فارسل اليهم اني اردت اختار صلاتكم في دينكم فقد رضيت فرحوا
عنه **والذي في البخاري** ان قيصر لما سار الى حصن اذن لعظماء الروم في
د سكرة له ثمر امر بابوا بها فقلقت خراطم فقال يا معشر الروم هل لكم في
الخلاص والرشد وان بنيت ملككم قريبا يعول هذا النبي فما صوامصة حمير
الوحش الى الابواب فوجدوها قد اغلقت فلما راي قيصر ثمرهم وايس من
الايهان منهم ابي وقالوا له ان دعنا ان نترك النصرانية ونصلي عيسى الاعرابي فقال
ردوه علي وقال اي قلت قتلتني اخبر بها شئت كبر علي دينك فقد رابت فوجد
له ورضوا عنه **وعند ذلك** كتب كتابا وارسله مع دحية الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فيه اي مسلم وكلني مغلوب وارسل يهديه **قوله** فري
الله عليه وسلم الكتاب قال كذب عدو الله ليس بمسلم وقيل صلى الله عليه
وسلم هديته وقسمها بين المسلمين ومصدق قوله صلى الله عليه وسلم ان
فيصير بعد هذه القصة بدون سنتين قاتل المسلمين في غزوة موقعة وفي
جميع ابن حبان عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه
ايضا من تنوكة يدعوه وانه قارب الاجابة ولم يجب **وفي مستدرک** الاحام احمد
انه كتب من تنوكة الى النبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كذب بل هو علي نصرانيته **وفي لفظ** كذب عدو الله ليس بمسلم **قال**
الحافظ ابن حجر رحمه الله فعلى هذا اطلاق صاحب الاستيعاب انه من اي ظهر

التصديق

المتصديق لكنه لم يستقر عليه ولم يعمل بمقتضاه بل شق بملكه وظهر العاقبة
على العاقبة لعنة الله عليه اي لانه تحقق كفه اي وقد ذكر حامل كتابه اليه
صلى الله عليه وسلم قال جئت تنوكة فاذا هو جالس بين ظهراني اصحابه
مجتبيا فقلت ابن صاحبك قيل هو هذا فاقلت امشي حتى جلست بين يديه
فناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال من انت قلت انا احمد بن حنبل
لك في الاسلام دين الحنيفية ملة ابراهيم قال اي رسول قوم وعلى دين
قوم لا رجع عنه حتى ارجع اليهم فضحك صلى الله عليه وسلم وقال انك لا
تهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهديين **قوله**
من قراءة كتابي قال ان لك خذوا انك رسول فلو وجدت عندنا جاز فموزناك
بها فان قوم سقر فقال رجل انا اجوزة فاني بحلة فوضعتها في جوري فصالت عنه
فقبل لي انه عثمان بن عفان رضي الله عنه **ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم**
الى كسرى ملك فارس علي يد عبد الله بن حذافة اي لانه كان يتردد عليه
كثيرا **بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم** عبد الله بن حذافة السهمي
وقيل لحيه خنيس وقيل اخيه خارجة وقيل شعاع بن وهب وقيل عمر بن
الخطاب رضي الله عنهم الى كسرى وبعث معه كتابا يخبره فيه لسير الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من
اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمد عبده ورسوله ادعوك بدعائه الله فاني انا رسول الله الى الناس
كافة لانه رعن كان حيا ونعم القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابنت
فعلبك اثرا المحوس اي الذين همرا ثبأك قال عبد الله بن حذافة رضي الله
عنه فاتي الى ياربه فوطلت الاذن عليه حتى وصلت اليه فدفعته اليه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فاحده ومزقه اي
وفي رواية ان كسرى لما علم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن
بحامل الكتاب ان يدخل عليه فلما وصل امر كسرى ان يقبض منه الكتاب فقال
لا حتى ادفعه اليك كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كسرى ادنه
فدنا فناولته الكتاب فذعا من بغضه فقره فاذنه من محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى عظيم فارس فاعضبه حين بدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وصاح ومزق الكتاب فقل ان علم ما فيه
وامر باخراجه حامله كذا الكتاب فاخرج فلما راي ذلك فعد على راحته وسار
فلما ذهب عن كسرى سورة غضبه بعث فطلب حامل الكتاب فلم يجده
فلما وصل اليه صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر قال صلى الله عليه وسلم
مزق كسرى ملكه **وكتب** كسرى الى بعض امرائه باليمن يقال له يان ان الله
بلغني ان رجلا من قريش خرج مكة يزعم انه نبي فسير اليه فاستتبته

بأذن

فان تاب والآفا بعث الي برأسه يكتب الي هذا الكتاب اي الذي بدا فيه بنفسه هو
عبدى اي وفي رواية ان تكفيتي رجلا يخرج بارحلك يدعوني الى دينه والافعلت فبك
كذا يتوعد فابعث اليه برجلين فليفتنا به فبعث باذان كتاب كسرى الى النبي
صلى الله عليه وسلم مع فخرها فيه وبعث معه رجلا آخر من الفرس وبعث معه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مروه ان ينصرف معهما الى كسرى فترجاها
الطائف فوجد رجلا من قريش في ارض الطائف فساووه عنه فقال هو يا مروه
فاما قد ما عليه صلى الله عليه وسلم الهدية قال له شاه شاه ملك الملوك كسرى
بعث الي الملك باذان يا مروه ان يبعث اليك من ياتي بك وقد بعثنا اليك فان ابست
هككت واهلكت قومك وخرب بلادك وكانا على ربي الفرس من خلق الحاهري واعفا
شراهم فكتبه صلى الله عليه وسلم النظر اليهما ثم قال لهما ويلكما من امركما
بهذا اقالا امرنا رجا فبعثنا كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليكن
امرني ربي باعفا بحيتي وقصص شاه ربي ثم قال لهما ارجعا حتى تاتياني عنده **واي**
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء ان الله قد تسلط على كسرى ابنته
بقتله في شهر كذا في ليلة كذا فلما كان الغد دعاهما واخبرهما الخبر وكتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الي باذان ان الله قد وعدك فوا ان يقتل كسرى يوم كذا
من شهر كذا فلما اتى الكتاب باذان توقف وقال ان كان ليما فميتكون حاقا فقتل
الله كسرى في اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بدوله لشرويه
فقتل قتل ليل بعد ما مضى من الليل سبع ساعات فيكون المراد باليوم في تلك الرواية
محور الوقت اي وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول باذان ان
الي صاحبك وقل له ان ربي قتل ربي الليلة ثم جاء الخبر بان كسرى قتل في الليلة فكان
كما اجري صلى الله عليه وسلم فلما جاءه صلى الله عليه وسلم هلك كسرى قال لعن الله
كسرى اول الناس قولا كافرا ثم العرب **وعن حابر** بن سمرة رضي الله عنهما
انه صلى الله عليه وسلم قال انتحن عصا من اهل المسلمين او المؤمنين لورطهم
اتحن كنوز كسرى التي في القصور لا يبيض فكتت انا وابي فمهم واصبا عن ذلك الى درهم
وقد مر علي باذان كتاب ولد كسرى بشرويه فيه ما بعد فقد قتلت كسرى ولم يقتله
الاعضا كافرا ثم قاتل اشرا فمهم فنفق الناس فاذا حاك كتابي هذا فخذ لي
الطاعة بحق قبلك وانظر الذي كان كسرى يكتب اليك فيه فلا ترخه حتى ياتيك امرني
فيه فبعث باذان باسلامه واسلام من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا وفي رواية انه قيل له صلى الله عليه وسلم ان كسرى قد استخلف ابنته فقال
لا يفلح قوم تعلوها مرة **ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم للنخاشي**
الله عنه ملك الحبشة علي يد عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه الى النخاشي وبعث
معه كتابا فيه لبس الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي النخاشي ملك الحبشة

الحمد لله الذي جعل في كتابه
الهدى والبرهان

سلوات اي انت ساله لان السلم ياتي بمعنى السلامة فاني احمد الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الي من يريد القول بالنبوة الحقة اي العفيفة اي المنقطعة عن الرجال التي لا شهوة لها فمهم والمنقطعة عن الدنيا وزينتها ومن ثم قيل لها طه بنت النبي صلى الله عليه وسلم البنوة فحملت بعيسى حملته من روحه ونفحة كما خلق آدم بيده **واي ادعوك** الى الله وحده لا شريك له والمولاة علي طاعته وان يتبعني وتؤمن بالنبي جاني فاني رسول الله واي ادعوك ومنودك الى الله عز وجل وقد بلغت ونصحت فافعلوا نصحتي والسلام على من اتبع الهدى **فلا ورب** الله الكتاب وضعه علي عبيده ونزل عن شربه فجلس على الارض ثم اسلم ودعا بحق من عاج اي وهو عظم الغيل وجعل فيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لن تزل الحبشة غير ما كان هذا الكتاب بين أظهرهم اي وفي كلام بعضهم **وبعث صلى الله عليه وسلم** عمرو بن أمية الضمري الى النخاشي فكان اول رسول وكتب اليه كتابين يدعوه في احدهما الى الاسلام وفي الاخر يا مروه ان يزوجه صلى الله عليه وسلم وترجيه فاخذ الكتابين وقبلكهما ورضعهما على راسه وعينه ونزل عن شربه ثم اضا نرا سائر وشهد شهادة الحق **كتب الله** رسول الله صلى الله عليه وسلم في جواب الكتاب لبس الله الرحمن الرحيم الى محمد الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو زاد في لفظ الذي هداي الاسلام **اما بعد** فقد بلغني كتابك برسول الله فها ذكرت من امر عيسى عليه السلام فورا السما والارض ان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يزبد على ما ذكرت وقد علمنا ما بعث به اليها وقد فرت بنا اي بمكة واجابه يعني جعفر بن ابى طالب ومن معه من المسلمين رضي الله عنهم فاشهد انك رسول الله ما ذا فاصدقا وقد يا بعثك ويا بعث ابن عمك اي جعفر بن ابى طالب واسلمت على يده لله والعالين اي وعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم انكوا الحبشة ما نركوهم **وقد مر** ان عمرو ابن أمية رضي الله عنه قال للنخاشي اي عند اعطائه الكتاب يا امهم ان على الغزل وعلبك الاستماع انك كما نك في الرقة علينا ميا وكا في الثقة بك منك لا نألم نطق بك خيرا قط الا لئلا ناه ولم نجعلك علي شرف الا اماناه وقد اخذنا الحق عليك من قبله والايضل بيننا وبينك شاه لا يورد وقام لا يجوز وفي ذلك موقع الحق واصابة الفضل والآفات في هذا النبي الاتي صلى الله عليه وسلم كما يهود في عيسى ابن مريم عليه السلام **وقد فرق** النبي صلى الله عليه وسلم الى فرجال لما لم يرجعهم له وامهم علي ما خافهم عليه ليجترسوا ولحق ينتظر فقال النخاشي اشهد بان الله ان النبي الذي ينتظره اهل الكتاب وان يشارة موسى عليه الصلاة والسلام براكب الهاد كيشارة عيسى عليه الصلاة والسلام براكب الجمل وان العيان

الصلاة

باسم من اللبنة زاد بعضهم ولكن اعوان من الحشنة قليل فانظر في حق اكثر الاعوان
والتي القلوب **اقول** كذا في الاصل وهو صريح في ان هذا المكتوب اليه هو الذي
تجاهر اليه المسلمون سنة خمس من النبوة ونفاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم
توفي وصلى عليه بالمدنية منصرفه صلى الله عليه وسلم من تنوك وقد في السنة
الثانية **والذي قاله** غيره كابن حزم ان هذا النجاشي الذي كتب اليه صلى الله عليه
وسلم الكتاب وبعث به عمرو بن امية الضمرى لم يسلم وانما غير النجاشي الذي
صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم الذي امن به واكرم صاحبه **وفي صحيح** مسلم ما
يؤقت ذلك فيه عن ابي ابي رضى الله عنه ان النجاشي الذي كتب اليه ليس بالنجاشي
الذي صلى عليه **وروي** بانه يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم النجاشي الذي صلى عليه
والنجاشي الذي توفي بعد علي بن عمرو بن امية فلا مخالفة ومن ثم قال في التور
والظاهر ان هذه الكتابة متاخرة عن الكتابة لاحقة الرجل الصالح الذي امن به
صلى الله عليه وسلم واكرم صاحبه هذا الكلام **وقبه** ان رد الجواب على النبي صلى الله عليه
وسلم بالكتاب المذكور ورويه علي بن عمر ومن امتة بنو له اشهد بالله انه النبي الذي
يقتضيه اهل الكتاب الى اخوه انما يناسب الاول الذي هو الرجل الصالح ويكون جواب
الثاني لم يعلم **وقد تقدم** عن ابن حزم انه لم يسلم وقال بعضهم انه الظاهر
وجيئنا يكون الراوي خلفا فوجه ان المكتوب اليه ناسا هو المكتوب اليه والا كما
اشاء اليه في الهدى والله اعلم **ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم المتوفى**
مكة القبط وهو اهل مصر والاسكندرية وليسوا من بني اسرائيل على يد حاطب
ابن ابي بلتعنة رضى الله عنه **بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي
بلتعنة رضى الله عنه الى المتوفى اي فاصلى الله عليه وسلم عند منصرفه من
الحمدية قال ايها الناس انكم منطلقون بكتابي هذا الى صاحب مصر واجزه على الله
فوثب اليه حاطب رضى الله عنه وقال اياي رسول الله قال يا رسول الله فبك يا حاطب قال
حاطب رضى الله عنه فاخذت الكتاب وودعته صلى الله عليه وسلم وصرت الى منزلي
وشهدت على رجلي وودعت اهلها **راد السهلي** انه صلى الله عليه وسلم ارسل
مع حاطب جليل مري اي رهم الفقاري فان جليل هو الذي جاء به من عند
المتوفى واعتزضت يات هذا اللفظ ان يكون صلى الله عليه وسلم ارسل جليل مع
حاطب والمتوفى لفت وهو لغة المطول للمنا واسمه جليل بن مينا **وبعث** صلى
الله عليه وسلم كتابا فيه لسرا الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى المتوفى
عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى **اما بعد** قاتل اوعوك يد مائة الاسلام اسم تسلم
واسلم يوفى الله اجره من ثمن فان توليت فانا عيبكم انما القبط اي الذين هم
وعباك وباهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان نعبد الا الله ولا نشرك
به شيئا ولا نتخذ بعضنا اربابا من دون الله فان تولوا فقلوا شهدوا بانا
مسلمون **وختم الكتاب** وحياه حاطب رضى الله عنه حتى دخل على المتوفى بالاسكندرية

كتب

اي

اي بعد ان ذهب الى مصر فلم يجده قد هب الى الاسكندرية فاجبر انه في مجلس مشرف
على البحر **فكتب حاطب** رضى الله عنه سبعة وخمسة واثار بالكتاب اليه
فما رآه امرا خاضعا بين يديه فلما جئ به نظر الى الكتاب وقضه ونراه وقال
لحاطب ما منعك ان كان نبيا ان يدعوك على من خلفه اي من قومه واخرجوه من بلده
الى غير هذا ان يسلم عليه فاستعاد عنه الكلام مرتين ثم سكت فقال له حاطب اليس
تشهد ان عيسى ابن مريم رسول الله فما له حيث اخذ قومه فارادوا ان يقتلوه ان لا
يكون دعا عليه ان يهلكهم الله تعالى حتى رجع اليه قال احسنت انت حكيم حاتم حكيم
فقال له حاطب انما كان قبلك رجل بن عمر بن عبد المطلب الاعلى يعني فروع فآخذ
الله بكال الاخرة والاولى فالتقى به شرا انتقم منه فاعثر بفكره ولا يعتد به
بما ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس فكان اسد وهو عليه قريته واعلم
له اليهود واقتصر منه المضاري ولعمري ما بشارة موسى بعيسى عليهما الصلاة
والسلام الا كمنارة عيسى محمد صلى الله عليه وسلم وما دعاوا يا اباك الى
القران الا كدعاك اهل التوراة الى الانجيل وكل نبي ادركه قوما فهم اثمهم فالحق
عليهم ان يطبقوه فانت ممن ادركه هذه التوراة ولست انتما تهاك عن دين الله عليه
السلام ولكننا نأمر بك به فقال اي نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا ثامن فوجد
فيه ولا ينهي عن مرغوب عنه ولما جده بالساحل فقال ولا تهاك من اللذاب
وجدت معه اله النبوة باخراج النجاشي فخرج النجاشي وهم في اخره اي النبي
الغائب المستور والاجار بالجوي اي بخبر بالحقبات وسانظر **واخذ كتاب** النبي
صلى الله عليه وسلم وجعله في حق عاج وختم عليه ودفعه الى جارية له **شدد** عا
كانا له يكتب ما عرفت فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسر الله الرحمن الرحيم
الحمد لله بن عبد الله من المتوفى عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرأت كتابك
وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن انه
يخرج بالشام وقد اشرت رسولك اي فانه دفع مائة دينار وخمسة اوثاب وبعثت بك
بحاريتين لهما مكان في القبط عظيم اي وهما مارية وسيرين بالسيرة المصممة
مكسورة وبشباب اي وهي عشرون ثوبا من قطن مصر قال بعضهم وبقت نائمة
الثاب حتى كفت صلى الله عليه وسلم في بعضهما **في كلام** هذه البعوض وارسل له
صلى الله عليه وسلم عيا يبرق قباطي وطيئا وعودا ونداءا وميسا مع الفمقال من
الذهب ومع قدح من قزير فكان صلى الله عليه وسلم يشرب فيه اي لانه سال
حاطب رضى الله عنه فقال اي طعام احب الي ساجيك قال الذبا يعني الفرع ثم قال
له في اي شئ يشرب قال في ثوب من خشب ثم قال له واحديت اليك بقة لتزكيا
والسلام عليك ولم يزد على ذلك ولم يسلم ولا يفتي انه ساقى انه اهدى اليه صلى الله
عليه وسلم زيادة على الجارين من جارية اخرى اسمها قيس وهي اخت سارية وعلته
انما اقتصر على ذكر الجارين من دون هذه الثلاثة مع انها اخت مارية لا تهاذوها

قد

في الحسن **وذكر** بعضهم ان سيرته ايضا اخت مارية فالثلاثة اخوات وفي يبيوع
لا تظن واهدي اليه صلى الله عليه وسلم الحقوس جوارى اربعا وفي يبيوع
قول بعضهم وارسل اليه صلى الله عليه وسلم جارية سود اسمها برة وفي كلام
بعضهم انه صلى الله عليه وسلم اهدي احدي الجاريتين لابي جهل بن قيس القدري
ففي آخر زكريا بن جهم الذي كان خليفة عمر بن الخطاب على مصر واخري اهداها
لحسان بن ثابت وهي ام عبد الرحمن بن حسان كما تقدم في قصة الالفه واهدي اليه
الحقوقس زيادة على ذلك خصما ابي حبيب ابي غلام اسود يقال له مابور بانثات
الراء وقيل بعد فيها وقيل هابوا ابي بالها بدل العجم واسمها الراين عمر مارية وكونه
كان محبوبا عنده ارساله وان التهدي له الحقوقس هو المشهور وفي كلام بعضهم
ان المحمدي له جنتج بن مينا القبطي الذي كان على مصر من قبل بقرق وانه لم يكن
حال الارسل محبوبا وانه قد فر مع مارية فاسلمه فحسن اسلامه وكان يدخل
عليها وانه رضى من مكانه من دخوله على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ان
يجت نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يبق منه شئ فكنيا مل وسياتي ما وقع له
واهدى اليه الحقوقس زيادة على النقلة وهي الدليل وكانت شجيا والدليل في
اللغة اسم للفتد العظيم وكانت ابنتي ولا يستدل بالحق التاليف لا بالوحدة **وفي كلام**
بعضهم اجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ذكرا لا انثى
واول من استخ القفال قارون قالوا والبغل اشبه بامه منه بابيه قيل ولم يكن
يوشد في العرب بغلة غيرها وقد قال له سيده ناعلي رضي الله عنه لو حملنا المحمل على
الجبل لكان لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما بفعل ذلك الذين
لا يعلمون قال ابن حبان اي الذين لا يعلمون النبي عنه وفيه ان الله امتن بها
كالجمل والحمار ولا يقع الامتنان بالحكمة كما في الحديث يقال له يعقوب بن عوف وابن
المهملة مضمومة وضبطه القاضي عياض بالمهملة وغلط في ذلك ماخوذ من
العفرة وهي لون التراب **وفرسا** وهو المراز ابي فان الحقوقس سال حاطبا رضي الله
عنه ما الذي ايجت صاحبك من الجبل فقال له حاطب الاشتر وقد يركب عنده فرسا
يقال له المرعز فانتخب له صلى الله عليه وسلم فرسا من خيل مصر الموصوفة فاسرج
والجهر وهو فرسه صلى الله عليه وسلم المحبون **واهدى** له صلى الله عليه وسلم عسلا
من عسل بنينا بكسر الهمزة الواحدة فزبه من قري مصر واوجب به صلى الله عليه وسلم
ودعي في عسل بنينا بالبركة لا تفسد اكل منه قال ان كان عسلك اشرف هذه الاحل
نشر عانيم بالبركة **واهدى** اليه مربعة يضع فيها المكحلة وقارورة الذهب
والمشط والمقص والمساوك ومكحلة من عيدان شامية ومراة ومشط اي فان
الحقوقس سال حاطبا عن النبي صلى الله عليه وسلم هل يكحل فقال له نعم ويظهر
في المرأة ويرجل شعره ولا يفارق خصما في سوزك او في حضرة وهي المرأة والمكحلة
والمشط والدر والاسواك والمد رايتي كالمسلة يفرق به بين شعر الرأس وتحك

واهدى له صلى الله عليه وسلم

به لان حكمه بالاصبع يشوش الشعر ويلوي بها قرون شعر الرأس **وعن عائشة**
عن الله عينا سبع لم تفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر
الغازرة التي يكون فيها الذهب والمشط والمكحلة والمقراض اي النفس والمسا
والمرارة زاد بعضهم والابرة والمجسط ولعل عدم ذكر ذلك في الكنايات انه لم يره
شيئا ينبغي ذكره اي وقد قال بعضهم ان الحقوقس ارسل مع الهدية طيبا فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الي اهلكه بخن قوم لا ياكل حتى يجزع واذ الكنا لا تشبع
واعتزل كون الحمار الذي ارسله الحقوقس يسمى يعقوب ابي الجار الذي يسمى
يعقوبا اهداه له فزبه بن عمرو الجذامي عامل قيسر واهدي اليه بغلة شجيا يقال
لها فينة وفرسا يقال له الغرب كما تقدم **والسما** بعضهم سمي الحمار الذي اهداه
عامل قيسر عفيرا ايضا وعليه فتسمية حمار الحقوقس عفيرا ايضا كما في الاحل ان
الحمار الذي اهداه الحقوقس يقال له يعقوب وعفيرو من ظلم بعض الرواة فلا خلاف
وفي هذا قول يهدى للمشركين وقد تقدم ردة صلى الله عليه وسلم لهداياه
وقال لا اقبل زبد المشركين ومما يشكك عليه ايضا انه صلى الله عليه وسلم في هدية
الحديبية اهدى صلى الله عليه وسلم لابي سفيان عجة واستهداه ادمافا هداية
اليه ابو سفيان وقول علي شريكه **وذكر ان الحقوقس** قال لحاطب رضي الله عنه انك
لا يطا وعوفي في اتباعه ولا احب ان تعلم سجا وري اياك وانا اذن ان ابل ملكي
ان افارقة وسيظهر على البلاد وتنزل بساحتها هدايا عجايب من بعده اي وكان
كذلك فان المسلمين فتحوا مصر سنة ست عشرة ورتبها الصحابة فاربع الي ملكك
وارجل من عندي ولا تسمع منك القنط حرقا واحدا قال حاطب رضي الله عنه فقلت
من عنده اي وبث معه جيشا اي ان دخل جزيرة العرب فوجد قافلة من
الشام تربد المدينة فزد الجيش وارفق بالقافلة **قال حاطب** وذكر قول النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اذن الجيش ملكك ولا يخالطك ومن ثم ذكر بعضهم ان
هو قل لما علم ميل الحقوقس الي الاملا عزله ونحاله قول بعضهم وبعت ابوبكر
رضي الله عنه حاطبا هذا الي الحقوقس بمصر فصالح القنط الا ان يقال يجوز ان يكون
الحقوقس عاد لولا بيته بعد عزله **وذكر بعضهم** ان ثابتي الاسكندر به لما اراد
بناها قال ابني مدينة فقيرة الي الله غنية عن الناس فذمت وبنوا غنوه فله
فقال عند ارادة بنائها ابني مدينة فقيرة الي الناس غنية عن الله فسلط الله
عليها الخراب في اسرع وقت ولما فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر
وقف على بعض ما بقي من آثار تلك المدينة فقال عن ذلك فاحترق بعد الخراب
ذكر حكاية **ابن الله عليه وسلم** **الحمد** **بن ساوي** **العبد** **بن** **البحر**
علي يد اهل الحضرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي
الي المنذر بن ساوي وبعت معه كتابا فيه ليسر الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الي المنذر بن ساوي علام الله عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واشهد

ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **اما بعد** فاني اذكركم الله عز وجل فانه
من ينصح فانما ينصح لنفسه والله من بطع رسلي وينصح امره فقد اطاعني
ومن نصح لغيره فقد نصح لي وان رسلي قد اتوا عليكم خيرا واني قد شفعتكم في قومكم
فانزله لكم من ما اسكنكم عليه وعفوت عن اهل الذنوب فاقبل منه وانما منكم من
تصل فلن يغفر الله عن عملكم ومن اقام على يهوديته او مجوسيته فعليه الجزية
اي وهذا جواب كتاب ارسله المحمدي جوابا لكتاب ارسله صلى الله عليه وسلم قبل
ذلك **اقول** ولم اتفق على ذلك الكتاب ولا على حامله والظاهر انه العلاء المذكور
فقد ذكر السهيلي رحمه الله ان العلاء قدم على المنذر بن معاوية فقال له يا
منذر انك عظيم العقل في الدنيا فلا تشعرك عن الآخرة ان هذه الجوسية
شردت بينك فيها ما يسحق من كرامة وتاكلون ما تنكر من كرامة وتغفرون
في الدنيا نارنا تاكلكم يوم القيمة ولست بعد بر عجل ولا راى فانظر هل ينبغي لمن
لا يكذب في الدنيا ان لا تصدقه ولعن لا يخون ان لا تاتيه ولعن لا يخلق ان لا يثق
به فان كان هذا هكذا فخذوا هو النبي الاوتي الذي والله لا يستطيع ذو عقل
كيف ما امر به فكيف عنده او ما وفي عنه امر به **فقال المنذر** قد نظرت في هذا
الذي في يدي فوجدته للدينادون الآخرة ورايت في دينكم فرائض الآخرة والدين
فما يسقني من قبول دين فيه امنية الحياة وراحة الموت ولقد عنت امة
ممن يقتله وبعث اليوم ممن يردّه وان من اعظم من جابه اكي يعظم رسوله
وسانقر والله اعلم **ومن جملة كتاب المنذر** ابي الذي هذا الكتاب جوابه اما
بعد رسول الله فاني قرأت كتابك علي اهل الجرب منهم من اتى الاسلام واجبه
ودخل فيه ومنهم من كرهه وبارض مجوس ويهود فاحدث التي في ذلك امرهم
وذكر ابى قحافة ان المنذر المذكور قد خذ على النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة
قال ابو الربيع ولا يصح ذلك **ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم** **اي بيقره**
ابن الجندب مكي عمان ابي نعم العين المحملة وخفيف اليم بلذة من بلاد اليمن
علي يد عمرو بن العاص رضي الله عنه **بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن العاص رضي الله عنه الي جيفر وعبد ابي الجندب وبعث معه كتابه فيه
لسر الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الي جيفر وعبد ابي الجندب سلام
علي من اتبع الهدى **اما بعد** فاني ادعوكما يدعاه الاسلام اسلما تسلما فاني رسول
الله الي الناس كافة لا يذم من كان حيا وحي حتى القول على الكافرين وانكما ان اقرتما
بالاسلام وليكما وان كنتم انتم بالاسلام فان ملككم ذليل عنكمما وخلي غل اى تزل
بساختم وتظهر يوتي علي ملككم **وقم رسول الله صلى الله عليه وسلم** الكتاب
قال عمرو بن جوفيت حتى انتهت الي عمان فعمدت الي عبد وكان اهل الرحلة
واسلمهما خلتا فقلت ابي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك والي اخيك
قال لبي المقدم علي بالنسب والملك وانا اوصلك به حتي يغفر لك كتابك ثم قال و

هذا الكتاب
الذي هو كتاب
المنذر

ندعو

ندعوا اليه قال ادعوك الي الله وحده وتخلع ما عبيد من دونه وتشهد ان محمدا عبده
ورسوله قال يا عمر وانك ابن سيد قومك فكيف صنع ابوك يعني بن ايل فان لنا
فيه قدوة قلت مات ولم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ووددت له لو كان
امن وصدق به وقد كنت قبل علي مثل رايه حتي هداني الله للاسلام قال فمتي
تبعته قلت قريبا فسا لي ابن كان اسلامي فقلت عبد النجاشي واخبرته ان النجاشي
قد اسلم قال فكيف صنع قومك قلت اسلمة قلت افروقه واسعه قال والاساقفة ابي
رؤسا النصرانية والرهبان قلت نعم قال انظر يا عمر ما تقول انه ليس بخصلة
في رجل افصح له ابي اكثر نصيحة من كذب قلت وما كنت وما شئت في ديننا **قال**
ما اري هرقل علي الاسلام النجاشي قلت له يلى قال يا بني شئت علمت ذلك يا عمر قلت
كان النجاشي يخرج له خراجا فلما اسلم النجاشي وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم قال
لا والله ولو سألني درهم واحد اما اعطيته فبلغ هرقل قوله فقال له اخوه ادع
عبدك لا يخرج لك خراجا ويدين ديننا محمدنا فقال هرقل رجل رغب في دين واخاره
لنفسه ما صنع به والله لولا الضم يملك لي صفت كما صنع قال انظر ما تقول يا عمر
قلت والله صدقت قال عبد فاخبرني ما الذي يا مريه ويخفي عنه قلت يا عمر
بطاعة الله عز وجل وبخفي عن مقصيته ويا مريه وصلة الرحم وبخفي عن الظلم
والعدوان وعن الزنا وشرب الخمر وعن عبادة الحج والوثن والمليب فقال يا
احسن هذا الذي يدعوا اليه لو كان اخي يا بني لركبنا حتي نؤمن بمحمد ونصدق
به ولكن اخي ضن بملكه من ان يدعه ويصير ديننا تابعا **قلت** انما اسلم ملكه رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي قومه فاخذ الصدقة من غيرهم فرد بها علي قومي هم
قال ان هذا الخلق حسن وما الصدقة فاجرة بما فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الصدقات في الاموال اى ولما ذكرت المواسي فقال يا عمر ويؤخذ من سواهم
مواسيا التي يزعم في النجاشي وتزد اليها فقلت نعم فقال والله ما اري قومي في بعد
دارهم وكثرة غنهم يطيعون بهذا **قال** عمرو فقلت ايا ما باب جيفر وقد
اوصل اليه اخوه جيفر **اي انه دعاه** فدخلت عليه فاخذ اعوانه بضعي ابي عصدي
قال دعوه فارسلت فذهبت لاجلس فابوا ان قد عوني اجلس فظننت اليه فقال
تلك حاجتك فذهفت اليه كتابا محتم ما قصص خاتمة فقره حتي انتهى الي اخوه
ثم دفعه الي اخيه فقوله ثم قال له لا تخبرني عن قومي كيف صعدت فقلت تبعوه
اما رغب في الدين واما راهب مقهور بالسيف قال ومن معه قلت الناس قد غلبوا
في الاسلام واخبروه علي غيره وعرفوا بعقوبهم مع هدي الله اياهم انهم كانوا
في ضلال فما اعلم احد بتي غيرك في هذه الخرجة وانت ان لم تسلم اليوم تبعته بطوك
الحيل وسيد خضرايك اى جما عتك فاسلم تسلم ويستعبدك علي قومك ولا
يبدخل عليك الخيل والرجال قال دعني يومى هذا وارجع الي عند اهلنا كان الغد
ايت اليه فابي ان ياذن لي فرحت الي اخيه فاجرت اخيرا الي امر اصل اليه فاصلي اليه

فقال اني ذكرت بينهما دعوتني اليه فاذا انا اضعف العرب ان ملكت رجلا ما في يدي
 وهو لا يتبع حيله هاهنا وان بلغت حيله الفت اي وجدت قنالا ليس كقنات من
 لاقي قلت وانا خارج عند اقلما ايقن يخرج علي به اخوه فاصبح فارسل الي فاجاب
 الي الاسلام وهو واخوه جميعا وصدقا وخلصا بيني وبين الحكم فيما بينهم وكانا غونا
 ان علي من خالفني **ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الي هذوة بالذال**
 الفحمة وقيل بالذال المهملة قال في الثور ولا اكلته الا شق فلي **صاحب الهمامة اي**
 وزاد بعضهم والي تمامه بن انا الحسن علي بن ابي طالب وفيه نظرات تمامه في
 الله عنه كان مسلما حين **علي بن سليل** بفتح السين المهملة ابن عمه القاسم
 اي لانه كان يخلو الي الهمامة وبعث معه كتابا فيه لسير الله الرحمن من محمد
 الله صلى الله عليه وسلم الي هذوة بن علي سلافة علي بن ابي طالب الهدي واعلم ان ديني
 سيظهر الي منتهي الحنف والفاذي حيث يقطع الابل والخيول فاسلم تسلم واجعل لك ما
 تحت يدك فلما قدم عليه سليل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخره ما انزل
 وحياته وقراء عليه الكتاب فرد رد اذ وردت فكتب الي النبي صلى الله عليه وسلم ما
 احسن ما ندد عواليه واجمله وانا شاعر قوي وخطيبهم والعرب فجاب سكا
 فاجعل اني بعض الامر اتبعك ولما سيطر الله عليه من مجازة وكساه انوارا
 من ليل هجر فقد مر بذلك كله علي النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوه وقر النبي صلى
 الله عليه وسلم كتابه وقال لو سألني سيابة اي بفتح السين المهملة وتحقيق الشاه
 من تحت وموحدة مفتوحة اي قطعة من الارض ما فعلت باد وباده ما في يدي
 فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتح جاءه جبريل عليه السلام فاحبوه
 بان هذوة قد مات فقال صلى الله عليه وسلم اما ان الهمامة سيخرج بها كتاب
 يتنبا بفعل هدي اي قال قائل يرسوله الله من بقله فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انت وصحابك فكان كذبه **اقول** هذا يدل علي ان القائل له صلى الله عليه
 وسلم ذلك هو جلد بن الوليد رضي الله عنه فان ابا بكر رضي الله عنه وجهه اميرا
 علي الجيش الذي ارسله لقتال قسيلة لعنه الله وتعدد الخلفاء في قاتله والمثورة
 اية وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وكان منه هذوة مائة وخمسين سنة ويذكر
 ان هذوة هذا كان عنده عظيم من عظماء الصحابة حيث قال النبي ما قال فقال
 له لم لا تحبب قال انا ملك قومي ولين انفعته لمرامك فقال لي والله لئن ابغضت
 ليملكك وان الخيرة لك في اتباعه وانه للنبي العربي الذي ينشر به عيسى ابن
 مريم عليه الصلاة والسلام وانه لم يكتب عند نافي الانجيل محمد رسول الله اي
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان سليل قال له يا هذوة انتم سوادكم اعظم حادثة
 اي باليه وارواح في النار يعني كسري لانه الذي كان يؤمنه واما السعد من منع
 الايمان ثم تزود بالقوي واما قوما سعيده واما ايك فلا تشعير به واني امرك
 بحب ما موربه وانما ك عن شرمي عنه امرك بعبادة الله وانما ك عن عبادة

الشيطان فان في عبادة الله الجنة وفي عبادة الشيطان النار فان قلت قلت ما رجوت
 واهت ما خفت وان ابيت فبعضنا فيك كشت القطا وهو المظلم فقال هذوة
 يا سليل سودني من لوسرة كشتك تشرفت به وقد كان لي رأي لغت به الامور
 ففقدته فاجعل لي فسحة ليرجع الي رأي فاجيبك به ان شاء الله تعالى **ذكر كتابه**
صلى الله عليه وسلم الي الحارث بن ابي شهر الغساني اي وكان يدفق اي يعوطها
 اي وهو محل معروف كثير المياه **والشجر بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن وهب الي الحارث بن ابي شهر الغساني وبعث معه كتابا فيه لسير الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله الي الحارث بن ابي شهر سلافة علي بن ابي طالب الهدي وامر
 وصدق واني ادعوك ان تو من بالله وحده لا شريك له يعني كملكه وختم
 الكتاب **قال سراج** رضي الله عنه فخرجت حتى انتهت الي بابها فاقمت يومين اي
 ثلاثة فقلت لحاجبه اي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال لا تنزل اليه
 حتي يخرج يوم كذا وجعل حاجبه يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 يدعوا اليه فقلت احده فيرق حتي يغلبه البكا ويقول اني قرأت في الانجيل واحد
 صفة هذا النبي بعينه فقلت اراه اي اظنه يخرج بالشام فاراه قد خرج بارئ
 القفا اي وهو ورق او شجر السمرقا ومن به واصله وانا اخاف من الحارث
 ابن ابي شهر ان يقتلني فكان هذا الحاجب يكرمني ويحسن ضيافتي ويخبرني عن الحارث
 بالياس منه ويقول هو بخان قيص فخرج الحارث يوما وجلس علي راسه الناج وانه
 لي قد فقت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ثم رمى به ثم قال
 من ينزع سبي ملكي اي سائر اليه ولو كان باليمن خشته علي الناس فلم يرزل جالسا
 يعرض عليه حتى الليل وامر بالخيول ان تعمل **قال** اي اخبر صاحبك بما تري وكتب
 الي قيص بخبره الخبر **وصادق ان كان** عند قيص دحية الكلبي رضي الله عنه خشته
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ قصص كتاب الحارث كتب اليه ان لا
 تنسب اليه وآله عند اي لا تذكره واشتغل باليالي بيت المقدس ومعنى ايليا
 بالعبارة بيت الله والامراد باستغاله بذلك ان يتجها لقيصر الانزال بيت
 المقدس ما يشكرك الله تعالى حيث كشت عنه جود فارس واظهر الله تعالى
 الروم علي فارس ففرشوا بسطا ونشروا عليهم الرياحين وهو بيتي عليهما حتى
 بلغ بيت المقدس فجاء اليه كتاب قيص اي الذي فيه انه لله عنه ولا يذكره وانا
 مقبر فدعاني فقال متى تريد ان يخرج الي صاحبك قلت عند ايامك بمائة
 متقال ذهبا وولني حاجبه بفقته وكسوة وقال لي ذك الحاجب اقر علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مني السلام واخبره اي متهم دينه **قال سراج** فقد مت علي
 النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما كان من الحارث قال باد اي هكذا ملكه واقراته
 السلام من الحاجب واخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
وفي كلام بعضهم وبعض اهل السير علي ان الحارث اسلم ولكن قال اخاف ان اظهر

المقدس فانه نذر الشيطان
 حسب وقيل من قسطنطين
 اي بيت صوح

اسلامه يقتل في قيسر **وذكر** ان شجاع بن وهب ان شجاع بن وهب ان شجاع بن وهب ان شجاع بن وهب
 جيلة بن الابهري وقال ان شجاع بن وهب ارسل الى الحارث والي جيلة بن الابهري
 وان شجاع قال له يا جيلة ان قومك نقلوا هذا البيت الاتي من داره الى دارهم
 يعني الانصار فاؤوه ونصروه وان هذا الدين الذي انت عليه ليس من
 اباك ولكم ملكك الشاه وجاورت الروم ولوجاورت كسرى دنت يدك من
 فان اسلمت اطاعتك الشاه وجاورت الروم وان لم يفعلوا كانت لعمرك الدنيا
 وكانت لك الاخرة وقد كنت استبدت بالسياسة بالبيع والاذان بالثاني من الجمع
 بالمشافين وكان ما عيذ الله غير ذلك **قال جيلة** اي والله لو دنت ان الناس
 اجتمعوا على هذا الدين اجتمعوا على من خلف السموات والارض وقد سترني
 اجتماع قومي له وقد دعاني قيسر الى قتال احبابه يوم مؤنة فابت عليه
 ولكني لم است اري حقا ولا باطلا وسانظر **وفي الاخر** ان شجاع بن وهب
 كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعاه بالسلامه وارسل الهدية وكان
 ثانيا على اسلامه لزم من عمره رضي الله عنه فانه حج في خلافة اي وفي كلام بعضهم
 لما اسلم جيلة بن الابهري في ايام عمر رضي الله عنه كتب اليه بخره باسلامه واستاذنه
 في القدوم عليه فشر عمر بذلك واذن له في خمسين ومائتين من اهل بيته حتى
 اذا قرب المدينة عمدا الى احبابه فحملهم على الجبل وقتلها قلايد الفضة والذهب
 واللبس والدياج وسوق الحرس ووضع ناضج على رأسه فلم يبق بكر ولا عاش الا
 حذيت نظرا اليه والي ربه فلما دخل على عمر رضي الله عنه رجت به وادى مجلسه
 واقام بالمدينة ثم خرج عمر رضي الله عنه حاكما فخرج معه **ويحس** تطرق باليت
 وطى رجل من فزاره ازاره فاجل فطيط الغزاري لطمه هشم بها انفه وكسر
 ثيابه اي ويقال فقام عليه فشكى الغزاري ذلك الى عمر رضي الله عنه فاستدعاه
 وقال له لم تفهمتم اني اوقال لم تقات عليه فقال يا امير المؤمنين تعمد حل اراي
 ولولا جرمة البيت لضربت عنقه بالسيف فقال له عمر اما انت فقد اقررت اما ان
 نرضيه والا اقرته منك وفي رواية وكبر بالعنوا او بالاقصاف فقال جيلة فتصنع
 لي ما اقال ما صنعت به وفي رواية انتمص له فمضى سوا وانا منك وهذا سوفي
 فقال له عمر رضي الله عنه الاسلام سوي بينكما ولا فضل لك عليه الا بالتقوى
 فقال ان كنت انا وهذا الرجل في الدين فانا انتصر فاني كنت اقل يا امير المؤمنين
 اني اكون في الاسلام اعز مني في الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه اذا ضربت
 عنقك فقال امهلني الليلة حتى انظر في امري قال ذلك الي خصمك فقال الرجل
 امهلته يا امير المؤمنين فاذا ن له عمر رضي الله عنه في الانصراف **في ركب**
 في بيعة عمه وهرب الى القسطنطينية اي قد دخل على هزقل وتشر هناك ومات
 على ذلك **وقيل** اني الاسلام ومات مسلما وكان جيلة رجلا طولا طولا له اثني
 عشر شهرا وكان يجمع الارض بوجلبه وهو ركب فمهر قتل به وزوجه ابنته

سوار

وقاسمه

وقاسمه ملكه وجعله من شارة وبي له مدينته بين طرابلس والاذنة سماها
 جيلة باسمه فقال ان فيها قبر ابراهيم بن ادهم **وقيل** المجاهدة كانت عندي ابي
 عبدة بن الجراح رضي الله عنه اي فقد ذكر بعضهم ان جيلة لم يزل مسلما
 حتى كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعضها هو في سوق دمشق
 اذ وطى رجلا من من شارة في شب العز بن فطيط جيلة فادسله مع جماعة
 من قومه الى ابي عبدة بن الجراح فقالوا هذا الطير جيلة قال فسلطوه قالوا لما
 يقبل قال لا يقبل قالوا فاجل فقطع يده قال لا انا امر الله بالقتل فلما بلغ جيلة
 ذلك قال انزوني اني جاعل وجهي بين الوجهين بين الدين هذا انزرتني اليها
 وترجل بفرقة حتى دخل ارض الروم على **في ركب** **الوداع** ويقال لها
 حجة البلاغ وحجة الاسلام لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها والرحمة
 بعدها ولا تتركهم ما جيل وما جيل وقال هل بلغت ولا تتركهم ما جيل وما جيل
 لم يرح من المدينة غير ما قيل لاخر الحج الكفار الحج عن وقته لان اهل المجاهدة كانوا
 يؤخرون الحج في كل عام احد عشر يوما حتى يدوروا في ثلاث وثلاثين سنة
 فيعود الي وقته ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في هذه الحجة ان لم يمان قد
 استند اركبته يوم خلق الله السموات والارض فان هذه الحجة كانت في السنة
 التي عاك فيها الحج كانت سنة عشر **قال الجمهور** فرض الحج كان سنة من الهجرة
 اي وصحة الراقي في باب الميبر والبيعة النوري وقيل فرض من سنة سبع وقيل سنة
 عشر **ويحس** **قال** ابو حنيفة ومن ثم قال انه علي النور وقيل فرض قبل الهجرة
 واستغرب **في ركب** رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحج واعلم الناس بذلك ولم
 يحج عند هاجرا الي المدينة عن هذه الحجة **قالوا** ما بعد النبوة قبل الهجرة فحج ثلاث
 حجات اي وقيل حجتين اي وهما اللتان بايع فبهما الانصار عند العقبة **وفي ركب**
 ابن الاثير كان صلى الله عليه وسلم يحج كل سنة قبل ان يهاجراي وفي كلام ابن الجوزي
 حج صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعد هاجراي لا يعلم عدد هاجراي وكان صلى الله
 عليه وسلم قبل النبوة يفت بعرفات ويقيم منها اي مزدلفة من اهل القرين
 ثم فتن من الله فاقهر كانوا الا يخرجون من الحرم فاقهر قالوا ان بنو ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام واهل الحرم دولة البيت وما كانوا مكة فلمس لاحد من العرب
 من لسانه فلا تقطعوا شئ من الحل كما تقطعون الحرم فانكر ان فعله ذلك استحق
 العرب يحس شكرا وقالوا قد علموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم فلمس لئان
 خرج من الحرم عن الحرم فتركوا الوقوف بعرفة والاقامة منه الى المزدلفة
 وبروزة ذلك لسائر العرب **وقيل** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل ان ينزل عليه الوحى وانه واقف على بعير له بعرفات مع الناس من بين قومه
 فاني يدفع معهم منها ثم فتن من الله عز وجل **وعند حرج** صلى الله عليه
 وسلم الحج اصاب الناس بالمدينة جذري بضم الجيم وقع الدال وبفتحها او حطبة

الوداع
 حجة
 حجة

الي وقته

منعت كثيرا من الناس من الحج معه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان معه جموع لا
يعلمها الا الله تعالى قيل كانوا اربعين الفا وقيل كانوا سبعين الفا وقيل كانوا تسعين
الفا وقيل كانوا مائة الفا واربعة عشر الفا وقيل وعشرين الفا وقيل اكثر من ذلك **وقد**
قال صلى الله عليه وسلم اي عند ذهابه عمرة في رمضان فعدل حجة او قال حجة معي
اي قال ذلك تطييبا للحاظ والحواظ من خلق وصوب بعض هذا اما قاله صلى الله
عليه وسلم بعد رجوعه **هـ** اي المديونة قاله لانه ساق الانصارية لما قال لها ما منعك
ان تكوني حجت معنا وقالت لنا ما نحن ان حج ابو فلان فمضى زوجها وولدها على احدهما
وكان الاخير يفتن عليه ارضائنا وقال ذلك ايضا لغيرها من النسوة قاله لانه ساق
طلق ولا ملام لا يمنع ان يكون قال ذلك مرتين مرة عند ذهابه لياذرو مرة عند
رجوعه من ذكر **وكان حذو وجهه** صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لست بقين من ذي
القعدة اي وقيل يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة **هـ** ورجعه بعضهم واطل في
الاستدلال وذلك سنة عشر بشارا بعد ان تزحل وادمن وبعد ان صلى الظهر بالدينة
وصلى عصر ذلك اليوم بذي الحليفة ركعتين وطاق تلك الليلة على نسيائه اي فافين كن
معه صلى الله عليه وسلم في الحوادج وخرجت تسعة نوازل غسل ثم صلى الجمع اي والظهر
ثم طيبت عايشة رضي الله عنها بذريرة هي نوع من الطيب مجموع من اكله يطيب
فيه مسك ثم احرم صلى الله عليه وسلم اي وذلك بعد ان اغتسل **هـ** لاحرامه غير غسله
الاول وعجزه في ازاره ورد ايه اي فقد روي الشيخان انه صلى الله عليه وسلم احرم
في رداء ازاره ولم يغتسل الطيب بل كان يري ويصف المسك في مفارقة ولحيته
الشريفة اي فانه صلى الله عليه وسلم لم يشعر برأسه بسايلق بعضه ببعض فلا
يشق **وعن عائشة** رضي الله عنها طيبته صلى الله عليه وسلم لحرمه وحله
وعنها رضي الله عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل
ان يحرمه وحله قبل ان يطوف بالبيت رواه الشيخان **وعنها** قالت كنت اطيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم يطوف علي نسيائه ثم يصحح محرما ينضح طيبا وبه وعلى
ابن عمر رضي الله عنهما قوله ليتن اصح مطيبا تقول **هـ** اي من ان اصبح محرما
انضح طيبا وتؤيد ما قاله ابن عمر رضي الله عنهما ما تقدم في الحديث من امره
صلى الله عليه وسلم من تطيب قبل احرامه بغسل الطيب وتقدم ما فيه **اي** وعلى كافي
التحجيج عن ابن عمر رضي الله عنهما ركعتين اي قال ان يحرم وبه يروي قول ابن
الوقت رحمه الله لم يقل عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى الاحرام ركعتين غير فرضه
الظهر **هـ** واهل حيث انعتت به راحلته اي وهي القمصا **هـ** اي وهو بزة ماروي عن
ابن سعد رحمه الله حج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مشاة من المدينة تدبروا
اوساطهم ومن ثم قال ابن كثير رحمه الله حديث منكر ضعيف الاسناد واما ما كان صلى
الله عليه وسلم في عمره ما نسيه واحواله صلى الله عليه وسلم استشهد من ان تخفى على الناس
بل قد الحديث منكر فانه لا يثبت مثله **وكان** علي راحلته رجل رث يساوي اربعة دراهم

وفي

وفي رواية حج صلى الله عليه وسلم على رجل وقطيفة تساوي اولا تساوي اربعة دراهم
وقال اللهم اجعله حجاً مبروراً لا رياء فيه ولا سمعة وذلك عند مسجد ذي الحليفة
واحرم بالحج والعمرة معا فكان قارئا وقيل احرم بالحج فقط اي فكان من ذكرا وقيل بالعمرة
فقط اي بقدر احرم بالحج بعد نزاعه من اعمال العمرة فكان منتهقا اخذ من
قول بعض الصحابة انه صلى الله عليه وسلم احرم منتهقا وقيل اطلق احرامه **وفي**
الامام السجستاني رحمه الله اخذت الروايات في احرامه صلى الله عليه وسلم
هل كان مفردا او قارئا او منتهقا وكذا صحاح الامم قال كان منتهقا وادانه اهل
بعمرة **قال الامام النووي** وطريق الجمع اي بين من يقول انه احرم قارئا
ومن احرم مفردا ومن يقول انه احرم منتهقا انه احرم او لا مفردا اي بالحج
ثم ادخل العمرة اي وذلك دخول الاضعف وهي العمرة على الاقوى الذي هو
الحج منخصصا بصحة صلى الله عليه وسلم وقارئا وقيل لانه حديث البخاري
انه صلى الله عليه وسلم اهل بالحج لما كان بالعقيق اياه من ربه فقال له صل بهذا
الوادي المبارك وقيل ليكن حجة وعمرة معا قارئا بعد ان كان مفردا **ومن روى**
القران اعتمادا لامر اي ومنه قول سيدنا انس رضي الله عنه سمعت رسول الله
الله عليه وسلم يقول ليكن حجاً وعمرة **ومن روى** التمتع اراد التمتع اللقوي وهو
الاشتاق والارتفاق بالقران انتهى اي بالقران المذكور الذي هو ادخال العمرة على الحج
لانه يكفي منه الاقتصار على واحد في التمسك اي فلا ياتي بطوافين ولا بسعينين اي
وليس مرادة التمتع الحقيقي بان احرم بعمرة فقط ثم يذبح من احرامها احرام بالحج
كما هو حقيقة التمتع ومن ثم قال بعضهم اكثر السلف يطلقون المنفعة على القران
ومن روى الاخر اعتمد اول الامر ومنه قول ابن عمر رضي الله عنهما وقد سئل عن
ذلك فلي بالحج وحده وان ابن عمر سمعه يقول ليكن حج والعمرة اي فان ابن عمر رضي الله
الما سمع وان ابن عمر رضي الله عنه سمع ذلك اي سمع الحج والعمرة اي فان ابن عمر رضي الله
قيل له من انس بن مالك انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يلبى بالحج والعمرة فقال ابن
عمر لي بالحج وحده فقيل لانس عن ابن عمر ذلك فقال انس رضي الله عنه ما بعدونا
الا صيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكن حجاً وعمرة اي يصرح
بهما جميعا **وقال** اي ليرد لابي طلحة وان لوكي لخمس رتبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يلبى بالحج والعمرة وذلك من حيث لما قاله ابن عمر رضي الله عنهما فليس منافقا
له اي ودليل من قال انه احرم مطلقا ما رواه اما ما الشافعي رضي الله عنه انه صلى
الله عليه وسلم خرج هو واصحابه رضي الله عنهم محليين اي محرمين احراما مطلقا
يستلزمون القضاء اي قوله الوحي لتقين ما يصرقون لصلواتهم المطلق اليه اي باذنه
او تمتع او قارئا اي فانه صلى الله عليه وسلم الوحي ان امر من لا هدي معان يجعل
احرامه عمرة فيكون منتهقا ومن معه هدي ان يجعله حجاً اي فيكون مفردا لان من معه
هدي افضل ممن لا هدي معه والحج افضل من العمرة **ويقال** يكون الصحابة اطلقوا احرامهم

ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها خرجنا نلبي لا نذكر حجاً ولا عمرة لكن ليل عن
 ذلك ما يقدر لا يذكر ذلك مع التلبية وان كانوا شهود حال الاحرام **هذا وفي مسام**
 عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
 اراد منكرا ان يقول حج وعمرة فليقل ومن اراد ان يقول بعمرة فليقل ومن كان معه
 هدي فليقل بعمرة بل يقول اعزاهم حجاً ولم يذكر القرآن **وفي بعض الطرق**
 انه امر من كان معه هدي ان يخرج به بالحج والعمرة معاً **وفي بعض الروايات** خرج صلى
 الله عليه وسلم من المدينة لاسي جبالاً ولا عمرة فبسط القضا فتزل عليه القضا وهو
 بين الصفوا والمروة فامر صباه من كان معه ان يقول بالحج ولم يكن مع هدي ان يقول بعمرة
وفي الحديث السواب انه صلى الله عليه وسلم احرم بالحج والعمرة معاً من حيث
 انشا الاحرام فهو قارن ولم يحل حتى حل منهما جميعاً وطاف لهما طوافاً واحداً أو شيئاً
 واحداً كما دللت عليه المصنوعة التي توارثت نواتر ايعلمه اهل الحديث **وما**
ورد انه صلى الله عليه وسلم طاف طوافاً واحداً وسعي سعيين لم يبع قال وعظمت من قال لبي
 بالحج وحده ثم دخل عليه العمرة اي الذي تقدم في الجمع بين الروايات عن النووي وخفة
 الله تعالى **ومن قال لبي** بالعمرة ثم دخل عليها الحج اي وقد لم يفتد **ومن قال احرم**
 احراماً مطلقاً لم يفتد فيه بشيء ثم عتبه بعد احرامه اي وهو ما تقدم عن امامنا
 الشافعي **ومن قال** افرد الحج اراد به انه اتي باعمال الحج ولم ينفذ العمرة اعمالا
 وهذا يجعل سائر الروايات **والفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم** بالحج ولم
 يعتمر علي ان بعض الحفاظ قال انه حديث عريب جده وقد ذكره شذوذاً **وفي مسام**
الله عليه وسلم اي بعد ان استقبل القبلة فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لبيك
 ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك **وروي** انه زاد على ذلك لبيك الله الخلق لبيك
 اي وروي انه زاد لبيك حقاً نقية ورفاً علي بليته المذكورة والثاني معه يزعمون فيها
 وينقصون لم يكر عليهم وبه استدك ابتداء علي عدم كراهة الزيادة علي بليته
 المستفردة المستقدمة **فكان** ابن عمر رضي الله عنهما يزيد فيها لبيك وسعديك
 والجني في يدك لبيك والربا اليك والعمل **واقامه صلى الله عليه وسلم** جبريل عليه
 السلام وامره ان يامر صباه ان يرفقوا اموالهم بالتلبية **فمن روي** بن خالد
 الجهمي رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل عليه السلام
 فقال كثر صوابك فليرفقوا اموالهم بالتلبية قالوا من شاع الحج واستعمل صلى الله
 عليه وسلم علي المدينة ابادجانه رضي الله عنه وقيل سباع بن عرفة رضي الله عنه
وولد استأنت عيسى زوج ابني بكر رضي الله عنهما ولدها محمد بن ابني بكر
 رضي الله عنهما في ذي الحليفة وارسلت اليه صلى الله عليه وسلم فامرهما
 ان تقتسلا وتشتقرا اي تحرقه عريضة بعد ان تحتشوا بنوقطين وتربطا طرفا
 تلك الحرقه في شئ تشده في وسطها لتمع بذلك سبلان الدم كما تفعل الجاهل
 وتحرق **فروايت سيدنا** عائشة رضي الله عنها في انشا الطريق بحل يقال له

هذا حديث صحيح
 في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح ترمذي
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن الاثير
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير

سرف بكسر الراء كانت قد احرمت بعمرة ففي البخاري انها قالت وكنت فيمن اهل بكة
 فامرها صلى الله عليه وسلم ان تقتسل وتدخل الحج علي العمرة **اقول وقد عاينا**
 قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اكن فقال ما يملكك يا عائشة
 وفي لفظ ما يملكك يا هنتاه لعلك نفست اي خضت ثيابك بغير والله لو ددت اني لم
 اخرج معكم عامي هذا في هذا السنو قال لا تقولين ذلك فخذ اشئ كتبه الله علي ثيابك
 الحمد واستدل البخاري رحمه الله بهذا علي ان الجنب كان في خير ثياب ادم وانكر
 به علي من قال ان الجنب اول ما وقع في بني اسرائيل **وفي بعض الطرق** قال ما شئت لك قلت لا اصلي
 قال لا خير عليك انما انت امرأة من ثياب ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن اهل
 بالحج وروي رواية ارفض عمر بن عبد الله لا تشري في شئ من اعمالها واخبرني بالحج فانك
 تقتصن كل ما يقضي الحاج اي تغسلين كل ما يقضي الحاج وانت حائض الا انك لا تطوفين بالبيت
 ففعلت ذلك اي ادخلت الحج والعمرة ووفيت الموافق فوفقت بعرفة وهي حائض حتى
 اذا طهرت اي وذلك يوم النحر وقيل عتبه عرفة طافت بالبيت والمعا والمروة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلت من حنك وعجزتك جميعاً **وفي بعض الطرق**
 في هذه الحجة كان جمل عائشة رضي الله عنها من مع النبي مع خفة جمل عائشة وكان جمل
 صفة بطي المش مع ثقل جملها فصار يثاقها لركب يسير ذلك فامر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يجعل حمل صفة علي حمل عائشة وان يجعل حمل عائشة علي حمل صفة فاء
 صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها بسطط حاطرها فقال لها يا نبي الله
 حنك خفيف وحنك سريخ المشي وحمل صفة ثقل وجملها بطي فابطأ ذلك بالركب
 فنقلنا حنك علي جملها وجملها علي حنكك ليسير الركب فقال له انك تزعجرك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اي شئت اني رسول الله انت يام
 عبد الله قالت فما لك لا تعدل قالت وكان ابو بكر رضي الله عنه في حدة فطحن علي وجص
 فلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما سمعت ما قالت فقال دعها فان العمرة
 الغير لا تعرف الا الوادي من اسنله **قال وما تروا** يقول له العرج فقد البعير الذي
 عليه زاملته صلى الله عليه وسلم وزاملته اي بكر اي زادها وكان ذلك البعير فلام
 لابي بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه للفلام ابن يعمرى قال غلته البارحة فقال ابو بكر
 وقد اعزته حدة يعمر واحد تضله واخذ يضربه بالسوط ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انظر والي هذا الحرم ما يصنع ويتيسر لا يري علي ذلك **فلم يبلغ** الصحابة
 رضي الله عنهم ان زاملته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت جابحس ووضعه
 بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا يكره رضي الله عنه
 وهو يفتا علي الغلام همون عليك يا ابا بكر فان لا امر ليس لك ولا لينا وقد كان الغلام
 حريصاً علي ان لا يضل بعبيره وقد اغتصب قد جاء الله به وهو خلق مما كان معه
 فاكل علي الله عليه وسلم وابو بكر ومن كان ياكل معها حتى شبعوا فاكل صفوان بن
 المعطل رضي الله عنه وكان علي ساقعة القوم اي لان هذا الا ان شانه كما تقدم في قصة

علام

الافك والبغير معه وعليه الزاملة حتى اذا خذ علي باب منزله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر انظر هل فقد شيئا من متاعك فقال ما فقدت
شيئا الا قعبا كنا نشرب فيه فقال القلام هذا القعب معي **ولما بلغ سعد بن عبادته**
فمن رضى الله عنهما ان زاملته صلى الله عليه وسلم قد ضلت جارا زاملته وقال
اني كل واحد منهما برسول الله ان زاملتك ضلت الغدلة وهذه زاملته مكانها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء الله بزاملتنا فارجا بن املتك بارك
الله لكما انتهى بئر نزل صلى الله عليه وسلم بندي طوي فبات بها تلك الليلة وصل بها
الصبح اي بعد ان اغتسل بها اي شرب من ماء صلى الله عليه وسلم ونزل بالاسلمين طاهر مكة ودخل
مكة بقليل من وقت الضحى **من الشبهة العلية التي هي شبهة كذا** يخرج الكافي **والله قال ابو عبيد**
لا يصرف وهي التي ينزل منها الى العقلة مقبرة وهي التي يقال لها الان الحجر التي دخل منها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة كما تقدم ودخل المسجد الحرام فجاء من باب
عبد مناف وهو باب بني شيبه المعروف بالان باب السلام **وكان صلى الله عليه وسلم اذا**
ابصر البيت قال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما وزدا **ومن شرفه**
وتكرمه تمت حجه او عمره تشريفا وتكريما وتعظيما **وفي مسند امامنا الشافعي**
رضي الله عنه اخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت الى آخره **وفي رواية** كان صلى الله عليه وسلم
اذا دخل مكة فزاعق البيت رفع يديه وكبر وقال اللهم انت السلام ومنك السلام فحيتا ربنا
بالسلام اللهم زد هذا البيت الى آخره **وعند دخول** صلى الله عليه وسلم المسجد طاف
بالبيت اي سبعا ما شاء **فمن جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما قال دخلنا مكة عند ارتفاع
الشمس ثاني النبي صلى الله عليه وسلم باب المسجد فاما خراج حلقته ثم دخل المسجد فبدأ
بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء ثم رمل ثلاثا ومشى اربعين **فما فرغ** صلى الله عليه وسلم
قبل الحجر ووضع يديه عليه ومسح بهما وجهه رواه البيهقي في السنن الكبرى باسناد
جيد **وقيل طاف** صلى الله عليه وسلم على راحلته الجدة عاتكة لانه صلى الله عليه وسلم قد مر مكة
وهو يشكي **فمن ابن عباس** رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر مكة
وهو يشكي فطاف على راحلته فلما اتى على الركن استلمه بحجر فلما فرغ من طوافه اناخ
فصلى ركعتين رواه ابو داود **وروي** بان هذا الحديث تفرد به يزيد بن ابي زياد وهو متعقب
على ابن عباس رضي الله عنهما لم يذكران ذلك كان في حجة الوداع ولا في الطواف الاول
متطوفا بها الثلاثة التي هي طواف القدوم وطواف الافاضة وطواف الوداع فنبهني
ان يكون ذلك في غير الطواف الاول بان يكون في طواف الافاضة او طواف الوداع فلا ياتي
ما تقدم عن جابر رضي الله عنه ولا ما في مسند عنته انه قال طاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت ليراه الناس فيسأله **وقوله** ورمل
في ثلاث منها اي يسرع المشي مع تقارب الخطا ومشى اي على هيبته في اربع يستلم
الركن اليماني والحجر الاسود في كل طوفة وابتدأ الرمل كان في عمره الفضا لما قال

المشركون عند انقضاء عليكم قوتهم قد وهنتهم حتى يثرب فامرهم صلى الله عليه وسلم
بذلك ليري المشركين جلد هدم **ومن قال** بعضهم لبعض هؤلاء الذين زعمتم
ان الحجة قد وهنتهم هؤلاء الجلد من كذا وكذا فلما كانت هذه الحجة فعلوا ذلك فصارت
سنة **قال وثبت** صلى الله عليه وسلم قبل الحجر الاسود وثبت انه استلمه بيده
شرفا لها **وثبت** انه استلمه بيمينه قبل الحجة ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم قبل
الركن اليماني ولا قبل يده حين استلمه انتهى **وعند امامنا الشافعي رضي الله عنه**
يجب ان يقبل ما استلمه به وروي لما ما الشافعي رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه
طويلا وكان صلى الله عليه وسلم اذا استلم الحجر قال ليس الله والله اكبر وقال بينهما
اي بين الركن اليماني والحجر ربنا انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقاعد اب النار
ولو ثبت عنه صلى الله عليه وسلم شئ من الادكار في غير هذه الحال بول الكعبة ولم يستلم
الركنين المقابلين للحجر لا يمس علي قواعد بيته تا ابراهيم عليه السلام **وقال جيل الله**
عليه وسلم لعمر رضي الله عنه اكل رجل قوت لا تخرج على الحجر اي الاسود تؤذي
الضعيف ان وجد كسولة فاستلمه والا فاستقله وهلك وكبر **وتقدم** صلى الله عليه وسلم
ان من شئ عليه استلام الحجر الاسود يستل له ان يهلك ويكثر **فروى جيل الله** صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين عند مقام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
جعل المقام بينه وبين الكعبة اي استقبل حجة باب الحجل الذي به المقام الان وهو
الحمد داخل المقام قرأ فيها مع امر القرآن قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **وحمل**
صلى الله عليه وسلم زمزم فترج له ولو شرب منه فخرج فيه شرا فخرج في زمزم
ثم قال لولا ان الناس يتخذونه نسكا لخرعت اي رقت من فزع مكة انه صلى الله عليه وسلم
وسلم قال لولا ان تغلب بني عبد المطلب لا خرعت منهم ادلوا وانزع له العباس ثم
رجع صلى الله عليه وسلم الى الحجر الاسود فاستلمه **فخرج** الى الصفا وقرأ الصفا
والمرورة من شفا ليرى انما بدأ الله به فسعى بين الصفا والمرورة سبعا رابعا على غير
وعند امامنا الشافعي رضي الله عنه ان سبعة الذي طاف القدومه كان على قدميه
لا على يديه ي تذكر البعير في هذا السعي غلط من بعض الرواة **فروى** صلى الله عليه وسلم
بعض الروايات عن جابر وغيره تدل على انه صلى الله عليه وسلم كان حاشيا بين
الصفا والمرورة **ولعل** بين الصفا والمرورة مدرجة او انه عليه الصلاة والسلام
سعى بين الصفا والمرورة بعض الروايات على قدميه فلما ازدحمت الناس عليه ركب
في الباقي ويدل ذلك ان قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان ترمك بزعمون ان السعي
بين الصفا والمرورة رابعا سنة فقال صدقوا وكذبوا فقبل كيف صدقوا وكذبوا فقال
صدقوا اي ان السعي سنة وكذبوا اي ان الركوب سنة فان السنة التي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشى في السعي فلما كثر عليه الناس يقولون هذا السعي هذا السعي
حتى خرج القوافل من التبت **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا يضرب الناس

بين يد به فلما كثر عليه الناس ركب وبهذا انجصل الجمع بين الاحاديث الدالة على انه
صلى الله عليه وسلم مشى بين الصفا والمروة والاحاديث الدالة على انه صلى الله
عليه وسلم ركب فيه **وقال صلى الله عليه وسلم** في السعي ثلثا وثم ثلثا رابعا
وبرقى الصفا ويستقبل الكعبة ويوجد الله ويكبره ويقول لا اله الا الله والله اكبر
لا اله الا الله وحده الجزو عده وتصعد عده وهزم الامزام وحده اي من غير
قتال ثم يفعل على المروة مثل ذلك **واعترض** بان كونه كان يجب ثلثا وثم ثلثا رابعا
كان في الطواف بالبيت لافي السعي بين الصفا والمروة وهذا السياق يقتضي انه صلى
الله عليه وسلم سعى بعد طواف القدوم **وقد جاء** انه صلى الله عليه وسلم خرج فاول
شيء بدا به حين قدم مكة انه نوا ثلثا ثم طاف بالبيت ولم يذكر السعي اي وفي
مسلم في سب نزول قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ان الصفا والمروة
المجاهلة كانوا يقولون يصعدن على شط البحر يقال لهما اساف وناثلة ثم يجسسون
فيطوفون بين الصفا والمروة يترددان ذلك من امر الجاهلية فانزل الله تعالى
ان الصفا والمروة من شعائر الله **وقيل** ان سب نزولها ان الانصار كانوا في الجاهلية
يقولون لصفا وكان من اجرامهم صفا لا يطوف بين الصفا والمروة وانهم ضالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله تعالى ان الصفا
والمروة من شعائر الله **وقال** صلى الله عليه وسلم من لا هدي معه بالاحلال
وان لم يكن الحرم بالعمرة يات لم يكن مع امره صلى الله عليه وسلم بان من لا هدي
معه يجوز بالعمرة فاحرم بالبحر قاربا او مفرد **قال السجستاني** رحمه الله ولم يكن ساق
الهدى معه من اصحابه رضي الله عنهم الا طلحة بن عبيد الله وعلى كرم الله وجهه
جاء من اليمن وقد ساق الهدى وباني ما فيه **اي واثره** صلى الله عليه وسلم من ذكر
بالاحلال كان بعد الحلف والتقصير لانه اني تفعل العمرة فكل له كل ما حرم على الحرم من
وطئ النساء والطيب والحج والعمرة وان بقي كذلك في يوم التروية الذي هو يوم الثامن من
ذي الحجة فيتم اي يحرم بالبحر **وقيل** له يوم التروية لا يتركون فيه الجاهل ولا
معهم في ذهابهم من مكة الى عرفات لعدم وجود ان المأوى في ذلك الزمان **وامر**
صلى الله عليه وسلم من معه الهدى ان يبقى على احرامه اي بالبحر قاربا او مفرد حتى
قال بعضهم لو استقبلت من امري ما استكد بوف ما سقت الهدى **قال وروى**
ان قائل ذلك هو صلى الله عليه وسلم **فقد** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه
صلى الله عليه وسلم لما نزل سعيه قال لو اني استقبلت من امري ما استكد برب
استأجنت الهدى وجعلتها عمرة قال ذلك جوازا لقوله بلغه عن جميع من الصحابة ينطلق
الي مني وذكر اخذنا بقطر وفي لفظه وقبحه يظن شيئا اي قد جامع النساء **وفي**
المن لا يظنون الا بعد الاحرام بالبحر لا يترددون من مكة الا ان يقال مرادهم ان لا يترددوا
بما مع النساء بعد الاحرام بالبحر وكيف يجعلها عمرة بعد الاحرام بالبحر شيئا في بعض
وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غيبان

فقلت من اغضبك يرسل الله ارحله الله النار فقال او ما شعرت اني امرت
بامر فاذا انهم يترددون وقوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري
ما سقت علي فوات كثر من امور الدين ومصالح المشركين كذا قال الامام احمد رضي الله
عنه لانه يري ان التمتع افضل ورد بانه لم يثبت على التمتع كونه افضل وانما
ناسق لانه شق على اصحابه في بقاءه مع ما على احرامه وامره لغير الاحلال كقول
صلى الله عليه وسلم في الحديث لو تمتع عمل الشيطان محمول على الناسق على فوات خط
من خطوط الله ما فلا خالف **وروي** انه صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك انقذ
فامر خطيبا فحمد الله تعالى فقال ما بعد فتعلمون ايها الناس لا ناول الله عليكم
بالله وانما كره له لو استقبلت من امري ما استكد برب ما سقت هدايا ولا حطيت
وفي رواية قالوا كيف فعلها عمرة وقد سميها الحج فقال صلى الله عليه وسلم اقبلوا
ما امرتكم به واجعلوا الهلاك لكم بالحج عمرة فلو لا اني سقت الهدى لفعلت مثل الذي
امرتكم ففعلوا واحلوا ففعلوا الحج الى العمرة **وكان من جعله** من ساق الهدى ابراهيم
وعمر وطلحة والزبير وعلى رضي الله عنهم فان عليا كرم الله وجهه قدم الى مكة
ومعه هدي **وعن جابر** رضي الله عنه لم يكن احد معه هدي غير النبي صلى الله عليه
وسلم وطلحة **وفي رواية** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه
انطلق فطقت بالبيت وحل كما احل احبابك فقال رسول الله اهلت كما اهلت فقال له
ارجع فاحل كما احل احبابك قال رسول الله اني قلت حين احرمت الحج اني اهل بها
اهل به بسك وعبدك ورسولك محمد فقال منك من قد ير قال لا فاسترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هديه وثبت على احرامه وهذا صريح في ان احرامه على الله
عليه وسلم كان بالحج **وممكن الجمع** بين رواية ان عليا قدم من اليمن ومعه هدي في رواية
انه لم يكن معه هدي بان الهدى تأخر بحجته بعد لانه تعجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستخفى على الجيش رجلا من اصحابه **ويؤيد** ذلك في بعضهم كان الهدى
الذي قدمه على كرم الله وجهه من اليمن والذي اني به النبي صلى الله عليه وسلم مائة
اي والاف الذي اني به النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وتسعين بدنة والذي قدمه من
اليمن على كان تسعة وثلاثين بدنة لا يخالف ذلك اشراكه له في الهدى لانه يجوز ان يتردد
صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لاحتمال تلقى ذلك الهدى وعده فربما **والذي في الغاري**
لما قدم على كرم الله وجهه من اليمن قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اهلت يا علي قال
بها اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهتر واكثرت حراما كما كانت **اي فانه** تقدم
انه صلى الله عليه وسلم كان ارسل خالد بن الوليد رضي الله عنه الى اليمن ليعمد ان يرد
الى الاسلام **قال البراء** رضي الله عنه فكتبت مع خالد فاقضنا سنة اشهد
تدعوهم الى الاسلام فالتجسوا بشرا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه فامر ان يفتل خالد بن الوليد ويكره مكانه وقال من
احباب خالد ممن شأهم ان يعقب معك فليعقب ومن شأهم فليقتل فكتبت مع

اعقب مع علي كرم الله وجهه فلما دنا من القوم خرجوا اليها وصلى بنا علي كرم الله وجهه
ثمة صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلمت همدان جميعا فكتب علي كرم الله وجهه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالسلام فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب حتر ساجدة انقر روع
راسه فقال السلام علي همدان **وكان من جملة** من لم يسق الهدى ابو موسى الاسدي
رضي الله عنه فانه لما قدم من اليمن قال له لم اهللت قال اهللت بالهلال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له معك من هدي قال قلت لا فاسرى فطقت بالبيت والعا
والحرمة **ورواه الشيخين** عن ابي موسى رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
له لم اهللت فقلت لبيت باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد احسنت
طقت بالبيت وبالصفا والحرمة واحمل اي بعد الحلق او التقصير **وفيه انه صلى الله عليه**
وسلم كان مهلا بالبحر فقط او مع العرة الا ان يقال جوزه ابي موسى الفخ من الحج الي
العره كما فعل ذلك مع غيره من الصحابة الذين احرموا بالحج ولا هدي معهم **ومن**
جملة من لم يسق الهدى اتهامات الوصيين رضي الله عنهم فاحظن اي لا يفتن احد
احدا مطلقا ثم صرفته للعره او احرم من متهمات اي بالعره الا عايشة رضي
الله عنها فاقبلت لعل اي لا يفتن احد فدخلت الحج على العرة كما تقدم **ومن اجل** سيدتنا
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي لانه لم يكت معها هدي **واسما** بنت ابي
بكر الصديق رضي الله عنها **وشكى** علي كرم الله وجهه فاطمة رضي الله عنها للنبي
صلى الله عليه وسلم اذ احلت اي فاته وجد هالبت صبيحا واكثفت فانكر عليها فقالت
رضي الله عنها امرني اي بذلك فذهب الي النبي صلى الله عليه وسلم وحشرها عليها رضي
الله عنها **فصعد** فاطمة الصلاة والسلام في لانه امرها بذلك اي فاته صلى الله عليه
وسلم قال له صدقت صدقت صدقت انا امرتها بذلك يا علي **وساله** سراقه بن
ملك رضي الله عنه فقال رسول الله منعته هذه لعامنا هذا ام لا بد فشكل صلى
الله عليه وسلم اصابعه فقال بل لا بد الا بد دخلت العرة في الحج هكذا الي يوم القيمة
اي وفي رواية فشك بين اصابعه واحدة في اخري وقال دخلت العرة في الحج هكذا
مزين بل لا بد اي بالاضافة اي الى اخرا لدهر **وهذا الجواب** بقوله دخلت العرة
في الحج يدل على ان مراد السائل بالتمتع القران لا حقيقة الذي هو الاحرام بالحج بعد
التفادع من عمل العرة كقول بعضهم لما كان آخر سعيه صلى الله عليه وسلم على
الحرمة قال لو اني استقلت من امري ما استندت لراشق الهدى وجعلتها
عره فمن كان منك ليس معه هدي فيلجأ ويجعلها عرة فقام سراقه بن ملك
فقال رسول الله اكفنا هذا امر لا بد يدل على ان مراده بالتمتع حقيقة كلف
لاحسن الجواب بقوله دخلت العرة في الحج الا ان يقال المراد حصلت العرة مع الاحرام
بالحج لطلب الاحرام بالحج الي العرة لان هذا كله يدل على انه امر من احرم بالحج من الهدى
معه ان يقلب احرامه عرة **وابا** عنده اختنا بان ذلك اي فتح الحج للعره كان

من خصا بص الصحابة في تلك السنة ليعاقبوا ما كان عليه الجاهلية من تحريم العرة
في اشهر الحج ويقولون انه من اخرا الجور ويهدا قال ابو حنيفة ومكة واما من
الشافعي وحنابلة والعلما من السلف والخلف **وفي مسلم** عن ابي ذر رضي الله عنه لم
يكن فتح الحج الي العرة الا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخالف احمد رضي الله عنه
وطائفة من أهل الظاهر فقالوا بل هذا خاتما بالصحابة في تلك السنة بل باقي الحلال احد
يوم القنامة فيجوز لكل من احرم بالحج وليس معه هدي ان يقلب احرامه عرة
ويحتمل باعمالها وبعضهم قال ان قول سراقه رضي الله عنه معناه ان جوار العرة
في اشهر الحج خاصة بهذه السنة او جائزة الي يوم القيمة وفيه انه لا يحسن الجواب
عنه بما تقدم من قوله دخلت العرة في الحج **فرض** صلى الله عليه وسلم ونقض
معه الناس يوم الترويه الذي هو اليوم الثاني من الحج والحرم بالحج كل من كان له
فضلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يعني والعصر والمغرب والعشاء وبات
فيها تلك الليلة اي وكانت ليلة الجمعة **وهو صلى** بها الصبح ثم يفيض بعد طلوع الشمس الي
عرفة **وامر على الله عليه وسلم** ان تضرب له فية من شعر هدي فاتي عليه الصلاة
والسلام عرفة ونزل في تلك الفية حتى اذا زالت الشمس امر ساقته القضا بفتح
القاف والهمزة وقيل بضم القاف والقصر وهو خطأ كما تقدم **وفي كلام الاصل** ان القضا
والعضا والجدا على اسم لثافة واحدة وفيه ما لا يخفى **فرضت** ثم اني بطن الوادي خطب
علي راحلته خطبة ذكر فيها حرم الدماء والاموال والاعراض ووضع راي الجاهلية
واول راي وضعه راي عمة العباس رضي الله عنه ووضع الدماء في الجاهلية واول دم وضعه
دم ابن عمة ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فقتله هذيل فقال هو اول دم
ابدا به من دماء الجاهلية موضوع فلا يبال به في الاسلام **وامر على الله عليه وسلم**
بالنساء خيرا **واباح** من يقضي بها لا يحل وقضى بها بالزرق والكسرة
بالعرو في علي ازا وجهه **وامر على الله عليه وسلم** بالاعتصام بكتاب الله عز وجل
اي وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخير انه لا يصل** من اعتم به واستهد الله
عز وجل علي الناس انه قد بلغهم ما يلزمهم فاعتز في الناس بذلك **وامر ان** يبلغ
ذلك الشاهد الغائب **ومن ذلك** قوله صلى الله عليه وسلم ان دما كرهوا موالك
حرام عليكم كحرمته يوم كره هذا في شهر كره هذا في بلد كره هذا الاكل شئ من امر الجاهلية
نحت قد هي موضوع ور بالجاهلية موضوع واول راي وضعه راي عمة العباس بن عبد المطلب
فانقوا الله في النساء ما كرهن فقتلن بامانة الله واستحلن فرجهن فاحذر الله وكن
عليكم رزقهم وكسوتهم بالمعروف وانكر لفتنهم عنى فانه قائلون قالوا شهد
انك قد بلغت واذيت ونحت فقال باصبعه السبابة برفعها الي السماء ويكفيها الي الناس
الامر فاشهد ثلاث مرات **ويح الله** صلى الله عليه وسلم امر متاديا صار ينادي بكل ما
قاله من ذلك اي وهو ربيعة بن امية بن خلف اخو صفوان بن امية وكان متاديا **وصار**
صلى الله عليه وسلم يقول له يا ربيعة قل ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي

يقول كذا كما تقدم فيمن خرج به وهو واقف تحت صدر راقية رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورابعة هذا الرد في زمن عمر رضي الله عنه فانه شرب الخمر فحرب منه
الي الشارب ثم هرب الي قيسر فتصر ومات عنده **وعن عبد الرحمن بن عوف** رضي
الله عنه انه طاق ليلة هو وعمر رضي الله عنه للحرس بالمدينة فزاورا في بيت
فا تطلقوا يومئذ فاذا باب ميان علي فومر له فقه اصوات من رتعة ولقطة **قَالَ**
عمر رضي الله عنه لعبد الرحمن انك ترى بيت من هذا اقال لا قال هذا بيت ربيعة بن
امية وقهر لان شرب قمار فوي فقال اري انا فانه انما ما رضي الله عنه ولا يتسوا **قَالَ**
ابن عمر رضي الله عنه عزب ربيعة الي خيبر فكان ما تقدم **وقد روي** ربيعة قال ذلك
في الماسكانة في ارض معشنة مختصة وخرج منها الحارث بن عتبة كالمقدري الي المار
رضي الله عنه في جماعة من حديد عند سريو الي الحشر فقتل ذلك علي ابي بكر
رضي الله عنه فقال له ان صدقت رويك يخرج من الايمان الي الكفر واما انا فاني فكت دني
جمع لي في اشد الناس الي يوم الحشر **وبعث** اليه صلى الله عليه وسلم امر الفضل بن حجة
العباس امر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ليما في قدح شرب به امام الناس
فعلوه انه صلى الله عليه وسلم لم يكن صابها ذلك اليوم الذي هو يوم التاسع الي الف
ثم روي عنه في صياحه صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم الذي هو يوم عرفة **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي عن صوم يوم
عرفة بعرفة اي في هذا المستطاب ابتنا على انه لا يستحب الحاج صوم يوم عرفة الذي هو
التاسع من ذي الحجة **فاما بن عمر رضي الله عنهما** خطبته امر بالا فاذن ثم اقام
فصل الظهر ثم اقام فصل العصر ولم يصل بينهما شيئا فصلاهما جميعا في وقت
الظهور اذ ان واحدهما ثلثي اى لانه صلى الله عليه وسلم لم يقصر مكة اقامة تقطع
السفر لانه دخل في اليوم الرابع وخرج يوم الثامن فقد صلى بها احدى وعشرين صلاة
من اول ظهر يوم الرابع الي عصر الثامن بقصر تلك الصلوات فالجمع للسفر كما يقول
اما من الشافعي رضي الله عنه كالمعمر لا للنسك كما يقول غيرهم **القول فيه** ان فقها
ذكر وان صلى الله عليه وسلم لم يصل الجمعة في حجة الوداع مع عزمه على الاقامة اياها
اي تقطع السفر بعد ما سيطرته **وبعد** بانه من اين انه صلى الله عليه وسلم عز على
الاقامة بمكة المدة التي تقطع السفر هذه دعوى تحتاج الي دليل وايضا عزه على
ذلك انها هو بعد عودته الي مكة بعد فراغه من الوقوف والرمي ولا يتقطع سفره الا بوضوئه
الي مكة والاولي استدلال فقها ثانيا علي وجوب الاستيطان في اقامة الجمعة بعد امر
صلى الله عليه وسلم لاهل مكة باقامة الجمعة مع انه غير متسا في من بعد ما سيطرته
للنكاح فمادى اليه اما من رضي الله عنه من ان الجمع للسفر لا للنسك في مكة **وقد روي**
ان ملكا رضي الله عنه سال ابا يوسف وقد كان حج مع هارون الرشيد وذلك لحضر
الرشيد فقال له ما تقول في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
اصلي الجمعة ام صلى ظهر مقصورة فقال ابو يوسف صلى جمعة لانه خطبه لها قبل الصلاة

فقال

فقال ملكك احتطات لانه لو وقف يوم السبت لخطب قبل الصلاة فقال ابو يوسف ما
الذي صلى فقال ملكك صلى الظهر مقصورة لانه اسر بالقراءة فصوبه هارون
في احتجاجة علي ابي يوسف والله اعلم **شروك صلى الله عليه وسلم** باحليته
الي ان ابن الموفق فاستقبل القبلة ولم يزل واقفا للدعاء من الزوال الي الغروب
وفي الحديث افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبوت من قبلي اى
في يوم عرفة كما في بعض الروايات لانه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو علي كل شئ قدير **وجان من** جملة دعائه في ذلك اليوم اللهم
اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن وسوسة الصدر ومن شتات الامر ومن
شكر كل ذي شر **وعن ابن عباس رضي الله عنهما** قال فيما دعى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع اللهم تذكر تسع كلامي وتري مكاني وتعلم سري وعلايتي
ولا تحني عليكي شي من امري انا البائس الفقير المستغث المستجير الوجل المستغف
المعز المعترف بذنبي استك مسئلة المستكين وابتهل اليك انتهي المذنب الذليل
وادعوك دعا الخائف الضريع من خضعت كبريائه وفاضت بك عبرته وذلي
كجسده ورغمك بك انت الله المهيمن المعلي بدعايك رب متقي وكنت لي روفاريهما
يا خير المسولين يا خير المعطين **واسهر على الله عليه وسلم** كذا حتى عزبت
الشمس وذهبت الصغرة اى وغلب صلى الله عليه وسلم على تافته في ذلك الحفل
فمن شهر بن شوش عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه قال بعثني غتاب بن
اسيد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حليقة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واقف يعرفه فبلغته ثم وقفت تحت ناقته رسول الله صلى الله عليه وسلم واب
لعا بها يتبع علي راسي فسمعتة يقول ايها الناس ان الله قد ادي الي كل ذي حق حقه
وانه لا تجوز وصية لو اوت والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى الي غير ابيه
او مولاه غير مولاه فعليه لعنة الله واللائكة والناس اجمعين لا يقبل الله له سوا
ولا عدلا **وجاءه صلى الله عليه وسلم** جماعة فيجد فسالوه كيف الحج فامر مناد با
بنادي يعرفه من جالية جمع اى اكرم دلفة قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج وجمع بقة
الحجر وسكن الجحيد ايام من ثلاثة فممن نجا في يومين فلا اثر عليه ومن تاخر
فلا اثر عليه **اي وقال صلى الله عليه وسلم** وقفت هنا ولا عرفة كلها موقف زاد
ملك في الخطا وارتفعوا عن بطن عرنة **وفي الام** بعضهم نزلت اليوم اكملت لكم
دينكم يوم الجمعة بعد العصر والبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته
الغصبا فكا دعصد الناقة يندق من ثقل الوحي **قال ابن عباس رضي الله عنهما**
اتفق في ذلك اليوم اربعة اعياد عيد المسلمين وهو يوم الجمعة وعيد اليهود وعيد
المصري وعيد الجوس ولم يجمع اعياد اهل الملل في يوم قبله ولا بعده **ولما نزلت**
بكي عمر رضي الله تعالى عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرك يا عمر فقال
رضي الله عنه اباي انا كذا في زيادة اما اذ اكمل فانه لم يكمل شي الا نضب قال صدقت

بني

فكانت هذه الآية نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يعيش بعدها الا ثلاثة
اشهر وثلاثة ايام ولم ينزل بعد ما شئ من الاحكام **ثم اردف صلى الله عليه وسلم**
اسامة بن زيد رضي الله عنه خلفه ودفع الي مزدلفة وقد ضم زمار راحلته القصا
التي خطب عليها في نمرة حتى ان راسها لتصب طرف رجله يسير العنق فاذا وجد
فتحة سار النصب وهو فوق العنق وهو يا من الناس بالسكنة فلما كان في الطريق
عند الشعب الا ينزل منه فقال ونزضا وضرا خففا تتركب حتى اتي المزدلفة
اي التي هي جمع اي ونقد ملان وقوفه صلى الله عليه وسلم بعرفات واقاضته الي
مزدلفة فقال ان تعث كان محالفا في ذلك لقومه وصلى المغرب والعشاء جميعين
في وقت العشاء اي مقصورين تاذان واحد واقامتين ثم اطمع واؤن للنساء
والضعفة اي الضياع ان يرموا ابلا اي ان يذهبوا من مزدلفة الي من بعد
نصف الليل يساعة ليرموا بحجرة العقبة قبل الزحمة **وعن ابن عباس رضي الله**
عنهما جعل صلى الله عليه وسلم ان لا يرموا بحجرة العقبة حتى تطلع الشمس فليتم
ذلك **فعن عائشة رضي الله عنها** ان سودة رضي الله عنها افاضت في النصف
الاخير من مزدلفة باذن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامر بها بالدم ولا النفر
الذين كانوا معها **وعن ابن عباس رضي الله عنهما** قال انا من قدما النبي صلى
الله عليه وسلم في ضفة اهله **وروي ذلك الشيخان** ولم ياذن صلى الله عليه وسلم
للرجال في ذلك لا لضعفا لهم ولا لغير ضعفا يجرى في المرد بالضعفة الضياع كما
تقدم وهذا استدلال افتتاعا عليه بسحب تقدير النساء والضعفة بعد نصف الليل
الي مني اي وان بقي غيره حتى يطلوا الصبح مغلسين **وفي البخاري** عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت فلان لكون استاذت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنت
سودة اتي من مخرج به اي لاربي الحجرة قبل ان ياتي الناس وفي لفظ قبل
حطمة الناس لان سودة رضي الله عنها كانت امرأة ضخمة فاستاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفيض من مزدلفة مع النساء والضعفة **وفي**
مسلم مضت اخرجت من جميع ليل اي في نصف الليل **وعن ابن عباس رضي الله**
عنهما قال ارسلني صلى الله عليه وسلم مع ضعة اهله فضلتا الصبح بمن ورمنا
الحجرة فلما كان وقت الفجر قام صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس اي تمزدلفة الصبح
مغلسا **ثم ان الشيخان** الحرام فوقف به اي وهو راكب ناقته واستقبل القبلة وحفا
الله وكبر وهليل ووجد ولم ينزل واقفا حتى اسفر جدا **وحاله صلى الله عليه وسلم**
دعا بالمفطرة لا يتم يوم عرفة فاجيب بانه يعجز بها ماعدا المظالم ثم عاذت
اي بالمفطرة لانه بالمزدلفة فاجيب الي ذلك اي الي غفران الخطا لم يعمل بليس
لغنه الله بخلاف التراب على راسه ففكر صلى الله عليه وسلم في فعله **وحاله** ما بين ان
المرد بالامة من وقف بعرفة **ثم انه** صلى الله عليه وسلم دفع اي من المشركين
قبل ان تطلع الشمس وادف خلفه الفضل بن العباس رضي الله عنهما وجاءته امرأة تساله

فكانت

فكانت برسول الله ان فريضة الله على عباده الحج ادرت الي شئ كما لا يستطيع
ان يثبت على الراحلة فاج عنه قال نفي فعل الفضل بنظر العوا ونظر اليه ففعل
صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الي الشق الاخر وفي لفظ اخر فوضع
الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فترك الفضل وجهه الي الشق الاخر وفي
لفظ انه صلى الله عليه وسلم لوي عنقه الفضل فقال له ابو العباس رضي الله عنهما
برسول الله لو ان عنق ابن عمك قال رايت شابا وشابة فلما من عليهما الشيطان
ولما رجع صلى الله عليه وسلم الي محسر حرك ناقته قليلا وسلك الطريق التي
تسلك على حجرة العقبة فرمى بها من اسفلها سبع حصيات التي عليها له عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما من موقفه الذي رمى فيه مثل حصي الخندق لفتح الحان
العجوة واسكان الغال المعجزة وهذا لا يخالق ما عليه اجتنا من ان الاولى ان
يلتقط حصي الرمي من مزدلفة ويكره اخذه من الرمي لجواز ان يكون النقط
له ذلك من مزدلفة ثم يسقط منه عند حجرة العقبة فامر ابن عباس بالتقاطه
كن الذي في صلى الله عليه وسلم لما دخل محسرا اي الوادي المعروف وهو
اول من قال عليكم بحصى الخندق الذي ترمي به الحجرة وهو يدل على ان اخذ الحصى
ذلك اولى الا ان يقال لجواز ان يكون قال ذلك جماعة تركوا ذلك من مزدلفة **وامر**
صلى الله عليه وسلم ففعلوا ونفي عن اكبر منها **وقطع** صلى الله عليه وسلم التلبية
عند الرمي وصار يكبر عند رمي كل حصاة وهو راكب ناقته وفي رواية على بقله قال
بعضهم فهو غريب جدا وتلا واسامة احدهما اخذ خطماها والاخر نطقه بتره
لا ضرب ولا طرد ولا ايك ايك **وفي رواية** رايت بلالا رضي الله عنه يقول برجله
واسامة بن زيد رضي الله عنهما رافع عليه ثوبه يظلمه من الخرجي رمي حجرة
العقبة **وخطب صلى الله عليه وسلم** على بقله شجها وقيل على بيت من خبطة
فوز فيها ثمر الزنا والاموال والاعراض وذكر حرمه يوم النحر وحرمه مكة على
جميع القبلا **وقال يا ايها الناس** اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا
بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماكم واموالكم واعداكم
عليكم حرام حرمته يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا اعادها مرارا **ثم رفع**
صلى الله عليه وسلم راسه وقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت فليبلغ الشاهد
الغائب لا تزعوا بعدي كذا يضرب بعنق رقاب بعض وامرهم صلى الله عليه
وسلم باخذ مناسكهم عنه لعله لا يحج بعد عامه ذلك **وكان** وقوفه صلى الله عليه
وسلم بين الجمرات والناس بين قايمة وقاعد **وحاله** صلى الله عليه وسلم خطب
في اليوم الاول واليوم الثاني من ايام التشريق وهو اسقطها ويقال له يوم النفر
الاول لجواز النفر فيه كما يقال للثالث من ايام التشريق يوم النفر الاخر **ثم**
انصرف صلى الله عليه وسلم الي المحرمين ففعل ثلاثا وستين بدنه وذلك بيده
التشريفه قال بعضهم وفي ذلك اشاراة الي منتهى عمره صلى الله عليه وسلم لان عمره صلى

اخذ

وفي لفظ زار لئلا قلنا المراد بالزيارة زيارة محبته لا طواف الزيارة الذي هو طواف النفا
فقد روي البیهقي انه صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى وقد
عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الطواف يوم الحزالي النفل قد
اخذ من قول عائشة رضي الله عنها المتقدّم وقد علمت ما فيه وقد قال بعضهم
الصحيح من الروايات وعليه الجمهور انه صلى الله عليه وسلم طاف يوم الحزالي بالبحار
والاشجار انه كان قبل الزوال هذا الكلام **وطائف** امر سلمه رضي الله عنه في ذلك اليوم
على بعضهما من ور الثامن ثالث وطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى
جانب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور اي وعور من ذلك بانه صلى الله عليه
وسلم ارسل امر سلمه رضي الله عنه ليلة الحز في منة جيرة العفة قبل الحز ثم
مضت فافادت فكيف يلتزم بعد امع طوافه قبل الظهر لانه صلى الله عليه وسلم
لم يكن ذلك الوقت بمكة وبجاء بانه يجوز ان تكون ام سلمة اخرجت طوافها لذلك
الوقت وان كانت قد منة مكة قبل الحز وعور من بانه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في
ركعتي الطواف بالطور ولا جهر في القراءة في الحز بحيث تسعة ام سلمة من ورا
الناس من احوال الحجاز وبجاء بان كونه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في ركعتي الطواف
بالطور شيئا دة نفي على من ثبت وامر سلمة رضي الله عنها لم تدع اليها شئ من ذلك
صلى الله عليه وسلم ثم رايت ابن كثير رحمه الله قال والظاهر انه صلى الله عليه وسلم
صلى الصبح يوم مبداء في منة مكة لظوان الوداع عند الكعبة واجابه ونوافي
صلاه والطور بكما لها قال ويؤيد ذلك ما روي عن امر سلمة ثالث شكوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي قال طوفي من ور الناس وانت راكبة ومضت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب
مسطور اي وحسن يكون ما تقدم من قول الراوي وطافت ام سلمة في ذلك اليوم
الذي هو يوم الحز وثبوته في الرواية الاخرى ارسل ام سلمة ليلة الحز في منة جيرة
العفة قبل الظهر ثم مضت فافادت اي طافت طواف الافاضة وما جاء عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان توافي معه صلاة الصبح يوم الحز
قال بعضهم ذكر يوم الحز غلظ من الراوي او من الناس والطور يوم الحز وقال
مثل ذلك فيما قبله فليست على فانه سياتي في بعض الروايات انه طاف طواف الوداع
قبل صلاة الصبح الا ان يقال انه صلى الله عليه وسلم مكث بعد الطواف في صلاة الصبح
حتى صلاه ومنه ان بعضهم ذكر انه صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت اي طواف
الوداع بعد صلاة الصبح والله اعلم **وطائف** في ذلك اليوم الذي هو يوم الحز عايشة
رضي الله عنها بعد ان ظهرت من حبسها وكانت حائضا يوم عرفة اي كما تقدم
وطافت ايضا صبيحة رضي الله عنها في ذلك اليوم **وسئل** عن طواف الوداع في ذلك
اليوم عما تقدم من بعضه على بعض من الرمي والحلق والحز والطواف فقال لا بأس اي
لا اشئ **ففي** سلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال وفق رسول الله صلى الله عليه

وسلم في حجة الوداع يعني على راحته للناس يسألونه فيا رجل فقال رسول الله لم
استعرا ان الخلل قبل الحز فقلت قبل ان الحز فقال ادع ولا يخرج شرجه رجل اخر فقال
يرسل الله لهما شعرا ان الرمي قبل الحز فحوت قبل ان الرمي فقال ارمر ولا يخرج
وجاه اخر فقال يرسل الله اني افضت الى البيت قبل ان الرمي قال ارمر ولا يخرج
فما سئل عن شئ قدّم ولا اخر الا قال افعل ولا يخرج وكذلك قال صلى الله عليه وسلم ايضا
في تقديم السعي بين الصفا والمروة قبل الطواف بالبيت اي فمن شأكم المسمى عن
طواف القدوم ومن شأكم اخره عن طواف الافاضة وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم
اتى بالسعي قبل طواف القدوم **واقام صلى الله عليه وسلم** يعني ثلاثة ايام يرمي الجمار
اي ما شاء في ذهابه وابايه **وامر** صلى الله عليه وسلم شخصان ينادي في الناس فمن ايها
ابنك اكل وشرب ولباة ورمي لكل جيرة من الجمرات الثلاث بعد الزوال اي قبل الصلاة
لظهره سبع حصيات بعد ما ياتي ثلث سجود مني اي الخيف ويقف عند هاهنا عايشة التي عليها
وهي الوسطى ثم يمشي الى عاتق جيرة العفة ولم يقف عند هاهنا **اي وكان** ان زواجه
صلى الله عليه وسلم ثم ركب بالليل وحطمت اي الثالث في اليوم الاول من ايام منى كما
تقدم ونفاذ لذلك اليوم يوم الحز لا يقرأ فيه في منى وهو يوم الرؤس
لا يقرأ فيه في ذلك اليوم وفي اليوم الثاني من ايام وهو يوم النحر الاول اي ويقال
له يوم الاكارع اي لا يقرأ الا كارع في ذلك اليوم **واوسى** يعني الارحام خيرا ففقد
خطب صلى الله عليه وسلم في المحرم خمس خطبة الاولى يوم السابع من ذي الحجة مكة
والثانية يوم عرفة والثالثة يوم الحز رابعة يوم النحر في الخامسة يوم
المفرد الاولى يعني ايضا **ففي** صلى الله عليه وسلم من منى في اليوم الثالث الذي
هو يوم المفرد الاخر فخطب هؤلاء المسلمون بعد الزوال اي وبعد الرمي **واسادته** عمة
العتاس رضي الله عنه في عذرة الحبس يعني في البالي الثلاث من اجل المتأينة
فرخص له في ذلك **وضربت** له صلى الله عليه وسلم قبة بالحطب وهو لا يطع اي منى
له ابو رافع رضي الله عنه وكان على ثقله وامر بامر من صلى الله عليه وسلم بذلك ففعل
اي رافع رضي الله عنه لم يامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابح ولكني جئت
فضررت فستره فتركه **وكان صلى الله عليه وسلم** قال لا سامة رضي الله عنه عذرتك
بالحطب وهو الحمل الذي تحالف فيه قريش وكنا على صيانة بني هاشم وبني
المطلب حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه اي وكان ذلك سببا لكثارة
السيئة وفيه انه تقدم في فتح مكة انه صلى الله عليه وسلم نزل بالحنون عند
شعب ابي طالب المكات الذي حضرت فيه بموهاشم وبني المطلب وانهم بنو
كثارة الذي نقاسمت قريش فيه جملتهم **وفي** سلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يأت ان شاء الله اذ افخ الله الخيف حيث تقاموا
على الكفر **وما نزل** صلى الله عليه وسلم بالحطب صلى به الظهر والعصر والمغرب
والعشاء وقد رقد **نزل** رضي الله عنه قال قلت له رسول الله ارجع بمحطتين

انه انزل من

على خلافة سمعة ثلاثون صائبا وشهدوا به قالوا فلعل عليهم من الولاها كان لمصلح الله
عليه وسلم عليهم من قبل قوله صلى الله عليه وسلم الست اولى بكر وهذا حديث صحيح ورد
باسانيد صحيح وجسار ولا افتقار لمن قدح في صحته كابي داود وابي حاتم الرازي وقول
بعضهم ان زيادة الله من الولا الى اخره موضوعة مردودة فقد وردت من
طرف صحيح الذي كثيرا منها **وفجاءت عليا** كرم الله وجهه فامر خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال انشد الله من شهود يوم غد بريح الاقام ولا يقوم رجل يقول بيت او
يلقي الا رجل سمع اذناه ووعاه قلبه فقام بسبعة عشر صائبا وفي رواية ثلاثون صائبا
وفي العمل الكبير ستة عشر **وفي رواية** اثنا عشر فقال هاتوا ما سمعتم فذكروا الحديث **وقد**
زيد بن ابي رضى الله عنه وكتب محمد بن كريمة في كتابه بصرى وكان على كرم الله وجهه
دعاه على من كتبه **قال بعضهم** ولما شاع قوله صلى الله عليه وسلم من كتبه مولاه فعلى
مولاه في هياكل الامصار وطاري في جميع الاقطار بلغ الحارث بن النعمان الفهرى تقدم المذنبه
فانما راحته عند باب المسجد فدخل والبيت صلى الله عليه وسلم جالسا وهو له صحابة فقام
حتى جثى بين يديه ثم قال يا محمد انك امرتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقلنا ذلك منك وانك امرتنا ان نعلم في اليوم والليلة خمس صلوات ونصوم شهر رمضان
ونترك اموالنا ونحج البيت فقلنا ذلك منك ثم لم نرض بهذا احبى رعت بعضي ابن عمك فقلنا
وقلت من كنت مولاه فعلى مولاه فقد استمر من الله او منك فاحسرت عينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال والله الذي لا اله الا هو انه من الله وليس منى قالها لانا فقام الحارث وهو
يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك **وفي رواية** اللهم ان كان ما يقول محمد
حقا فارسل علينا جارية من السماء او اثنا بعد اب اليم فوالله ما بلغ باب المسجد حتى رماه
الله بحجر من السماء فوقع على راسه فخرج من دبره قيات وانزل الله تعالى ما لا سائل بعدا
واقم للكافرين ليس لادفع الآية **وكان ذلك** اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وقد اتخذت
الروافضة هذا اليوم عيد فكانت تصرب فيه العجول بعد اذ في جدد الاربعاء في
دولة بني بويه **وعلى** من ماض يوم ثمانى عشرة من ذي الحجة كتب الله له صيام تسعين شهرا
قال بعضهم قال الحافظ الذهبي قد احدثت منك حجة كى بل كذب فقد ثبت في الصحيح ما
معناه ان صيام شهر رمضان بعشرة اشهر فليكن يكون صيام يوم واحد بعد تسعين شهرا
هذا ما مل هذا الكلامه فليتامل **وقد** رده عليهم في ذلك ما بسطته في كتابي المستفي بالقول
المطاع في الرد على اهل الابتداع فله المواقف للعلامه من تحرير الجبهتي **وذكرت**
ان الرد عليهم في ذلك من وجوه احد ها ان يقولوا لا الشعة والروافض اتفقوا على اعتبار
المؤاتر فيما يستدلون به على الامامة من الاحاديث وهذا الحديث مع كونه اجادا طوع
في صحته جماعة من ائمة الحديث كابي داود وابي حاتم الرازي كما تقدم فلهذا منهم
مناقضة **ومن** قال بعض اهل السنة ياسبي ان الله من امير الشعة والرافضة اذا
استدل لنا عليهم بشئ من الاحاديث العجيبة قالوا هذا خبر واحد لا نعلمه واذا اردوا ان
يستدلوا على ما رويوا اننا باجبار باطلة كاذبة لا تنصل الى درجة الاحاديث الضعيفة التي هي

ادنى

ادنى مراتب الاحاد التي منها انه قال لعلي اخي وصي وخليفتي في ديني تكسر الدال وخبر
انت سيد المرسلين وامام المومنين وقائد الفراعين وخير خلق الله على ايامه الناس
فانها احاديث كاذبة موضوعة مفتراة عليه عليه افضل الصلوة والسلام **قالوا** ان اسم المولى
يطلق على عشرين معني منها المولى السيد الذي ينتهي محبته ويحبب بفضله ويؤيد اراذه
ما تقدم مراتب سب ايراد ذلك ان عليا كرم الله وجهه فله في بعض من كان معه من
الصحابه وهو ابو بريدة قد مر هو واباه عليه صلى الله عليه وسلم في تلك الحجة التي هي
حجة الوداع وجعل يشكو له صلى الله عليه وسلم منه لانه حصل له منه جفوة فجعل يتقرب وجده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بريدة لا تنزع في علي فان عليا مني والامامة المستأوى
بالمؤمنين من انفسهم قال نعم رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كنت مولاه فعلى مولاه فقال ذلك لبريدة خاصة **قالوا** وصل صلى الله عليه وسلم الى عرفة
احت ان يقول ذلك للصحابه عموما الى قوما عليهم ان يجوبوا فكانت ينسب ان يجوبوا عليا
وعلى تسليم اما المراد انه الاول بالامامة فالمراد به في الكمال في الحال قطعا والافضل هو
الامام مع وجوده صلى الله عليه وسلم والمال لم يبق له وقت تيقن ان الله عطف وفاته
صلى الله عليه وسلم جاز ان يكون بعد ان يعقد له الشيعة ويصور خليفته ويدل لانه كرم
الله وجهه لم يخف بذلك الا بعد ان اتت اياه الخلافة ردا على من خالفه نازعه فيها كما تقدم
فسكوته كرم الله وجهه عن الاحتجاج بذلك الى ايام خلافته فامس على كل من اليربى عقل
فضلا عن فهمه بانه لا يمت في ذلك على امامته عطف وفاته صلى الله عليه وسلم **قالوا**
انتم اتوا النخل عن علي كرم الله وجهه انه صلى الله عليه وسلم لم يبق عند موته على
خلافة احد الا هو ولا غيره فقد قيل له كرم الله وجهه كما ياتي حديثا فان الموقوف به والكامر
على ما سمعت فقال لا والله لم يكن كنت اول من صدق به لا اكون اول من كذب عليه لو كان
عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت الفناء علي ذلك ولو لم اجد الي
بردي هذه وفي رواية ما تركت اخا بني تميم وعدي يعني ابا بكر وعمر بن الخطاب رضي الله
عنهما يتوبان علي منزه صلى الله عليه وسلم ولما قلتم ما بيدي **رايهم** انه لو كان
هذا الحديث نصا على امامته لم يسمعوا الامتناع من متابعتهم القياس رضي الله عنه لما
قال له القياس اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر قينا علمناه
وايضا لو كان الحديث نصا لكانت الايام من امير ومكر امير ولحق عليهم ابريك
رضي الله عنه بان الآية من قرئش قالوا له قد ورد التمسك بخلافة علي كرم الله وجهه
ولم يكن بين ذكر الحديث في عدي وخبر وسيله ذلك الا نحو شهرين فاحتمال الامانة على علي
والقياس وعلى جميع الانصار رضي الله عنهم من بعد النبي صلى الله عليه وسلم واداته لما قيل لعلي
ان الانصار قالوا ما امير ومكر امير قال علي هذا لا ذكرت الانصار قول النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من محسبه ويتجاوز عن محسبه فكيف يكون الامر فيهم مع الوصاية **وذكرت**
انرا فضه والشعة ان الصحابة رضوان الله عليهم علوا هذا التمسك ولم يعلوا به مادام غير مسموع
اذ هي ظاهرة البطلان لان في ذلك تقيل الجميع الصحابة وهم رضي الله عنهم معصومون عن

مطل لفظ المولى على غير معنى

كرم الله وجهه

كانت الانبياء الى الرسل معجزات مختلفة اي وهو على الله عليه وسلم اكثر الرسل معجزة
واعظمهم شأنا واظهرهم براهنا **اي** فتنه جازما من الانبياء من بني الاود اعلو من
الآيات ما امن عليه البشر اي اموا بسبب افهامه وانما كان الذي اوتيت وعيا وحي الله
عز وجل الي وهو القرآن لانه الذي قد اظهر به فارحوا ان يكون اكثرهم تبعاء يوم القيمة اي
فانه لما غلب البحر في زمن موسى عليه الصلاة والسلام جازمه بحسبه في معجزاته
فالق العصي وقلب البحر ولما غلب الطغ في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام خاضه بحسبه
فاحي الموتى وابدا لآلهم ولما غلبت الفسحة وقول الشعر في زمن نبينا عليه الصلاة
والسلام جازمه بالقران وهذا السياق يدل على ان المعجزة خاصة بالرسل عليهم الصلاة والسلام
ويوافق ذلك قول المواقف وشرحه وهي اي المعجزة بحسب الاصطلاح عبارة عما قصد
به اظهار صدق من ادعى انه رسول الله فلكونه قال في شرح المعجزة الرابع ان يكون
اي الامر الخارج للعادة ظاهرا على مدعي النبوة ليعلم انه تصديق له انه نبي فيعلم انما اراد
بالنبوة الرسالة وتحمل انه اراد بقا ما يعبر الرسالة للشخص نفسه لان النبي غير الرسول
من حمل نفسه ودعواه النبوة متضمنة لدعواه الرسالة لنفسه فهو رسول الى نفسه
فتكون المعجزة عامة في حق الرسول والنبي الذي ليس برسول **وسمايوته** هذا الثاني
قول المنقبي رحمه الله في عقابده وايدهم قال السعد رحمه الله اي الانبياء بالمعجزات
الناقصة للعادة شرفا وقد روي بيان عددهم في بعض الاحاديث قال السعد علي ما
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال
ما بين الف واربعة وعشرون الفا **وروايه** ما بين الف واربعة وعشرون الفا **وبوي**
ايضا قول الامام الشافعي في شرح عقيدته الكبرى ان المعجزة النبي غير الرسول بخلاف
تشاخصه بموته بخلاف معجزة الرسول فان فيها خلافا اي اخر ما ذكره **وسمايوته** هذا
الثاني ايضا ما نقله في الخصائص المصنوع عن بعضهم ونقله فربما الله على الانبياء افعال
المعجزات ليرمز بها وقصه على الاوليات كمن انكر ان ياتوا بها انتهى فقد قابل بين
المعجزة والكرامة وفيه تضرع بان النبي على النبي غير الرسول افعاله المعجزة عن القرآني
الما لك رحمه الله انه يجب على النبي ان يخبر بنبوته **وذكر في الاصل** ان العرض ذكر
نبوة من معجزاته صلى الله عليه وسلم والا فنعجز انه صلى الله عليه وسلم كالحق المتنازع
بالامواج وقد ذكر بعض العلماء ان معجزاته صلى الله عليه وسلم لا تنحصر وفي كلام بعض
أخباره صلى الله عليه وسلم اعطى ثلاثة الان معجزة اي غير القرآن فان فيه ستين
وقيل سبعين الي معجزة تقريباً **قال في الخصائص** قال الجليسي وليس في هذه من
معجزات غيره ما يخفى عن اجسام فان ذلك من معجزات انبياء على الله عليه وسلم
خاصة هذا الكلام وفيه ان هذا معارض بقول الله تعالى **حكاية** عن عيسى عليه السلام
والسلام اني اخلقكم من الطين كهيئة الطير الانية والعرض ذكر تلك النبوة
وان كان اكثرها قد سبق لكنه مذكور اي وانه على ما تقدم بقولي اي كما تقدم واسكت
عن ذلك فيما لم يتقدم من **معجزاته** صلى الله عليه وسلم وهذا عظمها القرآن اي

لانه

لانه تعالى اي به مشتملا على اخبار الامم السابقة وسير الانبياء الماضية التي يعرفها اهل
الكتاب وهو صلى الله عليه وسلم اي لا يقر او لا يكتف ولا يعرف بحالهم الكهان والاحبار
لانه صلى الله عليه وسلم نشأ بين اظهرهم في بلد ليس بها ما يعرفون اخبار القرون
الماضية والامم السابقة التي اشتمل عليها اي ومن كان من العرب يكتب ويقرأ بحالهم
الاحبار لم يدرك علم ما اخبر به لقرون خصوصاً عن الميقات المستقبلة الذي الله على
صديق له لوقوعها على ما اخبر به **وقد عجز** البلاء اي لحسن تأليفه والشام كلياته
بهرت العقول بالاعتدال وظهرت على كل قول فصاحت له كمن ايات الله وفعلت كلياته
فجارت منه عقولهم وتبدلت فيه لاجلهم وهم رجال النظر والبصر وفوران
الشجع والاشعر **وقد جاز** على وصف مياين لا وساق كلامهم النثر لان نظمه لم يكن
كسظم الرسائل والخطب لولا الاشعار والاسجاع الكهان **وقد عجز** ودعاهم الي
معارضة وانما انقص سورة منه لي وهو دليل قاطع على انه صلى الله عليه وسلم
لم يقل لهم ذلك الا وهو واثق مستغن انهم لا يستطيعون ذلك ككروته من عند
الله ان يستعمل ان يقول صلى الله عليه وسلم ذلك وهو يعلم انه الذي توكي نظمه
ولم يقول عليه من عند الله اذ لا من ان يكون في قرية من معارضة وهو اهل
فصاحة وشعر وخطابة قد بلغوا الدرجة العليا في البلاغة وهو من جنس كلامهم
فيصير كذا ولو كان في استطاعة احد منهم ذلك لما عدوا عن ذلك الى المعارضة التي
فيها قتل ضاردين هرو فجب اموا لهم وشي ذرارهم لان الشرف انما افرغت بمثل هذا
استقرت الوضع في المعارضة فهو مستحق في نفسه عند المعارضة خلافا لما قال انما تقع
المعارضة من غير ان الله تعالى مرفعه عنها مع وجود قد رفته عليها لانه وان كان مرفوع
عنها فيه اعيان لكن الامار في الاول اكمل وانته وهو اللائق بعظيم فضل القرآن **ومن**
لما جاء الوليد بن المغيرة وكان العترة في قرش لاجله وساعه وكان يقال له رجلا نفة
قرش كذا **وقال له** صلى الله عليه وسلم اخبرك فخر الله عليه وسلم عليه
ان الله يا محمد العدل والاحسان وايادي القوي ونه عن الخشا والكر والهي بغير
الحكم تذكرون وقال له اعدنا عادتكم قال ان الله انك لا لولة وان عليه لطلوة وان
اعلاه لم يروا ان اسئلة لمعقن وما يقول هذا بشر وانما ليعلم وما يعلى **ولي رواه** قول
عليه حمر تنزل الكتاب من الله العزيز العليم عا في الذب الايات فانطلق حتى اتى منزل
اهله بني مخزوم فقال لوالده كلام محمد ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن في آخر
ما تقدم من انصرف الى منزل فقاتل قريش قد جاء الوليد والله لتضامن قريش
كلية **قال ابو جهم** لعنه الله انك فيكموه ففقد عليه هيئة الحزب فترى الوليد فقال له
ما اراكم كيتا قال وما يصنعني ان احزن وهذه قريش قد جمعوا لك نفقة كيعينوك
عليه مركه وزعموا انك انا نيت قول محمد لتضامن من فضل طعامه فغضب الوليد
وقال اوليس قد علمت قريش اني من اكثرهم مالا وولدا وهل يشع محمد واسماي
من الطعام فانطلق مع ابي جهم حتى اتى مجلس بني مخزوم فقال هل تعرفون ان محمد كذا

فهل رايتوه كذا كذا قط قالوا لا قال فتزعمون انه يجعلون فهل رايتوه من قبل اني
بالخفاف من القول قالوا لا قال فتزعمون انه كان فهل سمعتموه من غير اني
الكنهية قالوا لا فقد ذلك قال له قن نشي فما هو يا ابا المعيرة فقال ان هذا
الاسم هو **وقد سمع** اعدائي رجلا يقرأ فاصبح بها تومر فبعد فليل له في
ذلك فقال سمعت اخصاقة هذا الكلام **وسمع** رجلا يقرأ فاما استساوا
منه خلصوا حيا فقال استهد ان مخلوقا لن يقدري على مثل هذا الكلام **اي وليا**
سمع لاصمعي من جارية خماسية او سد اسية فحب منها قالت له او بعد هذا
فصاخرة بعد قوله تعالى واوحينا الي امر موسى ان ارضعه لجمع فيها
بين امرين ونهين ونهين وبشارتين **ولا** اراد بعصمته معارضة بعض
سورة وقد اوتيت من الصاخرة والبلاغة الخط الاولى في سبع صفا في الملك
يقول فيل يارضة المكي ماكن وباسما اتلعي ونهين الما وقضى الامر رجوع عن
المعارضة ومحي ماكنه وقال والله ما نقدر ان كلام البشر **قال** **البحر**
يقدر على الله عليه وسلم نشي من معجزاته قال بعضهم كل جملة من القرآن
معجزة **ونظف** من التبدل والتخريف على متر الدهور وقاربه لا يملكه وسامعه
لا يحسنه لا يزال مع تكويره وتزديده غضا طريا تترا ايجلاوته وتقاطر حبيته
وغيره من الكلام ولو بلغ الغاية يمل مع التردد ويقادي ان العبد **لنيس** به
في التلوان ويستزاج بتلاوته من شدايد الازمان واشتغل على جميع ما اشتملت
عليه جميع الكتب الاضية وزيادة **وقد قال** بعض بطارقة الروم لما اسلم لعمر
رضي الله عنه ان آية ومن يطع الله ورسوله وحسن الله وبقية جمعت جميع
ما انزل على عيسى عليه الصلاة والسلام من احوال الدنيا والاخرة **قال** **الحلي**
في منهاجته ومن عظم قدر القرآن ان الله خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن
لهذا النبي قط انما يكون لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جعلها الله
تعالى لترسله صلى الله عليه وسلم في القرآن فهو دعوة وحجة دعوة بعانية حجة
بالفائدة وكفى الدعوة شرفا ان تكون حجة معها وكفى حجة شرفا ان لا تنفصل دعوة
عنها وجمع كل شيء اخصا صا الاخبار بالعباسات وتوحيد على طبق ما اخبر به الاجار
عن الفزوين المسألة كقصة مرمي والخضر عليهما الصلاة والسلام وقصة اهل
الكهف وقصة ذي القرنين والامير الماسية كقصص الاسامع امهم وتيسير
الحفظ ولا تنقضي غايته ولا تنبع منه العظام ولا تنبع به الاقوال **ومنها** **شرف** **مدبر**
الشريف صلى الله عليه وسلم اي والتمناه من غير حصول ادبي ضرر ولا مشقة
مع تكرار ذلك اربعا وخمسا كما تقدم **ومنها** اخباره صلى الله عليه وسلم على صفة
بيت المقدس اي لما اخبر قريشا بانه اسرى به الي بيت المقدس كما تقدم
ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي يوم موته وملاوته عليه مع
فقال المناقرون انظروا هذا ايملي على نضرتي اي لم يره قط فانزل الله تعالى

وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله وما انزل اليكم الآية **ومنها** اشتاق القوم كما تقدم
ومنها ان الملا من قريش لما تعاهدوا على قتله صلى الله عليه وسلم في دار الندوة
وجاؤا الي منزله صلى الله عليه وسلم وقعدوا على بابه فخرج عليه وسلم وقد خففوا
ابصارهم وسقطت ذقونهم في صدورهم واقتل صلى الله عليه وسلم حقا فامر على
رؤسهم فقبض قبضة من تراب والقبضة يضم القافي الشئ المقتوم وبقيتها البرية
وقال شاهت الوجوه اي فحيت والقاها على رؤسهم وكل من اصابه شئ من ذلك قتيل
يؤمر به **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم هزم القوم بوتر من قبضة
من تراب رسي بها في وجوههم كما تقدم وتقدم مرله في يد ومثل ذلك **ومنها** **نسخ**
العنكبوت عليه صلى الله عليه وسلم في الغاري وعلى بعض ابناءه كما تقدم **ومنها** ما وقع لسرافه
رضي الله عنه من غوص في الارض الجبل كما تقدم مره في خبر الجحرة **ومنها** **در الشاة**
التي لم ينزل عليها كما تقدم في قصة شاة قام معبد وفي قصة اخري عن ابن العلاء قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم الي ابياته التسعة يطلب طعاما وعنده ناس من اصحابه
فلم يجدوا فخر الي عناق في الدار ما تحت قط فمسح مكان ضرعها فذقت بضرع مدي
بين رجلينها فدعي بقلب فبقيت الي ابياته ثوبا ثوبا ثوبا فبقيت فشرطت
ومنها **دعوة** صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ان يقول بانه الاسلام فكان كذلك
كما تقدم **ومنها** **دعوة** صلى الله عليه وسلم لعلي ان يذهب عنه البر والبرد فامر بشك
واحد **ومنها** وكان كرم الله وجهه يلبس ثياب الشان في الصيف و ثياب الصيف في الشتاء
ولا ياتر كما تقدم **ومن ذلك** ما حدث به بلال رضي الله عنه قال اذنت في عذارة
باردة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرني المسجدا فنادى ابن الناس فقلت
جسدي لبرد فقال المهر اذهب عنهم البرد قال فلقد رايتهم يتفرجون في الصلاة
ومنها **داوود** صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه وقد اصابه مرض واشتد به
وسمعه يقول المهر ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متلخر فارشني وان كان
فصوتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد ذلك عليه فمسح صلى الله عليه
وسلم بيده المباركة الشريفة شوقا للمهر اشوق فما عاد ذلك المرض اليه **ومنها** **دعاؤه**
صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه في الخندق ليلة الفراع الصراب بان الله
يذهب عنه البرد فكان كانه يمشي في حمام كما تقدم **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم تغفل
في عيني على كرم الله وجهه وهو ان قد فعوني من ساعته كما تقدم في خبر **ومنها** **اي**
صلى الله عليه وسلم يصدق في تحرك ثورين للحصن وقد ربي فيه بسمه يوم واحد قبل
كما تقدم **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم تغفل على اثر سمه في وجهه اي قتاده في غزاة ذي
فرد فاصرب عليه ولا قاح كما تقدم **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم تغفل على ضربة ساق
سامة من الاكوع رضي الله عنه يوم خيبر فبرأت كما تقدم **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم
تغفل على رجل وراس زيد بن معاذ رضي الله عنه حين اصابها السيف عند قتال كتب
الاخرف فبرأ كما تقدم **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم تغفل على يد معوذ بن عمار وقد قطعها

عكرمة بن أبي جهل يوم ربه رجا لهما فالتفتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتفتا كما تقدم **ومنها** ان محمد بن حاطب تحدث عن ابيه ابي لهب بارض
الحبشة وابها حوت به قالت حتى ان كنت من الهدية على ليلة اولين طخت
لك طعما ففني الخط فذهبت اطلب فتاوانا فالتفتا على ذراعك ففقدت
الهدية فالتفت بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برسول الله هذا محمد
ابن حاطب وهو اول من سمي بك اي بعد الاسلام قالت فتقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يديك ومسح على ذراعك ودعاك بشرفك على يدك ثم قال اذهب الياس
رب الناس انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقمك قالت فما كنت من
عنده صلى الله عليه وسلم حتى برئت يدك **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم نفث في عاتق
خبب وقد اصيب يوم بدر بضربة علي عاتقه حتى مال شقه فزده رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكانه فالتفت كما تقدم **ومنها** ردت عين قتادة بعد ان سالت على
خده فكانت احسن عينيه كما تقدم **ومنها** ان ضربا شكي اليه صلى الله عليه وسلم كتاب
بصره وانه لا قائد له فقال له صلى الله عليه وسلم نوصا وصلي ركعتين ولفته دعا
به فابصر لوقته **ومنها** ان رجلا ابيض عيناه فكان لا يبصر شيئا فنفث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر قال بعضهم رايته وهو ابي
ثمان بن بدخل الخبيط في الابر **ومنها** ان عتبة بن ربيعة السلمي كان يشرب الخمر
الطيب ولا يشرب طيبا لكونه صلى الله عليه وسلم نفث في يده المشرفة ومروا
الله عليه وسلم على جسدته قال بعض قضاة كثر اربعة نسوة عامما امرأة الا
وهي تحته في الطيب لكون احسن من صاحبته وما يمس عتبة الطيب واذ اخرج
الي الناس قالوا ما بيننا وبينك اطيب من ريح عتبة فقلت له يوما انا اتخذه في الطيب
ولا ان اطلب زنا ما قسمت ذلك قال اخذني الشرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكرت اليه ذلك فامرني ان اخرج فخرجت وقعدت بين يديه صلى الله عليه وسلم
والقت ثوبي على فرجي فنفت عله الله عليه وسلم في يده الشريفة ودعك بها
الاخرى ثم مسح ظهره وبطني بيديه ففتق هذا الطيب من يديه يومئذ الي
ذلك اثنان صاحب الاصل يقول ربه الله وعنته كما مسه راح عاتق **ومنها**
بضوع الشدا منه باعطر ما يحوي **ومنها** دعوته صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن
عباس رضي الله عنهما بان الله يعلمه الثاويل والعقمة في الدين **فمن ابن عباس**
رضي الله عنهما صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه
الكتاب وفي لفظ الحكمة **وعنه** رضي الله عنه قال اني انبى صلى الله عليه وسلم الخلا
فوضعت له وضوا فلما خرج قال من وضع هذا فخير فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه
الثاويل **وعنه عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لعبد الله بن عباس قال اللهم بارك فيه وانشر منه فكان كما دعاه **ومنها** دعا
صلى الله عليه وسلم ليعمل جابر رضي الله عنه فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا **ومنها**

دعاوه

دعاوه صلى الله عليه وسلم لانس بطول العمر وكثرة المال والولد فكان كما دعاه
فقد ذكر انه عاش فوق المائة واخبر عن نفسه انه اكثر الانصار مالا ولم تمت حتى
راى مائة ولد من صلبه وقد كان دفن مائة وعشرين من اولاده حين قدم
البحر البصرة وولد له بعد ذلك **ومنها** دعاوه صلى الله عليه وسلم لاني هو ربه
رضي الله عنه قال كنت ادعوا الي الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا
ايكي فقلت برسول الله قد كنت ادعوا الي الاسلام فتالي على فدعوتها اليوم
فاسمعتني تلك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابى هزيمة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم هدا ام ابى هزيمة للاسلام ففدت مستبشرا بدعوة النبي صلى
الله عليه وسلم فلما جئت قصدت الي الباب فاذا هو بجاني اي مردود فسمعت امي
حين قد جئني فالتفت علي رسلك يا ابا هزيمة وسمعت خفوضة الماك فاعتسكت ولبست
وتجملت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هزيمة اسئد ان لا الله لا الله واسئد
ان محمد أعينه ورسوله فخرجت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستدته وانا ايكي
من الفرج فقلت برسول الله ايسر فقد استجاب الله دعوتك وهدى امراني هزيمة
محمد الله وقال خيرا **ومنها** دعاوه صلى الله عليه وسلم في تخراب جابر رضي الله
عنه بالبركة فابى منه ما عليه وهو لا يؤن وسفا بسب دين استدانته والدة من
الهودي وقيل بعد ذلك ثلاثة عشر وسفا وفي رواية سبعة عشر وسفا اي فلك
ما كان فيه من النجس حتى قال جابر رضي الله عنه كنت اود ان يؤدي الله دين والدي
ولا ارجع الي اخوتي بخيرة واحدة فان القل في ذلك العام لم يحل الا القليل وصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحكم اليهودي في ان يبصر الي عامي قابل وهو باي ويؤول
يا ابا القاسم لا انظره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف في الخيل ثم قال
يا جابر جدي اقطع واقض فاخذت في الجداد ووفيته ثلاثين وسفا وقيل سبعة عشر
وسفا فحيتني صلى الله عليه وسلم فاحبرته ففتك وقال اخبر بذكرهم من الخطاب
فذهبت فاحبرته فقال لقد علمت حين مني وفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لبارك
فيها **وفي لفظ** اخر عن جابر بن جابر رضي الله عنه في دعوت علي عزمته ان ياخذوا
الخيل ليعلم عليه فابوا ولم يروا ان فيه وفاءت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له
ذلك فقال ان اجهدته ووضعته في امر بد فاعلمت فجدته فلما وضعته في المريد
اذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره ابو بكر وعمر فجلس ودعا بالبركة اي
وهذا يحمل رواية ودعا صلى الله عليه وسلم في تخراب جابر **وقد يقال** يجوز ان يكون
صلى الله عليه وسلم طاف في الخيل ولا ودعا ثم لهما قطع التمر ووضع في المريد جابر
وجلس عليه ودعا فلا مخالفة **وقال** صلى الله عليه وسلم ادع غرماك فادعهم فيها
ترك احداه دين الا قضيتة وقيل مثله فحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشر
فقال اسئد اني رسول الله **ومنها** استسقاوه صلى الله عليه وسلم فامطرت السماء

جابر بن جابر

اسوعا ثم شكى له من كثرة المطر فاستجبه له فاجاب الصواب كما تقدم **ومنها** انه
صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بالتصغير اي ابي لهب بان يسقط الله عليه كلب
فاقتربه الاسد من بين القوم كما تقدم في رواية الاسد انما سمي كلبا لانه يشبه
الكلب في انه اذا باله رفع رجليه ومن شرفيل ان كلب اهل الكهف كان اسدا **او كذا**
انه كان رجلا يسمى بالكلب لانه لم يزل يجره لمراسه ويرده ما جالس في الجنة من الدواب
الكلب اهل الكهف وخيار العزير وناقته صالح وتقدم ذكره مع زيادة **واما** عتبة
مكبرا فقد اسلم يوم فتح مكة هو واخوه مغيب هذا هو المشهور وبعضهم عكس
فقال عتبة الكبير عقيب الاسد وعتبة المصغر هو الذي اسلم يوم الفتح **ومنها**
شهادة الشجرة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة في خبر الاعرابي الذي دعاه الي
الاسلام فقال هل من شاهد علي ما تقول قال نعم هذه الشجرة ان دعانا فدعانا
فاقبلت فاستشهدت بها فشهدت كما قال ثلاثا ثم رجعت الى منبتها **ومنها** امره
صلى الله عليه وسلم للشجرتين اللتين كانتا بشاطئ الوادي ان يجتمعا ليستشهدا بهما
عند قضا الحاجة فاجتمعا ثم اقبلتا فادعاهما الى محلهما كما تقدم في غزاة خيبر
ومنها امره صلى الله عليه وسلم انسا ان يتلفظ الى غلاته يقول لئن امركن رسول
الله عليه وسلم ان يجتمعا ليقتضي حاجته بينكن فليما قضى حاجته امره ان يامرهن
بالعود الى اماكنهن فعدن كما تقدم **ومنها** سمى الشجرة التي صلى الله عليه وسلم بقله
وتسليم عليه فقد جالاه صلى الله عليه وسلم يامر اي في الشمس فبات شجرة تشق
الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ ذكر له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها عند
وجلي في ان تسلم علي فان لها **ومنها** حنين الجذع اليه صلى الله عليه وسلم كما تقدم
ومنها تصييع الحصى في شجرة صلى الله عليه وسلم كما تقدم **واما** ثامن اسكفة
الباب وخرايط البيت علي دعاه صلى الله عليه وسلم امين امين امين كما تقدم **ومنها**
تصيح الطعام بين اصابعه (شريفه صلى الله عليه وسلم) اعلام الشاة المشوية
له صلى الله عليه وسلم يا ايها المسموم كما تقدم **ومنها** شكوي البعير له صلى الله
عليه وسلم قلة العلف وكثرة العمل كما تقدم **واما** شكوي بعض الطيور له صلى
الله عليه وسلم بسبب اخذ بيضه او فراقه فقد جاز ان حجرة جات فوق راسه
فقال صلى الله عليه وسلم ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها
فقال رده ردة رحمة لها وفي لفظ من فجع هذا بفرجها فقلنا نعم فقال صلى الله
عليه وسلم ردها ردها الى موضعها ولا مانع من وجود البيض مع الفراح
ومنها سجد البعير له صلى الله عليه وسلم الذي استصعب على اهله وصار كالكلب
الكلب لا يتقدم اخذ ان يقرب اليه كما تقدم **ومنها** سجد الفخمة له صلى الله عليه
وسلم في بعض خوايط الانتصار كما تقدم **ومنها** تكليم الجمل له صلى الله عليه وسلم
كما تقدم **ومنها** تكليم النمار له صلى الله عليه وسلم في خيبر وهو البعير كما تقدم
ومنها شهادة الجمل عنده صلى الله عليه وسلم انه لصاحبه الاعرابي دون من

انه

ادعاه

ادعاه ففي المعجم الكبير للطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبصرنا باعرابي اخذ بخطام بعير حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام وجاء رجل
آخر كان حرسى فقال الحرسى يا رسول الله هذا الاعرابي سرق سرب البعير فدعا البعير ساعة
وحق فانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فسمع زغاؤه وحينئذ فلما هذا البعير
اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال للرجل انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب
فانصرف واقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي فقال اي شئ قلت حين جئت لي قال قلت
يا نبي الله وام يا رسول الله اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلوة وبارك على محمد حتى لا تبقى
بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم علي محمد حتى لا تبقى رحمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ابداه الى والبعير ينطق بعد ذلك وان الملائكة
قد سددوا الافاق اي ومنها سوال الطيبة له صلى الله عليه وسلم ان يخلصها لترضع ولدها
وتعود فخلصها وعادت وتلفظ بالشهادتين فعن ابوسعيد الخدري رضي الله عنه قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظبية مربوطة الى خباء فقالت يا رسول الله خلصني حتى
اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فتربطني فقال لها صيد قوم وربيط قوم ثم استخلفها ان ترجع
فخلعت له فخلها فكنت قليلا ثم جادت وقد نقصت ضرعها فربطها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خباء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فخلها وعن زيد بن ثابت رآه
نحو هذا وزاد فانا والله رايتها تسبح في البرية وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر بعضهم
ان حديث الغزاة موضوع **ومنها** شهادة الذئب له صلى الله عليه وسلم بالرسالة كما تقدم **ومنها**
شهادة الضب له صلى الله عليه وسلم بالرسالة كما تقدم **ومنها** اخباره صلى الله عليه وسلم عن مصارع
المشركين سيد رفلهم بعد احد منهم مصرعه كما تقدم **ومنها** اخباره صلى الله عليه وسلم بان طائفة
من امته يعرفون البحر وان ام حرام بالراء المهمة بنت لحان منهم فكان كذلك كما تقدم **ومنها** اخباره
صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان رضي الله عنه بان تصيبه بلوى شديدة فاصابت وقتل فيها
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لا نصاواكم ستلقون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني والاثره
بضم الهجزة وسكون الشاء المشقة اي يستأثر عليكم غيركم بامور الدنيا فكان ما وقع في زمن
معاوية وفي وقعة الجمل والصفين وفي زمن ولده يزيد وفي وقعة الحرّة كما تقدم **ومنها** اخباره صلى الله عليه وسلم
بان لا يبقى احد من اصحابه بعد المائة من الهجرة والذي ينبغي ان تكون المائة من حين وفاته صلى الله
عليه وسلم لان ابنا الطفيل رضي الله عنه اخبر عن مات من الصحابة فكان موته بعد المائة من
الوفاة وعن ابني الطفيل رضي الله عنه قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يده على راسي وقال يعيش هذا الغلام قرنا فعاش ما مائة سنة ومنها اخبار صلى الله عليه وسلم
بالمغيبات وهو باب واسع جدا في ذلك انه جئني صلى الله عليه وسلم برجل سرق فقال اقلته
فقبل ان سرق فقال لا قطع ثم جئني به بعد اليك بكرى الله عنه وقد سرق فقطع ثم ثانية وثالثة
ورابعة الى ان قطعت قوايمه ثم جئني به اليك بكرى الله عنه لا احد لك الا
ما قضى عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم امر بقتلك فانه كان اعلم بذلك ثم امر بقتله ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم لقيس بن حريش العنسي رضي الله عنه وقد قال له يا رسول الله ابايعك على ما
جاء من الله وعلى ان اقول الحق يا قيس عسى ان تربك الدهران يليك ولاية لا تستطيع ان
تقول معي الحق لا والله لا ابايعك على شيء الا وقت به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لا يضرك شيء وكان قيس رضي الله عنه يعيب زيادا وابنه عبد الله بن زياد ومن بعده
فابلى ذلك عبيد الله بن زياد فارسل اليه فقال له انت الذي يقتري على الله وعلى رسوله فقلت
لا والله ولكن ان شئت اخبرتك بمقتري على الله ورسوله قال ومن هو قال من ترك العمل
بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال ومن ذلك قال انت وابوك ومن امر كما قال وانت
الذي تزعم انك لا يضرك بشر قال نعم قال تعالى اليوم انك كاذب اثو في مصاحب العذاب
قال قيس عند ذلك فأتته من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يجزى ان يتكسب تنجها كلاب
الخوب وايتكن صاحبة الجمل الادب بالادال المملة والفك لغة في الادب بالادغام وهو كثير
الشعر يقتل جملها فقتل كثيره وتجويعا كما دت فكانت تلك عايشة رضي الله عنها فاما قاتلها
ابن عفان رضي الله عنه كانت عايشة بمكة لانها خرجت الى مكة وهو محاصر وكما هو امر وان بن الحكم
في عدم الخروج وقال لها لا تخرجي يا امه فجاء اليها طلحة والزبير رضي الله عنهما بعد ان بايعا
عليكم الله وجهه واستاذناه في العرة فاذا نزلها فقد ما مكة وخرجت بنو امية من المدينة وحقت
بمكة قبل المبايعة لعلي مروان وغيره من اهل المدينة وجاء اليها عايشة بعلي بن امير رضي الله عنهما
وكان عاملا لعثمان باليمن فلما بلغه حصار عثمان قدم لنصرة فبقط من بعينه في اثناء الطريق
فكر فخذ وبلغه قتل عثمان فلما زالوا باعاشة حتى وافقت على الخروج الى العراق في طلب دم
عثمان رضي الله عنه ودفع لها ذلك الجمل بعلي بن امية اشتراه بمائة دينار
واعان الزبير باربعمائة الف دينار وصار يقول من خرج في طلب دم عثمان فعلى
جهان فحل سبعين رجلا من قريش وطلبت عايشة عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان يكون معها فقال معاذ الله ان ادخل في الفتنة ويقال ان طلحة
والزبير دعوا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الى الخروج معهم فقال لهم
اما تخافون الله ايها القوم وتدعون هذه الاباطيل عنكم وكيف اضرب في وجه علي بن

ابن ابي طالب كرم الله وجهه بالسيف وقد عرفت فضله وسابقت ومكانته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانكما بايعتماه وسالتماه القيام بهذا الامر ثم تكلم بعد ان جعل الله
عليكما شهيدا وانه ما بدل ولا غير والقاتل لعثمان رضي الله عنه اخو زعيمكم ورايتكم
يعني عايشة واحاها محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم فانه اخذ بلحيتة فضر بها حتى تفلت
اضراسه وضر به بالمشقص فلما كانت عايشة في اثناء الطريق سمعت كلابا تنبح فمالت
عن ذلك المحل فقيل فقيل لها هذا الخوب فارادت الرجوع لما تذكرت ما قال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فانه صرخت واناخت بعيرها وقالت والله
وانا صاحبة الخوب ردوني ردوني فعد ذلك يقال ان طلحة والزبير
احضروا خمسين رجلا شهدوا ان هذا ليس بالخوب وان الخبر لها كاذب قال الشعبي
وهي اول شهادة زورت في الاسلام وقال لها الزبير رضي الله عنه ولعل الله ان يصلح بك
بي الناس فلما بلغ علي كرم الله وجهه توجه عايشة ومن ذكر معها الى العراق توجه
الى العراق بعد ان كان اراد الذهاب الى الشام وقام في الناس وقال الا ان طلحة والزبير
وام المؤمنين قد عمالوا على سخط امارتي وفي خارج عليهم ثم جده الخبر ان ستمين
الف شيخ تبكى تحت قبص عثمان وهو منصوب على منبر دمشق ومعلق فيه اصابع زوجة
عثمان فقال اهلني يطلبون دم عثمان ولما اراد الخروج جاءه عبد الله بن سلام رضي الله عنه
فقال يا امير المؤمنين لا تخرج منها الى من المدينة فوالله لئن خرجت منها لا ترجع اليها سلطان
المسلمين فسبه وقالوا له يا ابن اليهودية مالك ولماذا الامور فقال لهم علي كرم الله وجهه دعوا الرجل
فتم ارجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان طلحة والزبير وام المؤمنين وصلوا الى البصرة ووقع بينهم وبين
اهل البصرة مقتك كبير عثمان افترقوا فوقعين اهدى ما نقول صدقت وبرت تقى عايشة وجاء
بالمعروف وقالت الاخرى كذبت ثم انحازت الاخرى الى عسكر ام المؤمنين وقهر اهل البصرة ونادى
منادى الزبير وطلحة الامن كان عنده احد من غزاة المدينة فليات بهم فجي بهم كايحاء بالكلاب وكانوا
ستائة فقتلوا ما اقلت منهم من اهل البصرة الا هر قوص بن زهير وكتب طلحة والزبير الى اهل الشام
انا خرجنا لوضع الحرب واقامة كتاب الله فوافقتنا اهل البصرة وخالفتنا اهل البصرة ولم يفلت من
قتل امير المؤمنين عثمان من اهل البصرة الا هر قوص بن زهير والله معقيد انشاء الله وكتبوا لاهل الكوفة
بعتل وكتبوا لاهل اليمامة بقتل ذلك وكتبوا لاهل المدينة بقتل ذلك ثم ساروا الى البصرة ثم ارسلوا لاهل
الكوفة يستنفرهم اليه ففر واليه بعد ما يطلو ذكرها وكانوا سبعة الاف والتف لحيان جيش على سف
وجيش عايشة ام المؤمنين بعد ان كتب طلحة والزبير ما بعد فقد علموا ان لم ارد البيعة
حتى اكروهت عليها وانما نحن رضي بيعتي والزميني اياها فاذل كنتم بايعتم اهلنا بيعت

فتوب الى الله وارجع اعما انما عليه فانك يا طلحة شيخ المتأخرين وانت يا زبير فارس قرين لو
دفعتم هذا الامر قبل ان تخلصوا فيه لكان اوسع لكم امن ورجعكم امنه والسلام وكتب لعائشة
اما بعد فانك قد خرجت من بيتك تزعين انك تريد بين الاصلاح بين المسلمين وطلبت بزعيمك
دم عثمان وانت بالامر تولى عليه تقولين في صلاة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا
مفتلا فقد كفر قتله الله واليوم تطلين بشاره فاتق الله وارجع الى بيتك واسبلي عليك سترك
قبل ان يفضحك الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما قرأوا الكتابين عرفوا انه على الحق وعند
ذلك خرج طلحة والزبير رضي الله عنهما على فرسين وخرج اليهما على كرم الله وجهه وناول واحد
من الآخر فقال لهما على لقد اعدت لنا خيلا ورجالا وسلاحا فاتي الله ولا تكونا كالتي نقضت
غزوها من بعد قوة انكما انا لم تكونا اخوين في الله ثم حرماني دمي واهرم دمكم فقالا له طلحة رضي الله
البت الناس على عثمان فقال على كرم الله وجهه انما اخذناهما حتى قتل فسلط الله اليوم
على امرنا على عثمان ما نكره ثم توافقوا على الصلح وقتل من كان له دخل في قتل عثمان رضي الله عنه
وبات الفريقان على ذلك وبات الذين اتاوا امر عثمان بشرا ليله وباتوا يتشاورون بشر
اتفقوا على ان شاب الحرب فلما كان وقت الغلس اتاوا ووضعوا السلاح فثار الناس فخرج
طلحة والزبير في وجوه الناس وقالوا ما هذا قالوا طرقتنا جيش على فقالا اعلن ان عليا غير سقيم
حتى يسفك الدماء ويستحل الحرمه وقام على في وجوه الناس وقال ما هذا قالوا طرقتنا جيش
عائشة فقالا لقد علمت ان طلحة والزبير غير سقيهم حتى يسفك الدماء ويستحل الحرمه ونشبت
الحرب فالبسوا هودج عائشة رضي الله عنها الدروع ووقفت على الجمل وصاروا يحاربون اخذوا
قتل وقتل طلحة رضي الله عنه جاءه سهم غرب يقال له رسد لم يروا به الحكم وهو كان في جيش ام المؤمنين
وقر الزبير لما قال له على بن زبير ان تذكر ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تقاتلني فانك
ظالم لي فقال والله لو ذكرت ذلك ما قاتلتك ولا سرت سيري هذا ولكن رجوعي غير العار
فقال لي على بن زبير بالعار ولا ترجع بالنار فترك وذهب وصار اليهودي مثل القنفذ من كثرة
النشاب فعند ذلك عرو الجمل ووقع الهودج على الارض وجعلت تقول عائشة رضي الله عنها
يا بني اتبعنا اتبعه وعند ذلك قال علي بن زبير انظر اهلك هل صابها شي فلما جاءه وادخل
يده قالت من انت قال ابن الحنظلية قالت محمد قال نعم قالت باي انت وامر محمد الذي عافاك في روا
قالها اخوك محمد البار فقال بل مذم العاق ضرب عليها فسطاطا فلم يكن من اخر الليل خرج
بها وادخلها البصرة وانزلها دار صفيه بنت الحارث ام طلحة الطلحات وبكت عائشة
بكاء كثيرا وقالت وودت اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة وقد قال علي كرم الله وجهه
مثل ذلك لما راى كثرة القتل فقد قيل ان القتل عشرة الاف وقيل ثلثة عشر الفا ثم ان

ان عليا كرم الله وجهه مل على القتل من الذين قتل ثم دخل البصرة على بعلته متوجها
لعائشة رضي الله عنها فلما دخل سلم عليها وقعد عندها ثم جهرها بكل شي ينبغي
لها واختار لها اربعين امرأة من نساء اهل البصرة المعروفات وامرهت بليس
العياشي وتقليد السيوف ثم قال لهن لا تعلمن اني انا نورة وتلشن مثل الرجال
وكن خولها من بعد ولا تفرينها وقال لاختها محمد بن جعفر **وفي رواية** جهر
معهما اخاهما عبد الرحمن في جماعة من بني خزيمة الصجاية فلما كان يوم حذر وجهها
خرج اليها على كرم الله وجهه ووقف وحضر الناس وخرجت فودعها وودعها فالت
يا بني والله ما كان بيني وبين علي في القدر الا ما يكون بين المرأة واحماها والله
على نعمتي عليه عني من الاختار فقال علي ايها الناس صدقت وبرت ما كان
بينتي وبينها الا ذلك وانك رويته نبيك في الدنيا والاخرة وذهب معها خمسة
اميال ثم ذهبت الى مكة حتى حجت ثم رجعت الى المدينة وعلمت عند وصولها
الى مكة ان هذا الرجل عولها نساء فافقت كشتن عن وجوههن وعرفنها الحال
فتكرت وقال والله لا يزد ادب ابني طالبا الا كرم **وقيل ان كرم** بن سعد التي
عائشة وقال لعل الله يصلح بك والاولي الصلح والسكون والنظر في قتلة عثمان
بعد ذلك فوافقت وركبت هودجها وقد البسوه الادراع ثم بعثوا بها وذهب
الي علي كرم الله وجهه وقالت له مثل ذلك فقال له قد احسنت واشرف القوم على
الصلح فحقت قتلة عثمان رضي الله عنه فاشتم اليهم ابنت السوداء الذي هو السباي
الذي هو اصل الفتنة ان يعترفوا بقتلهم يكون كل فرقة في عسكر من العسكرين
فاذا لما وقت السمر ضرب كل فرقة منهم الى العسكر الذي فيه الفرقة الاخرى فنادت
كل فرقة في العسكر التي هي فيه عرونا ففعلوا ذلك فتشتت الحرب وحمل ما تقدم
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحسن رضي الله عنه ان ابني هذا اسيد
واهل الله ان يصلح به بين قتين عظمتين من المسلمين فتطاع معاوية رضي
الله عنهما وحكمت دما القتين من المسلمين **اي** فان الحسن رضي الله عنه
لما يبيع له بالخلافة يوم مات ابيه كان في الخلافة سنة اشهر وقتل سنة اشهر
ولما سار الي قتال معاوية كان معه اكثر من اربعين الفا فلما سار عدا عليه
شخص وضربه بخنجر في فخذه ليقتله فقال الحسن فقتلني بالامس ووثبت علي
اليوم تريدون قتلي رجلا في العاديين ورغبة في القاسطين لتعلمن ما به بعد
حين **اي ويذكر** انه سار هو يصلي اذ وثب عليه شخص فقطع عنه خنجر وضرب
ساجده ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فانا امرنا بغيره ونحن
اهل البيت الذي قال الله فيهم انهم يريدون ان يذهب عتكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فما زال يقول ما بقي احد من اهل المسجد وهو يثني
ثم كتب الي معاوية رضي الله عنه عني بنسليم الامر اي بعد ان ارسل اليه معاوية
رضي الله عنه رجلا يكتما في الاصلاح فان عمرو بن العاص لما راي الكتابين

والله ص

مع الحسن اشبال الجبال قال معاوية اني لارى هذه الكتاب لانني لم اجد حق تقتل اقرافا فبلغ
الحسن رضي الله عنه نفسه وسلك الاسراي معاوية ثورا وقطعا للشرا وطافا ثانيا
الفتنة وتصدىقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وعنه** منه شيعته حتى قال له
بعضهم يا عمار المؤمنين سيودت وجوه المؤمنين فقال العاصم عن النصارى وقال
له بعضهم السلام عليك يا هذا المؤمنين فقال له لا تغفل ذلك عرفت ان افعل
في طلب الملك **وعنه** اي لما ابهر الصلح طلب منه معاوية رضي الله عنه
ان يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم انه سلك الاسراي معاوية فاجابه الى ذلك
وصعد المنبر فحمد الله الى ان قال في خطبته ايها الناس فان الله قد اكرمنا
وحقق ما كرمنا بالان الكيس المتقي والعجز الفجور وان هذا
الامر الذي اختلفت انا ومعاوية فيه اما ان يكون حق مني او يكون حق فاذ كان
حق فقد تركته لله وللصالح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقق ما كرمنا
المقت رضي الله عنه الى معاوية وقال وان ادري لعلة فتنة كبر ومنازع الحق اني
شرا انتقل من الكوفة الى المدينة واقام بها وكان من جملة ما انتشر طغى معاوية
رضي الله عنه ان يكون الامر شورى بين المسلمين بعده ولا يعهد الى احد من
بعده عهد او قيل علي ان يكون الامر للحسن بعده **فما** الحسن انما يذكر
بنت الاشعث بن قيس وان ذلك به سبيته من بني بكر وكذا معاوية ووعد بها
ان يتزوجها وبذل لها ما يقاوم ربحه من علي ان يكون الامر له فان معاوية
عرض بذلك في حياة الحسن ولم يكشفه الا بعد موته ولما جازى الجور معاوية بموته
رضي الله عنه قال يا عمار من الحسن بن علي شرب شريرة من عسل يارو منه
يعني يبررومه فقتل حبه **واي ابن عباس** رضي الله عنهما معاوية وهو لا
يقاتل الجور فقال له معاوية هل عندك خبر الهدنة قال لا فقال معاوية يا ابن
عباس احسب الحسن لا يخرجك الله ولا يسووك فاطمروا عدم التثؤن وقال اما
ما انتاك الله لي يا امير المؤمنين فلا يجوزني الله ولا يسووني فاعطاه على تلك الكلمة
التي **وذكر** بعضهم قال لنا عند الحسن رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه
فقال الحسن لقد سقت الشمر مرارا وما سقنت مثل هذه المرة ولقد لفظت طابغه
من كبدي فقال له الحسن اي اخي من سقاك قال وما تريد ان تريد ان تقتله قال نعم
قال لين كان الذي اظن بالله انتقد نعمة ولين كان غيره ما لفت ان يقتل بي بريا
وكان الحسن رضي الله عنه رجلا حليما لم تسمع منه كلمة فحش **وكان مروان**
وهو والي على المدينة يسمه ويسمه عليا كرم الله وجهه كل حقيقة قاله الخبر فليل له في
ذلك فقال لا اجمع عنه شيئا بان استمه ولكن موعدى وموعده الله فان كان صادقا
جازاه الله بصدقه وان كان كاذبا فالله اشتد نعمة **واغلظ** عليه رضي الله عنه مروان
يروما وهو ساكت شرا من خط مروان يسمه فقال له الحسن رضي الله عنه انك لا ما
علمت ان اليمين لها شرف فنجل مروان **وبني مروان** في جنازته فقال له الحسين انبيد

وقد

وقد كنت تجرعه ما جرعه فقال اني كنت افعل ذلك لي احلم من هذا **ومن** ثم لما وقع
بين الحسن والحسين رضي الله عنهما بعض الشئ فتمها جراته اقبل الحسن على الحسين
فاكب على راسه بقبيله فقال له الحسين ان الله منعتي من ان اشد بك بهذا انك لانت
بالفضل مني وكهنت ان انا ربك ما انت اخي به وقد تقدم ذلك ومن شعر الحسن رضي
الله عنه من ظن ان الناس يعنونك فليس بالرحمن بالواثق **ومن**
ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل الاسود العيسى الكذاب الذي
ادعى النبوة ليلة قتله بصفاء ومن قتله كما تقدم **اي** **وصفا** اخبانه صلى الله
عليه وسلم بان رجلا من ائمة يتكلم بعد الموت فكان كذا وكذا وهو يدعى خازنة
وتكلم غيره ايضا فعت ابن الحبيب ان رجلا من الانصار توفي فلما كان ثمة القوم
يحملونه تكلم فقال محمد رسول الله فلعن المراد بالرجل جنتي الرجل **وصفا** اخباره
صلى الله عليه وسلم بان امته تتخذ الحصان وامره صلى الله عليه وسلم ان
يسبق صوابهم خيرا وهو يقتضي ان الحصان لم يكن في غير هذه الامة **ومن** **ذكر** اخباره
صلى الله عليه وسلم بان قباب الامانة والعلم والخشوع وعلم الفرائض اي قرب
قيام الساعة **ومن** **ذكر** قوله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس تعيش حميدا
وتقتل شهيدا اقتل رضي الله عنه يوم القيامة في قتال مسلمة لعنه الله
واخباره صلى الله عليه وسلم بالفضائل باب واسع منه الاخبار بالحوادث **اية**
بعده الى اخر الزمان واخباره عن احوال يوم القيامة من القضاء والحشر والحساب
والاخبار عن الجنة والنار **فمن** حديثه رضي الله عنه لقد حدثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما يكون حتى تقوم الساعة **وصلى** رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح يوما وصعد المنبر فخطب حتى حضرت الظهر فنزل فصلى الظهر ثم صعد
المنبر فخطب حتى حضرت العصر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطب حتى غرت
الشمس فاخبر بما كان وبما هو كاي **ومن** **ذكر** ايضا قوله صلى الله عليه وسلم
لما ذلوا بعثته الى البعث في جماعة من المهاجرين والانصار يا معاذ انك عسى
ان لا تلقاني بعد عامي هذا فلعنك ان تهر بيسدي عداوتي وكان كذا وكذا توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بالبعث ولم تقدم الا في خلافة اي بكر رضي
الله عنه **ومن** **ذكر** قوله صلى الله عليه وسلم ستقع عليكم مصر فاستق صوابا
بها لها خيرا فان لمصر رحما وصبرا والبراد بالرحمة امما عيلت ابراهيم عليه الصلاة
والسلام جده صلى الله عليه وسلم فانها كانت قبطية والبراد بالصبر امر وولده لبراهيم
عليه الصلاة والسلام لا يات كما نت قبطية كما علمت **وصفا** اعانة دعاه صلى الله عليه
وسلم غير ما تقدم **ومن** **ذكر** دعاؤه صلى الله عليه وسلم لثقلبة بن خاطب الانصاري
اي غرابي لان ذلك قتل باحد وهذا اخذ لي زمن عتات رضي الله عنه كما ساق
خلاف لمن وهو في ذلك لان من شهيد بدرا لا يدخل النار **وكثيرا** ما يقع الاشتراك في
الاسم واسم الاب كما قال بعض الصحابة وهو ظلمه بن عبد الله لثبات محمد صلى الله عليه

وسلم لا تزوجن عابثة من بعده فانزل الله تعالى قوله وما كان لكونن تؤذوا رسول الله
من ان يصدر منه مثل ذلك ولما قال ثعلبة بن خباب له يا رسول الله ادع الله ان
يرزقني ما لا يقل له صلى الله عليه وسلم يا ثعلبة قليل تؤذي شكره خير من كثير
لا تطيقه ثم اتاه مرة اخرى فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني ما لا يقل له
صلى الله عليه وسلم وتكلم بالعلمة اما ترى ان تكون مثل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوالذي نفسي بيده لو سالت ربي ان يسير الجبال معي ذهابا وفضة لمسا
فقلت والذي تعبتك الحق كبرت دعوت الله ان يرزقني ما لا لا وتمن كل ذي حق حقه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة ما لا يأخذ عنها فتحي كما يحيى
الدود فضاقت عليه المدينة فتحي عنها فنزل وادامها وادبها فكان يحمل الظهر
والعصر في جماعة ويترك الجماعة فيما سواها ثم خرجت وكثرت حتى ترك الجماعة فيها
سوى الجمعة فانه كان يصحبها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ترك الجمعة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما فعل ثعلبة فاجابوه بحجته فقال صلى الله عليه وسلم يا وبع
ثعلبة قالوا لا نأفيا نزل قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة الآية بعث النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا على الصدقة وكتب لهما في الصدقة واسناها وقال لهما
مرا ثعلبة فزجبا حتى اتيا ثعلبة فسالاه الصدقة واقرأه كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انطلقا حتى تغربا ثم نفودا الى ما نطلقا ثم مر على ثعلبة فقال ارياني كتابكما
انظر فيه فنظر فيه فقال ما هذه الا خبثة الجزية انطلقا حتى ارياني فانطلقا حتى
اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راها قال قيل اي كتابهما باق ثعلبة فلما اخبراه
بالذي صنع ثعلبة انزل الله تعالى ومحمد من عاهد الله الايات **وكان** عند النبي صلى
الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة فارسل اليه بان الله قد انزل فيك قرانا وهو
كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله ان يقبل منه الصدقة
فقال ان الله منعني ان اقبل صدقتك فجعل يحثوا ان يارب على راسه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم هذا عملك وقد امرتك ان تقبل مني ان يقبل منه شيئا فاني اباكر رضى الله
عنه حين استخلفه فساله قبول صدقته فقال له اني يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا لا اقبلها ثم فعل كذا كذا مع عمر رضى الله عنه ثم مع عثمان رضى الله عنه وكل
ياي ان يقبل صدقته ومات في خلافة عثمان **ومن ذلك** قوله صلى الله عليه وسلم
في رجل اراد ان يمشي بالمشركين اللهم اجعله آية **فمن انش** رضى الله عنه قال كان من
رجل من بني النجار حفظ البقرة والعمران وكان يكت للذي صلى الله عليه وسلم فارتد
ولحق بالهل الكتاب وكان يقول ما يدرك ما كنت له فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
آية فامانه الله فدفعه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد في صحابه لما
هرب منهم بنسوة والفقير فغفروا له واعفوا ما استظاعوا فاصبح وقد لفظته الارض
فقالوا مثل الاول فغفروا واعفوا فلنظمت الارض البقرة الثالثة فغفروا الله ليس من

الناس

محمدا

الثالث **ومن ذلك** قوله صلى الله عليه وسلم لرجل يا اهل بشا له كل بيمينك فقال لا
استطيع اي قال ذلك تكبرا وعنادا فقال له صلى الله عليه وسلم لا استطعت فليطلق
ان يرفعها الي فيه بعد **اي ومن ذلك** المرأة التي خطبها صلى الله عليه وسلم فقال
له ابوها ان بها برصا ولم يكن لها برص وانما قال ذلك ليمتناعا من خطبته صلى الله
عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم فليكن كذا كذا فبرصت **ومن ذلك** ان فاطمة
رضي الله عنها جئت اليه صلى الله عليه وسلم فنظر اليها وقد ذهب الدم من وجهها
وغلبت الصفرة على وجهها من شدة الجوع فقال لهما صلى الله عليه وسلم اذ مني
يا فاطمة فذنت منه فرفع يده فوضعها على صدرها وفتح بيت اصابعه وقال اللهم
فشع الجماعة ورافع الرضعة ارفع فاطمة بنت محمد فذهبت الصفرة عنها كما لا ولم
تتشك بعد ذلك خوفا **ومن ذلك** ما حدث به واثلة بن الاسقع قال حضر رمي
وحدث في اهل البصرة فسمنا فكتنا اذا افطرا اني كل رجل منا رجل من اهل البصرة
فا نطلق به فعتناه فاننا علمنا ليلة قلنا اننا احدنا فاصبحنا صبا فاشركت علينا
الغالبية فلم ياتنا احد فامطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابناه بالذي
كان من امرنا فارسل الى كل امرأة من نسائه يسالها هل عندها شيء فوافقت
امرأة الا ارسلت نفسها ما امسى في بيتهما ما كذا وكذا فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجتمعا واذ غار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم
ان اسالك من فضلك ورحمتك فامسا بيدك لا يملكهما احد غيرك فلم يكن
الا مستأذنا يستأذنا فاذ استأذنا مصليته وكنت فامسا بيدك فامسا بيدك
فامسا بيدك حتى شعنا **ومن ذلك** تساقط الاصابع التي حول الكعبة باشارة صلى الله عليه وسلم
اليها وطعمهم فيها بقضب كان في يده فابالاجال المحق وزحف الباطل كما تقدم **ومن ذلك**
تكثر الطعام وقد وقع له ذلك في مواطن كثيرة فبنت ذلك اطعام الغنم من صاع شعير
في خور الخندق فشبعوا والطعام اكثر مما كان كما تقدم **ومن ذلك** جمع ما فضل من
الارزاد ودعا به صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وفشحنها في العسكر فكانت
بهم كما تقدم في التخيبة وتبوك **ومن ذلك دعاؤه** صلى الله عليه وسلم لابي هريرة
في تمرات قد صنعت في يده وقال ادع لي فجهت بالبركة فادعاه صلى الله عليه وسلم
وسلم بدرك قال ابو هريرة رضى الله عنه فخرجت من ذلك التمر كذا وكذا
في سبل وكتانا كل منه ونطعم حتى انقطع في زمن عثمان رضى الله عنه في انقطاع
التمر وقد الذي اسره صلى الله عليه وسلم ان يكون به التمر والمزود وعاقبت جلد
يوسع فيه الراد وقال له ان اردت شيئا فادخل يدك ولا تلتف فلتك على قال ابو
هريرة رضى الله عنه وكان لا يبارق حقوي فلما قتل عثمان انقطع حقوي فمسط
وفي رواية كان معلقا خلف رجل فوقع في زمن عثمان اي في زمن معاوية وقيل
قد هب **وفي رواية** فلما قتل عثمان انتخب بيني وانتخب المزود اي بعد ستره
من حقوه فلا يخلف ما سبق وقد جاني بعض الروايات عن ابي هريرة رضى الله عنه

عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان حتي كان من امر علي ومعاوية رضي الله عنهم وفي رواية
انها عصرتها فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عصرتنيها قالت نعم قال
لو تركتها ما زال دأبها ويحتمل ان الواقعة تعددت **وعن ابي سليم** امر الله صلى الله
عليه وسلم ان ياتي شاة فجمعت من مملو ما ملأت به عكة وارسلت به الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبلها وامر ففرغوها وردوها فارغة وكنت فائبة عن
المنزل فلما جئت رايته العكة مملوءة سميت قالت فقلت للتي ارسلها معها كيف للبر
فاجبتني الخبر فما صدقتهما وذهبت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فسالته
وقلت له يا رسول الله وجهك الذي عكة سميت قال قد وصات فقلت يا الذي بعثك
بالخدي ودين الحق لقد وجدتها مملوءة سميت فقلت قال فتعجب من ان اطعم الله
كما اطعمتني بيته صلى الله عليه وسلم اذ هي فكلوا واطعموا الحديث **اي ومنها** دعاؤه
صلى الله عليه وسلم لرسوله جليل الاسمي **فمنه رضي الله عنه** قال خرجت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وانا على فرسي عجا ضعيفة وكنت في آخر
الناس فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا صاحب الفرس فقلت
يا رسول الله غنما ضعيفة فرج محقة كانت معه ففرضها وقال اللهم بارك له فيها
فلقد رايته ما امك راها قدام القوم ولقد بقيت من بطونها باثني عشر الفا **ومنها**
ان جلس علي وزن قنديل الانصاري كان قصيرا ذميا اراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يزوجه فقال يا رسول الله اذ اجدي كاسدا فقال انك عند الله لست بكاسد
فخطب له صلى الله عليه وسلم وبارك من اولاد الانصار وكبره الي الجارية واتمها ذلك
فصفت الجارية بها اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وما كان لي من
ولامؤمنة اذ اقضى الله ورسوله امر ان تكون لهم الخيرة من اهلهم وقالت
رضيت وسلمت لما رضي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فله عاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم اصب الخير عليهما ميتا ولا تمهل عيشهما كذا فكانت من اكثر
الانصار نفقة ومالهم كونهما ايمرا فانه رضي الله عنه قتل عثما في بعض غزواته معه
بعد ان قتل سبعة من المشركين ووقف عليه صلى الله عليه وسلم ودعاه وقال هذا
ميتي ونامته وحمله صلى الله عليه وسلم علي ساعديه ماله سرير غير ساعديه صلى
الله عليه وسلم ثم حفر فاه فوضعه في قبره ولم يفصله ولم يصل عليه **ومنها**
بع الي من بها اصابه الشربة صلى الله عليه وسلم حتي شرب القوم ونواضا
وهو الف واربعاه **قال وفي رواية** الف وخمسمائة وفي رواية فشر بها وسفرا
وملاذا قبرهم وكان في العسكر اثني عشر الفا بعدوا ويحتمل ان ثمانين الفا قد
اي وهذه في غزوة تبوك وقد تكبره ذلك من صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن
عظيمة تقدمت وتكررت الروايات بحسب تكرار الوقائع وهذا مشرف اليها كما قاله
البلقيني ولم يسمع بمثل هذه المعجزة التي هي خروج التمانين سنة الامانة عن عبد
نبيها صلى الله عليه وسلم وهي ابلغ من سبع ايام من الحجر الذي قربه موسى عليه السلام

والسلام لان خروج التمانين من الحجر معهود بخلاف حروجه من بين الجبال والدم
والعصب انتهى كما تقدم **ومنها ان الباء** فاربع وسهم من كيانته صلى الله
عليه وسلم في محله وقع له ذلك في المدينة وفي تبوك **فقد جاء** انه ورد في حقه
من غزوة تبوك علي ما قيل لا يزوي واحد او شكوا اليه صلى الله عليه وسلم العطش
فاخذ سهمها من كيانته وامر ان يوزن فيه فصار الجوار يروي القوم وكانوا يلبثون
الفا كما تقدم **قال ومنها** ما تقدم له صلى الله عليه وسلم مع عته ابي طالب بذي
الحيان من من صلى الله عليه وسلم الارض او حجرة برجله حين عطش فخرج الماء
كما تقدم **ومنها كروية** صلى الله عليه وسلم الفيل الذي قطع الطريق علي من يمر
لما سافر صلى الله عليه وسلم مع عته الزبير بن عبد المطلب الي اليمن كما تقدم **ومنها**
انقلاب الماء الحار عذبا ببركة ريفه الشريف **فقد جاء** ان قوما شكوا اليه صلى الله عليه
وسلم ملوحة في ما يجره فاجاب صلى الله عليه وسلم في نفر من اهل بيته حتى وقع علي ذلك
البر ففعل فيه ففجرت يا ايها العذب المعين **ومنها** انه كان ما يمين ما يقال له عاق
من شرب منه مات فلما بعث صلى الله عليه وسلم وجه اليه ايقا الهما اسلم فقد اسلم
الناس وكان بعد ذلك من شرب منه موت ولا موت **ومنها زوال** القراع سرور به
الشربة صلى الله عليه وسلم فقد جال امرأه انتمه بغير لها اقنع فمض صلى الله
عليه وسلم رأسه فاستوى شعره وذهب دأؤه **ومنها اعيان الوفاء** له صلى الله
عليه وسلم وسامع كلامهم فمن ذلك انه صلى الله عليه وسلم دعا رجلا للاسلام
فقال لا اومن بك حتي تحي لي بيتي فقال صلى الله عليه وسلم ارني ذنبا فقال صلى الله
عليه وسلم يا فلانة ففالت بيك وسعديك فقال صلى الله عليه وسلم ان تحي لي
الي الدنيا ففالت لا والله يا رسول الله ابي وجدت الله خير لي من ابوتي ووجدت الاخرة
خير لي من الدنيا **ومنها** ابي الاكرص فقد روي ان امرأة معاوية بن عفرا كان بها برص
فشكت ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عليه بعض فانهم الله **ومنها**
ابرا المنة والقوة والقزحة والسلمة والحراقة والدمعة والاستسقاء فان ابر
ملاعب الاستسقاء اصابه استسقاء فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ صلى الله عليه
وسلم بيده الشريفة خنثرة من الارض فنفخا عليها فخر اعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنفخا بها ففاته بها وهو علي شفا فشر بها فشفاه الله وقد اشار
الي ذلك مقلب الاصل بقوله وكيف من قرية الارض داوي **ومنها**
من تشكى من موله استسقاء **ومنها ان اجنت** اسحق الفتوى هاجرت من مكة
تريدا لمدينة هي واخوها اسحق المذكور حتي اذا كانت في بعض الطريق قال لها
اخوها اسحق حتي ارجع الي مكة فاكف نفقة اسسها قالت ان اخشى عليك الناسق
ان تقتلك تعني زوجها فذهب اخوها الي مكة ونزل بها فاعطاهم ما كان من مكة فقال
لها ما يتعدك هاهنا قالت اسقراخي قال لا اخ لك قد قتله زوجك بعد ما خرج من
مكة قالت ففعلت وانا اسقراخي وايلي حتي دخلت المدينة ودخلت علي رسول الله صلى

فقاله

الله عليه وسلم وهو يتوفي في بيت حفصة فاجرت له الجدة فاحد ملئ كفه ما قضي به
به فميت يومئذ لم ينزل من عيني دموع ما وكات تصبني الصبايا العظام غايته ان
ينزل الدمع على مقبلي ولا يسيل علي وجعت **ومنها** انرا الكسر فقد مسح صلى الله عليه
وسلم على رجل ابن عتيك رضي الله عنه وقد انكسرت فكما لم تكسر قط كما تقدم
ومنها انرا الجراحة كما تقدم **ومنها** اي الجحون **ومنها** ان امرأة جات على الله
عليه وسلم بائنه لا يتكلم وقد بلغ آوان اللام فاتي بها فمضض وغسل يديه ثم
اعطاها صلى الله عليه وسلم اياه وامر بها تسقيته ونهته به ففعلت ذلك فبدا
وعقل عقلا بفضل عقول الناس **ومنها** ان بعض النصارى به نبئت في كفه سلعة تنفذ
القبض على لبيق وعنان الدابة فتشكي ذلك له صلى الله عليه وسلم فها زال صلى الله
عليه وسلم يظنها بكفه الشريفة حتى زالت ولم يبق لها اثر **ومنها** انه صلى الله عليه
وسلم اعطى جذا لمن الحطب فصار سيقا وقع ذلك لعا شاة بن محصن رضي الله عنه
يوم يدركها فذم روقع ذلك ايضا لعبد الرحمن بن جحش يوم احده كما تقدم **ومنها**
انقلاب الماء لينا وريدا **ومنها** ان عزت كربة بالحنق ولم يقد راحد على اذالة شئ منها
فصر لها فصار كشيئا كما تقدم **ومنها** **ومن اجابة دعائه** صلى الله عليه وسلم ما روي عن
الناطقة الجعدي رضي الله عنه قال انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيانا منها
فلا خير في علم اذ التريكت له نواردي حتى صفوه ان يكون **ومنها**

ولا خير في جهل اذ التريكت له علم اذ اما اوردا الامر اصدر **ومنها** فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجبت لا فخص الله فاك من هذه اشارة الى امناة قال الناطقة رضي الله عنه
فلقد انت علي بق ومائة سنة وما ذهاب لي سبت قبل عاش مائة واثنى عشر سنة وقيل
مائة وثلاثين سنة اي كما تقدم **وفي لفظ** كان من احسن الناس نفرا وكان اذا
سقطت له نسي نبئت له اخرى اي وعلى هذا الاخير فالمراد لا اخلا الله فاك من
الاسنان **ومن ذلك** ان امرأة جات بابت لها صغير فتالت برسول الله ان باين
هذا الجنونا وانها غده عند عدينا وعشائنا فيفسد علينا فجمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأسه ودعاه فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشنق **ومنها** ابرا
وجع النضرس فقد جات بعض الصحابة تشكي اليه صلى الله عليه وسلم وجع ضرسه
فقال له صلى الله عليه وسلم اذن مني والذي بعثني بالحق لا دعون بك بدعوة لا بدعو
لها مؤمن مكروب الا كشف الله عنه كونه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على الخبا الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه مؤما يجد وجعته بدعوة فيشكل
المبارك المكين عندك سبع مرات فشفاه الله تعالى قبل ان يبرح هذا ما يتعلق ببعض
معجزاته التي يمكن التحدي بها والمحمد لله وحده **ومنها**
من غيبا بعد صلى الله عليه وسلم اي ما اختص به صلى الله عليه وسلم عن
سائر الناس من الانبياء وغيرهم وما اختص به عن غير الانبياء وفيما اختص به آفته
صلى الله عليه وسلم عن سائر الناس من الانبياء وغيرهم وفيما اشتركت فيه مع الانبياء

انما هو من انبياء الله

دون انهم **الغني** ان ذكرا خصا بصد صلى الله عليه وسلم مندوب **قال في الروضة** ولا
يعد القول بوجوب ذكركم يعرف فلا يناسي به جاهل في ذلك فلا يخفى ان الذي من
خصا بصد صلى الله عليه وسلم عن سائر الناس اما ان يكون اختص بوجوب صلي
لان الله علم ان صلى الله عليه وسلم اقرب به واصبر عليه من غيره ولان نواب
الرضا افضل من نواب النفل غالبا وقد جازا بقرب النبي صلى الله عليه وسلم لاحت الى ما افترخت
عليه او اختص بقرينه عليه لان الله علم ان صلى الله عليه وسلم اضر على تركه
ولم يبد فضل تركه او اختص باباحته شيئا لا عليه او اختص بانصافه لمزيد فضله
وشرفه **فمن القدر الاول صلاة الغني** اي بها هو اقربا وهو ركنان وركعتان
الخير وصلاة الوتر قال صلى الله عليه وسلم ثلاث على فرايض وكبر نطوع الوتر
وركعتا الخير وركعتا الضحى اي وفي الامتناع ان هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه
ومع ذلك ففي ثبوت حضور صفة هذه الثلاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
قال الذي ينبغي ولا يبعد له ان لا تثبت حضور صفة الا بدليل صحيح **وفي**
الكتاب عن عائشة رضي الله عنها ما سئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة
الضحى فظ واقي لا يستجيب **وفي الترمذي** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى تنزل الابدغى وتذبح حتى تنزل لا
يصليها وهذا يدل بظاهره ونفسيه على الوجوب ان لو كانت واجبة في حقه صلى الله
عليه وسلم لكان قد اومته عليها اشهر من ان تنفي هذا الكلام **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم
لما صلى الضحى يوم الفتح في بيت ام هانن واطلب عليها الى ان ماتت وانتهى صل منها
ركعات وجاز حديث من سئل كان صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين واربعا وشا
وثالثا وهذا المراد بالوتر اقله واكثره او ادق كماله **والسواك** قال في الامتناع هل
هو بالنسبة الى الصلاة المفروضة او في الاعمال المؤكدة **وغسل الجمعة والاحتبة**
وامتد له على وجوبها بقوله تعالى ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله فقله
وبذلك امرت قال في الامتناع والامر على الوجوب هذا الكلام وفيه نظر لان امر
للوجوب والندب والذي للوجوب انها هو صيغة افعل قال في الامتناع ان الامري
وابت الحاجب رخصهما افه عدا ركعتي الخير من خصا بصد صلى الله عليه وسلم
ولا سلف لهما في ذلك الحديث ضعيف عن ابن عباس **وعن** كون الوتر واجبا
عليه صلى الله عليه وسلم بان صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين صلاة على الغير
ان لو كان واجبا لهما صلاة على الراحلة واجبا سب الزويت رجة الله بان جواز هذا
الواجب من خصا بصد صلى الله عليه وسلم واجاب القرائي لما كان رجة الله بان
الوتر لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه وسلم الا في الحضر وقافته على كبر من الاستا
الحليمي والعزايث عند السلام **والعقيدة** وانه صلى الله عليه وسلم يجب عليه ان
يؤدى فريضة الصلاة كاملة لا تقل منها وانه يجب عليه صلى الله عليه وسلم ان يصل في
كل يوم وليلة خمسين صلاة على وقتها كان في ليلة الاسرا كذا في الخصا بصد صلى الله عليه وسلم

انما هو من انبياء الله

للسوطي **والتأويل** في امر الدين والدنيا الذي الاحلام في الامور الجارية دية وعين
اي من بركة رضى الله عنه ما رأيت اجد اكثر شجرة لا يحيا به من رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما لما نزلت هذه الآية وشاوره في الامر
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله غيبات عنهما ولكم جعلها الله رخصة في امتي
فمن شاور منهم لم يضره شيئا ومن ترك المشورة منهم لم يضره شيئا وقد قيل في
الاستشارة حصن من الدائمة **ومما يروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كثر وفي الحادي لما روي انه
صلى الله عليه وسلم كان اذا بارز رجلا لا يتكلم عنه قبل فكله هذه الكلمة ولم اقل ان النبي
صلى الله عليه وسلم بارز رجلا **وفضا** يروى من ما من معسر من المسلمين **واد** النبا
والكفار ان عمن لزمته وهو معسر **وليس** نصابه صلى الله عليه وسلم بين الدنيا
والآخرة اي بين رتبة الدنيا ومنازقته وبين اختيار الآخرة والثبات في عصمته وان
من اختارت الآخرة بسكناها لا يبارقها اي لان الله تعالى قال ليسم صلى الله عليه
وسلم يا ايها النبي قل لان والحي ان كنت ترون الحياة الدنيا فانقلبتم على اعقابكم
امتنعت وان سركت سر احاطت لاني ان كنت ترون الله ورسوله والدار الآخرة فان
الله اعلم بما تنتمون **فصل** في اختلاف سلف هذه الامة في سب نزول
هذه الآية على تسعة اقوال قيل نزلت لما طلع منه صلى الله عليه وسلم زيادة في
الشفقة فاعتزلت شهر ثم امر من يجيرونه فيما ذكر كما تقدم وقد ذكر الاقوال التسعة
في الامتاع وذكر فيه ان التحسين كان بعد فتح مكة لان ابن عباس رضى الله عنهما لم يقدم
المدينة الا بعد الفتح مع ابي العباس رضى الله عنهما وذكر ان بعض الواقعة **ومن**
الغريب **ثاني** **الحل** **الصدقة** واجبة او مندوبة وكذا الكفارة والمندوبة والموقوف
عليه الاعلى جهة عامة كالآثار الموقوفة على المسلمين ويشاركه في الصدقة الواجبة
التي دون صدقة التطوع على الجهة الخاصة دون الجهة العامة والصدقة الواجبة
هي المعينة بقوله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تتبعي الا محمد اناهي او سائح
الناس ولما ساء عنه العباس رضى الله عنه ان يستعمله على الصدقات قال صلى الله
عليه وسلم ما كنت لاستعملك على غشلات ذنوب الناس **وما اخذ** الحسن بن علي رضي
الله عنهما نفقة من ثمر الصدقة ووضعها في فيه قال له النبي صلى الله عليه وسلم
كخ امر بها اما علمت ان لا تاكل الصدقات الا لتحقق لا يكون الصدقة **وتحقيق** علماء
السلف هل الانبياء عليهم الصلاة والسلام يشاركون النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
فذهب الحسن رحمه الله تعالى الى ان الانبياء يشاركونه في ذلك وذهب سنيان من عبيد
الى اختصاصه بذلك **وان** **يعمل** **ثالثا** لعل ان يأخذ شيئا اكثر منه وان يتفكر
الكتابة او الشعر او الشاوه وروايته لا تتشابه **والله** اذا بسى لامتته للقتال لا يصفها
حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وهذا الاخير مما شاركه فيه الانبياء عليهم الصلاة
والسلام **وخاتمة** الاعين وهي الانبياء الى صباح من قتل او ضرب على خلاف ما يظهر
تقدم **واما** من ذكره **و** كالحا الكتابية قيل والتسري بها والرايح خلافة **و** كالحا

الامة الامة المسلمة لانه لا يجتنب الفتى الزنا **ومن القبر الثالث** القبلة في الصوم
مع وجود الشهوة فقد كان صلى الله عليه وسلم يقبل عائشة رضى الله عنها وهو صائم
ونجس لسائفا ولعله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ رتبة الخلط بل ينفذ **والله** بالاجابة
وانه صلى الله عليه وسلم اذا رغب في امرأة خلية كان له ان يدخل بها من غير اكل
او هبة ومن عروني ولا شهوة كما وقع له صلى الله عليه وسلم في ربيب يتجسس رضى
الله عنها كما تقدم ومن غير صاها **وانه** اذا رغب في امرأة مشرقة يجب على زوجها
ان يطلقها له صلى الله عليه وسلم **وانه** اذا رغب في امه وجب على سيدتها ان يهبها
له **والله** ان يزوج المرأة لمن يشاء بغير رضاها **والله** ان يتزوج في حال احرامه ومن ذلك
نكاح يهودية على ما تقدم **وان** يصطفي من الغنمة ماشا قبل القسمة من جارية يفرقها
ومن صفاياها صلى الله عليه وسلم صفة وذو القربى كما تقدم **وان** يتزوج من غير محرم
كما وقع لصفيته رضى الله عنها **وقد قال** المحققون معنى ما في الجارية وغيره انه صلى
الله عليه وسلم جعل غنقه وصداقها انه صلى الله عليه وسلم اعنفها بلا عوض ونزوها
بلا مهر يقول انى رضى الله عنه امهرها نفسها معها انه لم يمسها شيئا كان الفقه
كأنه المهر وان لم يمس في الحقيقة كذا **وان** يدخل مكة بغير احرام اتفاقا **وان** يقضى
بعلمه ولو في حد ود الله تعالى **قال** **الغريب** في تفسيره اجمع العلم على انه ليس لخذ
ان يقضى بعلمه الا النبي صلى الله عليه وسلم **قال** **الغريب** السوطي في الخصائص الصغرى
وجمع له صلى الله عليه وسلم بين الحكم بالظاهر والباطن معا وجمعت له الشريعة
والحقيقة ولم يكن الانبياء الا احدهما يدل قصة موسى مع الخضر عليهما الصلاة
والسلام وقوله انى على علم لا ينبغي كذا ان تعلمه وانت على علم لا ينبغي ان اعلمه هذا
كلامه **وكنت** عليه الشهاب القسطلاني رحمه الله هذه غفلة كبيرة وجراة على الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ان يلزم منه خلق بعض اهل العزم عليهم السلام من علم الحقيقة
الذي لا يجوز خلق بعض احاد الاولياء وخلق الخضر بل يقف بعض الانبياء عليهم الصلاة
والسلام عن علم الشريعة **واعب** من ذلك انه بين له وجه الخطا فاجاب بقوله
مرادى الجمع بين الحكم والقضاء هذا الكلام **واقول** ذكر السوطي في كتابه القاهر
في حكم النبي بالباطن والظاهر هل يقول مسلم ان الذي خص به نبينا صلى الله عليه
وسلم اتي عن سائر الانبياء بورت نقصا في حق سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
معاذ الله وكل مسلم يعتقد ان نبيا صلى الله عليه وسلم افضل من سائر الانبياء على الاطلاق
وذلك لا يورث نقصا في حق احد من صلوات الله وسلامه عليهم **وهذه** **الاعتراض**
ما كان يحتاج الي جواب لكن خشت ان يسمع جاهل فيؤديه ذلك الى انكار خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم التي فضل بها على سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
توحيها منه ان ذلك يورث نقصا فيهم فيقع والغيان بالله في الكفر والزندقة هذا الكلام
وما حكى فيه بالظاهر والباطن معا قوله صلى الله عليه وسلم في ولد ولده زمعة
والد سودة ام المؤمنين رضى الله عنها لما اختتم فيه سعد بن ابي وقاص رضى الله

وعبد بن زعمه فقال سعد بن رسول الله هذا ابن اخي عهد الي انه ابني انظر الي شجره
 به وقال عبد بن زعمه هذا اخي ولد علي بن ابي طالب من ولده فمظن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الي شجره فزاي شجره بستان بعينه فمظن رسول الله
 للفراسي واختص منه يا سودة بنت زعمه راية فليس باحد فمظن رسول الله
 الله عليه وسلم احاطا بسودة عملا بظاهر الشرع وبقي احقته عنهما بمقتضى الباطن
 فقد حكم في هذه القصة بالظاهر والباطن معا **واما بكم** صلى الله عليه وسلم
 بالباطن فقد جازي امور متكررة من ذلك قتلته الحارث بن سويد بقتله المجذرب
 ذباد عملة من غير دعوى وارث ولا قبا ببيتة ولا قيل الدية كما تقدم **ومن**
ذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل مات لخره ان اناك محبوسا بدينه فاقض
 عنه فقال رسول الله قد ادبت عنه الا دينارين اذ عنهما امارة وليس لها بيتة
 قال اعطها فانها محقة **ومن ذلك** ان امرأة جات الي احقرى وقالت لها فلا تنة
 تستقيمك حليك وهي كاذبة فاعارها اياه فمعه مائة جات للمراة تطلب حليها
 فقالت لمر اطلب حليك فجات للمراة التي اخذته فانكرت اخذه فجات للمراة التي اخذته
 وسلم ولجنته القصة فدعاها فقالت والذي بعثك بالحق ما استعرت منها شيئا فقال
 صلى الله عليه وسلم اذ هو اخذوه من تحت فراشها فاحذروا امرها ففقطعت **وان**
يقضي لنفسه ولولده وان يشهد لنفسه ولولده وان يقتل العديته ممن يريد الحكومة
 عنده **وان يقضي** في حال غيبته **وان يقطع** الارض قبل ان يقضيها **واما شاركة بينه**
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام في هذا القصة ان له صلى الله عليه وسلم ان يعمل بعد
 يومه غير ممكن اي في التورم الذي ينام فيه عينه وقيل بنا على انه صلى الله عليه وسلم
 كان له نومان وحيد يكون قوله تحت معاش الانبياء تمام اجتنابا ولا تمام فلو بنا
 المراد به غالبا ان يبعد ان يكون يقضي الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليس لهم الا
 نوم واحد وله صلى الله عليه وسلم ثمان **واما ترك** اخذ زكاة المال لانه
 كبقية الانبياء الامم لهم مع الله وما في ايديهم من المال ودبقة لله عند هجرته
 في محله ونفقونه في غير محله ولان الزكاة طهارة وهو مبزون من الدنس
 كذا في الخصائص الصغرى فتلا عن سيدى تاج الدين بن عطاء الله **وفيها** بعد ذلك
 انه صلى الله عليه وسلم اختص بان ماله باق بعد موته على ملكه ينتفع منه على
 اهله في احد الوجوه وصحة امام الحرمين والذي صححه النووي الوجه الآخر
 وهو خذ وجه عن ملكه لكنه صدقة على المسلمين لا يختص به الورثة وما قاله
 ابن عطاء الله بناه على من ذهب ببيتنا ملكه ومن ذهب الشافعي رحمه الله تعالى
 خلافة **ففي** الخصائص الصغرى قبل هذا وذكر ملك رضى الله عنه من خصائصه صلى
 الله عليه وسلم انه لا يملك الاسواق انما كان له التصرف والاخذ فذكرنا بيته وعند
 الشافعي رضى الله عنه وغيره انه يملك هذا الكلام الخصائص **ومن التفسير الرابع**
 انه صلى الله عليه وسلم اول من اخذ عليه الميثاق يوم السبت ببركة **وانه** اول من قال

بل

بلى اي وانه خص بالسهولة وفيه ما تقدم ان ذلك على وجه وان الاتع خلافه لما في القرآن
 في سورة النمل وفي المرفوع انزل على اية لم تنزل على بيتي بعد سليمان غير من ليس الله
 الرحمن الرحيم **وجاء** بسيرة الله فاحقة كل كتاب وفيه ان لا يتخل من جعلتها وهو كتاب
 عيسى وهو بعد سليمان عليهما السلام وقد قد مناذك عند الكلام على اوابل البعث
وبما في الكتاب وخواتيم سورة البقرة امن الرسول الى قناتها **واية** الكرسى اعطيا
 من كنز تحت العرش وكذا الفاححة والكور **فقد جاء** اربع نزلت من كنز تحت العرش كمر
 ينزل منه شيء غير ذلك ام الكتاب واية الكرسى وخواتيم سورة البقرة والكور **وذكر**
تلال السوط رحمه الله في الخصائص الصغرى ان مما خص به انه اعطى من كنز
 العرش ولم يعط منه احد غيره **والسهم النوراني** والمفضل وان داره حوته التي هي ابنة
 آخر الدنيا خرا باوان جميع ما في الكون خلق لاجله **وانه** تعالى كتب اسمه على العرش
 وعلى كل مهاب ومافيه كما تقدم وعلى بعض الاحجار وورق الاشجار وبعض الحيوانات
قال بعض بل وعلى ما يروى في الملكوت **وذكر** الاملاكة له صلى الله عليه وسلم في كل
 ساعة **وذكر** اسمه صلى الله عليه وسلم في الانان في عهد ادم والملكوت الاعلى كما
 تقدم **ومما اختص** به صلى الله عليه وسلم عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه
 يحرم نكاح ازواجه صلى الله عليه وسلم بعد موته حتى على الانبياء خلا في زوجات
 الانبياء بعد موته لا يحرم نكاحهن على المؤمنين **قال** شيخنا الشمس الرملي والاقرب
 عدم محرم منقته على الا تقبلا من امته وفيه انه اذا تزوجت على احاد المؤمنين فعلى
 الانبياء بطريق الاولى الا ان يقال الفرق سمكت يد له عليه قوله والاقرب والافقه اما
 يتوقف فيه على القتل **قال ومن** ذلك انه يجب على ازواجه صلى الله عليه وسلم الجلوس
 في بيوتهم وتحريم عليهم الخروج منها ولو خرج او عصى في الزاخر خلا في ذلك فقد نجحت
 مع غير رضى الله عنه وعنه الاسوددة وان نسب فخرجت في المهرادج عليها الطالمة
 الحضر وعثمان رضى الله عنه بسيرة ما سمعت يقول لمن اراد ان يمتد عليه من اليك اليك
 وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه خلقه يقول مثل ذلك ولا تزي وهو اذ جهن
 الامم البصر ولما ولي عثمان رضى الله عنه حج لهبت ايضا الاسوددة ونسب **وانه**
 يحرم ايضا روبة اشتقا من زوجاته صلى الله عليه وسلم في الارز وسواهن مشافهة
 اي من غير حجاب **والا** يجوز زكشت وجوههن لشهادة بالاختلاف **وانه** الله سبحانه وتعالى
 اخذ الميثاق على سائر النبيين ادم فمن بعده ان يؤمنوا به صلى الله عليه وسلم وساق ينصروه
 ان اذركم **وان باحة** والعقد على اسمهم بذكر كما تقدم **وانه** صلى الله عليه وسلم لم يحشر
 على البراق فقد جابست الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الدواب وبعث صالح على
 ناقته وحشر ابا قاطبة رضى الله عنه على ناقته الضفاد والقضوا وبعث بلال رضى
 عنه على ناقته من ثوب الخضر ان في كل يوم يتزل على قمره الشريف سمعون ان ملك بطرقة
 باجتهنم ويحسون به ويستغفرون له ويملكون عليه في ان يمسوا غمورا ويطرقت سمعون
 الف ملكه كذلك حتى يصحوا لا يعرفون اني ان نفر من الساعة **انه** شق صدره الشريف

ملك اختص الله به صلى الله عليه وسلم
 بحجة ترفع عن سائر الانبياء
 في سائر الانبياء

من بعده

صلى الله عليه وسلم عند ابتداء الوحي **و** انه تكرر له ذلك خمس مرات على ما تقدم
و ان خاتم النبوة يظهره بارأى قلبه حيث يدخل الشيطان لغيره **و** خاتم الانبيا
عليهم الصلاة والسلام كلهم في منتهى كما تقدم ما فيه **و** ان له صلى الله عليه
وسلم الذي اسمر ونقل عن تفسيره كغير الرازي ان له صلى الله عليه وسلم اربعة
الاف اسم **و** انه صلى الله عليه وسلم سمي من اسماء الله تعالى بنحو سبعين اسما
و انه صلى الله عليه وسلم راي جبريل عليه السلام على الصورة التي خلق عليها
مرتين كما تقدم وغيره لم يره كذلك **و** انه عليه الصلاة والسلام يحكم بالظاهر
والباطن كما تقدم **و** انه صلى الله عليه وسلم اخذت له مكة ساعة من نهار
و انه حرر ما بين لابتي المدينة كما تقدم **و** انه لم تزورته قط **و** ان من
راها طمست عيناه كما تقدم **و** انه ان امشى في الشمس او في القمر لا يكون له
صلى الله عليه وسلم ظل لانه كان نورا **و** انه اذا وقع شيء من شعره في النار لا
يحترق **و** ان وطئه اثر في الحجر على ما تقدم **و** ان الدواب لا يقع على شيابه فضلا
عن جسده الشريف **و** لا يقضم نحو القوض والفعل دمه وهذا الاياتي كون القمل
يكون في ثوبه **و** من يؤذي كان صلى الله عليه وسلم يغلي ثوبه **و** ان عرقه اطيب
من ريح المسك كما تقدم **و** كان صلى الله عليه وسلم اذا ركب دابة لا يتوكل ولا تروث
وهو راكبها **و** لو بني مسجد الى صفا اليمن كان مسجده اى في المضاعفة خلافا لجمع
معهدين بن حجر البقيشي **و** قد قال الحافظ السيوطي نص العلاء على ان المسجد بين مكة
والمديني وتوسعا ثم خالف احكامهم **و** الثابتة لهما **و** روى عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال لو وجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي الخليفة ثمان
منه فهذا الاثر مستخرج بان احكام مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتة
له **و** قالوا سبعة لا تمنع استئجار الحكم وتقدم ما في ذلك **و** انه يحب علم امته صلى
الله عليه وسلم ان ينزل وتسلم عليه في التشهد الاخير وعند كل ما يذكر عملا بعضهم
و ان القمر شق له صلى الله عليه وسلم كما تقدم **و** ان الحجر والشجر سلما عليه صلى
الله عليه وسلم **و** شهادة الشجر له صلى الله عليه وسلم بالنبوة واخبارهم دعوته **و** كلام
الصبيان المراضع وشهادة لهم بالنبوة كما تقدم **و** ان الجذع اليابس حتى اليه
صلى الله عليه وسلم كما تقدم **و** انه صلى الله عليه وسلم ارسل للناس كافة الا ان
والجن اجماعا معلوما من الدين بالضرورة فكفر جاحد ذلك وقد يتوقف في كسر
العامي بنحو رسالة صلى الله عليه وسلم للجن والى الملائكة على ما هو النزاع
كما تقدم قال بعضهم والقول بمقابله مبن على تفضل الملائكة على الانبياء وهو
قول مرجوح ذهب اليه المعتزلة والفاطمية وجماعة من اهل السنة الاشاعرة
واستدلوا بامور مردودة **و** تقدم عن البارزي رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم
ارسل الى الجنوات والجمادات لكن استدرك له تشييده الضم والتشجير له بالرسالة
صلى الله عليه وسلم وقد يتوقف في الاستدلال بذلك **و** تقدم عن الحافظ السيوطي

رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم ارسل لنفسه وثقة من الفرق بين عموم رسالته
عليه الصلاة والسلام وعموم رسالة نوح صلى الله عليه وسلم **و** انه صلى الله عليه
وسلم بعث رحمة للبشر والفكر ورحمة للكافرين تاخير العذاب عنهم وعدم معاملتهم
بالعقوبة بخلاف الحسن والمسخ والفرق كسابر الامر المتكذبة كما تقدم **و** ان الله تعالى
لم يخاطبه باسمه كما خاطب غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل خاطبه صلى
الله عليه وسلم بيا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المدثر يا ايها المزمل **و** قال بالادم
يا ادم يا نوح يا ابراهيم يا داود يا زكريا يا يحيى يا عيسى **و** ان الله اكتم حياته صلى
الله عليه وسلم قال تعالى لعمر انهم لفي شك من نبيهم **و** روى ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ما حلف الله بحياة احد الانبياء من بعد محمد صلى الله عليه
وسلم واقسم الله على رسالته صلى الله عليه وسلم بقوله يس والقز ان الحكيم
انك لمن المرسلين **و** ان اسرافيل عليه السلام اهبط اليه صلى الله عليه وسلم
ولم يهبط اليه صلى الله عليه وسلم كما تقدم **و** انه صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق على الله
و انه يحرم نكاح موطوءه صلى الله عليه وسلم من الزوجات والسراي الامن
بأعده او وهبه من السراري في حياته ان فرض ذلك **و** ذهب الماوردي الى تحريمها
و في كلام بعضهم وتحريم زواجه صلى الله عليه وسلم على غيره ولو قبل الدخول
ولو بمخارة الفراق خلافا لما في الشرح الصغير للرافعي من جواز المخارة للفراق
و انه يحرم الفروج على مائة صلى الله عليه وسلم وقيل على فاطمة خاصة رضي
الله عنها واما التنسري عليهن فلم اقف على حكمه وما علق به منع الفروج عليهن
حاصل في التنسري الا ان يفرق **و** اوتي صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا من
اهل الجنة في الجماع وقوة الرجل من اهل الجنة كماية من اهل الدنيا فكون اعطى صلى
الله عليه وسلم قوة مائة رجل وقيل الف رجل اى من رجال الدنيا **و** ان قتلا بنته
صلى الله عليه وسلم سكر طاهرة كما تقدم **و** انه كان له صلى الله عليه وسلم ان يخص
نساء بمائتا من الاحكام كجعل شهادة خمسة بشهادة رجلين لان النبي صلى الله عليه
وسلم ابتاع فرسا من اعرابي فاستنعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقتض
ثمن فرسه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم وتباطى الاعرابي والفرس معه فساو
في الفرس رجال لا يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه بزيادة عما اشتراه
نه صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت مبتاعا
لهذا الفرس فابتعه والابنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمع ندا
الاعرابي وليس قد ابتعته منك فقال الاعرابي شهيد ابي شهيد ابي بعتك فلما
سمع خذمة رضي الله عنه ذلك قال انا شهيد انك بعتته فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خذ ثمة كيت تشهد ولم تكن معنا فقال برسول الله انا تصدقك بحسب
السبا فلا تصدقك بما نقول فجعل صلى الله عليه وسلم شهاده رضي الله عنه
في الفتايا بشهادة رجلين **و** منه اخذ جواز الشهادة له صلى الله عليه وسلم بما

ادعاه **وترفعه** صلى الله عليه وسلم لأم عطية رضي الله عنها ولخولة بنت حكيم رضي الله عنهما في المساجد لجماعة مخصوصين **وترخصه** صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس رضي الله عنها في عدم الإحداد لما قتل زوجها سيدنا جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه حيث قال لما تسلى ثلاثا شرا مني ما شئت **وتجوز** التفتحة بالمعاني لابي بردة ولعقبة بن عامر رضي الله عنهما **وتدفعهن** لأكثة لخير بن **وترجعه** صلى الله عليه وسلم لشخص امرأه على سورة من القرآن وقال لا تكون لاحد غيرك مهورا ولعل المراد سورة مجعولة فلا يخالف ذلك ما عندنا **ومن جوار** ذلك على معين من السور القرآنية **وترجعه** صلى الله عليه وسلم لأم سلمة ابنة أبي طالب رضي الله عنها على اسلامه كما تقدم **واعادة** امرأة أبي ركانة اليه بعد ان طلقها ثلاثا من غير محلل **وتخصمه** صلى الله عليه وسلم تسليما لها حين بان برئت دوران واجهت دون بقية الورثة وقد العز في ذلك بعضهم بقوله سلم على مفتي الانام **وقل له** **هذه** اسوال في الفرائض **بمهم** **قوله** اذا ماتوا غزوا ديارهم **وتجوز** فليغزوها لا تقصر **وبقية** المال الذي قد خلفوا **يجوز** على اهل التوارث **هذه** **وايه** **صلى الله عليه وسلم** اول من ينشق عنه القبر **يعني** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم عمر ثم اهل البقيع فيخرجون معي ثم انتظر اهل مكة **اي** **رواية** **وايا** **اول** من تنشق عنه الارض فاكون اول من رفع راسه فاذا انا موسى عليه الصلاة والسلام اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبل او كان من استثنى الله وفيه ان الاستثناء انما هو من نخبة الغزاة التي هي النخبة الاولى التي يفرغ بسببها اهل السموات والارض وانزل الجبال من السموات وترج الارض باهلها رجاء فتكون كالسيف في البحر تنضرب الامواج المعينة بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم **الاية** **قال** صلى الله عليه وسلم والاموات يومئذ لا يعلمون بشي من ذلك قلنا بئس رسول الله فمت استثنى الله في قوله الاموات تبين انه قال اوبيل الشهد او انما يصل الغزاة الى الاحياء وهم احيا عند ربهم **يرزقون** وقاهم الله فرغ ذلك اليوم وامنتهم منه **وهو** **ان** **هذه** **الاستثنائية** **ان** **الاشياء** **عليها** **الصلاة** **والسلام** **يفزعون** **لا** **يهم** **احيا** **ولم** **يدع** **هم** **صلى الله عليه وسلم** **مع** **الشهداء** **والقصاص** **قد** **لمنع** **لانه** **يوجد** **في** **المقصود** **قال** **لا** **يوجد** **في** **الفاضل** **اول** **من** **يكفي** **في** **الموقف** **اعظم** **الحلل** **من** **الجنة** **انه** **صلى الله عليه وسلم** **يقوم** **المقام** **المحمود** **فان** **يعين** **العرش** **انه** **الذي** **ينشق** **في** **فصل** **القضاء** **بين** **اهل** **الموقف** **انه** **صلى الله عليه وسلم** **شفاعات** **في** **ذلك** **اليوم** **وهي** **لحد** **عشر** **شفاعة** **ذمها** **في** **مير** **بل** **الحق** **انه** **صلى الله عليه وسلم** **صاحب** **الوحد** **في** **ذلك** **اليوم** **ادم** **فمن** **دونه** **تحت** **لوا** **يه** **صلى الله عليه وسلم** **انه** **خطيب** **الانبياء** **عليهم** **الصلاة** **والسلام** **واما** **مهم** **في** **ذلك**

اليوم كما تقدم **اول** **من** **يؤذن** **له** **في** **السجود** **اول** **من** **ينظر** **الى** **الرب** **عز وجل** **وانه** **يسجد** **اولا** **فينزل** **له** **الرب** **جل جلاله** **ارفع** **راسك** **يا محمد** **قل** **سمع** **وسل** **تغط** **واشنع** **تشنع** **ثم** **ثانيا** **ثم** **ثالثا** **كذلك** **فيشنع** **انه** **اول** **من** **ينشق** **من** **الصخرة** **وهو** **ان** **نخبة** **الصخرة** **هي** **النخبة** **الثانية** **التي** **هي** **نخبة** **الموت** **الثانية** **التي** **هي** **نخبة** **الموت** **لاهل** **السموات** **والارض** **الا** **ان** **يقال** **ان** **المراد** **بالصخرة** **هنا** **نخبة** **را** **تبعث** **انتم** **ابن** **خزيم** **فقال** **الحافظ** **الجلال** **السوولي** **واغرب** **ابن** **خزيم** **رحمه** **الله** **فاذعن** **ان** **النخبة** **في** **الصورة** **تقع** **اربع** **مرات** **فعلية** **يكون** **هذه** **النخبة** **ليست** **المذكورة** **في** **القرآن** **والتي** **تكون** **في** **الموقف** **بعد** **النخبة** **الثالثة** **التي** **هي** **نخبة** **الموت** **التي** **يسببها** **يكون** **القائم** **من** **القبور** **الى** **المحشر** **المعينة** **بقوله** **تعالى** **ثم** **نفضه** **احدى** **فاذا** **قام** **يستقر** **ون** **وهذه** **النخبة** **الرابعة** **تسمى** **نخبة** **النضيق** **ايضا** **لان** **يها** **تخصل** **تجميع** **اهل** **السموات** **والارض** **في** **ذلك** **الوقت** **عشي** **وهو** **شبه** **بالموت** **ويكون** **اول** **من** **ينشق** **من** **تلك** **الصخرة** **يقول** **صلى الله عليه وسلم** **وجئت** **بموسى** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **اخذ** **بقائمة** **من** **قوائم** **العرش** **ويكون** **قوله** **انا** **اول** **من** **تنشق** **عنه** **الارض** **فاكون** **اول** **من** **رفع** **راسه** **فاذا** **انا** **موسى** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **اخذ** **بقائمة** **من** **قوائم** **العرش** **من** **تخلط** **بعض** **الرواة** **وجئت** **لايمان** **الى** **الحجاب** **بانه** **صلى الله عليه وسلم** **اخبر** **بفولة** **لا** **ادري** **قبل** **ان** **اعلمته** **الله** **تعالى** **بانه** **اول** **من** **تنشق** **عنه** **الارض** **علي** **الاطلاق** **ان** **موسى** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **صعد** **الى** **العرش** **لانه** **صلى الله عليه وسلم** **بعد** **خروجه** **من** **الارض** **يستقر** **خروج** **اهل** **البقيع** **ومجي** **اهل** **مكة** **فليتا** **مل** **ذلك** **اول** **من** **يرى** **على** **الصراط** **اول** **من** **يدخل** **الجنة** **ومعه** **فقر** **المسلمين** **ان** **له** **الوسيلة** **وهي** **اعلا** **درجة** **في** **الجنة** **وقيل** **هي** **انه** **في** **الجنة** **لا** **يصل** **لاحد** **شي** **الا** **بواسطته** **صلى الله عليه وسلم** **انه** **لا** **يقرب** **من** **الجنة** **الا** **بكتابه** **ولا** **يتكلم** **في** **الجنة** **الا** **بالسان** **وهو** **ما** **شارك** **فيه** **الانبياء** **في** **ذلك** **القسم** **ان** **من** **دعاه** **صلى الله عليه وسلم** **في** **الصلاة** **فمن** **عليه** **الا** **جاية** **قولا** **وفعل** **واكراما** **ولا** **تنطل** **صلاته** **بالسنة** **لنبي** **صلى الله عليه وسلم** **غلا** **في** **غيره** **من** **الانبياء** **عليهم** **الصلاة** **والسلام** **فاذا** **تنطل** **ومنه** **ايضا** **العصمة** **من** **الذات** **مطلقا** **كثيرا** **وصغيرا** **عند** **الوسيلة** **وهو** **عند** **التناوب** **والاختلاف** **لان** **كل** **من** **الانبياء** **ان** **لم** **يوا** **ثرف** **لحقا** **حاجته** **صلى الله عليه وسلم** **بل** **كانت** **الارض** **تنتلهه** **وتشرب** **من** **مكاته** **راية** **المسكة** **قال** **وانه** **صلى الله عليه وسلم** **يعلم** **ينظر** **بالليل** **في** **الظلمة** **كما** **يروي** **بالنهار** **في** **النور** **واستشكر** **بما** **حاجاه** **صلى الله عليه وسلم** **لما** **ابتنى** **بامر** **رسالة** **رضي الله عنها** **دخل** **عليها** **في** **ظلمة** **قوله** **صلى الله عليه وسلم** **علي** **استشرك** **ان** **ب** **فكيت** **فلما** **كانت** **البيلة** **القابلة** **دخل** **صلى الله عليه وسلم** **في** **ظلمة** **ايضا** **فقال** **انظر** **وايا** **يكسر** **لا** **اطاع** **عليها** **وزيت** **هذه** **ولد** **نبا** **من** **ابن** **مكة** **الحشيشة** **ودخلت** **على** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **وهو** **يقفل** **وهي** **اذ** **اك** **طفلة** **فتنضح** **صلى**

الله عليه وسلم المأذون بزل ما للشباب بوجهها حتى عجزت وقاربت المائة سنة **كان**
صلى الله عليه وسلم ينظر من خلفه كما ينظر امامه اي وعن يمينه وعن شماله
فقد جاء اي لا ينظر الي ما وراء ظهره كما انظر الي امامي فقبل كان له صلى الله عليه
وسلم بين كتفيه عيان كسر الحياط يبصر بهما لا تخجها الشباب وقبل كانت
تسطع الصور في المراة وهذا يدل على ان ذلك خاص بالصلاة وهو ظاهر اكثر
الروايات اي وكانت تلك الصلاة الى حايط فليست **وكان صلى الله عليه وسلم**
يؤتي في الثوب اثني عشر سجدة لا يزيد على تسعة ولا يغني النظر لخصت
هذه الامة المحمدية بامور لم يشترك فيها من قبلهم من الامور هي انها
خير الامور واكرم الخلق على الله **قال** تعالى كثر خير امة اخرجت للناس **وفي**
الحديث ان الله اختار استي على سائر الامم **وان** الله ينظر اليها في اول ليلة من
رمضان **واعطيت الاجتهاد في الاحكام** **و** اظهر الله ذكرها في الكتب القد يحمي
كالنور والايضل **وانني عليها** اعطيت الصلوات الخمس اي جمعت لهم على ما
تقدم **واعطيت صلاة العشاء** فقد اخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال انكم فضلتم بها اي بصلاة العشاء على سائر
الامور ولهم ثلثها امة قبلكم وفيه ما تقدم **واعطيت** افتتاح الصلاة بالكسرة **واعطيت**
الثامن اي قول امين عقب الدعاء **فقد** جاء اعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان
قبلكم الا ان يكون اعطاها قارئون فان موسى كان يدعو ويؤمن بها وهي عليها
الصلاة والسلام **وقد** مر ان امين عقب الفاتحة ليس من القرآن اتفاقا **واعطيت**
الاستحباب بالحج **واعطيت الاذان والاقامة والركوع في الصلاة** **واما قوله** تعالى
لمحمد يذركم مع الراكعين فالمراد بالركوع الخسوع كما تقدم ولزم منه انها
اعطيت في الرفع مع الله لمحمد وحده وفي الاعتدال اللهم ربنا كذا الحمد الى آخره
واعطيت تحريم الكلام في الصلاة دون الصوم **عكس من قبلهم** **واعطيت الجماعة**
في الصلاة **واعطيت الاصطفاي** فيها كصوفى الملائكة **واعطيت صلاة العيد** بين
والكسوفين والاستسقاء والوتر **واعطيت قصر الصلاة في السفر والجمع بين الصلواتين**
فيه على ما تقدم وفي المظهر والموض على قول اختار مجمع من العلماء ومنهم من
رجحه الله **واعطيت صلاة الخوف** وصلاة تشدته **واعطيت شهر رمضان** على ما
تقدم **واعطيت فيه امور منها** تصفيد الشياطين **وقد** سئل ما فائدة تصفيد
الشياطين في رمضان مع وجود الفساد والعشر وقتل الايقوس فيه **واختص**
باربعة اجوبة خالفا لثاينة ذلك فله الشراعية بالكتابة وقد ذكرت ذلك في
كتابي اسعاف الاخوان في شرح غاية الاحسان وهو كتاب الفقه في الصوم وما
تعلق به **ومنها** صلاة الملائكة عليهم حتى يظنوا **ومنها** ان ربح قوتهم بعد
الزوال **اعطيت** عند الله من ربح المسك فانه هذا الاختصاص بصوم رمضان **ومنها**
ان الجنة تزين فيه من رأس الحول **وتفتح ابواب الجنة** **وتغلق ابواب الدنيا** **وتفتح ابواب**

السيا في اول ليلة منه **ومنها** انه يغفر لهم في اخر ليلة منه **واعطيت العقيقة**
التي **واعطيت العذبة في العمامة** **واعطيت الوقف والوصية بالثلث عند الموت**
واعطيت غفران الذنوب بالاستغفار **وجعل الله من ثوبه** **واعطيت صلاة**
الجمعة **واعطيت ساعة الاجابة في يومها** **واعطيت ليلة القدر** **واعطيت السور**
وتعجيل الفطر **واعطيت الاستسقاء عند الصبيحة** **واعطيت الحوقلة اي لا حول**
ولا قوة الا بالله **واعطيت ربح الاصرعها** **ومنها** وجوب القضاء في الخطا
والموافقة بعد ثبوت النفس والنسيان وما وقع عليه الاكراه **وان** اجتمعها لجهة
الايقاع لا يجمع على ثلاثة اي محرم **واعطيت** ان اختلاف علماء بها رخصة وكانت
اختلاف من قبلهم عذرا **واما** والمراد بعلم الامة المحمديون كما ان المراد ذلك بها
رواه البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلاف اصحابي رحمة اي ويقاس بما يجاه غيرهم من بلغ رتبة الاجتهاد
قال بعضهم وما ذكره بعض الاموليين والفقهاء انه صلى الله عليه وسلم قال
اختلاف امي رحمة لا يعرف من حجة بعد البحث الشديدا وانما يعرف عن القاسم
ابن محمد بلقطة اختلاف امة محمد رحمة قال الحافظ السوطي ولعله خرج في بعض
كتب الحفاظ التي لم تصل اليها **وان** الطاعون لهم رحمة وكان على من قبلهم عذرا **ابا**
واعطيت الاستاد للحديث **قال الاصمعي** الرازي رحمه الله لم يكن في امة من الانبياء
منه ذائق الله ادم عليه الصلاة والسلام يحفظون انما الرسل انما يأخذها واحد
عن اخر الا في هذه الامة اي حتى ان الواحد منهم يكتب الحديث الواحد من ثلاثين
طريقا واكثر **وان** فيها الاقطاب والايام والاداد ويقال لهم القيد والايام
والايام والقيد فالايام بالشام واختلت الروايات في عدد هذه القيد والايام
انهم اربعون رجلا وفي بعض الروايات اربعون رجلا واربعون امراء كلهم مات رجلا
ابدل الله مكانه رجلا وكلهم مات امراة ابدل الله مكانها امراة فاذا ابا الامر قبضوا
كانهم فعد ذلك نقوم الساعة **وعن الفضل** بن فضالة قال الايداد بالشام في خمس
خمس وعشرون رجلا وفي دمشق ثلاثة عشر وفي نيسابان اثنا عشر **وفي رواية** عن
حفيفة بن اليمان الايداد بالشام ثلاثون رجلا على منهاج ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
اربعون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدفع الله بهم عن اهل
الارض يقال لهم الايداد **وعن الحسن** البصري رحمه الله ان كلوا الارض من سبعين
صدقا وهم الايداد اربعون بالشام وثلاثون في سائر الارض **وعن معاذ بن جبل**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من
الايداد الذين بهم قوام الدنيا واهلها الرضا بالقضا والصبر عن حجار الله والقض
في ذات الله **وجاء** في وصف الايداد انهم لم ينالوا الاكثر صلاة ولا صيام ولا
صدقة ولكن بعثوا النفس وسلامة القلوب والنيحة لا يقرهم **وفي** لفظ لجميع المسلمين

وعن أبي سليمان ان الابدال بالشام والجزيرة وفي لفظ الابدال من الشام والجزيرة
 من اهل مصر **وفي رواية** عن علي كرم الله وجهه ايضا والجزيرة بالكوفة والعصب
 باليمن والجزيرة بالقرافي وفي لفظ والعصب بالعراق **وعن** النعمان بن عبد الله
 وسبعون والدي لا اربعون والجزيرة سبعة والعبد اربعة والعشرون اي الذي هو القبط
 واجه فممكن النعمان بالغرب وممكن النعمان بمصر وممكن الابدال الشام
 والجزيرة يساحون في الارض والعبد من زواي الارض وممكن القوت مكة
 فاذا اعرضت الحاجة من امر العالمة ينهل فيها النعمان ثم النعمان الابدال
 ثم الجزيرة ثم العبد فان ابيسوا والا ينهل القوت فما نزلت مسئلة حتى
 يحاج ويحاج علي كرم الله وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
 نبي الا اعطى سبعة نجباء ورزقوا واني اعطيت اربعة عشر خزيمة وجعفر وابو
 بكر وعمر وعلي والحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وسلمان وعقار بن
 ياسر وحذيفة وابذر والمقداد وبلال ومصعب واسقط الترمذي حذيفة
 واباذر والمقداد **والنعمان** اي ائمة صلى الله عليه وسلم يخرجون من قبورهم
 بلا دنوب **يخرجهم** الله عنهم باستغفار المؤمنين لهم وانما اول من تنشق
 عنها الارض وانما في الموقف تكون على مكان قال مشي في علي **الامير** انما اول
 من يجلس **وانما** اول من يدخل الجنة من الامم **وان** لكل منها نورين كالانبياء
 عليهم الصلاة والسلام **وانما** نزل على الصراط كالنور الخاطف **وانما** تنشق في
 بعضها ان لها ماسحت وما سعى لها انما اختصت عن الامم ماعد الانبياء
 الاسلام على الراعي كما تقدم لانه لم يوصى بالاسلام احد من الامم المسالفة
 سوى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقد شرف بان توصف بالوصف الذي توصف
 به الانبياء شرفا لها وتكرما فقد قال زيد بن اسلم احد ائمة السلف العالمين
 بالقرآن والتفسير لم يذكر الله بالاسلام غير هذه الامة اي وما ورد مما يوضح
 خلاف ذلك ما **اول** قد خصت هذه الامة بخصا يصح لم تكن احد سواها الا
 الانبياء فقط **فمن** ذلك الوصف فانه لم يكن احد يتوفا الا الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام فقد ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا في التوراة والانجيل وصف
 هذه الامة انهم يوحون اطرافهم **في** بعض الآثار افترض عليهم ان يتطهروا
 في كل صلاة كما افترضت على الانبياء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم توصي
 مرة مرة فقال هذا وصف لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توصي مرتين مرتين ثم
 توصي ثلاثا ثلاثا فقال هذا وصفي ووصو الانبياء من قبلي ووصو خليلي ابراهيم صلوات
 الله وسلامه عليهم اجمعين وهذا الحديث كما نرى يقتضي مشاركة الامم مع
 هذه الامة في اهل الوضوء والاختصاص انما هو بالتثنية اي والفصل من كتابه
 فيما اوحى الى داود عليه الصلاة والسلام في وصف هذه الامة وامرهم بالفصل
 من الجنابة كما امرت الانبياء عليهم **ان** منها سبعون الفا ومع كل واحد من هؤلاء

السبعين

في كل صلاة كما افترضت على الانبياء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم توصي
 مرة مرة فقال هذا وصف لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توصي مرتين مرتين ثم
 توصي ثلاثا ثلاثا فقال هذا وصفي ووصو الانبياء من قبلي ووصو خليلي ابراهيم صلوات

السبعين الفاسعون الفايذ خلون الجنة بغير حساب اي وباعلال الله تعالى
 توفيق المشايخ منهم **انهم** اذا حضروا القتال في سبيل الله حضر تهم
 الملايكة لنصرة الدين **ان** الملايكة تنزل عليهم في كل سنة ليلة القدر
 تسلم عليهم **كل** صدق يقدر في بطونهم واثبتهم عليها وتقبل الثواب في
 الدنيا مع ادخاره في الآخرة كصلة الرحم فانما تزيد في العمر وثبات عليها في
 الآخرة **ماد** عولاه استجب لهم روي الترمذي رحمه الله اعطيت هذه
 الامة ما لم يعط احد بقوله تعالى ادعوني استجب لكم **وانما** قال هذا
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم **او** عن الله تعالى اي داود عليه الصلاة
 والسلام في وصف هذه الامة ان دعوني استجب لكم فانما ان تكونوا جلا
 واما اني اضرب عنهم سوا واما اني اضربهم في الآخرة **ومخالطة** الخاضع
 سوى التوطي **ومالحق** به وهو ما نشره ما بين سريها وركبتها وتقدم فيهم
 في الكتب القديمة **ما** لا ينبغي عادة هذا الطول **باب**
صلوات الله عليه وسلم ولدته صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها قبل
 البعثة **القاسم** وقوا اول اولاده صلى الله عليه وسلم ربه كان يكن قبل عاش ستين
 وقيل سنة ونصف وقيل حتى مشي وقيل بلغ ركوب الدابة وقيل عاش سبع ليال وهاول
 من مات من ولده قبل البعثة **ثم ولد** قبل البعثة ايضا زين رقية **وقاطبة**
ثم امر كل من رضى الله عنهم **وقيل** الكريمانية صلى الله عليه وسلم رقية ثم
 زين **ثم** امر كل من رضى الله عنهم **وقيل** اول بناءة صلى الله عليه وسلم زين رقية
 ثم ام كلثوم ثم قاطبة **وبعض** الناس ذكر رقية بعد قاطبة **وبعد البعثة** ولد له
 صلوات الله عليه وسلم عبد الله ويسمى الطيب والطاهر **وقيل** الطيب والطاهر غير
 عبد الله المذكور ولدا في بطن واحدة قبل البعثة اي وقيل اللذان ولدا في بطن واحد
 قبل البعثة الطاهر والطاهر **وقيل** ولد له ايضا قبل البعثة في بطن واحدة الطيب
 والطاهر **وقيل** ولد له قبل البعثة عبد مناف هو لاقبل البعثة وهو برصق
واما عبد الله الذي ولد بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فكان آخر الاولاد من
 خديجة رضي الله عنها **وهذا** يظهر التوقف في قول السهيلي رحمه الله كغيره ولما
 بعد النبوة **واجاب** بعضهم بان المراد بهذه دلائل النبوة **فيه** ان دلائل النبوة رجت
 قبل تزوجه بخديجة رضي الله عنها **عند** موت عبد الله هذا قال القاسم بن ابي
 والدمع وبن القاسم **وقيل** ابو لهب قد انقطع ولده اي لا ولد له ذكر لان ما عدا
 الذكور عند العرب لا يدكر فهو **ابن** فانه قال الله تعالى ان شائيك هو الابن **اقول**
 في ميل عن انس رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا غفا اغناه ثم رفع رأسه متبسما قلنا ما هذا فحكك برسول الله فقال انزل الله علي
 انما سورة فقرأ الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك ان يكون فصل لربك والآخر
 ان شائيك هو الابن لا يخفى ان هذا يقتضي ان السورة المذكورة مكية ثم رأت

طائفة من اولاده ما يشاء
 في كل صلاة كما افترضت على الانبياء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم توصي
 مرة مرة فقال هذا وصف لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توصي مرتين مرتين ثم
 توصي ثلاثا ثلاثا فقال هذا وصفي ووصو الانبياء من قبلي ووصو خليلي ابراهيم صلوات

الامام النوري ربح ذلك لما ذكر **وقد قال** يجوز ان يكون شاكك هو الاثر في مكة
 وما عداه نزل بالمدينة وقد يعبر عن معظم السورة بالسورة بقراءة في الاثان
 ذكر ان مما نزل دفعة واحدة سورة الفاتحة والاحزاب والكوثر **ثم روي**
 الامام الرافعي رحمه الله قال فهدى فاه من الحديث ان السورة نزلت في
 تلك الاغارة وقالوا من الوحي ما كان ياتيه في النوم لان روى الانبا وحى وهذا غير
 صحيح قلت الاشبه ان يقال ان نزل بقطعة وكان صلى الله عليه وسلم يخطب له في النوم
 سورة الكوثر المتروكة عليه في البقعة اي قبل ذلك وفيه ان قوله ان لا اله الا الله قال او
 يحتمل الاغارة على الحالة التي كانت تغتر به عند نزول الوحي **ثم روي** الجلال السوطي في
 الاثان نظر في جواب الرافعي بما ذكرته واستحسن الجواب الثاني **وفي المراقب**
 ان العاصي بن رافع اجتمع هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناي من ابواب المسجد
 فحدثنا وضاد بن قيس بن جابر في المسجد فلما دخل العاصي المسجد قالوا له من ذا
 الذي كنت تتحدث معه قال ذلك الانبياء يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان توفي
 اولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها اي المذكور في ذلك الله سبحانه
 وتعالى عليه وتوفي جوابه بقوله ان شاكك هو الاثر اي عذرك ومبغضك هو الدليل
 المحقري يا عتقك حق الاثر اي المقطوع عن كل خبر او المقطوع رحمه الله وبين ولده
 لان الاسلام جرحه عنه فلا توارث بينهم فلا يقال العاصي وابولهب لهما اولاد ذكره
 فالاول له عمرو وهشام رضي الله عنهما والثاني له عتبه ومقب رضي الله عنهما
 قيل وكان بين كل ولد من خديجة سنة وكانت رضي الله عنها تقف عن الفلام بشايقين
 وعن الانبياء بشايق وكانت تسترضع لهم **وذكر** ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في
 قوله تعالى يهب لمن يشاء آنا كما يهب لمن يشاء الذر كما يهب عليه الصلاة والسلام
 فانه لم يكن له بنت او يزوجه ذكرنا واننا كنيتا صلى الله عليه وسلم وجعل من شاكك
 عقيما كحبي وعيسى عليهما الصلاة والسلام فانهما لم يولد لهما ولد **امام روي**
 الله عنهما فتزوجها بنت خالتها بنت خويلد اخت خديجة شقيقتهما وهو العاصي
 ابن ابي ربيع كما تقدم وذكر بعضهم بدلها له هند قال وهما له صحابه وهذا لا يعرف
 لهما اسلاما فيحتمل ان يكون احدهما اسما والآخر لقبهما واحدة **وفي** سنة ثمان من
 الهجرة اي في ذي الحجة ولدت له صلى الله عليه وسلم مارية البطيونية رضي الله عنها وكان
 صلى الله عليه وسلم معها ولها لا يقال كانت بيضا جميلة ولدته ابراهيم وعق عنه صلى الله
 عليه وسلم يكسب بين يومين سبعة وخمسين رأسه ويصدق بركة شعره فضة على الساكنين
 وامر بضمه فدفنت في الارض اي عمارت سائر صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما
 من ذلك ولا كما يشتهر رضي الله عنهما حتى انه صلى الله عليه وسلم قال لهما انظري الي
 شهود فتات ما اري شيئا فقال الانبياء الي يا صديقه **وكانت** قابليا سلمى مولاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وكانت قبل ذلك مولاة عمته صلى الله عليه وسلم
 صبية رضي الله عنها وهبتها له صلى الله عليه وسلم وسلمي زوجة ابي رافع رضي الله

ومناويله

روي في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لعنه العباس رضي الله عنه قبل ذلك وشبه
 له صلى الله عليه وسلم واسمه ابراهيم وكان قنطارا وقيل غير ذلك اعتقه صلى
 الله عليه وسلم لما اخبره باسلام العباس وزوجه مولاه تسليما المذكورة وقيل
 كان لسعيد بن العاص نورته بوه وهم ثمانية فاعتقوا كلهم الاولاد خالدا فانه
 لم يفتت نصيبه منه فكله صلى الله عليه وسلم ان يعق نصيبه او يبيعه او يهبه
 فوهبه منه صلى الله عليه وسلم فاعتقه قبل بعد ان سأل صلى الله عليه وسلم ابراهيم
 في ذلك وبني عليه من اشراق المدينة وكان ولده عبد الله كانا وكان نال على كرم الله وجهه
 ايام خلافة **فروعت الى روم** اي رافع فاحترق في مارية فذولت غلاما في ابراهيم
 رافع اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره نوب له عبد **اوروي** ابراهيم
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على فساكه واغتسل عند كل
 واحدة محققا **قال** ابراهيم فقلت له رسول الله لو جعلته غسلا واحدا قال
 قد اركى والطيب **وسئل** الله عليه وسلم ابنه يومئذ اي يوم ولدته وقيل سباه
 سابع ولادته ودفعة لام بركة غولة بنت المندرب بن زيد الانصاري زوجة الترابين
 اوس لترضعه واعطاها قطعة خيل فكانت ترضعه في بني مازن وترجع به الى المدينة
وكان ينطلق اليها فيدخل البيت ويأخذها فيقبله ثم يرجع **واما استخرا** صلى الله
 عليه وسلم وجده في حجر امه فآخذه صلى الله عليه وسلم في حجره وقال يا ابراهيم انا
 لن نغني عنك من الله شيئا ثم دفنت عناه صلى الله عليه وسلم وقال انا بك يا ابراهيم
 لمخبر وموت بك العين وعجز القلب ولا تقول ما يستخط الرب وبها ناعن الصباح **اي**
وفي لفظ تدفع العين وعجز القلب ولا تقول ما يستخط الرب ولولا انك وعد صديق وانها
 تسبل ما تنة لحزننا عليك حزننا شديد استد من هذا وانك يا ابراهيم لمخبر وموت **وفي**
 لفظ وانما تنة انك يا ابراهيم لمخبر وموت **وعند** بعض روي لما نزل يا ابراهيم الموت صرت
 كلما صحت انا واحتي فانا صلى الله عليه وسلم عن الصباح اي ولما بكى صلى الله عليه وسلم
 قال له ابراهيم وعمر رضي الله عنهما انت احق من علم الله حقه قال تدفع العين وقال
 له صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه او لم تكن كعت عن البكاء
 قال لا ولكني فبت عن صوتي الحفيفين واحريين صوت عند مصيبة وخمسين وجوه
 وشق بيبوب وورثة شيطان وصوت عند فغمة لهر وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم
وذكر ان لما مات كان صلى الله عليه وسلم مستقبلا للجبل فقال يا جيل لو كان بك مثل
 ما بي لك ذلك ولكن انا لله وانا اليه راجعون **وسئل** اسامة رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبيك نبيك فقال صلى الله عليه وسلم البكاء من
 الرحمة والصراخ من الشيطان **واما مات** وله سلمان بن عبد الله النقي الى ولي
 محمد بن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقال له اي احد في كبدى حرة لا يظلمها الا
 غيره فقال له عمر رضي الله عنه اذكر الله يا امير المؤمنين وعليك الصبر والنقمة
 التي وزيده رجاء فقال له رجا انهما يا امير المؤمنين فما بدك من باس فقد دعت

لولائه وعده صادق
 شاكك الا ان احدنا عليك يا ابراهيم
 سديك ما وجدناه الا في
 لفظ ولولائه
 امر حق

عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم فارسل سليمان عينه فبكي حتى
قضى اربابا ثم قيل عليهما فقال لولم اتق هذه العبرة لا تصدعت كبدى ثم لم يبد
بعدها ولذلك قيل في افاضة الكلب له معنة ما يذهب من لوعته وفي ارساله
لغيره ما يعينه على سلوته **ومات** سنة عشرة من الهجرة واختلف في سنة
فقبل سنة وعشرة اشهر وسنة ايام وقيل ثمانية عشر شهرا مات عند طبره
امر بردة وغسلته وحملته بين يديها على سرير وفي رواية غسله الفضل بن
العباس رضي الله عنهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم في شرب **وفي كلام** ابن الاثير
رحمه الله قيل ان الفضل بن العباس رضي الله عنهما غسل ابراهيم ونزل في
قبره وهو واسامة بن زبير وكلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم على شقير
القبور قال الزبير ورث علي قبره ما وعلم علي قبره بعلامه وهو اول قبر رثت
عليه الجاهل وفيه انه رثت قبر عثمان بن مظعون بالجار وهو سابق على سيدنا ابراهيم
كما تقدم **وصلى** عليه صلى الله عليه وسلم وكبر رجاى وقيل لم يصل عليه اى لم
تقع الصلاة عليه من احد **وفي** كلام النووي رحمه الله القول بالصلاة عليه
هو قول الجمهور والعلماء وهو الصحيح **وملأ** تحت عايشه رضي الله عنها انه لم
يصل عليه قال ابن عبد البر رحمه الله انه غلط فقد اجمع جماهير العلماء على
الصلاة على الاطفال اذا استعملوا عملا مستقيما عن السلطان والخلف وقال الامام
احمد رحمه الله في خبر عائشة رضي الله عنها انه خبر منكر جدا اى وقد وضع عنه
على الله عليه وسلم الطل بصل عليه **وجاء** على اطفالكم فانه من افواهكم
و جاري القرفوع اذا استعمل المولود صلى الله عليه وسلم وورث **وجاء** حق ما صلتكم
على اطفالكم **ومن القبر** انه اذا تعارضت الاثبات والنفى قد مر الاثبات على
النفى **ولما كسفت الشمس** في ذلك اليوم قال قابيل كسفت لموت ابراهيم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكس لموت احد ولا حياته **وفي** لقمان الشمس
والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده فلا يكسفن لموت احد ولا
حياته الحديث **ورفع** بالبيع وقال الحق سلفنا الصالح عثمان بن مظعون رضي الله
عنه **ولقنه** صلى الله عليه وسلم قال الامام السبكي وهو عيب وقد اخرج به يمين
ايمتنا على استحباب تلقين الطفل وفي التهمة للميت من ايمتنا والاصل في التلقين
حاروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن ابراهيم قال قل الله ربي ورسول الله
ابي والاسلام ديني فقيل له بر رسول الله انت تلقنه فممن تلقينا فانزل الله تعالى
ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **اي** وفي رواية انه
صلى الله عليه وسلم لما دفن وكده ابراهيم وثق على قبره فقال يا بني القلب
يخون والعين تدمع ولا نقول ما يحيط بالمرء انا لله وانا اليه راجعون يا بني قل
الله ربي والاسلام ديني ورسول الله ابي فبكت الصحابة وصوان الله عليه
ومنهم من رضي الله عنه حتى ارتفع صوته فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم فقال

مطابق الحديث في قوله
الله

ما قيلك يا عمر فقال بر رسول الله هذا وكذلك وما بلغ الجاهل ولا حري عليه العلم
وتحتاج الي تلقين مثلك بلقنه التوحيد في مثل هذا الوقت فما حال عمر وقد بلغ
الجاهل وحري عليه العلم وليس له ملقن فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكت
الصحابة معه ونزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى ثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة بر يدك وقت الموت اى عند
الفتنة وعند السؤال في القبر فبكى النبي صلى الله عليه وسلم لآية فطانت الانفس
وسكت القلوب وشكر الله وقية ان هذا يقتضى ان الله صلى الله عليه وسلم
لم يلق احد قبل ولده ابراهيم وهذا الحديث استند اليه من يقول بان
الاطفال يسألون في القبر فيسألون تلقينهم **وذهب** جمع الى انه لا يسألون وان
السؤال خاصة بالملك وبه اذنى الحافظ بن حجر رحمه الله فقال الذي يظهر به
اختصاص السؤال بمن يكون ملكا وبما فقه قول النووي رحمه الله في الروضة
وبشرح المكاتب التلقين انما هو في حق الميت الملك اما الصبي ونحوه فلا
يلقن قال الزركشي وهو مبني على انه غير الملك لا يسأل في قبره وذكر القزويني
رحمه الله ان الذي تقتضيه طواهر الاخبار ان الاطفال يسألون وان العقل يكمل
لهم **وذكر** ان الاحاديث متروكة بسؤال الكافر اى وهذه الآية ومخالفة قولهم
حكمة السؤال تميز المؤمنين من المنافق الذي كان يظهر للاسلام في الدنيا
واما الكافر المجاهد فلا يسأل **قال النكحاني** ان الملايكة لا يسألون قال بعضهم
ووجهه ظاهر فان الملايكة انما يموتون عند النفث الا في اى ولم يبق منهم من
يقع منه السؤال **واحد** **اب القبر** فعلم المسلم والكافر والمنافق ففهم الفرق
بين قسمة القبر وعذابه وهوان القسمة تكون باختيار الميت بالسؤال واما العذاب
فما يكون ناشئا عن عدم جواب السؤال ويكون عن غير ذلك **وقد اختلف**
استأ صلى الله عليه وسلم بسؤال امته عنه بخلاف بقية الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وما ذاك الا ان الانبياء كان الواحد منهم اذا اتى امته وانما عليه اعترافهم
وعوجوا بالعذاب **واما استأ** صلى الله عليه وسلم فمقتضى رحمة يتأخرا العذاب
ولما اعطاه الله النبي دخل في ربه فمحقاكة من الصبي فقتله الله فمات في
القبر ليستحق ما بالسؤال ما كان في نفس الميت فثبت المسلم ويرك المنافق **وفي**
بعض الآثار تكرر السؤال في المجلس الواحد ثلاث مرات **وفي** بعضها ان المؤمن
يسأل سبعة ايام والمنافق اربعين يوما اى يتعد ذلك **وفي** بعض الآثار ان فتاى القبر
اربعة شكر وكبر واكبر ويستدعهم رومان **وفي** بعضها ثلاثة اكبر وكبر ورومان
وقيل منكر وكبر يكونان للمنافق ومبشروا للمؤمن **وقيل** الحافظ السيوطي
عن شيخه الجلال البلخي رحمه الله ان السؤال يكون بالشرايكة واستغفريه وقال
ابن ابي عمير **وفي** كلام الحافظ السيوطي لم يثبت في التلقين حديث صحيح ولا حسن
بل حديث ضعيف باتفاق المحققين ولهذا ذهب جمهور الامة الى ان التلقين بدعة

مطابق الحديث في قوله
الله

مطابق الحديث في قوله
الله

واخبرنا ابي القاسم عبد السلام وانما استجبه ابنه الصلاح وتبعه النور نظرا
 الى ان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال فقول الامام السلي حديث
 تلقن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع له اصل اي صحيح او حسن **وقال**
 صلى الله عليه وسلم في حق ابراهيم ان له طيرا يتبعه يصاعه **وفي رواية** ان
 طيرا ينكح رصاعه في الجنة **وقالت** لوعاش بن ابي ابيس لوعاش بن ابيس
وفي لفظ لا تعتق القبط وتما استرق قبطي **وفي لفظ** مارق له قال قال بعض
 معناه لوعاش فراه اخواله القبط لاسلموا فرحوا به وتكرمه له فوصفت الجزيرة
 عنده لا يبالا توضع على منسل ومضى الثياب اذ اسلموا وهو احرار لم يجد
 عليهم الرق لان الحق المسلم لا يجري عليه الرق **وذكر** ان الحسن بن علي رضي الله عنهما
 كان معاوية في ان يضع الخراج عن اهل بلاد مارية وهي حفا بالبحر المحملة واسكان
 القلوب بالنون قرية سن قري الصعيد ففعل ذلك رعاية لحرمة راي وقال النور
 رحمه الله واما ماري عن بعض المتقدمين لوعاش ابراهيم كان نبي
 فاطل وجساره على الكلام في العقبات ومجازفة وهجوم على بعض الزلات قال
 الحافط ابن حجر رحمه الله وهو عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة وكان
 لم يظهر له وجه تاويله وهو ان القصبة الشرطية لا تستلزم الوقوع اي وكان الحديث
 به ان يكون نبي وان لم يكن ذلك نقول ان الجلال السوطي رحمه الله نقل عن الاستاذ
 ابو بكر بن فورك واقتره انه صلى الله عليه وسلم لما دقت ولده ابراهيم وثق على
 قبره وقال يا بني ان القلب يحزن والعين تدمع ولا تقول ما يخطئ الرب انا لله
 وانا اليه راجعون كثر به صلى الله عليه وسلم فقد جاء ان جبريل عليه السلام
 قال له السلام عليك يا ابا ابراهيم ان الله قد وهب لك علما من ام ولدك مارية
 وامرك ان تسميه ابراهيم فبارك الله بك فيه وجعله قوة عينك في الدنيا والاخرة
 زاد الحافظ الذي مياطي رحمه الله فاطما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك
 اقول وسبب طيبنا انه صلى الله عليه وسلم ان ما يورثا كان يا ذبي اليها وثاني اليها
 بالحق والحب فانهم به وقال الصفاقون علي يد علي عليه السلام فبلغ ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فبعث عليا كرم الله وجهه ليعتقه فقال علي كرم الله وجهه نرس الله
 اقتله او ارك فيه راي فقال بل تري رايتك فيه فلما رايت السيف بيد علي كرم الله
 وجهه تكشف في لفظ فاذا هو في ركي يتبرد فقال له علي كرم الله وجهه اخذ
 فنا وله يداه فاخرجه فاذا هو مجنون اي مجنون فكف عنه على كرم الله وجهه
 ورجع الي النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال اصبت ان التنا هدير مالا
 يرى الغائب اي وتكون هذه القصبة منتقدة على قول جبريل عليه السلام
 المذكور فالمراد من يد الاطمينان **وفي كلام** بعضهم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم دخل على مارية رضي الله عنها فوجد عنها من ذكر فوقع في نفسه شي
 فخرج صلى الله عليه وسلم وهو متغير اللون فلقبه عمر رضي الله عنه فعرف
 القبط

معاوية
 الملة

الشيخ
 ابو بكر بن فورك

القبط في وجوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فاجبره فاخذ عمر رضي
 عنه الشق ثم دخل على مارية رضي الله عنها وهو عندها فاهوي اليه بالشق
 فلما راى ذلك كثر عن نفسه فاذا هو مجنون فلما راى عمر رضي الله عنه
 رجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال لا اضرك يا عمر ان
 جبريل عليه السلام اتاني فاجبرني ان الله يراكا وتزهاها مما وقع في نفسي
 وبشرني ان في بطنها علما مني وانه اسمه الحلقبي وامرني ان اسميه
 ابراهيم وكناني بابي ابراهيم ولولا اني اكره ان اقول كذا التي تكنت
 فيها لتكنيت بابي ابراهيم والله اعلم **وفي رواية** اني لا اعرف في الصحابة
 شخصا الا هذا او شخصا اخر يقال له سنة راة مؤلاة يقبل تجارية له فخصاه
 واتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سنة **وفي كلام** بعضهم عن ابن
 سنة وابو قعيم ما يورث في الصحابة وقد غلبا في ذلك فانه كرم الله وجهه وما زال
 نصرا نيا ومنه اي بسبه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله عنه
باب ذكر اعمامه **واما** علي بن ابي طالب **عليه السلام** **ذكر** اعمامه صلى الله عليه وسلم
 اشاعته وهو الحارث وهو اكبر اولاد جدته عبد المطلب وبه كان يكنى شقيقه
 قثم وقد هلك صغيرا **وابو طالب** **الزبير** **عبد** الكعبة وهو الاثر الثاني اشقاء
 لعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم **وقيل** الحارث لا شقيقا **خزعة** و**شقيقا**
 المقوم بفتح الواو وكسرهما مشددة **وقيل** يتقدم على الجميع على الجواز اسمه المغير
 والمجل السقا المغير اي وقيل يتقدم على الجميع على الجواز وهو في اصل النحال
والعباس وشقيقه ضار وقد تقدم ان ام العباس رضي الله عنه اول من
 كسبت الكعبة الحزبية **وابو لهب** واسمه عبد العزى **والخنداق** واسمه المصعب
 وقيل نوفل **والنبا** لعبد الق كثره جوده اي لانه كان ليجود قورش واكثرها
 طعاما ومالا **وذكر** بعضهم في اعمامه **عنانة** صلى الله عليه وسلم **سنة**
وهن ام حكيم **عائكة** **برة** **اروي** **اميمة** **وهو** الاخر خمسة اشقاء لعبد الله
 والده صلى الله عليه وسلم **صفية** اي وهي شقيقة حمزة والعباس **وحكي** اسلام
 اي طالب وقد تقدم مرافقه **والزبير** من عتاته الا ان ادركت البعثة من غير
 خلافة **الاميمة** اي وهي ام الزبير من العوام اسلمت وهلمت اي وماتت في خلافة عمر
 رضي الله عنه قيل واسلمت عائكة التي هي صليحة الرويا يوم بدر وقيل واروي قال
 بعضهم والشقور ان عائكة لم تسلم **باب** **ذكر** اذ واجهه **وسيرة** **علي**
عليه السلام **الانبي** ان اول وجهه صلى الله عليه وسلم وسير المدخول بهن اشاعته امرأة
 رضي الله عنها وهي اول نساياه صلى الله عليه وسلم وكانت قبله فت اى هالة بن
 زارة النبي وقيل كانت تحت عتيق بن عابد الخزرجي ولا توفيت اى هالة كما
 تقدم **وجاء** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان ينشرها بين من قصب
 لا يحب فيه ولا تصب اي ليس فيه رفع صوت ولا تقب اي من ذرة جرة فقد جاءها

ملا ذكره في تاريخه في سنة ثمان

العوام

ملا ذكره في تاريخه في سنة ثمان

قالت له رسول الله هل في الجنة قصبة فقال انه من لولة محبي بلخير والموحدة
اي محبون وجوزيت رضي الله عنها بهذا البيت لا انا اقول من بني بني في الاسلام
بنت وجهها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء من كسي مسئلتها على عري كساه
الله من حلال الجنة ومن سني سبيلها على فلما استأه الله من الرجيف جفا وفاقا
عن عائشة رضي الله عنها ما عرفت على احد ما عرفت على خديجة رضي الله عنها ولقد
هلكت قبل ان يتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له صلى الله عليه وسلم
يوما وقد مدح خديجة رضي الله عنها ما تذكر من عجز زحمر اللثديين قد يد لك
الله خير منها ففضض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله ما ابدلني
الله خيرا منها امت بي حين كذبني الناس وراستني بها حين حرمني الناس
ورزقت منها الولد وخرجنه من غيرها **واقف** له صلى الله عليه وسلم
انه ارسل لي امرأة فنادى له صلى الله عليه وسلم ودفعه لغيره فدفعه لها فالت
له عائشة رضي الله عنها لم تحزن بذلك فقال ان خديجة اوصتني بها فقالت
عائشة لكانت لي في الارض امرأة الا خديجة فقامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم مضيا فالت عائشة الله ثم رجع فاذ الترومان لعر عائشة رضي الله
عنها فقالت رسول الله مالك ولعائشة ايها حدثت وانت احق من تلوز
عنها فاخذ بشدق عائشة رضي الله عنها وقال الت القابلة كما لا يسر على الارض
امرأة الا خديجة والله لقد امنت بي ان كوفي قومك ورزقت مني الولد خديجة
رسوة بنت زمعة اي واثمها من بني النجار لا بها بنت اخي نسلني بن عبد
المطلب كما تقدم **نرا عبد الله عائشة رضي الله عنها** بنت اي بكر الضقة
رضي الله عنه اكننت بابن اختها اسما عبد الله بن الزبير رضي الله عنه عجز ياذن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فصارت لها امر عبد الله كما تقدم
وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة هو عبد الله وانت ام عبد الله قالت فما زلت
اكتبي به اي وكان يدعوها لانا لانه رضي الله عنه تزوجني في جحرها ويقال انها انت
منه صلى الله عليه وسلم يستعمل اي ويسمى عبد الله **قال الحافظ** الذي مياطي ولم يثبت
وتزوجها صلى الله عليه وسلم فتملك في شوال وهي بنت سبع سنين وبنها صلى
الله عليه وسلم بها وهي بنت تسع سنين اي في شوال على رأس ثمانية اشهر من
الجنة على الصحيح كما تقدم **وروي** البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لها ارنيتك في اليوم مرتين اري ملكا يحملك في سرفة
اي سفة حوت فيقول هكذا امرتك فاكتشف فاركه فاقر له ان كان من عند الله
نصفه **واقف** صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة ولهم تزوج بكر غيرها
وقبض صلى الله عليه وسلم ورأسه في جحرها ودفت في سنينها كما ساني وماتت
وقد فارقت سبعا وستين سنة في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وصلى عليها
هو رضي الله عنه بالبيع وقيل سعيد بن زيد دفنت به ليل ذلك في زمن

ولاية مروان بن الحكم على المدينة من خلافة معاوية وكان مروان استخلف اباه برة
رضي الله عنه لما ذهب الى العمرة في تلك السنة **نصفه** بنت عمر بن الخطاب
رضي الله عنها وهي شقيقة عبد الله بن عمرو واسم منة واتمها زينب بنت
عثمان بن مظعون كانت قبله صلى الله عليه وسلم تحت حذيس بن حذافة رضي
الله عنه فتوفي عنها بجرحة اصابتها بدمر وويل باحد وهو خطا لها ساني من
ان تزوجه صلى الله عليه وسلم لها في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة
قبل احد بشهرين اتوا وكانت ولادتها قبل النبوة بخمس سنين وقريش تبني
البيت وماتت بالمدينة في شعبان سنة خمس واربعين وصلى عليها مروان
ابن الحكم وهو امير المدينة يومئذ وحمل سر برها وحمله ايضا ابو هريرة رضي
الله عنه وقد بلغت ثلاثا وستين سنة وقيل ماتت لها يوم معاوية سنة احدى
واربعين والله اعلم **واقف** صلى الله عليه وسلم وقيل في سبب طلاقها ان
صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فاستاذنت في زيارة ايها اي وقيل في زيارة
عائشة لا فلما كانتا متصا دقتن اي بينهما المصافاة فاذن لها فارتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى مارية وادخلها بيت حفصة وواقفها فزجعت
حفصة فابصرت مارية في بيتها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم تدخل حتى
خرجت مارية ثم دخلت وقالت له اني رايت من كان معك في البيت وخضت
وبكت اي وقالت رسول الله لقد خبت الي بشي ما خبت به الى احد من نسائك
في يوم وفي بيتي وعلى فراشي فلما راي صلى الله عليه وسلم في وجهها القبرة
قال لها اسكني قبي حرام على ان تبقى بذلك رضاك **وفي رواية** اما تر منين
ان لمومها على نفسي ولا اتوبنها اذ قالت بلي وحلوان لا تفر بها اي قال لها
حرار وفي رواية فقد خرجت عليا ومع ذلك اخرجك ان اياك الخليفة من
بعدي بكرنا كسي علي **وفي رواية** قال لها اخبري بما اسررت اليك فاخبرت
بذلك عائشة رضي الله عنها فقالت له قد اراد الله من مارية فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد خرجها على نفسه وفقت عليها القصة **وقال** صلى
الله عليه وسلم مارية في بيت عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكنتي علي
قد خرجت مارية على نفسي فاخبرت بذلك عائشة وكانت متصا دقتن سرهما
مصافاة كما تقدم فظلقها وانزل الله عند خديجة مارية قوله تعالى يا ايها النبي
لم تخبر ما احل الله لك فتخبر مرضات اربابك الي قوله قد فرض الله لك تحلة
ايها نكر اي اوجب عليك كفارة ايها نكر لان الكفارة تكل ما عقد بين اليمن
لان هذا ليس من الايمان اي واطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على ان حفصة
قد نأت عائشة بما اسره اليها من امر مارية وامر الخلافة فلما اخبر صلى الله عليه
وسلم عائشة ببعض ما اسرته لها وهو امر مارية واعرض عما اسره اليها من امر
الخلافة حو فان يشتد ذلك في الناس قالت عائشة من نباك هذا انا لاني العليم بالخبر

حظا

في الجنة

مطابق

ومن ثم كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول والله ان خلافة ابي بكر وعمر لفي كتاب الله
نزلت هذه الآية **ولما اتت حفصة** رضي الله عنها ستره صلى الله عليه وسلم
طلعتها كما تخرجها جبريل عليه السلام يا امير المؤمنين اجعلها لا ينالها سوءة وقول الله
وايضا احدي زوجاته صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** تاتي راجعة رخصة لغير
وقيل بغيره صلى الله عليه وسلم بتطليقها ولم يفعل **فقد** جاء عن قتادة بن يسار رضي الله
عنه صلى الله عليه وسلم ان رآه ان يطلقها فقال له جبريل عليه السلام اني
صوامع قوامه وايضا زوجتك في الجنة وعليه في راجعة الصالحة والرضى عنها
كما ياتي **فاتي** النبي صلى الله عليه وسلم في ما يدل على محبة اي والذني
سابق قول عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم لما اعتزل نساءه برسول الله
اطلقتهن قال **لا وفيه** ان هذا كان عند طلعت منه صلى الله عليه وسلم النفقة
وهذه الواقعة غير تلك **وقيل** في سبب نزول الآية غير ذلك **وفي البخاري** في سبب
نزول الآية عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب
عسلا عند ريب البنة جش وبعثت عندها فوطيت انا وحفصة عن ابنتي دقل
عليها فلنقل له صلى الله عليه وسلم اكلت معا فبراي احد منكم ربح معا فبر فدخل
علي حفصة رضي الله عنها فقالت له ذلك فقال لها لا وكنت اشرب عسلا عند
ريب البنة جش قلت اعود له وقد حلت لا يري بذلك احد اي لانه صلى الله
عليه وسلم لا يحب ان يظهر عنه ربح كونه لان المعافاة مع العرس من شجر
التجارة كربة الزرع **وعن عمر** رضي الله عنه ان امراته راجعته في شئ فانكر
عليها راجعته فقالت له عيناك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع وان ابنتك
لترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظال يومه غضبان فقام عمر رضي
الله عنه فدخل على حفصة رضي الله عنها فقال يا بنية انك لتراجعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى يظال يومه غضبان فقالت له حفصة والله انك لتراجعي
فقلت لتعلمين اني احذرك عتوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية
لا يفررك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يري
عائشة قال ثم دخلت علي امر مسلمة لتراني منها فكلمتها فقالت يا ابن الخطاب
دخلت في كل شئ حتى تشعني ان تدخل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وازوجة فاحذرتي والدة اخذتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من
عندها فاناني منزلي في صاحب لي من الانصار واخبرني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعتزل نساءه فقالت ربح نصف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي
وجئت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو في مشربة له يرقى اليها بخلعة
وهو جدد يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المشربة ويخدر عنقه
عليه وعلام له اسود فقال له رباح علي راس البخلعة فقالت له قل له هذا عمر بن
الخطاب فاذا لي اي بعد قال له يا رباح استاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث

ثلاث مرات وفي كل مرة ينظر رباح الي المشربة ولا يرد له جوابا وفي الثالثة رفع عمر
رضي الله عنه صوته فادعى اليه ان ارقى قال قد دخلت علي رسول الله صلى الله
وسلم فقصت عليه القصة فلما بلغت حديث امر مسلمة تسمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتقدموا بي ان هذا كان عند اجتماعهم عليه في النفقة لا الاجل
معاينة الله اياه بسبب الحديث الذي افشيه حفصة ومحقق انه لا اجتماع الا مري
وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ازل حين مضى علي ان اسأل عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه عن الفرائض من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتن قال الله تعالى فيهما ان تنوبا الي الله فقد صفت قلوبكم فقالوا لهما انما
عاش بهما عايشة وحفصة اي فان الله خاطبهما بقوله ان تنوبا الي الله اي في خير
كما فقد صفت قلوبكم اي مالتا عما يحب عليكما من طاعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابتغى مرضاته **ثم استدل** الحديث قال كنا معشر قريش نقتل النساء فلما
قد منا الله بنة علي الانصار اذا قوم نقتلهم نساء وهم فطفت نساؤنا ياخذت
من ادب نسايتهم فصحت علي امراتي فوجعتني فانكرت ان تراجعني فقالت
ولم تنكر ان ارجعك فوالله ان ارجح النبي صلى الله عليه وسلم لتراجعته وان
احد اهن لغيره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك منهن فدخلت علي حفصة فقلت
لها انقاضي اخذتني النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت تعذر
فقلت قد خفيت وخسرت افتامنين ان يغضب الله بغضب رسوله صلى الله
عليه وسلم فتعذلي لا تتكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعته في شئ ولا
تخبرته وسلي ما يدلك ولا يغريك ان كانت جارتك او ضامتك واجب يرد قاتله
فاخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه فقلت قد خات حفصة وخسرت
قد كنت اظن هذا قد خلت علي حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ام اكن حذر
هذا اطلقك النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو معتزل في المشربة
اي العزقة فانه صلى الله عليه وسلم لها عاتيه (الله سبحانه) سب الحديث الذي
افشيه حفصة علي عائشة خلف لا يدخل الي نسايتهم شهر فاما رضي الله عنه
وسلم يتقدي ويتقضي وحده في تلك المشربة **فبت** المشربة فقلت للغلام
استاذني لعمري قد خلت القلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فقال كاسمتك
وذكرتك له قصتي فاصرفت ثم علمني ما اجد فقلت للغلام استاذني لعمري قد خلت
ثم رجعت الي فقال ذكرتك له قصتي فاصرفت ثم علمني ما اجد فقلت للغلام فقلت
استاذني لعمري قد خلت ثم رجعت الي فقال ذكرتك له قصتي فلما وليت منصرفا
اذ الغلام يبعوني فقال قد انك النبي صلى الله عليه وسلم قد دخلت علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع علي رمال حصر ليس بينه وبينه فراش
قد اثر الرمال بحببه متكا علي وسادة من ادم حشرها لئلا يفسد عليه ثم قالت
له وانا فامر رسول الله اطلقت نساءك فرفع بصره الي فقال لا فقلت الله اكبر كما

معشر قريش فغلب المشاء فلما قدمنا المدينة فاذ افقر تغلبهم نساؤهم فتقسم
صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رايتني ودخلت على حفصة
قلت لها لا يغرك ان كانت جارتك او صانك ولحب الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتقسم النبي صلى الله عليه وسلم بتسمية اخرى فجلست حين رايتني صلى الله
عليه وسلم بتسمية **وفي رواية** ان عمر رضي الله عنه لما بلغه ان النبي صلى الله عليه
وسلم طلق حفصة خشي على راسه التزاتب وقال ما يعيا الله بعمر وابنته
بعد ما فتر لم يجبر بل علي النبي صلى الله عليه وسلم من العدة وقال ان الله يامر
ان تزاج حفصة لعمر **وفي رواية** بالمرأعة المصاحبة والرضي عنها فلا ينافي
ما تقدم ذكره من بطلانها وانما اراد ذلك **وبدل** له ما عاين عمار بن ياسر رضي الله
عنهما انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يطلقها فقال له جبريل عليه السلام
انها صوامة قوامة وانما زوجتك في الجنة **ومن هذا** وما ياتي بعد صلى الله
عليه وسلم الى من نساؤه واما الظاهر فلم يظهر ايد اخلافه من زوجته
ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما في سبب اعتزاله صلى الله عليه وسلم النساء
في المشربة انه مشى بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين حفصة امر فقاما على
بيني وبينك رجلا قالت نعم قال فابوك اذ افا رسول الى عمر لما دخل عليهما
قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم تكلمي فقالا بل انت يارسول الله تكلمي ولا نقول
الا حق فرفع عمر رضي الله عنه يده فوجها في وجهها فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كف يا عمر فقال عمر باعدوه للذي صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق
والذي بعثه بالحق لو لا مجلسه ما رفعت يدي حتى توفى فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فصعد الي العزفة فكلت فيها شهرا لا يعرف شيئا من نساؤه وتزلت
اية التحريم **وقد قال** لا مانع من اجتماع هذا السبب مع ما تقدم **ومروى** ان سبب
نزول اية التحريم ان نساء صلى الله عليه وسلم اجتمعن عليه يسألنه النفقة ولم
يكن عنده شيء فاق ان لا يجتمع بهن شهرا وصعد المنبر فحدث **وعن جابر بن**
عبد الله رضي الله عنهما قال جاء ابو بكر يستاذن علي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
الناس جلوسا بابه لم يوزن لهم قال فاذن لابي بكر رضي الله عنه فدخل فوجد
اقبل عمر ما نسيها فاذن له فدخل فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جوله نساءه اي قد
سألنه النفقة وهو اخر ساكت لا يتكلم فقال عمر رضي الله عنه لا قولن شيئا
اضحك به النبي صلى الله عليه وسلم فقال برسول الله لو رايت فلانة يعني زوجته
سألتن النفقة فقلت اليها في جات عنقها فتعكك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال هن حوي كما تزي يسألن النفقة فقال ابو بكر رضي الله عنه الى عائشة
فوجعا عنقها وقاد عمر رضي الله عنه الى حفصة فوجعا عنقها وكل يقول نساكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده ثم اقم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا يجتمع بهن شهرا **وفي رواية** اخرى عن عمر رضي الله عنه انه ذكر

رحمة و

مطلة
ال

ان بعضا صدقائه من الانصار رجال اليه الليل ودق عليه بابه وناداه قال عمر فخرجت
اليه فقال حدث اسرعظم فقلت ماذا اجاب غسان لانا كنا حداثا ان غسان تغفل
الجبل لغزو فاقال لابل اعظم من ذلك واطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت كنت اظن هذا كما بنا حتى اذ صليت الصبح
شددت علي ثيابي ودخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقك رسول الله
قالت لا اذني فوهذا معتزلا في هذه الحشوفة اي لان نساءه صلى الله عليه وسلم
لما اجتمعن عليه صلى الله عليه وسلم في طلب النفقة اقمي ان لا يدخل عليهن شهرا
من شدة موجدته عليهن قال عمر رضي الله عنه لا قولن من اللام شيئا اضحك
به النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته علامه صلى الله عليه وسلم اسود فقلت له
استاذن العير فدخل الغلام ثم خرج وقال قد ذكرت لك فممت فانطلقت حتى اتت
السجود فجلست قليلا ثم علمني ما حدث فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال قد فاتي الغلام
ذكرت له قصمت فلما كان في المرة الرابعة وقال لي مثل ذلك وليت عدوا فاذا
الغلام يريد عوني فقال ادخل فقد ان نك قد دخلت فسلمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو متك على رجل حصى قد انزني جنبه فقلت اطلقت برسول الله
نساءك قال نزع راسه الي وقال لا فقلت الله اكبر ثم فقلت كنا معا شرفي بمكة
تقلب على النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطلق نساؤنا
يتعلمن منهم فكلت فلانة يعني زوجته فرا جعتني فانكرت عليهما فقاتلتنكران
واضحك فزاد الله لفتد ايت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم برأجته وبغيره احرهن
اليوم الى الليل فقلت قري خاب من فعل ذلك وخسر تامن احرهن ان يفض
الله عليهما لفض زوجهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت الى حفصة فقلت
اتزاجن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وظهر اخذاهن اليوم الى
الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك متكن وخسر تامن احدا كن ان يعضب الله عليهما
لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزاجن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نساينه شيئا وسلي ما يد لك ولا يغرك ان كانت جارتك اخب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم منك يعني عائشة رضي الله عنها فتبسم اخبري فقلت
استانيس برسول الله قال نعم فجلست وقلت برسول الله قد انزني جنبك
رسول الله الحصى وفارس والروم قد وسع عليهم وهو لا يبعدون الله فاسترو
صلى الله عليه وسلم جالسا وقال اني شك انت يا ابن الخطاب او بيك قومه قد
عميت لهم طيبا فخر في الحياة فقلت استغفر الله برسول الله فلما مضى تسع
وعشرون يوما انزل الله تعالى عليه ان يحبر نساءه في قوله تعالى يا ايها النبي قل
الارواحكم الاية فترد ودخل على عائشة رضي الله عنها فقلت له برسول الله
اقسمت ان لا تدخل عليا شهرا وقد دخلت وقد مضى تسع وعشرون يوما اعد
فقال صلى الله عليه وسلم ان الشهر تسع وعشرون **وفي رواية** يكون هكذا وهكذا

حاضرت حفصة اي ردت في بيت امر المؤمنين سلمى بنت قيس الجارية مينة
ست من الهجرة وغارت عليه صلى الله عليه وسلم غيرة شديدة فطافها
فاكثر من الجأحى واجتمعوا صلى الله عليه وسلم وهذا هو القول بانها كانت
زوجة قبل ماتت من عوقه صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ودفعها
بالبيع **في سنة** رضى الله عنها وهي راحة بنت ابي سفيان بن
خزيم رضى الله عنها وهي بنت عمه عثمان فلهما مع زوجها عبد الله
ابن جحش في ارض الحبشة الهجرة الثانية فولدت له حفصة وبها كانت تسمى
وهي ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في حيرة رضى الله عنها وتضمن
عبد الله بن جحش هناك وتبنت على الاسلام رضى الله عنها **بعث** رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر بن ابيته الى الجاهلي رضى الله عنه فوجه صلى الله عليه وسلم
اباها واحمدتها الجاهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه ديناري
والذي تولى عقد النكاح خالد بن سعيد بن العاصي على الاعم وكلمته في ذلك وهو
ابن عمر ابيها **فيل** الذي تولى عقد النكاح عثمان بن عفان رضى الله عنه **فيل**
كان الصديق اربعة الا في ربيعة وجوزها الجاهلي من عقد دار سلمى مع شريك
ابن حفصة في سنة **م** **فيل** تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة
عليه يحمل ثاني كلامه في ان النبي صلى الله عليه وسلم جدد نكاح ام حبيبة رضى
الله عنها بنت ابي سفيان رضى الله عنه تطيبا لظاهرة **في سنة**
رضى الله عنها بنت ابي الخضير فتل مع بني قريظة كما تقدم كانت عند سلام بن مشكم
تزوجها عليها كناية بن ابي الخضير **فيل** عنهما يوم الحديبية ونفذت قصة قتله
في حديبية ولم تلد لاحد منهما **اصطفا** هار رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
فما عتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها لانه لما جمع بين حبيبة جاهدته الحلي
رضى الله عنه فقال رسول الله اعطاني جارية من العبي فقال ان هب في حديبية
فاخذت صفينة رضى الله عنها فقتل رسول الله ابها سنة بني قريظة والنضير لان
الاك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذها ربة من العبي غيرها وجوزها
له امر سلم رضى الله عنها واحمدتها من الليل وكان عمرها لم يبلغ سبع عشرة سنة
فاولم صلى الله عليه وسلم عليها فتر وسويف **في سنة** لما جمع صلى الله عليه وسلم
قال من كان عنده شيء فليجي به فيسقط فطفا فعمل الرجل ياتي بالافط وجعل الرجل
يأتي بالتمر وجعل الرجل ياتي بالسمن فاجتمعوا فكانت ولهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وعن** **ان** قال كانت صفينة عاقلة فاصلم دخل عليها صلى الله عليه وسلم
بوتها وهي تسمى فقال لها في ذلك فقلت بلغني ان عاقلة وحفصة يان لان من
وتقولان تحت حريم من صفية بنت عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى
الله عليه وسلم فليكن خير من وابي هارون وعبي موسى عليهما الصلاة
والسلام وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم اي في بنت بني وزوجته بني راي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اثرا في وجهها فسا لها عن ذلك فقالت راي ان الغزوة
في حديبية فذكرت ذلك لابي وقدمها فقال ذكرت ذلك لزوجها كما نه فحرب فحديبية
اثرت فيه هذا الاثر وقال انك لم تدب عتقك الى ان تكون عند مكة العرب ولا مانع
من تعدد الواقعة فقد قال في النور لعلها فعلا بها ذلك **تقدم** في رواية البخاري
الشمس ونفت على صديقتها انه يري تعدد الزوجة او البخاريات الشمس والقري في وقت
واحد **في سنة** خلافة عمر رضى الله عنه انت جارية لها الى عمر رضى الله عنه فقالت
له يا امير المؤمنين ان صفينة تحت السن وتصل اليهود فسا لها عمر رضى الله عنه
فكانت اما السن فاني لا احده عند الله التي لله الحق واما اليهود فان لي فيها رجلا
فاني اصلها ثم قالت الجارية ما حكي لي ما صنعت قالت الشيطان قالت اني كانت
حرة **قال** **لما** الدخالي رضى الله عنه ماتت في رمضان سنة خمس وقيل سنة اثنت
وخمسين ودنت بالبيع وخلعت ما قيمتها في درهمين ارض وعرضه واوصت
لابن اختها بتلقها وكان يهوديا ذكر الراعي رضى الله عنه امامنا الشافعي رضى الله
عنه اوصت لاجلها وكان يهوديا يلاين القاي وهذا الاصل ما ذكره لانه جريبات
يكون من رضى الله عنه امامنا فريضة مائة على الثلاثين الذي هو ثمة الثلاث وهو لامة
وثلاث لان ثلث المائة ثلاثين ومائة وثلاث اوان القابل اوصت بثلاثين تجوز وللقول على
الثلاثين ثلثا **في سنة** رضى الله عنها بنت الحارث كان اسمها ربة فسا لها صلى الله
عليه وسلم بممونة تزوجها صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه وهي
خاله ابنه عبد الله بن عباس واختها اسماء بنت عميس وسلمى بنت عمر بن الخطاب
بنت خزيمه ام المؤمنين وخالة خالد بن الوليد رضى الله عنه كانت في الجاهلية عند
مسعود بن عمرو فصارها فلق عليها ابو بكر فزنى عنها فتر وجوزها صلى الله عليه وسلم
وهو عمر بن الخطاب فمهرها بالهدية في حيرة **في سنة** الذي يتبعه الله صلى الله
عليه وسلم تزوج بممونة وهو عمر بن الخطاب فمهرها بالهدية وهو ربة في حيرة
السنة بينهما في النكاح وهو ابو رافع اعلم بالقيمة وهو رجل بالغ وابن عباس كانت
سنة عشر عشرين قال ولا يخفى ان مثل هذا التزوج موجب للتقدم **في سنة**
سبع واذا رعى الله عليه وسلم سنة ثلثا وهي في حيرة بعد ان اخذ على حاقه من
سنة احدى وخمسين على الاعم وبلغت ثمانين سنة ودفت بسرف الذي هو محل
الدخول **في سنة** ان حفصة من خطبة صلى الله عليه وسلم من النساء ثلاثون
امراة منهن من لم ينفق عليه وهذا القس منهن من دخل به ومنه من لم يدخل
به ومنهن من عقد عليه وهذا القس ايضا منهن من دخل به ومنه من لم يدخل
به **في سنة** حفصة من عقد عليه ثلاثة وعشرون امرأة **والله** دخل به منهن
اثنا عشر منهن غير المدخول بها عترة وهي امرشيد العامرية وهذه قبل
دخوله بها فلما ولحمر اجعها وهناك امرشيدك السامية اخرى وهي حولة
او حويلة ولم يدخل بها وهناك امرشيدك ثالثة وهي القفارية وام شريكه ابنة

قال الشافعي المسني وشهد على الوهاب
قال جازة من اثنا عشر ليلة في بيت
قال الكاظم ابو محمد الدوابلي
النايس لم يدخل بها من وهت
واما من لم يدخل بها من وهت
تفسمه الله ومن خطبها او خطف
تزوجها فلا تزواج
في سنة منهن من اعلم
قاله اذ العاد وامام من خطبها او خطف
فان اربع وخمسين سنة

سواك وعلية صلى الله عليه وسلم اذا قام صلى الله عليه وسلم اليه فاذ اجلس
جعلهما في دواخله حتى يقوم وكان رضي الله عنه يمشي بالخصي امانة صلى الله عليه
وسلم حتى يدخل الحجرة **اي ومعيق** الرومي رضي الله عنه كان صاحب خاتمه
صلى الله عليه وسلم **وعقبة** بن عامر الجهني رضي الله عنه كان صاحب بقلية صلى الله
عليه وسلم يمشي بها في الاسفار وكان عالما بكتاب الله عز وجل **والغراب** فضيحا
شاعرا منهم ما وياي انه ولي منصرف لعمامة رضي الله عنهما وتوفي بها وصرف عنها
بمسابقة بن مخنف رضي الله عنه **واسع** بن شريك صاحب راحلة صلى الله عليه
وسلم كان رضي الله عنه يرسل يافته صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عنه اية صلى الله عليه
وسلم قال له ذات يوم يا اسع فمنا رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية التيمم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمنا اسع فتميم فابى النبي صلى الله عليه وسلم لوجهه وضربه
للبيد الى المرفقين فمات وتيمم ثم رجع له ثم صار صلى الله عليه وسلم
حتى من ثوبا فقال يا اسع احسن هذا جلده **وتقدم** ان يسب نزل اية النبي صلى
عليه وسلم رضي الله عنهما في بعض الفرائض **وبال مؤذنه** صلى الله عليه وسلم
وكان رضي الله تعالى عنه على ثقافته وهو مولد بكر رضي الله عنه لانه الذي اشتراه
وهو يعتد في الله واعتقه كما تقدم **ومن النساء امه الله** بنت زينة وحوله
ومار بقر الباب مارية جعدة التي بن صالح وقيل التي قبلها **بالس**
ومر الشاهدين **سواك صلى الله عليه وسلم** الذين اعقبهم **فمن الرجال** زيد
ابن حارثة رضي الله عنهما كما تقدم اذ حدة رضى الله عنهما وهبته صلى الله عليه
وسلم قبل الترة فثبنا صلى الله عليه وسلم وكان يقال له ابن محمد فلما نزل اذ غوم
لا يا لله اي وفوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الا به قتل له زيد بن حارثة
كما تقدم وكان عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وابنه** اسامة واخو اسامة
لامه امين ابن ام ابي بركة الحبشة رضى الله عنهما **وابو رافع** كان قبطيا وكان
للعباس رضى الله عنهما في نفسه النبي صلى الله عليه وسلم ولما اسلم العباس ولشرا
رافع رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اعتقه **وشقران**
كان حبشيا وقيل فارسيا وكان لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فوهبه للنبي صلى
الله عليه وسلم **ونوبان والحشة** اشتراه صلى الله عليه وسلم منصرفه من
الحديبية واعتقه وكان رضي الله عنه يخدم بالنساء قال صلى الله عليه وسلم وقد
خدمت بهت وودد اريدك يا الحبشة رفا بالقوارير يعني النساء لان الحمد الى الله
الابل سرحت في المشي فترعى الركب والنساء يضعفن عن شدة الحركة وشبههن
صلى الله عليه وسلم في ضعفهن بالقوارير وهن الاواني من الزجاج **ورباح** كان اسود
ويسار كان بن يثا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قتله الغزنويون
وقد تقدم انه هذا غير يسار الذي كان دليل للسيرة غالب بن عبد الله الليثي الى

المنفعة

عن ابن عباس رضي الله عنهما

المنفعة **وسينة** وكان اسود وكان لا ترسله رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم فاعتقه واسترط عليه ان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
كان اسمه **يهران** وقيل **رومان** وقيل غيره **وانما ساه** رسول الله صلى الله عليه
وسلم سينة لانه حمل امانة للصحابه رضى الله عنهم ثقلت عليهم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم حملها فاثبت سينة **قال** رضى الله عنه فلو
جئت بوميد وقريش او بغيرهم الى ان عد سبعة ما نقل علي وقيل لانه انكسرت
به السينة في البحر فركب لوحا من اللوح فبقي وذكر ان البحر القاه على اجمعة سبع
فما قبل قوة فقال له يا ابا الجارث انما مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا الى
وضربني بمكبته ثم فسي امانتي حتى افا مني على الطريق ثم فسي رضى الله
بنه في اية تودعني وقيل تناويع له ذلك لما اصل الجيش الذي كان فيه بارض
الروم **وسنان** الفارسي رضى الله عنه اي لانه صلى الله عليه وسلم هو الذي ادى
عنه بخوم كتابته وفي توبه كان رقيقا ما تقدم **اي والحشي** الذي اهداه له المنوقس
الذي هو مابور المتقدم ذكره **واكر** يقال له شذروني كلام بعضهم اعتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اربعون رقبة **ومن النساء** اراهم
وامية وسيرين التي اهديت له صلى الله عليه وسلم مع مارية اي وتقدم انها اختها
ودكر بعضهم ان سيرين هذه وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لحيان بنت
ثابت رضى الله عنه وتقدم ان المنوقس اهدى معها قنسر وانما اخت مارية
وسيرين فمرا لثلاثة اخوة وتقدم مارية اهدى النبي صلى الله عليه وسلم رابعة **اب**
ذكريا **فتاهير من كتابه صلى الله عليه وسلم** فقد ذكر بعضهم ان كتابه صلى الله
عليه وسلم كانوا اسيرة وعشرين من كتابه على ما ثبت عن جماعة من ثقات العلماء وفي
القبلة السيرة للعراقي انه كانوا اثنتي واربعين **منهم عبد الله بن سعد** بن ابي
سرح العامري وهو اول من كتب له صلى الله عليه وسلم من قريش بركة ثم
ارتد وصار يقول كتب اصرف محمد اذ كنت اريد ان يكون علي بن ابي طالب او علي
حكيم فيقول فغير كل صواب وفي لفظ كان يقول اكتب كذا فاقول اكتب كذا فيقول
اكتب كمن شئت **ونزل** فيه فمن الظاهر ممن اذكري على الله كذا **اي** لما كان يوم
الفخ وامر صلى الله عليه وسلم يقتله فزال عثمان بن عفان رضى الله عنه لانه كان
اخاه من الرضاغة ارضعت امه عثمان فقتله عثمان رضى الله عنه ثم حابه بعد
ما اطمان الناس وانما من له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات رسول الله
الله عليه وسلم طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عثمان قال النبي صلى الله عليه وسلم
لمن حوله ما صحت الا لتقتلوه الى اخر ما تقدم ثم اسلم وحسن اسلامه ودعا الله تعالى
انا غنم عمرة بالصلاة فمات ساجدا في صلاة الجمع وقيل بعد التسليمة الاولى وقيل
الثانية **وابو بكر وعمر** علي وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم **اي وسيد الله** بن الاقرم
وكان يكت الرمال للملوك وعمر بن الخطاب رضى الله عنه مارية اخشى الله منه **وابي**

عن ابن عباس رضي الله عنهما

عن ابن عباس رضي الله عنهما

ابن كعب رضي الله عنه وهو اول من كتب له صلى الله عليه وسلم من الانصار
بالهدية كان في اغلب احواله يكتب الوحي وهو اخذ الفقهاء الذين كانوا يكتبون
في عهده عليه الصلاة والسلام **وقال** ثابت بن قيس بن شماس **وقال** ثابت بن قيس
ابن ابي سفيان **ابن اخوه** يزيد **قال** بعضهم كان معاوية وزيد بن ثابت
رضي الله عنهما في خلافة يزيد في الكتابة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الوحي وغيره لا يعمل لهما غير ذلك قال زيد بن ثابت رضي الله عنه عن امير
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقبلت بالشرا بئنة قال اي لا امست
بهو كما علي كناني فما عز لي بضئ شريحتي فقلت وحديثه فيه فقلت انك
صلى الله عليه وسلم ليظهر واقراله كتيبه **الحقيرة** بن شعبة **والزبير**
ابن العوام خالد بن الوليد **والعلاء بن الحضرمي** وعمر بن العاصي **وعبد الله بن**
رواحه ابي ومحمد بن مسلمة **وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول**
باب ذكر فيه خراجه صلى الله عليه وسلم **وقال** ان ينزل عليه قوله تعالى الله
يعصم من الناس **سعد بن معاذ** حرسه صلى الله عليه وسلم ليلة يوم بدر
اي الليلة التي صبحها ذلك اليوم وفي ذلك اليوم لم يحرسه الا ابو بكر الصديق
رضي الله عنه شاهر سيفه حتى نازل بالقرن **وفي** خلافة بعضه ان سعد بن
معاذ رضي الله عنه كان مع ابي بكر رضي الله عنه في العرس فحرسه صلى الله
الله عليه وسلم **محمد بن مسلمة** رضي الله عنه حرسه صلى الله عليه وسلم
يوم الحدي **والزبير بن العوام** رضي الله عنه حرسه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
والحقيرة بن شعبة رضي الله عنه حرسه يوم الحدي **والزبير بن العوام**
رضي الله عنه حرسه صلى الله عليه وسلم ليلة بني بضعه **في** بعضه في بعض
وبلال **وسعد بن ابي وقاص** **وذكر** ان بن عبد قيس رضي الله عنه حرسه
صلى الله عليه وسلم **وسائر** بني ادي القرى اي وحرسه صلى الله عليه وسلم ابن ابي
مرتد الغنوي في الليلة التي كانت في حبيتها وقعة عين حيث قال صلى الله عليه
وسلم لا رجل يحرسنا الليلة فقال اناس رسول الله فوالله صلى الله عليه وسلم
وبعد نزول الآية وهي والله يعصم من الناس هذا الناس ترك الحرس **باب**
بذكر فيه من ولي الشوق في رعيته صلى الله عليه وسلم **وتصدق** في هذا الاية
الآن بالحجة ومتو اليها بالحنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل
سعد بن سعيد بن العاص بعد الفتح على شوق مكة **استعمل** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على شوق المدينة **باب** **بذكر فيه من كان ينقله**
صلى الله عليه وسلم **فيهم** نعمان كان صلى الله عليه وسلم لا ينظر الى نعمان لا
بما كان نفسه ان يمشي لانه كان مزلجا وتقرم عنده وثاني ايضا ما وقع بينه
وبين سليط او سويط ومنهم الذي كان تحذ في الحمر فاستخه عبد الله ويلقب
بالحمار **باب** **بذكر فيه من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عبد الرحمن**

ابن

ابن كعب رضي الله عنه

ابن كعب رضي الله عنه

ابن كعب رضي الله عنه

ابن عوف رضي الله عنه كان امين رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه وكذا
ابو امية بن اسيد الساعدي كان امينه صلى الله عليه وسلم وهو اخر من مات من
اهل بيته رضي الله عنه **وقال** محمد بن ابي بكر المصلي **وقال** بكر بن
المؤدب رضي الله عنه كان امينه صلى الله عليه وسلم على نفاقه **ومعيقب** كان
امينه صلى الله عليه وسلم على خاتمة الشريفة **باب** **بذكر فيه من كان**
صلى الله عليه وسلم **الذين كانوا يملكون عنه بشعرهم** **ومحمد بن كثار** **وقال**
ابن ثابت **وعبد الله بن رواحة** **وكعب بن مالك** رضي الله عنهم **الجميعين** **باب**
بذكر فيه من كان يضرب الاعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم **وهو** **علي كنان**
وجهم **والزبير** **المقداد** **ومحمد بن مسلمة** رضي الله عنهم **وعاصم بن ثابت** **ابن**
والخياط **ابن سفيان** رضي الله عنه **ولعل المراد** من كان ينكر رعيته فعل ذلك فلا ينافي ما تقدم
في قصة الحارث بن سويد **ابن** **قال** لعربي بن ساعدة رضي الله عنه اضرب عنقه **باب**
بذكر فيه مؤذنه صلى الله عليه وسلم **وهو** **بلال** **ابن** **ام مكتوم** رضي الله عنهما **بالدنية**
وسعد **القرظي** **مولى** **عقار** **ابن** **ياسر** رضي الله عنهما **يقال** له القرظي لاجتارته فيه ومن
قال القرظي فقتل لخطا **ابو** **محمد** **ورة** رضي الله عنه **بمكة** **اي** **اذ** **بنت** **بديه** **صلى الله عليه**
وسلم **وزياد** **الحارث** **النضاري** **كما** **تقدم** **وقد** **يقال** **من** **راد** **الاصلي** **من** **تكرار** **اذ** **انه**
فلا **يكره** **هذا** **او** **كذلك** **الابن** **عبد** **العزير** **بن** **الاصم** **فا** **نه** **اذ** **ان** **ايضا** **بنت** **بديه** **صلى الله**
عليه **وسلم** **مرة** **واحدة** **باب** **بذكر فيه العشرة المشهورة بالجنة** **وهو**
الحلفا **الاربعة** **ابو** **بكر** **وعمر** **وعثمان** **وعلي** **وطه** **والزبير** **وسعد** **بن** **ابي وقاص** **وسعيد**
ابن **زيد** **وعبد** **الرحمن** **بن** **عوف** **وابو** **عبيدة** **عامر** **بن** **الجراح** **رضي الله عنهم**
الجميعين **وقد** **نظر** **رعيته** **بعضهم** **في** **بيت** **قفا** **وقال**
لقد **بشرت** **بعد** **البي** **محمد** **بجنة** **عدن** **مرة** **سعد** **اه**
سعيد **وسعد** **الزبير** **وعامر** **وطه** **والزبير** **والخلفاء** **اي** **وربما** **استطاع**
ابو **عبيدة** **عامر** **بن** **الجراح** **وذكر** **بده** **ابن** **مسعود** **رضي الله عنه** **وهو** **غريب** **حكا**
باب **بذكر فيه من كان صلى الله عليه وسلم** **بالخيل** **الجميلة** **اي** **انصاره** **الذين**
اشتهروا **بهذا** **الوصف** **وهو** **الحلفا** **الاربعة** **وحزمة** **وجعفر** **وابو** **عبيدة** **وعثمان** **بن**
مظعون **وعبد** **الرحمن** **بن** **عوف** **وسعد** **بن** **ابي وقاص** **وطه** **والزبير** **وهو** **اكثرهم**
لهذا **الوصف** **بل** **هو** **المراد** **عند** **الاطلاق** **خواري** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **باب**
بذكر فيه سلامة صلى الله عليه وسلم **كان** **له** **صلى الله عليه وسلم** **من** **السوق** **شعبة**
ومن **الدرع** **سبعة** **ومن** **الفتى** **سبعة** **ومن** **الانام** **ثلاثة** **ومن** **الرماح** **اثنا** **ومن** **الحرا**
ثلاثة **ومن** **الزود** **اثنا** **ومن** **السوق** **سبعة** **يقال** **له** **ثانور** **لحم** **سائكة** **شمر** **ثاء**
مشككة **وركة** **صلى الله عليه وسلم** **من** **ايه** **وقد** **مر** **به** **المدينة** **اي** **ويقال** **انه** **من** **عمل** **الحج**
وسيق **يقال** **له** **العصب** **اي** **الناظر** **ارسل** **اليه** **سعد** **بن** **عبادة** **رضي الله عنه** **عند** **وجهه**
صلى الله عليه وسلم **اي** **بدر** **وسيق** **يقال** **له** **ذو** **الفرا** **كان** **في** **وسطه** **مثل** **فقرات** **الظفر**

ابن كعب رضي الله عنه

ابن كعب رضي الله عنه

ابن كعب رضي الله عنه

ابن كعب رضي الله عنه

ابن كعب رضي الله عنه

ابن كعب رضي الله عنه

عَمَهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْمَرُ بِذِكْرِكَ لِلْحَاضِرِ وَكَأَيْلُ قَتْلِ يَوْمِ بَدْرٍ كَأَفْوَكَ وَأَكَاثُ قَاتِلَيْهِ
وَيُفْتَحُ بَيْتُ الْقَانِ وَكُسْرُ الْمَوْجِدَةِ ثُمَّ مَشَاةٌ خَلَّتْ سَاكِنَةً ثَرْعِينَ مَهْمَلَةً مَفْتُوحَةً
وَحَلَّتْ بِأَسْكَانِ الْأَمِّ وَفَتْحُهَا وَفَتْحُهَا يَكْسِرُ الْعَيْنَ فَضَةً وَكَانَ لِإِفَارِقَةِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي حَرْبٍ مِنَ الْعُرُوبِ يُقَالُ إِنَّ أَمْلَهُ مِنْ حَبِيدَةٍ وَجَدَتْ مَدَّ قُوَّتِهِ عِنْدَ الْكُفَّةِ
وَيُقَالُ لَهُ الْمَهْمَلَةُ بِفَتْحِ الْحَادِ الْمَهْمَلَةِ وَأَسْكَانِ الْيَمِّ كَانَ مَشْهُورًا عِنْدَ
الْعَرَبِ وَهُوَ سَيِّدُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ أَهْلُهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْيَدِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ الْحَاصِ حَيْثُ اسْتَمْلَهُ الْمَنِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَمَنِ وَبَيِّنُ يُقَالُ لَهُ الْفَلْجُ
بِفَتْحِ الْأَمِّ فَضَةً إِلَى مَرْجِ الْفَلْجَةِ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ وَبَيِّنُ يُقَالُ لَهُ الْجَيْفُ بِفَتْحِ الْحَا الْمَهْمَلَةِ
ثُمَّ مَشَاةٌ سَاكِنَةٌ وَهِيَ الْمَرْبُ وَهَذِهِ الْأَلَاةُ مِنْ سِلَاحٍ بَنِي قَيْنِقَاعَ بِمِثْلِ الْفُلُوقِ
وَيُقَالُ لَهُ الرُّسُوبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ ثَمَرًا وَاسْمُهَا ثَمَرٌ مَوْجِدٌ
أَيُّ بَرَسَةٍ وَاسْتَنْتَزِجَ فِي الضَّرْبَةِ وَهُوَ أَحَدُ السِّبْغِ الثَّلَاثَةِ الْقَاهِرَةُ الْفَلْسُ لِلْفَلْسِ لِسُلَيْمَانَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَيِّنُ يُقَالُ لَهُ الْحُجْمُ بِكُسْرِ الْحَا ثَمَرًا سَاكِنَةً ثَمَرَةُ الرِّمَقَةِ
مَفْتُوحَةٌ الْقَاطِعُ وَهِيَ كَانَا مَقْلُوبَتَيْنِ عَلَى ضَمٍّ فِي الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَلْسُ وَبَيِّنُ يُقَالُ لَهُ الْقَضِبُ
مِنْ قَضَبِ الشَّيْءِ قِطْعُهُ فَعِيلٌ مَعْنَى قَاعِلٍ أَيْ قَاطِعٍ وَأَمَّا الدَّرْعُ فَدَرْعٌ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ
الْفُضُولِ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ لِقَوْلِهَا رَسُلُهَا إِلَيْهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ
عَبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ أَيْ وَكَانَتْ مِنْ حَبِيدٍ وَهِيَ الَّتِي رَهْنَهَا صَلَّيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ابْنِ الْمُخَنَزَّيْنِ الْيَهُودِيِّ عَلَى ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ وَكَانَ الدَّرْعُ إِلَى السَّيْفِ
وَدَرْعٌ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ الْوَشَاحِ بِكُسْرِ الْوَاوِ وَالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مَحْفُوقَةٌ فِي كُفْرَةٍ بِهَا مَهْمَلَةٌ
وَدَرْعٌ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ الْكَوَاشِي وَدَرْعٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدِيَّةُ بِالضَّادِ وَالسَّعْدِ مَوْضِعٌ يُصْنَعُ بِهِ
الدَّرْعُ قَالُوا فِي النَّوْرِ وَالَّذِي أَحْفَظُهُ فِي هَذِهِ الدَّرْعِ السَّعْدِيَّةُ بِضَمِّ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ
وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ السَّاكِنَةِ ثَمَرَةُ الرِّمَقَةِ وَدَرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْفَيْضَةُ وَيُقَالُ لَهَا السَّعْدِيَّةُ
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَهِيَ مِنْ دَرْعٍ بَنِي قَيْنِقَاعَ يُقَالُ لَهَا دَرْعُ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا نِجَالٌ جَالُونَ كَمَا تَقْدَرُ وَدَرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْبَرْزُ بِفَتْحِ الْمَرْجَةِ ثَمَرُ
مَشَاةٌ قَوْسٌ سَاكِنَةٌ مَهْدُودَةٌ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِقَصْرِ بَقَاةٍ وَدَرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْحَوْرُ بِحَالِهَا
لِمَهْمَلَةِ مَكْسُورَةٍ ثَمَرًا سَاكِنَةً ثَمَرُ نُونٍ مَكْسُورَةٍ ثَمَرًا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِقَوْلِهَا وَهِيَ
الْقَسِي فَتَوَسَّسَ يُقَالُ لَهَا الْبَيْضُ مِنْ شَرْحِ هَوْنٍ يَجْرِي الْجِبَالُ بِحَدِّهِ مِنَ الْقَسِي
وَهُوَ مِنْ سِلَاحٍ بَنِي قَيْنِقَاعَ وَتَوَسَّسَ يُقَالُ لَهَا الرُّوْحَاءُ وَتَوَسَّسَ يُقَالُ لَهَا الصُّغْرَاءُ مِنْ تَبَعٍ
وَهُوَ تَجْنِجٌ تَجْنِجُ مِنَ الْقَسِي وَمِنْ أَعْصَانِهِ السَّهَامُ كَسَرَتْ نَوْمَ أَهْلِهِ وَتَوَسَّسَ يُقَالُ لَهَا
الرُّوْحَاءُ وَتَوَسَّسَ يُقَالُ لَهَا الْكُتُومُ لِأَحْفَافِهَا صَوْنُهَا إِذَا رُمِيَ عَلَيْهَا قِيلَ وَهِيَ الَّتِي لَدَقَتْ بِسِنِّهَا
يَوْمَ أَحَدٍ أَيْ وَتَوَسَّسَ يُقَالُ لَهَا السَّلْدُ وَهِيَ أَمَّا الْإِنْتَرَسُ فَتَوَسَّسَ يُقَالُ لَهَا الرُّوْقُ لِأَنَّ
لِسِلَاحٍ يُزَلَّقُ عَنْهُ وَتَوَسَّسَ يُقَالُ لَهَا فَتَقَعُ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْمَشَاةُ فِيهِ وَبِالضَّادِ وَتَوَسَّسَ
قَالَ لَهَا فَتَقَالُ عُقَابُ لَوْ كُسِرَ قَوْضَعُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَيْهِ فَرُزَّهَبُ
وَأَمَّا الرَّمَاةُ فَدَرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْهَنْبِيُّ وَرَمَحٌ يُقَالُ لَهُ الْمَنْشُورُ بِضَمِّ الْيَمِّ وَأَسْكَانِ الثَّالِثَةِ

وكسر الوار وهو الإقامة لأن المعطون به يقيم موضعه ولا يستقل **اي والارث** رماح
اصابها من سلاح بني قيس ع **يقال** لاحدها الشيء يصح المحسوسا سكان النواحي المستنقعة
شربون مفتوحة وفي الاصل المني يتعدى من التور على الناء **واما العرب** **خربة**
يقال لها البقرة **خربة** يقال لها البقرة **خربة** صغيرة تشبه العاز يقال لها البقرة
قال جابر الربير رضي الله عنه من ارض الحبشة اعطاه الله الحاشي رحمه الله
وقاتل بها بين يدي الحاشي عبد الملك الحاشي وظهر الحاشي على ذلك العدو وشهد بها
الربير رضي الله عنه يد واوله اربعين فرسخا فقتلها فقتلها فقتلها فقتلها فقتلها
من خبث فكانت تحمل بين يديه صلى الله عليه وسلم يوم العيد يحملها بلال
رضي الله عنه فركب بين يديه صلى الله عليه وسلم ويصل اليها وكذا كان يصل
اليها في اسباره **اي** وكان صلى الله عليه وسلم يحشي بها وهي في يده **ورابعة** يقال
لها **الحمر** خامسة يقال لها **الحمر** **وكان له صلى الله عليه وسلم** خيول طويلة قد رذاع او
التي يمسح ويعلق بين يديه على بعبه يسمى الذوق كان له راس معنفه
كالصوفان **وكان له** صلى الله عليه وسلم قضيب من شوحط يسمى المشوق
قبل وهذا القضيب هو الذي كانت تداوله الخفافا ينهي **اي** وكان له صلى الله عليه
وسلم مخضرة بكسر الميم واسكان الحاء المعجمة وفتح الصاد وهي ما يصكك بيده
من عصي او مقعوره تسمى العربون ويقال لها العسب **واما الخود** جمع خوده
وهي ما تجعل على الراس من الزرد مثل القلنسوة فودة يقال لها الموشع بالهم
وبالسين المعجمة مشددة مفتوحة والحاء المهملة وخوده يقال لها السورع
بالسين المعجمة والواو المعجمة او ذات السورع **باب** **بذير**
فه خليم ويقال له **خمره** **صلى الله عليه وسلم** كان له صلى الله عليه وسلم
سبعة افراس وكان له يقال ست وكان له من الحمير اثان وكان له من الابل الفود
المركوب ثلاثة **فاما افراسه** صلى الله عليه وسلم ففرس يقال له السكب يشبه
سكب الماء ايضا به لشدة جريه وهي اول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم
اشتراه من اعرابي بعشرة اواق وكان اسمه عند الاعراب الضرس **اي** بفتح
الضاد وكسر الواو بالسين المعجمة الصفت التي الخلف وكان اعترى له غرة
وهي بياض في وجهه **فجلاطلق** اليمين خمسا **اي** بين السواد والحمرة وقال
ابن الاثران اذهبا اسود **وفرس** يقال لها **المرعز** **اي** سبي بعلمن مهيله
مأخوذ من المرعز الذي هو صر من الشعر وكان ابيض وهو الذي شهد
له في خزيمة بانه صلى الله عليه وسلم اشتراه من صاحبه بعد ان اكرهه له
وقال له ائت بيني تشهد بك فجعل شهادة خزيمة شيئا هزله بعد ان قال له
صلى الله عليه وسلم كيف شهدت ولم تحضر فقال لست بقى اياك يا رسول الله
وان فوكه كالمعانة فقال له صلى الله عليه وسلم انت ذاك الشهيد بين نفسي
ذوالشهادتين ثم قال صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة او شهد عليه

عبدالله بن محمد بن عبد الله

ملفوظات مولانا محمد حسین علی صاحب دہلوی

میلادین خود را در این روز
و عیدها

مطابق عدد افسرده علی اند علی
و بی انامیه و بیان اول فرین علی

فت

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or name, written diagonally across the page.

१३३३

فهو حبيب له جازاته صلى الله عليه وسلم رَدَّ النَّدَى عَلَى الْأَعْرَابِ وقال لا بارك لك
الله فيها فاجبت من القد شائلة وبجاءها **وقرئ** يقال له الخيف بالحاء المهملة واللام
المضمومة فبعل بمعنى فاعل لأنه كان يلحف الأرض بين يديه لظوله أي يغطيها
وقيل لأنه كان يلحف بمعرفته وقيل هو بضم اللام مصقرا وقيل بالحاء المهملة مع فتح
اللام وهو الأكثر وهذا القرب أهده له صلى الله عليه وسلم فزوة بن عمر بن
أبي القيس **وقرئ** يقال له لزارأي أهده له المقوقس كما تقدم فافوخ من ترويح
لأن زنة لا صقته فكانه يلحق بالطلوب لسرعته وقيل غيره **وقرئ** يقال له الطرول
أي بكسر الطاء المهملة والسين والواو أفاء الكرم الجيدة من الخيل **وقرئ** يقال له الورد
وهو ما بين الكفيت والاشتر أهده له صلى الله عليه وسلم فقيس الداريت رضي الله
عنه وأهده صلى الله عليه وسلم لقمير رضي الله عنه **وقرئ** يقال له شجة أي
بفتح السين واسكان الموحدة وفتح الحاء المهملة أي سرج الحربي هذا هو المشهور
وقرئ **عصية** في خيله صلى الله عليه وسلم غيره تد فاصولها إلى خمسة عشر
بل إلى عشرين وقد ذكر الحافظ الذمياطي أسما الخمسة عشر في سيرته وقال فيها
وقد ذكرناها وشرحناها في كتابنا كتاب الخيل **وكان سرجه** صلى الله عليه وسلم
دفتان من ليف **قال** لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل
وجاء الله صلى الله عليه وسلم فتح ورجة فزوة بن عمر بن أبي القيس فبعل فبعل
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام
عائني في الخيل **وفي رواية** في الخيل أي في استئجارها **وفي رواية** في سياستها
وقال الخيل مفقود في نواصيها الخير أي يوم القضاة وأهلها معاونون عليها فخذوا
بنواصيها وأدعوا بالبركة انتهى أي وقد ذكرنا أنه صلى الله عليه وسلم في غزوة
بنوكة قارأ في سنة الطرف فعلق عليه شعيرة وجعل صلى الله عليه وسلم يسبح
ظهره بردائه فقبل له رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوة بن عمر بن أبي القيس
لعل جبريل عليه السلام أمرن بذلك **وعن** بعضهم قال دخلت على قبة الداربي
رضي الله عنه وهو أمير بيت المقدس فوجدته تنقي لفروسه شعيرة فقلت
أيها الأمير ما كان هذا أليق بك فقال أي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تنقي لفروسه شعيرة يترجأ به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة
وكان على الله عليه وسلم يغير الخيل للسياق قيارا بها بها بالخيش ألباس
شيء بعد شيء وأما بر بغيرها غداة وعشا وأما بر أن يقودها كل يوم مرتين ويوجد
ميتها الحرس الشوط والخطوط **وأما** صلى الله عليه وسلم فبعل فبعل فبعل فبعل
ذلك أن قد أفاءه المقوقس كما تقدم واللول في الأصل القنفذ وقيل ذكر القنفذ
وقيل عظيمها وهذه أول بعلته ركب في الإسلام **وفي** لفظ روي في الإسلام **وكان**
صلى الله عليه وسلم يركبها في الهدية وفي الأسفار وعاشت حتى ذهبت أسنانها
فكان يثق لها الصغير وعييت وقال صلى الله عليه وسلم وجهه الخوارج بعد أن ركبها عثمان

(ص)

هذا الحديث في نسخة
من نسخة أبي عبد الله

رضي الله عنه وركبها بعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم محمد بن
رحمه الله **وسئل** **أبو الصلاح** رحمه الله هل كانت له أودكر أو أتا للوحدة لجاب
بالأول قال بعضهم وأجماع أهل الحديث على أنها كانت ذكرًا ورعاها وحمل بسهم
فقتلها **وعن** **أبي عباس** رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثني إلى زوجته أرسلة فأتته بصوفي وليف ثم قلت أنا ورسول الله
لذلك رسيًا وعدا أنا بعد دخل البيت فأخرج عاة فتأهاتر ربعها على ظهرها
ثم سمي وركب ثم أراه في خلفه **وبعلته** يقال لها فزوة أهده له عمرو بن عمرو
الجداني كما تقدم وركبها صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه **أي** وأولها
بعثهم إلى سبعة **عوفي** من بل الحيا وفي سريرة مقلطاي كان له صلى الله عليه
وسلم من البغال ذلك وقصته **والتي** أهدها له أبو العباس أي بفتح العين المهملة
واسكان اللام وبالجملة في غزوة بنوكة **والأيلين** بعلته أهدها له كسري **وأخرى**
سنة ومئة الجمل **وأخرى** من عند الخاشي هذا الكلام **وعقبة** بن عامر رضي الله
عنه كان صاحب بعلته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوده في الأسفار **وقد**
بصر ودفن بقرافتها وقبره معروف بها وكان واليها من قبل معاوية بعد عتبة
ابن أبي سبيان ثم صرف عنها بسلمة بن مخلد **وعن عقبة** بن عامر رضي الله
عنه قال قد تد برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته مدة من
الليل فقال لي فالتحت فنزل عن راحلته ثم قال أركب فقلت سبحان الله أعلى
سركبك برسول الله وعلى راحلته فأمري فقال أركب فقلت له مثل ذلك ورد
ذلك مرة أخرى فقلت أن أعطي رسول الله فركبت راحلته ذكره في الامتاع
وأما خمره صلى الله عليه وسلم **فقال** له يقول **وحمار** يقال له عوف العين
المهملة وقيل بالهمزة وعلقه قايله وكان أسهب ومات في حجة الوداع والأول
أهده له فزوة بن عمر بن أبي القيس وقيل المقوقس والثاني أهده له المقوقس
وقيل فزوة بن عمرو وكذا في سيرة الحافظ الذمياطي رحمه الله والعرة هي
الفرة أي وأرسل بعضهم خمره صلى الله عليه وسلم إلى أريفة **ونقدم** أن
يعمر وأجده صلى الله عليه وسلم في خيبر وأنه يوم مات النبي صلى الله عليه
وسلم طوى نفسه في بئر جوعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات
ونفذت قصته وما فيها **وأما** صلى الله عليه وسلم التي كان يركبها فبعلته
يقال لها **القضاة** **وأما** يقال لها **الجد** **عاف** فبعلته يقال لها **العصا** وهي التي كانت
لا تسقط فسقط فشق ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن خفا على الله أن لا يرفع شيء من الدنيا إلا وضعه **وفي** رواية أن الناس لم
يرفعوا شيئا في الدنيا إلا وضعه الله عز وجل ويقال إن هذه العصا لم تاكل
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تشرب حتى ماتت وقيل إن هذه
التي كانت لا تسقط ثم سقطت هي القضاة وكانت العصا يسبق بها صاحبها

هذا الحديث في نسخة
من نسخة أبي عبد الله

التي كانت عنده الحاج ومن شقيل لها سابقة الحاج وقيل ان هذه الثلاثة اسم
لثلاثة واحدة وهو المفهوم من الاصل وهو موافق في ذلك لآين الجوزي
رحمه الله حيث قال ان العنبر هي العنبر وهي الجدة وقيل العنبر واحدة
والعنبر والجدة واحدة وفي كلام بعضهم واما العنبر فليس له من الله عليه
وسلم عنك شيئا منها اي للقيمة فلا ياتي في الله صلى الله عليه وسلم عن نساءه
بالنقر **واما عني** صلى الله عليه وسلم فقبل ما به وقيل سبعة اعتر كانت ترها
امر لا يحسن رضي الله عنها **و** جال الخنزير العنبر فابها بركة **و** كان له صلى الله عليه
وسلم شاة تخصه يشرب لبنها وماتت له صلى الله عليه وسلم شاة فقال ما فعلكم
يا هذا فقالوا انما شاة قال ذكرا عينا طهورها **و** اذ قتي صلى الله عليه وسلم الدوك
الابيض وكان يشرب معه في البيت **و** قال الدوك لا ينضب صديق وصديق صديق
وعد وعدوي والله تعالى خير من دار صاحبه وعشر اعين يمينها وعشر اعين
يسارها وعشر اعين يمين يد يمينها وعشر اعين يمينها **و** قدما الخنزير والدوك لا ينضب
فان دارا فيها ديك ابيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا دابة ولا حية ولا قمل ولا
هذا الحمام انما يصيب في بيوتكم فاقبلوا مني عن صيا نكر **وفي** العباس
ان ادم قال يا رب شفتي يطلب الرزق الا اعرف ساعات التيسع من ايام الدنيا
فاهبط الله ديك واسمعه اصوات الملايكة بالتيسع فهو اول دابة الخلد ادم
عليه السلام من الخلق فكان الديك اذا سمع التيسع من في السما يتبع في الارض
فيتبع ادم ويتبعه **باب ذكره صلى الله عليه وسلم** وان
شاركه فيها غيره قال قد خلق الله تعالى اجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام على
من العيب حتى ملئت لحوول الانفس الكاملة وهم في ذلك متفاوتون وبنينا
صلى الله عليه وسلم مع الانبياء من اجاواكمهم حسدا **و** عن النبي صلى الله
عنه ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيا صلى الله عليه وسلم
لحسنهم وجهها وصوتها انتهى **و** كانت صفاته صلى الله عليه وسلم الظاهرة لا تدرك
حقا يقها والي هذا يشير صاحب الميزية رحمه الله تعالى **بتولي**
انما مثلوا صفاته للناس كما مثل الجوز الحام **و** تقدم بعض صفته صلى الله عليه
وسلم في خبر ام معبد رضي الله عنها **وصف** صلى الله عليه وسلم بانه كان فخم
القامة اي الرأس **وصف** صلى الله عليه وسلم بانه كان فحما اي عظيم في
الصدر والعيون تتلأل وجهه كالقمر ليلة البدر **قال** كان في وجهه تدوير
ليس بالسطح ولا المكمل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ما رايت احسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه **وفي** رواية يخرج
من وجهه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما لم يقرض الله عليه وسلم مع الشمس
قط الا غلب ضوء الشمس ولم يقرض مع سراج قط الا غلب ضوء السراج **قال**
افس من الحنظل بضم الهم وقع الشين والذال المعجمتين مشددة **ش**

هذا الحديث في نسخة
الشيخ الفاضل

موجدة على وزن معطر البابين الطويل في تحافة والطول من المربوع **قال**
وعن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالطويل المحفوظ ولا بالقصر المنزود وكان ربيعة القوم والمحفوظ المتناهي
في الطول والمنزود المجتمعي اي القصير جدا لم يكن نبيا شبه احد من الناس ينسب
الي الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ افارق رسول الله صلى
الله عليه وسلم نسب للبيعة اي لا طويل ولا قصير عظم القامة **اي** وفي
رواية صحيحة **الرأس** رجل الشعر ان انفرت عفتته وفي لفظ عفتته وهي
الشعر المقصوص فرق اي اذ انفرت من ذات نفسها فرقها اي انقلاها ففرقة
والا تتركها معقوفة اي تتركها على حالها لم يفرقها **و** لم يفرقها شجرة اذ به
اذا هو وفره **قال** اي جعله وفره وحاصل الاجابة ان شعره صلى الله عليه وسلم
وصفي بانه جمة ووصفي بانه وفره وبانه لثة وقصرت الامة بالشعر الذي يتزل
عن شجرة الازن والجمعة بالذي يتزل عن السكين **قال** بعضهم كان شعره صلى الله
عليه وسلم يقصر ويطول بحسب الاوقات فاذا اغفل عن تقصيره وصل الي منكبه
واذا قصره تارة يتزل عن شجرة اذ به تارة لا يتزل عنها **و** جاني وصف شعره
صلى الله عليه وسلم ليس بمعد ولا فقط اي بالغ في العودة ولا على سبطاي بالغ
في السوطه فلا ياتي ما جاعل على كرم الله وجهه كان شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبطا **وعن ابي هريرة** رضي الله عنها كان **صلى الله عليه وسلم**
اربع عند امي صفا يخرج اذ نه اليمنى من بين صغيرتين واذا نه اليسرى من بين
قال ابن القيم رحمه الله لم يخلق صلى الله عليه وسلم رأسه الشريف الا اربع مرات
انتهى **اللون** اي ابيض مشرب بحمرة اي والامراد بالسمرة في رواية كان
اسمر ومن خرجاني روايته كان بياضه صلى الله عليه وسلم اسمر لان العرب قد
نطلق على من كان كذا كذا اي بياضه الى حمرة اسمر **ومن** خرجاني رواية ليس الابيض
الا محقق اي شديد البياض الذي لا يحاط له حمرة كون الحصب **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه وجهه ليس بابيض شديد البياض **وفي** رواية شديد البياض ولا يبارضه لانه محمول
على ما كان منتميه تحت الشاب ومن خرجنا انور المحدث وهو ما كشف عنه
الثوب من البدن وقيل المراد بالامهق الاخضر فقد قل ان المهق خضرة الماء **ولا**
بالاد اي شديد الادمه **واسم الحنظل** اي وفي رواية مفاضة الجبين اي فاسعه
وفي رواية كان جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اي املس **وفي** رواية
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلي الجبين كان السراج المنوقه مثلا **الاج**
الحاجين سوانح **اي** غير قوت اي يمتد حاجبيه فرجة وهو البج اي والفرج بالتركيب
انقال شعر الحاجبين وورد مقرون الحاجبين اي شعرهما متصل بالآخر لا حاجز
بينهما ولا مفاة لان ذلك يجوز ان يكون بحسب الراي لان الفرجة التي كانت بين
حاجبيه يبرق لا تتبين الا لمن دقق النظر **بشيء عرق يدره الغيب** اي اذا

هذا خلقه صلى الله عليه وسلم

غضب امتلا ذلك العرق دما فظهر ويرتفع **أقول العيون** اي سايله مرتفع وسطه
اي وفي وسطه احد يداب وفي رواية دقيقت العيون **له نور يعلوه بحسب من**
لم يتأمله اي مرتفع **ادع العينين** اي شديد سواد العينين وفي كلام الدع
سواد العين ويقال له الاثقل وهم من في سواد عينه جبرة وقد جاء في العيون
واشكال العين اي في بياض عينه صلى الله عليه وسلم حمرة وكانت في الكتب القديمة
من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم كما تقدم في رواية الجاهل العينين
اي واسعهما **الحديث الاشارة** اي طويل شعر العينين اي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
الحل العينين والحل سواد هذب العين خلقه **وعن جابر** رضي الله عنه اذا نظر
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كحل اي في عينه كحل وليس بالحل **سهل**
الحديث اي وفي رواية اسهل الحديث اي ليس في حديثه تنوير ارتفاع **ه** ضليع الغر
اي واسعه **الشيء** اي في ريقه يرد وعذوبة **سجل الاسنان** اي مفروق ما بين
الانثا با كما في روايته اقله الثنتين لان الفم يتأعد ما بين الانثا بالارتباطات وفي
رواية براق في الشيا كان اذا تكلم روى كالمزج يخرج من بين ثناياه بغير عن مثل خب
العامر اي اذا ضحك بانث اسنانه كالبرد **ه** وعن ابي هريرة رضي الله عنه حسن
الشعر **وعن انس** رضي الله عنه شمت العطر كله فليس بشي نكهة اطلب من نكهته
صلى الله عليه وسلم **كث الجبهة** اي كثير شعرها وفي رواية كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كث الجبهة وكان يسرحها لما كان له صلى الله عليه وسلم مشط من العاج
وهو الدبل وقيل شي يتخذ من ظهر السحفاة البحرية ويقال لعطر الدبل عاج ايضا
اي ليس مراد بها ان كان له مفراض اي مقص بلفظ به اطراف شاربه **وفي المشكاة**
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يراخذ
شاربه فليس منا اي وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ بالشارب من عرض عينيه
وطولها وقد لا ياتي ذلك ما جاء امر بن ربي باعفا لحيته وقص شاربه وقال من
الفترة قص الاظفار والشارب وخلق الفاهة **وكان** صلى الله عليه وسلم يكثر
ذنه راسه حتى كان ثيابه ثياب ربات او دهان اي وفي لفظ كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر التمسح حتى يرى حاشية ثوبه كأنه ثوب ربات او دهان
وليس في شعر راسه وخيطة عشرة **شعره بيضا** وعن انس رضي الله عنه
ان نكت لحيته صلى الله عليه وسلم كان في عنقه وصدغه متفرقا **قال الحافظ**
ابن حجر رحمه الله عرف من مجموع الروايات ان الذي شابه في عنقه اكثر مما شابه
في غيره **ه** **وقال** صلى الله عليه وسلم تنبئني هود ولولا لقائنا لكان ابو بكر
رضي الله عنه ما اجوانا لقائنا رسول الله والواقعة والقارعة وسال سابل وادنا
الشئ كورت وفي رواية تنبئني هود والواقعة والرسالات وعمر يتسألون
واذا الشمس كورت وفي رواية تنبئني هود والواقعة والرسالات وعمر يتسألون
واذا الشمس كورت واقتربت الساعة **وقال صلى الله عليه وسلم** من شاب ثبابة

بعضهم

تعالى و

في

في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ولعل تشبه صلى الله عليه وسلم لم تحض وتبل
كما تحض بالحناء والكحل **وقال** صلى الله عليه وسلم احسن ما عرفت به الشئ الحنا
والكحل ونهى صلى الله عليه وسلم عن الخضاب بالسواد وقد تقدم **سليم الفخر** اي
واسعه وهو ما تقدم به العرب وقد تقدم بعض الغر **عاطل الطرف نظرة الى الارض**
اطول من نظره الى السماء **نظرة للاسفلة** **دقيق المسرة** اي يضيء المي واسبان
العين ثورا مضومة وهو الحيط الشعر الذي بين الصدر والبطن **كان عنقه**
حيد هي صورة تتخذ من العاج في صفا القنفة اي وعن علي كرم الله وجهه
كان عنقه ابريق قصه **مقتدل اللق** **بادنا** **مفاسكا** اي ذوالجرعها سكة يحسك
بعضه بعضا ليس **يصرح الكبر** **سوا البطن** **والصدر** اي مستويهما **عري**
الصدر **رعيه** **ما بين العينين** **فخر الكراديس** وهي عظام الصدر اي مطلق كل
عظمين كما يفرق والحكيت والركبتين **موصول ما بين اللية** **نعم الام** **وتشديد**
الموحدة هو الحجز والمسرة **شعر عري** **كالخط** وهو المقر عنه كما سبق بدقيق
المسرة **عاري الثديين** **والبطن** **وما سوى ذلك** **اشعر الذراعين** **والهاكت**
واما الصد **زاول** **الزبد** **اي** عظم الذراعين **رجب الواجهة** اي واسعهما
قال انس رضي الله عنه ما عرفت من اولاد بيضا البين من كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم **سابل الاصابع** اي طولها **شفتي الكفن** **والقدح** **اي** يميلان الى
القلط وذلك ممدوح في الرجال مذموم في النساء وكانت سبابة يد صلى الله
عليه وسلم اطول من الوسط **قال ابن حبة** رحمه الله وهذا باطل ولم يقله احد
ثقات المسلمين اي وانما ذلك كان في اصابع قدميه صلى الله عليه وسلم وهو في ذلك
كغيره من الناس **ه** **وفي رواية متفق** **من** **بالهمللة** **والهجمة** **العقب** اي قدام
العقبين **سبط العظام** اي ممتد ها لا تنق فيها وفي رواية سبط العصب وهو كل
عظم رقبه **مح** **خصمان** **الانحنين** **يسوعهما** **اي** يتجا في **انحنين القدم**
وهو وسطه اي تشبه بالتمافي عن الارض **سبح القدمين** اي امسهما وهذا
يرافق ما جاء في رواية اذا وطئ قدمه وطئ بكاه ليس له انحنين **اذا زال رال**
تلقا اي يرفع رجله بقوة **ويخطو** **تكفيا** اي يتقابل الي قداه وقيل مينا وشمالا
كالجمل ولا يدحر الا من تكلفه لا من كان ذلك جيلة له **في مشي** **قونا** **اي** يرفق
ودقاردون عجله **دفع المشية** اي واسعهما **اذ امشي** **كاهما** **نقط** **من صب**
اي وذكر في سفر السعاده ان هذه المشية مشقة مما باب الضمير ومن قلده حتى
وان هذا النوع من المشي يسمى مشي القوم المذكور في قوله تعالى وعيا
الرحمن الذين يعيشون على الارض قونا وهو عدل انواع المشي لانهما شي
اما منهن وان المشي كالمشيبة او طائش يتدح وهذا ان الغرمان في قنات القمع لان
الاول يدل على الجمول ويرت القلب والثاني يدل على خفة الدماغ وقلة العقل ثم
قال وانواع المشي عشرة هذه الثلاث منها وذكر باقيها **وكان** صلى الله عليه وسلم

أد التفت التفت جربا أي بساير جسده ولا يلوي عنقه كما يفعل أهل الخفة والطيش **يقع الكلام** ويختمه **بالشد** **أقوه** لا يقال قد ذم على الله عليه وسلم المشتد قنن إلا بالقول المروى عنهم من بكثرة الكلام من غير خباط ولا احتراز ومن يلوي اشتد استخرا الناس **وكان** صلى الله عليه وسلم يتكلم بجامع الكلام أي بالكلام القليل الفاظا كثيرا المعاني فصلا لأفضل فيه ولا يقتصر قال صلى الله عليه وسلم أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا **قال** ومن تكلم بالكلام لا خير في صحبة من لا يرى كد مثل ما ترى له ما هلكه أمر وعرف قد رغبه ربح الله عبدا قال خير أئمة أوسكت فسلط ذو الوجهين لا يكون الله وجهه خير الأمور وأصلها السعيد من وعظ بغيره انتهى **أد السار** **أشار** **بشيء** **فما** **والأعجب** **فما** **أد الخ** **ت** **قارب** **بذرة** **المنى** **من** **اليسرى** أي وزجج عند التفت وزجج حرك رأسه وعطف شفتيه ورثا ضرب بيده على فخذيه ورثا بك الأرض بعدده وإذا غضب أعرض بوجهه أي **وكان** صلى الله عليه وسلم إذا غضب أعرض وجهه الشريف **وكان** أن الشدة وجده أكثر من متلحيته وفي رواية إذا اشتد عنقه مسح بيده على رأسه ولحيته وتنفس الصعداء أي تنفس طويلا وقال حمسي الله ونعم الوكيل **ه** **جل** أي عظم **فكلمة** **النسب** **وكون** معظمت حكمه ذلك لا ينافي أنه صلى الله عليه وسلم ضحك غير ما مرة حتى بدن نزاجده **وكان** صلى الله عليه وسلم إذا جرى به الضحك وضع يده على فيه **قال** **وكان** أكثر حوالة صلى الله عليه وسلم ينشئ متغلا ويرثا مشي صلى الله عليه وسلم خافيا **وكان** صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هديته أهديت إليه حتى يأكل منها صاحبا أي بعد أن أهديت إليه صلى الله عليه وسلم الشاة المسومة **وكان** صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة أصابع ويلعقهن إذا فرغ يلحق الوسطى ثم التي تليها ثم الأضراس وقال أن لعق الأصابع بركة **وكان** صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه بلعق الخفة ويقول أنكر لا تذرون في أي طعامكم البركة انتهى **وكن** **نوخ** بعض هذه الصفات الظاهرة بهارة واضحة فمن بينه للأفهام **فنتقول** **كان** صلى الله عليه وسلم عظيمًا معظما في العبدور والعبود كبير الرأس لأن كبر الرأس يدل على كثرة العقل غالبًا وجهه كالقمر ليلة البدر لونه جسده الذي تحت الثياب أبيض مشرب بحمرة طوبى الحاجبين مع دقة ما بينهما خال من الشعر وهو البليق وضده القرن وهو أن يتصل شعره بالأخر بيت حاجبيه عرق إذا غضب انتفخ طوبى لأنف مع حديق في وسطه ودقة في طرفه ليس في حديه ارتفاع لأن العرب تدم به في عينيه تشككة وهي بياض وحتره شديد سود العين مع اشتاها وأسم الغرلان سعة الكبر تدل على الفصاحة بين شأباه والرباعيات فرجة ويقال له البليغ كثير شعر الحية تشبیه قليل عنقه كالأريق القضية إذا مشى مال إلى ما جنة **باب** **بذكر فيه صفته صلى الله عليه وسلم** **وسلم** **الباطنة** وأن شاركه فيها غيره **كان** صلى الله عليه وسلم سهل الخدين لين

الحجاب ليس بفظ ولا غليظ ولا حجاب ولا فحاش ولا عاب ولا مزاح أي كثير المزاح فلا ينافي ما روي كان يمزح أصحابه **قال** وقد جاءني لا مزح ولا قول الاحتياط لكن جاء عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مزاحا وكان يقول أن الله تعالى لا يولد المزاح الصادق في مزاحه **وكان** بعض الصحابة رضي الله عنهم ما رأيت أحدا أكثر مزاحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** **ابن عباس** رضي الله عنهما كانت في النبي صلى الله عليه وسلم دعاية **وعن** بعض السلف كان للنبي صلى الله عليه وسلم مهاينة فكان يبسط الناس بالدعاية **قال** صلى الله عليه وسلم لغنته صفة لا يدخل الجنة يجوز فيك فقال لها وهو يضحك الله تعالى يقول أنا أنسا ناهن أنسا ناهن أي أنا راغب بالتراب وهن الهام بالرمصاي والعروق المحببة للزوجات التي تقول وتقول ما يهيج به بشهوته إياها وأنرايا كأنهن ولدن في يوم واحد لا يمت بكنات ثلاث وثلاثين سنة **وكان** صلى الله عليه وسلم رجل وطالب أن تحمله علي يعبر فقال له أي حاتمك علي ولد الناقة فقال رسول الله ما صنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الأبل إلا النوق **وقد** **أني** **أشهر** **وفي** **لقد** **أشهر** **وكان** يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فمما كان يهديه من البادية يأتي معه بطير وهدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول زاهد بادية شتا ونحن خاضره وفي لفظ الجاحض بادية وبادية محمد زاهد **وكان** صلى الله عليه وسلم يجمعها يوما وهو يسبع متاعه في السوق وكان رجلا ذميا فاحتضنه من خلفه فقال أرسلني من هذا فلما عرف أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم صارت سمك ظهره من صدره الشريف عليه الصلاة والسلام وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تشريي العبد فقال رسول الله محمد بن كاسدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عند الله لست بكاسدا **وقال** أنت عند الله خال **وكان** صلى الله عليه وسلم يسبع بين هذين اللغظين وكل روي ما سيع منهما **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وأما جارية كراجل الحمير فقال صلى الله عليه وسلم للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالى حتى أسألك فساقتك فسقتك فسكت حتى إذا حلت الحمير وكنا في سدة أخرى قال صلى الله عليه وسلم للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالى حتى أسألك فساقتك فسقتك فسكت ففعل صلى الله عليه وسلم ليحكما ويترك هذه تلك **وعن** **النس** **رضي** **الله** **عنه** **قال** دخل صلى الله عليه وسلم على أبي بن جده أخي أبا عبد الله فقال يا أبا عبد الله عليه وسلم ما بال أبي عيبر حتى سألت مات تغره بقى طير كان يلعب به فقال صلى الله عليه وسلم ما بال أبي عيبر ما فعل المغر **وكان** كماراه قال له ذلك **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت أنت النبي صلى الله عليه وسلم بحيرة فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم

بيني وبينها كالي فابت فقلت لها كالي كالي اول الطين وجهك فابت فوضعت يدي
فتمت فطليت وجهها فوضعت يدي فوضعت يدي فوضعت يدي فوضعت يدي
الطلي وجهها فطليت وجهي فوضعت يدي فوضعت يدي فوضعت يدي
عليه وسلم يرميها بالطين فوضعت يدي فوضعت يدي فوضعت يدي
ببقا فلعمري لا يشتهي قدر ترك نفسه من ثلاث الريا والاكابر وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلاث كان لا يترك احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته وكان
صلى الله عليه وسلم يقول البيعة بالحسنة ولا يترك احد الا بعد حجة والادان
الشي يقول ما ذقت ذوقا اي شي من طعام او شراب **وعن** عبد الله بن ابي
بكر رضي الله عنهما عن رجل من العرب قال رخصت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر وفي رجلي ثعل كسفة فوطيت بها علي رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتعجني بجنة بسوط في يده وقال ليس الله ارجعتني قال فبت
لمنسى لا يما اقول ارجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت اذ ارجل
يقول ابن قلان فانطلقت وانا متخوف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطيت بفضلك علي رجلي بالامس فارجعتني فبعتك بالسوط ففذه تبارون بجنة
فخذها بها **وقال** قال الله تعالى خذ العنز وامر بها لعرف واعرض عن الجاهل
قال له جبريل عليه السلام اي بعد ان ساءه صلى الله عليه وسلم في ذلك ان ركب
عز وجل يا مكرم ان نصل من قطعك ونعطي من حرمك ونفوضت ظلمك **وفي**
الحديث لا ينال عبد صريح الايمان حتى يكون كذا **وفي** الحديث ان ذك افضل اهل الدنيا
والاخيرة **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يتكلم الا بربح ثوابه ولا يصبر للفرج علي
الحقوة في المسطق والحسالة لا يقطع علي احد حذ بشه ولا يتكلم في غير حاجة بغير
البيعة وان دقت لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها والما يغضب اذا تقوض الحق
بشي وعند غضبه لذته لا يشبه شي عن الانتصار له ويكره ترك قوم ويولي
عليهم ويستقد اصحابه ويسال عنهم فان كان غايبا دعي له وان كان شاهدا ازاره
وان كان مريضا عاده ويسال الناس عما الناس فيه افضل الناس عنده ما يحسنهم
ليصحة واعظهم عنده منزلة احسنهم مواساة لا يجلس ولا يقوم الا عن ذكر
واذا انتهى الي قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويا مريد قد يعطي كل
واحد من جلسائه نصيبه حتى لا يحب جلساءه ان احد اكرم عليه منه من
سأله حاجة لم يرده الا بها او يتصور من القول عنده الناس في الحق سواء
مجلسه مجلس علي وحيا لا ترفع فيه الاصوات ولا يتكلمون عنده الحديث اذا
تكلم اطلق جلساءه كما تكلم علي وشهر الطير اي علي غاية من السكون والوقار
لان الطير لا تكلم الا في اقل ما تكلم واذا تكلم عنده احد انصت اليه حتى يفرغ
من حديثه اي لا ينقطع بغيره علي بعض حديثه فيصيح مما يصيحون ويعجب مما
يعجبون **وقال** يا مكرم رضي الله عنه خرج تا جري الي بصري ومعه ثقيان

ابن عمر والانساري وسريط بن حرملة وكلاهما يدري وكان سريط علي زاد ابي
بكر في نعيمته وقال له اطمعني قال لا حتى **وقال** ابو بكر كان نعيما **وقال**
من اصابته عابة **وله** اخبار كثيرة في دعائه فقال لسريط لا تعظمك فذهب
الي ناس **وفي** رواية فمروا بقوم فقال لهم نعيمته تشترون مني عبد الله قالوا نعم
قال الله عنه له كلام وهو قائل لكم ليست بعبد انا رجل حر فان كان اذا قال لكم هذا
تركتموه فلا تشتروه ولا تقصدوا علي عيني قالوا لا بل تشتريه ولا ننظر في قوله
فاشتروه منه بعشرة قلائص فاقبل بها سريطها واقبل بالتمزج حتى عطفها فترقال
دروني هو عبد في القوم وقالوا له قد اشتريته فقال هو كاذب انا رجل حر **وفي**
رواية انه اشترى وضعا غاشية في عنقه فقال لهما انه يتقهر وليست بعبد فقاما
قد اشترى بالملك فطر حوا الجبل في عنقه وذهبوا به ولهم يسمون الكلاصة في ابو
بكر رضي الله عنه فاحتره فذهب هو واصحابه واشترى القوم فاحتره
انه يخرج وردا عليهما القلاصة فلما قد موا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبروه الخبر فضحك من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وخولا كما ملأ لان سريط
ابي بكر رضي الله عنه كان قائل وفا انه صلى الله عليه وسلم **وقال** نعيمته هذا
ايه من حرمته بن نوفل رضي الله عنه وقد كذب بصره وهو قوله انا رجل حر في
حيث ابول فاحتره بده نعيمته فلما بلغ مؤخر المسجد قال له ها هنا قبال فصاح الناس
به فقال من قبال في قيل نعيمته فقال لله علي ان اضر به بعضا في هذه سريط نعيمته
فاناه فقال له هل لك في نعيمته قال نعم قاله فرفقا معه فاق به عثمان بن عفان
رضي الله عنه وهو اذا ذاك امير المؤمنين وهو يصلي فقال ذك الرجل فجمع
يديه في العصابة فصره فقال انك من امير المؤمنين فقال من قبال نعيمته
قال لا اعود الي نعيمته **وقال** ابو بكر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قد
المسجد واناخ راخنته بئانه فقال بعض الصحابة لنعيمته لو خيرت فافا كلناها
فانا قد قررنا اليهم ويقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم عقمها فخرها نعيمته
فخرج الاعرابي فراي رايته فصاح واعفاه يا محمد فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من فعل هذا قالوا نعيمته فاستمع صلى الله عليه وسلم بسم الله
في حبه في دارضا بنت الزبير بنت عبد المطلب قد اختلفت في خندق وجعل
عليه الجريد فاشار اليه رجل ورفق موته مارا بينه يا رسول الله واشاء بوجهه
حيث هو فاحتره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تغير وجهه بالتراب
فقال ما حملك علي ما صنعت قال الذين ذكرك علي يا رسول الله هم الذين امروني
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح عن وجهه ويصيح من فخره
ابنه عليه وسلم فتمتها **وقال** كان رضي الله عنه اذا دخل المدينة طرفة اشترها
في ذمته ثم جابها الي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله هذه هدية
فاذا صاحبها فيطلب فتمتها جابه الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اعطها هذا

ما بينت به اليك فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم تفهم ذلك فيقول
 يا رسول الله لم يكن عندى ثمنه واحب ان يكون كى فيضحك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ويا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصبر اى اكثر احواله ذلك حسما راء هذا الخبر فلا يثابى انه صلى الله عليه وسلم
 كان مترا صل الاحزان دايما الفكرة ليست له راحة فانه يحسب ما كان عند ذلك الخبر
 وفي كلامه ابن القتيبي رحمه الله قد صانه الله من الحزن في الدنيا واساها وبقاه
 عن الحزن على الكفار وعفوه ما تقدم من ذنبه وما تأخر فمن ايت بآية الحزن
 بل كان دايما لبشر غفوك السن كذا قال وفي كلامه رحمه الله الامام ابو العباس بن
 نهمه رحمه الله ليس المراد الحزن الذي هو الالام على فوات مطلوب او حصول
 مكره فان ذلك مستعمل عنه وانما المراد الالهفام واليغظة لما يستعمله من الامور
 وهذا مشترك بين الفلاح والعين وسيلت عايشة رضى الله عنها عن خلقه صلى الله
 عليه وسلم فكانت خلقه القرات اى ما ذكره القرآن وانك لم يخلق عظيم وانه نادى
 بادائه وتخلق بها منه وقد قال صلى الله عليه وسلم بقت لا تهم ما كرم الخلاق
 ومحاسن الاقبال قال ذكر في عوارف المعارف ان في قول عايشة رضى الله عنها خلقه
 القرآن بصر عايش حيث عدت الى ذلك عن قولها كان مخلوقا باخلاق الله ستر
 للمال بخلق الخصال استجبا من سمحات ذى الجلال انتهى اى فكان صلى الله عليه
 وسلم متصفا بما فيه من الاجتهاد في طاعة الله والتخضع له والانقياد لاسره
 والشدة على عبادته والنواضع لاوليائه ومواساة عباده وارادة الخير لهم
 والحرص على كمالهم والاحفال لاداءهم والفاخر بمصلحتهم وارشاهم الى ما يجمع
 لهم خير الدنيا والاخرة مع التيقظ عن امور الخير الى غير ذلك من الاخلاق الفاضلة
 والصفات الكاملة التي انصف بها صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرمه وكان
 صلى الله عليه وسلم أشد الناس خشية وخوفا من الله اى ومن شأنه صلى
 الله عليه وسلم يقول انا اتقاكم لله واخوفكم منه **وعن** عايشة رضى الله عنها
 قالت انا انى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فدخل معى في الحامى ثم قال ذري بينى انغيد
 لربك فقام صلى الله عليه وسلم فنفذ ضا ثم قام فضلى فبكى حتى سال دموعه على صدره
 ثم رجع فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاءه ملائكة على
 الله عنه فاذنهم بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد عذرتك الله كى ما تقدم
 من ذنبك وما تأخر فقال اولا اتوب عبدا شكورا ولولا ما فعل وقد انزل الله
 تعالى على في هذه المسئلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
 لآيات لا تؤك الا بالاب الي قوله سبحانه انك فقنا عذاب النار **وكان** صلى الله عليه وسلم
 يقول آواه من عذاب الله قبل ان لا ينفذ آواه **وعن** ابي موسى الاشعري
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يمت ضعت له النبوة
 ودخل الحمام سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فلما دخله وجد حرمه وعجمه

قال آواه من عذاب الله آواه قبل ان لا يكون آواه **وفي** سفر السعادة لم
 يدخل صلى الله عليه وسلم الحمام ابدا والحمام الموجودة الآن بمكة تشر فيها الله
 تعالى المشهورة بحمام النبي صلى الله عليه وسلم لعلها يثبت في موضع اغتسل
 فيه صلى الله عليه وسلم مرة هذه الكلمة **وارسل** صلى الله عليه وسلم وصيفة
 فابطات عليه فقال لها لا خوف القضا من لا وجعتك بهذا السراك وما ضرب
 صلى الله عليه وسلم بيده الشقيقة لا امرأة ولا فاد ما من اهله **قال** **وعن**
 خادمه انش رضى الله عنه ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من
 فتوايت عنه او ما صنعت فلا ميني ولا ميني احد من اهله صلى الله عليه وسلم
 الا قال دعوه **وفي** لفظ خذ منه في السفر والحضر عشرين من الله ما قال في
 في شئ صنعتك لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم صنعتك لم صنعت هذا هكذا
وهذا يدل على انه رضى الله عنه خذ منه صلى الله عليه وسلم عند قدومه
 المدينة **وتقدم** ان في بعض الروايات ما يدل على ان ابدا خذ منه انش له صلى
 الله عليه وسلم في فغ نضير **ووصف** صلى الله عليه وسلم في الكتب القديمة بان
 جله صلى الله عليه وسلم ليس غصه ولا تزيده شدة الجهل عليه لاجلها وقد
 تقدم قصته صلى الله عليه وسلم مع اليهودي الذي طلب منه وقاما اقتصر
 منه صلى الله عليه وسلم قبل حلول الاجل ونظفها **وقد** عايشة رضى الله عنها
 ان صلى الله عليه وسلم لم يكن في شاشا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل
 فلما راه صلى الله عليه وسلم قال ليس اجوز العشرة وليس ابن العشرة فلما جلس
 تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه والبسط الله فلما انطلق الرجل
 قالت له عايشة رضى الله عنها يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا
 تطلقت في وجهه وابسطت اليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عايشة منى
 عهدتني فاشا ان تشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقا
 شره **قال ابن بطال** رحمه الله ان هذا الرجل هو عبيدة بن حصن كان يقال له
 الاعقف المطاع وهو صلى الله عليه وسلم انما تطلق في وجهه فلما قال له ليس في وجهه
 لانه كان المطاع فيهم **وما** ذكره صلى الله عليه وسلم له فلا تة يظهر ما يقع منه
 بعد فانه ارتد في زمن الصدوق رضى الله عنه وحارب ثم رجع واسلم **اي** وقد
 قيل ان سب نزول قوله تعالى ولا تقطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية ان عمنه
 فقد اقال للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له اسلم قال على ان تنسني مقصود
 في مسجدك فقد اكون انا وقومي فيها وتكون انت معي **ومر** **تأمل** سيرة صلى
 الله عليه وسلم مع اهله واصحابه وغيرهم من الفقراء والايتام والارامل والصغار
 والمساكين علم انه صلى الله عليه وسلم بلغ الغاية في التواضع ورقة القلب ولين
 الجانب **وعن** انش رضى الله عنه ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقه
 يوما فقلت والله لا اذنب وفي نفسي اني اذهب فخرجت على صبياته يلعبون في السوق

هذا الحمام الموجودة الآن بمكة
 المشهورة بحمام النبي صلى الله عليه وسلم

واذ ارسل الله صلى الله عليه وسلم قد قبض ثيابه من وراي فنظرت اليه صلى الله
 عليه وسلم وهو يصلي فقال يا ايها الناس اذ منيت امرتكم فقلت تعزوا اذ ذهب
 برسول الله انتهى **وكان** صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وارجح الناس خلتها
 واعظم الناس عفوا واسنى الناس تقا فكان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من
 الزرع المرسله وقال صلى الله عليه وسلم يوما لا عصابة وقد اضطره الي شجرة
 فخطفت به الشريفة فزقت ثم قال اعطوني ردائي لكان لي عدد هذه العضاة ثم
 لقسمته بينهم **وفي رواية** لولائي مثل جبال قنما مة ذهبا لقسمته بينهم ثم لا
 تحذوني كذوبا ولا بخلا ولا غشيا كما تقدم **وكان** صلى الله عليه وسلم اشجع الناس
 قلما واشد الناس تاسا واشد الناس حياء **وكان** صلى الله عليه وسلم في خدرها
 اي بيتها وسرورها **وكان** اذا فرج غرض طرفة راد اخذ العطاس وضع يده او ثوبه
 على فيه وخفض صوته ورجع على وجهه بيده او ثوبه **وكان** يحب الفأل الحسن
 ويعتبر الاسر الضعيف بالحسن كما تقدم ورجع غير الحسن بالضعف كما تقدم **وكان** يقول
 لا عصابة اذا ارسلت في رسولا فليكن حسن الاسر حسن الوجه **عن ذلك** ان شخصا
 كان سادنا الى خادما لصم وكان يصي غاوبا ابن ظالم فيصنعه هو عند صم اذ اقبل
 ثعلبان الى الصم ورفع كل واحد منهما رجليه وبال على راس ذلك الصم فلما راى
 ذلك كسر ذلك الصم واشتد **البيت** يقول الثعلبان براسة لقتل من يملك
 عليه الثعالب **والى** رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف اسمك فقال
 غاوي بن ظالم فقال صلى الله عليه وسلم بل انت راشد بن عبد ربه ومن هذا
 السابق يعلم ان الثعلبان يفتح لنا المثلثة مثنى ثعلب لا يصحها ذكر الثعالب
 كما قيل **ومن** تفسير الاسر الضعيف بالحسن ما وقع له صلى الله عليه وسلم في غزوة
 ذي قرد انه متر على ماء فسال عنه فقبل له هذا اسمه نيسان وهو ما فتح له بالاسم
 نعمان وهو طيب فانقلب عدبا واشتراه طلحة بن عبد الله رضي الله عنه ثم تصدق
 به فلما جاء اليه صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك قال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما انت يا طلحة الا فناء من قسي طلحة الفياض **وكان** صلى الله عليه وسلم يشاور
 اصحابه في الامور قالت عائشة رضي الله عنها ما رايت رجلا اكثر مشاورة للرجال
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** صلى الله عليه وسلم اذا حلف قال لا وعقب
 القلوب ورجعها قال في بيته واستغفر الله وادخله في الجنة قال لا والذي
 نفس ابي القاسم بيده ورجعها قال والذي نفس محمد بيده ورجعها قال في بيته
 لا واستغفر الله والذي نفس بيده **وكان** صلى الله عليه وسلم اكثر الناس اغضا
 عن العورات وكان اني اكره شيئا عرف في وجهه ولم يشافه احدا بكرهه حتى اذا
 بلفه عن احد ما بكرهه لم يقل ما بال فلان يقول او يفعل كذا بل يقل ما بال اقوام
 يقولون او يفعلون كذا لا يخزي بالسنة السنية ولكن يعجز ويصيح اوسع الناس صرا
 فاصدق الناس لهجة واليه عريكة واكثرهم عيشة مادعا احد من اصحابه او

البكر

اهل

اهل بيته الا قال ليك نالط اصحابه وبخا دثمت ويدي اعاب اي يمازح صبا فتمسكهم
 في حجره الشريف اي فقد كان صلى الله عليه وسلم يصن اولاد عمه العباس عليه
 وعبيد الله وغيرهم رضي الله عنهم ويقول من يصفني ابي فله كذا فيستقون
 اليه فيفقدون على صدره الشرف فيقبلهم ويلتزمهم **وتجيب دعوة**
 الخير والعبد والامة والعسكيت ويعود المرضي في اقصي المدينة ويتشهد الجاني
 ويقبل عذر المعتذر وما وضع احد فيه في اذنه الا استمر صاعيا له حتى يفرغ من
 حديثه ويذهب وما اخذ احد بيده فيرسل يده صلى الله عليه وسلم منه
 حتى يكون الاخذ هو الذي يرسلها **وكان** صلى الله عليه وسلم يمد يده لغيره بالسلام
 ويبدأ اصحابه بالاصافحة لم يرقط ما اذا جليبه بين اصحابه يكر من يدخل
 عليه ويرتبا بسط له رداءه واثره بالوسادة التي تحته ويعز من عابه بالجلوس
 عليها ان اتي ويصعوا اصحابه باحتسابا لهم ويكسهم ولا يجلس الا مع احد وهو يصلي
 الا خفف صلاته وساله عن حاجته فاذ فرغ عاد الى صلاته **وطعن** في الحديث الذي
 ورد بذلك **واذا** سمع بك الصبي وهو يصلي تجوز فيها اي خفيها اكثر الناس
 شفقة على خلق الله تعالى واراقهم به وارحمهم وقال تعالى وعلمنا انك ارحم
 للعالمين **ومن** رغب صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى ان يجعل بينه وبينه
 لاحد من المسلمين رحمة له اي اذا كان لا يستحق ذلك الست في باطن الامر
 ويستحقه في ظاهره **الامري** وقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم اوصى
 الناس للرحمة واقرهم بالرفق وحسن العهد **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول
 انما انا عبد اكل مما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد **وكان** يركب الخمار اي ورجلها
 ركبته عريا **وورد** في خلفه فعت ابن رضي الله عنه راى صلى الله عليه وسلم
 يوما على حمار خطاه له اي وقد جاء ان ركوب الخمار براءة من الكبائر **وكان** يجلس
 على الارض **وكان** يشرب قايما وقاعدا وينتعل قايما وقاعدا **وكان** يصلي منتعلا
 وخافا **وفي** لفظه كان اكثر صلاة صلى الله عليه وسلم في نعليه **وكان** يلبس الثياب من
 في ثقله **وكان** تحت السراك حتى لقد خفي لثته **وكان** يكمل بالاناء عند النوم ثم اذا
 في كل عين **وفي** لفظه ثلثا في اليمنى وثنيتين في اليسرى **وقال** صلى الله عليه
 وسلم عليكم بالاناء ثلثا في اليمنى وثنيتين في اليسرى **وقال** صلى الله عليه
 يعود المساكين ويجلس بين اصحابه **وحج** صلى الله عليه وسلم على رجليه
 عليه قطبقة تساوي اربعة دراهم وقال اللهم اجعله حيا مبرورا لا يافيه
 ولا يسهقه كما تقدم **واهدى** في حجة مائة بدنه كما تقدم **وكان** يذلي ثوبه
 اي وان كان من خضاه صلى الله عليه وسلم ان الثقل لا يرد به **وحلب**
 شاة **ومن** خصص نعله ويرقع ثوبه **ومن** نفضه **ويعلق** ثاقمه وهو الجمل
 الذي يسبق عليه **الما** يقر البيت **قال** **ومن** عابته رضي الله عنها كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعبر حمل البيت واكثر ما يعمل الحياطة لا يري فارا فاطمة

ثيابها نكته في ظهره ونخلبه

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام

ما ورد في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعمير وفي لفظ نفي عن ان
يتزعمير الرجل اي وقد ينال علي نذر برهة تلك الاحاديث فهي مشروخة اذ كان ذلك من
خصوصية صلى الله عليه وسلم وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل
واختلف هل لبسها فقبل بغير ثوب الاوسط للمطهر اي ومسند اي يعني عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس
الي نزار بن قاسم بن اسرائيل باربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوزن وارح **و** اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل
فذهبت لاجلها عنه فقال صاحب الشئ الحق يشهد ان عمله الا ان يكون صفيقا يعني
فبعثته اخوه المسلم قلت يرسول الله انك للبني اسرائيل قال اجل في الكسوف
والخضر وبالليل والظلمة فاني امرت بالسراويل اجد شيئا استر منه ومخرجه هو عني
وشجته صفيقا **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا وانما
في زهرة السماكين وفي لفظ اخبرني المهر اجيبي مسكينا وامتن مسكينا واحشرك في
زمرة المساكين فان استغنى لا تنفعا من اجمع عليه فقد اذنا وعده اب الاخوة النبي
الذي خضرة خلوة ورفقة التي راسها وتزمنت له قلت اي لا يريدك لا تخشع في قلبك
ولو كانت الدنيا تزين عند الله جنح يعرضه ما سئل الكافر منها شربة ماء انتهى **وعنه**
ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت هو واهله في الدار المشاهير
طاوبا لا يجدون عشا **قال** وكان صلى الله عليه وسلم يقول توفوني ما علمت لحياتي
قليل ولا كثير كثيرا الناقة احب الي من اليسار **وعنه** عايشه رضي الله عنها كانت اركب
له صلى الله عليه وسلم من الجوع واقول نفسي لك الجدا لو بطلت من الدنيا بقدر
ما يقربك ويمنع عنك الجوع فيقول يا عايشة ان اخواني من اولى العزم من الرسل
قد صبروا على ما صبرت من هذا فمضوا على حالهم فقد صبروا على زهر فاكهمهم
واجلدوا في زهر احش ان ترفعت في معيشتي ان يقصني دونهم فاصبر يا عايشة
احب الي من ان ينقصه حظي عدا في الاخرى وما من شئ احب الي من الجوع يا خويلد
قال وقال صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان الدنيا لا تنفع شيئا الا الله محمد يا عايشة
ان الله لم يرض من لولي العزم من الرسل الا بالصبر وقال فاصبر كما صبر اولو العزم
من الرسل والله لا صبرن جهنم ولا قوة الا بالله انتهى **وكان** صلى الله عليه وسلم
علي غاية من الاعراض عن الدنيا **وكان** يصلي على الحصى وعلى الغزوة المذمومة
وزعم انهم على الحصى فانزلت في جسد ه الشرب **وكان** ينام على شئ من ادم محشورا
فقبل له في ذلك فقال ما لي وللدنيا **وعنه** عايشة رضي الله عنها دخلت امرأة من
الانصار فرأت ذلك لادم وفي لفظ فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عسا
مشية فانطلقت فبعثت اليه بفراس حشوه صوف فدخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما هذا فقالت يرسول الله فلا اله الا انت فدخلت على فراش
فراشك فذهبت فبعثت هذا فقال ربي فله ردة واعجبتني ان يكون في بيتي حتى تاراه
ثلاث مرات فقال والله يا عايشة لو شئت لاخبرك بالذي في بيتي حتى تاراه

عنه

وعنه رضي الله عنهما انهما كانتا تدرش تلك العجاء مشية طاقين في بعض الدوالي
ربعتها فتأمر صلى الله عليه وسلم عليها شق قال يا عايشة ما الذي اشد لك ليل كما يكون
قلت يرسول الله ربعتها قال فاعبده كما كان **وكان** صلى الله عليه وسلم اذا استجد
ثوبا قال اللهم لك الحمد انت كسوتنيته اسالك من خير وخير ما صنع له واعون
بكم من شره وشر ما صنع له **وكان** يقول لا صحابة رضي الله عنهم ان البس
أحدكم ثوبا فليقل الحمد لله الذي كسا في ما اوري به عورتني واحمل به في حياتي
قال وكان ارجع الناس عقلا والقليل ما ينفذ تسعة وتسعون في النبي صلى الله عليه
وسلم وجز في سائر الناس **وعنه** **وهب** بن منبه قرات في احد وسبعين كتابا
انه صلى الله عليه وسلم ارجع الناس واكثرهم رايوني رواية وجدت في جميعها
ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بده الدنيا الاخرة بين رمال الدنيا وما
ينفد علة العقل اقلنا الفضائل واختلاف الرذائل واصابة الراي وقودة الفطنة
وحسن السياسة والتدبير وقد بلغ من ذلك صلى الله عليه وسلم الغاية التي لم
يلفها بشر سواه **وهما** يكاذا يقتضي منه العجب حسن تدبيره صلى الله عليه وسلم والفرق
الذين هم كالوجوش الشاردة كنف ساكنهم واحمل جواهرهم وقبر على اذاهم ان
انقاذ واليه صلى الله عليه وسلم واختاروه على انفسهم وقائلوا دونه اهملهم
واباكرهم وابناهم ومجروا في رضاه او طاعتهم انتهى **باب** **بذكر**
فيه حدة حرمته وما وقع منه ورواه صلى الله عليه وسلم النبي هي مصيبة
الاولين والآخرين من المسلمين ذكر انه صلى الله عليه وسلم خرج الى السبع من
جوف الليل فاستغفر لهم **وقد** اي مؤمنة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له في حرق الليل اني قد امرت ان استغفر لاهل
البقيع فابطلني معي قال فابطلت معه فلما وقف بين ظهرهم قال السلام لاهل
البقيع لم يكن لهم ما يسمعون منه مما اصب الناس منه لو يعلمون ما كان الله معه اقبلت
الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها الاخيرة شر من الاولى قال ترا قبل علي
وقال يا ابا موسى هل علمت اني قد اوتيت من اتي من الدنيا والمخلة فيها ثم الحنة
وخرت بين ذلك وبين لقاءي فاخترت لقاءي والحنة اي وفي رواية ان ابا موسى
قال له يا ابي انت واهي فخذها معي الارض والمخلة فيها ثم الحنة قال لا والله يا ابا موسى
لقد اخترت لقاءي والحنة ثم رجعت الى الله عليه وسلم الى اهله فلما اصبحت استأذنت
يو جعه من يومه ذلك اي استأذنه الصداق وفي رواية ذهب بعد ذلك اي قل احد
فصلى عليه ثم رجعت معصوب الرأس فكان ذلك بدعا لوجه الذي مات فيه **وفي رواية**
رجع من جنازة بالسمع قالت عايشة رضي الله عنها لما رجعت من البقيع وجدتني وانا اجد
صدرا عاني رأسي وانا اقول وراساه فقال صلى الله عليه وسلم بل ناوار اساه قال لا
كان ذلك وانا حق فاستغفر لك وادعوكم واكتفك وادفك وفي لفظ وما يضرك لو
مت قبل تميت عليك وكنتك وصليت عليك ودفنت فقلت واكفلا والله انك لم تحب

قابل

وصف وزنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يجلب لاعدك منك في المسجد غيري
وغيرك **وعنه** امر سلمة رضي الله عنها انما قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه حتى انتهى الى صرخة المسجد فنا دي يا علي هوته انه لا يجلب المسجد لجنب ولا لخاص
الا المسجد وارواجه وعلى وفاطمة بنت محمد الاقل ثبت لكم ان لا تقبلوا **قال الحافظ** ابن
كثير وهذا الى الثاني اسناده غريب وفيه ضعف هذه الاكلامه والمراد قلت في المسجد المرد
به والاستنظار اني منه فان ذلك لكل **رواية** الحافظ السروطي رحمه الله اشار الى
ذلك وذكر ان مثل علي كرم الله وجهه فيما ذكر ولداه الحسن والحسين حيث قال وكذا علي
ابن ابي طالب والحسن والحسين اختصوا الجوارز الكثر في المسجد مع الخبايا والله اعلم
قال صلى الله عليه وسلم يا مفضل المهاجرين استموا بالانصار خير انتم كانوا اعمى
التي اوتيت اليهم فاحسنوا الي محسنهم وجاهزواهم من غير ان تزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وروي** انه صلى الله عليه وسلم قال في خطبته هذه ايها الناس من اتى من
نفسه شيئا فليقر اذع الله له فقال مر اية رجل فقال رسول الله اني لما فقهوا في كذوب
واني لمقر فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد علمك ايها الرجل لقد سترت الله لوسن
علي نفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب فتوح الدنيا اهلون من
فتوح الاخرة اللهم ارزقه صدقا وابها ناواذهب عنه الخوم اذا شاك **قال** ابن كثير في اسناده
ومنه غرابة **وامر** صلى الله عليه وسلم في مرضه ايا بكر ان يصلي بالناس **قال** وكانت تلك
الصلاة صلاة العشاء وقد اذن بلال فقال صفوا الي ما في المحض اي وهو شبه الاجانة
من الناس فاعتسل فيه **اي** وهذا مع ما سبق يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان له خطب
من حجر ومحض من الناس **رواية** صلى الله عليه وسلم ان يذهب فاعني عليه ثم افاق
فقال اصل الناس قلنا لا هم ينتظرونك اي وعنده ذلك قال صفوا الي ما في المحض فاعتسل
ثم اراد ان يذهب فاعني عليه ثم افاق فقال اصل الناس قلنا لا هم ينتظرونك
بوسول الله والناس ملوثة في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة
العشاء الاخرة فارسل الي ابي بكر رضي الله عنه بان يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكرم ان تصلي بالناس فقال ابو بكر لعمر يا عمر
صل بالناس فقال له عمر رضي الله عنه انت اخف يدك **وفي رواية** ان بلال رضي الله
عنه دخل عليه صلى الله عليه وسلم فقال الصلاة بوسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
لا استطيع الصلاة خارجا **رواية** عمر رضي الله عنه فليصل بالناس فخرج بلال رضي الله
عنه وهو يبكي فقال له المسلمون ما وراك يا بلال فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا استطيع الصلاة خارجا فكروا بكاشد يدك فقال لعمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا مكرم ان تصلي بالناس فقال رضي الله عنه ما كنت لا تتقدم بين يدي ابي بكر ابدا
فادخل علي بي النبي صلى الله عليه وسلم فاجره ان ايا بكر علي الباب قد دخل عليه صلى الله عليه
وسلم بلال رضي الله عنه فاجره يدك فقال لعمر ما وراك يا مكرم فليصل بالناس فخرج
الي ابي بكر فامر ان يصلي بالناس فصلي بالناس **وفي رواية** فقال مروا ايا بكر فليصل بالناس

ابن الخطاب

فكانت

فكانت عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر رجل اسيف اي رقيق القلب اذا قام مقامه لم
يسمع الناس من ابها فمروا به فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابها فمروا به فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كنت لا أصيب منك خيرا مروا ايا بكر فليصل بالناس اي مثل صلابة يوسف عليه
الصلاة والسلام وفي نسخة اظهرت خلاف ما يظن اظهرت للنساء التي جمعتهن انهن اتين
اكرامتهن بالصلاة واما قصدها ان ينظر في حسن يوسف عليه الصلاة والسلام فيعذر ربهما
في حبه والبي صلى الله عليه وسلم فمروا عن عائشة رضي الله عنها انها نظرت كراهة
في ذلك مع محبتها له باطنا هكذا انقضت غيرة اللقطة **والقول** عن عائشة رضي الله عنها
انها انما قصدت بذلك حقوق ابن بنتها من الناس ايا بكر فيكون هو من حيث قام مقامه صلى
الله عليه وسلم فقد جاء عنها رضي الله عنها انها قالت ما حملني على كثره مراجعتي
له صلى الله عليه وسلم الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعد ذلك ما قام مقامه ابدا
ولا كنت اري انه يقرب احد مقامه الا تشاف الناس منه **وفي رواية** ان الانصار رضي
عنهم لما رآوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يزداد وجها طاقوا ابا بكر فاستنقوا
من مودة صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الفضل رضي الله عنه فاجره بذلك ثم دخل
عليه علي كرم الله وجهه فاجره بذلك ثم دخل عليه العباس رضي الله عنه فاجره بذلك
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم متوكئا على علي والفضل والعباس امامه والنبي صلى الله
عليه وسلم معصوب الرأس بخط يرحليه حتى جلس على استل مرقاة النبر وثار
الناس اليه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس بلغني انكم تخافون من موت بشير
فهل حلكم بي قلبي فبنت بعث اليه فاحلف فبكره الاواني لاقى بزيه واني لاقى به
فاوصيكم بالمهاجرين الاولين خيرا وواصي المهاجرين فيما بينهم فان الله يقول والعصر
ان الانسان لفي خسر السورة وان الامور تجري باذن الله ولا تحمكم استطامر على
استعماله فان الله عز وجل لا يعمل لعملة احد ومن قال الله قلبه ومن خادع الله
خدعه فله عيب ان تولى ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم **واوصيكم**
بالانصار خيرا فانهم الذين بنوا الدار والايمان من قبلكم ان تحسنوا اليهم لم يشاؤكم
في الدار الا لم يوسعوا عليكم في الدنيا الذي يوسعونكم على انفسهم ولهم الخصامة الا من ولي
اتتكم من رجلين فليقبل من محسنهم وليجأوا عن سيئهم الا ان تشاؤوا عليهم
الا فاني فرطكم وانتم لا تحقون بي الا وان موعدكم الحرة الا فاني احب ان يرد علي
عدا فليكلف يده ولسانه الا فاني ينبغي يا ايها الناس ان الذنوب تقترن بالخير فاذا اتر
الناس من تركتم ايمتهم واذا اقر الناس عقر ايمتهم **وفي الحديث** خيرا خيركم من اقر
خيركم فدا اشار صلى الله عليه وسلم الي خيرة الموت به فوط في صلاة لا فليقبل
حتى يشك بالانه يقتضي ان جاني خيركم من اقر خيرا من جاني خيرا من جاني خيرا من جاني
قال لا زال ابو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس سبعة عشر صلاة وصلى النبي صلى الله
عليه وسلم من ثمانية ركعة ثمانية من صلاة الصبح ثم قضى الركعة الثامنة اي اي يعاقبوا

صلى ابو بكر بالناس
في ركعة صلاة الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم لم يقبض بي حتى يؤمّه رجل من قومه **ابن** وقد قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما صلى خلف عبد الرحمن بن عوف كما تقدم في **قادر** رواية عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفقة ابي وابوبكر في الصلاة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر ولما راه ابو بكر رضي الله عنه ذهب ليتأخر فاما الله ان لا يتأخر وامرهما فاجلسا ه الى جنب ابي بكر عن يساره وفي رواية عن جبير بن نفير رضي الله عنه وسلم دفع في ظهر ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم من التأخر ففعل ابو بكر رضي الله عنه يصلي ثابما بكيفية الصحابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاعاد **وهذا** صريح في انه صلى الله عليه وسلم على مقتدى ابي بكر رضي الله عنه وحسينه لا ينفرد بالتقدم على ذلك كما جاء في لفظ يكان ابو بكر رضي الله عنه يصلي وهو يؤمّ الصلاة التي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ يا تأخر الصلاة التي صلى الله عليه وسلم يصلون بصلاة ابي بكر وفي لفظ يقبض ابي بكر يصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة ابي بكر وهذا يدل على ان الصحابة رضي الله عنهم صلوا خلف ابي بكر وابوبكر يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصار يسبح الصحابة التكبير **وقد بوب** البخاري على ذلك باب من اسبح الناس تكبير الامام وقال بعد ذلك باب الرجل يا تأخر الامام وياتر الناس بالامام فان شفعه صلى الله عليه وسلم يا بكر رضي الله عنه منه التأخر مع صلواته على يسار ابي بكر وعلى يمينه يدل على ان ابا بكر رضي الله عنه لم يقتد بالنبي صلى الله عليه وسلم بل استقر اماما لا يجوز عنده ان يقتدي ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم مع تقدم ابي بكر عليه صلى الله عليه وسلم في الموقف وحسينه في الخلف ذلك قول فقهاءنا ان الصحابة رضي الله عنهم اقتدوا بآية صلى الله عليه وسلم بعد اقتداءهم بابي بكر وجعلوه دليلا على جواز الصلاة امامين على التعاقب كذا الحسن ذلك الا ان يكون ابو بكر رضي الله عنه تأخر ونوي الاقتداء به صلى الله عليه وسلم الا ان يقال لا يجوز فان تكون صلواته صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر تكررت ففي مرة منعه صلى الله عليه وسلم من التأخر واقتدي به وفي مرة تأخر ابو بكر رضي الله عنه عن موقعه واقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم واقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد اقتداءهم بابي بكر وصار ابو بكر يسبح الناس التكبير ولا يتأخر في ذلك قول البخاري الرجل يا تأخر الامام وياتر الناس بالامام جواز ان يكون للراي يقتدون ويتبعون تكبير الامام **في رواية** الترمذي رحمه الله تعالى صرح بتعدد صلواته صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر رضي الله عنه حيث قال ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر مقتديا به في مرضه الذي مات فيه ثلاث مرات ولا ينكر هذا الاجاهل لاعلمه بالرواية هذه الكرامة به برّد قول الترمذي رحمه الله والذي دللت عليه الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه في تلك الايام التي كان يصلي بالناس فيها مرة واحدة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم مرة **وقال** صلى الله عليه وسلم في مرضه ذلك يوما لعبد الله بن زعفة بن الاسود من الناس فليصلي اي صلاة الجمع وكان ابو بكر رضي الله عنه غايما فقتد

الناس و

عبد الله

عبد الله عمر رضي الله عنه يصلي بالناس فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته اخفج راسه الشريف حتى اظلمه للناس من جهرته ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تلتزم مرات ليصل بهم ابي في قفاة فاستققت الصفوف وانصرف عمر رضي الله عنه اي من الصلاة فلما يروح التزم حتى طلع ابي في قفاة فتقدم وصلى بالناس **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت عمر رضي الله عنه قال ليس هذا صوت عمر فقالوا ابي رسول الله فقال يا اي الله ذلك والتمسوت وفي لفظ يا اي الله والمسلمون الا ابا بكر قال ذلك **قال في السيرة** المقتضية فبعث صلى الله عليه وسلم الي ابي بكر في بعد ان صلى عمر رضي الله عنه تلك الصلاة فصلي بالناس وقد يقال المراد بتقلي عمر تلك الصلاة نوي تلك الصلاة ودخل فيها فلا يخالف ما تقدم من مقتضى الصفوف وانصرف عمر رضي الله عنه من الصلاة **وقال** عمر رضي الله عنه لعبد الله بن زعفة وتلك هذا صغرت يا ابن زعفة والله ما ظننت حين امرتني الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بهذا فقال عبد الله بن زعفة رضي الله عنه ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولكن حيث لم ارا ابا بكر ورايتك اخف من جهرته بالصلاة **وفي** اخري يوم اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من الستارة والناس خلف ابي بكر فاراد الناس ان يخرجوا فاشار اليهم صلى الله عليه وسلم ان امكنوا وينسحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى من هيبته المسامية في صلاته فمر سورا منه صلى الله عليه وسلم بذلك وذلك يوم الاثنين يوم موته صلى الله عليه وسلم ثم انقضى الستارة **وفي السيرة** المقتضية لما كان يوم الاثنين قبض الله تبارك وتعالى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الي الناس وهم يصلون الصبح فرفع الستة وفتح الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على باب عائشة رضي الله عنها فكان المسلمون يقتسمون في صلاته فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم ان اثنوا على صلاته فخرجوا وانصرف الناس وهم يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افرق من وجهه فخرج ابو بكر رضي الله عنه الي ابيه بالصبح **وفيها** في رواية انه لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه الي صلاة الجمع وابوبكر يصلي بالناس فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم انقزع الناس فعرف ابو بكر رضي الله عنه ان الناس لم يصيبوا ذلك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فكنه عن مصلاه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهره وقال صلى الله عليه وسلم وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الي جنبه على يمين ابي بكر رضي الله عنه فعمل قاعد اقاما فدفع صلى الله عليه وسلم من الصلاة اقبل على الناس واقفا صوته حتى خرج من باب المسجد يقول ايها الناس سمعت الناس واقبلت الفتى كنقطع الدليل العظيم ابي والله ما تشكرون علي لشي ابي لم احل الا ما حل القرآن ولم احرّم الا ما حرّم القرآن **ولما فرغ** رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه قال له ابو بكر رضي الله عنه رسول الله قد اراك اصحت تبسم من الله وفضل كليلك واليوم يوم بنت خديجة افايتيها قال نعم **وقال** صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر رضي الله عنه الي اهلته بالصبح فتوفي

عليه الصلاة والسلام
عن ابن عباس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فامتناف

فأما خواجه ابو بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فقدمه في مصلاه ويطمس صلى الله عليه وسلم
فما فرغ ابو بكر رضي الله عنه من صلاته أتته رسول الله صلى الله عليه وسلم
الركعة الأخيرة ثم انصرف إلى جده من جدوع المسجد فطمس إلى ذلك الجده
واجتمع اليه المسلمون يسلمون عليه ويدعون له بالعافية ثم قام صلى الله
عليه وسلم فدخل بيت عائشة **و** دخل ابو بكر رضي الله عنه على عائشة رضي الله
عنها قال الحمد لله قد أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيلاً وارحوا
يكون الله عز وجل قد شفاه **و** ركب رضي الله عنه حتى لحق بأهله بالسج
انقلب كل امرأة من نسائه صلى الله عليه وسلم التي بيتها فلما دخل صلى
الله عليه وسلم اشتد عليه الوعك فرجع إليه من كان ذهب من نسائه **و** رفته
في الموت فصار يعني عليه ثم ضعيف **و** يستغنى بصره إلى السماء فيقول في الرقيق الليل
الاله **و** كان عنده صلى الله عليه وسلم وقد اشتد به الامر قدح فيه ماء وفي لفظ
بدل قدح عليا وفي لفظ ركه فيها ما فلما اشتد عليه صلى الله عليه وسلم الامر
صار يدخل به الشريف في القدح ثم مسح وجهه الشريف بالماء ويقول اللهم
اعني على سكرات الموت أي غفرت **و** عن فاطمة رضي الله عنها صارت إلى الله
وسلمت لما يقبضه الكرب وتقول واكرب اياه يقول لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس على ابيك كرب بعد اليوم اقول وجاءته صلى الله عليه وسلم قال
واكرباه وقال لاله الا الله ان الموت لسكرات اللهم اعني على سكرات الموت
في رواية اللهم اعني على كرب الموت الحكمة في ذلك أي فيما ترهده من
شدة الكرب عند الموت تسليته **و** منه صلى الله عليه وسلم إذا وقع لحد من
شي من ذلك عند الموت **و** من ثمرات عائشة رضي الله عنها ولا كره شدة الموت
لأحد أبدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** في رواية لا زال اغبط الموت
بشدة الموت بعد شدته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحصل لمن
شاهده من أهله وغيرهم من المسلمين الثواب لما يلحقهم من الشقة عليه
كما قيل بحل ذلك في حكمة ما يشاهد من حال الأطفال عند الموت من الكرب
الشديد **و** ثمرات الامام ذا الشيخ محمد البكري رحمه الله ونفعنا به مثل
عن ذلك فاجاب **و** باجوبة منها هذا الذي ذكرته **و** منها ان مزاجه الشريف
كان اعدا لمرضه فاحساسه صلى الله عليه وسلم بالامر أكثر من غيره ومن ثم قال صلى
الله عليه وسلم اني لا وعك كما يوعد رجلا منكم ولان تشيت الحياة الانسان
بيدته الشريف أقوى من تشيتها ببدن غيره لانه اصل الموجودات كلها أي كما
تعد عراي **و** عن عائشة رضي الله عنها فلما قالت ما ريت الوجع على أحد
اشتد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** قال صلى الله عليه وسلم في مرضه
ليس أحد أشد بلا من الانبياء كان النبي من انبياء الله يسلم عليه القمل حتى يقتله

سالفی مناصو

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعبري حتى ما يرد ثوبا يورى به عورته الا العباة
بدعها وان كانوا يعرجون بالليل كما تعرجون بالرخا قال صلى الله عليه وسلم ما يبرح
الليل علي العبد حتى يدعه يمشي على الارض ليس عليه خطيئة **وقال** ليس من عبد
مسلم يمشي اذى فناء سواه الا خطيئته خطاياها كما خط الشجرة ورقها وفي لفظ
لا يصيب المؤمن نكبة من شجرة فيما فوقها الا رفع الله له بها درجة وخط عنه
بها خطيئة **وعن عائشة** رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل يشكي
ويقلب علي فراشه وكان يقول هذه الكلمات اذا استكى احد من الناس اذهب
الباس رب الناس واشق انت الشاق لا شفا الا شفاك لا شفا الا شفاك لا شفا الا شفاك
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فترضه الذي مات فيه اخذت بيده النبي
وجعلت امسحه بها فاخذه بتلك الكلمات فانزع صلى الله عليه وسلم بيته
الشريفة من يدي **وقال** اللهم اغفر لي واجعلني في الرفيق الاعلى مرتين **وفي**
رواية لم يشك صلى الله عليه وسلم بشكوى الاسأل الله العافية حتى كان مرضه الذي
مات فيه فانه لم يكن يدعوا بالشفا **وظف** صلى الله عليه وسلم يقول يا نفس ما لك
تلهذين كل ملاذ **اي** **عن عائشة** رضي الله عنها دخل عليها عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما ومعه سواك يشك به **اي** من عيب الخلل **وقال** انا صاحب السواك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الاراك وهو قصب يلتوي عند الاراحة
حتى يبلغ التراب فينتفي في ظلمها فهو الين من فروعها فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففرقت انه صلى الله عليه وسلم يريد به لانه كان يحب السواك فقلت اخذ
كك فاشا براسه ان يفر فتناولته ففضمته ثم مضته **وفي** رواية فتناولته
فناول به اياه واشد عليه فقلت الجبه كك فاشا براسه ان يفر فليضه فاعطيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الي ظهره **وقال** رضي
الله عنها تقول ان من نعر الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو في
بيتي وبين سحوي وخوي **اي** والنجر الرية **وفي** رواية بين حائتي وذاقني وان الله
جمع بين ربي وربي عند موته **وفي** رواية فجمع الله بين ربي وربي في اخذ
يوم من الدنيا واقل يوم من الآخرة **وقال** انهم لدوه صلى الله عليه وسلم
في هذا المرض **اي** اسقوه لدوه **وقال** ان احد جاني فمه وجعل يشير اليهم
وقال صلى الله عليه وسلم مفي عليه ان لا يفعلوا به وهو يظنون ان الحامل
له على ذلك كراهة المريض للذوق فلما افاق قال لهم انهم انهم ان لا تدوني
لا يبقى احد في البيت الا الله وانا انظروا الا العباس فانه لم يشهد كره هذا
عليهم فانه قد خا لهم قالوا له عيبك العباس امر بذكك ولم يكن له في ذكك
راي انما قالوا ذكك تغلاخو فامنه صلى الله عليه وسلم قالوا وعقوبا ان يكون
ذات الجنب فان الحاصره وهو عرق في الكلية ان الخوك رجع صاحبه كانت تأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته ذكك اليوم فاعني عليه حتى طمونا انه قد
هلك

عن
عائشة

هلك فله دوه اي لدته اسما بنت عيسى رضي الله عنها فلما افاق واراد ان يلد دمن في
البيت لد جميع من في البيت حتى يموت رضي الله عنها وكانت صاحبة **هذا**
رواية لما اشده عليه صلى الله عليه وسلم المرض دخل عليه عمه العباس رضي الله عنه
وقد اعني عليه فقال لا زواج النبي صلى الله عليه وسلم لو لد ذكك قلت انا لا يخزي
علي ذكك فامنه العباس يلد فافاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لدني
فقد اقميت لذكك لان يكون العباس فانك لد ذكك وانا صاحب ذكك قال العباس
هو قد لدك **وقال** له اسما بنت عيسى رضي الله عنها انما فعلنا ذكك فلتنا ان يك
بر رسول الله ذات الجنب فقال لها ان ذكك لد اسما كان الله ليعذب به **وفي** رواية
انا اكره علي الله من ان يعذبني بها **وفي** اخري انها من الشيطان وما كان الله
ليسلطها علي **قال** **عنه** وهذا يدل علي انها من سيح الاستقام التي استقام صلى
الله عليه وسلم منها بقوله اللهم اني اعوذ بك من الجنون والجذام وسبي
وفي السيرة البشائية لما اعني عليه صلى الله عليه وسلم اجتمع عليه ثمان
لنائه منهم امر سلمة وميمونة ومن نساء المؤمنين منهم اسما بنت عيسى **عنده**
صلى الله عليه وسلم العباس عمه واجتمعوا علي ان يلد دوه فله دوه **وقال** افاق علي
الله عليه وسلم قال من صنع هذا اي قالوا بر رسول الله عمك فقال عمه العباس رضي الله
عنه حسنا بر رسول الله ان يكون بك ذات الجنب فقال ان ذكك لد اسما كان الله ليعذب
به لا يبقى في البيت احد الا لد الاعني فله دوه حتى يموت **وقال** رضي الله عنها ما به
عقوبة لهم بها صفوا **واغنى** رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه هذا
اربعين نفسا **وقال** عندده صلى الله عليه وسلم سبعة ذنانين وسبعة فامر عائشة
رضي الله عنها ان تنضدق بها بعد ان وضعا صلى الله عليه وسلم في كفها وقال ما
ظن محمد بربه ان لولتي الله وهذه عنده فتصدقت بها **وفي** رواية امرها بارسلها
الي علي كرم الله وجهه ليتصدق بها فبغته بها اليه فتصدق بها بعد ان وضعا
في كفها **وقد كان** عمه العباس رضي الله عنه قال ذكك يسير يري ان القمر رفع من
الارض الي السماء فقصها علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هرايت اخذك **وقال**
صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام صيحة منك الموت وقال له يا محمد ان الله
قد استاق اليك قال يا قاضي يا ملك الموت كما امرت فتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وفي** **الحق** انا جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك
تكن بها كك وتشعرك اسما كك عمه عوا علي به منك يقول كك كيف تخشك قال اجدني
يا جبريل مغموما واحد في يا جبريل مكر وباء **وقال** جاء اليوم الثاني والثالث فقال له ذكك
فد عليه صلى الله عليه وسلم مثل ذكك **وقال** جاءه في اليوم الثالث ملك الموت فقال له
جبريل عليه السلام هذا ملك الموت يستاذن عليك ما استاذن علي احد فلك ولا يستاذن
علي احد فعدك انما ذكك فادته له قد خال صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك
فان امرتي ان اقض روحك قبضت وان امرتي ان اتركك تركت قال او تفعل قال نعم

هلك

१३३३
१३३३

لا يترك من ليلة العرب بيان **وكانت** مدة شكواه صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ليلة
وقيل أربعة عشر وقيل اثنا عشر وقيل عشر وقيل ثمانية **وقالت** فاطمة رضي الله عنها لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبناؤه أجاب داع دعاه يا ابنه الفداء وس ماواه يا ابنه
إني جيتل بنعاه **قال** ابن كثير رحمه الله وهذا لا يعد سابقة بل هو من كرفاض الحق عليه
عليه أفضل الصلاة قال وأما قلنا هذا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرض عن
النبية **وعنه** عابشة رضي الله عنها أنها قالت من سفاقة رأيي وهذا أنه نسي
أن أخذت وسادة في سدت بها باسمه الشريف من مخبري ثم قمت مع النساء إلى
وأنتدروا الاستدام ضرب الخد باليد عند الحصة **وسعدوا** ولا يرون شخصه يقال
أنه الضرب عليه السلام وفي أسناده من زوك بنزول السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة
وركاته كل نفس ذائقة الموت وأما قوفه أجوركم وهو الحقيقة أن في الله عزاء من كل
عنصية وخلفاء من كل هالك ودركا من كل عاقبات فبالله فتشروا إياها فارخوا فان العصاب
من حرم الغواب **قال** ابن كثير رحمه الله هذا الحديث مرسل وفي أسناده ضعف **وعنه**
صلى الله عليه وسلم بنوب حمزة أي بالأسافة برد من برد البيت ولم أفتق أن ثبانه
الفركانت عليه قبل موته تزعت عنه ثم سمي لأن كلام فقها ينادي بشعره بكه حيث جعل ذلك
دليلا لرفع ثياب الميت وسنزه بنوب **وعنه** ذلك دهرش الناس وطاشت عقولهم وأ
أحوالهم **قال** عمر رضي الله عنه قيل وأما عثمان رضي الله عنه فأخبرنا وأما علي
كرم الله وجهه فأنقذ **وقال** أبو بكر رضي الله عنه وعجابه ففضلان فقيل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابنتي وأمي طبت حيا وميتا وكل خير كلما يلبثا سكن به نفوس المسلمين
وتبت جاشهم أي فإن عمر رضي الله عنه صار في ناحية المسجد يقول والله عامات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
تقطع أيدي ناس من المنافقين كثير وأرجلهم **وقال** رضي الله عنه متروعدا من قال
أنه مات بالقتل أو القلع **وقيل** عنه رضي الله عنه قال إن رجلا من المنافقين يزعم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولكن ما مات ولكن ذهب إلى ربه فما ذهب
موسى بن عمر أن عليا سلام ثم رجع إلى قومه بعد أربعين ليلة بعد أن قيل قد
مات والله لم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى بن عمران عليه
السلام فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم ولا زاله رضي الله عنه متروعدا لما فتحت
حتى أريد شد فاه **فقار** أبو بكر رضي الله عنه وصعد المنبر وقال كلاما بليغا
ثم قال أيها الناس من كان يعبد محمد أفان محمد أفتبعان وما محمد إلا رسول قد
خلت من قبله الرسل أفابن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن بصر الله شقا وسيجزي الله الشاكرين **فقار** عمر رضي الله عنه هذه الآية
في القرآن وفي لفظ كافي لها سمع بها في كتاب الله تعالى قيل لأن لما نزل بها قرأ قال أنا
الله وأنا إليه راجعون صلوات الله وسلامه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
عشت رسول الله **قال** يعني أبا بكر وقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم أنك ميت وأخبر

ميتون وقال تعالى كل شي هاك لا وجه له الحكيم واليه ترجعون وقال تعالى كل من عليها
فان وبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وانها توفون
ابو بكر بن عمر القتيبي **فصل في اربع اركان** رضي الله عنه بالخلافة كما سياتي اقبل على جهاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واختلفوا هل يغسل في ثيابه او يجرد منها كما يجرد**
الموتى قالوا رضي الله عنهم التزموا من ناحية البيت قالوا يقول لا تغسلوه فانه كان
طاهرا فقال اهل البيت صدق فلا تغسلوه فقال العباس رضي الله عنه لاندع سنة لصوت
لاندري ما هو ففشيروا العباس ثيابا فناداهم ان يغسلوه وعليه ثيابه اي وزاد في رواية
فان ذلك ليس وانا الخضر **وفي** رواية لا تغسلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصمته قال الذهبي حديث منكروا فقالوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسلوه
وعليه قميصه وفي لفظ وعليه قميصه وتقول مفتوح يصون عليه الهما ويدلونه
والقميص دون ابد يصعد على العباس وكان ولد العباس الفضل وقمتم كان العباس
وابناء الفضل وقمتم يقبلونه مع علي **وفي لفظ** غسله علي والفضل محضته والعباس
يصب الهما وجعل الفضل رضي الله عنه يقول ارجاني قطعت وبنيت واسامه وشتران
مولاه وفي لفظ صالح مولاه صلى الله عليه وسلم يصبان الهما **ولف** على كرم الله وجهه
علي يده خرقه وادخلها تحت القميص يغسل بها جسده الشريف **وعن علي** كرم الله
وجهه ذهب القميص منه ما يلقس من الميت اي ما يخرج من بدن الميت فلم ار شيئا
فكان صلى الله عليه وسلم طيبا جيا ومينا وما تناولت منه صلى الله عليه وسلم غصوا
الا كما يقبلونه معي لئلا يكون رجلا اي ويحتاج الى الجمع بين هذا وما تقدم عن الفضل
رضي الله عنه قيل وتغسل على كرم الله وجهه صلى الله عليه وسلم كان بوضيعة
منه صلى الله عليه وسلم **فمن** على كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصى ان لا يغسله احد غيري وقال لا يري احد عورتى الا طمست عيناه وعركه اي عركه
فرقة وقمعه ذلك فلا يباقي ما تقدم وادعي الذهبي ان هذا الحديث منكروا **وفي** رواية
فكان الفضل واسامه رضي الله عنهما يتناولان الهما من وراء الستور اعينهما معصو
وفي لفظ كان العباس واسامه يتناولان الهما من وراء الستور لان العباس رضي الله
عنه نصب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلة اي خجعة رفيعة عن ثياب
بماينة في جوف البست وادخل عليا فيها **وا** بعضهم والفضل واباسميان بن الحارث
ابن عمه صلى الله عليه وسلم ونصب الكفة دليل لقول فقها يتارحهم الله والاكل
وهو الميت عند الغسل موضع خال من الناس مستور عنهم لا يدخله الا الفضل
ومن يغسله الذي رواه ابن ماجه رحمه الله انه تولى غسله صلى الله عليه وسلم
وسلم علي والفضل واسامه بن زيد يتناول الهما والعباس واقف اي لا يغسل ولا
يتناول الهما اي ويحتاج للجمع بين هذه الروايات **وقيل** ان العباس لم يشاهد غسله
صلى الله عليه وسلم **وعنه** علي رضي الله عنه لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم
اجتمع ما في حقويه فرغته بلساني وارادته فاودعني ذلك قوة حقيقي **وبروي** انه

كرم

الحارث

كرم الله وجهه راي في عينه صلى الله عليه وسلم قد اذنا دخل لسانه فاخرجها **وعنه**
عائشة رضي الله عنها قالت لو استقبلت من امري ما استديرت ما غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ثيابه اي لو ظهر لها قولا المذكور وقت غسله صلى الله عليه وسلم
وسلم ما غسله صلى الله عليه وسلم الا ثيابه **وعنه** ثلاث غسلات واحدة بالثياب
الزواح وواحدة بالثياب والسدر اي والغسله التي كانت بالثياب الزواح كانت بالغسله التي
بالسدر فهي المنزلة وواحدة بالثياب مع الكافور اي وهذه هي المنزلة في الغسل
عنه وفي رواية سطاب الجوزي رحمه الله وغسل صلى الله عليه وسلم في المرة الاولى
بالثياب الزواح وفي الثانية بالثياب والسدر وفي الثالثة بالثياب والكافور **وفي** لفظ فغسلوه
بالثياب الزواح وطيبوه بالثياب في مواضع السجود ومفاصله **وعنه** غسل من يات من غرس
وهي برقيها قال صلى الله عليه وسلم يغسل نفسه النبي يغرس من غرس من غرس من غرس
وما يغرسها النبي **وا** كان صلى الله عليه وسلم يغرس ثوبها ويوتئ له بالثياب **وعنه**
ابن ماجه رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه اذ انت تاعلمني
بسع قرب من يبري برغرس **وقيل** على الله عليه وسلم ثلاث اثواب سحرية
اي بعض من القطن من عمل سحرة قرية من قرية اليمن **وفي** رواية
الشيخين عنها كفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض بمائة
ليس فيها قميص ولا عمامة قيل ارا ارد او لافاقه ونزله ليس فيها قميص ولا
عمامة اي لم يكن في كفته صلى الله عليه وسلم ذلك كما فسر بذلك اما فيها
الشافعي رحمه الله وجهه راي العلماء قال بعضهم وهو الصواب الذي يقتضيه ظاهر
الحديث وما قيل ان معناه ان القميص والعمامة زايدان على الاثواب الثلاثة ليس
في محله لانه لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كفت في قميص وعمامة **وقيل**
نزل على انه نزع منه صلى الله عليه وسلم القميص الذي غسل فيه قبل تكفينه في
الاثواب الثلاثة وقيل كفت في ذلك الثوب بعد عصبه وفيه انه لا غلظ من الرطوبة وفي
نقد الاكفان **وتؤيد** كونه صلى الله عليه وسلم كفت في ذلك الثوب ما جاء في روايته
كفت صلى الله عليه وسلم في ثوبه الذي مات فيه وخلة خراشيه والحلة ثوب
في ثوب قال ابن كثير وهذا اعزب **وفي** كلام بعضهم انه حديث ضعيف لا يصح
الاحتجاج به **وفي** رواية انه صلى الله عليه وسلم كفت في الاثواب الثلاثة السحرية
المتقدمة ونماذة بردي خمر **عنه** عائشة رضي الله عنها قالت اني بالبرد
ولقوه فيه ولكنهم ردوه اي نزع عنه صلى الله عليه وسلم ولم يكفوه فيه
وفي رواية ثوبين وبرج اخضر وهذا يخالف ما قبله ايمنا ان من كفت في ثلاثة
اثواب يجب ان تكون لثايف يستتر كل منها جميع البدن **وفي** رواية كفت في سبعة اثواب
وقيل تكفينه صلى الله عليه وسلم وكفوه عودا وثيابا خملوه حتى وضعوه
ادرج صلى الله عليه وسلم في الكفانه وخمره عودا وثيابا خملوه حتى وضعوه
علي سويبر وسجود **وا** ذكر انه كان عند علي كرم الله وجهه مسك وقال انه من

فصل في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم **وصلى** عليه صلى الله عليه وسلم الناس اقلوا
من بقى من احد وفي لفظ اخر اذ رجع صلى الله عليه وسلم في كفاهه ووضع على سريره
نحو وضع على تنجيد خفرتة ثم صار الناس يدخلون عليه رفقاً رفقاً لا يجرعون
وذكر انه دخل عليه صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ومعهما نفر من المهاجرين
والانصار وقد رما بجمع البيت فقال لا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وسلم المهاجرون والانصار كما سلم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ثم صرا صغوا
لا يوجه احد وكان ابو بكر وعمر في الصف الاول الذي خيال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا اللهم اننا نشهد انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما انزل اليه ونسبح له
وجاهد في سبيل الله حقاً غير ان بعد بينه وبين كلمته فاجعلنا الغنائم من مع القوم
الذي انزل معه واجمع بيننا وبينه حتى نعرفه بما نعرفه فانه كان بالمؤمنين
روفاً رحيماً لا ينسقي بالايمان به ولا يستشري به فتنافقوا الناس امين امين
وقد اورد على ان العباد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الدعاء بالصلاة على
النبوة المحرقة عند الله والصحيح ان هذا الدعاء كان ضمن الصلاة المعروفة
التي ياربكم بركات **فقد** خالف ابو بكر رضي الله عنه دخل عليه صلى الله عليه وسلم
فكبر أربع تكبيرات ثم دخل عمر رضي الله عنه فكبر أربع تكبيرات ثم دخل عثمان رضي الله
عنه فكبر أربع تكبيرات ثم دخل طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضي الله عنهما
ثم تابع الناس ان لا يكبرون عليه اي وعلى هذا انما خص الدعاء بالذكر لانه
الذي يليق به صلى الله عليه وسلم **ومن** استشاروا الف بدعون له
فاستشيرهم فقال وقال ابن عمر رضي الله عنهما وهذا الامر اي الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم فرادى من غير امام يؤمهم جميع عليه ولا يقال لان
المؤمنين لم يكن لهم حجة امام لا يؤمهم في عواقي جهنم صلى الله عليه وسلم
الا بعد تمام الشيعة لا يكره صلى الله عليه وسلم لانه لما حقق موته صلى الله عليه وسلم
واجتمع غالب المهاجرين على ابي بكر وعمر وانضم اليهم من الانصار اسيد بن
حضير في بني عبد الاشهل ومن معه من الاوس وتخلق علي والزبير اي ومن
كان معهم من المهاجرين كالقياس وطليحة بن عبيد الله والنفقاد وجمع من بني
هاشم في بيت فاطمة وخلف الانصار باجمعهم واجمعوا في سقفة بني ساعدة
اي في دار سعد بن عباد **وكان** سعد مريضاً من مل بياضه يسهو اي احفوا
اولاً ثم تفرق عنهم اسيد بن حضير رضي الله عنه ومن معه من الاوس ولا
تخالف ذلك ما تقدم من انضمام اسيد بن حضير رضي الله عنه ومن معه من
المهاجرين رضي الله عنهم مع ابي بكر رضي الله عنه ولا يخالف ذلك ما في بعض
الروايات عن عمر رضي الله عنه وتخلق على الانصار باجمعهم في سقفة بني ساعدة
واجتمع المهاجرون الي ابي بكر رضي الله عنه اي الاقل والزبير ومن معهم تخلوا
في بيت فاطمة رضي الله عنها **فقال** عمر رضي الله عنه لا يكره صلى الله عليه وسلم ان يطلق

بنا الى اخواننا من الانصار اي فاته انا هم ان فقال انه ان هذا الحق من الانصار مع سعد بن
عبادة رضي الله عنه في سقفة بني ساعدة قد اجمروا بالله فان كان لكم باقر الناس
حاجة فادركوا الناس قبل ان يتفادوا امرهم **اي** ففعل رضي الله عنه بيننا في بيت
نبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رجل ينادي من وراء الحدر ان اخرج الي يا ابن
الخطاب فقلت اليك عن فانا عنك عتياب بن ربيعة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
فقال انه قد حدث امتوا الانصار قد اجمروا في سقفة بني ساعدة فادركهم قبل
ان يجدوا امرهم يكون فيه حرب قال فاطلعتنا ففعلهم اي ففعلهم حتى راينا رجلاً
طالما ان اي وهما عويص بن ساعدة ومعدة بن عدي وهما من الاوس قالوا اي نريدون
فقلت نريد اخواننا من الانصار فقالوا لا عليك ان تفر بوجههم واقتضوا امرهم يا مقدر
المهاجرين بن بكرهم فقلت والله لما بينهم فاطلعتنا حتى جئناهم في سقفة بني
ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا ايمن اظهرهم رجل من مل فقلت من هذا قالوا
سعد بن عباد فقلت ماله قالوا انه وجمع فلما جلسنا قام خطيبهم فاشيى على الله ما هو
اهله وقال اما بعد فمخن انصار الله وكشيت الاسلام وانتم يا مقدر المهاجرين رط
منا وقد دنت دافة مكمم اي دب قورمنا لا سفلوا والترفع علينا تريدون ان تخبرونا
من اصلنا اي تخبرنا عنه وتشدون به دوننا **فاما** كنت اردت ان اكبر وقد
كنت زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقول لها بين يدي ابي بكر فقال ابو بكر رضي الله
عنه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعضيد وكنت اري من بعض الحدة فكنت وكان
اعلم مني والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في يد يمينه وافضل
فقال اما بعد فمنا ذكر من جئنا فانتهم اله اهل ولا تعرف العرب هذا الامر الا الله
التي من قريش هم اوس العرب فمنا ودار يعني مكة ولدتنا العرب كلها فليست منها
قبيلة الا قريش منها ولادة ودارا وكنا معاشر المهاجرين اول الناس اسلمة ونحن
عشيرة صلى الله عليه وسلم واقاربهم ووجههم فمنا اهل النبوة والخلافة **ومن** ترك
شيئاً انزل في الكتاب بايديهم الا قاله ولا شيا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن
الانصار الا ذكره **ومن** لو سلك الناس وادبا وسلك الانصار وادبا سلك وادى الانصار
وقال لقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله وانت قاعد قريش ولادة
هذا الامر فقال له سعد رضي الله عنه صدقت فقال اي الصدوق رضي الله عنه عن
نحو الوراثة وانتم الامراء في رواية انه اي الصدوق رضي الله عنه قال لهم انتم
الذين امنوا ونحن الصادقون انما امركم الله ان تكونوا معنا فقال تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصادقون هم المهاجرون قال تعالى الفقرا
المهاجرين بيتا في قوله اولئك هم الصادقون **وفي** رواية ان ابا بكر رضي الله عنه اجتمع
الانصار بمكة لا ائمة من قريش وهو حديث صحيح ورد عن عمار بن ياسر واهله
يا مقدر الانصار اخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في الدين وانتم امق بالرضا بقضاء
الله وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين واخذ بيدي ويد اي عبيدة بن الجراح قال

اكره ما قال غيرهما وكان والده ان افه من ضرب عني ولا يفرني ذلك من ان ارجع الي من
انا امر على قوم فيهم ابو بكر فقال كل من غيري ابي عبدة لا ينبغي لاحد ان يكون فوقك يا ابا بكر
وفي لفظ بل تابعك وانت سيدنا وخيرنا واشيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا اخذ عمر رضي الله عنه كان بعد ان ابي ابا عبدة وقال انك امست هذه الاممة
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما رايت بك صديق رايت قبيلا فخذ اسلمت
اما بقي فبكر الصديق واني اثنين **وفي رواية** ان ابا بكر رضي الله عنه قال لعمر اسلمت
بك يا ابا بكر فقال له انت افضل عني فليانه يا ابي بكر فاني شريكك فقال له فاني
قوتي لك مع فطرك واخرت قول ابي بكر المذكور بانه كيف يقول ذلك مع علمه بانه الحق
بالخلافة وكيف يقول ما بعد ما علمه على عمر مع انه افضل منه واجيب بانه رضي الله
قال ذلك لانه استحي ان يقول رضي الله عنه مع علمه بان كلا من عمر وابي عبدة
لا يقبل وان ابا بكر رضي الله عنه كان يرى جواز تولية الفضول على من هو افضل
منه وهو الحق عند اهل السنة لانه قد يكون اقدر من الافضل على القتل بمصلح
الدين واعرف بتدبير الامر وما فيه النظام حال الرعية **وعند** قول ابي بكر رضي الله
عنه ما ذكره قال قائل من الانصار رايت في الجاهلية فوجدت رضى الله عنه
ابن الجند رانا نجد بها المحكم وقد فيها المرحوب بالخير والمجد بل تصغير الجند
وهو عود بسبب الاصل الجربا فتمتلك به لنزول خبرها والتمسك الذي كثر بسببه
الاختلاف عني ما را عيسى والعديف تصغير العذبة بفتح العين وهو المثل والموجب
السند بالرجعية وهي خشيعة ذات شصتين يسند بها الخلافة اذا كثر جملها اي ابا
دو الراي والقد يبر الذي يستشفي به في الحوادث لا سيما هذه الحادثة مما افرز
امير يا معشر قريش وتناوبت خطاياهم على ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا استعمل الرجل منكم يقول الله جل جلاله فاني اذن بكم هذا الامر
رجلا منكم فقام زيد بن ثابت رضي الله عنه وقال للانصار ان تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وكما نحن انصاره فحق انصار
خليفته كما كنا انصاره شر اخذ بيد ابي بكر رضي الله عنه وقال هذا ما بينكم **فقال**
الحباب بن السند رضي الله عنه يا معشر الانصار لا تسمعوا مقالة هذا فتذهب
قريش بنصير من هذا الامر فان ابو اعلمكم فاعلموهم من بلادكم فانهم الحق به
منهم ابا والله ان شئتم ليقبضوا جديعه فقال له عمر رضي الله عنه اذ لا يقتلهم
الله فقال اراكم تقتل فقال بشير بن سعد ابو النعمان بن بشير رضي الله عنهما
فقال يا معشر الانصار لكن كما اقول من سبق الى هذا الدين وجهها والمشركت
ما قصدنا الا رضى الله ورسوله فلا ينبغي لنا ان نستظيل على الناس ولا نطلب رضى
الدينا وان قريشنا اولى بهذا الامر فلا تنازعهم **فقال** الحباب القيت على ابن عمك
يعني سعد بن عباد فقال لا والله ولكني كرهت ان انازع قوما فاجعل الله لهم
وفي رواية قال عمر رضي الله عنه يا معشر الانصار السمر تعلمون ان رسول الله صلى
الله

ع
ع
ع

الله عليه وسلم قد امر ابا بكر يوم الناس واكثر لطيف نفسه ان يتقدم ابا بكر **وفي**
لفظ ان يقبض عني مقامة الذي اقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصار
لعمري بالله ان نتقدم ابا بكر رضي الله عنه **وفي لفظ** قالوا استغفر الله لا نطلب انشا
ولعل المراد قال سقطهم فلا نطالب ذلك ما جاعل عمر رضي الله عنه ولا كثر اللغط
وعلى الاصوات حتى خشت الاختلاف وقلت سبحان في عفة واحد لا يكونان **وفي رواية**
هيها لا يجمع فلان في عرس فقلت ايسر يدك يا ابا بكر وكذا قال لعل الانصار لا يد
ان ثابت واسيد بن حضير وبشير بن سعد رضي الله عنهم فبسط يده فبايعته
وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار رايت عني سعد بن عباد رضي الله عنه خلافا لمن
قال ان سعد بن عباد ابي ان يبايع ابا بكر حتى لقي الله اي فانه رضي الله تعالى عنه
توجه الى الشام ومات بها **فقال** الحباب ان عمر رضي الله عنه والعذر له في ذلك انه
رضي الله عنه تاويل ان الانصار في الخلافة استحقاقا فاني على ذلك وهو معذور
وان لم يكن ما اعتقده من ذلك حقا فهذا كلامه ولا ينافيه ما جاعل انما عمر رضي
الله عنه وشنا على سعد بن عباد فقال قائل مني فقلت سعد بن عباد اي فعلت
معه من الاعراض والا ذلال ما يقتله فقلت قتل الله سعد بن عباد فانه ما حدث
نفسه ينافيه ما جاعل ابنت عبيد بن جراح سعد رضي الله عنه ابي ان يبايع ابا بكر حتى لقي الله
قال بعضهم وبضعة ما جاعل بعض الروايات ان ابا بكر رضي الله عنه لما قال لسعد قد
علمت ما سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاه هذا
الامر قال له سعد صدقت من الوراثة والامر الا سرا وبه يظهر التوقف فيما تقدم من
انما جرحه الله **فقال** وفي كلامه بسط ابن الجوزي رضى الله عنه فابكر علي سعد امره
وكادوا يطؤون سعد فقال له ناس من اصحابه انفقوا سعدا لا تقوه فقال عمر رضي
الله عنه اسعد الله الله **فقال** عمر رضي الله عنه علي راس سعد وقال قد هممت
ان اطاك حتى تدرعوني فاحد قيس بن سعد رضي الله عنه عنيما لم يجر عمر رضي الله
عنه وقال والله لو خضعت منه شعرة ما بحت وفيك جارية فقال ابو بكر رضي الله
عنه مهلا يا عمر الرفق الرفق ما هنا بلغ فقال سعد اما والله لو كان لي قوة
على النجوم لم احدثك بقوم كنت فيهم تبايع غير منيوع **فقال** عاد ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما الى محامهما ارسلا له بايع فقد بايع الناس فقال لا والله حتى ارميكم
بها في كنانتي من نبل واخضت من دما حتى ميان رجلي واضربكم بسيفي
ما ملكته يد اي والله لو احدثت لكم الجدة والانس ما بايعكم فاجابوا عاده الرسول واخبرهم
بما قال قال له عمر لا بد عني يبايع فقال له قيس بن سعد دعه فقد لم تتركه
فتركه **فقال** كان سعد رضي الله عنه لا يحضر معهم ولا يصلي في المسجد ولا يسلم على
من لقته منهم ولم يزل مما يبايع حتى اذا كان يعرفه نقبت ناحية منهم فلما ولي
عمر رضي الله عنه الخلافة لقيه في بعض طرق المدينة فقال له يا سعد فقال
له يا عمر فقال له عمر استصابت المقالة قال نعم اذ ذاك وقد اقبض الله اليك

هذا الاسر كان والله صاحبك خير لنا واجت الينا من جوارك وتدا صحت كارها لجوارك
فقال له عمر رضي الله عنه انه من كره جوارجاره تحول عنه فقال سعد ان تحول
الي جوار من هو خير من جوارك فخرج رضي الله عنه الي الشام واستقر بها الي ان
مات في السنة الخامسة عشر من الهجرة وذكر الطبري رحمه الله ان سعد رضي الله
عنه بايع مكرها وهو هو وهذا الكلام سبط ابن الجوزي رحمه الله **قال** عمر رضي الله
عنه وانما بايعت ابا بكر خشيته ان يارثنا القوم ولم تكن بيعة ان يخذلنا بعدنا بيعة
فاما ان يايقهم علي فالانرضي واما ان يخالقهم فيكون فيه فساد وذلك كان يوم
موت علي رضي الله عليه وسلم الذي هو يوم الاثنين فلما كان الغد كانت له البيعة
العامه سعد ابو بكر رضي الله عنه المنبر وقام عمر رضي الله عنه بين يدي ابي بكر
فحمد الله وانني عليه خرف قال ان الله قد جمع امركم علي خيركم صاحب رسول الله
صلي الله عليه وسلم وثاني اثنين انهما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر
رضي الله عنه بيعة عامه بعد بيعة السقيفة **وقد** تكلم ابو بكر رضي الله عنه فقال في
خطبته بعد ان حمد الله وانني عليه ايها الناس فاني قد وليت عليكم وليت خيركم فاني
احسنت فاعينوني وان ايمانكم فقوموا الصدق امانة والذبح امانة والضعف
فكم قوي حتى ارجع عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه ان
تشاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضرهم الله بالبلاد اطعوني ما اطعت الله
ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم فقوموا الي صلاتكم رحمكم الله
وشن الغارة بعض الروافض علي قول الصديق رضي الله عنه فقوموا اليه كمن يوزر
امامة من يستعين بالرجعية علي تقويمه مع ان الرجعية تخلع اليه ورثه بان هذا
من الكبر الد لابل علي فضله لقوله اخذ اطعوني ما اطعت الله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم
لان كل احد ما عد الا لبياء عليهم الصلاة والسلام بخير عليهم المصنعة **ولما** **ابوع** بالخلافة
اجع رضي الله عنه علي ساعده قماش وهو ذاهب به الي السوق فقال له عمر ابن
بن لده قال السوق قال تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعوني علي
فقال انطلق يرضك ابو عبيدة فانطلقنا اليه فقال افرضك قوت رجل مسن
المهاجرين ليس با فاضلهم انما في سعة النفقة ولا با وكسهم وكسرة للتشا والصيف
واذا ايلت شبار دنته واجدت غيره ففرض له كل يوم حصص شاة **وفي** رواية
جعل له الفيت فقال زيد وني فان لي عالا وقد شغلت عني السفارة فزادوه خمسين
وهو رضي الله عنه اول من جمع القرآن وتمامه مصحفا واتخذ بيت المال وسعي من
جعل ذلك من اوليات عمر **ولما خلف** علي والزبير ومن معها كما لعاس وطهت بيت
عبد الله والمقداد وجمع من بني هاشم في بيت فاطمة كما تقدم عن الصابغة **وقد**
علي ذلك مدة لا تكمل رضي الله عنهم ووجدوا في أنفسهم حيث لم يكونوا في المشورة اي
في سفيقة بني ساعده مع ان لهم فيها حقا **وقد** **شار** سيدنا عمر رضي الله عنه الي ان
بيعة ابي بكر رضي الله عنه كانت فلتة لي بيعة لعن استعداد لها وكنت وفي الله

شرفها

شرفها اي لم يبق فيها مخالفة ولا منازعة ولذلك لما اجتمعوا الي علي والزبير والعباس
وطهت بيت عبد الله ومن خلفه عن الصابغة مضمون يا اي بكر رضي الله عنه قام خطيبا
وقال والله ما كنت جريضا علي الامارة يوما وليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سالفا
الله في حشر ولا علا بية ولكن استغفرت من الفتنة اي لو اخذت الي اخيها **وقد**
روي ان شخصا قال لابي بكر رضي الله عنه ما جعلك علي ان تلي امر الناس وقد ذهبتني
ان اتامر علي اثنين فقال لم اجد من ذلكم بد اخشيت علي اممة محمد صلي الله عليه
وسلم الخرقه وقال ما في الامارة من راحة لقد قلت امرا عظيما علي به من
طاقة فقال علي والزبير رضي الله عنهما ما غشنا الا لانا اخذنا عن المشورة وانا نري
ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لتعرف شرفه وخبره ولذا امره رسول
الله صلي الله عليه وسلم بالصلاة من بين الناس وهو حي فلم يكن تاخرهم رضي الله
عنهم للقدح في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ومن ثم قال امامنا الشافعي رضي الله
عنه اجمع الناس علي خلافة ابي بكر رضي الله عنه لا يهر ليعبد ولخت لا يهر للمهاجرين
من ابي بكر فولدوا قاله ساي قالامة اجفوت علي حقة امامة ابي بكر رضي الله عنه
وهذا اي اجتماع علي كرم الله وجهه وبي بكر رضي الله عنه كان بعد ما ارسل اليه
علي كرم الله وجهه في الاجتماع به واجتمع به كما سياتي لكن سياتي ان ذلك كان
بعد موت فاطمة بنت النبي صلي الله عليه وسلم ورضي عنها **وسيات** غير واحد يدل
علي ان الاجتماع علي والزبير ومبايعتهما ابا بكر كان قبل موت فاطمة رضي الله عنها وهو
ما صحه ابنه قتيب وغيره **وقد** تده ما حكاه بعضهم ان الصديق رضي الله عنه خرج
يوم الجمعة فقال اجتمعوا الي المهاجرين والانصار فاجتمعوا اليه ارسلي علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه والسفر الذين كانوا خلفوا معه فقال له ما خلفك يا علي عن
امر الناس فقال خلفني عظمي المغيرة ورايتكم استقلتم بوايكم فاعتز بالله
ابو بكر رضي الله عنه بخوف الفتنة لو انتم من انشروني علي الناس وقال ايها الناس هذا
علي بن ابي طالب لا بيعة لي في عنقه وهو بالخيار من امره الا وانتم بالخيار جميعا
في بيعتكم فان يا يقر لها غري فانا اول من يبايعه فلما سمع ذلك علي كرم الله
وجهه زال ما كان قد بدا خله فقال احل لاني ليعايركم امد ذلك فبايعه هو
والسفر الذين كانوا معه فانه هذا دليل علي ان عليا كرم الله وجهه بايع ابا بكر بعد
وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم بثلاثة ايام **وفي** **المر** المسعودي لم يبايع
ابا بكر احد من بني هاشم حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها **وقال** رجل للزهري
لم يبايع علي كرم الله وجهه ابا بكر ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم
حتى بايعه علي كرم الله وجهه فلما مل الجمع علي تقدي بر السقيفة **وقد** **جمع** بعضهم
بان عليا كرم الله وجهه لا شرا تقطع عن ابي بكر لما وقع بينه وبين فاطمة ما
وقع اي ويدل لهذا الجمع ان في رواية ان ابا بكر رضي الله عنه لما سعد المنبر ونظر
في وجوه القوم فلم ير الزبير رضي الله عنه فدعا به فجا فقال قلت ابن عمه رسول

بايع و

الله وحده اريد ان تشق غصلي المسلمين فقال لا تنزيب يا خليفة رسول الله
فما رايته ثم نظرت في وجهه فقلت يا رسول الله وجهه قد عاب في فقال قلت
ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنته على ابنته اريد ان تشق غصلي المسلمين
فقال لا تنزيب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعده وبعد هذا الجمع عا في
البحاري عن عائشة رضي الله عنها قالت فقلت فاعلمت رضي الله عنها التمس اي على كثر
الله وجهه مصالحة ابي بكر رضي الله عنه وامر بكن بايع تلك الاشهر فارسل الي ابي بكر
الحديث **واسيب** الذي اقتضى الرقي ببيت فاكهة وابي بكر رضي الله عنهما ان
فاطمة رضي الله عنها كانت تطلب ارضا مما اعطاه لانكاره صلى الله عليه وسلم من
ارضهم وما اوصى بها اليه صلى الله عليه وسلم وهو وصية خير رقة عند اسلامه
وهي سبعة خراف في بني النضير **قال سيب** ابن الجوزي وهو اول وقف كان في
الاسلام ومما افاض الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من ارض بني النضير وقد
ويصيده صلى الله عليه وسلم من خير وهي حصان من حصونها التي طبع
وسلا لمر فانه صلى الله عليه وسلم اخذها من بني النضير وجعله صلى الله عليه وسلم
وسلمها لقتل من اعنوه وهو الخيل فان ذلك كله كان للنبي صلى الله عليه وسلم فانه
فكان صلى الله عليه وسلم ينفق من ذلك على اهل بيته وما ينفق في الكراع
اي الخيل والسلاح في سبيل الله فانه احتاج صلى الله عليه وسلم في شئ ينفقه قبل وقوع
السنة فيقتري ولقد اتوني رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرفوعة عند
العهود على اصم من شعير وافتكها ابو بكر وتلك الدرع هي ذات الفضل التي
اهلها صلى الله عليه وسلم بعد من عبادة لما توجه الي بدر كما تقدم **والله**
شع هو ولا اهل ثلاثة ايام تباعا اي متتابعة كما تقدم فقال لها ابو بكر رضي
الله عنه لست بالذي افسى من ذلك شيئا ولست تاركا شيئا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعمل به فيها الا عملته واني اخشى ان تزك امره او شيئا من
امره ان اربح **وفي** رواية قال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما هي طعمة اطعمنيها الله فاذ امت عادت على المسلمين فان التهميتي فستلي
المسلمين بخير وتكر ذلك **وقال** لها قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
نورث ثمن تركناه صدقة ولكن اقول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وانفق على من كان ينفق عليه وقوله صدقة هو بالرفع كما هو الرواية اي الذي
تركناه فهو صدقة وقد منع بذلك عائشة وبقية ازواجه صلى الله عليه وسلم
لما حثن اليه بطالبين **فنهى** رعت الرافضة ان تصدق رضي الله عنه
كان قال لفاطمة بمنعه اياها من خاتن والدها وانه لا دليل له في هذا الخبر
الذي رواه لان فيه احتجا جائزا الواحد مع مراضته لاية الموارث ورواها
انما تكبر بها سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنده قطعي فتاوى
آية الموارث من قطعية الفتى وكان محصا لاية الموارث **وذكر** عن

الرافضة

الرافضة المهر وعرو ان صدقة بالنسب وان ما نأهيه ورواه صدر الحديث اما معاشر
الا بسلامة ثورث واسار واية من معاشر الانبياء فلم يخ في كتاب من كتب الحديث
كما قاله عن واحد **والله** ذلك قوله وورث سليمان داود وقوله تعالى حكاية
عن زكريا يحيى من ذلك وليا يرفق اذ المراد ورثة العبد والحكمة **وفي** لفظ ايضا
رضي الله عنها قالت له من منكر قال اهل وولدي فقالت فاني لا ارث اي فقال
لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث فقضيت رضي الله
عنها من ابي بكر رضي الله عنه وهي تارة الي ان كانت فانيها عاشت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة اشهر على ما تقدم **ومعنى** هي اياها اي بكرها لم
تطلب منه حاجة ولم ينظر الي لقائه اذ لم ينقل اليها رضي الله عنها لاني لقيته
ولم تسلم عليه ولا كلمته **وروي ابن سعد** ان ابا بكر رضي الله عنه جاء الي بيت علي
لما مرضت فاطمة رضي الله عنها فاستاذن عليها فقال علي كرم الله وجهه هذا
ابو بكر يستاذن فان شئت ان تاذني له فاذا في قالت وذاك احب اليك قال نعم فاذت
له رضي الله عنه فدخل واعتذر اليها فرفضت عنه وان ابا بكر رضي الله عنه
صلى عليها **وقال** الواقدي والشت عندنا ان عليا كرم الله وجهه دخلها رضي الله
عنها ليل ومضى عليها ومعه العباس والفضل رضي الله عنهما ولم يعالوا بها احدا
قال بعض وكما تارث قوله صلى الله عليه وسلم لا نورث وجهات ذلك علي
الاموال اي الدرهم والدينار كما جازي بعض الروايات لانفسه دينار واولادها
تخلو في الاراضي ولعل طلب ارضها من قديم كان معها بعد ان ادعت رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها فداها وقال لها هل كبر سنة فتشهد
علي كرم الله وجهه وانما **الحسن** فقال لها رضي الله عنه ابرجل وامرأة تسقيها
واعين عليه الرافضة بان فاطمة معصومة عن بيت ابيها بريد الله ليدفع
عنكم الرجس اهل البيت وخير فاطمة بصفة مني فدعوا لها صدقة تصنعها
وايضا شهد لها بذلك الحسن والحسين وامر كل من رضي الله عنهم ردة عليهم
بان من جملة اهل البيت اذ اوجه صلى الله عليه وسلم وليس معصومة فان اتفاقا
كذلك بقتل اهل البيت اما كبرها بصفة منه فمما رقتها وانما كبرته فمما
يرجع اليه والشقة **واسار** ان شهد لها الحسن والحسين وان كل من قبل
لم ينقل عن احد ممن يعتمد عليه على ان شهادة الذم للاصل غير مقبولة **وفي**
المر سيب الجوزي رحمه الله انه رضي الله عنه كتب لها فداها ودخل عليه بعد
رضي الله عنه فقال ما هذا فقال كتاب كسنته لفاطمة بغير ايمان ايها فقال
فماذا اتفق على المسلمين وقد جازيتك العرب كما تري ثم اخذ عمر الكتاب منه
وقد ان بعد موت فاطمة اي وذلك بعد ستة اشهر من موته صلى الله عليه
وسلم ارسل علي كرم الله وجهه وقد اجتمع علي وبنوه اشتم ابي بكر وقال ايها
ولا يا قاسمك اخذ كراهة ان يحضر عمر رضي الله عنه ليعلموا من شدته فافوا ان

ابن عمر

يستصر لابي بكر رضي الله عنه فتمت كماله بوحش فلو لم يرض علي ابي بكر فقال عمر رضي
عنه لابي بكر لا والله ما تدخل عليهما وحده قال ذلك خوفا عليه ان يظفر عليه في
المعانيته واما كان ذلك سببا ليقرب قلبه فيخرب عليه ما لا ينبغي فقال ابو بكر رضي
الله عنه وما يفعلوا بي والله لا يفتهم اي تدخل عليهما ابو بكر رضي الله عنه وحده فقال
له علي كرم الله وجهه انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم تشك عليك خيرا بما فيه
الله ابي بكر لا تحسدك عليه وكنت استبدت علينا بالامري لم تشاؤنا فيه وكما نرى
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنا نصيبا في الشارة ففاضت
عيناي ابي بكر رضي الله عنه وقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي من قرابتي فقال له علي كرم الله وجهه موعده العيشة للبيعة فلما صلى ابو بكر
رضي الله عنه الظهر اي وقد حضر عنده علي كرم الله وجهه ربي المنبر بكر القاف فشهد
وذكر شان علي كرم الله وجهه وعذره في خلفه عن البيعة ان علي كرم الله وجهه
بايعه اي بعد ان عظم حق ابا بكر وذكر فضيلته وسابقتها وذكر انه لم يحمله علي الذي
صنع نقاسه علي ابي بكر فاقبل الناس علي علي كرم الله وجهه وقالوا الصب واحسن
وقد علمت الجمع بين من قال بايع بعد ثلاثة ايام من موته صلى الله عليه وسلم ومن قال لم
يبايع الا بعد موت فاطمة رضي الله عنها بعد ستة اشهر وهو انه بايع اول انقطع عن
ابي بكر رضي الله عنه لما وقع بينه وبين فاطمة ما وقع ثم بايعه مبايعة امري فتوجه
من ذلك بعض من لا يعرف بالحق الا ان خلفه انما هو بعد رضاه ببيعة فاطمة ذلك من
الطرفة ومن ثم اظهر علي كرم الله وجهه مبايعة ابي بكر ثانيا بعد ثبوته علي المنبر
لان الله هذه الشبهة **وهذا** يعلم ما وقع في جميع مسلمي عن ابي سعيد من تأخر بيعة
علي هو وغيره من بيني هاشمي الي موت فاطمة ومن ثم حكى بعضهم عليه بالضعف
وما يؤيد الضعف ما اذا ان عليا و ابا بكر رضي الله عنهما جارا لزيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم بعد وفاته بسنة ايام فقال علي كرم الله وجهه تقدروا يا خلفي رسول الله
فقال ابو بكر رضي الله عنه ما كنت لا تقدروا رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله فيه علي مني بمنزلة من ربي **وصلاة** ابي بكر رضي الله عنه بالناس لم يختص
بامرهم فتأخرا عنه وقع قتال بين عمر وابن عفون فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
فأتاه بعد الظهر ليصل بينهم فقال يا بلال ان حضرت الصلاة ولم آت مؤثرا بكر
فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر اقام بلال الصلاة ثم امر ابا بكر فمضى كما
تقدم في شرح مسلم للامام النووي رحمه الله وتأخر علي كرم الله وجهه اياما
ومن تأخر معه عن البيعة ابي بكر ليس تادبا فيها لان العلماء اتفقوا علي انه لا يشترط
لصحتها مبايعة كل اهل العقد والبل بل مبايعة من يتيسر منه وتأخره كان للعدو
اي الذي تقدمه وكان عذرا لابي بكر وعمر وبيعة الصحابة وافضل انهم اذ ان الجادة
بالبيعة من اعظم مصالح المسلمين لان تأخرها وتمايزهم عليه اختلاف فيستأمنه
مفاسد كثيرة كما افصح به ابو بكر رضي الله عنه فيما تقدم **وجا** كما تقدم ما قيل علي

الله
كرم

كرم الله وجهه هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلافة قد شأنا فانت
المتوق به والما مون علي ما سمعت فقال لا والله لمن كنت اول من صدق به لا اكون
اول من كذب عليه لو كان عندي من النبي عهد ما تركت القتال علي ذلك ولو لم اجد
الا بدني هذه وما تركت اخايني تيم وعمر بن الخطاب يتويان علي منبره صلى الله عليه
وسلم ولما تلقيهما بيدي النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت قياة بل مكن في مرضه
اياكوا ليالي يا تيم المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يري
مكانه فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بالدينار ما من رضى النبي
صلى الله عليه وسلم لم ينالها بعاه وكان ذلك اهل لم يختلف عليه من اثنان فلما مضى
تولاهما عمر رضي الله عنه ليعتق واقام فيها لم يختلف عليه من اثنان واعطيت
ميتا في ليثان رضي الله عنه فلما مضوا بايعني اهل الحرمين واهل يهود بين المنبر
اي الكوفة والبصرة فوثب فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي
ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه يعني معاوية فهو راي رايته **وقيل**
لفظه ولكن شئ رايتاه من قبل انفسنا فقد انتصرح منه كرم الله وجهه بانه صل
الله عليه وسلم لم يرض علي امامته **واما قوله** صلى الله عليه وسلم بوعده بركم
مرجعه من حجة الوداع بعد ان جمع الصحابة وكروا عليه المست اولى بكر من انفسكم
ثلاثا وهم يحسونه بالتصديق والاعتراف بتزرفع يد علي كرم الله وجهه وقال من
كنت مولا فعلي مولا الحديث فتقدم الامام عليه وان ذلك لا يدل علي الخلافة **وانما**
قال سيدنا عمر رضي الله عنه ان بيعة ابي بكر رضي الله عنه كانت قلته اي من غير
استعداد ارجو ولا مشورة كما تقدم مرارا علي من بلغه عنه انه قال اذا مات عمر بايعت
فلانا فغضب فلما رجع من اخراجة حوها المدينة قال علي المنبر قد بلغني ان فلانا
قال والله لو مات عمر بن الخطاب لقد بايعت فلانا ان بيعة ابي بكر كانت قلته من
غير مشورة ولا يفتن امر ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت قلته فتعمر وانها كانت
كذلك الا ان الله قد وثق بشرقا وليس فكم من ينقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر
فمت بايع رجلا من غير مشورة المسلمين فانه لا بيعة له ولا الذي بايعه **والقول**
المرص علي الصديق رضي الله عنه دعا عبد الرحمن فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب
فقال انت اعلم به مني فقال الصديق واذا فقال عبد الرحمن هو والله افضل من
رايك عنه بعد دعا عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال اخبرني عن عمر فقال انت
اخبرنا به بعد دعا عليا كرم الله وجهه وقال له مثل ذلك نزل قال علي كرم الله وجهه
اللهم علمي به ان سر به خير من علانيته وانه ليس فيها مثله ودعا جمعا من
الانصار فيهم اسيد بن حضير وسالم بن عبد الله فقالوا اللهم علمي به لرضي وخط
للخط الذي يسر خير من الذي يعلن ولن يلبى الامرا حذافوي عليه منه **فقد** ذلك
دعا عثمان رضي الله عنه فقال كتب كسر الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن
اي ثقافة في كرم عهده بالدينار جارا مؤثرا وما قل عهده بالاخوة خلافا لحيث

يوم من يومين الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعدى عمر بن الخطاب
فاسمعوا له واطيعوا فان عدل فذلك طيب فيه وعلمى به وان يذل فلكل امر ما اكتسب
والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اني مغلوب فبقلبهم
ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فتمت ثم دعا عمر خالفا فاقامه بالمسلمين وقبل
ان يظهر الصديق رضي الله عنه هذا الامر طلع على الناس من كوة وقال ايها الناس
اني قد عهدت عهدا لكم فكونوا به فقال الناس رضي يا خليفة رسول الله فقام على كرم
الله وجهه فقال لا ترضي الا ان يكون عمر قال فاقامه عمر **قال وكانت** صلاة تقرأ على كرم
الله عليه وسلم كمالا تقرأ على غيره اي تكبيرات اربع لا تحرك الدعاء من غير تكبير انتهى
وهو مخالف لما تقدم من الحديث ان صلاة تقرأ عليه اما كانت تحرك الدعاء الاملا المعهودة
وقد يقال لا مخالفة وانما يتوعد على الدعاء لكونه مخالفا للدعاء المعروف في صلاة
الجماعة على غيره صلى الله عليه وسلم وفي شرح مسلم عن القاضي عياض واختلف
هل صلى عليه صلى الله عليه وسلم فقل لم يصل عليه احد اصلا وانما كان الناس يقولون
رسالا يدعوون ويتضرعون والصحيح الذي عليه الجمهور انهم صلى عليه افراده
فكان يدخل توج يصلون فرادي ثم يخرجون ثم يدخل توج آخر فيصلون كذلك
وعن ابن الجبتي صلى عليه وسلم اثنا وسبعون صلاة تحمزة رضي الله عنه قبل
له من ابن كك هذا قال من الصدوق الذي تركه ملك رحمة الله تعالى بخطه عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **فصل** عليه الرجال الامور اولا ثم النساء الامور ثم
الصبيان ثم العبد ثم الاما **واختلفوا** في الموضع الذي يدفن فيه فمن قائل يدفن
في البقيع ومن قائل ينقل ويدفن عند ابراهيم الخليل فقال ابو بكر رضي الله عنه ادفنه
في الموضع الذي قبض فيه فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب **اي وفي رواية**
انه رضي الله عنه قال ان عدي في هذا اخيرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدفن بي الا حيث قبض وفي لفظ لا يقبض الله روح بني الا في الموضع الذي
يحب ان يدفن فيه **وعن** ابي بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقبض الله الا في احب الامكنة اليه **قال بعضهم** ولا شك ان احبها الى الامكنة
اليه احبها الى ربه تعالى فانه صلى الله عليه وسلم تابع لحب ربه جل وعلا **وفي**
الحديث ما مات بي الا دفن حيث قبض تحول فراشه وجعله ودفن في ذلك الموضع
الذي توفي الله فيه **واختلفوا** هل يجعل له صلى الله عليه وسلم جرد او يحول له شجر
وكان في المدينة شجرا ن احدهما يصنع الحمد والاخر يصنع الشف والاول هو ابو
طلحة زيد بن سهل والثاني ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه **وفي** لفظ كان ابو عبيدة
يحف جبينه لاهل مكة وكان ابو طلحة زيد بن سهل يحفر لاهل المدينة فكان يلحد فقال
عمر رضي الله عنه ترسلوا لهما وكل من حضر منهما ترسلوا فاسلوا خلفهما رجلين
وقال عمر رضي الله عنه اللهم جرد لرسولك فجل المرسل والقبيل ما ذكر العباس رضي الله
عنه فسبق ابو طلحة رضي الله عنه فصنع له صلى الله عليه وسلم لحدا وطبق عليه بنسج

وانما قال السيد عمر
انما ات بسيرة قليلة
من غير ابتداء
لاشاوركم فيكم
من اعلى بلغكم
انته قال اذا مات
عمر يبعث فلا تكلموا

علم صلى الله عليه وسلم

سنة اربع مائة
سنة اربع مائة

لبنات

لبنات ثم اهيل التراب **وقد جا** في الحديث المدوا ولا تشقوا فان المد لنا واشق لغيرنا
وقد روي مسلم عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال في
مروءة مائة الحدوا لي الحدوا وانضموا علي الذين نصبا كما وضع بر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسئل صلى الله عليه وسلم من قبل راسه كما رواه البيهقي وصححه ابن
عباس رضي الله عنهما اي وضع سريره صلى الله عليه وسلم عند مؤخر القبر فكان
راسه الشريف عند المحمل الذي يكون فيه رجلاه فلما ادخل القبر سئل من قبل راسه
ودخل قبره العباس وعلي والفضل وقثم وشقران واقتصر ابن جابر عن ابن عباس
رضي الله عنهما على الثلاثة الاولين **وقد روي** في شقران في الحد فنه صلى الله عليه وسلم
قطيعة حمراء في رواية بيضا كان يجعلها على رجله اذا سافر لان الارض كانت تدبه
وقال والله لا يلمسها احد بعدك فدفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقيل**
اخرجت اي عملا وقبنته صلى الله عليه وسلم **وقد روي** البيهقي عن ابي موسى رضي
الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اوصى ان لا تشقوا بيما رجة ولا حمرة ولا تجعلوا
بيني وبين الارض شيئا لكن في رواية الجامع الصغير فزاد في قطيعة في الحد فان
الارض لم تسلط على اجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام **وقد روي** كان دفنه صلى الله عليه وسلم
ليلة الاربعاء عن ابي سلمة رضي الله عنهما انا كنا نحتضن شئ تلك الليلة لم نتمسك
صوت المساحي فصحنا وصاح اهل المسجد فارجت المدينة صيحة واحدة فاذن بلال
بالجر فلما ذكر اني صلى الله عليه وسلم يكي وانجب فزادنا حزننا فيا لها من مصيبة
فيا صابنا من مصيبة الالهات الا ذكرنا مصيبتنا به صلى الله عليه وسلم **وعن** فاطمة
رضي الله عنها لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لاني يا ابي بكر طابت
نفسي ان تحتوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب **وفي** لفظ طابت نفسي ان
دفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراب **وروي** في رواية البخاري
لعلي كرم الله وجهه يا ابا الحسن دفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قالت كيف طابت قلوبكم ان تحتوا التراب عليه كان بي الرحمة قال نعم ولكن لا اراد الامر
الله **وقد روي** ان الانسان يدفن في التربة التي خلق منها وهو يدعى الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما فخلقوا من تربة واحدة لا يهردونوا انهم
في تربة واحدة **وقد روي** ان ابا بكر رضي الله عنه لما حضرته الوفاة قال من حضر اذا
لنا موت وقرعتم من جهاري فاحملوني حتى نلقوا باب البيت الذي فيه قبر ابي
صلى الله عليه وسلم ففعلوا بالباب وقروا السلام عليكم بر رسول الله هذا ابو بكر يساوي
فان اذن لكم بان افتح الباب وكان الباب مغلقا ينقل فادخلوني وادفوني وان لم يفتح
الباب فاجزوني الي البقيع وادفوني به فلما وقعوا على الباب وقالوا ما ذكر سقط
القل والفتح الباب وسمع هاتفي من داخل البيت ادخلوا الجيب الى الجيب فان الجيب
الي الجيب مشتاق **ولما احتضن** عمر رضي الله عنه قال لاني عبد الله رضي الله عنه
يا عبد الله ايت امر المؤمنين عايشة رضي الله عنها فقل لهما ان عمر يترك السلام ولا يقل

بعدها

امير المؤمنين فاني لست اليوم بامير المؤمنين وقل يستاذن ان قد فني مع صلبيه
فان اذنت فاد فني وان اذنت فزوني اي مقابر المسلمين فاما لعبد الله وحسب
فقل ان عمر يستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقلت لقد كنت ادخلك ذلك المكان
لنفسى ولا وثركه اليوم على نفسي فاما رجع عبد الله الى ابيه واقل عليه قال عمر
انقدوني فقل لعبد الله ما وركك قال قد اذنت لك قال الله اكبر عايشي ايماني
من ذلك الموضع **وقد ذكر** ان الحسن رضي الله عنه لما سئل عن راي كنهه تقطع
ارسل الى عايشته رضي الله عنها ان يدفن عند جده صلى الله عليه وسلم فاذنت
له فاما مات مع ذلك مروان وبنو امية فدفن بالبيع ويذكر انه رضي الله عنه
قال لاجنه الحسين رضي الله عنه قد كنت بلغت الى عايشته اذ انت ان اذنت في بيتها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم ولا ادري لعلها كان ذلك منها
خاف ان انا مات فاطلب ذلك منها فان طابت نفسها فادفني في بيتها وما اظن النور
الا سيجعلوك فان فعلوا فلا تزل احبهم في ذلك وادفني في بيع الغرق فان في
بيعت فيه اسوة **فاما ما** الحسن رضي الله عنه جاء الحسين رضي الله عنه الي
عايشته رضي الله عنها فطلب ذلك منها فقلت نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان
فقال كذب وكذب والله لا يدفن هناك ابدا مسعرا عثمان من دمه هناك ويروى
دفن حسن بجوار ذلك الحسين رضي الله عنه فلبس الحديده هود من معه وكذا كثر وان
لبس الحديده هود من معه فبلغ ذلك ابو هريرة رضي الله عنه فانطلق الى
الحسين وناشدته الله وقال له اليس اخوك قد قال لك ما قال فلم يزل به حتى رضي
بدفنه بالبيع قد دفن بجانب امه رضي الله عنها ولم يشهد جنازة احد من بني
امية الا سعيد بن العاصي لانه كان امير علي المدينة قد سمع الحسين فقل اما ما قال
هي الستة **قال ابن كثير** رحمه الله والذي تصب عليه غير واحد من الائمة سلفا
وخلفا انه صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين قبل ان ينتصف النهار ودون يوم
الثلاثا قبل وقت الصبح والقول بانه مكن ثلاثة ايام لا يدفن عزب والصحيح انه
صلى الله عليه وسلم مكن ثقبه يوم الاثنين ويوم الثلاثاء وبعض ليلة الاربعاء
فكن ثقبه يوم الاثنين وليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء وبعض ليلة الاربعاء
السبب في تأخره صلى الله عليه وسلم ما علمت من اشتغالهم ببيعة ابي بكر رضي الله
عنه حتى تمت قبل لعم انتقامهم علي موته صلى الله عليه وسلم كان اخر من طلع
من قبره فشي من العباس رضي الله عنهم فقل المعبرة بن شعبة رضي الله عنه
لانه اتقى خاتمه في القبر الشريف قال لعلي يا ابا الحسن خاتمي قال وانما طهر حننه
عبد الامير رسول الله صلى الله عليه وسلم اكون اخر الناس عهدا به قال انزل
فنده **وقيل** اني الناس في القبر وقال الناس الناس فنزل واخذها وقال ان عليا
كرم الله وجهه لما قال له المعبرة ذلك نزل وناولها الخاتري او الناس او امر من نزل
وناوله ذلك وقال له انما فعلت ذلك لستول انا اخر الناس برسول الله صلى الله عليه

وقيل ان عليا
نزل في القبر
فنداه

وسلم عهدا **واعترض** بان المعبرة رضي الله عنه لم يكن حاضر للدفن وقد روي ان
جماعة من العراق قد قروا علي كرم الله وجهه فقالوا يا ابا الحسن جئناك لنشاك بك
عن امر خب ان تخبرنا عنه فقال لهم اظن ان المعبرة بن شعبة قد تكلم انه كان احد
الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اجل عن هذا جئنا نساك قال
احد الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا جئنا نساك قال
وقام الاجماع علي ان هذا الموضع الذي تم اعطاه الشريفه صلى الله عليه وسلم افضل
بقاع الارض عني موضع اللعنة الشريفة قال بعضهم وافضل من بقاع السما ايضا
حتى من العرش **وعن** ابن بكير رضي الله عنه ما نفضا الادي من دفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انكروا قلوبنا قال بعضهم واظلمت الدنيا حتى لم
يظهر بقعا الي بعض وكان احدنا ببسط يده فلا يراها **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا قوط لا مثي لن يصاوا بهتلي **وفي** مسند ابنه صلى الله عليه وسلم قال
ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد بامة خيرا ينفض بيها قبلها فقل لها طرا وسلفا
بين يديها فباله من خطب جل عن الخطوب ومصاب عامة مع الكيون كيف يصوب
وطارق هجر هجوم الليل وحادث هلك القوي والجل **والشدة** اسن ختارة عليه
صلى الله عليه وسلم الذي كان يركبه التي نفسه في حفرة كما تقدم **وتركت** ناقته صلى
الله عليه وسلم الاكل والشرب حتى ماتت **باب** **بيان ما وقع**
من التواتر من ولادته صلى الله عليه وسلم الي وفاته صلى الله عليه وسلم
علي سبل الاحمال وبيان زمن ولادته صلى الله عليه وسلم عام او يوما وشهرا
وما كانا اعلم ان الاكثر علي انه صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وعلى بعضهم
الاجماع عليه قال وكل قول خالفه فهو وهم **وقيل** بعد الفيل بحسين يوما قيل بزيادة
خمس ايام **وقيل** بشهر **وقيل** باربعين يوما **وقيل** بشهرين **وقيل** بثلاثة اشهر
سنة **وقيل** بعشر سنين **وقيل** بخمسة عشر سنة **وقيل** ولادته صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين في شهر ربيع الاول لعشر خلون منه **وقيل** لثمان خلون وخاتمة الحميري
ببكال شجرة ابن خزيمة وعلى الفضاعي رحمه الله في عيون المعارف اجماع اهل الشارع عليه
وقيل لاثني عشرة ليلة وهو المشهور **وقيل** لاسم عشرة **وقيل** لثمان بغير منه وذلك
في النهار عند طلوع الفجر **وقيل** ولد ليلة وعليه عمل اهل مكة في زيارة موضع مولده
الشريف صلى الله عليه وسلم كونه في شهر ربيع الاول هو قول الجمهور من
العلماء **وحكي** ابن الجوزي رحمه الله الاتفاق عليه **وقيل** في صفر **وقيل** في ربيع
الاخر **وقيل** في رجب **وقيل** في شهر رمضان **واختلف** في مكان ولادته صلى الله
عليه وسلم فقل مكة وعظيمة **وقيل** بالدار التي كانت لعمير بن يوسف اخي الحجاج
وقيل بالشعب تشعب بني هاشم وذلك الجبل بدار الان **وقيل** بالردم **وقيل** ولد
صلى الله عليه وسلم بعسفان **وفي السنة الثالثة** من مولده صلى الله عليه وسلم
شق صدره الشريف عند ظهره حلقة رضي الله عنها **وقيل** كان في الرابع **وقيل** في الخامس

ابن زرارة رضي الله عنه وفيها ابتد الغزوات فكان فيها غزوة الابرار وغزوة
ودان كما في الاصل وفي هذه السنة بني صلى الله عليه وسلم عاشت رضي الله
عنها وفيها شرع الاذان وفيها صلى الله عليه وسلم الحق في طريقه حيث ارسل
صلى الله عليه وسلم من قبا الى المدينة وهي اول جمعة صلاها واول خطبة خطبها
في الاسلام وفيها اسلم عبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان فيها بعث عمه
حمزة رضي الله عنه يعترض غير القرينش وبعث ابن عمه عبيدة بن الحارث
رضي الله عنه الى بطن رابع وبعث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الى الغرار
يعترض غير القرينش وفي السنة الخامسة عشر من النبوة والثانية من الهجرة
تزوج علي كرم الله وجهه وفاطمة رضي الله عنها وتكنيته بابي تراب وغزوة
بواط وغزوة العسيرة وسرية عبد الله بن جحش رضي الله عنه الى بطن خلة
وتحويل القيلة وتحديد بنا مسجد قبا وفرض رمضان وغزوة بدر الكبرى ووفاء
رقية بنت ابي ربيعة رضي الله عنه وسلم ورضي عنها وقتل عصاة وفرض زكاة الفطر
وشرع صلاة عبده وفرض زكاة الاموال وغزوة قرقرة الكدر وسرية سالم
ابن عمير رضي الله عنه وغزوة بني قينقاع وغزوة السريفة وموت عثمان بن
منظوم رضي الله عنه والتضحية وصلاة عبدها وفي السنة السادسة عشر
من النبوة والثالثة من الهجرة سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه لقتل كعب
ابن الاشرف لعنه الله وتزوج عثمان رضي الله عنه لمر كلثوم رضي الله عنها وغزوة
عطفان وغزوة جران وسرية زيد بن حارثة رضي الله عنها الى قردة وتزوج
حفصة رضي الله عنها وتزوج زبيب بنت خزيمه رضي الله عنها ولا رقة الحسين
وغزوة اخذ وغزوة حمر الاسد وعلق فاطمة بالحسين رضي الله عنها وفي
السنة السابعة عشر من النبوة والرابعة من الهجرة سرية ابي سلمة رضي الله عنه
الى قطن ووفاته وسرية عبد الله بن ابيس رضي الله عنه الى عربة لقتل شان
ابن خالد وسرية الفجار رضي الله عنهم الي يرمعون وقصة الرجيع وسرية عمرو
ابن امية المصيري رضي الله عنه الى مكة لقتل ابي سفيان رضي الله عنه وغزوة
بني النضير ووفاة زبيب بنت خزيمه وغزوة ذات الرقاع وصلاة الخوف وولادة
الحسين رضي الله عنه وغزوة بدر والمصيري وتزوج ام سلمة رضي الله عنها وغزوة
الجمرة عند بعضهم وفي السنة الثامنة عشر من النبوة والخامسة من الهجرة غزوة
دومة الجندل وغزوة اليرموك ونزول آية اليميم وتزوج عذرة رضي الله
عنها وقصة الاذك وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وقصة اولاد جابر رضي
الله عنهم وتزوج زبيب بنت جحش رضي الله عنها ونزول آية الحجاب وفرض الحج
وفي السنة التاسعة عشر من النبوة والسادسة من الهجرة سرية محمد بن
مسلمه الي القزقا وقصة ثمامة وغزوة بني لحيان وغزوة الغابة وسرية عكاش
رضي الله عنه الي الغنم وسرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه الي ذي القصة وسرية